

تأليف

عبد الكريم بن أحمد الحجوري العمري

نسائج الديباج
بأفراد الإمام مسلم بن الحجاج



تقديم فضيلة الشيخ

يحيى بن علي الحجوري

الجزء
١



دار الإمام أحمد

نسائج الديباج بـ :
أفراد الإمام مسلم بن الحجاج

تأليف

أبي عمرو

عبد الكريم بن أحمد بن حسين الحجوري

تقديم
فضيلة الشيخ
يحيى بن علي الحجوري

الجزء الأول



الطبعة الأولى لـ :

دار الإمام أحمد
للنشر والتوزيع والصوتيات

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

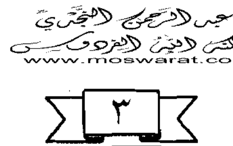
١٥٣٣٩ / ٢٠٠٦م



٦ شارع عزيز فانوس - منشية التحرير - جسر السويس - القاهرة

هاتف: ٠٠٢٠٢/٢٤١٤٢٤٨ تليفاكس: ٠٠٢٠٢/٦٣٦٥٦٣٨ جوال: ٠٠٢/٠١٠٦٠١٤٩٧٨

E-Mail:Dar_Alemam_Ahmad@yahoo.Com



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم فضيلة الشيخ

يحيى بن علي الحجوري - حفظه الله -

الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

أما بعد:

فقد أطلعني أخونا الفاضل الشيخ أبو عمرو عبدالكريم الحجوري -حفظه الله- على بحثه الذي جمعه مما انفرد به الإمام مسلم -رحمه الله تعالى- على البخاري وقد سبق أن جمع ما انفرد به البخاري على مسلم، وأعانه على ذلك حفظه وإدمانه للنظر فيهما.

هذا وإن أخانا الشيخ أبا عمرو قد تحرى في أفراد مسلم هذا بعض الأمور التي تجعل للكتاب ميزة عن غيره في بابه وهي غير ما ذكره أخونا أبو عمرو من إبقاء مقدمة مسلم إذ هي من مفاريده وغير ذلك مما هو مذكور في مقدمة الكتاب.

فجزى الله أخانا الفاضل الشيخ أبا عمرو الحجوري خيرًا، وأن ييسر طبع الكتاب ونشره لينتفع به المسلمون.

كتبه

يحيى بن علي الحجوري

٥ رجب ١٤٢٣هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أما بعد:

فإنني أحمد الله ﷻ الذي وفقني لطلب العلم الشرعي الشريف حيث كان أحد ثماره الطيبة هذا السِّفر المبارك وهو:

« نسائج الديباج بـ: أفراد الإمام مسلم ابن الحجاج»

وهي الأحاديث التي انفرد بها الإمام مسلم عن الإمام البخاري -رحمهما الله تعالى- في صحيحيهما.

وذلك أني بعد انتهائي مما كتبته على: **(اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان)**(١) ورأيت الحاجة لأفراد صحيح مسلم؛ لا سيما طلبة العلم الذين يعتنون بحفظ السنة.

ولما كان هذا الموضوع سهلاً عليّ لأنه قد ذلَّلَهُ البحث السابق؛ استعنت بالله ﷻ وجمعت هذه الأحاديث وسلكت النهج التالي:

١- عمدت إلى صحيح مسلم فحذفت الأحاديث المتفق عليها وكذا الزيادات التي في الأحاديث المتفق عليها حذفتها، وإذا كانت أحاديث الباب كلها متفقًا عليها حذفتها هي والباب.

---

(١) وهو مطبوع بحمد الله .

٢- أبقيت ما سوى ذلك كما هو سندًا ومتنًا بترتيب الإمام مسلم وتبويب النووي -رحمهما الله-.

٣- أبقيت ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي -رحمه الله- على صحيح مسلم، ورقمت ترقيمًا جانبيًّا مسلسلاً لأحاديث الأفراد خاصة.

وهذا والذي قبله من أجل تسهيل وقوف الباحث والقارئ على الحديث ومعرفته أهو من أفراد مسلم أم لا؛ فيكون من المتفق عليه.

٤- إذا جاء الحديث عن صحابيين أحدهما متفق عليه والآخر من أفراد الإمام مسلم أذكر الفرد منهما، إلا إذا ذُكرا جميعًا في إسناد حديث أو عطف حديث أحدهما على الآخر أو إحالة على الحديث الذي قبله؛ فإني لا أستطيع فصل الحديثين فأذكرهما جميعًا وأبين في الحاشية الحديث المتفق عليه برقمه في صحيح البخاري.

٥- إذا كرر الإمام مسلم الحديث في موضع آخر فإن أعاده بلفظه اكتفيت بذكره في الموضع الأول وإن أعاده مع زيادة أو نحوها أعدته ولا أكرر له رقمًا جديدًا وهذا قليل.

٦- الأحاديث التي علقها البخاري لا أعتد بإخراجه لها تعليقًا وأكتبها من أفراد مسلم، مثال ذلك: حديث أبي موسى برقم [٤٠-(١٠٤)].

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

الكتب التي صنفت في أفراد مسلم

(١) [**نظم الدراري فيما انفرد به مسلم عن البخاري**] لأحمد بن محمد بن أبي الخليل المعروف بـ: (ابن الرومية) ت(٥٦١)هـ.

(٢) [**جمع الأحاديث التي زاد مسلم في تخريجها على البخاري**] لأبي بكر بن بيبش ابن محمد بن على الصيدري ت(٥٨٢)هـ. كما في كتاب «**الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح**» لمشهور بن حسن آل سلمان (٢/ ١٦١٥).

(٣) [**أفراد مسلم**] لعبد الغني المقدسي ت(٦٠٠)هـ.

ذكره الشيخ الألباني في تعليقه على مختصر المنذري لصحيح مسلم.

(٤) [**أفراد مسلم وشرح زوائده على البخاري**] لابن الملقن (عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن النحوي) ت(٨٠٤)هـ كما في ذيل (تذكرة الحفاظ) ص(١٩٩).

وكل هذه الكتب لم أعثر على شيء منها مطبوع، ولذلك فإحياءً لجهود علمائنا ونظرًا لفقد كتاب مفرد في هذا الموضوع قمت بكتابة كتابي هذا وعلى الله التكلان.

ولكن بعد الفراغ منه وكتابته وصَفِّه، وقع في يدي كتاب أوقفني عليه بعض الإخوة في هذا بعنوان: (**إرشاد القاري إلى أفراد مسلم على البخاري**) للعبيلان فترددت بضع دقائق في إخراج كتابي وبعد المقارنة عزمت على إخراج كتابي لأنه يفوق كتابه بأمور منها:

١. أن عدة كتابه (١١٤٥) حديثًا وعدة كتابي (١٢٨٣) حديثًا.
٢. لم يذكر الأسانيد وذكرتها في كتابي.
٣. حذف المقدمة وأبقيتها في كتابي وهي وإن كانت ليست من الصحيح فإنه لا يخفى ما فيها من الفوائد والجرح والتعديل.

٤. يُسقط بعض الأحاديث إذا كانت فيها إحالة على حديث متقدم كحديث أبي هريرة رقم(٨٠).

* تنبيه:

بعض الأحاديث عند الإمام مسلم وله ذكر عند البخاري ، وقد كنت حريصاً لما كتبت عقود الجمان على اللؤلؤ والمرجان على كتابته مما فات محمد فؤاد لكن لكونه ليس من المتفق عليه لإنه هنا بسياق ولفظ وهناك كذلك وغيره ،كتبته في أفراد مسلم وفي أفراد البخاري كحديث أنس في الإسراء والمعراج وقصة إسلام أبي ذر وغيره ؛ نبهت عليه في موضعه وهي قليلة جدًّا لكن ليعلم هذا .

كتبه

أبو عمرو

عبدالكريم بن أحمد بن حسين العمري الحجوري

بسم الله الرحمن الرحيم

[قال الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري -رحمه الله-:]

مقدمة [مسلم]

الحمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ وَالعَاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى جَمِيعِ الأنبياءِ وَالمُرسَلِينَ أَمَّا بَعدُ فَإِنَّكَ يَرحَمُكَ الله بِتَوفِيقِ خَالِقِكَ ذَكَرتَ أَنَّكَ هَمَمتَ بِالفَحصِ عَن تَعَرُّفِ جُملَةِ الأخبَارِ المَأثُورَةِ عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فِي سُنَنِ الدِّينِ وَأَحكَامِهِ وَمَا كَانَ مِنهَا فِي الثَّوَابِ وَالعِقَابِ وَالتَّرغِيبِ وَالتَّرهِيبِ وَغَيرِ ذَلِكَ مِن صُنُوفِ الاشيَاءِ بِالاسَانِيدِ الَّتِي بِهَا نُقِلَت وَتَدَاوَلَهَا أَهلُ العِلمِ فِيمَا بَينَهُم فَأَرَدتَ أَرشَدَكَ الله أَن تُوَقَّفَ عَلَى جُملَتِهَا مُؤَلَّفَةً مُحصَاةً وَسَأَلتَنِي أَن أُلَخِّصَهَا لَكَ فِي التَّألِيفِ بِلا تَكرَارٍ يَكثُرُ فَإِنَّ ذَلِكَ زَعَمتَ مِمَّا يَشغَلُكَ عَمَّا لَهُ قَصَدتَ مِن التَّفَهُّمِ فِيهَا وَالاستِنبَاطِ مِنهَا وَلِلَّذِي سَأَلتَ أَكرَمَكَ الله حِينَ رَجَعتُ إِلَى تَدَبُّرِهِ وَمَا تَئُولُ بِهِ الحَالُ إِن شَاءَ الله عَاقِبَةٌ مَحمُودَةٌ وَمَنفَعَةٌ مَوجُودَةٌ وَظَنَنتُ حِينَ سَأَلتَنِي تَجَشُّمَ ذَلِكَ أَن لَو عُزِمَ لِي عَلَيهِ وَقُضِيَ لِي تَمَامُهُ كَانَ أَوَّلُ مَن يُصِيبُهُ نَفعُ ذَلِكَ إِيَّايَ خَاصَّةً قَبلَ غَيرِي مِن النَّاسِ لاسبَابٍ كَثِيرَةٍ يَطُولُ بِذِكرِهَا الوَصفُ إِلا أَنَّ جُملَةَ ذَلِكَ أَنَّ ضَبطَ القَلِيلِ مِن هَذَا الشَّأنِ وَإِتقَانَهُ أَيسَرُ عَلَى المَرءِ مِن مُعَالَجَةِ الكَثِيرِ مِنهُ وَلا سِيَّمَا عِندَ مَن لا تَميِيزَ عِندَهُ مِن العَوَامِّ إِلا بِأَن يُوَقِّفَهُ عَلَى التَّميِيزِ غَيرُهُ فَإِذَا كَانَ الامرُ فِي هَذَا كَمَا وَصَفنَا فَالقَصدُ مِنهُ إِلَى الصَّحِيحِ القَلِيلِ أَولَى بِهِم مِنَ ازدِيَادِ السَّقِيمِ وَإِنَّمَا يُرجَى بَعضُ المَنفَعَةِ فِي الاستِكثَارِ مِن هَذَا الشَّأنِ

وَجَمعِ المُكَرَّرَاتِ مِنهُ لِخَاصَّةٍ مِن النَّاسِ مِمَّن رُزِقَ فِيهِ بَعضَ التَّيَقُّظِ وَالمَعرِفَةِ بِأَسبَابِهِ وَعِلَلِهِ فَذَلِكَ إِن شَاءَ الله يَهجُمُ بِمَا أُوتِيَ مِن ذَلِكَ عَلَى الفَائِدَةِ فِي الاستِكثَارِ مِن جَمعِهِ فَأَمَّا عَوَامُّ النَّاسِ الَّذِينَ هُم بِخِلافِ مَعَانِي الخَاصِّ مِن أَهلِ التَّيَقُّظِ وَالمَعرِفَةِ فَلا مَعنَى لَهُم فِي طَلَبِ الكَثِيرِ وَقَد عَجَزُوا عَن مَعرِفَةِ القَلِيلِ .

ثُمَّ إِنَّا إِن شَاءَ الله مُبتَدِئُونَ فِي تَخرِيجِ مَا سَأَلتَ وَتَألِيفِهِ عَلَى شَرِيطَةٍ سَوفَ أَذكُرُهَا لَكَ وَهُوَ إِنَّا نَعمِدُ إِلَى جُملَةِ مَا أُسنِدَ مِن الاخبَارِ عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَنَقسِمُهَا عَلَى ثَلاثَةِ أَقسَامٍ وَثَلاثِ طَبَقَاتٍ مِن النَّاسِ عَلَى غَيرِ تَكرَارٍ إلا أَن يَأتِيَ مَوضِعٌ لا يُستَغنَى فِيهِ عَن تَردَادِ حَدِيثٍ فِيهِ زِيَادَةُ مَعنًى أَو إِسنَادٌ يَقَعُ إِلَى جَنبِ إِسنَادٍ لِعِلَّةٍ تَكُونُ هُنَاكَ لانَّ المَعنَى الزَّائِدَ فِي الحَدِيثِ المُحتَاجَ إِلَيهِ يَقُومُ مَقَامَ حَدِيثٍ تَامٍّ فَلا بُدَّ مِن إِعَادَةِ الحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ مَا وَصَفنَا مِن الزِّيَادَةِ أَو أَن يُفَصَّلَ ذَلِكَ المَعنَى مِن جُملَةِ الحَدِيثِ عَلَى اختِصَارِهِ إِذَا أَمكَنَ وَلَكِن تَفصِيلُهُ رُبَّمَا عَسُرَ مِن جُملَتِهِ فَإِعَادَتُهُ بِهَيئَتِهِ إِذَا ضَاقَ ذَلِكَ أَسلَمُ فَأَمَّا مَا وَجَدنَا بُدًّا مِن إِعَادَتِهِ بِجُملَتِهِ مِن غَيرِ حَاجَةٍ مِنَّا إِلَيهِ فَلا نَتَوَلَّى فِعلَهُ إِن شَاءَ الله تَعَالَى .

فَأَمَّا القِسمُ الاوَّلُ فَإِنَّا نَتَوَخَّى أَن نُقَدِّمَ الاخبَارَ الَّتِي هِيَ أَسلَمُ مِن العُيُوبِ مِن غَيرِهَا وَأَنقَى مِن أَن يَكُونَ نَاقِلُوهَا أَهلَ استِقَامَةٍ فِي الحَدِيثِ وَإِتقَانٍ لِمَا نَقَلُوا لَم يُوجَد فِي رِوَايَتِهِم اختِلافٌ شَدِيدٌ وَلا تَخلِيطٌ فَاحِشٌ كَمَا قَد عُثِرَ فِيهِ عَلَى كَثِيرٍ مِن المُحَدِّثِينَ وَبَانَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِهِم فَإِذَا نَحنُ تَقَصَّينَا أَخبَارَ هَذَا الصِّنفِ مِن النَّاسِ أَتبَعنَاهَا أَخبَارًا يَقَعُ فِي أَسَانِيدِهَا بَعضُ مَن لَيسَ بِالمَوصُوفِ بِالحِفظِ وَالاتقَانِ كَالصِّنفِ المُقَدَّمِ قَبلَهُم عَلَى أَنَّهُم وَإِن كَانُوا فِيمَا وَصَفنَا دُونَهُم فَإِنَّ اسمَ السَّترِ وَالصِّدقِ وَتَعَاطِي العِلمِ يَشمَلُهُم كَعَطَاءِ بنِ السَّائِبِ وَيَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ وَلَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ وَأَضرَابِهِم مِن حُمَّالِ الاثَارِ وَنُقَّالِ الاخبَارِ فَهُم وَإِن كَانُوا بِمَا وَصَفنَا مِن العِلمِ وَالسَّترِ عِندَ أَهلِ العِلمِ مَعرُوفِينَ فَغَيرُهُم مِن أَقرَانِهِم

مِمَّن عِندَهُم مَا ذَكَرنَا مِن الاتقَانِ وَالاستِقَامَةِ فِي الرِّوَايَةِ يَفضُلُونَهُم فِي الحَالِ وَالمَرتَبَةِ لانَّ هَذَا عِندَ أَهلِ العِلمِ دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ وَخَصلَةٌ سَنِيَّةٌ أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذَا وَازَنتَ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةَ الَّذِينَ سَمَّينَاهُم عَطَاءً وَيَزِيدَ وَلَيثًا بِمَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ وَسُلَيمَانَ الاعمَشِ وَإِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ فِي إِتقَانِ الحَدِيثِ وَالاستِقَامَةِ فِيهِ وَجَدتَهُم مُبَايِنِينَ لَهُم لا يُدَانُونَهُم لا شَكَّ عِندَ أَهلِ العِلمِ بِالحَدِيثِ فِي ذَلِكَ لِلَّذِي استَفَاضَ عِندَهُم مِن صِحَّةِ حِفظِ مَنصُورٍ وَالاعمَشِ وَإِسمَاعِيلَ وَإِتقَانِهِم لِحَدِيثِهِم وَأَنَّهُم لَم يَعرِفُوا مِثلَ ذَلِكَ مِن عَطَاءٍ وَيَزِيدَ وَلَيثٍ وَفِي مِثلِ مَجرَى هَؤُلاءِ إِذَا وَازَنتَ بَينَ الاقرَانِ كَابنِ عَونٍ وَأَيُّوبَ السَّختِيَانِيِّ مَعَ عَوفِ بنِ أَبِي جَمِيلَةَ وَأَشعَثَ الحُمرَانِيِّ وَهُمَا صَاحِبَا الحَسَنِ وَابنِ سِيرِينَ كَمَا أَنَّ ابنَ عَونٍ وَأَيُّوبَ صَاحِبَاهُمَا إِلا أَنَّ البَونَ بَينَهُمَا وَبَينَ هَذَينِ بَعِيدٌ فِي كَمَالِ الفَضلِ وَصِحَّةِ النَّقلِ وَإِن كَانَ عَوفٌ وَأَشعَثُ غَيرَ مَدفُوعَينِ عَن صِدقٍ وَأَمَانَةٍ عِندَ أَهلِ العِلمِ وَلَكِنَّ الحَالَ مَا وَصَفنَا مِن المَنزِلَةِ عِندَ أَهلِ العِلمِ وَإِنَّمَا مَثَّلنَا هَؤُلاءِ فِي التَّسمِيَةِ لِيَكُونَ تَمثِيلُهُم سِمَةً يَصدُرُ عَن فَهمِهَا مَن غَبِيَ عَلَيهِ طَرِيقُ أَهلِ العِلمِ فِي تَرتِيبِ أَهلِهِ فِيهِ فَلا يُقَصَّرُ بِالرَّجُلِ العَالِي القَدرِ عَن دَرَجَتِهِ وَلا يُرفَعُ مُتَّضِعُ القَدرِ فِي العِلمِ فَوقَ مَنزِلَتِهِ وَيُعطَى كُلُّ ذِي حَقٍّ فِيهِ حَقَّهُ وَيُنَزَّلُ مَنزِلَتَهُ وَقَد ذُكِرَ عَن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا أَنَّهَا قَالَت أَمَرَنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَن نُنَزِّلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُم .

مَعَ مَا نَطَقَ بِهِ القُرآنُ مِن قَولِ الله تَعَالَى وَفَوقَ كُلِّ ذِي عِلمٍ عَلِيمٌ فَعَلَى نَحوِ مَا ذَكَرنَا مِن الوُجُوهِ نُؤَلِّفُ مَا سَأَلتَ مِن الاخبَارِ عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَأَمَّا مَا كَانَ مِنهَا عَن قَومٍ هُم عِندَ أَهلِ الحَدِيثِ مُتَّهَمُونَ أَو عِندَ الاكثَرِ مِنهُم فَلَسنَا نَتَشَاغَلُ بِتَخرِيجِ حَدِيثِهِم كَعَبدِ الله بنِ مِسوَرٍ أَبِي جَعفَرٍ المَدَائِنِيِّ وَعَمرِو بنِ خَالِدٍ وَعَبدِ القُدُّوسِ الشَّامِيِّ وَمُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ المَصلُوبِ وَغِيَاثِ بنِ إِبرَاهِيمَ وَسُلَيمَانَ بنِ عَمرٍو أَبِي دَاوُدَ النَّخَعِيِّ وَأَشبَاهِهِم مِمَّن اتُّهِمَ بِوَضعِ الاحَادِيثِ وَتَولِيدِ الأَخبَارِ.

وَكَذَلِكَ مَن الغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ المُنكَرُ أَو الغَلَطُ أَمسَكنَا أَيضًا عَن حَدِيثِهِم وَعَلامَةُ المُنكَرِ فِي حَدِيثِ المُحَدِّثِ إِذَا مَا عُرِضَت رِوَايَتُهُ لِلحَدِيثِ عَلَى رِوَايَةِ غَيرِهِ مِن أَهلِ الحِفظِ وَالرِّضَا خَالَفَت رِوَايَتُهُ رِوَايَتَهُم أَو لَم تَكَد تُوَافِقُهَا فَإِذَا كَانَ الاغلَبُ مِن حَدِيثِهِ كَذَلِكَ كَانَ مَهجُورَ الحَدِيثِ غَيرَ مَقبُولِهِ وَلا مُستَعمَلِهِ فَمِن هَذَا الضَّربِ مِن المُحَدِّثِينَ عَبدُ اللهِ بنُ مُحَرَّرٍ وَيَحيَى بنُ أَبِي أُنَيسَةَ وَالجَرَّاحُ بنُ المِنهَالِ أَبُو العَطُوفِ وَعَبَّادُ بنُ كَثِيرٍ وَحُسَينُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ ضُمَيرَةَ وَعُمَرُ بنُ صُهبَانَ وَمَن نَحَا نَحوَهُم فِي رِوَايَةِ المُنكَرِ مِن الحَدِيثِ فَلَسنَا نُعَرِّجُ عَلَى حَدِيثِهِم وَلا نَتَشَاغَلُ بِهِ لانَّ حُكمَ أَهلِ العِلمِ وَالَّذِي نَعرِفُ مِن مَذهَبِهِم فِي قَبُولِ مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ المُحَدِّثُ مِن الحَدِيثِ أَن يَكُونَ قَد شَارَكَ الثِّقَاتِ مِن أَهلِ العِلمِ وَالحِفظِ فِي بَعضِ مَا رَوَوا وَأَمعَنَ فِي ذَلِكَ عَلَى المُوَافَقَةِ لَهُم فَإِذَا وُجِدَ كَذَلِكَ ثُمَّ زَادَ بَعدَ ذَلِكَ شَيئًا لَيسَ عِندَ أَصحَابِهِ قُبِلَت زِيَادَتُهُ فَأَمَّا مَن تَرَاهُ يَعمِدُ لِمِثلِ الزُّهرِيِّ فِي جَلالَتِهِ وَكَثرَةِ أَصحَابِهِ الحُفَّاظِ المُتقِنِينَ لِحَدِيثِهِ وَحَدِيثِ غَيرِهِ أَو لِمِثلِ هِشَامِ بنِ عُروَةَ وَحَدِيثُهُمَا عِندَ أَهلِ العِلمِ مَبسُوطٌ مُشتَرَكٌ قَد نَقَلَ أَصحَابُهُمَا عَنهُمَا حَدِيثَهُمَا عَلَى الاتِّفَاقِ مِنهُم فِي أَكثَرِهِ فَيَروِي عَنهُمَا أَو عَن أَحَدِهِمَا العَدَدَ مِن الحَدِيثِ مِمَّا لا يَعرِفُهُ أَحَدٌ مِن أَصحَابِهِمَا وَلَيسَ مِمَّن قَد شَارَكَهُم فِي الصَّحِيحِ مِمَّا عِندَهُم فَغَيرُ جَائِزٍ قَبُولُ حَدِيثِ هَذَا الضَّربِ مِن النَّاسِ وَاللهُ أَعلَمُ.

قَد شَرَحنَا مِن مَذهَبِ الحَدِيثِ وَأَهلِهِ بَعضَ مَا يَتَوَجَّهُ بِهِ مَن أَرَادَ سَبِيلَ القَومِ وَوُفِّقَ لَهَا وَسَنَزِيدُ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى شَرحًا وَإِيضَاحًا فِي مَوَاضِعَ مِن الكِتَابِ عِندَ ذِكرِ الاخبَارِ المُعَلَّلَةِ إِذَا أَتَينَا عَلَيهَا فِي الامَاكِنِ الَّتِي يَلِيقُ بِهَا الشَّرحُ وَالايضَاحُ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَبَعدُ يَرحَمُكَ اللهُ فَلَولا الَّذِي رَأَينَا مِن سُوءِ صَنِيعِ كَثِيرٍ مِمَّن نَصَبَ نَفسَهُ مُحَدِّثًا فِيمَا يَلزَمُهُم مِن طَرحِ الاحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالرِّوَايَاتِ المُنكَرَةِ وَتَركِهِم الاقتِصَارَ عَلَى الاحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ المَشهُورَةِ مِمَّا نَقَلَهُ الثِّقَاتُ المَعرُوفُونَ بِالصِّدقِ وَالامَانَةِ بَعدَ

مَعرِفَتِهِم وَإِقرَارِهِم بِأَلسِنَتِهِم أَنَّ كَثِيرًا مِمَّا يَقذِفُونَ بِهِ إِلَى الأَغبِيَاءِ مِن النَّاسِ هُوَ مُستَنكَرٌ وَمَنقُولٌ عَن قَومٍ غَيرِ مَرضِيِّينَ مِمَّن ذَمَّ الرِّوَايَةَ عَنهُم أَئِمَّةُ أَهلِ الحَدِيثِ مِثلُ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ وَشُعبَةَ بنِ الحَجَّاجِ وَسُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ وَيَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ وَعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ وَغَيرِهِم مِن الائِمَّةِ لَمَا سَهُلَ عَلَينَا الانتِصَابُ لِمَا سَأَلتَ مِن التَّميِيزِ وَالتَّحصِيلِ وَلَكِن مِن أَجلِ مَا أَعلَمنَاكَ مِن نَشرِ القَومِ الاخبَارَ المُنكَرَةَ بِالاسَانِيدِ الضِّعَافِ المَجهُولَةِ وَقَذفِهِم بِهَا إِلَى العَوَامِّ الَّذِينَ لا يَعرِفُونَ عُيُوبَهَا خَفَّ عَلَى قُلُوبِنَا إِجَابَتُكَ إِلَى مَا سَأَلتَ .

(١) بَاب وُجُوبِ الرِّوَايَةِ عَن الثِّقَاتِ وَتَركِ الكَذَّابِينَ وَالتَّحذِيرِ مِن الكَذِبِ عَلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وَاعلَم وَفَّقَكَ الله تَعَالَى أَنَّ الوَاجِبَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ عَرَفَ التَّميِيزَ بَينَ صَحِيحِ الرِّوَايَاتِ وَسَقِيمِهَا وَثِقَاتِ النَّاقِلِينَ لَهَا مِنِ المُتَّهَمِينَ أَن لا يَروِيَ مِنهَا إِلا مَا عَرَفَ صِحَّةَ مَخَارِجِهِ وَالسِّتَارَةَ فِي نَاقِلِيهِ وَأَن يَتَّقِيَ مِنهَا مَا كَانَ مِنهَا عَن أَهلِ التُّهَمِ وَالمُعَانِدِينَ مِن أَهلِ البِدَعِ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الَّذِي قُلنَا مِن هَذَا هُوَ اللازِمُ دُونَ مَا خَالَفَهُ قَولُ الله جَلَّ ذِكرُهُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُم فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَومًا بِجَهَالَةٍ فَتُصبِحُوا عَلَى مَا فَعَلتُم نَادِمِينَ﴾ [الحجرات:٦]. وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿مِمَّن تَرضَونَ مِن الشُّهَدَاءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَشهِدُوا ذَوَي عَدلٍ مِنكُم﴾ [الطلاق:٢]، فَدَلَّ بِمَا ذَكَرنَا مِن هَذِهِ الايِ أَنَّ خَبَرَ الفَاسِقِ سَاقِطٌ غَيرُ مَقبُولٍ وَأَنَّ شَهَادَةَ غَيرِ العَدلِ مَردُودَةٌ وَالخَبَرُ وَإِن فَارَقَ مَعنَاهُ مَعنَى الشَّهَادَةِ فِي بَعضِ الوُجُوهِ فَقَد يَجتَمِعَانِ فِي أَعظَمِ مَعَانِيهِمَا إِذ كَانَ خَبَرُ الفَاسِقِ غَيرَ مَقبُولٍ عِندَ أَهلِ العِلمِ كَمَا أَنَّ شَهَادَتَهُ مَردُودَةٌ عِندَ جَمِيعِهِم وَدَلَّت السُّنَّةُ عَلَى نَفيِ رِوَايَةِ المُنكَرِ مِن الاخبَارِ كَنَحوِ دَلالَةِ القُرآنِ عَلَى نَفيِ خَبَرِ الفَاسِقِ وَهُوَ الأَثَرُ المَشهُورُ عَن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : «**مَن حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ**

فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن شُعبَةَ عَن الحَكَمِ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى عَن سَمُرَةَ بنِ جُندَبٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ أَيضًا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن شُعبَةَ وَسُفيَانَ عَن حَبِيبٍ عَن مَيمُونِ بنِ أَبِي شَبِيبٍ عَن المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ.

(٣) بَاب النَّهيِ عَن الحَدِيثِ بِكُلِّ مَا سَمِعَ

(٥)- وحَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ قَالا حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن خُبَيبِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن حَفصِ بنِ عَاصِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**كَفَى بِالمَرءِ كَذِبًا أَن يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ**».

وحدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَفصٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن خُبَيبِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن حَفصِ بنِ عَاصِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِمِثلِ ذَلِكَ.

وحدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا هُشَيمٌ عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ قَالَ قَالَ عُمَرُ ابنُ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنهُ: (بِحَسبِ المَرءِ مِن الكَذِبِ أَن يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ).

وحدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ سَرح قَالَ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ قَالَ قَالَ لِي مَالِكٌ: (اعلَم أَنَّهُ لَيسَ يَسلَمُ رَجُلٌ حَدَّث بِكُلِّ مَا سَمِعَ وَلاَ يَكُونُ إِمَامًا أَبَدًا وَهُوَ يُحَدِّثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن أَبِي إِسحَقَ

عَن أَبِي الأحوَصِ عَن عَبدِ الله قَالَ: (بِحَسبِ المَرءِ مِن الكَذِبِ أَن يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ).

وحدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قَالَ سَمِعتُ عَبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ يَقُول: (لا يَكُونُ الرَّجُلُ إِمَامًا يُقتَدَى بِهِ حَتَّى يُمسِكَ عَن بَعضِ مَا سَمِعَ).

حَدَّثنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُقَدَّمٍ عَن سُفيَانَ بنِ حُسَينٍ قَالَ سَأَلَنِي إِيَاسُ بنُ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: (إِنِّي أَرَاكَ قَد كَلِفتَ بِعِلمِ القُرآنِ فَاقرأ عَلَيَّ سُورَةً وَفَسِّر حَتَّى أَنظُرَ فِيمَا عَلِمتَ) قَالَ فَفَعَلتُ فَقَالَ لِيَ احفَظ عَلَيَّ مَا أَقُولُ لَكَ إِيَّاكَ وَالشَّنَاعَةَ فِي الحَدِيثِ فَإِنَّهُ قَلَّمَا حَمَلَهَا أَحَدٌ إِلا ذَلَّ فِي نَفسِهِ وَكُذِّبَ فِي حَدِيثِهِ .

وحدَّثنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ بنُ يَحيَى قَالا أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ قَالَ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ عُتبَةَ أَنَّ عَبدَ الله بنَ مَسعُودٍ قَالَ: (مَا أَنتَ بِمُحَدِّثٍ قومًا حَدِيثًا لا تَبلُغُهُ عُقُولُهُم إِلا كَانَ لِبَعضِهِم فِتنَةً).

(٤) بَاب النَّهيِ عَن الرِّوَايَةِ عَن الضُّعَفَاءِ وَالاحتِيَاطِ فِي تَحَمُّلِهَا

(٦)- وحَدَّثنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالا حَدَّثنَا عَبدُ الله بنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثنِي سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثنِي أَبُو هَانِئٍ عَن أَبِي عُثمَانَ مُسلِمِ بنِ يَسَارٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَنَّهُ قَالَ: «**سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُم مَا لَم تَسمَعُوا أَنتُم وَلا آبَاؤُكُم فَإِيَّاكُم وَإِيَّاهُم**».

وحدَّثنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى بنِ عَبدِ الله بنِ حَرمَلَةَ بنِ عِمرَانَ التُّجِيبِيُّ قَالَ حَدَّثنَا ابنُ وَهبٍ قَالَ حَدَّثنِي أَبُو شُرَيحٍ أَنَّهُ سَمِعَ شَرَاحِيلَ بنَ يَزِيدَ يَقُولُ أَخبَرَنِي مُسلِمُ بنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُول قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ يَأتُونَكُم مِن الاحَادِيثِ بِمَا لَم تَسمَعُوا أَنتُم وَلا آبَاؤُكُم فَإِيَّاكُم وَإِيَّاهُم لا يُضِلُّونَكُم وَلا يَفتِنُونَكُم**».

وحدَّثني أَبُو سَعِيدٍ الاشَجُّ حَدَّثَنا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الاعمَشُ عَن المُسَيَّبِ بنِ رَافِعٍ عَن عَامِرِ بنِ عَبَدَةَ قَالَ قَالَ عَبدُ الله: (إِنَّ الشَّيطَانَ لِيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ فيَأتِي القَومَ فَيُحَدِّثُهُم بِالحَدِيثِ مِن الكَذِبِ فيَتَفَرَّقُونَ فيَقُولُ الرَّجُلُ مِنهُم سَمِعتُ رَجُلا أَعرِفُ وَجهَهُ وَلا أَدرِي مَا اسمُهُ يُحَدِّثُ).

وحدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن ابنِ طَاوُسٍ عَن أَبِيهِ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ قَالَ: (إِنَّ فِي البَحرِ شَيَاطِينَ مَسجُونَةً أَوثَقَهَا سُلَيمَانُ يُوشِكُ أَن تَخرُجَ فَتَقرَأَ عَلَى النَّاسِ قُرآنًا).

وحدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ وَسَعِيدُ بنُ عَمرٍو الأشعثي جَمِيعًا عَن ابنِ عُيَينَةَ قَالَ سَعِيدٌ أَخبَرَنَا سُفيَانُ عَن هِشَامِ بنِ حُجَيرٍ عَن طَاوُسٍ قَالَ جَاءَ هَذَا إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ يَعنِي بُشَيرَ بنَ كَعبٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاسٍ: عُد لِحَدِيثِ كَذَا وَكَذَا فَعَادَ لَهُ ثُمَّ حَدَّثَهُ فَقَالَ لَهُ عُد لِحَدِيثِ كَذَا وَكَذَا فَعَادَ لَهُ فَقَالَ لَهُ مَا أَدرِي أَعَرَفتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَأَنكَرتَ هَذَا أَم أَنكَرتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَعَرَفتَ هَذَا فَقَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاسٍ إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِذ لَم يَكُن يُكذَبُ عَلَيهِ فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعبَ وَالذَّلُولَ تَرَكنَا الحَدِيثَ عَنهُ.

وحدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن ابنِ طَاوُسٍ عَن أَبِيهِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّمَا كُنَّا نَحفَظُ الحَدِيثَ وَالحَدِيثُ يُحفَظُ عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَأَمَّا إِذ رَكِبتُم كُلَّ صَعبٍ وَذَلُولٍ فَهَيهَاتَ.

وحدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ سُلَيمَانُ بنُ عُبَيدِ الله الغَيلانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ يَعنِي العَقَدِيَّ حَدَّثَنَا رَبَاحٌ عَن قَيسِ بنِ سَعدٍ عَن مُجَاهِدٍ قَالَ جَاءَ بُشَيرٌ العَدَوِيُّ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَجَعَلَ ابنُ عَبَّاسٍ لا يَأذَنُ لِحَدِيثِهِ وَلا يَنظُرُ إِلَيهِ فَقَالَ يَا ابنَ عَبَّاسٍ مَالِي

لا أَرَاكَ تَسمَعُ لِحَدِيثِي أُحَدِّثُكَ عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَلا تَسمَعُ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعنَا رَجُلا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتَدَرَتهُ أَبصَارُنَا وَأَصغَينَا إِلَيهِ بِآذَانِنَا فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعبَ وَالذَّلُولَ لَم نَأخُذ مِن النَّاسِ إِلا مَا نَعرِفُ.

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ عَمرٍو الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا نَافِعُ بنُ عُمَرَ عَن ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ قَالَ كَتَبتُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ أَسأَلُهُ أَن يَكتُبَ لِي كِتَابًا وَيُخفِي عَنِّي فَقَالَ وَلَدٌ نَاصِحٌ أَنَا أَختَارُ لَهُ الامُورَ اختِيَارًا وَأُخفِي عَنهُ قَالَ فَدَعَا بِقَضَاءِ عَلِيٍّ فَجَعَلَ يَكتُبُ مِنهُ أَشيَاءَ وَيَمُرُّ بِهِ الشَّيءُ فَيَقُولُ وَالله مَا قَضَى بِهَذَا عَلِيٌّ إِلا أَن يَكُونَ ضَلَّ .

حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن هِشَامِ بنِ حُجَيرٍ عَن طَاوُسٍ قَالَ أُتِيَ ابنُ عَبَّاسٍ بِكِتَابٍ فِيهِ قَضَاءُ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنهُ فَمَحَاهُ إِلا قَدرَ وَأَشَارَ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ بِذِرَاعِهِ.

حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ عَن الاعمَشِ عَن أَبِي إِسحَقَ قَالَ لَمَّا أَحدَثُوا تِلكَ الاشيَاءَ بَعدَ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ رَجُلٌ مِن أَصحَابِ عَلِيٍّ قَاتَلَهُم الله أَيَّ عِلمٍ أَفسَدُوا .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ يَعنِي ابنَ عَيَّاشٍ قَالَ سَمِعتُ المُغِيرَةَ يَقُولُ لَم يَكُن يَصدُقُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنهُ فِي الحَدِيثِ عَنهُ إِلا مِن أَصحَابِ عَبدِ الله بنِ مَسعُودٍ.

(٥)- بَاب بَيَانِ أَنَّ الاسنَادَ مِن الدِّينِ وَأَنَّ الرِّوَايَةَ لا تَكُونُ إِلا عَن الثِّقَاتِ وَأَنَّ جَرحَ الرُّوَاةِ بِمَا هُوَ فِيهِم جَائِزٌ بَل وَاجِبٌ وَأَنَّهُ لَيسَ مِن الغِيبَةِ المُحَرَّمَةِ بَل مِن الذَّبِّ عَن الشَّرِيعَةِ المُكَرَّمَةِ .

حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن أَيُّوبَ وَهِشَامٍ عَن مُحَمَّدٍ وَحَدَّثَنَا فُضَيلٌ عَن هِشَامٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا مَخلَدُ بنُ حُسَينٍ عَن هِشَامٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ قَالَ إِنَّ هَذَا

العِلمَ دِينٌ فَانظُرُوا عَمَّن تَأخُذُونَ دِينكُم .

حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّاءَ عَن عَاصِمٍ الاحوَلِ عَن ابنِ سِيرِينَ قَالَ لَم يَكُونُوا يَسأَلُونَ عَن الاسنَادِ فَلَمَّا وَقَعَت الفِتنَةُ قَالُوا سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُم فَيُنظَرُ إِلَى أَهلِ السُّنَّةِ فَيُؤخَذُ حَدِيثُهُم وَيُنظَرُ إِلَى أَهلِ البِدَعِ فَلا يُؤخَذُ حَدِيثُهُم .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا عِيسَى وَهُوَ ابنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الاوزَاعِيُّ عَن سُلَيمَانَ ابنِ مُوسَى قَالَ لَقِيتُ طَاوُسًا فَقُلتُ حَدَّثَنِي فُلانٌ كَيتَ وَكَيتَ قَالَ إِن كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا فَخُذ عَنهُ.

وحَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخبَرَنَا مَروَانُ يَعنِي ابنَ مُحَمَّدٍ الدِّمَشقِيَّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابنُ عَبدِ العَزِيزِ عَن سُلَيمَانَ بنِ مُوسَى قَالَ قُلتُ لِطَاوُسٍ إِنَّ فُلانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا قَالَ إِن كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا فَخُذ عَنهُ .

حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ حَدَّثَنَا الاصمَعِيُّ عَن ابنِ أَبِي الزِّنَادِ عَن أَبِيهِ قَالَ أَدرَكتُ بِالمَدِينَةِ مِائَةً كُلُّهُم مَأمُونٌ مَا يُؤخَذُ عَنهُم الحَدِيثُ يُقَالُ لَيسَ مِن أَهلِهِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ ح وحَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ خَلادٍ البَاهِلِيُّ وَاللَّفظُ لَهُ قَالَ سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ عَن مِسعَرٍ قَالَ سَمِعتُ سَعدَ بنَ إِبرَاهِيمَ يَقُول لا يُحَدِّثُ عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِلا الثِّقَاتُ .

وحدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ قُهزَاذَ مِن أَهلِ مَروَ قَالَ سَمِعتُ عَبدَانَ بنَ عُثمَانَ يَقُولُ سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ المُبَارَكِ يَقُول: الاسنَادُ مِن الدِّينِ وَلَولا الاسنَادُ لَقَالَ مَن شَاءَ مَا شَاءَ.

وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ أَبِي رِزمَةَ قَالَ سَمِعتُ عَبدَ الله يَقُول بَينَنَا وَبَينَ القَومِ القَوَائِمُ يَعنِي الاسنَادَ.

وقَالَ مُحَمَّدٌ سَمِعتُ أَبَا إِسحَقَ إِبرَاهِيمَ بنَ عِيسَى الطَّالَقَانِيَّ قَالَ قُلتُ لِعَبدِ الله بنِ

المُبَارَكِ يَا أَبَا عَبدِ الرَّحمَنِ الحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ إِنَّ مِن البِرِّ بَعدَ البِرِّ أَن تُصَلِّيَ لابَوَيكَ مَعَ صَلاتِكَ وَتَصُومَ لَهُمَا مَعَ صَومِكَ قَالَ فَقَالَ عَبدُ الله يَا أَبَا إِسحَقَ عَمَّن هَذَا قَالَ قُلتُ لَهُ هَذَا مِن حَدِيثِ شِهَابِ بنِ خِرَاشٍ فَقَالَ ثِقَةٌ عَمَّن قَالَ قُلتُ عَن الحَجَّاجِ ابنِ دِينَارٍ قَالَ ثِقَةٌ عَمَّن قَالَ قُلتُ قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. قَالَ يَا أَبَا إِسحَقَ إِنَّ بَينَ الحَجَّاجِ بنِ دِينَارٍ وَبَينَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم مَفَاوِزَ تَنقَطِعُ فِيهَا أَعنَاقُ المَطِيِّ وَلَكِن لَيسَ فِي الصَّدَقَةِ اختِلافٌ.

وَقَالَ مُحَمَّدٌ سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ شَقِيقٍ يَقُولُ سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ المُبَارَكِ يَقُول عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ دَعُوا حَدِيثَ عَمرِو بنِ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَسُبُّ السَّلَفَ .

وحدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ النَّضرِ بنِ أَبِي النَّضرِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ صَاحِبُ بُهَيَّةَ قَالَ كُنتُ جَالِسًا عِندَ القَاسِمِ بنِ عُبَيدِ الله وَيَحيَى بنِ سَعِيدٍ فَقَالَ يَحيَى لِلقَاسِمِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ قَبِيحٌ عَلَى مِثلِكَ عَظِيمٌ أَن تُسأَلَ عَن شَيءٍ مِن أَمرِ هَذَا الدِّينِ فَلا يُوجَدَ عِندَكَ مِنهُ عِلمٌ وَلا فَرَجٌ أَو عِلمٌ وَلا مَخرَجٌ فَقَالَ لَهُ القَاسِمُ وَعَمَّ ذَاكَ قَالَ لانَّكَ ابنُ إِمَامَي هُدًى ابنُ أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ قَالَ يَقُولُ لَهُ القَاسِمُ أَقبَحُ مِن ذَاكَ عِندَ مَن عَقَلَ عَن الله أَن أَقُولَ بِغَيرِ عِلمٍ أَو آخُذَ عَن غَيرِ ثِقَةٍ قَالَ فَسَكَتَ فَمَا أَجَابَهُ.

وحَدَّثَنِي بِشرُ بنُ الحَكَمِ العَبدِيُّ قَالَ سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ يَقُولُ أَخبَرُونِي عَن أَبِي عَقِيلٍ صَاحِبِ بُهَيَّةَ أَنَّ أَبنَاءً لِعَبدِ الله بنِ عُمَرَ سَأَلُوهُ عَن شَيءٍ لَم يَكُن عِندَهُ فِيهِ عِلمٌ فَقَالَ لَهُ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ وَالله إِنِّي لاعظِمُ أَن يَكُونَ مِثلُكَ وَأَنتَ ابنُ إِمَامَي الهُدَى يَعنِي عُمَرَ وَابنَ عُمَرَ تُسأَلُ عَن أَمرٍ لَيسَ عِندَكَ فِيهِ عِلمٌ فَقَالَ أَعظَمُ مِن ذَلِكَ وَالله عِندَ الله وَعِندَ مَن عَقَلَ عَن الله أَن أَقُولَ بِغَيرِ عِلمٍ أَو أُخبِرَ عَن غَيرِ ثِقَةٍ قَالَ وَشَهِدَهُمَا أَبُو عَقِيلٍ يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ حِينَ قَالا ذَلِكَ .

وحدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفصٍ قَالَ سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ قَالَ سَأَلتُ سُفيَانَ

الثَّورِيَّ وَشُعبَةَ وَمَالِكًا وَابنَ عُيَينَةَ عَنِ الرَّجُلِ لا يَكُونُ ثَبتًا فِي الحَدِيثِ فَيأتِينِي الرَّجُلُ فَيَسأَلُنِي عَنهُ قَالُوا أَخبِر عَنهُ أَنَّهُ لَيسَ بِثَبتٍ .

وحَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعتُ النَّضرَ يَقُولُ سُئِلَ ابنُ عَونٍ عَن حَدِيثٍ لِشَهرٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى أُسكُفَّةِ البَابِ فَقَالَ إِنَّ شَهرًا نَزَكُوهُ إِنَّ شَهرًا نَزَكُوهُ قَالَ مُسلِم رَحِمَهُ الله يَقُولُ أَخَذَتهُ أَلسِنَةُ النَّاسِ تَكَلَّمُوا فِيهِ.

وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ قَالَ شُعبَةُ وَقَد لَقِيتُ شَهرًا فَلَم أَعتَدَّ بِهِ .

وحدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ قُهزَاذَ مِن أَهلِ مَروَ قَالَ أَخبَرَنِي عَلِيُّ بنُ حُسَينِ بنِ وَاقِدٍ قَالَ قَالَ عَبدُ الله بنُ المُبَارَكِ قُلتُ لِسُفيَانَ الثَّورِيِّ إِنَّ عَبَّادَ بنَ كَثِيرٍ مَن تَعرِفُ حَالَهُ وَإِذَا حَدَّثَ جَاءَ بِأَمرٍ عَظِيمٍ فَتَرَى أَن أَقُولَ لِلنَّاسِ لا تَأخُذُوا عَنهُ قَالَ سُفيَانُ بَلَى قَالَ عَبدُ الله فَكُنتُ إِذَا كُنتُ فِي مَجلِسٍ ذُكِرَ فِيهِ عَبَّادٌ أَثنَيتُ عَلَيهِ فِي دِينِهِ وَأَقُولُ لا تَأخُذُوا عَنهُ.

وَقَالَ[1] مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عُثمَانَ قَالَ قَالَ أَبِي قَالَ عَبدُ الله بنُ المُبَارَكِ انتَهَيتُ إِلَى شُعبَةَ فَقَالَ هَذَا عَبَّادُ بنُ كَثِيرٍ فَاحذَرُوهُ.

وحَدَّثَنِي الفَضلُ بنُ سَهلٍ قَالَ سَأَلتُ مُعَلَّى الرَّازِيَّ عَن مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ الَّذِي رَوَى عَنهُ عَبَّادٌ فَأَخبَرَنِي عَن عِيسَى بنِ يُونُسَ قَالَ كُنتُ عَلَى بَابِهِ وَسُفيَانُ عِندَهُ فَلَمَّا خَرَجَ سَأَلتُهُ عَنهُ فَأَخبَرَنِي أَنَّهُ كَذَّابٌ .

وحدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَفَّانُ عَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ عَن أَبِيهِ قَالَ لَم نَرَ الصَّالِحِينَ فِي شَيءٍ أَكذَبَ مِنهُم فِي الحَدِيثِ.

---

(١) في طبعة أخرى حدثنا محمد.

قَالَ ابنُ أَبِي عَتَّابٍ فَلَقِيتُ أَنَا مُحَمَّدَ بنَ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ فَسَأَلتُهُ عَنهُ فَقَالَ عَن أَبِيهِ لَم تَرَ أَهلَ الخَيرِ فِي شَيءٍ أَكذَبَ مِنهُم فِي الحَدِيثِ.

قَالَ مُسلِم يَقُولُ يَجرِي الكَذِبُ عَلَى لِسَانِهِم وَلا يَتَعَمَّدُونَ الكَذِبَ .

حَدَّثَنِي الفَضلُ بنُ سَهلٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ قَالَ أَخبَرَنِي خَلِيفَةُ بنُ مُوسَى قَالَ دَخَلتُ عَلَى غَالِبِ بنِ عُبَيدِ الله فَجَعَلَ يُملِي عَلَيَّ حَدَّثَنِي مَكحُولٌ حَدَّثَنِي مَكحُولٌ فَأَخَذَهُ البَولُ فَقَامَ فَنَظَرتُ فِي الكُرَّاسَةِ فَإِذَا فِيهَا حَدَّثَنِي أَبَانٌ عَن أَنَسٍ وَأَبَانُ عَن فُلانٍ فَتَرَكتُهُ وَقُمتُ .

قَالَ وَسَمِعتُ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ الحُلوَانِيَّ يَقُول رَأَيتُ فِي كِتَابِ عَفَّانَ حَدِيثَ هِشَامٍ أَبِي المِقدَامِ حَدِيثَ عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ قَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ يَحيَى ابنُ فُلانٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ قَالَ قُلتُ لِعَفَّانَ إِنَّهُم يَقُولُونَ هِشَامٌ سَمِعَهُ مِن مُحَمَّدِ ابنِ كَعبٍ فَقَالَ إِنَّمَا ابتُلِيَ مِن قِبَلِ هَذَا الحَدِيثِ كَانَ يَقُولُ حَدَّثَنِي يَحيَى عَن مُحَمَّدٍ ثُمَّ ادَّعَى بَعدُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِن مُحَمَّدٍ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ قُهزَاذَ قَالَ سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ عُثمَانَ بنِ جَبَلَةَ يَقُولُ قُلتُ لِعَبدِ الله بنِ المُبَارَكِ مَن هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي رَوَيتَ عَنهُ حَدِيثَ عَبدِ الله بنِ عَمرٍو يَومُ الفِطرِ يَومُ الجَوَائِزِ قَالَ سُلَيمَانُ بنُ الحَجَّاجِ انظُر مَا وَضَعتَ فِي يَدِكَ مِنهُ .

قَالَ ابنُ قُهزَاذَ وَسَمِعتُ وَهبَ بنَ زَمعَةَ يَذكُرُ عَن سُفيَانَ بنِ عَبدِ المَلِكِ قَالَ قَالَ عَبدُ الله يَعنِي ابنَ المُبَارَكِ رَأَيتُ رَوحَ بنَ غُطَيفٍ صَاحِبَ الدَّمِ قَدرِ الدِّرهَمِ وَجَلَستُ إِلَيهِ مَجلِسًا فَجَعَلتُ أَستَحيِي مِن أَصحَابِي أَن يَرَونِي جَالِسًا مَعَهُ كُرهَ حَدِيثِهِ .

حَدَّثَنِي ابنُ قُهزَاذَ قَالَ سَمِعتُ وَهبًا يَقُولُ عَن سُفيَانَ عَن ابنِ المُبَارَكِ قَالَ بَقِيَّةُ صَدُوقُ اللِّسَانِ وَلَكِنَّهُ يَأخُذُ عَمَّن أَقبَلَ وَأَدبَرَ .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن مُغِيرَةَ عَن الشَّعبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الحَارِثُ

الاعورُ الهمدانِيُّ وكَانَ كَذَّابًا.

حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبدُ الله بنُ بَرَّادٍ الاشعَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن مُفَضَّلٍ عَن مُغِيرَةَ قَالَ سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يَقُولُ حَدَّثَنِي الحَارِثُ الاعورُ وَهُوَ يَشهَدُ أَنَّهُ أَحَدُ الكَاذِبِينَ.

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن مُغِيرَةَ عَن إِبرَاهِيمَ قَالَ قَالَ عَلقَمَةُ قَرَأتُ القُرآنَ فِي سَنَتَينِ فَقَالَ الحَارِثُ القُرآنُ هَيِّنٌ الوَحيُ أَشَدُّ.

وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا أَحمَدُ يَعنِي ابنَ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَن الاعمَشِ عَن إِبرَاهِيمَ أَنَّ الحَارِثَ قَالَ تَعَلَّمتُ القُرآنَ فِي ثَلاثِ سِنِينَ وَالوَحيَ فِي سَنَتَينِ أَو قَالَ الوَحيَ فِي ثَلاثِ سِنِينَ ولقُرآنَ فِي سَنَتَينِ.

وحَدَّثَنِي حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَحمَدُ وَهُوَ ابنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَن مَنصُورٍ وَالمُغِيرَةِ عَن إِبرَاهِيمَ أَنَّ الحَارِثَ اتُّهِمَ.

وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن حَمزَةَ الزَّيَّاتِ قَالَ سَمِعَ مُرَّةُ الهَمدَانِيُّ مِن الحَارِثِ شَيئًا فَقَالَ لَهُ اقعُد بِالبَابِ قَالَ فَدَخَلَ مُرَّةُ وَأَخَذَ سَيفَهُ قَالَ وَأَحَسَّ الحَارِثُ بِالشَّرِّ فَذَهَبَ.

وحدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ يَعنِي ابنَ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن ابنِ عَونٍ قَالَ : قَالَ : لَنَا إِبرَاهِيمُ إِيَّاكُم وَالمُغِيرَةَ بنَ سَعِيدٍ وَأَبَا عَبدِ الرَّحِيمِ فَإِنَّهُمَا كَذَّابَانِ.

حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَهُوَ ابنُ زَيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: كُنَّا نَأتِي أَبَا عَبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيَّ وَنَحنُ غِلمَةٌ أَيفَاعٌ فَكَانَ يَقُولُ لَنَا لَا تُجَالِسُوا القُصَّاصَ غَيرَ أَبِي الأَحوَصِ وَإِيَّاكُم وَشَقِيقًا قَالَ وَكَانَ شَقِيقٌ[1] هَذَا يَرَى رَأيَ الخَوَارِجِ وَلَيسَ بِأَبِي وَائِلٍ.

---

(١) هذا شقيق بن عبد الرحيم الضبي .

حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو الرَّازِيُّ قَالَ سَمِعتُ جَرِيرًا يَقُول لَقِيتُ جَابِرَ بنَ يَزِيدَ الجُعفِيَّ فَلَم أَكتُب عَنهُ كَانَ يُؤمِنُ بِالرَّجعَةِ.

حَدَّثَنَا الحَسَنُ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا مِسعَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بنُ يَزِيدَ قَبلَ أَن يُحدِثَ مَا أَحدَثَ.

وحدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَحمِلُونَ عَن جَابِرٍ قَبلَ أَن يُظهِرَ مَا أَظهَرَ فَلَمَّا أَظهَرَ مَا أَظهَرَ اتَّهَمَهُ النَّاسُ فِي حَدِيثِهِ وَتَرَكَهُ بَعضُ النَّاسِ فَقِيلَ لَهُ وَمَا أَظهَرَ قَالَ الإِيمان بِالرَّجعَةِ .

وحدَّثَنَا حَسَنٌ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو يَحيَى الحِمَّانِيُّ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ وَأَخُوهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا الجَرَّاحَ بنَ مَلِيحٍ يَقُولُ سَمِعتُ جَابِرًا يَقُول عِندِي سَبعُونَ أَلفَ حَدِيثٍ عَن أَبِي جَعفَرٍ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كُلُّهَا .

وحدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ قَالَ سَمِعتُ زُهَيرًا يَقُولُ قَالَ جَابِرٌ أَو سَمِعتُ جَابِرًا يَقُول إِنَّ عِندِي لَخَمسِينَ أَلفَ حَدِيثٍ مَا حَدَّثتُ مِنهَا بِشَيءٍ قَالَ ثُمَّ حَدَّثَ يَومًا بِحَدِيثٍ فَقَالَ هَذَا مِن الخَمسِينَ أَلفًا .

وحدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ اليَشكُرِيُّ قَالَ سَمِعتُ أَبَا الوَلِيدِ يَقُولُ سَمِعتُ سَلامَ بنَ أَبِي مُطِيعٍ يَقُولُ سَمِعتُ جَابِرًا الجُعفِيَّ يَقُول عِندِي خَمسُونَ أَلفَ حَدِيثٍ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وحدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ قَالَ سَمِعتُ رَجُلا سَأَلَ جَابِرًا عَن قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَن أَبرَحَ الارض حَتَّى يَأذَنَ لِي أَبِي أَو يَحكُمَ الله لِي وَهُوَ خَيرُ الحَاكِمِينَ﴾ [يوسف:٨٠]. فَقَالَ جَابِرٌ لَم يَجِئ تَأوِيلُ هَذِهِ قَالَ سُفيَانُ وَكَذَبَ فَقُلنَا لِسُفيَانَ وَمَا أَرَادَ بِهَذَا فَقَالَ إِنَّ الرَّافِضَةَ تَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا فِي السَّحَابِ فَلا نَخرُجُ مَعَ مَن خَرَجَ مِن وَلَدِهِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِن السَّمَاءِ يُرِيدُ عَلِيًّا أَنَّهُ يُنَادِي اخرُجُوا مَعَ فُلانٍ يَقُولُ

جَابِرٌ فَذَا تَأوِيلُ هَذِهِ الايَةِ وَكَذَبَ كَانَت فِي إِخوَةِ يُوسُفَ صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ قَالَ سَمِعتُ جَابِرًا يُحَدِّثُ بِنَحوٍ مِن ثَلاثِينَ أَلفَ حَدِيثٍ مَا أَستَحِلُّ أَن أَذكُرَ مِنهَا شَيئًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا .

قَالَ مُسلِم وَسَمِعتُ أَبَا غَسَّانَ مُحَمَّدَ بنَ عَمرٍو الرَّازِيَّ قَالَ سَأَلتُ جَرِيرَ بنَ عَبدِالحَمِيدِ فَقُلتُ الحَارِثُ بنُ حَصِيرَةَ لَقِيتَهُ قَالَ نَعَم شَيخٌ طَوِيلُ السُّكُوتِ يُصِرُّ عَلَى أَمرٍ عَظِيمٍ .

حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ قَالَ ذَكَرَ أَيُّوبُ رَجُلا يومًا فَقَالَ لَم يَكُن بِمُستَقِيمِ اللِّسَانِ وَذَكَرَ آخَرَ فَقَالَ هُوَ يَزِيدُ فِي الرَّقمِ.

حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ قَالَ قَالَ أَيُّوبُ إِنَّ لِي جَارًا ثُمَّ ذَكَرَ مِن فَضلِهِ وَلَو شَهِدَ عِندِي عَلَى تَمرَتَينِ مَا رَأَيتُ شَهَادَتَهُ جَائِزَةً.

وحدَّثنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ قَالا حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ قَالَ قَالَ مَعمَرٌ مَا رَأَيتُ أَيُّوبَ اغتَابَ أَحَدًا قَطُّ إِلا عَبدَ الكَرِيمِ يَعنِي أَبَا أُمَيَّةَ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فَقَالَ رَحِمَهُ الله كَانَ غَيرَ ثِقَةٍ لَقَد سَأَلَنِي عَن حَدِيثٍ لِعِكرِمَةَ ثُمَّ قَالَ سَمِعتُ عِكرِمَةَ .

حَدَّثَنِي الفَضلُ بنُ سَهلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ قَدِمَ عَلَينَا أَبُو دَاوُدَ الاعمَى فَجَعَلَ يَقُولُ حَدَّثَنَا البَرَاءُ قَالَ وَحَدَّثَنَا زَيدُ بنُ أَرقَمَ فَذَكَرنَا ذَلِكَ لِقَتَادَةَ فَقَالَ كَذَبَ مَا سَمِعَ مِنهُم إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَائِلا يَتَكَفَّفُ النَّاسَ زَمَنَ طَاعُونِ الجَارِفِ .

وحدَّثَنِي حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا هَمَّامٌ قَالَ دَخَلَ أَبُو دَاوُدَ الاعمَى عَلَى قَتَادَةَ فَلَمَّا قَامَ قَالُوا إِنَّ هَذَا يَزعُمُ أَنَّهُ لَقِيَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ بَدرِيًّا فَقَالَ قَتَادَةُ هَذَا كَانَ سَائِلا قَبلَ الجَارِفِ لا يَعرِضُ فِي شَيءٍ مِن هَذَا وَلا يَتَكَلَّمُ فِيهِ فَوَالله مَا حَدَّثَنَا الحَسَنُ عَن بَدرِيٍّ مُشَافَهَةً وَلا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عَن بَدرِيٍّ مُشَافَهَةً إِلا عَن سَعدِ بنِ مَالِكٍ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن رَقَبَةَ أَنَّ أَبَا جعفرٍ الهَاشِمِيَّ المَدَنِيَّ كَانَ يَضَعُ أَحَادِيثَ كَلامَ حَقٍّ وَلَيسَت مِن أَحَادِيثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَكَانَ يَروِيهَا عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

حَدَّثَنَا الحَسَنُ الحُلوَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ قَالَ أَبُو إِسحَقَ إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُفيَانَ وحدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى قَالَ حَدَّثَنَا نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَن شُعبَةَ عَن يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ قَالَ كَانَ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ يَكذِبُ فِي الحَدِيثِ.

حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفصٍ قَالَ سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ مُعَاذٍ يَقُول قُلتُ لِعَوفِ بنِ أَبِي جَمِيلَةَ إِنَّ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ حَدَّثَنَا عَن الحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ مَن حَمَلَ عَلَينَا السِّلاحَ فَلَيسَ مِنَّا قَالَ كَذَبَ وَالله عَمرٌو وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَن يَحُوزَهَا إِلَى قَولِهِ الخَبِيثِ.

وحَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ قَد لَزِمَ أَيُّوبَ وَسَمِعَ مِنهُ فَفَقَدَهُ أَيُّوبُ فَقَالُوا يَا أَبَا بَكرٍ إِنَّهُ قَد لَزِمَ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ قَالَ حَمَّادٌ فَبَينَا أَنَا يومًا مَعَ أَيُّوبَ وَقَد بَكَّرنَا إِلَى السُّوقِ فَاستَقبَلَهُ الرَّجُلُ فَسَلَّمَ عَلَيهِ أيوبُ وَسَأَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أيوبُ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَزِمتَ ذَاكَ الرَّجُلَ قَالَ حَمَّادٌ سَمَّاهُ يَعنِي عَمرًا قَالَ نَعَم يَا أَبَا بَكرٍ إِنَّهُ يَجِيئُنَا بِأَشيَاءَ غَرَائِبَ قَالَ يَقُولُ لَهُ أَيُّوبُ إِنَّمَا نَفِرُّ أَو نَفرَقُ مِن تِلكَ الغَرَائِبِ.

وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا ابنُ زَيدٍ يَعنِي حَمَّادًا قَالَ قِيلَ لأيُّوبَ إِنَّ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ رَوَى عَن الحَسَنِ قَالَ لا يُجلَدُ السَّكرَانُ مِن النَّبِيذِ فَقَالَ كَذَبَ أَنَا سَمِعتُ الحَسَنَ يَقُولُ يُجلَدُ السَّكرَانُ مِن النَّبِيذِ .

وحدَّثَنِي حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ قَالَ سَمِعتُ سَلامَ بنَ أَبِي مُطِيعٍ يَقُول بَلَغَ أَيُّوبَ أَنِّي آتِي عَمرًا فَأَقبَلَ عَلَيَّ يومًا فَقَالَ أَرَأَيتَ رَجُلا لا تَأمَنُهُ عَلَى دِينِهِ كَيفَ تَأمَنُهُ عَلَى الحَدِيثِ .

وحدَّثنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ قَالَ سَمِعتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عُبَيدٍ قَبلَ أَن يُحدِثَ .

حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ كَتَبتُ إِلَى شُعبَةَ أَسأَلُهُ عَن أَبِي شَيبَةَ قَاضِي وَاسِطٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ لا تَكتُب عَنهُ شَيئًا وَمَزِّق كِتَابِي .

وحدَّثَنَا الحُلوَانِيُّ قَالَ سَمِعتُ عَفَّانَ قَالَ حَدَّثتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ عَن صَالِحٍ المُرِّيِّ بِحَدِيثٍ عَن ثَابِتٍ فَقَالَ كَذَبَ وَحَدَّثتُ هَمَّامًا عَن صَالِحٍ المُرِّيِّ بِحَدِيثٍ فَقَالَ كَذَبَ.

وحدَّثنِي مَحمُودُ بنُ غَيلانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ قَالَ لِي شُعبَةُ ائتِ جَرِيرَ بنَ حَازِمٍ فَقُل لَهُ لا يَحِلُّ لَكَ أَن تَروِيَ عَن الحَسَنِ بنِ عُمَارَةَ فَإِنَّهُ يَكذِبُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ قُلتُ لِشُعبَةَ وَكَيفَ ذَاكَ فَقَالَ حَدَّثَنَا عَن الحَكَمِ بِأَشيَاءَ لَم أَجِد لَهَا أَصلا قَالَ قُلتُ لَهُ بِأَيِّ شَيءٍ قَالَ قُلتُ لِلحَكَمِ أَصَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عَلَى قَتلَى أُحُدٍ فَقَالَ لَم يُصَلِّ عَلَيهِم فَقَالَ الحَسَنُ بنُ عُمَارَةَ عَن الحَكَمِ عَن مِقسَمٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم صَلَّى عَلَيهِم وَدَفَنَهُم قُلتُ لِلحَكَمِ مَا تَقُولُ فِي أَولادِ الزِّنَا قَالَ يُصَلَّى عَلَيهِم قُلتُ مِن حَدِيثِ مَن يُروَى قَالَ يُروَى عَن الحَسَنِ البَصرِيِّ فَقَالَ الحَسَنُ بنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا الحَكَمُ عَن يَحيَى بنِ الجَزَّارِ عَن عَلِيٍّ .

وحدَّثَنَا الحَسَنُ الحُلوَانِيُّ قَالَ سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ وَذَكَرَ زِيَادَ بنَ مَيمُونٍ فَقَالَ حَلَفتُ أَلا أَروِيَ عَنهُ شَيئًا وَلا عَن خَالِدِ بنِ مَحدُوجٍ وَقَالَ لَقِيتُ زِيَادَ بنَ مَيمُونٍ فَسَأَلتُهُ عَن حَدِيثٍ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَن بَكرٍ المُزَنِيِّ ثُمَّ عُدتُ إِلَيهِ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَن مُوَرِّقٍ ثُمَّ عُدتُ إِلَيهِ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَن الحَسَنِ وَكَانَ يَنسُبُهُمَا إِلَى الكَذِبِ .

قَالَ الحُلوَانِيُّ سَمِعتُ عَبدَ الصَّمَدِ وَذَكَرتُ عِندَهُ زِيَادَ بنَ مَيمُونٍ فَنَسَبَهُ إِلَى الكَذِبِ.

وحَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ غَيلانَ قَالَ قُلتُ لأبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ قَد أَكثَرتَ عَن عَبَّادِ ابنِ مَنصُورٍ فَمَا لَكَ لَم تَسمَع مِنهُ حَدِيثَ العَطَّارَةِ الَّذِي رَوَى لَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ قَالَ لِي

اسكُت فَأَنَا لَقِيتُ زِيَادَ بنَ مَيمُونٍ وَعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ فَسَأَلنَاهُ فَقُلنَا لَهُ هَذِهِ الاحَادِيثُ الَّتِي تَروِيهَا عَن أَنَسٍ فَقَالَ أَرَأَيتُمَا رَجُلا يُذنِبُ فَيَتُوبُ أَلَيسَ يَتُوبُ الله عَلَيهِ قَالَ قُلنَا نَعَم قَالَ مَا سَمِعتُ مِن أَنَسٍ مِن ذَا قَلِيلا وَلا كَثِيرًا إِن كَانَ لا يَعلَمُ النَّاسُ فَأَنتُمَا لا تَعلَمَانِ أَنِّي لَم أَلقَ أَنَسًا .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ فَبَلَغَنَا بَعدُ أَنَّهُ يَروِي فَأَتَينَاهُ أَنَا وَعَبدُ الرَّحمَنِ فَقَالَ أَتُوبُ ثُمَّ كَانَ بَعدُ يُحَدِّثُ فَتَرَكنَاهُ.

حَدَّثَنَا حَسَنٌ الحُلوَانِيُّ قَالَ سَمِعتُ شَبَابَةَ قَالَ كَانَ عَبدُ القُدُّوسِ يُحَدِّثُنَا فَيَقُولُ سُوَيدُ بنُ عَقَلَةَ قَالَ شَبَابَةُ وَسَمِعتُ عَبدَ القُدُّوسِ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَن يُتَّخَذَ الرَّوحُ عَرضًا قَالَ فَقِيلَ لَهُ أَيُّ شَيءٍ هَذَا قَالَ يَعنِي تُتَّخَذُ كُوَّةٌ فِي حَائِطٍ لِيَدخُلَ عَلَيهِ الرَّوحُ .

قَالَ مُسلِم وسَمِعت عُبَيدَ الله بنَ عُمَرَ القَوَارِيرِيَّ يَقُولُ سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ بَعدَ مَا جَلَسَ مَهدِيُّ بنُ هِلالٍ بِأَيَّامٍ مَا هَذِهِ العَينُ المَالِحَةُ الَّتِي نَبَعَت قِبَلَكُم قَالَ نَعَم يَا أَبَا إِسمَاعِيلَ .

وحدَّثَنَا الحَسَنُ الحُلوَانِيُّ قَالَ سَمِعتُ عَفَّانَ قَالَ سَمِعتُ أَبَا عَوَانَةَ قَالَ مَا بَلَغَنِي عَن الحَسَنِ حَدِيثٌ إِلا أَتَيتُ بِهِ أَبَانَ بنَ أَبِي عَيَّاشٍ فَقَرَأَهُ عَلَيَّ .

وحدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ قَالَ سَمِعتُ أَنَا وَحَمزَةُ الزَّيَّاتُ مِن أَبَانَ بنِ أَبِي عَيَّاشٍ نَحوًا مِن أَلفِ حَدِيثٍ قَالَ عَلِيٌّ فَلَقِيتُ حَمزَةَ فَأَخبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فِي المَنَامِ فَعَرَضَ عَلَيهِ مَا سَمِعَ مِن أَبَانَ فَمَا عَرَفَ مِنهَا إِلا شَيئًا يَسِيرًا خَمسَةً أَو سِتَّةً .

حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ عَدِيٍّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو إِسحَقَ الفَزَارِيُّ اكتُب عَن بَقِيَّةَ مَا رَوَى عَن المَعرُوفِينَ وَلا تَكتُب عَنهُ مَا رَوَى عَن غَيرِ

المَعرُوفِينَ وَلا تَكتُب عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ مَا رَوَى عَن المَعرُوفِينَ وَلا عَن غَيرِهِم .

وحدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ قَالَ سَمِعتُ بَعضَ أَصحَابِ عَبدِ الله قَالَ قَالَ ابنُ المُبَارَكِ نِعمَ الرَّجُلُ بَقِيَّةُ لَولا أَنَّهُ كَانَ يَكنِي الاسَامِيَ وَيُسَمِّي الكُنَى كَانَ دَهرًا يُحَدِّثُنَا عَن أَبِي سَعِيدٍ الوُحَاظِيِّ فَنَظَرنَا فَإِذَا هُوَ عَبدُ القُدُّوسِ وحدَّثَنِي أَحمَدُ ابنُ يُوسُفَ الأزدي قَالَ سَمِعتُ عَبدَ الرَّزَّاقِ يَقُولا مَا رَأَيتُ ابنَ المُبَارَكِ يُفصِحُ بِقَولِهِ كَذَّابٌ إِلا لِعَبدِ القُدُّوسِ فَإِنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ لَهُ كَذَّابٌ .

وحدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ قَالَ سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ وَذَكَرَ المُعَلَّى بنَ عُرفَانَ فَقَالَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو وَائِلٍ قَالَ خَرَجَ عَلَينَا ابنُ مَسعُودٍ بِصِفِّينَ فَقَالَ أَبُو نُعَيمٍ أَتُرَاهُ بُعِثَ بَعدَ المَوتِ .

حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ عَلِيٍّ وَحَسَنٌ الحُلوَانِيُّ كِلاهُمَا عَن عَفَّانَ بنِ مُسلِمٍ قَالَ كُنَّا عِندَ إِسمَاعِيلَ ابنِ عُلَيَّةَ فَحَدَّثَ رَجُلٌ عَن رَجُلٍ فَقُلتُ إِنَّ هَذَا لَيسَ بِثَبتٍ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ اغتَبتَهُ قَالَ إِسمَاعِيلُ مَا اغتَابَهُ وَلَكِنَّهُ حَكَمَ أَنَّهُ لَيسَ بِثَبتٍ .

وحدَّثَنَا أَبُو جعفَرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ عُمَرَ قَالَ سَأَلتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ الَّذِي يَروِي عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ فَقَالَ لَيسَ بِثِقَةٍ وَسَأَلتُهُ عَن صَالِحٍ مَولَى التَّوأَمَةِ فَقَالَ لَيسَ بِثِقَةٍ وَسَأَلتُهُ عَن أَبِي الحُوَيرِثِ فَقَالَ لَيسَ بِثِقَةٍ وَسَأَلتُهُ عَن شُعبَةَ الَّذِي رَوَى عَنهُ ابنُ أَبِي ذِئبٍ فَقَالَ لَيسَ بِثِقَةٍ وَسَأَلتُهُ عَن حَرَامِ ابنِ عُثمَانَ فَقَالَ لَيسَ بِثِقَةٍ وَسَأَلتُ مَالِكًا عَن هَؤُلاءِ الخَمسَةِ فَقَالَ لَيسُوا بِثِقَةٍ فِي حَدِيثِهِم وَسَأَلتُهُ عَن رَجُلٍ آخَرَ نَسِيتُ اسمَهُ فَقَالَ هَل رَأَيتَهُ فِي كُتُبِي قُلتُ لا قَالَ لَو كَانَ ثِقَةً لَرَأَيتَهُ فِي كُتُبِي .

وحدَّثَنِي الفَضلُ بنُ سَهلٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ عَن شُرَحبِيلَ بنِ سَعدٍ وَكَانَ مُتَّهَمًا.

وحدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ قُهزَاذَ قَالَ سَمِعتُ أَبَا إِسحَقَ الطَّالَقَانِيَّ يَقُولُ

سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ يَقُول لَو خُيِّرتُ بَينَ أَن أَدخُلَ الجَنَّةَ وَبَينَ أَن أَلقَى عَبدَ الله بنَ مُحَرَّرٍ لاختَرتُ أَن أَلقَاهُ ثُمَّ أَدخُلَ الجَنَّةَ فَلَمَّا رَأَيتُهُ كَانَت بَعرَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنهُ .

وحدَّثَنِي الفَضلُ بنُ سَهلٍ حَدَّثَنَا وَلِيدُ بنُ صَالِحٍ قَالَ قَالَ عُبَيدُ الله بنُ عَمرٍو قَالَ زَيدٌ يَعنِي ابنَ أَبِي أُنَيسَةَ لا تَأخُذُوا عَن أَخِي.

حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبدُ السَّلامِ الوَابِصِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ جَعفَرٍ الرَّقِّيُّ عَن عُبَيدِ الله بنِ عَمرٍو قَالَ كَانَ يَحيَى بنُ أَبِي أُنَيسَةَ كَذَّابًا .

حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ قَالَ ذُكِرَ فَرقَدٌ عِندَ أَيُّوبَ فَقَالَ إِنَّ فَرقَدًا لَيسَ صَاحِبَ حَدِيثٍ.

وحدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ العَبدِيُّ قَالَ سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ ذُكِرَ عِندَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِيُّ فَضَعَّفَهُ جِدًّا فَقِيلَ لِيَحيَى أَضعَفُ مِن يَعقُوبَ بنِ عَطَاءٍ قَالَ نَعَم ثُمَّ قَالَ مَا كُنتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَروِي عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالله ابنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ.

حَدَّثَنِي بِشرُ بنُ الحَكَمِ قَالَ سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ القَطَّانَ ضَعَّفَ حَكِيمَ بنَ جُبَيرٍ وَعَبدَ الاعلَى وَضَعَّفَ يَحيَى بنَ مُوسَى بنِ دِينَارٍ قَالَ حَدِيثُهُ رِيحٌ وَضَعَّفَ مُوسَى بنَ دِهقَانَ وَعِيسَى بنَ أَبِي عِيسَى المَدَنِيَّ .

قَالَ وَسَمِعتُ الحَسَنَ بنَ عِيسَى يَقُولُ قَالَ لِي ابنُ المُبَارَكِ إِذَا قَدِمتَ عَلَى جَرِيرٍ فَاكتُب عِلمَهُ كُلَّهُ إِلا حَدِيثَ ثَلاثَةٍ لا تَكتُب حَدِيثَ عُبَيدَةَ بنِ مُعَتِّبٍ وَالسَّرِيِّ بنِ إِسمَاعِيلَ وَمُحَمَّدِ بنِ سَالِمٍ .

قَالَ مُسلِم وَأَشبَاهُ مَا ذَكَرنَا مِن كَلامِ أَهلِ العِلمِ فِي مُتَّهَمِي رُوَاةِ الحَدِيثِ وَإِخبَارِهِم عَن مَعَايِبِهِم كَثِيرٌ يَطُولُ الكِتَابُ بِذِكرِهِ عَلَى استِقصَائِهِ وَفِيمَا ذَكَرنَا كِفَايَةٌ لِمَن تَفَهَّمَ وَعَقَلَ مَذهَبَ القَومِ فِيمَا قَالُوا مِن ذَلِكَ وَبَيَّنُوا .

وَإِنَّمَا أَلْزَمُوا أَنفُسَهُم الكَشفَ عَن مَعَايِبِ رُوَاةِ الحَدِيثِ وَنَاقِلِي الاخبَارِ وَأَفتَوا بِذَلِكَ حِينَ سُئِلُوا لِمَا فِيهِ مِن عَظِيمِ الخَطَرِ إِذ الاخبَارُ فِي أَمرِ الدِّينِ إِنَّمَا تَأتِي بِتَحلِيلٍ أَو تَحرِيمٍ أَو أَمرٍ أَو نَهيٍ أَو تَرغِيبٍ أَو تَرهِيبٍ فَإِذَا كَانَ الرَّاوِي لَهَا لَيس بِمَعدِنٍ لِلصِّدقِ وَالامَانَةِ ثُمَّ أَقدَمَ عَلَى الرِّوَايَةِ عَنهُ مَن قَد عَرَفَهُ وَلَم يُبَيِّن مَا فِيهِ لِغَيرِهِ مِمَّن جَهِلَ مَعرِفَتَهُ كَانَ آثِمًا بِفِعلِهِ ذَلِكَ غَاشًّا لِعَوَامِّ المُسلِمِينَ إِذ لا يُؤمَنُ عَلَى بَعضِ مَن سَمِعَ تِلكَ الاخبَارَ أَن يَستَعمِلَهَا أَو يَستَعمِلَ بَعضَهَا وَلَعَلَّهَا أَو أَكثَرَهَا أَكَاذِيبُ لا أَصلَ لَهَا مَعَ أَنَّ الاخبَارَ الصِّحَاحَ مِن رِوَايَةِ الثِّقَاتِ وَأَهلِ القَنَاعَةِ أَكثَرُ مِن أَن يُضطَرَّ إِلَى نَقلِ مَن لَيسَ بِثِقَةٍ وَلا مَقنَعٍ وَلا أَحسِبُ كَثِيرًا مِمَّن يُعَرِّجُ مِن النَّاسِ عَلَى مَا وَصَفنَا مِن هَذِهِ الاحَادِيثِ الضِّعَافِ وَالاسَانِيدِ المَجهُولَةِ وَيَعتَدُّ بِروَايَتِهَا بَعدَ مَعرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا مِن التَّوَهُّنِ وَالضَّعفِ إِلا أَنَّ الَّذِي يَحمِلُهُ عَلَى رِوَايَتِهَا وَالاعتِدَادِ بِهَا إِرَادَةُ التَّكَثُّرِ بِذَلِكَ عِندَ العَوَامِّ وَلان يُقَالَ مَا أَكثَرَ مَا جَمَعَ فُلانٌ مِن الحَدِيثِ وَأَلَّفَ مِن العَدَدِ وَمَن ذَهَبَ فِي العِلمِ هَذَا المَذهَبَ وَسَلَكَ هَذَا الطَّرِيقَ فَلا نَصِيبَ لَهُ فِيهِ وَكَانَ بِأَن يُسَمَّى جَاهِلا أَولَى مَن أَن يُنسَبَ إِلَى عِلمٍ .

وَقَد تَكَلَّمَ بَعضُ مُنتَحِلِي الحَدِيثِ مِن أَهلِ عَصرِنَا فِي تَصحِيحِ الاسَانِيدِ وَتَسقِيمِهَا بِقَولٍ لَو ضَرَبنَا عَن حِكَايَتِهِ وَذِكرِ فَسَادِهِ صَفحًا لَكَانَ رَأيًا مَتِينًا وَمَذهَبًا صَحِيحًا إِذ الاعرَاضُ عَن القَولِ المُطَّرَحِ أَحرَى لامَاتَتِهِ وَإِخمَالِ ذِكرِ قَائِلِهِ وَأَجدَرُ أَن لا يَكُونَ ذَلِكَ تَنبِيهًا لِلجُهَّالِ عَلَيهِ غَيرَ أَنَّا لَمَّا تَخَوَّفنَا مِن شُرُورِ العَوَاقِبِ وَاغتِرَارِ الجَهَلَةِ بِمُحدَثَاتِ الامُورِ وَإِسرَاعِهِم إِلَى اعتِقَادِ خَطَإِ المُخطِئِينَ وَالاقوَالِ السَّاقِطَةِ عِندَ العُلَمَاءِ رَأَينَا الكَشفَ عَن فَسَادِ قَولِهِ وَرَدَّ مَقَالَتِهِ بِقَدرِ مَا يَلِيقُ بِهَا مِن الرَّدِّ أَجدَى عَلَى الانَامِ وَأَحمَدَ لِلعَاقِبَةِ إِن شَاءَ الله وَزَعَمَ القَائِلُ الَّذِي افتَتَحنَا الكَلامَ عَلَى الحِكَايَةِ عَن قَولِهِ وَالاخبَارِ عَن سُوءِ رَوِيَّتِهِ أَنَّ كُلَّ إِسنَادٍ لِحَدِيثٍ فِيهِ فُلانٌ عَن فُلانٍ وَقَد أَحَاطَ العِلمُ بِأَنَّهُمَا قَد كَانَا فِي عَصرٍ وَاحِدٍ وَجَائِزٌ أَن يَكُونَ الحَدِيثُ الَّذِي رَوَى الرَّاوِي عَمَّن رَوَى عَنهُ قَد سَمِعَهُ

مِنهُ وَشَافَهَهُ بِهِ غَيرَ أَنَّهُ لا نَعلَمُ لَهُ مِنهُ سَمَاعًا وَلَم نَجِد فِي شَيءٍ مِن الرِّوَايَاتِ أَنَّهُمَا التَقَيَا قَطُّ أَو تَشَافَهَا بِحَدِيثٍ أَنَّ الحُجَّةَ لا تَقُومُ عِندَهُ بِكُلِّ خَبَرٍ جَاءَ هَذَا المَجِيءَ حَتَّى يَكُونَ عِندَهُ العِلمُ بِأَنَّهُمَا قَد اجتَمَعَا مِن دَهرِهِمَا مَرَّةً فَصَاعِدًا أَو تَشَافَهَا بِالحَدِيثِ بَينَهُمَا أَو يَرِدَ خَبَرٌ فِيهِ بَيَانُ اجتِمَاعِهِمَا وَتَلاقِيهِمَا مَرَّةً مِن دَهرِهِمَا فَمَا فَوقَهَا فَإِن لَم يَكُن عِندَهُ عِلمُ ذَلِكَ وَلَم تَأتِ رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ تُخبِرُ أَنَّ هَذَا الرَّاوِيَ عَن صَاحِبِهِ قَد لَقِيَهُ مَرَّةً وَسَمِعَ مِنهُ شَيئًا لَم يَكُن فِي نَقلِهِ الخَبَرَ عَمَّن رَوَى عَنهُ عِلمُ ذَلِكَ وَالامرُ كَمَا وَصَفنَا حُجَّةٌ وَكَانَ الخَبَرُ عِندَهُ مَوقُوفًا حَتَّى يَرِدَ عَلَيهِ سَمَاعُهُ مِنهُ لِشَيءٍ مِن الحَدِيثِ قَلَّ أَو كَثُرَ فِي رِوَايَةٍ مِثلِ مَا وَرَدَ .

(٦)- بَاب صِحَّةِ الاحتِجَاجِ بِالحَدِيثِ المُعَنعَنِ إذا أمكن لقاء المعنعنين ولم يكن فيهم مدلس

وَهَذَا القَولُ يَرحَمُكَ الله فِي الطَّعنِ فِي الاسَانِيدِ قَولٌ مُختَرَعٌ مُستَحدَثٌ غَيرُ مَسبُوقٍ صَاحِبُهُ إِلَيهِ وَلا مُسَاعِدَ لَهُ مِن أَهلِ العِلمِ عَلَيهِ وَذَلِكَ أَنَّ القَولَ الشَّائِعَ المُتَّفَقَ عَلَيهِ بَينَ أَهلِ العِلمِ بِالاخبَارِ وَالرِّوَايَاتِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ ثِقَةٍ رَوَى عَن مِثلِهِ حَدِيثًا وَجَائِزٌ مُمكِنٌ لَهُ لِقَاؤُهُ وَالسَّمَاعُ مِنهُ لِكَونِهِمَا جَمِيعًا كَانَا فِي عَصرٍ وَاحِدٍ وَإِن لَم يَأتِ فِي خَبَرٍ قَطُّ أَنَّهُمَا اجتَمَعَا وَلا تَشَافَهَا بِكَلامٍ فَالرِّوَايَةُ ثَابِتَةٌ وَالحُجَّةُ بِهَا لازِمَةٌ إِلا أَن يَكُونَ هُنَاكَ دَلالَةٌ بَيِّنَةٌ أَنَّ هَذَا الرَّاوِيَ لَم يَلقَ مَن رَوَى عَنهُ أَو لَم يَسمَع مِنهُ شَيئًا فَأَمَّا وَالامرُ مُبهَمٌ عَلَى الامكَانِ الَّذِي فَسَّرنَا فَالرِّوَايَةُ عَلَى السَّمَاعِ أَبَدًا حَتَّى تَكُونَ الدَّلالَةُ الَّتِي بَيَّنَّا .

فَيُقَالُ لِمُختَرِعِ هَذَا القَولِ الَّذِي وَصَفنَا مَقَالَتَهُ أَو لِلذَّابِّ عَنهُ قَد أَعطَيتَ فِي جُملَةِ قَولِكَ أَنَّ خَبَرَ الوَاحِدِ الثِّقَةِ عَن الوَاحِدِ الثِّقَةِ حُجَّةٌ يَلزَمُ بِهِ العَمَلُ ثُمَّ أَدخَلتَ فِيهِ الشَّرطَ بَعدُ فَقُلتَ حَتَّى نَعلَمَ أَنَّهُمَا قَد كَانَا التَقَيَا مَرَّةً فَصَاعِدًا أَو سَمِعَ مِنهُ شَيئًا فَهَل تَجِدُ هَذَا الشَّرطَ الَّذِي اشتَرَطتَهُ عَن أَحَدٍ يَلزَمُ قَولُهُ وَإِلا فَهَلُمَّ دَلِيلا عَلَى مَا زَعَمتَ .

فَإِن ادَّعَى قَولَ أَحَدٍ مِن عُلَمَاءِ السَّلَفِ بِمَا زَعَمَ مِن إِدخَالِ الشَّرِيطَةِ فِي تَثبِيتِ الخَبَرِ طُولِبَ بِهِ وَلَن يَجِدَ هُوَ وَلا غَيرُهُ إِلَى إِيجَادِهِ سَبِيلا وَإِن هُوَ ادَّعَى فِيمَا زَعَمَ دَلِيلا يَحتَجُّ بِهِ قِيلَ لَهُ وَمَا ذَاكَ الدَّلِيلُ فَإِن قَالَ قُلتُهُ لانِّي وَجَدتُ رُوَاةَ الاخبَارِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَروِي أَحَدُهُم عَن الاخَرِ الحَدِيثَ وَلَمَّا يُعَايِنهُ وَلا سَمِعَ مِنهُ شَيئًا قَطُّ فَلَمَّا رَأَيتُهُم استَجَازُوا رِوَايَةَ الحَدِيثِ بَينَهُم هَكَذَا عَلَى الارسَالِ مِن غَيرِ سَمَاعٍ وَالمُرسَلُ مِن الرِّوَايَاتِ فِي أَصلِ قَولِنَا وَقَولِ أَهلِ العِلمِ بِالاخبَارِ لَيسَ بِحُجَّةٍ احتَجتُ لِمَا وَصَفتُ مِن العِلَّةِ إِلَى البَحثِ عَن سَمَاعِ رَاوِي كُلِّ خَبَرٍ عَن رَاوِيهِ فَإِذَا أَنَا هَجَمتُ عَلَى سَمَاعِهِ مِنهُ لادنَى شَيءٍ ثَبَتَ عَنهُ عِندِي بِذَلِكَ جَمِيعُ مَا يَروِي عَنهُ بَعدُ فَإِن عَزَبَ عَنِّي مَعرِفَةُ ذَلِكَ أَوقَفتُ الخَبَرَ وَلَم يَكُن عِندِي مَوضِعَ حُجَّةٍ لامكَانِ الارسَالِ فِيهِ .

فَيُقَالُ لَهُ فَإِن كَانَت العِلَّةُ فِي تَضعِيفِكَ الخَبَرَ وَتَركِكَ الاحتِجَاجَ بِهِ إِمكَانَ الارسَالِ فِيهِ لَزِمَكَ أَن لا تُثبِتَ إِسنَادًا مُعَنعَنًا حَتَّى تَرَى فِيهِ السَّمَاعَ مِن أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .

وَذَلِكَ أَنَّ الحَدِيثَ الوَارِدَ عَلَينَا بِإِسنَادِ هِشَامِ بنِ عُروَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ فَبِيَقِينٍ نَعلَمُ أَنَّ هِشَامًا قَد سَمِعَ مِن أَبِيهِ وَأَنَّ أَبَاهُ قَد سَمِعَ مِن عَائِشَةَ كَمَا نَعلَمُ أَنَّ عَائِشَةَ قَد سَمِعَت مِن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَقَد يَجُوزُ إِذَا لَم يَقُل هِشَامٌ فِي رِوَايَةٍ يَروِيهَا عَن أَبِيهِ سَمِعتُ أَو أَخبَرَنِي أَن يَكُونَ بَينَهُ وَبَينَ أَبِيهِ فِي تِلكَ الرِّوَايَةِ إِنسَانٌ آخَرُ أَخبَرَهُ بِهَا عَن أَبِيهِ وَلَم يَسمَعهَا هُوَ مِن أَبِيهِ لَمَّا أَحَبَّ أَن يَروِيَهَا مُرسَلا وَلا يُسنِدَهَا إِلَى مَن سَمِعَهَا مِنهُ وَكَمَا يُمكِنُ ذَلِكَ فِي هِشَامٍ عَن أَبِيهِ فَهُوَ أَيضًا مُمكِنٌ فِي أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ وَكَذَلِكَ كُلُّ إِسنَادٍ لِحَدِيثٍ لَيسَ فِيهِ ذِكرُ سَمَاعِ بَعضِهِم مِن بَعضٍ وَإِن كَانَ قَد عُرِفَ فِي الجُملَةِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنهُم قَد سَمِعَ مِن صَاحِبِهِ سَمَاعًا كَثِيرًا فَجَائِزٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنهُم أَن يَنزِلَ فِي بَعضِ الرِّوَايَةِ فَيَسمَعَ مِن غَيرِهِ عَنهُ بَعضَ أَحَادِيثِهِ ثُمَّ يُرسِلَهُ عَنهُ أَحيَانًا وَلا يُسَمِّيَ مَن سَمِعَ مِنهُ وَيَنشَطَ أَحيَانًا فَيُسَمِّيَ الرَّجُلَ الَّذِي حَمَلَ عَنهُ الحَدِيثَ وَيَترُكَ

الارسَالَ وَمَا قُلنَا مِن هَذَا مَوجُودٌ فِي الحَدِيثِ مُستَفِيضٌ مِن فِعلِ ثِقَاتِ المُحَدِّثِينَ وَأَئِمَّةِ أَهلِ العِلمِ وَسَنَذكُرُ مِن رِوَايَاتِهِم عَلَى الجِهَةِ الَّتِي ذَكَرنَا عَدَدًا يُستَدَلُّ بِهَا عَلَى أَكثَرَ مِنهَا إِن شَاءَ الله تَعَالَى فَمِن ذَلِكَ أَنَّ أَيُّوبَ السَّختِيَانِيَّ وَابنَ المُبَارَكِ وَوَكِيعًا وَابنَ نُمَيرٍ وَجَمَاعَةً غَيرَهُم رَوَوا عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا قَالَت كُنتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لِحِلِّهِ وَلِحِرمِهِ بِأَطيَبِ مَا أَجِدُ فَرَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِعَينِهَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وَدَاوُدُ العَطَّارُ وَحُمَيدُ بنُ الاسوَدِ وَوُهَيبُ بنُ خَالِدٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَن هِشَامٍ قَالَ أَخبَرَنِي عُثمَانُ بنُ عُروَةَ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَرَوَى هِشَامٌ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ قَالَت كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِذَا اعتَكَفَ يُدنِي إِلَيَّ رَأسَهُ فَأُرَجِّلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ فَرَوَاهَا بِعَينِهَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَن الزُّهرِيِّ عَن عُروَةَ عَن عَمرَةَ عَن عَائِشَةَ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَرَوَى الزُّهرِيُّ وَصَالِحُ بنُ أَبِي حَسَّانَ عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن عَائِشَةَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ فَقَالَ يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الخَبَرِ فِي القُبلَةِ أَخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبدِ العَزِيزِ أَخبَرَهُ أَنَّ عُروَةَ أَخبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخبَرَتهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَرَوَى ابنُ عُيَينَةَ وَغَيرُهُ عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ عَن جَابِرٍ قَالَ أَطعَمَنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لُحُومَ الخَيلِ وَنَهَانَا عَن لُحُومِ الحُمُرِ[الأهلية][1] فَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن عَمرٍو عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَن جَابِرٍ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَهَذَا النَّحوُ فِي الرِّوَايَاتِ كَثِيرٌ يَكثُرُ تَعدَادُهُ وَفِيمَا ذَكَرنَا مِنهَا كِفَايَةٌ لِذَوِي الفَهمِ .

فَإِذَا كَانَت العِلَّةُ عِندَ مَن وَصَفنَا قَولَهُ مِن قَبلُ فِي فَسَادِ الحَدِيثِ وَتَوهِينِهِ إِذَا لَم يُعلَم أَنَّ الرَّاوِيَ قَد سَمِعَ مِمَّن رَوَى عَنهُ شَيئًا إِمكَانَ الارسَالَ فِيهِ لَزِمَهُ تَركُ الاحتِجَاجِ فِي

---

(١) زيادة من طبعة أخرى.

قِيَادِ قَولِهِ بِرِوَايَةِ مَن يُعلَمُ أَنَّهُ قَد سَمِعَ مِمَّن رَوَى عَنهُ إلا فِي نَفسِ الخَبَرِ الَّذِي فِيهِ ذِكرُ السَّمَاعِ لِمَا بَيَّنَّا مِن قَبلُ عَن الائِمَّةِ الَّذِينَ نَقَلُوا الاخبَارَ أَنَّهُم كَانَت لَهُم تَارَاتٌ يُرسِلُونَ فِيهَا الحَدِيثَ إِرسَالا وَلا يَذكُرُونَ مَن سَمِعُوهُ مِنهُ وَتَارَاتٌ يَنشَطُونَ فِيهَا فَيُسنِدُونَ الخَبَرَ عَلَى هَيئَةِ مَا سَمِعُوا فَيُخبِرُونَ بِالنُّزُولِ فِيهِ إِن نَزَلُوا وَبِالصُّعُودِ إِن صَعِدُوا كَمَا شَرَحنَا ذَلِكَ عَنهُم وَمَا عَلِمنَا أَحَدًا مِن أَئِمَّةِ السَّلَفِ مِمَّن يَستَعمِلُ الاخبَارَ وَيَتَفَقَّدُ صِحَّةَ الاسَانِيدِ وَسَقَمَهَا مِثلَ أَيُّوبَ السَّختِيَانِيِّ وَابنِ عَونٍ وَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ وَشُعبَةَ بنِ الحَجَّاجِ وَيَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ وَعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ وَمَن بَعدَهُم مِن أَهلِ الحَدِيثِ فَتَّشُوا عَن مَوضِعِ السَّمَاعِ فِي الاسَانِيدِ كَمَا ادَّعَاهُ الَّذِي وَصَفنَا قَولَهُ مِن قَبلُ وَإِنَّمَا كَانَ تَفَقُّدُ مَن تَفَقَّدَ مِنهُم سَمَاعَ رُوَاةِ الحَدِيثِ مِمَّن رَوَى عَنهُم إِذَا كَانَ الرَّاوِي مِمَّن عُرِفَ بِالتَّدلِيسِ فِي الحَدِيثِ وَشُهِرَ بِهِ فَحِينَئِذٍ يَبحَثُونَ عَن سَمَاعِهِ فِي رِوَايَتِهِ وَيَتَفَقَّدُونَ ذَلِكَ مِنهُ كَي تَنزَاحَ عَنهُم عِلَّةُ التَّدلِيسِ فَمَن ابتَغَى ذَلِكَ مِن غَيرِ مُدَلِّسٍ عَلَى الوَجهِ الَّذِي زَعَمَ مَن حَكَينَا قَولَهُ فَمَا سَمِعنَا ذَلِكَ عَن أَحَدٍ مِمَّن سَمَّينَا وَلَم نُسَمِّ مِن الائِمَّةِ .

فَمِن ذَلِكَ أَنَّ عَبدَ الله بنَ يَزِيدَ الانصَارِيَّ وَقَد رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَد رَوَى عَن حُذَيفَةَ وَعَن أَبِي مَسعُودٍ الانصَارِيِّ وَعَن كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُمَا حَدِيثًا يُسنِدُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَلَيسَ فِي رِوَايَتِهِ عَنهُمَا ذِكرُ السَّمَاعِ مِنهُمَا وَلا حَفِظنَا فِي شَيءٍ مِن الرِّوَايَاتِ أَنَّ عَبدَ الله بنَ يَزِيدَ شَافَهَ حُذَيفَةَ وَأَبَا مَسعُودٍ بِحَدِيثٍ قَطُّ وَلا وَجَدنَا ذِكرَ رُؤيَتِهِ إِيَّاهُمَا فِي رِوَايَةٍ بِعَينِهَا وَلَم نَسمَع عَن أَحَدٍ مِن أَهلِ العِلمِ مِمَّن مَضَى وَلا مِمَّن أَدرَكنَا أَنَّهُ طَعَنَ فِي هَذَينِ الخَبَرَينِ اللَّذَينِ رَوَاهُمَا عَبدُ الله بنُ يَزِيدَ عَن حُذَيفَةَ وَأَبِي مَسعُودٍ بِضَعفٍ فِيهِمَا بَل هُمَا وَمَا أَشبَهَهُمَا عِندَ مَن لاقَينَا مَن أَهلِ العِلمِ بِالحَدِيثِ مِن صِحَاحِ الاسَانِيدِ وَقَوِيِّهَا يَرَونَ استِعمَالَ مَا نُقِلَ بِهَا وَالاحتِجَاجَ بِمَا أَتَت مِن سُنَنٍ وَآثَارٍ وَهِيَ فِي زَعمِ مَن حَكَينَا قَولَهُ مِن قَبلُ وَاهِيَةٌ مُهمَلَةٌ حَتَّى يُصِيبَ سَمَاعَ

الرَّاوِي عَمَّن رَوَى وَلَو ذَهَبنَا نُعَدِّدُ الاخبَارَ الصِّحَاحَ عِندَ أَهلِ العِلمِ مِمَّن يَهِنُ بِزَعمِ هَذَا القَائِلِ وَنُحصِيهَا لَعَجَزنَا عَن تَقَصِّي ذِكرِهَا وَإِحصَائِهَا كُلِّهَا وَلَكِنَّا أَحبَبنَا أَن نَنصِبَ مِنهَا عَدَدًا يَكُونُ سِمَةً لِمَا سَكَتنَا عَنهُ مِنهَا .

وَهَذَا أَبُو عُثمَانَ النَّهدِيُّ وَأَبُو رَافِعٍ الصَّائِغُ وَهُمَا مَن أَدرَكَ الجَاهِلِيَّةَ وَصَحِبَا أَصحَابَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مِنَ البَدرِيِّينَ هَلُمَّ جَرًّا وَنَقَلا عَنهُم الاخبَارَ حَتَّى نَزَلا إِلَى مِثلِ أَبِي هُرَيرَةَ وَابنِ عُمَرَ وَذَوِيهِمَا قَد أَسنَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَدِيثًا وَلَم نَسمَع فِي رِوَايَةٍ بِعَينِهَا أَنَّهُمَا عَايَنَا أُبَيًّا أَو سَمِعَا مِنهُ شَيئًا وَأَسنَدَ أَبُو عَمرٍو الشَّيبَانِيُّ وَهُوَ مِمَّن أَدرَكَ الجَاهِلِيَّةَ وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم رَجُلا وَأَبُو مَعمَرٍ عَبدُ الله بنُ سَخبَرَةَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا عَن أَبِي مَسعُودٍ الانصَارِيِّ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم خَبَرَينِ وَأَسنَدَ عُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ عَن أُمِّ سَلَمَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَدِيثًا وَعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ وُلِدَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَأَسنَدَ قَيسُ بنُ أَبِي حَازِمٍ وَقَد أَدرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عَن أَبِي مَسعُودٍ الانصَارِيِّ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثَلاثَةَ أَخبَارٍ وَأَسنَدَ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أَبِي لَيلَى وَقَد حَفِظَ عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَصَحِبَ عَلِيًّا عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَدِيثًا وَأَسنَدَ رِبعِيُّ بنُ حِرَاشٍ عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَدِيثَينِ وَعَن أَبِي بَكرَةَ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَدِيثًا وَقَد سَمِعَ رِبعِيٌّ مِن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَوَى عَنهُ وَأَسنَدَ نَافِعُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ عَن أَبِي شُرَيحٍ الخُزَاعِيِّ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَدِيثًا وَأَسنَدَ النُّعمَانُ بنُ أَبِي عَيَّاشٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ ثَلاثَةَ أَحَادِيثَ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وَأَسنَدَ عَطَاءُ بنُ يَزِيدَ اللَّيثِيُّ عَن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ عَن

النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَدِيثًا وَأَسنَدَ سُلَيمَانُ بنُ يَسَارٍ عَن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَدِيثًا وَأَسنَدَ حُمَيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِيُّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَحَادِيثَ فَكُلُّ هَؤُلاءِ التَّابِعِينَ الَّذِينَ نَصَبنَا رِوَايَتَهُم عَن الصَّحَابَةِ الَّذِينَ سَمَّينَاهُم لَم يُحفَظ عَنهُم سَمَاعٌ عَلِمنَاهُ مِنهُم فِي رِوَايَةٍ بِعَينِهَا وَلا أَنَّهُم لَقُوهُم فِي نَفسِ خَبَرٍ بِعَينِهِ وَهِيَ أَسَانِيدُ عِندَ ذَوِي المَعرِفَةِ بِالاخبَارِ وَالرِّوَايَاتِ مِن صِحَاحِ الاسَانِيدِ لا نَعلَمُهُم وَهَّنُوا مِنهَا شَيئًا قَطُّ وَلا التَمَسُوا فِيهَا سَمَاعَ بَعضِهِم مِن بَعضٍ إِذ السَّمَاعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنهُم مُمكِنٌ مِن صَاحِبِهِ غَيرُ مُستَنكَرٍ لِكَونِهِم جَمِيعًا كَانُوا فِي العَصرِ الَّذِي اتَّفَقُوا فِيهِ وَكَانَ هَذَا القَولُ الَّذِي أَحدَثَهُ القَائِلُ الَّذِي حَكَينَاهُ فِي تَوهِينِ الحَدِيثِ بِالعِلَّةِ الَّتِي وَصَفَ أَقَلَّ مِن أَن يُعَرَّجَ عَلَيهِ وَيُثَارَ ذِكرُهُ إِذ كَانَ قَولا مُحدَثًا وَكَلامًا خَلفًا لَم يَقُلهُ أَحَدٌ مِن أَهلِ العِلمِ سَلَفَ وَيَستَنكِرُهُ مَن بَعدَهُم خَلَفَ فَلا حَاجَةَ بِنَا فِي رَدِّهِ بِأَكثَرَ مِمَّا شَرَحنَا إِذ كَانَ قَدرُ المَقَالَةِ وَقَائِلِهَا القَدرَ الَّذِي وَصَفنَاهُ وَاللهُ المُستَعَانُ عَلَى دَفعِ مَا خَالَفَ مَذهَبَ العُلَمَاءِ وَعَلَيهِ التُّكلانُ.

* * * * *

١ - كِتَاب الإيمان

١ - بَاب بَيَانِ الإيمان وَالإسلامِ وَالإحسَانِ وَوُجُوبِ الإيمان بِإِثبَاتِ قَدَرِ الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى وَبَيَانِ الدَّلِيلِ عَلَى التَّبَرِّي مِمَّن لا يُؤمِنُ بِالقَدَرِ وَإِغلاظِ القَولِ فِي حَقِّهِ

١ - (٨)حَدَّثَنِي أَبُو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن كَهمَسٍ عَن عَبدِ الله بنِ بُرَيدَةَ عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ ح و حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ وَهَذَا حَدِيثُهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا كَهمَسٌ عَن ابنِ بُرَيدَةَ عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَن قَالَ: فِي القَدَرِ بِالبَصرَةِ مَعبَدٌ الجُهَنِيُّ فَانطَلَقتُ أَنَا وَحُمَيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِيُّ حَاجَّينِ أَو مُعتَمِرَينِ فَقُلنَا لَو لَقِينَا أَحَدًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلاءِ فِي القَدَرِ فَوُفِّقَ لَنَا عَبدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ دَاخِلا المَسجِدَ فَاكتَنَفتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدُنَا عَن يَمِينِهِ وَالاخَرُ عَن شِمَالِهِ فَظَنَنتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الكَلامَ إِلَيَّ فَقُلتُ أَبَا عَبدِ الرَّحمَنِ إِنَّهُ قَد ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقرَءُونَ القُرآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ العِلمَ وَذَكَرَ مِن شَأنِهِم وَأَنَّهُم يَزعُمُونَ أَن لا قَدَرَ وَأَنَّ الامرَ أُنُفٌ قَالَ: فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخبِرهُم أَنِّي بَرِيءٌ مِنهُم وَأَنَّهُم بُرَآءُ مِنِّي وَالَّذِي يَحلِفُ بِهِ عَبدُ الله بنُ عُمَرَ لَو أَنَّ لاحَدِهِم مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنفَقَهُ مَا قَبِلَ الله مِنهُ حَتَّى يُؤمِنَ بِالقَدَرِ ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ قَالَ: بَينَمَا نَحنُ عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ إِذ طَلَعَ عَلَينَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لا يُرَى عَلَيهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلا يَعرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَسنَدَ رُكبَتَيهِ إِلَى رُكبَتَيهِ وَوَضَعَ كَفَّيهِ عَلَى فَخِذَيهِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخبِرنِي عَنِ الاسلامِ فَقَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسَلَّمَ: «الاسلامُ أَن تَشهَدَ أَن لا إِلَهَ إِلا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَتُقِيمَ الصَّلاةَ وَتُؤتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ البَيتَ إِن استَطَعتَ إِلَيهِ سَبِيلاً» قَالَ: صَدَقتَ قَالَ: فَعَجِبنَا لَهُ يَسأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ: فَأَخبِرنِي عَنِ الإِيمَانِ قَالَ: «أَن تُؤمِنَ بِالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَومِ الاخِرِ وَتُؤمِنَ بِالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ» قَالَ: صَدَقتَ قَالَ: فَأَخبِرنِي عَنِ الإِحسَانِ قَالَ: «أَن تَعبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِن لَم تَكُن تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» قَالَ: فَأَخبِرنِي عَنِ السَّاعَةِ قَالَ: «مَا المَسئُولُ عَنهَا بِأَعلَمَ مِن السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخبِرنِي عَن أَمَارَتِهَا قَالَ: «أَن تَلِدَ الامَةُ رَبَّتَهَا وَأَن تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنيَانِ» قَالَ: ثُمَّ انطَلَقَ فَلَبِثتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ: «لِي يَا عُمَرُ أَتَدرِي مَن السَّائِلُ» قُلتُ الله وَرَسُولُهُ أَعلَمُ قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبرِيلُ أَتَاكُم يُعَلِّمُكُم دِينَكُم».

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الغُبَرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ وَأَحمَدُ بنُ عَبدَةَ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن مَطَرٍ الوَرَّاقِ عَن عَبدِ الله بنِ بُرَيدَةَ عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ مَعبَدٌ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَأنِ القَدَرِ أَنكَرنَا ذَلِكَ قَالَ: فَحَجَجتُ أَنَا وَحُمَيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِيُّ حَجَّةً وَسَاقُوا الحَدِيثَ بِمَعنَى حَدِيثِ كَهمَسٍ وَإِسنَادِهِ وَفِيهِ بَعضُ زِيَادَةٍ وَنُقصَانُ أَحرُفٍ.

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الله ابنُ بُرَيدَةَ عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ وَحُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ قَالَ: لَقِينَا عَبدَ الله بنَ عُمَرَ فَذَكَرنَا القَدَرَ وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ فَاقتَصَّ الحَدِيثَ كَنَحوِ حَدِيثِهِم عَن عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهُ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ شَيءٌ مِن زِيَادَةٍ وَقَد نَقَصَ مِنهُ شَيئًا.

و حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ عَن أَبِيهِ عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ عَن ابنِ عُمَرَ عَن عُمَرَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِنَحوِ حَدِيثِهِم.

٤- بَاب بَيَانِ الإيمان الَّذِي يُدخَلُ بِهِ الجَنَّةَ وَأَنَّ مَن تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ

٢-(١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَاللَّفظُ لابِي كُرَيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الاعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ النُّعمَانُ بنُ قَوقَلٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيتَ إِذَا صَلَّيتُ المَكتُوبَةَ وَحَرَّمتُ الحَرَامَ وَأَحلَلتُ الحَلالَ أَأَدخُلُ الجَنَّةَ فَقَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : « نَعَم» .

و حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ وَالقَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُوسَى عَن شَيبَانَ عَنِ الاعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قال : قال : النُّعمَانُ بنُ قَوقَلٍ يَا رَسُولَ الله بِمِثلِهِ وَزَادَا فِيهِ وَلَم أَزِد عَلَى ذَلِكَ شَيئًا.

و حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ وَهُوَ ابنُ عُبَيدِ الله عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ رَجُلا سَأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقال : أَرَأَيتَ إِذَا صَلَّيتُ الصَّلَوَاتِ المَكتُوبَاتِ وَصُمتُ رَمَضَانَ وَأَحلَلتُ الحَلالَ وَحَرَّمتُ الحَرَامَ وَلَم أَزِد عَلَى ذَلِكَ شَيئًا أَأَدخُلُ الجَنَّةَ قال : «نَعَم»قال : وَالله لا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيئًا .

٦- بَاب الامرِ بِالإيمان بِالله تَعَالَى وَرَسُولِهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَشَرَائِعِ الدِّينِ وَالدُّعَاءِ إِلَيهِ وَالسُّؤَالِ عَنهُ وَحِفظِهِ وَتَبلِيغِهِ مَن لَم يَبلُغهُ

٣- (١٨) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَن قَتَادَةَ قال : حَدَّثَنَا مَن لَقِيَ الوَفدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن عَبدِ القَيسِ قال : سَعِيدٌ وَذَكَرَ قَتَادَةُ أَبَا نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ فِي حَدِيثِهِ

هَذَا أَنَّ أُنَاسًا مِن عَبدِ القَيسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ الله إِنَّا حَيٌّ مِن رَبِيعَةَ وَبَينَنَا وَبَينَكَ كُفَّارُ مُضَرَ وَلا نَقدِرُ عَلَيكَ إِلا فِي أَشهُرِ الحُرُمِ فَمُرنَا بِأَمرٍ نَأمُرُ بِهِ مَن وَرَاءَنَا وَنَدخُلُ بِهِ الجَنَّةَ إِذَا نَحنُ أَخَذنَا بِهِ فَقَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**آمُرُكُم بِأَربَعٍ وَأَنهَاكُم عَن أَربَعٍ اعبُدُوا الله وَلا تُشرِكُوا بِهِ شَيئًا وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَصُومُوا رَمَضَانَ وَأَعطُوا الخُمُسَ مِن الغَنَائِمِ وَأَنهَاكُم عَن أَربَعٍ عَن الدُّبَّاءِ وَالحَنتَمِ وَالمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ**» قَالُوا : يَا نَبِيَّ الله مَا عِلمُكَ بِالنَّقِيرِ قَالَ: «**بَلَى جِذعٌ تَنقُرُونَهُ فَتَقذِفُونَ فِيهِ مِن القُطَيعَاءِ**» قَالَ: سَعِيدٌ أَو قَالَ: «**مِن التَّمرِ ثُمَّ تَصُبُّونَ فِيهِ مِن المَاءِ حَتَّى إِذَا سَكَنَ غَلَيَانُهُ شَرِبتُمُوهُ حَتَّى إِنَّ أَحَدَكُم أَو إِنَّ أَحَدَهُم لَيَضرِبُ ابنَ عَمِّهِ بِالسَّيفِ**» قَالَ: وَفِي القَومِ رَجُلٌ أَصَابَتهُ جِرَاحَةٌ كَذَلِكَ قَالَ: وَكُنتُ أَخبَؤُهَا حَيَاءً مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ فَفِيمَ نَشرَبُ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**فِي أَسقِيَةِ الادَمِ الَّتِي يُلاثُ عَلَى أَفوَاهِهَا**» قَالُوا : يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَرضَنَا كَثِيرَةُ الجِرذَانِ وَلا تَبقَى بِهَا أَسقِيَةُ الادَمِ فَقَالَ: نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**وَإِن أَكَلَتهَا الجِرذَانُ وَإِن أَكَلَتهَا الجِرذَانُ وَإِن أَكَلَتهَا الجِرذَانُ**» قَالَ: وَقَالَ: نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : لاشَجِّ عَبدِ القَيسِ : « **إِنَّ فِيكَ لَخَصلَتَينِ يُحِبُّهُمَا الله الحِلمُ وَالانَاةُ** » .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن سَعِيدٍ عَن قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي غَيرُ وَاحِدٍ لَقِيَ ذَاكَ الوَفدَ وَذَكَرَ أَبَا نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ وَفدَ عَبدِ القَيسِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ عُلَيَّةَ غَيرَ أَنَّ فِيهِ « **وَتَذِيفُونَ فِيهِ مِن القُطَيعَاءِ أَو التَّمرِ وَالمَاءِ**» وَلَم يَقُل قَالَ: سَعِيدٌ أَو قَالَ: مِن التَّمرِ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ البَصرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو قَزعَةَ أَنَّ

أَبَا نَضرَةَ أَخبَرَهُ وَحَسَنًا أَخبَرَهُمَا أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ أَخبَرَهُ أَنَّ وَفدَ عَبدِ القَيسِ لَمَّا أَتَوا نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : يَا نَبِيَّ الله جَعَلَنَا الله فِدَاءَكَ مَاذَا يَصلُحُ لَنَا مِن الاشرِبَةِ فَقَالَ: «لا تَشرَبُوا فِي النَّقِيرِ» قَالُوا : يَا نَبِيَّ الله جَعَلَنَا الله فِدَاءَكَ أَوَ تَدرِي مَا النَّقِيرُ ، قَالَ: «نَعَم الجِذعُ يُنقَرُ وَسَطُهُ وَلا فِي الدُّبَّاءِ وَلا فِي الحَنتَمَةِ وَعَلَيكُم بِالمُوكَى» .

٧- بَاب الدُّعَاءِ إِلَى الشَّهَادَتَينِ وَشَرَائِعِ الإسلامِ

٤-(١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن وَكِيعٍ قَالَ: أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن زَكَرِيَّاءَ بنِ إِسحَقَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ عَبدِ الله بنِ صَيفِيٍّ عَن أَبِي مَعبَدٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ: أَبُو بَكرٍ رُبَّمَا قَالَ: وَكِيعٌ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُعَاذًا قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إِنَّكَ تَأتِي قَومًا مِن أَهلِ الكِتَابِ فَادعُهُم إِلَى شَهَادَةِ أَن لا إِلَهَ إِلا الله وَأَنِّي رَسُولُ الله فَإِن هُم أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعلِمهُم أَنَّ الله افتَرَضَ عَلَيهِم خَمسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوم وَلَيلَةٍ فَإِن هُم أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعلِمهُم أَنَّ الله افتَرَضَ عَلَيهِم صَدَقَةً تُؤخَذُ مِن أَغنِيَائِهِم فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِم فَإِن هُم أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَموَالِهِم وَاتَّقِ دَعوَةَ المَظلُومِ فَإِنَّهُ لَيسَ بَينَهَا وَبَينَ الله حِجَابٌ» .

٨- بَاب الامرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا لا إِلَهَ إِلا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤتُوا الزَّكَاةَ وَيُؤمِنُوا بِجَمِيعِ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ مَن فَعَلَ ذَلِكَ عَصَمَ نَفسَهُ وَمَالَهُ إِلا بِحَقِّهَا وَوُكِّلَت سَرِيرَتُهُ إِلَى الله تَعَالَى وَقِتَالِ مَن مَنَعَ الزَّكَاةَ أَو غَيرَهَا مِن حُقُوقِ الاسلامِ وَاهتِمَامِ الإِمَامِ بِشَعَائِرِ الإسلامِ

(٢١) وحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ بنُ يَحيَى وَأَحمَدُ بنُ عِيسَى قَالَ: أَحمَدُ حَدَّثَنَا و

قَالَ: الاخَرَانِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ أَخبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إِلَهَ إِلا الله فَمَن قَالَ: لا إِلَهَ إِلا الله عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفسَهُ إِلا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى الله** » .

حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ أَخبَرَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ عَن العَلاءِ ح و حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامَ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا رَوحٌ عَن العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقُوبَ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشهَدُوا أَن لا إِلَهَ إِلا الله وَيُؤمِنُوا بِي وَبِمَا جِئتُ بِهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُم وَأَموَالَهُم إِلا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُم عَلَى الله** » .

٥- (...) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ عَن الاعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ وَعَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ[1] قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ « **أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ** ... » بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ المُسَيَّبِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ ح وحَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ يَعنِي ابنَ مَهدِيٍّ قَالَ: جَمِيعًا حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ « **أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إِلَهَ إِلا الله فَإِذَا قَالُوا : لا إِلَهَ إِلا الله عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُم وَأَموَالَهُم إِلا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُم عَلَى الله ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ لَستَ عَلَيهِم بِمُسَيطِرٍ﴾** [الغاشية:٢١-٢٢] ».

٦-(٢٣) وحَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَروَانُ يَعنِيَانِ الفَزَارِيَّ عَن أَبِي مَالِكٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

(١) حديث أبي هريرة رواه البخاري برقم (٢٩٤٦) وإنما أبقيناه من أجل حديث جابر.

يَقُولُ: «مَن قَالَ: لا إِلَهَ إِلا الله وَكَفَرَ بِمَا يُعبَدُ مِن دُونِ الله حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ وَحِسَابُهُ عَلَى الله » .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الاحمَرُ ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ كِلاهُمَا عَن أَبِي مَالِكٍ عَن أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « مَن وَحَّدَ الله ... » ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثلِهِ .

٩- بَاب الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ إِسلامِ مَن حَضَرَهُ المَوتُ مَا لَم يَشرَع فِي النَّزعِ وَهُوَ الغَرغَرَةُ وَنَسخِ جَوَازِ الاستِغفَارِ لِلمُشرِكِينَ وَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَن مَاتَ عَلَى الشِّركِ فَهُوَ فِي أَصحَابِ الجَحِيمِ وَلا يُنقِذُهُ مِن ذَلِكَ شَيءٌ مِن الوَسَائِلِ

٧- (٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مروَانُ عَن يَزِيدَ وَهُوَ ابنُ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ:رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِعَمِّهِ عِندَ المَوتِ « قُل لا إِلَهَ إِلا الله أَشهَدُ لَكَ بِهَا يَومَ القِيَامَةِ » فَأَبَى فَأَنزَلَ الله : ﴿إِنَّكَ لا تَهدِي مَن أَحبَبتَ﴾ الآيَةَ [القصص :٥٦].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ الأشجعي عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِعَمِّهِ: «قُل لا إِلَهَ إِلا الله أَشهَدُ لَكَ بِهَا يومَ القِيَامَةِ » قَالَ: لَولا أَن تُعَيِّرَنِي قُرَيشٌ يَقُولُونَ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الجَزَعُ لاقررتُ بِهَا عَينَكَ، فَأَنزَلَ الله: ﴿إِنَّكَ لا تَهدِي مَن أَحبَبتَ وَلَكِنَّ الله يَهدِي مَن يَشَاءُ﴾ [القصص :٥٦].

١٠- بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَن مَاتَ عَلَى التَّوحِيدِ دَخَلَ الجَنَّةَ قَطعًا

٨- (٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ كِلاهُمَا عَن إِسمَاعِيلَ بنِ

إِبرَاهِيمَ قَالَ: أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ عَن خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ عَن حُمرَانَ عَن عُثمَانَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ « **مَن مَاتَ وَهُوَ يَعلَمُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا الله دَخَلَ الجَنَّةَ** » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عَن الوَلِيدِ أَبِي بِشرٍ قَالَ: سَمِعتُ حُمرَانَ يَقُولُ سَمِعتُ عُثمَانَ يَقُولُ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثلَهُ سَوَاءً .

٩- (٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ النَّضرِ بنِ أَبِي النَّضرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله الأشجعي عَن مَالِكِ بنِ مِغوَلٍ عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ قَالَ: فَنَفِدَت أَزوَادُ القَومِ قَالَ: حَتَّى هَمَّ بِنَحرِ بَعضِ حَمَائِلِهِم قَالَ: فَقَالَ: عُمَرُ : يَا رَسُولَ الله لَو جَمَعتَ مَا بَقِيَ مِن أَزوَادِ القَومِ فَدَعَوتَ الله عَلَيهَا قَالَ: فَفَعَلَ قَالَ: فَجَاءَ ذُو البُرِّ بِبُرِّهِ وَذُو التَّمرِ بِتَمرِهِ قَالَ: وَقَالَ: مُجَاهِدٌ : وَذُو النَّوَاةِ بِنَوَاهُ قُلتُ وَمَا كَانُوا يَصنَعُونَ بِالنَّوَى قَالَ: كَانُوا يَمُصُّونَهُ وَيَشرَبُونَ عَلَيهِ المَاءَ قَالَ: فَدَعَا عَلَيهَا حَتَّى مَلا القَومُ أَزوِدَتَهُم قَالَ: فَقَالَ: عِندَ ذَلِك «**أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله وَأَنِّي رَسُولُ الله لا يَلقَى الله بِهِمَا عَبدٌ غَيرَ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلا دَخَلَ الجَنَّةَ** » .

حَدَّثَنَا سَهلُ بنُ عُثمَانَ وَأَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ جَمِيعًا عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَو عَن أَبِي سَعِيدٍ شَكَّ الأَعمَشُ قَالَ: لَمَّا كَانَ غَزوَةُ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ قَالُوا يَا رَسُولَ الله لَو أَذِنتَ لَنَا فَنَحَرنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلنَا وَادَّهَنَّا فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**افعَلُوا**» قَالَ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله إِن فَعَلتَ قَلَّ الظَّهرُ وَلَكِنِ ادعُهُم بِفَضلِ أَزوَادِهِم ثُمَّ ادعُ اللهَّ لَهُم عَلَيهَا بِالبَرَكَةِ لَعَلَّ اللهَّ أَن يَجعَلَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى

الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**نعم**» قَالَ فَدَعَا بِنِطَعٍ فَبَسَطَهُ ثُمَّ دَعَا بِفَضلِ أَزوَادِهِم قَالَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ ذُرَةٍ قَالَ وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكَفِّ تَمرٍ قَالَ وَيَجِيءُ الآخَرُ بِكَسرَةٍ حَتَّى اجتَمَعَ عَلَى النِّطَعِ مِن ذَلِكَ شَيءٌ يَسِيرٌ قَالَ فَدَعَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهم عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَيهِ بِالبَرَكَةِ ثُمَّ قَالَ: «**خُذُوا فِي أَوعِيَتِكُم**» قَالَ فَأَخَذُوا فِي أَوعِيَتِهِم حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي العَسكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَئُوهُ قَالَ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَلَت فَضلَةٌ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ الله لَا يَلقَى اللهَ بِهِمَا عَبدٌ غَيرَ شَاكٍّ فَيُحجَبَ عَنِ الجَنَّةِ**».

١٠-(٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن ابنِ عَجلانَ عَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبَّانَ عَن ابنِ مُحَيرِيزٍ عَن الصُّنَابِحِيِّ عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلتُ عَلَيهِ وَهُوَ فِي المَوتِ فَبَكَيتُ فَقَالَ: مَهلا لِمَ تَبكِي فَوَالله لَئِن استُشهِدتُ لاشهَدَنَّ لَكَ وَلَئِن شُفِّعتُ لاشفَعَنَّ لَكَ وَلَئِن استَطَعتُ لانفَعَنَّكَ ثُمَّ قَالَ: وَالله مَا مِن حَدِيثٍ سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَكُم فِيهِ خَيرٌ إِلا حَدَّثتُكُمُوهُ إِلا حَدِيثًا وَاحِدًا وَسَوفَ أُحَدِّثُكُمُوهُ اليَومَ وَقَد أُحِيطَ بِنَفسِي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَن شَهِدَ أَن لا إِلَهَ إِلا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله حَرَّمَ الله عَلَيهِ النَّارَ**».

١١-(٣١) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ الحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيرَةَ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَولَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَعَنَا أَبُو بَكرٍ وَعُمَرُ فِي نَفَرٍ فَقَامَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن بَينِ أَظهُرِنَا فَأَبطَأَ عَلَينَا وَخَشِينَا أَن يُقتَطَعَ دُونَنَا وَفَزِعنَا فَقُمنَا فَكُنتُ أَوَّلَ مَن فَزِعَ فَخَرَجتُ أَبتَغِي رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَيتُ حَائِطًا لِلانصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ فَدُرتُ بِهِ هَل أَجِدُ لَهُ بَابًا فَلَم أَجِد فَإِذَا رَبِيعٌ يَدخُلُ فِي جَوفِ حَائِطٍ مِن بِئرٍ خَارِجَةٍ وَالرَّبِيعُ الجَدوَلُ فَاحتَفَزتُ كَمَا يَحتَفِزُ الثَّعلَبُ فَدَخَلتُ عَلَى

رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَبُو هُرَيرَةَ : فَقُلتُ نَعَم يَا رَسُولَ الله قَالَ: مَا شَأنُكَ قُلتُ كُنتَ بَينَ أَظهُرِنَا فَقُمتَ فَأَبطَأتَ عَلَينَا فَخَشِينَا أَن تُقتَطَعَ دُونَنَا فَفَزِعنَا فَكُنتُ أَوَّلَ مِن فَزِعَ فَأَتَيتُ هَذَا الحَائِطَ فَاحتَفَزتُ كَمَا يَحتَفِزُ الثَّعلَبُ وَهَؤُلاءِ النَّاسُ وَرَائِي فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيرَةَ وَأَعطَانِي نَعلَيهِ قَالَ: « **اذهَب بِنَعلَيَّ هَاتَينِ فَمَن لَقِيتَ مِن وَرَاءِ هَذَا الحَائِطِ يَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله مُستَيقِنًا بِهَا قَلبُهُ فَبَشِّرهُ بِالجَنَّةِ** » فَكَانَ أَوَّلَ مَن لَقِيتُ عُمَرُ فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعلانِ يَا أَبَا هُرَيرَةَ فَقُلتُ هَاتَينِ[1] نَعلا رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي بِهِمَا مَن لَقِيتُ يَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله مُستَيقِنًا بِهَا قَلبُهُ بَشَّرتُهُ بِالجَنَّةِ فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَينَ ثَديَيَّ فَخَرَرتُ لاستِي فَقَالَ: ارجِع يَا أَبَا هُرَيرَةَ فَرَجَعتُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَجهَشتُ بُكَاءً وَرَكِبَنِي عُمَرُ فَإِذَا هُوَ عَلَى أَثَرِي فَقَالَ: لِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيرَةَ**» قُلتُ لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخبَرتُهُ بِالَّذِي بَعَثتَنِي بِهِ فَضَرَبَ بَينَ ثَديَيَّ ضَربَةً خَرَرتُ لاستِي قَالَ: ارجِع فَقَالَ: لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « **يَا عُمَرُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلتَ** » قَالَ: يَا رَسُولَ الله بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي أَبَعَثتَ أَبَا هُرَيرَةَ بِنَعلَيكَ مَن لَقِيَ يَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله مُستَيقِنًا بِهَا قَلبُهُ بَشَّرَهُ بِالجَنَّةِ قَالَ: نَعَم قَالَ: فَلا تَفعَل فَإِنِّي أَخشَى أَن يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيهَا فَخَلِّهِم يَعمَلُونَ قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : « **فَخَلِّهِم** »

١١ – بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَن رَضِيَ بِالله رَبًّا وبالإسلام دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَسُولا فَهُوَ مُؤمِنٌ وَإِن ارتَكَبَ المَعَاصِيَ الكَبَائِرَ

١٢ – (٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ وَبِشرُ بنُ الحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ وَهُوَ ابنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَردِيُّ عَن يَزِيدَ بنِ الهَادِ عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ عَن عَامِرِ

(١) في طبعة (هاتان) وشرح النووي على لفظ (هاتين) بالياء كما ههنا.

بنِ سَعدٍ عَن العَبَّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ذَاقَ طَعمَ الإيمان مَن رَضِيَ بِالله رَبًّا وَبِالاسلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولا** » .

١٣- باب جامع أوصاف الإسلام

١٣ -(٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ ح و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ابنُ سَعِيدٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن جَرِيرٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُم عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ عَن أَبِيهِ عَن سُفيَانَ بنِ عَبدِ الله الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلتُ يَا رَسُولَ الله قُل لِي فِي الاسلامِ قَولا لا أَسأَلُ عَنهُ أَحَدًا بَعدَكَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ غَيرَكَ قَالَ: «**قُل آمَنتُ بِالله فَاستَقِم**».

١٤-بَاب بَيَانِ تَفَاضُلِ الاسلامِ وَأَيِّ أُمُورِهِ أَفضَلُ

١٤ -(٣٩)حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحِ بنِ المُهَاجِرِ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ عَن أَبِي الخَيرِ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الإِسلَامِ خَيرٌ ؟قَالَ : « **تُطعِمُ الطَّعَامَ وَتَقرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَن عَرَفتَ وَمَن لَم تَعرف** ».

١٥ -(٤١) حَدَّثَنَا حَسَنٌ الحُلوَانِيُّ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ جَمِيعًا عَن أَبِي عَاصِمٍ قَالَ: عَبدٌ أَنبَأَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الزُّبَيرِ يَقُولُ سَمِعتُ جَابِرًا يَقُول سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « **المُسلِمُ مَن سَلِمَ المُسلِمُونَ مِن لِسَانِهِ وَيَدِهِ** ».

١٨-بَاب بَيَانِ تَحرِيمِ إِيذَاءِ الجَارِ

١٦ -(٤٦) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ جَمِيعًا عَن إِسمَاعِيلَ ابنِ جَعفَرٍ قَالَ: ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: أَخبَرَنِي العَلَاءُ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي

هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَن لا يَأمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ** »[١].

٢٠-بَاب بَيَانِ كَونِ النَّهيِ عَنِ المُنكَرِ مِنَ الإيمان وَأَنَّ الإيمان يَزِيدُ وَيَنقُصُ وَأَنَّ الأمر بِالمَعرُوفِ وَالنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ وَاجِبَانِ

١٧-(٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ كِلاهُمَا عَن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ عَن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكرٍ قَالَ: أَوَّلُ مَن بَدَأَ بِالخُطبَةِ يومَ العِيدِ قَبلَ الصَّلاةِ مَروَانُ فَقَامَ إِلَيهِ رَجُلٌ فَقَالَ: الصَّلاةُ قَبلَ الخُطبَةِ فَقَالَ: قَد تُرِكَ مَا هُنَالِكَ فَقَالَ: أَبُو سَعِيدٍ أَمَّا هَذَا فَقَد قَضَى مَا عَلَيهِ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**مَن رَأَى مِنكُم مُنكَرًا فَليُغَيِّرهُ بِيَدِهِ فَإِن لَم يَستَطِع فَبِلِسَانِهِ فَإِن لَم يَستَطِع فَبِقَلبِهِ وَذَلِكَ أَضعَفُ الإيمان** »

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الاعمَشُ عَن إِسمَاعِيلَ بنِ رَجَاءٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ وَعَن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ عَن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ فِي قِصَّةِ مَروَانَ وَحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ شُعبَةَ وَسُفيَانَ .

١٨-(٥٠) حَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ وَأَبُو بَكرِ بنُ النَّضرِ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ وَاللَّفظُ لِعَبدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَن صَالِحِ بنِ كَيسَانَ عَن الحَارِثِ عَن جعفَرِ بنِ عَبدِ الله ابنِ الحَكَمِ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ المِسوَرِ عَن أَبِي رَافِعٍ عَن عَبدِ الله بنِ مَسعُودٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **مَا مِن نَبِيٍّ بَعَثَهُ**

(١) رواه البخاري معلقا برقم (٦٠١٦) تلو حديث أبي شريح نحوه كما جزم به الحميدي في الجمع بين الصحيحين (٣/ ٢٣٠) .

اللهِ فِي أُمَّةٍ قَبلِي إلا كَانَ لَهُ مِن أُمَّتِهِ حَوارِيُّونَ وَأَصحَابٌ يَأخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقتَدُونَ بِأَمرِهِ ثُمَّ إِنَّهَا تَخلُفُ مِن بَعدِهِم خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لا يَفعَلُونَ وَيَفعَلُونَ مَا لا يُؤمَرُونَ فَمَن جَاهَدَهُم بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤمِنٌ وَمَن جَاهَدَهُم بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤمِنٌ وَمَن جَاهَدَهُم بِقَلبِهِ فَهُوَ مُؤمِنٌ وَلَيسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِن الإيمان حَبَّةُ خَردَلٍ» .

قَالَ: أَبُو رَافِعٍ فَحَدَّثتُ عَبدَ الله بنَ عُمَرَ فَأَنكَرَهُ عَلَيَّ فَقَدِمَ ابنُ مَسعُودٍ فَنزَلَ بِقَنَاةَ فَاستَتبَعَنِي إِلَيهِ عَبدُ الله بنُ عُمَرَ يَعُودُهُ فَانطَلَقتُ مَعَهُ فَلَمَّا جَلَسنَا سَأَلتُ ابنَ مَسعُودٍ عَن هَذَا الحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثتُهُ ابنَ عُمَرَ قَالَ: صَالِحٌ وَقَد تُحُدِّثَ بِنَحوِ ذَلِكَ عَن أَبِي رَافِعٍ.وحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكرِ بنُ إِسحَقَ بنِ مُحَمَّدٍ أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخبَرَنِي الحَارِثُ بنُ الفُضَيلِ الخَطمِيُّ عَن جَعفَرِ بنِ عَبدِ الله بنِ الحَكَمِ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ المِسوَرِ ابنِ مَخرَمَةَ عَن أَبِي رَافِعٍ مَولَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن عَبدِ الله بنِ مَسعُودٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا كَانَ مِن نَبِيٍّ إِلا وَقَد كَانَ لَهُ حَوَارِيُّونَ يَهتَدُونَ بِهَديِهِ وَيَستَنُّونَ بِسُنَّتِهِ» مِثلَ حَدِيثِ صَالِحٍ وَلَم يَذكُر قُدُومَ ابنِ مَسعُودٍ وَاجتِمَاعَ ابنِ عُمَرَ مَعَهُ .

٢١- بَاب تَفَاضُلِ أَهلِ الإيمان فِيهِ وَرُجحَانِ أَهلِ اليَمَنِ فِيهِ

١٩-(٥٣) وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ الحَارِثِ المَخزُومِيُّ عَن ابنِ جُرَيجٍ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُول قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : « غِلَظُ القُلُوبِ وَالجَفَاءُ فِي المَشرِقِ وَالإيمان فِي أَهلِ الحِجَازِ» .

٢٢- بَاب بَيَانِ أَنَّهُ لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إِلا المُؤمِنُونَ وَأَنَّ مَحَبَّةَ المُؤمِنِينَ مِن الإيمان وَأَنَّ إِفشَاءَ السَّلامِ سَبَبًا لِحُصُولِهَا

٢٠-(٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَن الاعمَشِ

عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**لا تَدخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤمِنُوا وَلا تُؤمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوَلا أَدُلُّكُم عَلَى شَيءٍ إِذَا فَعَلتُمُوهُ تَحَابَبتُم أَفشُوا السَّلامَ بَينَكُم**».

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ أَنبَأَنَا جَرِيرٌ عَن الاعمَشِ بِهَذَا الاسنَادِ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لا تَدخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤمِنُوا**» بِمِثلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٍ .

٢٣- بَاب بَيَانِ أَنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ

٢١-(٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ قَالَ: قُلتُ لِسُهَيلٍ إِنَّ عَمرًا حَدَّثَنَا عَن القَعقَاعِ عَن أَبِيكَ قَالَ: وَرَجَوتُ أَن يُسقِطَ عَنِّي رَجُلا قَالَ: فَقَالَ: سَمِعتُهُ مِن الَّذِي سَمِعَهُ مِنهُ أَبِي كَانَ صَدِيقًا لَهُ بِالشَّامِ ثُمَّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن سُهَيلٍ عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ عَن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**» قُلنَا لِمَن قَالَ: «**لله وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلائِمَّةِ المُسلِمِينَ وَعَامَّتِهِم**».

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ عَن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ.

وحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعنِي ابنَ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا رَوحٌ وَهُوَ ابنُ القَاسِمِ حَدَّثَنَا سُهَيلٌ عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ سَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَبَا صَالِحٍ عَن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٣٠-باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة

٢٢-(٦٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ كُلُّهُم عَن الاعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ

قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**اثنتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِم كُفرٌ الطَّعنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الميِّتِ** ».

٣١- بَاب تَسمِيَةِ العَبدِ الابِقِ كَافِرًا

٢٣-(٦٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ يَعنِي ابنَ عُلَيَّةَ عَن مَنصُورِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن الشَّعبِيِّ عَن جَرِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ «**أَيُّمَا عَبدٍ أَبَقَ مِن مَوَالِيهِ فَقَد كَفَرَ حَتَّى يَرجِعَ إِلَيهِم**» .

قَالَ: مَنصُورٌ قَد وَالله رُوِيَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنِّي أَكرَهُ أَن يُروَى عَنِّي هَهُنَا بِالبَصرَةِ .

٢٤-(٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ عَن دَاوُدَ عَن الشَّعبِيِّ عَن جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**أَيُّمَا عَبدٍ أَبَقَ فَقَد بَرِئَت مِنهُ الذِّمَّةُ**».

٢٥-(٧٠) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا جَرِيرٌ عَن مُغِيرَةَ عَن الشَّعبِيِّ قَالَ: كَانَ جَرِيرُ بنُ عَبدِ الله يُحَدِّثُ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **إِذَا أَبَقَ العَبدُ لَم تُقبَل لَهُ صَلاةٌ**».

٣٢- بَاب بَيَانِ كُفرِ مَن قَالَ: مُطِرنَا بِالنَّوءِ

٢٦-(٧٢) حَدَّثَنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى وَعَمرُو بنُ سَوَّادٍ العَامِرِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ قَالَ: المُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن يُونُسَ وَقَالَ: الاخَرَانِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ عَبدِ الله بنِ عُتبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**أَلَم تَروا إِلَى مَا قَالَ: رَبُّكُم قَالَ: مَا أَنعَمتُ عَلَى عِبَادِي مِن نِعمَةٍ إِلا أَصبَحَ فَرِيقٌ مِنهُم بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ**

الكَوَاكِبُ وَبِالكَوَاكِبِ».

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن عَمرِو بنِ الحَارِثِ ح و حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ سَوَّادٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ الحَارِثِ أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَولَى أَبِي هُرَيرَةَ حَدَّثَهُ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**مَا أَنزَلَ الله مِن السَّمَاءِ مِن بَرَكَةٍ إِلا أَصبَحَ فَرِيقٌ مِن النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ يُنزِلُ الله الغَيثَ فَيَقُولُونَ الكَوكَبُ كَذَا وَكَذَا وَفِي حَدِيثِ المُرَادِيِّ بِكَوكَبِ كَذَا وَكَذَا** ».

٢٧-(٧٣) وحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِ العَظِيمِ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ وَهُوَ ابنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ عَبَّاسٍ قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**أَصبَحَ مِن النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنهُم كَافِرٌ قَالُوا : هَذِهِ رَحمَةُ الله وَقَالَ: بَعضُهُم لَقَد صَدَقَ نَوءُ كَذَا وَكَذَا**» قَال: فَنَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَلا أُقسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَتَجعَلُونَ رِزقَكُم أَنَّكُم تُكَذِّبُون﴾ [الواقعة:٧٥-٨٢].

٣٣- بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ حُبَّ الانصَارِ وَعَلِيٍّ رضي الله عنهم مِن الإِيمَان وَعَلامَاتِهِ وَبُغضِهِم مِن عَلامَاتِ النِّفَاقِ

٢٨-(٧٦) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ يَعنِي ابنَ عَبدِ الرَّحمَنِ القَارِيَّ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **لا يُبغِضُ الانصَارَ رَجُلٌ يُؤمِنُ بِالله وَاليَوم الاخِرِ** » .

٢٩-(٧٧) و حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كِلاهُمَا عَن الاعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : « **لا يُبغِضُ الانصَارَ رَجُلٌ يُؤمِنُ بِالله**

وَاليَومِ الاخِرِ ».

٣٠-(٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الاعمَشِ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَاللَّفظُ لَهُ أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الاعمَشِ عَن عَدِيٍّ بنِ ثَابِتٍ عَن زِرٍّ قَالَ: قَالَ: عَلِيٌّ وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهدُ النَّبِيِّ الامِّيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَن لا يُحِبَّنِي إِلا مُؤمِنٌ وَلا يُبغِضَنِي إِلا مُنَافِقٌ.

٣٤-باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله ككفر النعمة والحقوق

٣١- (٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحِ بنِ المُهَاجِرِ المِصرِيُّ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن ابنِ الهَادِ عَن عَبدِ الله ابنِ دِينَارٍ عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**يَا مَعشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقنَ وَأَكثِرنَ الاستِغفَارَ فَإِنِّي رَأَيتُكُنَّ أَكثَرَ أَهلِ النَّارِ** » فَقَالَت امرَأَةٌ مِنهُنَّ جَزلَةٌ وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ الله أَكثَرَ أَهلِ النَّارِ قَالَ: «**تُكثِرنَ اللَّعنَ وَتَكفُرنَ العَشِيرَ وَمَا رَأَيتُ مِن نَاقِصَاتِ عَقلٍ وَدِينٍ أَغلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنكُنَّ** » قَالَت يَا رَسُولَ الله وَمَا نُقصَانُ العَقلِ وَالدِّينِ قَالَ: « **أَمَّا نُقصَانُ العَقلِ فَشَهَادَةُ امرَأَتَينِ تَعدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ فَهَذَا نُقصَانُ العَقلِ وَتَمكُثُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي وَتُفطِرُ فِي رَمَضَانَ فَهَذَا نُقصَانُ الدِّينِ**». وحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ عَن بَكرِ بنِ مُضَرَ عَن ابنِ الهَادِ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ.

٣٢-(٨٠) و حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ وَأَبُو بَكرِ بنُ إِسحَقَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ قَالَ: أَخبَرَنِي زَيدُ بنُ أَسلَمَ عَن عِيَاضِ بنِ عَبدِ الله عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ [١] عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم. ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ وَهُوَ ابنُ جَعفَرٍ عَن عَمرِو بنِ أَبِي عَمرٍو

(١) حديث أبي سعيد رواه البخاري رقم (٣٠٤).

عَن المَقبُرِيِّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ مَعنَى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٣٥- باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة

٣٣-(٨١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الاعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا قَرَأَ ابنُ آدَمَ السَّجدَةَ فَسَجَدَ اعتَزَلَ الشَّيطَانُ يَبكِي يَقُولُ يَا وَيلَهُ** - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيبٍ - **يَا وَيلِي أُمِرَ ابنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الجَنَّةُ وَأُمِرتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيتُ فَلِي النَّارُ**» حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الاعمَشُ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «**فَعَصَيتُ فَلِي النَّارُ** ».

٣٤-(٨٢) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ وَعُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ كِلاهُمَا عَن جَرِيرٍ قَالَ: يَحيَى أَخبَرَنَا جَرِيرٌ عَن الاعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ قَالَ: سَمِعتُ جَابِرًا يَقُول سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**إِنَّ بَينَ الرَّجُلِ وَبَينَ الشِّركِ وَالكُفرِ تَركَ الصَّلاةِ** » .**حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بنُ مَخلَدٍ عَنِ ابنِ جُرَيجٍ قَالَ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ** سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَقُولُ بَينَ الرَّجُلِ وَبَينَ الشِّركِ وَالكُفرِ تَركُ الصَّلَاةِ**».

٣٩-باب تحريم الكبر وبيانه

٣٥-(٩١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَإِبرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ جَمِيعًا عَن يَحيَى بنِ حَمَّادٍ قَالَ: ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ حَمَّادٍ أَخبَرَنَا شُعبَةُ عَن أَبَانَ بنِ تَغلِبَ عَن فُضَيلٍ الفُقَيمِيِّ عَن إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَن عَلقَمَةَ عَن عَبدِ الله بنِ مَسعُودٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِن كِبرٍ** » قَالَ:

رَجُلٌ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَن يَكُونَ ثَوبُهُ حَسَنًا وَنَعلُهُ حَسَنَةً قَالَ: « **إِنَّ الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ الكِبرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمطُ النَّاسِ** ».

حَدَّثَنَا مِنجَابُ بنُ الحَارِثِ التَّمِيمِيُّ وَسُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ كِلاهُمَا عَن عَلِيِّ بنِ مُسهِرٍ قَالَ: مِنجَابٌ أَخبَرَنَا ابنُ مُسهِرٍ عَن الاعمَشِ عَن إِبرَاهِيمَ عَن عَلقَمَةَ عَن عَبدِ الله قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : « **لا يَدخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن إِيمَانٍ وَلا يَدخُلُ الجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن كِبرِيَاءَ** ».

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبَانَ بنِ تَغلِبَ عَن فُضَيلٍ عَن إِبرَاهِيمَ عَن عَلقَمَةَ عَن عَبدِ الله عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِن كِبرٍ** » .

٤٠ – باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات مشركًا دخل النار

٣٦-(٩٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الاعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا المُوجِبَتَانِ فَقَالَ: « **مَن مَاتَ لا يُشرِكُ بِالله شَيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ وَمَن مَاتَ يُشرِكُ بِالله شَيئًا دَخَلَ النَّارَ** » .

و حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الغَيلانِيُّ سُلَيمَانُ بنُ عَبدِ الله وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ عَمرٍو حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ حَدَّثَنَا جَابِرُ بنُ عَبدِ الله قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « **مَن لَقِيَ الله لا يُشرِكُ بِهِ شَيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ وَمَن لَقِيَهُ يُشرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ** » قَالَ: أَبُو أَيُّوبَ قَالَ: أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ.

وحَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بِمِثلِهِ .

٤١-باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله

٣٧-(٩٧) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خِرَاشٍ حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ أَنَّ خَالِدًا الاثبَجَ ابنَ أَخِي صَفوَانَ بنِ مُحرِزٍ حَدَّثَ عَن صَفوَانَ بنِ مُحرِزٍ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ جُندَبَ بنَ عَبدِ الله البَجَلِيَّ بَعَثَ إِلَى عَسعَسِ بنِ سَلامَةَ زَمَنَ فِتنَةِ ابنِ الزُّبَيرِ فَقَالَ: اجمَع لِي نَفَرًا مِن إِخوَانِكَ حَتَّى أُحَدِّثَهُم فَبَعَثَ رَسُولا إِلَيهِم فَلَمَّا اجتَمَعُوا جَاءَ جُندَبٌ وَعَلَيهِ بُرنُسٌ أَصفَرُ فَقَالَ: تَحَدَّثُوا بِمَا كُنتُم تَحَدَّثُونَ بِهِ حَتَّى دَارَ الحَدِيثُ فَلَمَّا دَارَ الحَدِيثُ إِلَيهِ حَسَرَ البُرنُسَ عَن رَأسِهِ فَقَالَ: إِنِّي أَتَيتُكُم وَلا أُرِيدُ أَن أُخبِرَكُم عَن نَبِيِّكُم إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعثًا مِن المُسلِمِينَ إِلَى قَومٍ مِن المُشرِكِينَ وَإِنَّهُم التَقَوا فَكَانَ رَجُلٌ مِن المُشرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَن يَقصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِن المُسلِمِينَ قَصَدَ لَهُ فَقَتَلَهُ وَإِنَّ رَجُلا مِن المُسلِمِينَ قَصَدَ غَفلَتَهُ قَالَ: وَكُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّهُ أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ فَلَمَّا رَفَعَ عَلَيهِ السَّيفَ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا الله فَقَتَلَهُ فَجَاءَ البَشِيرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَأَخبَرَهُ حَتَّى أَخبَرَهُ خَبَرَ الرَّجُلِ كَيفَ صَنَعَ فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لِمَ قَتَلتَهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله أَوجَعَ فِي المُسلِمِينَ وَقَتَلَ فُلانًا وَفُلانًا وَسَمَّى لَهُ نَفَرًا وَإِنِّي حَمَلتُ عَلَيهِ فَلَمَّا رَأَى السَّيفَ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا الله قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**أَقَتَلتَهُ**» قَالَ: نَعَم قَالَ: «**فَكَيفَ تَصنَعُ بِلا إِلَهَ إِلا الله إِذَا جَاءَت يَومَ القِيَامَةِ**» قَالَ: يَا رَسُولَ الله استَغفِر لِي قَالَ: « **وَكَيفَ تَصنَعُ بِلا إِلَهَ إِلا الله إِذَا جَاءَت يَومَ القِيَامَةِ**» قَالَ: فَجَعَلَ لا يَزِيدُهُ عَلَى أَن يَقُولَ : « **كَيفَ تَصنَعُ بِلا إِلَهَ إِلا الله إِذَا جَاءَت يَومَ القِيَامَةِ**» .

٤٢-باب قول النبي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «من حمل علينا السلاح فليس منا»

٣٨-(٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَابنُ نُمَيرٍ قَال: حَدَّثَنَا مُصعَبٌ وَهُوَ ابنُ المِقدَامِ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ عَن إِيَاسِ بنِ سَلَمَةَ عَن أَبِيهِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَن سَلَّ عَلَينَا السَّيفَ فَلَيسَ مِنَّا».

٤٣-باب قول النبي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «من غشنا فليس منا»

٣٩-(١٠١) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ وَهُوَ ابنُ عَبدِ الرَّحمَنِ القَارِيُّ ح و حَدَّثَنَا أَبُو الاحوَصِ مُحَمَّدُ بنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي حَازِمٍ كِلاهُمَا عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَن حَمَلَ عَلَينَا السِّلاحَ فَلَيسَ مِنَّا وَمَن غَشَّنَا فَلَيسَ مِنَّا».

٤٠-(١٠٢) وحَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ جَمِيعًا عَن إِسمَاعِيلَ بنِ جَعفَرٍ قَالَ: ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: أَخبَرَنِي العَلاءُ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى صُبرَةِ طَعَامٍ فَأَدخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَت أَصَابِعُهُ بَلَلا فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ: أَصَابَتهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «أَفَلا جَعَلتَهُ فَوقَ الطَّعَامِ كَي يَرَاهُ النَّاسُ مَن غَشَّ فَلَيسَ مِنِّي».

٤٤- باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية

٤١-(١٠٤) حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ مُوسَى القَنطَرِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمزَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ ابنِ جَابِرٍ أَنَّ القَاسِمَ بنَ مُخَيمِرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُردَةَ بنُ أَبِي

مُوسَى قَالَ: وَجِعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا فَغُشِيَ عَلَيهِ وَرَأسُهُ فِي حَجرِ امرَأَةٍ مِن أَهلِهِ فَصَاحَت امرَأَةٌ مِن أَهلِهِ فَلَم يَستَطِع أَن يَرُدَّ عَلَيهَا شَيئًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا بَرِئَ مِنهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَرِئَ مِن الصَّالِقَةِ وَالحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ.

حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ وَإِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ قَالَ: أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَونٍ أَخبَرَنَا أَبُو عُمَيسٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا صَخرَةَ يَذكُرُ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ وَأَبِي بُردَةَ بنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: أُغمِيَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَأَقبَلَت امرَأَتُهُ أُمُّ عَبدِ الله تَصِيحُ بِرَنَّةٍ قَالَ: ثُمَّ أَفَاقَ قَالَ: أَلَم تَعلَمِي وَكَانَ يُحَدِّثُهَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«أَنَا بَرِيءٌ مِمَّن حَلَقَ وَسَلَقَ وَخَرَقَ»**.

حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مُطِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيمٌ عَن حُصَينٍ عَن عِيَاضٍ الاشعَرِيِّ عَن امرَأَةِ أَبِي مُوسَى عَن أَبِي مُوسَى عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

و حَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثنا دَاوُدُ يَعنِي ابنَ أَبِي هِندٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَن صَفوَانَ بنِ مُحرِزٍ عَن أَبِي مُوسَى عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ح و حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ أَخبَرَنَا شُعبَةُ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ عَن رِبعِيِّ ابنِ حِرَاشٍ عَن أَبِي مُوسَى عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الحَدِيثِ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيَاضٍ الاشعَرِيِّ قَالَ: لَيسَ مِنَّا وَلَم يَقُل بَرِيءٌ.

٤٦- باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم

٤٢-(١٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالُوا:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ عَن شُعبَةَ عَن عَلِيِّ بنِ مُدرِكٍ عَن أَبِي زُرعَةَ عَن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ عَن أَبِي ذَرٍّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُم الله يَومَ القِيَامَةِ وَلا يَنظُرُ إِلَيهِم وَلا يُزَكِّيهِم وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ** » قَالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَ مِرَارًا قَالَ: أَبُو ذَرٍّ خَابُوا وَخَسِرُوا مَن هُم يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**المُسبِلُ وَالمَنَّانُ وَالمُنَفِّقُ سِلعَتَهُ بِالحَلِفِ الكَاذِبِ** ».

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ خَلادٍ البَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى وَهُوَ القَطَّانُ حَدَّثَنَا سُفيَانُ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ الاعمَشُ عَن سُلَيمَانَ بنِ مُسهِرٍ عَن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ عَن أَبِي ذَرٍّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُم الله يَومَ القِيَامَةِ المَنَّانُ الَّذِي لا يُعطِي شَيئًا إِلا مَنَّهُ وَالمُنَفِّقُ سِلعَتَهُ بِالحَلِفِ الفَاجِرِ وَالمُسبِلُ إِزَارَهُ** » .

و حَدَّثَنِيهِ بِشرُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعنِي ابنَ جَعفَرٍ عَن شُعبَةَ قَالَ: سَمِعتُ سُلَيمَانَ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَالَ: « **ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُم الله وَلا يَنظُرُ إِلَيهِم وَلا يُزَكِّيهِم وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ** » .

٤٣- (١٠٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الاعمَشِ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُم الله يَومَ القِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهِم قَالَ: أَبُو مُعَاوِيَةَ وَلا يَنظُرُ إِلَيهِم وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ شَيخٌ زَانٍ وَمَلِكٌ كَذَّابٌ وَعَائِلٌ مُستَكبِرٌ** » .

٤٨- باب غلظ تحريم الغلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون

٤٤-(١١٤) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكٌ الحَنَفِيُّ أَبُو زُمَيلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَومُ خَيبَرَ أَقبَلَ نَفَرٌ مِن صَحَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى

آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : فُلانٌ شَهِيدٌ فُلانٌ شَهِيدٌ حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا : فُلانٌ شَهِيدٌ فقَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**كَلا إِنِّي رَأَيتُهُ فِي النَّارِ فِي بُردَةٍ غَلَّهَا أَو عَبَاءَةٍ**» ثُمَّ قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**يَا ابنَ الخَطَّابِ اذهَب فَنَادِ فِي النَّاسِ أَنَّهُ لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إِلا المُؤمِنُونَ قَالَ: فَخَرَجتُ فَنَادَيتُ أَلا إِنَّهُ لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إِلا المُؤمِنُونَ** » .

٤٩- باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر

٤٥-(١١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن سُلَيمَانَ قَالَ: أَبُو بَكرٍ حَدَّثنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ حَدَّثنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ الطُّفَيلَ ابنَ عَمرٍو الدَّوسِيَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله هَل لَكَ فِي حِصنٍ حَصِينٍ وَمَنعَةٍ قَالَ: حِصنٌ كَانَ لِدَوسٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِي ذَخَرَ الله للأنصار فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى المَدِينَةِ هَاجَرَ إِلَيهِ الطُّفَيلُ بنُ عَمرٍو وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِن قَومِهِ فَاجتَوَوا المَدِينَةَ فَمَرِضَ فَجَزِعَ فَأَخَذَ مَشَاقِصَ لَهُ فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ فَشَخَبَت يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ فَرَآهُ الطُّفَيلُ ابنُ عَمرٍو فِي مَنَامِهِ فَرَآهُ وَهَيئَتُهُ حَسَنَةٌ وَرَآهُ مُغَطِّيًا يَدَيهِ فَقَالَ: لَهُ مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ فَقَالَ: غَفَرَ لِي بِهِجرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُغَطِّيًا يَدَيكَ قَالَ: قِيلَ لِي لَن نُصلِحَ مِنكَ مَا أَفسَدتَ فَقَصَّهَا الطُّفَيلُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : « **اللهمَّ وَلِيَدَيهِ فَاغفِر** ».

٥٠- باب في الريح التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شيء من الإيمان

٤٦ -(١١٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو عَلقَمَةَ الفَروِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفوَانُ بنُ سُلَيمٍ عَن عَبدِ الله بنِ سَلمَانَ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ الله يَبعَثُ رِيحًا مِن اليَمَنِ أَليَنَ مِن الحَرِيرِ فَلا تَدَعُ أَحَدًا فِي قَلبِهِ (قَالَ: أَبُو عَلقَمَةَ مِثقَالُ حَبَّةٍ و قَالَ: عَبدُ العَزِيزِ مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِن إِيمَانٍ إِلا قَبَضَتهُ** » .

٥١-باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن

٤٧- (١١٨) حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ جَمِيعًا عَن إِسمَاعِيلَ بنِ جَعفَرٍ قَالَ: ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: أَخبَرَنِي العَلاءُ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **بَادِرُوا بِالاعمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ يُصبِحُ الرَّجُلُ مُؤمِنًا وَيُمسِي كَافِرًا أَو يُمسِي مُؤمِنًا وَيُصبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِن الدُّنيَا** ».

٥٤-باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج

٤٨- (١٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ وَأَبُو مَعنٍ الرَّقَاشِيُّ وَإِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ كُلُّهُم عَن أَبِي عَاصِمٍ وَاللَّفظُ لابنِ المُثَنَّى حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعنِي أَبَا عَاصِمٍ) قَالَ: أَخبَرَنَا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ عَن ابنِ شِمَاسَةَ المَهرِيِّ قَالَ: حَضَرنَا عَمرَو بنَ العَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ المَوتِ فَبَكَى طَوِيلا وَحَوَّلَ وَجهَهُ إِلَى الجِدَارِ فَجَعَلَ ابنُهُ يَقُولُ يَا أَبَتَاهُ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا

أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِكَذَا قَالَ: فَأَقبَلَ بِوَجهِهِ فَقَالَ: إِنَّ أَفضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله إِنِّي كُنتُ عَلَى أَطبَاقٍ ثَلاثٍ لَقَد رَأَيتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغضًا لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَلا أَحَبَّ إِلَيَّ أَن أَكُونَ قَد استَمكَنتُ مِنهُ فَقَتَلتُهُ فَلَو مُتُّ عَلَى تِلكَ الحَالِ لَكُنتُ مِن أَهلِ النَّارِ فَلَمَّا جَعَلَ الله الاسلامَ فِي قَلبِي أَتَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ ابسُط يَمِينَكَ فَلابَايِعكَ فَبَسَطَ يَمِينَهُ قَالَ: فَقَبَضتُ يَدِي قَالَ: «**مَا لَكَ يَا عَمرُو**» قَالَ: قُلتُ أَرَدتُ أَن أَشتَرِطَ قَالَ: «**تَشتَرِطُ بِمَاذَا**» قُلتُ أَن يُغفَرَ لِي قَالَ: «**أَمَا عَلِمتَ أَنَّ الاسلامَ يَهدِمُ مَا كَانَ قَبلَهُ وَأَنَّ الهِجرَةَ تَهدِمُ مَا كَانَ قَبلِهَا وَأَنَّ الحَجَّ يَهدِمُ مَا كَانَ قَبلَهُ**» وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلا أَجَلَّ فِي عَينِي مِنهُ وَمَا كُنتُ أُطِيقُ أَن أَملا عَينَيَّ مِنهُ إِجلالا لَهُ وَلَو سُئِلتُ أَن أَصِفَهُ مَا أَطَقتُ لانِّي لَم أَكُن أَملا عَينَيَّ مِنهُ وَلَو مُتُّ عَلَى تِلكَ الحَالِ لَرَجَوتُ أَن أَكُونَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ ثُمَّ وَلِينَا أَشيَاءَ مَا أَدرِي مَا حَالِي فِيهَا فَإِذَا أَنَا مُتُّ فَلا تَصحَبنِي نَائِحَةٌ وَلا نَارٌ فَإِذَا دَفَنتُمُونِي فَشُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا ثُمَّ أَقِيمُوا حَولَ قَبرِي قَدرَ مَا تُنحَرُ جَزُورٌ وَيُقسَمُ لَحمُهَا حَتَّى أَستَأنِسَ بِكُم وَأَنظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي.

٥٧- باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق

٤٩- (١٢٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مِنهَالٍ الضَّرِيرُ وَأُمَيَّةُ بنُ بِسطَامَ العَيشِيُّ وَاللَّفظُ لامَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا رَوحٌ وَهُوَ ابنُ القَاسِمِ عَن العَلاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَت عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الارضِ وَإِن تُبدُوا مَا فِي أَنفُسِكُم أَو تُخفُوهُ يُحَاسِبكُم بِهِ الله فَيَغفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَالله عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة:٢٨٤]. قَالَ: فَاشتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَتَوا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى

آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرُّكَبِ فَقَالُوا : أَي رَسُولَ الله كُلِّفنَا مِن الاعمَالِ مَا نُطِيقُ الصَّلاةَ وَالصِّيَامَ وَالجِهَادَ وَالصَّدَقَةَ وَقَد أُنزِلَت عَلَيكَ هَذِهِ الايَةُ وَلا نُطِيقُهَا قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**أَتُرِيدُونَ أَن تَقُولُوا كَمَا قَالَ: أَهلُ الكِتَابَينِ مِن قَبلِكُم سَمِعنَا وَعَصَينَا بَل قُولُوا سَمِعنَا وَأَطَعنَا غُفرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيكَ المَصِيرُ قَالُوا: سَمِعنَا وَأَطَعنَا غُفرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيكَ المَصِيرُ**» فَلَمَّا اقتَرَأَهَا القَومُ ذَلَّت بِهَا أَلسِنَتُهُم فَأَنزَلَ الله فِي إِثرِهَا: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيهِ مِن رَبِّهِ وَالْمُؤمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَينَ أَحَدٍ مِن رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعنَا وَأَطَعنَا غُفرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيكَ المَصِيرُ﴾ [البقرة:٢٨٥]. فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا الله تَعَالَى فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لا يُكَلِّفُ الله نَفسًا إِلا وُسعَهَا لَهَا مَا كَسَبَت وَعَلَيهَا مَا اكتَسَبَت رَبَّنَا لا تُؤَاخِذنَا إِن نَسِينَا أَو أَخطَأنَا﴾ قَالَ: نَعَم ﴿رَبَّنَا وَلا تَحمِل عَلَينَا إِصرًا كَمَا حَمَلتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبلِنَا﴾ قَالَ: نَعَم ﴿رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ قَالَ: نَعَم ﴿وَاعفُ عَنَّا وَاغفِر لَنَا وَارحَمنَا أَنتَ مَولانَا فَانصُرنَا عَلَى القَومِ الكَافِرِينَ﴾ قَالَ: نَعَم. [البقرة:٢٨٦].

٥٠ - (١٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَاللَّفظُ لابِي بَكرٍ قَالَ: إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ: الاخَرَانِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ عَن آدَمَ بنِ سُلَيمَانَ مَولَى خَالِدٍ قَالَ: سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ يُحَدِّثُ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَت هَذِهِ الايَةُ ﴿وَإِن تُبدُوا مَا فِي أَنفُسِكُم أَو تُخفُوهُ يُحَاسِبكُم بِهِ الله﴾ [البقرة:٢٨٦] قَالَ: دَخَلَ قُلُوبَهُم مِنهَا شَيءٌ لَم يَدخُل قُلُوبَهُم مِن شَيءٍ فَقَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قُولُوا سَمِعنَا وَأَطَعنَا وَسَلَّمنَا قَالَ: فَأَلقَى الله الإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِم فَأَنزَلَ الله تَعَالَى ﴿لا يُكَلِّفُ الله نَفسًا إِلا وُسعَهَا لَهَا مَا كَسَبَت وَعَلَيهَا مَا اكتَسَبَت رَبَّنَا لا تُؤَاخِذنَا إِن نَسِينَا أَو أَخطَأنَا﴾ قَالَ: قَد فَعَلتُ ﴿رَبَّنَا وَلا تَحمِل عَلَينَا إِصرًا كَمَا حَمَلتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبلِنَا﴾ قَالَ: قَد فَعَلتُ ﴿وَاغفِر لَنَا وَارحَمنَا أَنتَ مَولانَا﴾ [البقرة:٢٨٦] قَالَ: قَد فَعَلتُ .

٥٩- باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب

٥١- (١٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَاللَّفظُ لابِي بَكرٍ قَالَ: إِسحَقُ أَخبَرَنَا سُفيَانُ وَقَالَ: الاخَرَانِ حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ عَن أَبِي الزِّنَادِ عَن الاعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: « **قَالَ: الله عَزَّ وَجَلَّ إِذَا هَمَّ عَبدِي بِسَيِّئَةٍ فَلا تَكتُبُوهَا عَلَيهِ فَإِن عَمِلَهَا فَاكتُبُوهَا سَيِّئَةً وَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَم يَعمَلهَا فَاكتُبُوهَا حَسَنَةً فَإِن عَمِلَهَا فَاكتُبُوهَا عَشرًا** ».

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ وَهُوَ ابنُ جَعفَرٍ عَن العَلاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**قَالَ: اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا هَمَّ عَبدِي بِحَسَنَةٍ وَلَم يَعمَلهَا كَتَبتُهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِن عَمِلَهَا كَتَبتُهَا عَشرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبعِ مِائَةِ ضِعفٍ وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَم يَعمَلهَا لَم أَكتُبهَا عَلَيهِ فَإِن عَمِلَهَا كَتَبتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً**».

(١٢٩) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيرَةَ عَن مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنهَا قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**قَالَ: الله عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَحَدَّثَ عَبدِي بِأَن يَعمَلَ حَسَنَةً فَأَنَا أَكتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَم يَعمَل فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكتُبُهَا بِعَشرِ أَمثَالِهَا وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَن يَعمَلَ سَيِّئَةً فَأَنَا أَغفِرُهَا لَهُ مَا لَم يَعمَلهَا فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكتُبُهَا لَهُ بِمِثلِهَا** ».

وَقَالَ: رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**قَالَت المَلائِكَةُ: رَبِّ ذَاكَ عَبدُكَ يُرِيدُ أَن يَعمَلَ سَيِّئَةً وَهُوَ أَبصَرُ بِهِ فَقَالَ: ارقُبُوهُ فَإِن عَمِلَهَا فَاكتُبُوهَا لَهُ بِمِثلِهَا وَإِن تَرَكَهَا فَاكتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً إِنَّمَا تَرَكَهَا مِن جَرَّايَ** ».

(١٣٠) و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ عَن هِشَامٍ عَنِ ابنِ سِيرِينَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَم يَعمَلهَا كُتِبَت لَهُ حَسَنَةً وَمَن هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَت لَهُ عَشرًا إِلَى سَبعِ مِائَةِ ضِعفٍ وَمَن هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَم يَعمَلهَا لَم تُكتَب وَإِن عَمِلَهَا كُتِبَت** ».

٦٠- باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها

٥٢-(١٣٢) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ إِنَّا نَجِدُ فِي أَنفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَن يَتَكَلَّمَ بِهِ قَالَ: «**وَقَد وَجَدتُمُوهُ**» قَالُوا : نَعَم قَالَ: «**ذَاكَ صَرِيحُ الإيمان**».

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن شُعبَةَ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ جَبَلَةَ بنِ أَبِي رَوَّادٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ إِسحَقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الجَوَّابِ عَن عَمَّارِ بنِ رُزَيقٍ كِلاهُمَا عَن الاعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الحَدِيثِ .

٥٣- (١٣٣) حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ الصَّفَّارُ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ عَثَّامٍ عَن سُعَيرِ بنِ الخِمسِ عَن مُغِيرَةَ عَن إِبرَاهِيمَ عَن عَلقَمَةَ عَن عَبدِ الله قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن الوَسوَسَةِ قَالَ: «**تِلكَ مَحضُ الإيمان**».

٥٤-(١٣٥) حَدَّثَنِي عَبدُ الوَارِثِ بنُ عَبدِ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَدِّي عَن أَيُّوبَ عَن مُحَمَّدِ ابنِ سِيرِينَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا يَزَالُ النَّاسُ يَسأَلُونَكُم عَن العِلمِ حَتَّى يَقُولُوا هَذَا الله خَلَقَنَا فَمَن خَلَقَ الله** ».

قَالَ: وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَالَ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ قَد سَأَلَنِي اثنَانِ وَهَذَا الثَّالِثُ

أَو قَالَ: سَأَلَنِي وَاحِدٌ وَهَذَا الثَّانِي.

وحَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَيَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ وَهُوَ ابنُ عُلَيَّةَ عَن أَيُّوبَ عَن مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ: أَبُو هُرَيرَةَ لا يَزَالُ النَّاسُ بِمِثلِ حَدِيثِ عَبدِ الوَارِثِ غَيرَ أَنَّهُ لَم يَذكُر النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الاسنَادِ وَلَكِن قَد قَالَ: فِي آخِرِ الحَدِيثِ صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ.

وحَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ الرُّومِيِّ حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ وَهُوَ ابنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا يَحيَى حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ: لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لا يَزَالُونَ يَسأَلُونَكَ يَا أَبَا هُرَيرَةَ حَتَّى يَقُولُوا هَذَا الله فَمَن خَلَقَ الله**» قَالَ: فَبَينَا أَنَا فِي المَسجِدِ إِذ جَاءَنِي نَاسٌ مِن الاعرَابِ فَقَالُوا : يَا أَبَا هُرَيرَةَ هَذَا الله فَمَن خَلَقَ الله قَالَ: فَأَخَذَ حَصًى بِكَفِّهِ فَرَمَاهُم ثُمَّ قَالَ: قُومُوا قُومُوا صَدَقَ خَلِيلِي .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ بُرقَانَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ الاصَمِّ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُول قَالَ: ـ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَيَسأَلَنَّكُم النَّاسُ عَن كُلِّ شَيءٍ حَتَّى يَقُولُوا الله خَلَقَ كُلَّ شَيءٍ فَمَن خَلَقَهُ** » .

٦١- باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار

٥٥-(١٣٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ جَمِيعًا عَن إِسمَاعِيلَ بنِ جَعفَرٍ قَالَ: ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ قَالَ: أَخبَرَنَا العَلاءُ وَهُوَ ابنُ عَبدِ الرَّحمَنِ مَولَى الحُرَقَةِ عَن مَعبَدِ بنِ كَعبٍ السَّلَمِيِّ عَن أَخِيهِ عَبدِ الله بنِ كَعبٍ عَن أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **مَن اقتَطَعَ حَقَّ امرِئٍ مُسلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَد أَوجَبَ الله لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيهِ الجَنَّةَ** » فَقَالَ: لَهُ رَجُلٌ وَإِن كَانَ شَيئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ الله قَالَ: « **وَإِن قَضِيبًا مِن أَرَاكٍ** »

و حَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَهَارُونُ بنُ عَبدِ الله جَمِيعًا عَن أَبِي أُسَامَةَ عَن الوَلِيدِ بنِ كَثِيرٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَخَاهُ عَبدَ الله بنَ كَعبٍ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الحَارِثِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٥٦- (١٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ وَأَبُو عَاصِمٍ الحَنَفِيُّ وَاللَّفظُ لِقُتَيبَةَ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الاحوَصِ عَن سِمَاكٍ عَن عَلقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِن حَضرَمَوتَ وَرَجُلٌ مِن كِندَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: الحَضرَمِيُّ يَا رَسُولَ الله إِنَّ هَذَا قَد غَلَبَنِي عَلَى أَرضٍ لِي كَانَت لابِي فَقَالَ: الكِندِيُّ هِيَ أَرضِي فِي يَدِي أَزرَعُهَا لَيسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ فقَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : لِلحَضرَمِيِّ : «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ**» قَالَ: لا قَالَ: «**فَلَكَ يَمِينُهُ**» قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيهِ وَلَيسَ يَتَوَرَّعُ مِن شَيءٍ فَقَالَ: «**لَيسَ لَكَ مِنهُ إِلا ذَلِكَ فَانطَلَقَ لِيَحلِفَ**» فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**لَمَّا أَدبَرَ أَمَا لَئِن حَلَفَ عَلَى مَالِهِ لِيَأكُلَهُ ظُلمًا لَيَلقَيَنَّ الله وَهُوَ عَنهُ مُعرِضٌ** ».

و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن أَبِي الوَلِيدِ قَالَ: زُهَيرٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عَبدِ المَلِكِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ عَن عَلقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عَن وَائِلِ بنِ حُجرٍ قَالَ: كُنتُ عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ رَجُلانِ يَختَصِمَانِ فِي أَرضٍ فَقَالَ: أَحَدُهُمَا إِنَّ هَذَا انتَزَى عَلَى أَرضِي يَا رَسُولَ الله فِي الجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ امرُؤُ القَيسِ بنُ عَابِسٍ الكِندِيُّ وَخَصمُهُ رَبِيعَةُ بنُ عِبدَانَ قَالَ: «**بَيِّنَتُكَ**» قَالَ: لَيسَ لِي بَيِّنَةٌ قَالَ: «**يَمِينُهُ**» قَالَ: إِذَن يَذهَبُ بِهَا قَالَ: «**لَيسَ لَكَ إِلا ذَاكَ**» قَالَ: فَلَمَّا قَامَ لِيَحلِفَ قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : « **مَن اقتَطَعَ أَرضًا ظَالِمًا لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيهِ غَضبَانُ**» قَالَ: إِسحَقُ فِي رِوَايَتِهِ رَبِيعَةُ بنُ عَيدَانَ .

٦٢- باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه وإن قتل كان في النار وأن من قتل دون ماله فهو شهيد

٥٧-(١٤٠) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعنِي ابنَ مَخلَدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ عَن العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيتَ إِن جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخذَ مَالِي قَالَ: «**فَلا تُعطِهِ مَالَكَ**» قَالَ: أَرَأَيتَ إِن قَاتَلَنِي قَالَ: «**قَاتِلهُ**» قَالَ: أَرَأَيت إِن قَتَلَنِي قَالَ: «**فَأَنتَ شَهِيدٌ**» قَالَ: أَرَأَيتَ إِن قَتَلتُهُ قَالَ: «**هُوَ فِي النَّارِ**» .

٦٥- باب بيان أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا وأنه يأرز بين المسجدين

٥٨-(١٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعنِي سُلَيمَانَ بنَ حَيَّانَ عَن سَعدِ بنِ طَارِقٍ عَن رِبعِيٍّ عَن حُذَيفَةَ قَالَ: كُنَّا عِندَ عُمَرَ فَقَالَ: أَيُّكُم سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَذكُرُ الفِتَنَ فَقَالَ: قَومٌ نَحنُ سَمِعنَاهُ فَقَالَ: لَعَلَّكُم تَعنُونَ فِتنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهلِهِ وَجَارِهِ قَالُوا : أَجَل قَالَ: تِلكَ تُكَفِّرُهَا الصَّلاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَلَكِن أَيُّكُم سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَذكُرُ الفِتَنَ الَّتِي تَمُوجُ مَوجَ البَحرِ قَالَ: حُذَيفَةُ فَأَسكَتَ القَومُ فَقُلتُ أَنَا قَالَ: أَنتَ للهِ أَبُوكَ، قَالَ: حُذَيفَةُ سَمِعتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**يَقُولُ تُعرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ كَالحَصِيرِ عُودًا عُودًا فَأَيُّ قَلبٍ أُشرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكتَةٌ سَودَاءُ وَأَيُّ قَلبٍ أَنكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكتَةٌ بَيضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلبَينِ عَلَى أَبيَضَ مِثلِ الصَّفَا فَلا تَضُرُّهُ فِتنَةٌ مَا دَامَت السَّمَاوَاتُ وَالارضُ وَالاخَرُ أَسوَدُ مُربَادًّا كَالكُوزِ مُجَخِّيًا لا يَعرِفُ مَعرُوفًا وَلا يُنكِرُ مُنكَرًا إِلا مَا**

أُشرِبَ مِن هَوَاهُ»(١) قَالَ: حُذَيفَةُ وَحَدَّثتُهُ أَنَّ بَينَكَ وَبَينَهَا بَابًا مُغلَقًا يُوشِكُ أَن يُكسَرَ قَالَ: عُمَرُ أَكَسرًا لا أَبَا لَكَ فَلَو أَنَّهُ فُتِحَ لَعَلَّهُ كَانَ يُعَادُ قُلتُ لا بَل يُكسَرُ وَحَدَّثتُهُ أَنَّ ذَلِكَ البَابَ رَجُلٌ يُقتَلُ أَو يَمُوتُ حَدِيثًا لَيسَ بِالاغَالِيطِ .

قَالَ: أَبُو خَالِدٍ فَقُلتُ لِسَعدٍ يَا أَبَا مَالِكٍ مَا أَسوَدُ مُربَادًّا قَالَ: شِدَّةُ البَيَاضِ فِي سَوَادٍ قَالَ: قُلتُ فَمَا الكُوزُ مُجَخِّيًا قَالَ: مَنكُوسًا .

وحَدَّثنِي ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثنَا مَروَانُ الفَزَارِيُّ حَدَّثنَا أَبُو مَالِكٍ الأشجعي عَن رِبعِيٍّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ حُذَيفَةُ مِن عِندِ عُمَرَ جَلَسَ فَحَدَّثنَا فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ أَمسِ لَمَّا جَلَستُ إِلَيهِ سَأَلَ أَصحَابَهُ أَيُّكُم يَحفَظُ قَولَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الفِتَنِ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِمِثلِ حَدِيثِ أَبِي خَالِدٍ وَلَم يَذكُر تَفسِيرَ أَبِي مَالِكٍ لِقَولِهِ مُربَادًّا مُجَخِّيًا.

وحَدَّثنِي مُحَمَّدُ ابنُ المُثَنَّى وَعَمرُو بنُ عَلِيٍّ وَعُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ العَمِّيُّ قَالُوا : حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ عَن نُعَيمِ بنِ أَبِي هِندٍ عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ عَن حُذَيفَةَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: مَن يُحَدِّثُنَا أَو قَالَ: أَيُّكُم يُحَدِّثُنَا وَفِيهِم حُذَيفَةُ مَا قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الفِتنَةِ قَالَ: حُذَيفَةُ أَنَا وَسَاقَ الحَدِيثَ كَنَحوِ حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ عَن رِبعِيٍّ وَقَالَ: فِي الحَدِيثِ قَالَ: حُذَيفَةُ حَدَّثتُهُ حَدِيثًا لَيسَ بِالاغَالِيطِ وَقَالَ: يَعنِي أَنَّهُ عَن رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٥٩- (١٤٥) حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَن مَروَانَ الفَزَارِيِّ قَالَ: ابنُ عَبَّادٍ حَدَّثنَا مَروَانُ عَن يَزِيدَ يَعنِي ابنَ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ « **بَدَأَ الإسلامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلغُرَبَاءِ** » .

---

(١) ما بين القوسين هو المراد أما الباقي فمتفق عليه ، انظر البخاري رقم (٥٢٥) .

٦٠- (١٤٦) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَالفَضلُ بنُ سَهلٍ الاعرَجُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابنُ مُحَمَّدٍ العُمَرِيُّ عَن أَبِيهِ عَن ابنِ عُمَرَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **إِنَّ الإسلام بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ وَهُوَ يَأرِزُ بَينَ المَسجِدَينِ كَمَا تَأرِزُ الحَيَّةُ فِي جُحرِهَا** » .

٦٦- باب ذهاب الإيمان آخر الزمان

٦١-(١٤٨) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخبَرَنَا ثَابِتٌ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لا يُقَالَ: فِي الأَرضِ الله ، الله**».

حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ اللهُ اللهُ**».

٧٠- باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته

٦٢-(١٥٣) حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ عَبدِ الاعلَى أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ قَالَ: وَأَخبَرَنِي عَمرٌو أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا يَسمَعُ بِي أَحَدٌ مِن هَذِهِ الامَّةِ يَهُودِيٌّ وَلا نَصرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَم يُؤمِن بِالَّذِي أُرسِلتُ بِهِ إِلا كَانَ مِن أَصحَابِ النَّارِ**».

٧١- بَاب نُزُولِ عِيسَى ابنِ مَريَمَ حَاكِمًا بِشَرِيعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

٦٣- (١٥٦) حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ وَهَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ

قَالُوا حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَهُوَ ابنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابنِ جُرَيجٍ قَالَ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ قَالَ فَيَنزِلُ عِيسَى ابنُ مَريَمَ صَلَّى اللَّهم عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ أَمِيرُهُم تَعَالَ صَلِّ لَنَا فَيَقُولُ لَا إِنَّ بَعضَكُم عَلَى بَعضٍ أُمَرَاءُ تَكرِمَةَ الله هَذِهِ الأُمَّةَ**».

٧٢- باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

٦٤-(١٥٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ يُوسُفَ الازرَقُ جَمِيعًا عَن فُضَيلِ بنِ غَزوَانَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ « **ثلاثٌ إِذَا خَرَجنَ لا يَنفَعُ نَفسًا إِيمَانُهَا لَم تَكُن آمَنَت مِن قَبلُ أَو كَسَبَت فِي إِيمَانِهَا خَيرًا طُلُوعُ الشَّمسِ مِن مَغرِبِهَا وَالدَّجَّالُ وَدَابَّةُ الارضِ** » .

٧٣- باب الإسراء برسول الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إلى السماوات وفرض الصلوات

٦٥- (١٦٢) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **أُتِيتُ بِالبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبيَضُ طَوِيلٌ فَوقَ الحِمَارِ وَدُونَ البَغلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِندَ مُنتَهَى طَرفِهِ قَالَ: فَرَكِبتُهُ حَتَّى أَتَيتُ بَيتَ المَقدِسِ قَالَ: فَرَبَطتُهُ بِالحَلقَةِ الَّتِي يَربطُ بِهِ الأنبياء قَالَ: ثُمَّ دَخَلتُ المَسجِدَ فَصَلَّيتُ فِيهِ رَكعَتَينِ ثُمَّ خَرَجتُ فَجَاءَنِي جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلام بِإِنَاءٍ مِن خَمرٍ وَإِنَاءٍ مِن لَبَنٍ فَاختَرتُ اللَّبَنَ فَقَالَ: جِبرِيلُ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ اختَرتَ**

الفِطرَةَ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَاستَفتَحَ جِبرِيلُ فَقِيلَ مَن أَنتَ قَالَ: جِبرِيلُ قِيلَ وَمَن مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَد بُعِثَ إِلَيهِ قَالَ: قَد بُعِثَ إِلَيهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيرٍ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاستَفتَحَ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلام فَقِيلَ مَن أَنتَ قَالَ: جِبرِيلُ قِيلَ وَمَن مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَد بُعِثَ إِلَيهِ قَالَ: قَد بُعِثَ إِلَيهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِابنَي الخَالَةِ عِيسَى ابنِ مَريَمَ وَيَحيَى بنِ زَكَرِيَّاءَ صَلَوَاتُ الله عَلَيهِمَا فَرَحَّبَا وَدَعَوَا لِي بِخَيرٍ ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاستَفتَحَ جِبرِيلُ فَقِيلَ مَن أَنتَ قَالَ: جِبرِيلُ قِيلَ وَمَن مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَد بُعِثَ إِلَيهِ قَالَ: قَد بُعِثَ إِلَيهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا هُوَ قَد أُعطِيَ شَطرَ الحُسنِ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيرٍ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَاستَفتَحَ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلام قِيلَ مَن هَذَا قَالَ: جِبرِيلُ قِيلَ وَمَن مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قَالَ: وَقَد بُعِثَ إِلَيهِ قَالَ: قَد بُعِثَ إِلَيهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِدرِيسَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيرٍ قَالَ: الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَرَفَعنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم:٥٧] ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الخَامِسَةِ فَاستَفتَحَ جِبرِيلُ قِيلَ مَن هَذَا قَالَ: جِبرِيلُ قِيلَ وَمَن مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَد بُعِثَ إِلَيهِ قَالَ: قَد بُعِثَ إِلَيهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيرٍ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاستَفتَحَ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلام قِيلَ مَن هَذَا قَالَ: جِبرِيلُ قِيلَ وَمَن مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَد بُعِثَ إِلَيهِ قَالَ: قَد بُعِثَ إِلَيهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيرٍ ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاستَفتَحَ جِبرِيلُ فَقِيلَ مَن هَذَا قَالَ: جِبرِيلُ قِيلَ وَمَن مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قِيلَ وَقَد بُعِثَ إِلَيهِ قَالَ: قَد بُعِثَ إِلَيهِ فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبرَاهِيمَ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُسنِدًا ظَهرَهُ إِلَى البَيتِ المَعمُورِ وَإِذَا هُوَ يَدخُلُهُ كُلَّ يَومٍ سَبعُونَ أَلفَ مَلَكٍ لا يَعُودُونَ إِلَيهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السِّدرَةِ المُنتَهَى وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الفِيَلَةِ وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالقِلالِ قَالَ: فَلَمَّا

غَشِيَهَا مِن أَمرِ الله مَا غَشِيَ تغيَّرَت فَما أَحَدٌ مِن خَلقِ الله يَستَطِيعُ أَن يَنعَتَهَا مِن حُسنِهَا فَأَوحَى الله إِلَيَّ مَا أَوحَى فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمسِينَ صَلاةً فِي كُلِّ يوم وَلَيلَةٍ فَنَزَلتُ إِلَى مُوسَى صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلتُ خَمسِينَ صَلاةً قَالَ: ارجع إِلَى رَبِّكَ فَاسأَلهُ التَّخفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَإِنِّي قَد بَلَوتُ بَنِي إِسرَائِيلَ وَخَبَرتُهُم قَالَ: فَرَجَعتُ إِلَى رَبِّي فَقُلتُ يَا رَبِّ خَفِّف عَلَى أُمَّتِي فَحطَّ عَنِّي خَمسًا فَرَجَعتُ إِلَى مُوسَى فَقُلتُ حَطَّ عَنِّي خَمسًا قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَارجع إِلَى رَبِّكَ فَاسأَلهُ التَّخفِيفَ قَالَ: فَلَم أَزَل أَرجِعُ بَينَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَينَ مُوسَى عَلَيهِ السَّلام حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُنَّ خَمسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يوم وَلَيلَةٍ لِكُلِّ صَلاةٍ عَشرٌ فَذَلِكَ خَمسُونَ صَلاةً وَمَن هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَم يَعمَلها كُتِبَت لَهُ حَسَنَةً فَإِن عَمِلَهَا كُتِبَت لَهُ عَشرًا وَمَن هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَم يَعمَلهَا لَم تُكتَب شَيئًا فَإِن عَمِلَهَا كُتِبَت سَيِّئَةً وَاحِدَةً قَالَ: فَنَزَلتُ حَتَّى انتَهَيتُ إِلَى مُوسَى صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخبَرتُهُ فَقَالَ: ارجع إِلَى رَبِّكَ فَاسأَلهُ التَّخفِيفَ فَقَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ قَد رَجَعتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى استَحيَيتُ مِنهُ».

٦٦- (...) حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ هَاشِمٍ العَبدِيُّ حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ ابنُ المُغِيرَةِ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «أُتِيتُ فَانطَلَقُوا بِي إِلَى زَمزَمَ فَشُرِحَ عَن صَدرِي ثُمَّ غُسِلَ بِمَاءِ زَمزَمَ ثُمَّ أُنزِلتُ » .

حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبرِيلُ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلعَبُ مَعَ الغِلمَانِ فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَن قَلبِهِ فَاستَخرَجَ القَلبَ فَاستَخرَجَ مِنهُ عَلَقَةً فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيطَانِ مِنكَ ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَستٍ مِن ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمزَمَ ثُمَّ لأمه ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ وَجَاءَ الغِلمَانُ يَسعَونَ إِلَى أُمِّهِ يَعنِي ظِئرَهُ فَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّدًا قَد قُتِلَ فَاستَقبَلُوهُ وَهُوَ مُنتَقِعُ اللَّونِ قَالَ: أَنَسٌ وَقَد كُنتُ أَرِي أَثَرَ ذَلِكَ المِخيَطِ فِي صَدرِهِ.

حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي سُلَيمَانُ وَهُوَ ابنُ بِلالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بنُ عَبدِ الله بنِ أَبِي نَمِرٍ قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَن لَيلَةَ أُسرِيَ بِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن مَسجِدِ الكَعبَةِ أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلاثَةُ نَفَرٍ قَبلَ أَن يُوحَى إِلَيهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي المَسجِدِ الحَرَامِ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ نَحوَ حَدِيثِ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ وَقَدَّمَ فِيهِ شَيئًا وَأَخَّرَ وَزَادَ وَنَقَصَ.

٦٧-(١٦٧) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«عُرِضَ عَلَيَّ الأنبياء فَإِذَا مُوسَى ضَربٌ مِن الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِن رِجَالِ شَنُوءَةَ وَرَأَيتُ عِيسَى ابنَ مَريَمَ عَلَيهِ السَّلام فَإِذَا أَقرَبُ مَن رَأَيتُ بِهِ شَبَهًا عُروَةُ بنُ مَسعُودٍ وَرَأَيتُ إِبرَاهِيمَ صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ فَإِذَا أَقرَبُ مَن رَأَيتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبُكُم يَعنِي نَفسَهُ وَرَأَيتُ جِبرِيلَ عَلَيهِ السَّلام فَإِذَا أَقرَبُ مَن رَأَيتُ بِهِ شَبَهًا دَحيَةُ»** .

وَفِي رِوَايَةِ ابنِ رُمحٍ **« دَحيَةُ بنُ خَلِيفَةَ »** .

٧٥- باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال

٦٨-(١٧٢) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا حُجَينُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ وَهُوَ ابنُ أَبِي سَلَمَةَ عَن عَبدِ الله بنِ الفَضلِ عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **« لَقَد رَأَيتُنِي فِي الحِجرِ وَقُرَيشٌ تَسأَلُنِي عَن مَسرَايَ فَسَأَلَتنِي عَن أَشيَاءَ مِن بَيتِ المَقدِسِ لَم أُثبِتهَا فَكُرِبتُ كُربَةً مَا كُرِبتُ مِثلَهُ قَطُّ قَالَ: فَرَفَعَهُ الله لِي أَنظُرُ إِلَيهِ مَا يَسأَلُونِي عَن شَيءٍ إِلا أَنبَأتُهُم بِهِ وَقَد رَأَيتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِن الأنبياء فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي فَإِذَا رَجُلٌ ضَربٌ جَعدٌ كَأَنَّهُ مِن رِجَالِ شَنُوءَةَ وَإِذَا عِيسَى ابنُ مَريَمَ عَلَيهِ السَّلام قَائِمٌ يُصَلِّي أَقرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُروَةُ بنُ مَسعُودٍ**

الثَّقَفِيُّ وَإِذَا إِبرَاهِيمُ عَلَيهِ السَّلام قَائِمٌ يُصَلِّي أَشبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُم يَعنِي نَفسَهُ فَحَانَت الصَّلاةُ فَأَمَمتُهُم فَلَمَّا فَرَغتُ مِن الصَّلاةِ قَالَ: قَائِلٌ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ فَسَلِّم عَلَيهِ فَالتَفَتُّ إِلَيهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلامِ » .

٧٦- باب في ذكر سدرة المنتهى

٦٩-(١٧٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ جَمِيعًا عَن عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَأَلفَاظُهُم مُتَقَارِبَةٌ قَالَ: ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ عَن الزُّبَيرِ بنِ عَدِيٍّ عَن طَلحَةَ عَن مُرَّةَ عَن عَبدِ الله قَالَ: لَمَّا أُسرِيَ بِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ انتُهِيَ بِهِ إِلَى سِدرَةِ المُنتَهَى وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ إِلَيهَا يَنتَهِي مَا يُعرَجُ بِهِ مِن الارضِ فَيُقبَضُ مِنهَا وَإِلَيهَا يَنتَهِي مَا يُهبَطُ بِهِ مِن فَوقِهَا فَيُقبَضُ مِنهَا قَالَ: ﴿إِذ يَغشَى السِّدرَةَ مَا يَغشَى﴾ [النجم:١٦] قَالَ: فَرَاشٌ مِن ذَهَبٍ قَالَ: فَأُعطِيَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثَلاثًا أُعطِيَ الصَّلَوَاتِ الخَمسَ وَأُعطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ وَغُفِرَ لِمَن لَم يُشرِك بِالله مِن أُمَّتِهِ شَيئًا المُقحِمَاتُ .

٧٧- باب معنى قول الله عز وجل ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ وهل رأى النبي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ربه ليلة الإسراء

٧٠-(١٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن عَبدِ المَلِكِ عَن عَطَاءٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﴿وَلَقَد رَآهُ نَزلَةً أُخرَى﴾ [النجم:١٣] قَالَ: رَأَى جِبرِيلَ .

٧١-(١٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حَفصٌ عَن عَبدِ المَلِكِ عَن عَطَاءٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَآهُ بِقَلبِهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الاشَجُّ جَمِيعًا عَن وَكِيعٍ قَالَ: الاشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الاعمَشُ عَن زِيَادِ بنِ الحُصَينِ أَبِي جهمَةَ عَن أَبِي العَالِيَةِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [النجم:٨]، ﴿وَلَقَد رَآهُ نَزلَةً أُخرَى﴾ [النجم:١٣] قَالَ: رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَينِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ عَن الاعمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو جَهمَةَ بِهَذَا الاسنَادِ.

٧٨- باب في قوله عليه السلام نور أنى أراه وفي قوله رأيت نورًا

٧٢- (١٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن يَزِيدَ بنِ إِبرَاهِيمَ عَن قَتَادَةَ عَن عَبدِ الله ابنِ شَقِيقٍ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ هَل رَأَيتَ رَبَّكَ قَالَ: « **نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ** ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَفَّانُ ابنُ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ كِلاهُمَا عَن قَتَادَةَ عَن عَبدِ الله بنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلتُ لابِي ذَرٍّ لَو رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَسَأَلتُهُ فَقَالَ: عَن أَيِّ شَيءٍ كُنتَ تَسأَلُهُ قَالَ: كُنتُ أَسأَلُهُ هَل رَأَيتَ رَبَّكَ قَالَ: أَبُو ذَرٍّ قَد سَأَلتُ فَقَالَ: «**رَأَيتُ نُورًا**».

٧٩- باب في قوله عليه السلام إن الله لا ينام وفي قوله حجابه النور لو كشفه لأحرق سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه

٧٣-(١٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الاعمَشُ عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ عَن أَبِي عُبَيدَةَ عَن أَبِي مُوسَى قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِخَمسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لا يَنَامُ وَلا يَنبَغِي لَهُ أَن يَنَامَ يَخفِضُ القِسطَ وَيَرفَعُهُ يُرفَعُ إِلَيهِ عَمَلُ اللَّيلِ قَبلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبلَ**

عَمَلِ اللَّيلِ حِجَابُهُ النُّورُ» وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكرٍ «النَّارُ لَو كَشَفَهُ لاحرَقَت سُبُحَاتُ وَجهِهِ مَا انتَهَى إِلَيهِ بَصَرُهُ مِن خَلقِهِ» وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكرٍ عَن الاعمَشِ وَلَم يَقُل حَدَّثَنَا.

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ عَن الاعمَشِ بِهَذَا الاسنَادِ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِأَربَعِ كَلِمَاتٍ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَلَم يَذكُر مِن خَلقِهِ وَقَالَ: حِجَابُهُ النُّورُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شُعبَةُ عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ عَن أَبِي عُبَيدَةَ عَن أَبِي مُوسَى قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِأَربَعٍ «إِنَّ الله لا يَنَامُ وَلا يَنبَغِي لَهُ أَن يَنَامَ يَرفَعُ القِسطَ وَيَخفِضُهُ وَيُرفَعُ إِلَيهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيلِ وَعَمَلُ اللَّيلِ بِالنَّهَارِ».

٨٠- باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى

٧٤-(١٨١) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مَيسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى عَن صُهَيبٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ قَالَ: يَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى تُرِيدُونَ شَيئًا أَزِيدُكُم فَيَقُولُونَ أَلَم تُبَيِّض وُجُوهَنَا أَلَم تُدخِلنَا الجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِن النَّارِ قَالَ: فَيَكشِفُ الحِجَابَ فَمَا أُعطُوا شَيئًا أَحَبَّ إِلَيهِم مِن النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِم عَزَّ وَجَلَّ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ بِهَذَا الاسنَادِ وَزَادَ ثُمَّ تَلا هَذِهِ الايَةَ ﴿لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦].

٨٢- باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار

٧٥-(١٨٥) وحَدَّثَنِي نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشرٌ يَعنِي ابنَ المُفَضَّلِ عَن أَبِي مَسلَمَةَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسَلَّمَ «أَمَّا أَهلُ النَّارِ الَّذِينَ هُم أَهلُهَا فَإِنَّهُم لا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلا يَحيَونَ وَلَكِن نَاسٌ أَصَابَتهُم النَّارُ بِذُنُوبِهِم [أَو قَالَ: بِخَطَايَاهُم] فَأَمَاتَهُم إِمَاتَةً حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحمًا أُذِنَ بِالشَّفَاعَةِ فَجِيءَ بِهِم ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ فَبُثُّوا عَلَى أَنهَارِ الجَنَّةِ ثُمَّ قِيلَ يَا أَهلَ الجَنَّةِ أَفِيضُوا عَلَيهِم فَيَنبُتُونَ نَبَاتَ الحِبَّةِ تَكُونُ فِي حَمِيلِ السَّيلِ» فَقَالَ: رَجُلٌ مِن القَومِ كَأَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَد كَانَ بِالبَادِيَةِ.

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي مَسلَمَةَ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ إِلَى قَولِهِ فِي حَمِيلِ السَّيلِ وَلَم يَذكُر مَا بَعدَهُ.

٨٣- باب آخر أهل النار خروجًا

٧٦-(١٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَن أَنَسٍ عَن ابنِ مَسعُودٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ فَهوَ يَمشِي مَرَّةً وَيَكبُو مَرَّةً وَتَسفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا التَفَتَ إِلَيهَا فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنكِ لَقَد أَعطَانِي الله شَيئًا مَا أَعطَاهُ أَحَدًا مِن الاوَّلِينَ وَالاخِرِينَ فَتُرفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ أَي رَبِّ أَدنِنِي مِن هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلاستَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشرَبَ مِن مَائِهَا فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ يَا ابنَ آدَمَ لَعَلِّي إِنَّ أَعطَيتُكَهَا سَأَلتَنِي غَيرَهَا فَيَقُولُ لا يَا رَبِّ وَيُعَاهِدُهُ أَن لا يَسأَلَهُ غَيرَهَا وَرَبُّهُ يَعذِرُهُ لانَّهُ يَرَى مَا لا صَبرَ لَهُ عَلَيهِ فَيُدنِيهِ مِنهَا فَيَستَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشرَبُ مِن مَائِهَا ثُمَّ تُرفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحسَنُ مِن الاولَى فَيَقُولُ أَي رَبِّ أَدنِنِي مِن هَذِهِ لاشرَبَ مِن مَائِهَا وَأَستَظِلَّ بِظِلِّهَا لا أَسأَلُكَ غَيرَهَا فَيَقُولُ يَا ابنَ آدَمَ أَلَم تُعَاهِدنِي أَن لا تَسأَلَنِي غَيرَهَا فَيَقُولُ لَعَلِّي إِن أَدنَيتُكَ مِنهَا تَسأَلُنِي غَيرَهَا فَيُعَاهِدُهُ أَن لا يَسأَلَهُ غَيرَهَا وَرَبُّهُ يَعذِرُهُ لانَّهُ يَرَى مَا لا صَبرَ لَهُ عَلَيهِ فَيُدنِيهِ

مِنهَا فَيَستَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشرَبُ مِن مَائِهَا ثُمَّ تُرفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِندَ بَابِ الجَنَّةِ هِيَ أَحسَنُ مِن الاولَيَينِ فَيَقُولُ أَي رَبِّ أَدنِنِي مِن هَذِهِ لاستَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشرَبَ مِن مَائِهَا لا أَسأَلُكَ غَيرَهَا فَيَقُولُ يَا ابنَ آدَمَ أَلَم تُعَاهِدنِي أَن لا تَسأَلَنِي غَيرَهَا قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ هَذِهِ لا أَسأَلُكَ غَيرَهَا وَرَبُّهُ يَعذِرُهُ لانَّهُ يَرَى مَا لا صَبرَ لَهُ عَلَيهَا فَيُدنِيهِ مِنهَا فَإِذَا أَدنَاهُ مِنهَا فَيَسمَعُ أَصوَاتَ أَهلِ الجَنَّةِ فَيَقُولُ أَي رَبِّ أَدخِلنِيهَا فَيَقُولُ يَا ابنَ آدَمَ مَا يَصرِينِي مِنكَ أَيُرضِيكَ أَن أُعطِيَكَ الدُّنيَا وَمِثلَهَا مَعَهَا قَالَ: يَا رَبِّ أَتَستَهزِئُ مِنِّي وَأَنتَ رَبُّ العَالَمِينَ فَضَحِكَ ابنُ مَسعُودٍ فَقَالَ: أَلا تَسأَلُونِي مِمَّ أَضحَكُ فَقَالُوا : مِمَّ تَضحَكُ قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : مِمَّ تَضحَكُ يَا رَسُولَ الله قَالَ: مِن ضِحكِ رَبِّ العَالَمِينَ حِينَ قَالَ: أَتَستَهزِئُ مِنِّي وَأَنتَ رَبُّ العَالَمِينَ فَيَقُولُ إِنِّي لا أَستَهزِئُ مِنكَ وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ » .

٨٤- باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها

٧٧-(١٨٨) حَدَّثَنَا أَبو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن النُّعمَانِ بنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً رَجُلٌ صَرَفَ الله وَجهَهُ عَن النَّارِ قِبَلَ الجَنَّةِ وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً ذَاتَ ظِلٍّ فَقَالَ: أَي رَبِّ قَدِّمنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا » وَسَاقَ الحَدِيثَ بِنَحوِ حَدِيثِ ابنِ مَسعُودٍ وَلَم يَذكُر فَيَقُولُ يَا ابنَ آدَمَ مَا يَصرِينِي مِنكَ إِلَى آخِرِ الحَدِيثِ وَزَادَ فِيهِ وَيُذَكِّرُهُ الله سَل كَذَا وَكَذَا فَإِذَا انقَطَعَت بِهِ الامَانِيُّ قَالَ: الله هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمثَالِهِ» قَالَ: «ثُمَّ يَدخُلُ بَيتَهُ فَتَدخُلُ عَلَيهِ زَوجَتَاهُ مِن الحُورِ العِينِ فَتَقُولانِ الحَمدُ للهِ الَّذِي أَحيَاكَ لَنَا وَأَحيَانَا لَكَ قَالَ: فَيَقُولُ مَا أُعطِيَ أَحَدٌ مِثلَ مَا أُعطِيتُ».

٧٨-(١٨٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَمرٍو الأشعثي حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن مُطَرِّفٍ وَابنِ أَبجَرَ عَن الشَّعبِيِّ قَالَ: سَمِعتُ المُغِيرَةَ بنَ شُعبَةَ رِوَايَةً إِن شَاءَ الله ح و حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بنُ طَرِيفٍ وَعَبدُ المَلِكِ بنُ سَعِيدٍ سَمِعَا الشَّعبِيَّ يُخبِرُ عَن المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ قَالَ: سَمِعتُهُ عَلَى المِنبَرِ يَرفَعُهُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

و حَدَّثَنِي بِشرُ بنُ الحَكَمِ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ وَابنُ أَبجَرَ سَمِعَا الشَّعبِيَّ يَقُولُ سَمِعتُ المُغِيرَةَ بنَ شُعبَةَ يُخبِرُ بِهِ النَّاسَ عَلَى المِنبَرِ قَالَ: سُفيَانُ رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا أُرَاهُ ابنَ أَبجَرَ قَالَ: سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ مَا أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعدَ مَا أُدخِلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ ادخُل الجَنَّةَ فَيَقُولُ أَي رَبِّ كَيفَ وَقَد نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُم وَأَخَذُوا أَخذَاتِهِم فَيُقَالُ لَهُ أَتَرضَى أَن يَكُونَ لَكَ مِثلُ مُلكِ مَلِكٍ مِن مُلُوكِ الدُّنيَا فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّ فَيَقُولُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثلُهُ وَمِثلُهُ وَمِثلُهُ وَمِثلُهُ فَقَالَ: فِي الخَامِسَةِ رَضِيتُ رَبِّ فَيَقُولُ هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمثَالِهِ وَلَكَ مَا اشتَهَت نَفسُكَ وَلَذَّت عَينُكَ فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّ قَالَ: رَبِّ فَأَعلاهُم مَنزِلَةً قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدتُ، غَرَستُ كَرَامَتَهُم بِيَدِي وَخَتَمتُ عَلَيهَا فَلَم تَرَ عَينٌ وَلَم تَسمَع أُذُنٌ وَلَم يَخطُر عَلَى قَلبِ بَشَرٍ قَالَ: وَمِصدَاقُهُ فِي كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلا تَعلَمُ نَفسٌ مَا أُخفِيَ لَهُم مِن قُرَّةِ أَعيُنٍ﴾ الآيَةَ [السجدة:١٧].

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله الأشجعي عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ أَبجَرَ قَالَ: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يَقُولُ سَمِعتُ المُغِيرَةَ بنَ شُعبَةَ يَقُول عَلَى المِنبَرِ إِنَّ مُوسَى عَلَيهِ السَّلام سَأَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ عَن أَخَسِّ أَهلِ الجَنَّةِ مِنهَا حَظًّا وَسَاقَ الحَدِيثَ بِنَحوِهِ .

٧٩- (١٩٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الاعمَشُ عَن المَعرُورِ بنِ سُوَيدٍ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إِنِّي

لاعلَمُ آخِرَ أَهلِ الجَنَّةِ دُخُولا الجَنَّةَ وَآخِرَ أَهلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنهَا رَجُلٌ يُؤتَى بِهِ يَومَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ اعرِضُوا عَلَيهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَارفَعُوا عَنهُ كِبَارَهَا فَتُعرَضُ عَلَيهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ فَيُقَالُ عَمِلتَ يَومَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا وَعَمِلتَ يَومَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَم لا يَستَطِيعُ أَن يُنكِرَ وَهُوَ مُشفِقٌ مِن كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَن تُعرَضَ عَلَيهِ فَيُقَالُ لَهُ فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً فَيَقُولُ رَبِّ قَد عَمِلتُ أَشيَاءَ لا أَرَاهَا هَا هُنَا» فَلَقَد رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَوَاجِذُهُ.

وحَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كِلاهُمَا عَن الاعمَشِ بِهَذَا الاسنَادِ .

٨٠-(١٩١) حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ سَعِيدٍ وَإِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ كِلاهُمَا عَن رَوح قَالَ : عُبَيدُ الله حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ القَيسِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يُسأَلُ عَن الوُرُودِ فَقَالَ: نَجِيءُ نَحنُ يَومَ القِيَامَةِ عَن كَذَا وَكَذَا انظُر أَي ذَلِكَ فَوقَ النَّاسِ قَالَ: فَتُدعَى الأُمَمُ بِأَوثَانِهَا وَمَا كَانَت تَعبُدُ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ ثُمَّ يَأتِينَا رَبُّنَا بَعدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ مَن تَنظُرُونَ فَيَقُولُونَ نَنظُرُ رَبَّنَا فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُم فَيَقُولُونَ حَتَّى نَنظُرَ إِلَيكَ فَيَتَجَلَّى لَهُم يَضحَكُ قَالَ: فَيَنطَلِقُ بِهِم وَيَتَّبِعُونَهُ وَيُعطَى كُلُّ إِنسَانٍ مِنهُم مُنَافِقٍ أَو مُؤمِنٍ نُورًا ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ وَعَلَى جِسرِ جَهَنَّمَ كَلالِيبُ وَحَسَكٌ تَأخُذُ مَن شَاءَ الله ثُمَّ يُطفَأُ نُورُ المُنَافِقِينَ ثُمَّ يَنجُو المُؤمِنُونَ فَتَنجُو أَوَّلُ زُمرَةٍ وُجُوهُهُم كَالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ سَبعُونَ أَلفًا لا يُحَاسَبُونَ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم كَأَضوَإِ نَجمٍ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ كَذَلِكَ ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ وَيَشفَعُونَ حَتَّى يَخرُجَ مِن النَّارِ مَن قَالَ: لا إِلَهَ إِلا الله وَكَانَ فِي قَلبِهِ مِن الخَيرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً فَيُجعَلُونَ بِفِنَاءِ الجَنَّةِ وَيَجعَلُ أَهلُ الجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيهِم المَاءَ حَتَّى يَنبُتُوا نَبَاتَ الشَّيءِ فِي السَّيلِ وَيَذهَبُ حُرَاقُهُ ثُمَّ يَسأَلُ حَتَّى تُجعَلَ لَهُ الدُّنيَا وَعَشَرَةُ أَمثَالِهَا مَعَهَا .

٨١- (...) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ حَدَّثَنَا قَيسُ بنُ

سُلَيمٍ العَنبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ الفَقِيرُ حَدَّثَنَا جَابِرُ بنُ عَبدِ الله قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ قَومًا يُخرَجُونَ مِنَ النَّارِ يَحتَرِقُونَ فِيهَا إِلَّا دَارَاتِ وُجُوهِهِم حَتَّى يَدخُلُونَ الجَنَّةَ** ».

وحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ يَعنِي مُحَمَّدَ بنَ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ الفَقِيرُ قَالَ: كُنتُ قَد شَغَفَنِي رَأيٌ مِن رَأيِ الخَوَارِجِ فَخَرَجنَا فِي عِصَابَةٍ ذَوِي عَدَدٍ نُرِيدُ أَن نَحُجَّ ثُمَّ نَخرُجَ عَلَى النَّاسِ قَالَ: فَمَرَرنَا عَلَى المَدِينَةِ فَإِذَا جَابِرُ بنُ عَبدِ الله يُحَدِّثُ القَومَ جَالِسٌ إِلَى سَارِيَةٍ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَإِذَا هُوَ قَد ذَكَرَ الجَهَنَّمِيِّينَ قَالَ: فَقُلتُ لَهُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ الله مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُونَ وَالله يَقُولُ ﴿إِنَّكَ مَن تُدخِلِ النَّارَ فَقَد أَخزَيتَهُ﴾ [آل عمران:١٩٢] وَ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخرُجُوا مِنهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾ [السجدة:٢٠] فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ قَالَ: فَقَالَ: أَتَقرَأُ القُرآنَ قُلتُ نَعَم قَالَ: فَهَل سَمِعتَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ السَّلام يَعنِي الَّذِي يَبعَثُهُ الله فِيهِ قُلتُ نَعَم قَالَ: فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ المَحمُودُ الَّذِي يُخرِجُ الله بِهِ مَن يُخرِجُ قَالَ: ثُمَّ نَعَتَ وَضعَ الصِّرَاطِ وَمَرَّ النَّاسِ عَلَيهِ قَالَ: وَأَخَافُ أَن لا أَكُونَ أَحفَظُ ذَاكَ قَالَ: غَيرَ أَنَّهُ قَد زَعَمَ أَنَّ قَومًا يَخرُجُونَ مِن النَّارِ بَعدَ أَن يَكُونُوا فِيهَا قَالَ: يَعنِي فَيَخرُجُونَ كَأَنَّهُم عِيدَانُ السَّمَاسِمِ قَالَ: فَيَدخُلُونَ نَهَرًا مِن أَنهَارِ الجَنَّةِ فَيَغتَسِلُونَ فِيهِ فَيَخرُجُونَ كَأَنَّهُم القَرَاطِيسُ فَرَجَعنَا قُلنَا وَيحَكُم أَتُرَونَ الشَّيخَ يَكذِبُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعنَا فَلا وَالله مَا خَرَجَ مِنَّا غَيرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَو كَمَا قَالَ: أَبُو نُعَيمٍ .

٨٢- (١٩٢) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ الأزدي حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن أَبِي عِمرَانَ وَثَابِتٍ عَن أَنَسٍ ابنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **يَخرُجُ مِن النَّارِ أَربَعَةٌ فَيُعرَضُونَ عَلَى الله فَيَلتَفِتُ أَحَدُهُم فَيَقُولُ أَي رَبِّ إِذ أَخرَجتَنِي**

مِنهَا فَلا تُعِدنِي فِيهَا فَيُنجِيهِ الله مِنهَا » .

٨٣- (١٩٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَرِيفِ بنِ خَلِيفَةَ البَجَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الأشجعي عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ وَأَبُو مَالِكٍ عَن رِبعِيٍّ عَن حُذَيفَةَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «يَجمَعُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ فَيَقُومُ المُؤمِنُونَ حَتَّى تُزلَفَ لَهُم الجَنَّةُ فَيَأتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ يَا أَبَانَا استَفتِح لَنَا الجَنَّةَ فَيَقُولُ وَهَل أَخرَجَكُم مِن الجَنَّةِ إِلا خَطِيئَةُ أَبِيكُم آدَمَ لَستُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ اذهَبُوا إِلَى ابنِي إِبرَاهِيمَ خَلِيلِ الله قَالَ: فَيَقُولُ إِبرَاهِيمُ لَستُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ إِنَّمَا كُنتُ خَلِيلا مِن وَرَاءَ وَرَاءَ اعمِدُوا إِلَى مُوسَى صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَلَّمَهُ الله تكلِيمًا فَيَأتُونَ مُوسَى صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ لَستُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ اذهَبُوا إِلَى عِيسَى كَلِمَةِ الله وَرُوحِهِ فَيَقُولُ عِيسَى صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَستُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ فَيَأتُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَيَقُومُ فَيُؤذَنُ لَهُ وَتُرسَلُ الامَانَةُ وَالرَّحِمُ فَتَقُومَانِ جَنبَتَي الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالا فَيَمُرُّ أَوَّلُكُم كَالبَرقِ قَالَ: قُلتُ بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي أَيُّ شَيءٍ كَمَرِّ البَرقِ قَالَ: أَلَم تَروا إِلَى البَرقِ كَيفَ يَمُرُّ وَيَرجِعُ فِي طَرفَةِ عَينٍ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيرِ وَشَدِّ الرِّجَالِ تَجرِي بِهِم أَعمَالُهُم وَنَبِيُّكُم قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ رَبِّ سَلِّم سَلِّم حَتَّى تعجِزَ أَعمَالُ العِبَادِ حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلا يَستَطِيعُ السَّيرَ إِلا زَحفًا قَالَ: وَفِي حَافَتَي الصِّرَاطِ كَلالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأمُورَةٌ بِأَخذِ مَن أُمِرَت بِهِ فَمَخدُوشٌ نَاجٍ وَمَكدُوسٌ فِي النَّارِ » .

وَالَّذِي نَفسُ أَبِي هُرَيرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعرَ جَهَنَّمَ لَسَبعُونَ خَرِيفًا .

٨٥- باب في قول النبي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعًا

٨٤-(١٩٦) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ: قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ

عَن المُختَارِ ابنِ فُلفُلٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ « **أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشفَعُ فِي الجَنَّةِ وَأَنَا أَكثَرُ الأنبياء تَبعًا** ».

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ عَن سُفيَانَ عَن مُختَارِ بنِ فُلفُلٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ « **أَنَا أَكثَرُ الأنبياء تَبعًا يومَ القِيَامَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَن يَقرَعُ بَابَ الجَنَّةِ** ».

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عَن زَائِدَةَ عَن المُختَارِ بنِ فُلفُلٍ قَالَ: قَالَ: أَنَسُ بنُ مَالِكٍ قَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الجَنَّةِ لَم يُصَدَّق نَبِيٌّ مِن الأنبياء مَا صُدِّقتُ وَإِنَّ مِن الأنبياء نَبِيًّا مَا يُصَدِّقُهُ مِن أُمَّتِهِ إلا رَجُلٌ وَاحِدٌ** ».

٨٥-(١٩٧) وحَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ ابنُ المُغِيرَةِ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ « **آتِي بَابَ الجَنَّةِ يومَ القِيَامَةِ فَأَستَفتِحُ فَيَقُولُ الخَازِنُ مَن أَنتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أُمِرتُ لا أَفتَحُ لاحَدٍ قَبلَكَ** ».

٨٦- بَاب اختِبَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَعوَةَ الشَّفَاعَةِ لأُمَّتِهِ

٨٦-(٢٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ حَدَّثَانَا وَاللَّفظُ لابِي غَسَّانَ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ يَعنُونَ ابنَ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعوَةٌ دَعَاهَا لامَّتِهِ وَإِنِّي اختَبَأتُ دَعوَتِي شَفَاعَةً لامَّتِي يَومَ القِيَامَةِ** ».

وحَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَابنُ أَبِي خَلَفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحٌ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الإسنَادِ .

و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنِيهِ إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ جَمِيعًا عَن مِسعَرٍ عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الاسنَادِ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ قَالَ: قَالَ: أُعطِيَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الاعلَى حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ عَن أَبِيهِ عَن أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ .

٨٧-(٢٠١) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا رَوحٌ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُول عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ « **لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعوَةٌ قَد دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ وَخَبَأتُ دَعوَتِي شَفَاعَةً لامَّتِي يَومَ القِيَامَةِ**».

٨٧- باب دعاء النبي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لأمته وبكائه شفقة عليهم

٨٨-(٢٠٢) حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ عَبدِ الاعلَى الصَّدَفِيُّ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ أَنَّ بَكرَ بنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرٍ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَلا قَولَ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي إِبرَاهِيمَ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضلَلنَ كَثِيرًا مِن النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ الآيَةَ [إبراهيم:٣٦] وَقَالَ: عِيسَى عَلَيهِ السَّلام ﴿إِن تُعَذِّبهُم فَإِنَّهُم عِبَادُكَ وَإِن تَغفِر لَهُم فَإِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨] فَرَفَعَ يَدَيهِ وَقَالَ: «**اللهمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي**» وَبَكَى فَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: يَا جِبرِيلُ اذهَب إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبُّكَ أَعلَمُ فَسَلهُ مَا يُبكِيكَ فَأَتَاهُ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلام فَسَأَلَهُ فَأَخبَرَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَالَ: وَهُوَ أَعلَمُ فَقَالَ الله: يَا جِبرِيلُ اذهَب إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُل إِنَّا سَنُرضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلا نَسُوءُكَ.

٨٨- بَاب بَيَانِ أَنَّ مَن مَاتَ عَلَى الكُفرِ فَهُوَ فِي النَّارِ وَلا تَنَالُهُ شَفَاعَةٌ وَلا تَنفَعُهُ قَرَابَةُ الْمُقَرَّبِينَ

٨٩-(٢٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلا قَالَ: يَا رَسُولَ الله أَينَ أَبِي قَالَ: فِي النَّارِ فَلَمَّا قَفَّى دَعَاهُ فَقَالَ: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ** ».

٨٩- بَاب فِي قَولِهِ تَعَالَى: «وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأقربين »

٩٠-(٢٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ عَن مُوسَى بنِ طَلحَةَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: لَمَّا أُنزِلَت هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأقربين﴾ [الشعراء:٢١٤] دَعَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قُرَيشًا فَاجتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ فَقَالَ: «**يَا بَنِي كَعبِ بنِ لُؤَيٍّ أَنقِذُوا أَنفُسَكُم مِنَ النَّارِ يَا بَنِي مُرَّةَ بنِ كَعبٍ أَنقِذُوا أَنفُسَكُم مِنَ النَّارِ يَا بَنِي عَبدِ شَمسٍ أَنقِذُوا أَنفُسَكُم مِنَ النَّارِ يَا بَنِي عَبدِ مَنَافٍ أَنقِذُوا أَنفُسَكُم مِنَ النَّارِ يَا بَنِي هَاشِمٍ أَنقِذُوا أَنفُسَكُم مِنَ النَّارِ يَا بَنِي عَبدِ المُطَّلِبِ أَنقِذُوا أَنفُسَكُم مِنَ النَّارِ يَا فَاطِمَةُ أَنقِذِي نَفسَكِ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لا أَملِكُ لَكُم مِنَ الله شَيئًا غَيرَ أَنَّ لَكُم رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبَلالِهَا**».

وحَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ بِهَذَا الإسنَادِ وَحَدِيثُ جَرِيرٍ أَتَمُّ وَأَشبَعُ.

٩١-(٢٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيُونُسُ بنُ بُكَيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ قَالَت: لَمَّا نَزَلَت ﴿وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأقربين﴾ [الشعراء:٢١٤] قَامَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّفَا «**فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ بِنتَ مُحَمَّدٍ يَا صَفِيَّةُ بِنتَ عَبدِ المُطَّلِبِ يَا بَنِي عَبدِ المُطَّلِبِ لا أَملِكُ لَكُم مِنَ الله شَيئًا سَلُونِي مِن مَالِي مَا شِئتُم** ».

٩٢و٩٣-(٢٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا التَّيمِيُّ عَن أَبِي عُثمَانَ عَن قَبِيصَةَ بنِ المُخَارِقِ وَزُهَيرِ بنِ عَمرٍو قَالَ: لَمَّا نَزَلَت ﴿وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤] قَالَ: انطَلَقَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَضمَةٍ مِن جَبَلٍ فَعَلا أَعلاهَا حَجَرًا ثُمَّ نَادَى «**يَا بَنِي عَبدِ مَنَافَاه إِنِّي نَذِيرٌ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُم كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى العَدُوَّ فَانطَلَقَ يَربَأُ أَهلَهُ فَخَشِيَ أَن يَسبِقُوهُ فَجَعَلَ يَهتِفُ يَا صَبَاحَاه**» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الاعلَى حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ عَن أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو عُثمَانَ عَن زُهَيرِ بنِ عَمرٍو وَقَبِيصَةَ بنِ مُخَارِقٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِنَحوِهِ .

٩١- بَاب أَهوَنِ أَهلِ النَّارِ عَذَابًا

٩٤-(٢١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن النُّعمَانِ بنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ أَدنَى أَهلِ النَّارِ عَذَابًا يَنتَعِلُ بِنَعلَينِ مِن نَارٍ يَغلِي دِمَاغُهُ مِن حَرَارَةِ نَعلَيهِ**» .

٩٥-(٢١٢) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَهوَنُ أَهلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ مُنتَعِلٌ بِنَعلَينِ يَغلِي مِنهُمَا دِمَاغُهُ**» .

٩٢- بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَن مَاتَ عَلَى الكُفرِ لا يَنفَعُهُ عَمَلٌ

٩٦- (٢١٤) حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ عَن دَاوُدَ عَن الشَّعبِيِّ عَن مَسرُوقٍ عَن عَائِشَةَ قَالَت: قُلتُ يَا رَسُولَ الله ابنُ جُدعَانَ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيُطعِمُ المِسكِينَ فَهَل ذَاكَ نَافِعُهُ قَالَ: «**لا يَنفَعُهُ إِنَّهُ لَم يَقُل يَومًا رَبِّ اغفِر لِي خَطِيئَتِي يَومَ الدِّينِ**» .

٩٤- بَاب الدَّلِيلِ عَلَى دُخُولِ طَوَائِفَ مِن المُسلِمِينَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ وَلا عَذَابٍ

٩٧-(٢١٨) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ خَلَفٍ البَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ عَن مُحَمَّدٍ يَعنِي ابنَ سِيرِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِمرَانُ قَالَ: قَالَ: نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتِي سَبعُونَ أَلفًا بِغَيرِ حِسَابٍ**» قَالُوا : وَمَن هُم يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**هُم الَّذِينَ لا يَكتَوُونَ وَلا يَستَرقُونَ وَعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ** » فَقَامَ عُكَّاشَةُ فَقَالَ: ادعُ الله أَن يَجعَلَنِي مِنهُم قَالَ: «**أَنتَ مِنهُم**» قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله ادعُ الله أَن يَجعَلَنِي مِنهُم قَالَ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**».

حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ حَدَّثَنَا حَاجِبُ بنُ عُمَرَ أَبُو خُشَينَةَ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ الاعرَجِ عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتِي سَبعُونَ أَلفًا بِغَيرِ حِسَابٍ**» قَالُوا : مَن هُم يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**هُم الَّذِينَ لا يَستَرقُونَ وَلا يَتَطَيَّرُونَ وَلا يَكتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ**».

* * * * *

٢- كِتَابُ الطهَارَةِ

١-بَاب فَضلِ الوُضُوءِ

٩٨-(٢٢٣) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحيَى أَنَّ زَيدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلامٍ حَدَّثَهُ عَن أَبِي مَالِكٍ الاشعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**الطُّهُورُ شَطرُ الإيمان وَالحَمدُ للهِ تَملا المِيزَانَ وَسُبحَانَ الله وَالحَمدُ للهِ تَملآنِ أَو تَملا مَا بَينَ السَّماوَاتِ وَالارضِ وَالصَّلاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرهَانٌ وَالصَّبرُ ضِيَاءٌ وَالقُرآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَو عَلَيكَ كُلُّ النَّاسِ يَغدُو فَبَايِعٌ نَفسَهُ فَمُعتِقُهَا أَو مُوبِقُهَا**».

٢- بَاب وُجُوبِ الطَّهَارَةِ لِلصَّلاةِ

٩٩-(٢٢٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ وَاللَّفظُ لِسَعِيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ قَالَ: دَخَلَ عَبدُ الله بنُ عُمَرَ عَلَى ابنِ عَامِرٍ يَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ : أَلا تَدعُو الله لِي يَا ابنَ عُمَرَ قَالَ: إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**لا تُقبَلُ صَلاةٌ بِغَيرِ طُهُورٍ وَلا صَدَقَةٌ مِن غُلُولٍ**» وَكُنتَ عَلَى البَصرَةِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عَن زَائِدَةَ ح قَالَ أَبُو بَكرٍ وَوَكِيعٌ عَن إِسرَائِيلَ كُلُّهُم عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ بِهَذَا الاسنَادِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ.

٤-بَاب فضل الوُضُوءِ والصلاة عقبه

١٠٠-(٢٢٨) حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ كِلاهُمَا عَن أَبِي الوَلِيدِ قَالَ عَبدٌ حَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَمرِو بنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ حَدَّثَنِي أَبِي عَن أَبِيهِ قَالَ: كُنتُ عِندَ عُثمَانَ فَدَعَا بِطَهُورٍ فَقَالَ : سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِن امرِئٍ مُسلِمٍ تَحضُرُهُ صَلاةٌ مَكتُوبَةٌ فَيُحسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلا كَانَت كَفَّارَةً لِمَا قَبلَهَا مِن الذُّنُوبِ مَا لَم يُؤتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهرَ كُلَّهُ**».

١٠١-(٢٣١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن وَكِيعٍ قَالَ أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن مِسعَرٍ عَن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخرَةَ قَالَ سَمِعتُ حُمرَانَ بنَ أَبَانَ قَالَ: كُنتُ أَضَعُ لِعُثمَانَ طَهُورَهُ فَمَا أَتَى عَلَيهِ يَومٌ إِلا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيهِ نُطفَةً وَقَالَ عُثمَانُ حَدَّثَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عِندَ انصِرَافِنَا مِن صَلاتِنَا هَذِهِ قَالَ: مِسعَرٌ أُرَاهَا العَصرَ فَقَالَ : مَا أَدرِي أُحَدِّثُكُم بِشَيءٍ أَو أَسكُتُ فَقُلنَا يَا رَسُولَ الله إِن كَانَ خَيرًا فَحَدِّثنَا وَإِن كَانَ غَيرَ ذَلِكَ فَالله وَرَسُولُهُ أَعلَمُ قَالَ: «**مَا مِن مُسلِمٍ يَتَطَهَّرُ فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ الله عَلَيهِ فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الخَمسَ إِلا كَانَت كَفَّارَاتٍ لِمَا بَينَهَا**» .

حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ جَعفَرٍ قَالا جَمِيعًا حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعتُ حُمرَانَ بنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ أَبَا بُردَةَ فِي هَذَا المَسجِدِ فِي إِمَارَةِ بِشرٍ أَنَّ عُثمَانَ بنَ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**مَن أَتَمَّ الوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ الله تَعَالَى فَالصَّلَوَاتُ المَكتُوبَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَينَهُنَّ**» .

هَذَا حَدِيثُ ابنِ مُعَاذٍ وَلَيسَ فِي حَدِيثِ غُندَرٍ فِي إِمَارَةِ بِشرٍ وَلا ذِكرُ المَكتُوبَاتِ .

١٠٢-(٢٣٢) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايليُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ قَالَ: وَأَخبَرَنِي مَخرَمَةُ ابنُ بُكَيرٍ عَن أَبِيهِ عَن حُمرَانَ مَولَى عُثمَانَ قَالَ: تَوَضَّأَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ يومًا وُضوءًا حَسَنًا ثُمَّ قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَأَحسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: «**مَن تَوَضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسجِدِ لا يَنهَزُهُ إلا الصَّلاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلا مِن ذَنبِهِ**».

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بنُ عَبدِ الاعلَى قَالا أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن عَمرِو بنِ الحَارِثِ أَنَّ الحُكَيمَ بنَ عَبدِ الله القُرَشِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ نَافِعَ بنَ جُبَيرٍ وَعَبدَ الله بنَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ مُعَاذَ ابنَ عَبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَهُمَا عَن حُمرَانَ مَولَى عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ عَن عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**مَن تَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ فَأَسبَغَ الوُضُوءَ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلاةِ المَكتُوبَةِ فَصَلاهَا مَعَ النَّاسِ أَو مَعَ الجَمَاعَةِ أَو فِي المَسجِدِ غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ**».

٥-بَاب الصَّلَوَاتِ الخَمسُ وَالجُمعَةُ إِلَى الجُمعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَينَهُنَّ مَا اجتُنِبَت الكَبَائِرُ

١٠٣-(٢٣٣) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ كُلُّهُم عَن إِسمَاعِيلَ قَالَ ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جعفَرٍ أَخبَرَنِي العَلاءُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقُوبَ مَولَى الحُرَقَةِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الصَّلاةُ الخَمسُ وَالجُمعَةُ إِلَى الجُمعَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَينَهُنَّ مَا لَم تُغشَ الكَبَائِرُ**» .

حَدَّثَنِي نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجهضَمِيُّ أَخبَرَنَا عَبدُ الاعلَى حَدَّثَنا هِشَامٌ عَن مُحَمَّدٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **الصَّلَوَاتُ الخَمسُ وَالجُمعَةُ إِلَى الجُمعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَينَهُنَّ** » .

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ قَالا أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ عَن أَبِي صَخرٍ أَنَّ عُمَرَ بنَ إِسحَقَ مَولَى زَائِدَةَ حَدَّثَهُ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ «**الصَّلَوَاتُ الخَمسُ وَالجُمعَةُ إِلَى الجُمعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَينَهُنَّ إِذَا اجتَنَبَ الكَبَائِرَ**» .

٦-بَاب الذِّكرِ المُستَحَبِّ عَقِبَ الوُضُوءِ

١٠٤و١٠٥-(٢٣٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عَن رَبِيعَةَ يَعنِي ابنَ يَزِيدَ عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولانِيِّ عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو عُثمَانَ عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَت عَلَينَا رِعَايَةُ الابِلِ فَجَاءَت نَوبَتِي فَرَوَّحتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَدرَكتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَدرَكتُ مِن قَولِهِ «**مَا مِن مُسلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكعَتَينِ مُقبِلٌ عَلَيهِمَا بِقَلبِهِ وَوَجهِهِ إِلا وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ**» قَالَ: فَقُلتُ مَا أَجوَدَ هَذِهِ فَإِذَا قَائِلٌ بَينَ يَدَيَّ يَقُولُ الَّتِي قَبلَهَا أَجوَدُ فَنَظَرتُ فَإِذَا عُمَرُ قَالَ: إِنِّي قَد رَأَيتُكَ جِئتَ آنِفًا قَالَ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبلِغُ أَو فَيُسبِغُ الوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُ الله وَرَسُولُهُ إِلا فُتِحَت لَهُ أَبوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدخُلُ مِن أَيِّهَا شَاءَ**».

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عَن رَبِيعَةَ ابنِ يَزِيدَ عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولانِيِّ وَأَبِي عُثمَانَ عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرِ بنِ مَالِكٍ الحَضرَمِيِّ عَن عُقبَةَ ابنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَذَكَرَ مِثلَهُ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَن تَوَضَّأَ فَقَالَ أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ**».

٨-بَاب الإِيتَارِ فِي الاستِنثَارِ وَالاستِجمَارِ

١٠٦- (٢٣٩) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قَالَ: ابنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُول قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا استَجمَرَ أَحَدُكُم فَليُوتِر** » .

٩- بَاب وُجُوبِ غَسلِ الرِّجلَينِ بِكَمَالِهِمَا

١٠٧-(٢٤٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَحمَدُ بنُ عِيسَى قَالُوا أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن مَخرَمَةَ بنِ بُكَيرٍ عَن أَبِيهِ عَن سَالِمٍ مَولَى شَدَّادٍ قَالَ: دَخَلتُ عَلَى عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يومَ تُوُفِّيَ سَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَدَخَلَ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أَبِي بَكرٍ فَتَوَضَّأَ عِندَهَا فَقَالَت يَا عَبدَ الرَّحمَنِ أَسبغِ الوُضُوءَ فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**وَيلٌ لِلاعقَابِ مِن النَّارِ**».

وحَدَّثَنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي حَيوَةُ أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ أَنَّ أَبَا عَبدِ الله مَولَى شَدَّادِ بنِ الهَادِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ عَنهَا عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَأَبُو مَعنٍ الرَّقَاشِيُّ قَالا حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَو حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَولَى المَهرِيِّ قَالَ: خَرَجتُ أَنَا وَعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أَبِي بَكرٍ فِي جَنَازَةِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَمَرَرنَا عَلَى بَابِ حُجرَةِ عَائِشَةَ فَذَكَرَ عَنهَا عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِثلَهُ .

حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا فُلَيحٌ حَدَّثَنِي نُعَيمُ بنُ عَبدِ الله

عَن سَالِمٍ مَولَى شَدَّادِ بنِ الهَادِ قَالَ: كُنتُ أَنَا مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا فَذَكَرَ عَنهَا عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

١٠-بَاب وُجُوبِ استِيعَابِ جَمِيعِ أَجزَاءِ مَحَلِّ الطَّهَارَةِ

١٠٨-(٢٤٣) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ أَنَّ رَجُلا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوضِعَ ظُفُرٍ عَلَى قَدَمِهِ فَأَبصَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «ارجِع فَأَحسِن وُضُوءَكَ» فَرَجَعَ ثُمَّ صَلَّى .

١١-بَاب خُرُوجِ الخَطَايَا مَعَ مَاءِ الوُضُوءِ

١٠٩-(٢٤٤) حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَاللَّفظُ لَهُ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ العَبدُ المُسلِمُ أَو المُؤمِنُ فَغَسَلَ وَجهَهُ خَرَجَ مِن وَجهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيهَا بِعَينَيهِ مَعَ المَاءِ أَو مَعَ آخِرِ قَطرِ المَاءِ فَإِذَا غَسَلَ يَدَيهِ خَرَجَ مِن يَدَيهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ أَو مَعَ آخِرِ قَطرِ المَاءِ فَإِذَا غَسَلَ رِجلَيهِ خَرَجَت كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتهَا رِجلاهُ مَعَ المَاءِ أَو مَعَ آخِرِ قَطرِ المَاءِ حَتَّى يَخرُجَ نَقِيًّا مِن الذُّنُوبِ» .

١١٠-(٢٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعمَرِ بنِ رِبعِيٍّ القَيسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ المَخزُومِيُّ عَن عَبدِ الوَاحِدِ وَهُوَ ابنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ عَن حُمرَانَ عَن عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «مَن تَوَضَّأَ فَأَحسَنَ الوُضُوءَ خَرَجَت خَطَايَاهُ مِن جَسَدِهِ حَتَّى تَخرُجَ مِن تَحتِ أَظفَارِهِ» .

١٢- بَاب استِحبَابِ إِطَالَةِ الغُرَّةِ وَالتَّحجِيلِ فِي الوُضُوءِ

١١١-(٢٤٦) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ وَالقَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّاءَ بنِ دِينَارٍ وَعَبدُ ابنُ حُمَيدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ الانصَارِيُّ عَن نُعَيمِ بنِ عَبدِ الله المُجمِرِ قَالَ: رَأَيتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَتَوَضَّأُ فَغَسَلَ وَجهَهُ فَأَسبَغَ الوُضُوءَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمنَى حَتَّى أَشرَعَ فِي العَضُدِ ثُمَّ يَدَهُ اليُسرَى حَتَّى أَشرَعَ فِي العَضُدِ ثُمَّ مَسَحَ رَأسَهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجلَهُ اليُمنَى حَتَّى أَشرَعَ فِي السَّاقِ ثُمَّ غَسَلَ رِجلَهُ اليُسرَى حَتَّى أَشرَعَ فِي السَّاقِ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«أَنتُم الغُرُّ المُحَجَّلُونَ يَومَ القِيَامَةِ مِن إِسبَاغِ الوُضُوءِ فَمَن استَطَاعَ مِنكُم فَليُطِل غُرَّتَهُ وَتَحجِيلَهُ»**.

١١٢-(٢٤٧) حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَن مَروَانَ الفَزَارِيِّ قَالَ ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَروَانُ عَن أَبِي مَالِكٍ الأشجعي سَعدِ بنِ طَارِقٍ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ حَوضِي أَبعَدُ مِن أَيلَةَ مِن عَدَنٍ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِن الثَّلجِ وَأَحلَى مِن العَسَلِ بِاللَّبَنِ وَلانِيَتُهُ أَكثَرُ مِن عَدَدِ النُّجُومِ وَإِنِّي لاصُدُّ النَّاسَ عَنهُ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَن حَوضِهِ»** قَالُوا يَا رَسُولَ الله أَتَعرِفُنَا يَومَئِذٍ قَالَ: **«نَعَم لَكُم سِيمَا لَيسَت لاحَدٍ مِن الامَمِ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِن أَثَرِ الوُضُوءِ»**.

١١٣-(٢٤٨) وحَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن سَعدِ بنِ طَارِقٍ عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ عَن حُذَيفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«إِنَّ حَوضِي لابعَدُ مِن أَيلَةَ مِن عَدَنٍ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِنِّي لاذُودُ عَنهُ الرِّجَالَ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الابِلَ الغَرِيبَةَ عَن حَوضِهِ»** قَالُوا يَا رَسُولَ الله وَتَعرِفُنَا قَالَ: **«نَعَم تَرِدُونَ**

عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِن آثَارِ الوُضُوءِ لَيسَت لاحَدٍ غَيرِكُم » .

١١٤ -(٢٤٩)حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَسُرَيجُ بنُ يُونُسَ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ جَمِيعًا عَن إِسمَاعِيلَ بنِ جَعفَرٍ قَالَ ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ أَخبَرَنِي العَلاءُ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَتَى المَقبُرَةَ فَقَالَ : **«السَّلامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ الله بِكُم لاحِقُونَ وَدِدتُ أَنَّا قَد رَأَينَا إِخوَانَنَا»** قَالُوا أَوَلَسنَا إِخوَانَكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ: **«أَنتُم أَصحَابِي وَإِخوَانُنَا الَّذِينَ لَم يَأتُوا بَعدُ»** فَقَالُوا كَيفَ تَعرِفُ مَن لَم يَأتِ بَعدُ مِن أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ : **«أَرَأَيتَ لَو أَنَّ رَجُلا لَهُ خَيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَينَ ظَهرَي خَيلٍ دُهمٍ بُهمٍ أَلا يَعرِفُ خَيلَهُ»** قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ الله قَالَ: **«فَإِنَّهُم يَأتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِن الوُضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُم عَلَى الحَوضِ أَلا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَن حَوضِي كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِم أَلا هَلُمَّ فَيُقَالُ إِنَّهُم قَد بَدَّلُوا بَعدَكَ فَأَقُولُ سُحقًا سُحقًا»**.

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ ح و حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مُوسَى الانصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ جَمِيعًا عَن العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى المَقبُرَةِ فَقَالَ: **«السَّلامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ الله بِكُم لاحِقُونَ»** بِمِثلِ حَدِيثِ إِسمَاعِيلَ بنِ جَعفَرٍ غَيرَ أَنَّ حَدِيثَ مَالِكٍ **« فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَن حَوضِي»** .

١٣ - بَاب تَبلُغُ الحِليَةُ حَيثُ يَبلُغُ الوَضُوءُ

١١٥ -(٢٥٠) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا خَلَفٌ يَعنِي ابنَ خَلِيفَةَ عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ عَن أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كُنتُ خَلفَ أَبِي هُرَيرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ فَكَانَ يَمُدُّ يَدَهُ حَتَّى تَبلُغَ إِبطَهُ فَقُلتُ لَهُ يَا أَبَا هُرَيرَةَ مَا هَذَا الوُضُوءُ فَقَالَ : يَا بَنِي فَرُّوخَ أَنتُم هَاهُنَا لَو

عَلِمتُ أَنَّكُم هَاهُنَا مَا تَوَضَّأتُ هَذَا الوُضُوءَ سَمِعتُ خَلِيلِي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**تبلُغُ الحِليَةُ مِن المُؤمِنِ حَيثُ يَبلُغُ الوَضُوءُ** » .

١٤-بَاب فَضلِ إِسبَاغِ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ

١١٦-(٢٥١) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ جَمِيعًا عَن إِسمَاعِيلَ بنِ جَعفَرٍ قَالَ ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ أَخبَرَنِي العَلاءُ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **أَلا أَدُلُّكُم عَلَى مَا يَمحُو الله بِهِ الخَطَايَا وَيَرفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ** » قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**إِسبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ وَكَثرَةُ الخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ وَانتِظَارُ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ فَذَلِكُم الرِّبَاطُ** » .

حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مُوسَى الانصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ جَمِيعًا عَن العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بِهَذَا الاسنَادِ وَلَيسَ فِي حَدِيثِ شُعبَةَ ذِكرُ الرِّبَاطِ وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ ثِنتَينِ «**فَذَلِكُم الرِّبَاطُ فَذَلِكُم الرِّبَاطُ**».

١٥- بَاب السِّوَاكِ

١١٧-(٢٥٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حَدَّثَنَا ابنُ بِشرٍ عَن مِسعَرٍ عَن المِقدَامِ بنِ شُرَيحٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: سَأَلتُ عَائِشَةَ قُلتُ بِأَيِّ شَيءٍ كَانَ يَبدَأُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ بَيتَهُ قَالَت بِالسِّوَاكِ .

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ العَبدِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ عَن سُفيَانَ عَن المِقدَامِ بنِ شُرَيحٍ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيتَهُ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ .

١٦- بَاب خِصَالِ الفِطرَةِ

١١٨- (٢٥٨) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ كِلاهُمَا عَن جعفَرٍ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ : وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقلِيمِ الاظفَارِ وَنَتفِ الابِطِ وَحَلقِ العَانَةِ أَن لا نَترُكَ أَكثَرَ مِن أَربَعِينَ لَيلَةً.

١١٩- (٢٦٠) حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ إِسحَقَ أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ أَخبَرَنِي العَلاءُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقُوبَ مَولَى الحُرَقَةِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**جُزُّوا الشَّوَارِبَ وَأَرخُوا اللِّحَى خَالِفُوا المَجُوسَ**».

١٢٠- (٢٦١) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن زَكَرِيَّاءَ بنِ أَبِي زَائِدَةَ عَن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ عَن طَلقِ بنِ حَبِيبٍ عَن عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ عَن عَائِشَةَ قَالَت : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**عَشرٌ مِن الفِطرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ وَإِعفَاءُ اللِّحيَةِ وَالسِّوَاكُ وَاستِنشَاقُ المَاءِ وَقَصُّ الاظفَارِ وَغَسلُ البَرَاجِمِ وَنَتفُ الابِطِ وَحَلقُ العَانَةِ وَانتِقَاصُ المَاءِ**» قَالَ زَكَرِيَّاءُ قَالَ مُصعَبٌ وَنَسِيتُ العَاشِرَةَ إِلا أَن تَكُونَ المَضمَضَةَ زَادَ قُتَيبَةُ قَالَ وَكِيعٌ انتِقَاصُ المَاءِ يَعنِي الاستِنجَاءَ.

وحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيبٍ أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَن أَبِيهِ عَن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ فِي هَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُوهُ: وَنَسِيتُ العَاشِرَةَ

١٧- بَاب الاستِطَابَةِ

١٢١-(٢٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَن الاعمَشِ

ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَاللَّفظُ لَهُ أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الاعمَشِ عَن إِبرَاهِيمَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ يَزِيدَ عَن سَلمَانَ قَالَ: قِيلَ لَهُ قَد عَلَّمَكُم نَبِيُّكُم صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كُلَّ شَيءٍ حَتَّى الخِرَاءَةَ قَالَ: فَقَالَ أَجَل لَقَد نَهَانَا أَن نَستَقبِلَ القِبلَةَ لِغَائِطٍ أَو بَولٍ أَو أَن نَستَنجِيَ بِاليَمِينِ أَو أَن نَستَنجِيَ بِأَقَلَّ مِن ثَلاثَةِ أَحجَارٍ أَو أَن نَستَنجِيَ بِرَجِيعٍ أَو بِعَظمٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن الاعمَشِ وَمَنصُورٍ عَن إِبرَاهِيمَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ عَن سَلمَانَ قَالَ: قَالَ لَنَا المُشرِكُونَ إِنِّي أَرَى صَاحِبَكُم يُعَلِّمُكُم حَتَّى يُعَلِّمَكُم الخِرَاءَةَ فَقَالَ : أَجَل إِنَّهُ نَهَانَا أَن يَستَنجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ أَو يَستَقبِلَ القِبلَةَ وَنَهَى عَن الرَّوثِ وَالعِظَامِ وَقَالَ : «**لا يَستَنجِي أَحَدُكُم بِدُونِ ثَلاثَةِ أَحجَارٍ**».

١٢٢-(٢٦٣) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ إِسحَقَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُول نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن يُتَمَسَّحَ بِعَظمٍ أَو بِبَعرٍ .

١٢٣-(٢٦٥) وحَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خِرَاشٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعنِي ابنَ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا رَوحٌ عَن سُهَيلٍ عَن القَعقَاعِ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُم عَلَى حَاجَتِهِ فَلا يَستَقبِلِ القِبلَةَ وَلا يَستَدبِرهَا** » .

٢٠-بَاب النَّهيِ عَن التَّخَلِّي فِي الطُّرُقِ وَالظِّلالِ

١٢٤-(٢٦٩) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ جَمِيعًا عَن إِسمَاعِيلَ بنِ جعفَرٍ قَالَ ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ أَخبَرَنِي العَلاءُ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**اتَّقُوا اللَّعَّانَينِ**» قَالُوا وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ الله قَالَ «**الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَو فِي ظِلِّهِم**».

١٢٥- (٢٧٥) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَنِ الأَعمَشِ عَنِ الحَكَمِ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى عَن كَعبِ بنِ عُجرَةَ عَن بِلَالٍ أَنَّ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهَّ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الخُفَّينِ وَالخِمَارِ.

وَفِي حَدِيثِ عِيسَى حَدَّثَنِي الحَكَمُ حَدَّثَنِي بِلَالٌ.

وحَدَّثَنِيهِ سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ يَعنِي ابنَ مُسهِرٍ عَنِ الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَالَ فِي الحَدِيثِ رَأَيتُ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهَّ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

٢٤- بَاب التَّوقِيتِ فِي المَسحِ عَلَى الخُفَّينِ

١٢٦- (٢٧٦) وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا الثَّورِيُّ عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ المُلَائِيِّ عَن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عَن القَاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ عَن شُرَيحِ بنِ هَانِئٍ قَالَ أَتَيتُ عَائِشَةَ أَسأَلُهَا عَن المَسحِ عَلَى الخُفَّينِ فَقَالَت عَلَيكَ بِابنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَلهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلنَاهُ فَقَالَ جَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلمُسَافِرِ وَيَومًا وَلَيلَةً لِلمُقِيمِ قَالَ وَكَانَ سُفيَانُ إِذَا ذَكَرَ عَمرًا أَثنَى عَلَيهِ.

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ أَخبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ عَدِيٍّ عَن عُبَيدِ الله بنِ عَمرٍو عَن زَيدِ بنِ أَبِي أُنَيسَةَ عَن الحَكَمِ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ .

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الاعمَشِ عَن الحَكَمِ عَن القَاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ عَن شُرَيحِ بنِ هَانِئٍ قَالَ سَأَلتُ عَائِشَةَ عَن المَسحِ عَلَى الخُفَّينِ فَقَالَت ائتِ عَلِيًّا فَإِنَّهُ أَعلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي فَأَتَيتُ عَلِيًّا فَذَكَرَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٢٥- بَاب جَوَازِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ

١٢٧-(٢٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عَلقَمَةَ ابنِ مَرثَدٍ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن سُفيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الصَّلَوَاتِ يَومَ الفَتحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَقَد صَنَعتَ اليَومَ شَيئًا لَم تَكُن تَصنَعُهُ قَالَ « **عَمدًا صَنَعتُهُ يَا عُمَرُ** » .

٢٧-بَاب حُكمِ وُلُوغِ الكَلبِ

١٢٨-(٢٨٠) وحَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي التَّيَّاحِ سَمِعَ مُطَرِّفَ بنَ عَبدِ الله يُحَدِّثُ عَن ابنِ المُغَفَّلِ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقَتلِ الكِلابِ ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَالُهُم وَبَالُ الكِلابِ ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلبِ الصَّيدِ وَكَلبِ الغَنَمِ وَقَالَ : إِذَا وَلَغَ الكَلبُ فِي الانَاءِ فَاغسِلُوهُ سَبعَ مَرَّاتٍ وَعَفِّرُوهُ الثَّامِنَةَ فِي التُّرَابِ**».

وحَدَّثَنِيهِ يَحيَى بنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعنِي ابنَ الحَارِثِ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ كُلُّهُم عَن شُعبَةَ فِي هَذَا الاسنَادِ بِمِثلِهِ غَيرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ مِن الزِّيَادَةِ وَرَخَّصَ فِي كَلبِ الغَنَمِ وَالصَّيدِ وَالزَّرعِ وَلَيسَ ذَكَرَ الزَّرعَ فِي الرِّوَايَةِ غَيرُ يَحيَى.

٢٨-بَاب النَّهيِ عَن البَولِ فِي المَاءِ الرَّاكِدِ

١٢٩-(٢٨١) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَمُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ قَالا : أَخبَرَنَا اللَّيثُ ح و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيثُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَن يُبَالَ فِي المَاءِ الرَّاكِدِ .

٢٩- بَاب النَّهيِ عَن الاغتِسَالِ فِي المَاءِ الرَّاكِدِ

١٣٠ -(٢٨٣) وحَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَحمَدُ بنُ عِيسَى جَمِيعًا عَن ابنِ وَهبٍ قَالَ هَارُونُ : حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن بُكَيرِ بنِ الاشَجِّ : أَنَّ أَبَا السَّائِبِ مَولَى هِشَامِ بنِ زُهرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُول قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : « **لا يَغتَسِلُ أَحَدُكُم فِي المَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ** » فَقَالَ : كَيفَ يَفعَلُ يَا أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلا .

٣٢- بَاب حُكمِ المَنِيِّ

١٣١ -(٢٨٨) و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِ الله عَن خَالِدٍ عَن أَبِي مَعشَرٍ عَن إِبرَاهِيمَ عَن عَلقَمَةَ وَالاسوَدِ أَنَّ رَجُلا نَزَلَ بِعَائِشَةَ فَأَصبَحَ يَغسِلُ ثَوبَهُ فَقَالَت عَائِشَةُ إِنَّمَا كَانَ يُجزِئُكَ إِن رَأَيتَهُ أَن تَغسِلَ مَكَانَهُ فَإِن لَم تَرَ نَضَحتَ حَولَهُ وَلَقَد رَأَيتُنِي أَفرُكُهُ مِن ثَوبِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَركًا فَيُصَلِّي فِيهِ .

و حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن الاعمَشِ عَن إِبرَاهِيمَ عَن الاسوَدِ وَهَمَّامٍ عَن عَائِشَةَ فِي المَنِيِّ قَالَت : كُنتُ أَفرُكُهُ مِن ثَوبِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعنِي ابنَ زَيدٍ عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ ابنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَرُوبَةَ جَمِيعًا عَن أَبِي مَعشَرٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا هُشَيمٌ عَن مُغِيرَةَ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن مَهدِيِّ بنِ مَيمُونٍ عَن وَاصِلٍ الاحدَبِ ح و حَدَّثَنِي ابنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ عَن مَنصُورٍ وَمُغِيرَةَ كُلُّ هَؤُلاءِ عَن إِبرَاهِيمَ عَن الاسوَدِ عَن عَائِشَةَ فِي حَتِّ المَنِيِّ مِن ثَوبِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسَلَّمَ نَحوَ حَدِيثِ خَالِدٍ عَن أَبِي مَعشَرٍ .

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ عَن مَنصُورٍ عَن إِبرَاهِيمَ عَن هَمَّامٍ عَن عَائِشَةَ بِنَحوِ حَدِيثِهِم

١٣٢ - (٢٩٠) و حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو الاحوَصِ عَن شَبِيبِ ابنِ غَرقَدَةَ عَن عَبدِ الله بنِ شِهَابٍ الخَولانِيِّ قَالَ: كُنتُ نَازِلا عَلَى عَائِشَةَ فَاحتَلَمتُ فِي ثَوبَيَّ فَغَمَستُهُمَا فِي المَاءِ فَرَأَتنِي جَارِيَةٌ لِعَائِشَةَ فَأَخبَرَتها فَبَعَثَت إِلَيَّ عَائِشَةُ فَقَالَت مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعتَ بِثوبَيك قَالَ: قُلتُ رَأَيتُ مَا يَرَى النَّائِمُ فِي مَنَامِهِ قَالَت هَل رَأَيتَ فِيهِمَا شَيئًا قُلتُ لا قَالَت فَلَو رَأَيتَ شَيئًا غَسَلتَهُ لَقَد رَأَيتُنِي وَإِنِّي لاحُكُّهُ مِن ثَوبِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَابِسًا بِظُفُرِي .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٣- كتابُ الحَيضِ

٢- باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد

١٣٣ -(٢٩٥) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ عَن مَخرَمَةَ ح و حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ وَأَحمَدُ بنُ عِيسَى قَالا حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مَخرَمَةُ عَن أَبِيهِ عَن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعتُ مَيمُونَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَت: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَضطَجِعُ مَعِي وَأَنَا حَائِضٌ وَبَينِي وَبَينَهُ ثَوبٌ.

٣-بَاب جَوَازِ غَسلِ الحَائِضِ رَأسَ زَوجِهَا وَتَرجِيلِهِ وَطَهَارَةِ سُؤرِهَا وَالاتِّكَاءِ فِي حِجرِهَاوَقِرَاءَةِ القُرآنِ فِيهِ

١٣٤ -(٢٩٨) و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ عَن ثَابِتِ بنِ عُبَيدٍ عَن القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن عَائِشَةَ قَالَت قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَاوِلِينِي الخُمرَةَ مِن المَسجِدِ قَالَت فَقُلتُ إِنِّي حَائِضٌ فَقَالَ «**إِنَّ حَيضَتَكِ لَيسَت فِي يَدِكِ**»

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَن حَجَّاجٍ وَابنِ أَبِي غَنِيَّةَ عَن ثَابِتِ بنِ عُبَيدٍ عَن القَاسِمِ ابنِ مُحَمَّدٍ عَن عَائِشَةَ قَالَت أَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن أُنَاوِلَهُ الخُمرَةَ مِن المَسجِدِ فَقُلتُ إِنِّي حَائِضٌ فَقَالَ « **تَنَاوَلِيهَا فَإِنَّ الحَيضَةَ لَيسَت فِي يَدِكِ**».

١٣٥ -(٢٩٩) و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ كُلُّهُم عَن يَحيَى ابنِ سَعِيدٍ قَالَ زُهَيرٌ حَدَّثَنَا يَحيَى عَن يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ

قَالَ بَينَمَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي المَسجِدِ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ نَاوِلِينِي الثَّوبَ فَقَالَت إِنِّي حَائِضٌ فَقَالَ «**إِنَّ حَيضَتَكِ لَيسَت فِي يَدِكِ**» فَنَاوَلَتهُ .

١٣٦ - (٣٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن مِسعَرٍ وَسُفيَانَ عَن المِقدَامِ بنِ شُرَيحٍ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ قَالَت كُنتُ أَشرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوضِعِ فِيَّ فَيَشرَبُ وَأَتَعَرَّقُ العَرقَ وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ أُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوضِعِ فِيَّ وَلَم يَذكُر زُهَيرٌ فَيَشرَبُ .

١٣٧ -(٣٠٢) و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَن أَنَسٍ أَنَّ اليَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَت المَرأَةُ فِيهِم لَم يُؤَاكِلُوهَا وَلَم يُجَامِعُوهُنَّ فِي البُيُوتِ فَسَأَلَ أَصحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَنزَلَ الله تَعَالَى ﴿وَيَسأَلُونَكَ عَن المَحِيضِ قُل هُوَ أَذًى فَاعتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي المَحِيضِ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ [البقرة:٢٢٢] فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**اصنَعُوا كُلَّ شَيءٍ إِلا النِّكَاحَ**» فَبَلَغَ ذَلِكَ اليَهُودَ فَقَالُوا مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَن يَدَعَ مِن أَمرِنَا شَيئًا إِلا خَالَفَنَا فِيهِ فَجَاءَ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ وَعَبَّادُ بنُ بِشرٍ فَقَالا يَا رَسُولَ الله إِنَّ اليَهُودَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَلا نُجَامِعُهُنَّ فَتَغَيَّرَ وَجهُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَنَّا أَن قَد وَجَدَ عَلَيهِمَا فَخَرَجَا فَاستَقبَلَهُمَا هَدِيَّةٌ مِن لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَرسَلَ فِي آثَارِهِمَا فَسَقَاهُمَا فَعَرَفَا أَن لَم يَجِد عَلَيهِمَا .

٦ -بَاب جَوَازِ نَومِ الجُنُبِ وَاستِحبَابِ الوُضُوءِ لَهُ وَغَسلِ الفَرجِ إِذَا أَرَادَ أَن يَأكُلَ أَو يَشرَبَ أَو يَنَامَ أَو يُجَامِعَ

١٣٨ -(٣٠٧) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ عَن عَبدِ

الله ابنِ أَبِي قَيسٍ قَالَ سَأَلتُ عَائِشَةَ عَن وِترِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الحَدِيثَ قُلتُ كَيفَ كَانَ يَصنَعُ فِي الجَنَابَةِ أَكَانَ يَغتَسِلُ قَبلَ أَن يَنَامَ أَم يَنَامُ قَبلَ أَن يَغتَسِلَ قَالَت كُلُّ ذَلِكَ قَد كَانَ يَفعَلُ رُبَّمَا اغتَسَلَ فَنَامَ وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ قُلتُ الحَمدُلله الَّذِي جَعَلَ فِي الأمرِ سَعَةً.

و حَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ ح و حَدَّثَنِيهِ هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأيلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ جَمِيعًا عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ .

١٣٩-(٣٠٨) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ ح و حَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ وَابنُ نُمَيرٍ قَالا حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ كُلُّهُم عَن عَاصِمٍ عَن أَبِي المُتَوَكِّلِ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا أَتَى أَحَدُكُم أَهلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَن يَعُودَ فَليَتَوَضَّأ**» .

زَادَ أَبُو بَكرٍ فِي حَدِيثِهِ «**بَينَهُمَا وُضُوءًا** » وَقَالَ «**ثُمَّ أَرَادَ أَن يُعَاوِدَ** » .

٧- بَاب وُجُوبِ الغَسلِ عَلَى المَرأَةِ بِخُرُوجِ المَنِيِّ مِنهَا

١٤٠-(٣١٠) و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ الحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ ابنُ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ إِسحَقُ بنُ أَبِي طَلحَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ قَالَ جَاءَت أُمُّ سُلَيمٍ وَهِيَ جَدَّةُ إِسحَقَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت لَهُ وَعَائِشَةُ عِندَهُ يَا رَسُولَ الله المَرأَةُ تَرَى مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي المَنَامِ فَتَرَى مِن نَفسِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ مِن نَفسِهِ فَقَالَت عَائِشَةُ يَا أُمَّ سُلَيمٍ فَضَحتِ النِّسَاءَ تَرِبَت يَمِينُكِ فَقَالَ لِعَائِشَةَ «**بَل أَنتِ فَتَرِبَت يَمِينُكِ نَعَم فَلتَغتَسِل يَا أُمَّ سُلَيمٍ إِذَا رَأَت ذَاكِ**».

١٤١-(٣١١) حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَن

قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ تبنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُم أَنَّ أُمَّ سُلَيمٍ حَدَّثَت أَنَّهَا سَأَلَت نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن المَرأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا رَأَت ذَلِكِ المَرأَةُ فَلتَغتَسِل**» فَقَالَت أُمُّ سُلَيمٍ وَاستَحيَيتُ مِن ذَلِكَ قَالَت وَهَل يَكُونُ هَذَا فَقَالَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**نَعَم فَمِن أَينَ يَكُونُ الشَّبَهُ إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبيَضُ وَمَاءَ المَرأَةِ رَقِيقٌ أَصفَرُ فَمِن أَيِّهِمَا عَلا أَو سَبَقَ يَكُونُ مِنهُ الشَّبَهُ**» .

١٤٢- (٣١٢) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ رُشَيدٍ حَدَّثَنَا صَالِحُ بنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشجعي عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ سَأَلَت امرَأَةٌ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن المَرأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ «**إِذَا كَانَ مِنهَا مَا يَكُونُ مِن الرَّجُلِ فَلتَغتَسِل**».

(٣١٣) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ عَن أَبِيهِ عَن زَينَبَ بِنتِ أَبِي سَلَمَةَ عَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت جَاءَت أُمُّ سُلَيمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت يَا رَسُولَ الله إِنَّ الله لا يَستَحيِي مِن الحَقِّ فَهَل عَلَى المَرأَةِ مِن غُسلٍ إِذَا احتَلَمَت فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**نَعَم إِذَا رَأَت المَاءَ**» فَقَالَت أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ الله وَتَحتَلِمُ المَرأَةُ فَقَالَ «**تَرِبَت يَدَاكِ فَبِمَ يُشبِهُهَا وَلَدُهَا**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ جَمِيعًا عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَ مَعنَاهُ وَزَادَ قَالَت قُلتُ فَضَحتِ النِّسَاءَ.

١٤٣-(٣١٤) وحَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيلُ بنُ خَالِدٍ عَن ابنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخبَرَنِي عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَخبَرَتهُ أَنَّ أُمَّ سُلَيمٍ أُمَّ بَنِي أَبِي طَلحَةَ دَخَلَت عَلَى

رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَعنَى حَدِيثِ هِشَامٍ[١] غَيرَ أَنَّ فِيهِ قَالَ قَالَت عَائِشَةُ فَقُلتُ لَهَا أُفٍّ لَكِ أَتَرَى المَرأَةُ ذَلِكِ .

حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ وَسَهلُ بنُ عُثمَانَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَاللَّفظُ لابِي كُرَيبٍ قَالَ سَهلٌ حَدَّثَنَا و قَالَ الاخَرَانِ أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَن أَبِيهِ عَن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ عَن مُسَافِعِ بنِ عَبدِ الله عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ عَن عَائِشَةَ أَنَّ امرَأَةً قَالَت لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ هَل تَغتَسِلُ المَرأَةُ إِذَا احتَلَمَت وَأَبصَرَت المَاءَ فَقَالَ : «**نَعَم**» فَقَالَت لَهَا عَائِشَةُ تَرِبَت يَدَاكِ وَأُلَّت قَالَت فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**دَعِيهَا وَهَل يَكُونُ الشَّبَهُ إِلا مِن قِبَلِ ذَلِكِ إِذَا عَلا مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُلِ أَشبَهَ الوَلَدُ أَخوَالَهُ وَإِذَا عَلا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشبَهَ أَعمَامَهُ**»

٨-بَاب بَيَانِ صِفَةِ مَنِيِّ الرَّجُلِ وَالمَرأَةِ وَأَنَّ الوَلَدَ مَخلُوقٌ مِن مَائِهِمَا

١٤٣-(٣١٥) حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعنِي ابنَ سَلامٍ عَن زَيدٍ يَعنِي أَخَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَسمَاءَ الرَّحَبِيُّ أَنَّ ثَوبَانَ مَولَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُ قَالَ كُنتُ قَائِمًا عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حِبرٌ مِن أَحبَارِ اليَهُودِ فَقَالَ السَّلامُ عَلَيكَ يَا مُحَمَّدُ فَدَفَعتُهُ دَفعَةً كَادَ يُصرَعُ مِنهَا فَقَالَ لِمَ تَدفَعُنِي فَقُلتُ أَلا تَقُولُ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ اليَهُودِيُّ إِنَّمَا نَدعُوهُ بِاسمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهلُهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اسمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهلِي فَقَالَ اليَهُودِيُّ جِئتُ أَسأَلُكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَيَنفَعُكَ شَيءٌ إِن حَدَّثتُكَ**» قَالَ

(١) أي حديث أم سلمة السابق رقم (٣١٣)، وحديث أم سلمة رواه البخاري برقم(١٣٠) وإنما أردنا حديث عائشة.

أَسمَعُ بِأُذُنَيَّ فنكَتَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِعُودٍ مَعَهُ فَقَالَ: «سَل» فَقَالَ اليَهُودِيُّ أَينَ يَكُونُ النَّاسُ يَومَ تُبَدَّلُ الارضُ غَيرَ الارضِ وَالسَّمَوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**هُم فِي الظُّلمَةِ دُونَ الجِسرِ قَالَ فَمَن أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً**» قَالَ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ قَالَ اليَهُودِيُّ فَمَا تُحفَتُهُم حِينَ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ؟ قَالَ: «**زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ**» قَالَ فَمَا غِذَاؤُهُم عَلَى إِثرِهَا؟ قَالَ: «**يُنحَرُ لَهُم ثَورُ الجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأكُلُ مِن أَطرَافِهَا**» قَالَ فَمَا شَرَابُهُم عَلَيهِ؟ قَالَ: «**مِن عَينٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلسَبِيلا**» قَالَ: صَدَقتَ قَالَ: وَجِئتُ أَسأَلُكَ عَن شَيءٍ لا يَعلَمُهُ أَحَدٌ مِن أَهلِ الأرضِ إلا نَبِيٌّ أَو رَجُلٌ أَو رَجُلانِ قَالَ يَنفَعُكَ إِن حَدَّثتُكَ قَالَ أَسمَعُ بِأُذُنَيَّ قَالَ جِئتُ أَسأَلُكَ عَن الوَلَدِ قَالَ: «**مَاءُ الرَّجُلِ أَبيَضُ وَمَاءُ المَرأَةِ أَصفَرُ فَإِذَا اجتَمَعَا فَعَلا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ المَرأَةِ أَذكَرَا بِإِذنِ الله وَإِذَا عَلا مَنِيُّ المَرأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثَا بِإِذنِ الله**» قَالَ اليَهُودِيُّ لَقَد صَدَقتَ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ ثُمَّ انصَرَفَ فَذَهَبَ .

فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَقَد سَأَلَنِي هَذَا عَن الَّذِي سَأَلَنِي عَنهُ وَمَا لِي عِلمٌ بِشَيءٍ مِنهُ حَتَّى أَتَانِيَ الله بِهِ**».

و حَدَّثَنِيهِ عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ حَسَّانَ حَدَّثنَا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلامٍ فِي هَذَا الاسنَادِ بِمِثلِهِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ كُنتُ قَاعِدًا عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ زَائِدَةُ كَبِدِ النُّونِ وَقَالَ أَذكَرَ وَآنَثَ وَلَم يَقُل أَذكَرَا وَآنَثَا.

١٠ -بَاب القَدرِ المُستَحَبِّ مِن المَاءِ فِي غُسلِ الجَنَابَةِ وَغُسلِ الرَّجُلِ وَالمَرأَةِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَغُسلِ أَحَدِهِمَا بِفَضلِ الآخَرِ

١٤٥ -(٣٢٢) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ جَمِيعًا عَن ابنِ عُيَينَةَ قَالَ قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عَمرٍو عَن أَبِي الشَّعثَاءِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَخبَرَتنِي مَيمُونَةُ

أَنَّهَا كَانَت تَغتَسِلُ هِيَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

١٤٦ -(٣٢٣) و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ ابنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ دِينَارٍ قَالَ أَكبَرُ عِلمِي وَالَّذِي يَخطِرُ عَلَى بَالِي أَنَّ أَبَا الشَّعثَاءِ أَخبَرَنِي أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أَخبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغتَسِلُ بِفَضلِ مَيمُونَةَ.

١٤٧ -(٣٢٦) و حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ وَعَمرُو بنُ عَلِيٍّ كِلاهُمَا عَن بِشرِ بنِ المُفَضَّلِ قَالَ أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا بِشرٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَيحَانَةَ عَن سَفِينَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُغَسِّلُهُ الصَّاعُ مِن المَاءِ مِن الجَنَابَةِ وَيُوَضِّئُهُ المُدُّ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ ح و حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حُجرٍ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ عَن أَبِي رَيحَانَةَ عَن سَفِينَةَ قَالَ أَبُو بَكرٍ صَاحِبِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَغتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَطَهَّرُ بِالمُدِّ وَفِي حَدِيثِ ابنِ حُجرٍ أَو قَالَ وَيُطَهِّرُهُ المُدُّ و قَالَ وَقَد كَانَ كَبِرَ وَمَا كُنتُ أَثِقُ بِحَدِيثِهِ .

١٢ - بَاب حُكمِ ضَفَائِرِ المُغتَسِلَةِ

١٤٨ -(٣٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَابنُ أَبِي عُمَرَ كُلُّهُم عَن ابنِ عُيَينَةَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا سُفيَانُ عَن أَيُّوبَ بنِ مُوسَى عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ رَافِعٍ مَولَى أُمِّ سَلَمَةَ عَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت قُلتُ يَا رَسُولَ الله إِنِّي امرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفرَ رَأسِي فَأَنقُضُهُ لِغُسلِ الجَنَابَةِ قَالَ «**لا إِنَّمَا يَكفِيكِ أَن تَحثِيَ عَلَى رَأسِكِ ثَلاثَ حَثَيَاتٍ ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيكِ المَاءَ فَتَطهُرِينَ**» .

و حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ و حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ قَالا أَخبَرَنَا الثَّورِيُّ عَن أَيُّوبَ بنِ مُوسَى فِي هَذَا الاسنَادِ وَفِي حَدِيثِ عَبدِ الرَّزَّاقِ

فَأَنقُضُهُ لِلحَيضَةِ وَالجَنَابَةِ فَقَالَ لا ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعنَى حَدِيثِ ابنِ عُيَينَةَ.

و حَدَّثَنِيهِ أَحمَدُ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ عَدِيٍّ حَدَّثنَا يَزِيدُ يَعنِي ابنَ زُرَيعٍ عَن رَوحِ بنِ القَاسِمِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ مُوسَى بِهَذَا الاسنَادِ وَقَالَ أَفَأَحُلُّهُ فَأَغسِلُهُ مِن الجَنَابَةِ وَلَم يَذكُر الحَيضَةَ .

١٤٩و١٥٠- (٣٣١) و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ جَمِيعًا عَن ابنِ عُلَيَّةَ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عَن أَيُّوبَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قَالَ بَلَغَ عَائِشَةَ أَنَّ عَبدَ الله بنَ عَمرٍو يَأمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغتَسَلنَ أَن يَنقُضنَ رُءُوسَهُنَّ فَقَالَت يَا عَجَبًا لابنِ عَمرٍو هَذَا يَأمُرُ النِّسَاءَ إِذَا اغتَسَلنَ أَن يَنقُضنَ رُءُوسَهُنَّ أَفَلا يَأمُرُهُنَّ أَن يَحلِقنَ رُءُوسَهُنَّ لَقَد كُنتُ أَغتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَلا أَزِيدُ عَلَى أَن أُفرِغَ عَلَى رَأسِي ثَلاثَ إِفرَاغَاتٍ .

١٧-بَاب تَحرِيمِ النَّظَرِ إِلَى العَورَاتِ

١٥١-(٣٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ عَن الضَّحَّاكِ بنِ عُثمَانَ قَالَ أَخبَرَنِي زَيدُ بنُ أَسلَمَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ عَن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**لا يَنظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَورَةِ الرَّجُلِ وَلا المَرأَةُ إِلَى عَورَةِ المَرأَةِ وَلا يُفضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوبٍ وَاحِدٍ وَلا تُفضِي المَرأَةُ إِلَى المَرأَةِ فِي الثَّوبِ الوَاحِدِ**» .

وحَدَّثَنِيهِ هَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قَالا حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي فُدَيكٍ أَخبَرَنَا الضَّحَّاكُ ابنُ عُثمَانَ بِهَذَا الاسنَادِ وَقَالا مَكَانَ عَورَةِ عُريَةِ الرَّجُلِ وَعُريَةِ المَرأَةِ .

١٩- بَاب الاعتِنَاءِ بِحِفظِ العَورَةِ

١٥٢-(٣٤١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى الامَوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ

بنِ عَبَّادِ بنِ حُنَيفٍ الانصَارِيُّ أَخبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ عَنِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قَالَ أَقبَلتُ بِحَجَرٍ أَحمِلُهُ ثَقِيلٍ وَعَلَيَّ إِزَارٌ خَفِيفٌ قَالَ فَانحَلَّ إِزَارِي وَمَعِيَ الحَجَرُ لَم أَستَطِع أَن أَضَعَهُ حَتَّى بَلَغتُ بِهِ إِلَى مَوضِعِهِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ « **ارجع إِلَى ثَوبِكَ فَخُذهُ وَلا تَمشُوا عُرَاةً**» .

٢٠-بَاب مَا يُستَتَرُ بِهِ لِقَضَاءِ الحَاجَةِ

١٥٣-(٣٤٢) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ وَعَبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسمَاءَ الضُّبَعِيُّ قَالا حَدَّثَنَا مَهدِيٌّ وَهُوَ ابنُ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ أَبِي يَعقُوبَ عَنِ الحَسَنِ بنِ سَعدٍ مَولَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عَن عَبدِ الله بنِ جَعفَرٍ قَالَ أَردَفَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ خَلفَهُ فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ وَكَانَ أَحَبَّ مَا استَتَرَ بِهِ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ أَو حَائِشُ نَخلٍ.

قَالَ ابنُ أَسمَاءَ فِي حَدِيثِهِ يَعنِي حَائِطَ نَخلٍ .

٢١- بَاب إِنَّمَا المَاءُ مِنَ المَاءِ

١٥٤-(٣٤٣) و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَيَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالَ يَحيَى ابنُ يَحيَى أَخبَرَنَا وَقَالَ الاخَرُونَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ وَهُوَ ابنُ جَعفَرٍ عَن شَرِيكٍ يَعنِي ابنَ أَبِي نَمِرٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ عَن أَبِيهِ قَالَ خَرَجتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَومَ الاثنَينِ إِلَى قُبَاءَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَنِي سَالِمٍ وَقَفَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابِ عِتبَانَ فَصَرَخَ بِهِ فَخَرَجَ يَجُرُّ إِزَارَهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ « **أَعجَلنَا الرَّجُلَ** » فَقَالَ عِتبَانُ يَا رَسُولَ الله أَرَأَيتَ الرَّجُلَ يُعجَلُ عَنِ امرَأَتِهِ وَلَم يُمنِ مَاذَا عَلَيهِ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّمَا المَاءُ مِنَ المَاءِ** » .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن ابنِ شِهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بنَ عَبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَهُ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «**إِنَّمَا المَاءُ مِن المَاء**» .

١٥٥ -(٣٤٤) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو العَلاءِ ابنُ الشِّخِّيرِ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَنسَخُ حَدِيثُهُ بَعضُهُ بَعضًا كَمَا يَنسَخُ القُرآنُ بَعضُهُ بَعضًا .

٢٢ -بَاب نَسخِ المَاءُ مِن المَاءِ وَوُجُوبِ الغُسلِ بِالتِقَاءِ الخِتَانَينِ

١٥٦ -(٣٤٩) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِبدِ الله الانصارِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ عَن أَبِي بُردَةَ عَن أَبِي مُوسَى الاشعَرِيِّ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الاعلَى وَهَذَا حَدِيثُهُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ قَالَ وَلا أَعلَمُهُ إِلا عَن أَبِي بُردَةَ عَن أَبِي مُوسَى قَالَ اختَلَفَ فِي ذَلِكَ رَهطٌ مِن المُهَاجِرِينَ وَالانصَارِ فَقَالَ الانصَارِيُّونَ لا يَجِبُ الغُسلُ إِلا مِن الدَّفقِ أَو مِن المَاءِ وَقَالَ المُهَاجِرُونَ بَل إِذَا خَالَطَ فَقَد وَجَبَ الغُسلُ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَى فَأَنَا أَشفِيكُم مِن ذَلِكَ فَقُمتُ فَاستَأذَنتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأُذِنَ لِي فَقُلتُ لَهَا يَا أُمَّاه أَو يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَن أَسأَلَكِ عَن شَيءٍ وَإِنِّي أَستَحيِيكِ فَقَالَت لا تَستَحيِي أَن تَسأَلَنِي عَمَّا كُنتَ سَائِلا عَنهُ أُمَّكَ الَّتِي وَلَدَتكَ فَإِنَّمَا أَنَا أُمُّكَ قُلتُ فَمَا يُوجِبُ الغُسلَ قَالَت عَلَى الخَبِيرِ سَقَطتَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا جَلَسَ بَينَ شُعَبِهَا الاربَعِ وَمَسَّ الخِتَانُ الخِتَانَ فَقَد وَجَبَ الغُسلُ**» .

١٥٧ -(٣٥٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ وَهَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ قَالا حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عِيَاضُ بنُ عَبدِ الله عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله عَن أُمِّ كُلثُومٍ

عَن عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَت إِنَّ رَجُلا سَأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهلَهُ ثُمَّ يُكسِلُ هَل عَلَيهِمَا الغُسلُ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِنِّي لافعَلُ ذَلِكَ أَنَا وَهَذِهِ ثُمَّ نَغتَسِلُ**» .

٢٣-بَاب الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّت النَّارُ

١٥٨-(٣٥١) و حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيلُ بنُ خَالِدٍ قَالَ قَالَ ابنُ شِهَابٍ أَخبَرَنِي عَبدُ المَلِكِ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ أَنَّ خَارِجَةَ بنَ زَيدٍ الانصَارِيَّ أَخبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ زَيدَ بنَ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**الوُضُوءُ مِمَّا مَسَّت النَّارُ**» .

١٥٩-(٣٥٢) قَالَ ابنُ شِهَابٍ أَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ أَنَّ عَبدَ الله بنَ إِبرَاهِيمَ بنِ قَارِظٍ أَخبَرَهُ أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيرَةَ يَتَوَضَّأُ عَلَى المَسجِدِ فَقَالَ إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِن أَثوَارِ أَقِطٍ أَكَلتُهَا لانِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّت النَّارُ**» .

١٦٠-(٣٥٣) قَالَ ابنُ شِهَابٍ أَخبَرَنِي سَعِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَمرِو بنِ عُثمَانَ وَأَنَا أُحَدِّثُهُ هَذَا الحَدِيثَ أَنَّهُ سَأَلَ عُروَةَ بنَ الزُّبَيرِ عَن الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّت النَّارُ فَقَالَ عُروَةُ سَمِعتُ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّت النَّارُ**» .

٢٤-بَاب نَسخِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّت النَّارُ

(٣٥٥) حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن جَعفَرِ بنِ عَمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمرِيِّ عَن أَبِيهِ قَالَ رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَحتَزُّ مِن كَتِفِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنهَا فَدُعِيَ إِلَى الصَّلاةِ فَقَامَ وَطَرَحَ

السِّكِّينَ وَصَلَّى وَلَم يَتَوَضَّأ[١].

قَالَ ابنُ شِهَابٍ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ عَبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ عَن أَبِيهِ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ

(٣٥٦) قَالَ عَمرٌو وَحَدَّثَنِي بُكَيرُ بنُ الاشَجِّ عَن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ عَن مَيمُونَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ عِندَهَا كَتِفًا ثُمَّ صَلَّى وَلَم يَتَوَضَّأ.

قَالَ عَمرٌو حَدَّثَنِي جعفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عَن يَعقُوبَ بنِ الاشَجِّ عَن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ عَن مَيمُونَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ[٢].

١٦١-(٣٥٧) قَالَ عَمرٌو وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أَبِي هِلالٍ عَن عَبدِ الله بنِ عُبَيدِ الله بنِ أَبِي رَافِعٍ عَن أَبِي غَطَفَانَ عَن أَبِي رَافِعٍ قَالَ أَشهَدُ لَكُنتُ أَشوِي لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَطنَ الشَّاةِ ثُمَّ صَلَّى وَلَم يَتَوَضَّأ.

١٦٢-(٣٥٩) و حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حُجرٍ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ حَلحَلَةَ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَطَاءٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ عَلَيهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ فَأُتِيَ بِهَدِيَّةٍ خُبزٍ وَلَحمٍ فَأَكَلَ ثَلاثَ لُقَمٍ ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ وَمَا مَسَّ مَاءً.

و حَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن الوَلِيدِ بنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ عَطَاءٍ قَالَ كُنتُ مَعَ ابنِ عَبَّاسٍ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِمَعنَى حَدِيثِ ابنِ حَلحَلَةَ وَفِيهِ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ شَهِدَ ذَلِكَ مِن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ صَلَّى وَلَم يَقُل بِالنَّاسِ.

---

(١) حديث عمرو بن أمية الضمري رواه البخاري رقم (٢٠٨).

(١) حديث ميمونة رواه البخاري رقم (٢١٠).

٢٥- بَاب الوُضُوءِ مِن لُحومِ الابِلِ

١٦٣-(٣٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن عُثمَانَ بنِ عَبدِ الله بنِ مَوهَبٍ عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي ثَورٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَجُلا سَأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَأَتَوَضَّأُ مِن لُحُومِ الغَنَمِ؟ قَالَ: «**إِن شِئتَ فَتَوَضَّأ وَإِن شِئتَ فَلا تَوَضَّأ**» قَالَ أَتَوَضَّأُ مِن لُحُومِ الابِلِ؟ قَالَ: «**نَعَم فَتَوَضَّأ مِن لُحومِ الابِلِ**» قَالَ أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ؟ قَالَ: «**نَعَم**» قَالَ أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الابِلِ؟ قَالَ «**لا**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَن سِمَاكٍ ح وحَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُوسَى عَن شَيبَانَ عَن عُثمَانَ بنِ عَبدِ الله بنِ مَوهَبٍ وَأَشعَثَ بنِ أَبِي الشَّعثَاءِ كُلُّهُم عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي ثَورٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ عَن أَبِي عَوَانَةَ .

٢٦-بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَن تَيَقَّنَ الطَّهَارَةَ ثُمَّ شَكَّ فِي الحَدَثِ فَلَهُ أَن يُصَلِّيَ بِطَهَارَتِهِ تِلكَ

١٦٤-(٣٦٢) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُم فِي بَطنِهِ شَيئًا فَأَشكَلَ عَلَيهِ أَخَرَجَ مِنهُ شَيءٌ أَم لا فَلا يَخرُجَنَّ مِن المَسجِدِ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أَو يَجِدَ رِيحًا**».

٢٧- بَاب طَهَارَةِ جُلُودِ المَيتَةِ بِالدِّبَاغِ

١٦٥-(٣٦٦) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ النَّوفَلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ دِينَارٍ أَخبَرَنِي عَطَاءٌ مُنذُ حِينٍ قَالَ أَخبَرَنِي ابنُ عَبَّاسٍ أَنَّ مَيمُونَةَ أَخبَرَتهُ

أَنَّ دَاجِنَةً كَانَت لِبَعضِ نِسَاءِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَمَاتَت فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ (**أَلا أَخَذتُم إِهَابَهَا فَاستَمتَعتُم بِهِ**» .

١٦٦-(٣٦٦) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلالٍ عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ أَنَّ عَبدَ الرَّحمَنِ بنَ وَعلَةَ أَخبَرَهُ عَن عَبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**إِذَا دُبِغَ الاهَابُ فَقَد طَهُرَ**» .

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ قَالا حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ ح و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ ابنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي ابنَ مُحَمَّدٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن وَكِيعٍ عَن سُفيَانَ كُلُّهُم عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ وَعلَةَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ يَعنِي حَدِيثَ يَحيَى بنِ يَحيَى .

حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ إِسحَقَ قَالَ أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ ابنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ الرَّبِيعِ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ أَبَا الخَيرِ حَدَّثَهُ قَالَ رَأَيتُ عَلَى ابنِ وَعلَةَ السَّبَإِيِّ فَروًا فَمَسِستُهُ فَقَالَ مَا لَكَ تَمَسُّهُ قَد سَأَلتُ عَبدَ الله بنَ عَبَّاسٍ قُلتُ إِنَّا نَكُونُ بِالمَغرِبِ وَمَعَنَا البَربَرُ وَالمَجُوسُ نُؤتَى بِالكَبشِ قَد ذَبَحُوهُ وَنَحنُ لا نَأكُلُ ذَبَائِحَهُم وَيَأتُونَا بِالسِّقَاءِ يَجعَلُونَ فِيهِ الوَدَكَ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ قَد سَأَلنَا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن ذَلِكَ فَقَالَ «**دِبَاغُهُ طَهُورُهُ**» .

٢٨-بَاب التَّيَمُّمِ

١٦٧-(٣٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن الضَّحَّاكِ بنِ عُثمَانَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلا مَرَّ وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَبُولُ فَسَلَّمَ فَلَم يَرُدَّ عَلَيهِ .

٢٩-بَاب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ المُسلِمَ لا يَنجُسُ

١٦٨-(٣٧٢) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن مِسعَرٍ عَن وَاصِلٍ عَن أَبِي وَائِلٍ عَن حُذَيفَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ فَحَادَ عَنهُ فَاغتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ كُنتُ جُنُبًا قَالَ «إِنَّ المُسلِمَ لا يَنجُسُ» .

٣٠-بَاب ذِكرِ الله تَعَالَى فِي حَالِ الجَنَابَةِ وَغَيرِهَا.

١٦٩-(٣٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ وَإِبرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قَالا حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَن أَبِيهِ عَن خَالِدِ بنِ سَلَمَةَ عَن البَهِيِّ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ قَالَت كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَذكُرُ الله عَلَى كُلِّ أَحيَانِهِ .

٣١- بَاب جَوَازِ أَكلِ المُحدِثِ الطَّعَامَ وَأَنَّهُ لا كَرَاهَةَ فِي ذَلِكَ وَأَنَّ الوُضُوءَ لَيسَ عَلَى الفَورِ

١٧٠- (٣٧٤) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ عَن سَعِيدِ بنِ الحُوَيرِثِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِن الخَلاءِ فَأُتِيَ بِطَعَامٍ فَذَكَرُوا لَهُ الوُضُوءَ فَقَالَ «أُرِيدُ أَن أُصَلِّيَ فَأَتَوَضَّأَ» .

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن عَمرٍو عَن سَعِيدِ بنِ الحُوَيرِثِ سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُول كُنَّا عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ مِن الغَائِطِ وَأُتِيَ بِطَعَامٍ فَقِيلَ لَهُ أَلا تَوَضَّأُ فَقَالَ «لِمَ أَأُصَلِّي فَأَتَوَضَّأَ» .

و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ الطَّائِفِيُّ عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ عَن سَعِيدِ ابنِ الحُوَيرِثِ مَولَى آلِ السَّائِبِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبدَ الله بنَ عَبَّاسٍ قَالَ ذَهَبَ رَسُولُ الله

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الغَائِطِ فَلَمَّا جَاءَ قُدِّمَ لَهُ طَعَامٌ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ أَلا تَوَضَّأُ قَالَ «**لِمَ أَلِلصَّلاةِ**» .

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ عَبَّادِ بنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ حُوَيرِثٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُول إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَضَى حَاجَتَهُ مِن الخَلاءِ فَقُرِّبَ إِلَيهِ طَعَامٌ فَأَكَلَ وَلَم يَمَسَّ مَاءً قَالَ وَزَادَنِي عَمرُو بنُ دِينَارٍ عَن سَعِيدِ بنِ الحُوَيرِثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لَهُ إِنَّكَ لَم تَوَضَّأ قَالَ «**مَا أَرَدتُ صَلاةً فَأَتَوَضَّأَ**» وَزَعَمَ عَمرٌو أَنَّهُ سَمِعَ مِن سَعِيدِ بنِ الحُوَيرِثِ.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٤- كتابُ الصَّلاةِ

٣- باب صفة الأذان

١٧١- (٣٧٩) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ مَالِكُ بنُ عَبدِ الوَاحِدِ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَقَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّستَوَائِيِّ، و حَدَّثَنِي أَبِي عَن عَامِرٍ الاحوَلِ عَن مَكحُولٍ عَن عَبدِ الله بنِ مُحَيرِيزٍ عَن أَبِي مَحذُورَةَ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ هَذَا الاذَانَ« **الله أَكبَرُ الله أَكبَرُ أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُولُ أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ مَرَّتَينِ حَيَّ عَلَى الفَلاحِ مَرَّتَينِ زَادَ إِسحَقُ الله أَكبَرُ الله أَكبَرُ لا إِلَهَ إِلا الله**» .

٤- باب استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد الواحد

١٧٢- (٣٨٠) حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُؤَذِّنَانِ بِلالٌ وَابنُ أُمِّ مَكتُومٍ الأعمَى.

١٧٣- و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله حَدَّثَنَا القَاسِمُ عَن عَائِشَةَ مِثلَهُ.

٥- باب جواز أذان الأعمى إذا كان معه بصير

١٧٤- (٣٨١) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ الهَمدَانِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعنِي ابنَ مَخلَدٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ قَالَت كَانَ ابنُ أُمِّ مَكتُومٍ يُؤَذِّنُ

لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَعمَى .

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن يَحيَى بنِ عَبدِ الله وَسَعِيدِ ابنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن هِشَامٍ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ .

٧- باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثم يسأل الله له الوسيلة

١٧٥- (٣٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن حَيوَةَ وَسَعِيدِ ابنِ أَبِي أَيُّوبَ وَغَيرِهِمَا عَن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرٍ عَن عَبدِ الله ابنِ عَمرِو بنِ العَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**إِذَا سَمِعتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَن صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى الله عَلَيهِ بِهَا عَشرًا ثُمَّ سَلُوا الله لِي الوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لا تَنبَغِي إِلا لِعَبدٍ مِن عِبَادِ الله وَأَرجُو أَن أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَن سَأَلَ لِي الوَسِيلَةَ حَلَّت لَهُ الشَّفَاعَةُ**» .

١٧٦- (٣٨٥) حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَهضَمٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ عَن خُبَيبِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ إِسَافٍ عَن حَفصِ بنِ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ عَن أَبِيهِ عَن جَدِّهِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا قَالَ المُؤَذِّنُ الله أَكبَرُ الله أَكبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُم الله أَكبَرُ الله أَكبَرُ ثُمَّ قَالَ أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله قَالَ أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله ثُمَّ قَالَ أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله قَالَ أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ قَالَ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الفَلاحِ قَالَ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله ثُمَّ قَالَ الله أَكبَرُ الله أَكبَرُ قَالَ الله أَكبَرُ الله أَكبَرُ ثُمَّ قَالَ لا إِلَهَ إِلا الله قَالَ لا إِلَهَ إِلا الله مِن قَلبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ**» .

١٧٧- (٣٨٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَنِ الحُكَيمِ بنِ عَبدِ الله بنِ

قَيسٍ القُرَشِيِّ ح و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن الحُكَيمِ بنِ عَبدِ الله عَن عَامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَن سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «**مَن قَالَ حِينَ يَسمَعُ المُؤَذِّنَ أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِالله رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولا وَبِالاسلامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنبُهُ**» .

قَالَ ابنُ رُمحٍ فِي رِوَايَتِهِ (**مَن قَالَ حِينَ يَسمَعُ المُؤَذِّنَ وَأَنَا أَشهَدُ**) وَلَم يَذكُر قُتَيبَةُ قَولَهُ وَأَنَا .

٨- باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه

١٧٨ - (٣٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا عَبدَةُ عَن طَلحَةَ بنِ يَحيَى عَن عَمِّهِ قَالَ كُنتُ عِندَ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ فَجَاءَهُ المُؤَذِّنُ يَدعُوهُ إِلَى الصَّلاةِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**المُؤَذِّنُونَ أَطوَلُ النَّاسِ أَعنَاقًا يَومَ القِيَامَةِ**» .

و حَدَّثَنِيهِ إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن طَلحَةَ بنِ يَحيَى عَن عِيسَى بنِ طَلحَةَ قَالَ سَمِعتُ مُعَاوِيَةَ يَقُول قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

١٧٩ - (٣٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الأعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**يَقُولُ إِنَّ الشَّيطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوحَاءِ**» .

قَالَ سُلَيمَانُ فَسَأَلتُهُ عَن الرَّوحَاءِ فَقَالَ هِيَ مِن المَدِينَةِ سِتَّةٌ وَثَلاثُونَ مِيلاً .

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأعمَشِ بِهَذَا الإسنَادِ.

١١ - باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها

١٨٠ - (٣٩٥) و حَدَّثَناه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن العَلاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَن صَلَّى صَلاةً لَم يَقرَأ فِيهَا بِأُمِّ القُرآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ» ثَلاثًا غَيرُ تَمَامٍ فَقِيلَ لابِي هُرَيرَةَ إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الامَامِ فَقَالَ اقرَأ بِهَا فِي نَفسِكَ فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «قَالَ الله تَعَالَى قَسَمتُ الصَّلاةَ بَينِي وَبَينَ عَبدِي نِصفَينِ وَلِعَبدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ العَبدُ الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ قَالَ الله تَعَالَى حَمِدَنِي عَبدِي وَإِذَا قَالَ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الله تَعَالَى أَثنَى عَلَيَّ عَبدِي وَإِذَا قَالَ مَالِكِ يَومِ الدِّينِ قَالَ مَجَّدَنِي عَبدِي وَقَالَ مَرَّةً فَوَّضَ إِلَيَّ عَبدِي فَإِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعبُدُ وَإِيَّاكَ نَستَعِينُ قَالَ هَذَا بَينِي وَبَينَ عَبدِي وَلِعَبدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِم وَلا الضَّالِّينَ قَالَ هَذَا لِعَبدِي وَلِعَبدِي مَا سَأَلَ»

قَالَ سُفيَانُ حَدَّثَنِي بِهِ العَلاءُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقُوبَ دَخَلتُ عَلَيهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فِي بَيتِهِ فَسَأَلتُهُ أَنَا عَنهُ

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ عَن العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَولَى هِشَامِ بنِ زُهرَةَ يَقُولُ سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُول قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي العَلاءُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقُوبَ أَنَّ أَبَا السَّائِبِ مَولَى بَنِي عَبدِ الله بنِ هِشَامِ بنِ زُهرَةَ أَخبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُول قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «مَن صَلَّى صَلاةً فَلَم يَقرَأ فِيهَا بِأُمِّ القُرآنِ بِمِثلِ حَدِيثِ سُفيَانَ وَفِي حَدِيثِهِمَا قَالَ الله تَعَالَى

قَسَمتُ الصَّلاةَ بَينِي وَبَينَ عَبدِي نِصفَينِ فَنِصفُهَا لِي وَنِصفُهَا لِعَبدِي».

حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ جَعفَرٍ المَعقِرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيسٍ أَخبَرَنِي العَلاءُ قَالَ سَمِعتُ مِن أَبِي وَمِن أَبِي السَّائِبِ وَكَانَا جَلِيسَي أَبِي هُرَيرَةَ قَالا قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «مَن صَلَّى صَلاةً لَم يَقرَأ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ» يَقُولُهَا ثَلاثًا بِمِثلِ حَدِيثِهِم .

١٢- باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف إمامه

١٨١- (٣٩٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ كِلاهُمَا عَن أَبِي عَوَانَةَ قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن قَتَادَةَ عَن زُرَارَةَ بنِ أَوفَى عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلاةَ الظُّهرِ أَو العَصرِ فَقَالَ «أَيُّكُم قَرَأَ خَلفِي بِسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الاعلَى» فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا وَلَم أُرِد بِهَا إِلا الخَيرَ قَالَ: «قَد عَلِمتُ أَنَّ بَعضَكُم خَالَجَنِيهَا».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ قَالَ سَمِعتُ زُرَارَةَ بنَ أَوفَى يُحَدِّثُ عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهرَ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقرَأُ خَلفَهُ بِسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الاعلَى فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ «أَيُّكُم قَرَأَ» أَو «أَيُّكُم القَارِئُ» فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا فَقَالَ «قَد ظَنَنتُ أَنَّ بَعضَكُم خَالَجَنِيهَا»

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ كِلاهُمَا عَن ابنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الاسنَادِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهرَ وَقَالَ «قَد عَلِمتُ أَنَّ بَعضَكُم خَالَجَنِيهَا».

١٤- باب حجة من قال : البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة

١٨٢- (٤٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ أَخبَرَنَا المُختَارُ بنُ فُلفُلٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن المُختَارِ عَن أَنَسٍ قَالَ بَينَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ بَينَ أَظهُرِنَا إِذ أَغفَى إِغفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ مُتَبَسِّمًا فَقُلنَا مَا أَضحَكَكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ **«أُنزِلَت عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ فَقَرَأَ بِسمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعطَينَاكَ الكَوثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانحَر إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الابتَرُ﴾ ثُمَّ قَالَ أَتَدرُونَ مَا الكَوثَرُ»** فَقُلنَا الله وَرَسُولُهُ أَعلَمُ قَالَ: **«فَإِنَّهُ نَهرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَيهِ خَيرٌ كَثِيرٌ هُوَ حَوضٌ تَرِدُ عَلَيهِ أُمَّتِي يَومَ القِيَامَةِ آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ فَيُختَلَجُ العَبدُ مِنهُم فَأَقُولُ رَبِّ إِنَّهُ مِن أُمَّتِي فَيَقُولُ مَا تَدرِي مَا أَحدَثَت بَعدَكَ»**.

زَادَ ابنُ حُجرٍ فِي حَدِيثِهِ بَينَ أَظهُرِنَا فِي المَسجِدِ وَقَالَ مَا أَحدَثَ بَعدَكَ.

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ أَخبَرَنَا ابنُ فُضَيلٍ عَن مُختَارِ بنِ فُلفُلٍ قَالَ سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ أَغفَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِغفَاءَةً بِنَحوِ حَدِيثِ ابنِ مُسهِرٍ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ **«نَهرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الجَنَّةِ عَلَيهِ حَوضٌ وَلَم يَذكُر آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ»**.

١٥- باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرته، ووضعها في السجود على أرض حذو منكبيه

١٨٣- (٤٠١) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ حَدَّثَنِي عَبدُ الجَبَّارِ بنُ وَائِلٍ عَن عَلقَمَةَ بنِ وَائِلٍ وَمَولًى لَهُم أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَن أَبِيهِ وَائِلِ ابنِ حُجرٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيهِ حِينَ دَخَلَ فِي

الصَّلاةِ كَبَّرَ وَصَفَ هَمَّامٌ حِيَالَ أُذُنَيهِ ثُمَّ التَحَفَ بِثَوبِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ اليُمنَى عَلَى اليُسرَى فَلَمَّا أَرَادَ أَن يَركَعَ أَخرَجَ يَدَيهِ مِن الثَّوبِ ثُمَّ رَفَعَهُما ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ فَلَمَّا قَالَ «سَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ» رَفَعَ يَدَيهِ فَلَمَّا سَجَدَ سَجَدَ بَينَ كَفَّيهِ.

١٦ - باب التشهد في الصلاة

١٨٤ -(٤٠٣) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح .وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحِ بنِ المُهَاجِرِ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ وَعَن طَاوُسٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِن القُرآنِ فَكَانَ يَقُولُ «**التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ للهِ السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَينَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله**» .

وَفِي رِوَايَةِ ابنِ رُمحٍ كَمَا يُعَلِّمُنَا القُرآنَ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ حُمَيدٍ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيرِ عَن طَاوُسٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِن القُرآنِ .

١٨٥ - (٤٠٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ الامَوِيُّ وَاللَّفظُ لابِي كَامِلٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن قَتَادَةَ عَن يُونُسَ بنِ جُبَيرٍ عَن حِطَّانَ ابنِ عَبدِ الله الرَّقَاشِيِّ قَالَ صَلَّيتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الاشعَرِيِّ صَلاةً فَلَمَّا كَانَ عِندَ القَعدَةِ قَالَ رَجُلٌ مِن القَومِ أُقِرَّت الصَّلاةُ بِالبِرِّ وَالزَّكَاةِ قَالَ فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلاةَ وَسَلَّمَ انصَرَفَ فَقَالَ أَيُّكُم القَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَأَرَمَّ القَومُ ثُمَّ قَالَ أَيُّكُم القَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا فَأَرَمَّ القَومُ فَقَالَ لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلتَهَا قَالَ مَا

قُلتُهَا وَلَقَد رَهِبتُ أَن تَبكَعَنِي بِهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِن القَومِ أَنَا قُلتُهَا وَلَم أُرِد بِهَا إِلا الخَيرَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَمَا تَعلَمُونَ كَيفَ تَقُولُونَ فِي صَلاتِكُم إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلاتَنَا فَقَالَ «**إِذَا صَلَّيتُم فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُم ثُمَّ لِيَؤُمَّكُم أَحَدُكُم فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذ قَالَ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِم وَلا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ يُجِبكُم الله فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَاركَعُوا فَإِنَّ الامَامَ يَركَعُ قَبلَكُم وَيَرفَعُ قَبلَكُم**» فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**فَتِلكَ بِتِلكَ وَإِذَا قَالَ سَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ فَقُولُوا اللهمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ يَسمَعُ الله لَكُم فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى**» قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**سَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسجُدُوا فَإِنَّ الامَامَ يَسجُدُ قَبلَكُم وَيَرفَعُ قَبلَكُم**) فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**فَتِلكَ بِتِلكَ وَإِذَا كَانَ عِندَ القَعدَةِ فَليَكُن مِن أَوَّلِ قَولِ أَحَدِكُم التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَينَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ**».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ كُلُّ هَؤُلاءِ عَن قَتَادَةَ فِي هَذَا الاسنَادِ بِمِثلِهِ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ عَن سُلَيمَانَ عَن قَتَادَةَ مِن الزِّيَادَةِ «**وَإِذَا قَرَأَ فَأَنصِتُوا**» وَلَيسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنهُم فَإِنَّ الله قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**سَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ**» إِلا فِي رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ وَحدَهُ عَن أَبِي عَوَانَةَ قَالَ أَبُو إِسحَق قَالَ أَبُو بَكرِ ابنُ أُختِ أَبِي النَّضرِ فِي هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ مُسلِمٌ تُرِيدُ أَحفَظَ مِن سُلَيمَانَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكرٍ فَحَدِيثُ أَبِي هُرَيرَةَ فَقَالَ هُوَ صَحِيحٌ يَعنِي وَإِذَا قَرَأَ فَأَنصِتُوا فَقَالَ هُوَ عِندِي صَحِيحٌ فَقَالَ لِمَ لَم تَضَعهُ هَا هُنَا قَالَ لَيسَ كُلُّ شَيءٍ عِندِي صَحِيحٍ وَضَعتُهُ هَا هُنَا إِنَّمَا وَضَعتُ هَا هُنَا مَا أَجمَعُوا عَلَيهِ.

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَابنُ أَبِي عُمَرَ عَن عَبدِ الرَّزَّاقِ عَن مَعمَرٍ عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الاسنَادِ وَقَالَ فِي الحَدِيثِ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَضَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهُ.

١٧- بَاب الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعدَ التَّشَهُّدِ

١٨٦- (٤٠٥) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن نُعَيمِ بنِ عَبدِاللهِ المُجمِرِ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِ اللهِ بنِ زَيدٍ الانصَارِيَّ وَعَبدُ اللهِ بنُ زَيدٍ هُوَ الَّذِي كَانَ أُرِيَ النِّدَاءَ بِالصَّلاةِ أَخبَرَهُ عَن أَبِي مَسعُودٍ الانصَارِيِّ قَالَ أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَنَحنُ فِي مَجلِسِ سَعدِ بنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بنُ سَعدٍ أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى أَنَّ نُصَلِّيَ عَلَيكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيفَ نُصَلِّي عَلَيكَ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمَنَّينَا أَنَّهُ لَم يَسأَلهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«قُولُوا اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيتَ عَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ وَبَارِك عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكتَ عَلَى آلِ إِبرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلامُ كَمَا قَد عَلِمتُم»**.

١٨٧- (٤٠٨) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ وَهُوَ ابنُ جَعفَرٍ عَنِ العَلاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَن صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ عَشرًا»**.

١٩- بَاب ائتِمَامِ المَأمُومِ بِالامَامِ

١٨٨- (٤١٣) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ اشتَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّينَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكرٍ يُسمِعُ النَّاسَ تَكبِيرَهُ فَالتَفَتَ إِلَينَا فَرَآنَا قِيَامًا

فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدنَا فَصَلَّينَا بِصَلاتِهِ قُعُودًا فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِن كِدتُم آنِفًا لَتفعَلُونَ فِعلَ فَارِسَ وَالرُّومِ يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِم وَهُم قُعُودٌ فَلا تَفعَلُوا ائتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُم إِن صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَإِن صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا» .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا حُمَيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤَاسِيُّ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكرٍ خَلفَهُ فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ أَبُو بَكرٍ لِيُسمِعَنَا ثُمَّ ذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ اللَّيثِ .

٢٤- باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها

١٨٩-(٤٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ الهَمدَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن الوَلِيدِ يَعنِي ابنَ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيُّ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله يَومًا ثُمَّ انصَرَفَ فَقَالَ: «يَا فُلانُ أَلا تُحسِنُ صَلاتَكَ أَلا يَنظُرُ المُصَلِّي إِذَا صَلَّى كَيفَ يُصَلِّي فَإِنَّمَا يُصَلِّي لِنَفسِهِ إِنِّي وَالله لأبصِرُ مِن وَرَائِي كَمَا أُبصِرُ مِن بَينِ يَدَيَّ».

٢٦- باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

١٩٠-(٤٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الاعمَشِ عَن المُسَيَّبِ عَن تَمِيمِ بنِ طَرَفَةَ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ « لَيَنتَهِيَنَّ أَقوَامٌ يَرفَعُونَ أَبصَارَهُم إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلاةِ أَو لا تَرجِعُ إِلَيهِم».

١٩١-(٤٢٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمرُو بنُ سَوَّادٍ قَالا أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عَن جَعفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ الاعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَيَنتَهِيَنَّ أَقوَامٌ عَن رَفعِهِم أَبصَارَهُم عِندَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلاةِ إِلَى السَّمَاءِ أَو لَتُخطَفَنَّ أَبصَارُهُم » .

٢٧- باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام وإتمام الصفوف الأول والتراص فيها والأمر بالاجتماع

١٩٢-(٤٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأعمَشِ عَن المُسَيَّبِ بنِ رَافِعٍ عَن تَمِيمِ بنِ طَرَفَةَ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَينَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**مَا لِي أَرَاكُم رَافِعِي أَيدِيكُم كَأَنَّهَا أَذنَابُ خَيلٍ شُمسٍ اسكُنُوا فِي الصَّلاةِ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَينَا فَرَآنَا حَلَقًا فَقَالَ مَالِي أَرَاكُم عِزِينَ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَينَا فَقَالَ أَلا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ المَلائِكَةُ عِندَ رَبِّهَا**» فَقُلنَا يَا رَسُولَ الله وَكَيفَ تَصُفُّ المَلائِكَةُ عِندَ رَبِّهَا قَالَ: «**يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الاوَلَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ**».

و حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الاشَجُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ قَالا جَمِيعًا حَدَّثَنَا الاعمَشُ بِهَذَا الاسنَادِ نَحوَهُ.

١٩٣-(٤٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن مِسعَرٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ وَاللَّفظُ لَهُ قَالَ أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَن مِسعَرٍ حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ القِبطِيَّةِ عَن جَابِرِ ابنِ سَمُرَةَ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّينَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قُلنَا السَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ الله السَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ الله وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الجَانِبَينِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**عَلامَ تُومِئُونَ بِأَيدِيكُم كَأَنَّهَا أَذنَابُ خَيلٍ شُمسٍ إِنَّمَا يَكفِي أَحَدَكُم أَن يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مَن عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ**».

وحَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُوسَى عَن إِسرَائِيلَ عَن فُرَاتٍ يَعنِي القَزَّازَ عَن عُبَيدِ الله عَن جَابِرِ ابنِ سَمُرَةَ قَالَ صَلَّيتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا إِذَا سَلَّمنَا قُلنَا بِأَيدِينَا السَّلامُ عَلَيكُم السَّلامُ عَلَيكُم فَنَظَرَ إِلَينَا

رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُم تُشِيرُونَ بِأَيدِيكُم كَأَنَّهَا أَذنَابُ خَيلٍ شُمسٍ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُم فَلْيَلتَفِت إِلَى صَاحِبِهِ وَلا يُومِئ بِيَدِهِ».

٢٨- باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها والازدحام على الصف الأول والمسابقة إليها وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام

١٩٤-(٤٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ إِدرِيسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَن الأَعمَشِ عَن عُمَارَةَ ابنِ عُمَيرٍ التَّيمِيِّ عَن أَبِي مَعمَرٍ عَن أَبِي مَسعُودٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَمسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلاةِ وَيَقُولُ: «استَوُوا وَلا تَختَلِفُوا فَتَختَلِفَ قُلُوبُكُم لِيَلِنِي مِنكُم أُولُو الاحلامِ وَالنُّهَى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم» قَالَ أَبُو مَسعُودٍ فَأَنتُم اليَومَ أَشَدُّ اختِلافًا.

و حَدَّثَنَاه إِسحَقُ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ ح قَالَ و حَدَّثَنَا ابنُ خَشرَمٍ أَخبَرَنَا عِيسَى يَعنِي ابنَ يُونُسَ ح قَالَ و حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ بِهَذَا الاسنَادِ نَحوَهُ.

١٩٥-(...) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ وَصَالِحُ بنُ حَاتِمِ بنِ وَردَانَ قَالا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنِي خَالِدٌ الحَذَّاءُ عَن أَبِي مَعشَرٍ عَن إِبرَاهِيمَ عَن عَلقَمَةَ عَن عَبدِ الله بنِ مَسعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لِيَلِنِي مِنكُم أُولُو الاحلامِ وَالنُّهَى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم ثَلاثًا وَإِيَّاكُم وَهَيشَاتِ الاسوَاقِ».

١٩٦-(٤٣٨) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو الاشهَبِ عَن أَبِي نَضرَةَ العَبدِيِّ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي أَصحَابِهِ تَأَخُّرًا فَقَالَ لَهُم: «تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي وَليَأْتَمَّ بِكُم مَن بَعدَكُم لا يَزَالُ قَومٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُم الله».

حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا

بِشْرُ بنُ مَنصُورٍ عَن الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ رَأَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قومًا فِي مُؤَخَّرِ المَسجِدِ فَذَكَرَ مِثلَهُ.

١٩٧- (٤٣٩) حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ وَمُحَمَّدُ بنُ حَربٍ الوَاسِطِيُّ قَالا حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ الهَيثَمِ أَبُو قَطَنٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ عَن خِلاسٍ عَن أَبِي رَافِعٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**لَو تَعلَمُونَ أَو يَعلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ المُقَدَّمِ لَكَانَت قُرعَةً**» و قَالَ ابنُ حَربٍ «**الصَّفِّ الأول مَا كَانَت إلا قُرعَةً**».

١٩٨- (٤٤٠) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**خَيرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا**».

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ عَن سُهَيلٍ بِهَذَا الإسنَادِ.

٣٠- باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة وأنها لا تخرج مطيبة

١٩٩- (٤٤٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مَخرَمَةُ عَن أَبِيهِ عَن بُسرِ بنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَينَبَ الثَّقَفِيَّةَ كَانَت تُحَدِّثُ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «**إِذَا شَهِدَت إِحدَاكُنَّ العِشَاءَ فَلا تَطَيَّب تِلكَ اللَّيلَةَ**».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَجلانَ حَدَّثَنِي بُكَيرُ ابنُ عَبدِ الله بنِ الاشَجِّ عَن بُسرِ بنِ سَعِيدٍ عَن زَينَبَ امرَأَةِ عَبدِ الله قَالَت قَالَ لَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا شَهِدَت إِحدَاكُنَّ المَسجِدَ فَلا تَمَسَّ طِيبًا**».

٢٠٠- (٤٤٤) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا عَبدُ الله ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الله بنِ أَبِي فَروَةَ عَن يَزِيدَ بنِ خُصَيفَةَ عَن بُسرِ بنِ سَعِيدٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أَيُّمَا امرَأَةٍ أَصَابَت بَخُورًا فَلا تَشهَد مَعَنَا العِشَاءَ الاخِرَةَ**» .

٣٣- باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن

٢٠١- (٤٥٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الاعلَى عَن دَاوُدَ عَن عَامِرٍ قَالَ سَأَلتُ عَلقَمَةَ هَل كَانَ ابنُ مَسعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَيلَةَ الجِنِّ قَالَ فَقَالَ عَلقَمَةُ أَنَا سَأَلتُ ابنَ مَسعُودٍ فَقُلتُ هَل شَهِدَ أَحَدٌ مِنكُم مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَيلَةَ الجِنِّ قَالَ لا وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ذَاتَ لَيلَةٍ فَفَقَدنَاهُ فَالتَمَسنَاهُ فِي الاودِيَةِ وَالشِّعَابِ فَقُلنَا استُطِيرَ أَو اغتِيلَ قَالَ فَبِتنَا بِشَرِّ لَيلَةٍ بَاتَ بِهَا قَومٌ فَلَمَّا أَصبَحنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِن قِبَلِ حِرَاءٍ قَالَ فَقُلنَا يَا رَسُولَ الله فَقَدنَاكَ فَطَلَبنَاكَ فَلَم نَجِدكَ فَبِتنَا بِشَرِّ لَيلَةٍ بَاتَ بِهَا قَومٌ فَقَالَ: «**أَتَانِي دَاعِي الجِنِّ فَذَهَبتُ مَعَهُ فَقَرَأتُ عَلَيهِم القُرآنَ**» قَالَ فَانطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا آثَارَهُم وَآثَارَ نِيرَانِهِم وَسَأَلُوهُ الزَّادَ فَقَالَ: «**لَكُم كُلُّ عَظمٍ ذُكِرَ اسمُ الله عَلَيهِ يَقَعُ فِي أَيدِيكُم أَوفَرَ مَا يَكُونُ لَحمًا وَكُلُّ بَعرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُم**» فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**فَلا تَستَنجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخوَانِكُم**».

وحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَن دَاوُدَ بِهَذَا الاسنَادِ إِلَى قَولِهِ وَآثَارَ نِيرَانِهِم .

قَالَ الشَّعبِيُّ وَسَأَلُوهُ الزَّادَ وَكَانُوا مِن جِنِّ الجَزِيرَةِ إِلَى آخِرِ الحَدِيثِ مِن قَولِ الشَّعبِيِّ مُفَصَّلا مِن حَدِيثِ عَبدِ الله.

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ إِدرِيسَ عَن دَاوُدَ عَن الشَّعبِيِّ عَن

عَلقَمَةَ عَن عَبدِ الله عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَولِهِ وَآثَارَ نِيرَانِهِم وَلَم يَذكُر مَا بَعدَهُ.

٣٤- باب القراءة في الظهر والعصر

٢٠٢- (٤٥٢) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ جَمِيعًا عَن هُشَيمٍ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا هُشَيمٌ عَن مَنصُورٍ عَن الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ عَن أَبِي الصِّدِّيقِ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ كُنَّا نَحزِرُ قِيَامَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّهرِ وَالعَصرِ فَحَزَرنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكعَتَينِ الاولَيَينِ مِن الظُّهرِ قَدرَ قِرَاءَةِ الم تَنزِيلُ السَّجدَةِ وَحَزَرنَا قِيَامَهُ فِي الأخرَيَينِ قَدرَ النِّصفِ مِن ذَلِكَ وَحَزَرنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكعَتَينِ الاولَيَينِ مِن العَصرِ عَلَى قَدرِ قِيَامِهِ فِي الاخرَيَينِ مِن الظُّهرِ وَفِي الاخرَيَينِ مِن العَصرِ عَلَى النِّصفِ مِن ذَلِكَ وَلَم يَذكُر أَبُو بَكرٍ فِي رِوَايَتِهِ الم تَنزِيلُ وَقَالَ قَدرَ ثَلاثِينَ آيَةً.

حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن مَنصُورٍ عَن الوَلِيدِ أَبِي بِشرٍ عَن أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقرَأُ فِي صَلاةِ الظُّهرِ فِي الرَّكعَتَينِ الاولَيَينِ فِي كُلِّ رَكعَةٍ قَدرَ ثَلاثِينَ آيَةً وَفِي الاخرَيَينِ قَدرَ خَمسَ عَشرَةَ آيَةً أَو قَالَ نِصفَ ذَلِكَ وَفِي العَصرِ فِي الرَّكعَتَينِ الاولَيَينِ فِي كُلِّ رَكعَةٍ قَدرَ قِرَاءَةِ خَمسَ عَشرَةَ آيَةً وَفِي الاخرَيَينِ قَدرَ نِصفِ ذَلِكَ .

٢٠٣- (٤٥٤) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ رُشَيدٍ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ يَعنِي ابنَ مُسلِمٍ عَن سَعِيدٍ وَهُوَ ابنُ عَبدِ العَزِيزِ عَن عَطِيَّةَ بنِ قَيسٍ عَن قَزعَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ لَقَد كَانَت صَلاةُ الظُّهرِ تُقَامُ فَيَذهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى البَقِيعِ فَيَقضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَأتِي وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّكعَةِ الاولَى مِمَّا يُطَوِّلُهَا .

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ عَن

رَبيعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي قَزعَةُ قَالَ أَتَيتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ وَهُوَ مَكثُورٌ عَلَيهِ فَلَمَّا تَفرَّقَ النَّاسُ عَنهُ قُلتُ إِنِّي لا أَسأَلُكَ عَمَّا يَسأَلُكَ هَؤُلاءِ عَنهُ قُلتُ أَسأَلُكَ عَن صَلاةِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لَكَ فِي ذَاكَ مِن خَيرٍ فَأَعَادَهَا عَلَيهِ فَقَالَ كَانَت صَلاةُ الظُّهرِ تُقَامُ فَينطَلِقُ أَحَدُنَا إِلَى البَقِيعِ فَيَقضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَأتِي أَهلَهُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَرجِعُ إِلَى المَسجِدِ وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّكعَةِ الأولَى .

٣٥- باب القراءة في الصبح

٢٠٤- (٤٥٥) وحَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبدِ الله حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ ح قَالَ وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفظِ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ قَالَ سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبَّادِ بنِ جعفرٍ يَقُولُ أَخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بنُ سُفيَانَ وَعَبدُ الله بنُ عَمرِو بنِ العَاصِ وَعَبدُ الله بنُ المُسَيَّبِ العَابِدِيُّ عَن عَبدِ الله بنِ السَّائِبِ قَالَ صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الصُّبحَ بِمَكَّةَ فَاستَفتَحَ سُورَةَ المُؤمِنِينَ حَتَّى جَاءَ ذِكرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَو ذِكرُ عِيسَى مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ يَشُكُّ أَو اختَلَفُوا عَلَيهِ أَخَذَت النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَعلَةٌ فَرَكَعَ وَعَبدُ الله بنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ عَبدِ الرَّزَّاقِ فَحَذَفَ فَرَكَعَ وَفِي حَدِيثِهِ وَعَبدُ الله بنُ عَمرٍو وَلَم يَقُل ابنِ العَاصِ .

٢٠٥- (٤٥٦) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ ح قَالَ وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيبٍ وَاللَّفظُ لَهُ أَخبَرَنَا ابنُ بِشرٍ عَن مِسعَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الوَلِيدُ ابنُ سَرِيعٍ عَن عَمرِو بنِ حُرَيثٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقرَأُ فِي الفَجرِ ﴿وَاللَّيلِ إِذَا عَسعَسَ﴾ [التكوير:١٧].

٢٠٦- (٤٥٧) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ عَن قُطبَةَ بنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيتُ وَصَلَّى بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ

وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ ﴿ق وَالقُرآنِ المَجِيدِ﴾ حَتَّى قَرَأَ ﴿وَالنَّخلَ بَاسِقَاتٍ﴾ [ق:١-١٠]، قَالَ فَجَعَلتُ أُرَدِّدُهَا وَلا أدرِي مَا قَالَ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَابنُ عُيَينَةَ ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ عَن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ عَن قُطبَةَ بنِ مَالِكٍ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقرَأُ فِي الفَجرِ ﴿وَالنَّخلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلعٌ نَضِيدٌ﴾ [ق:١٠].

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ عَن عَمِّهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الصُّبحَ فَقَرَأَ فِي أَوَّلِ رَكعَةٍ ﴿وَالنَّخلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلعٌ نَضِيدٌ﴾ وَرُبَّمَا قَالَ ق.

٢٠٧- (٤٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عَن زَائِدَةَ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بنُ حَربٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقرَأُ فِي الفَجرِ بِق وَالقُرآنِ المَجِيدِ وَكَانَ صَلاتُهُ بَعدُ تَخفِيفًا .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَاللَّفظُ لابنِ رَافِعٍ قَالا حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ عَن سِمَاكٍ قَالَ سَأَلتُ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ عَن صَلاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلاةَ وَلا يُصَلِّي صَلاةَ هَؤُلاءِ قَالَ وَأَنبَأَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقرَأُ فِي الفَجرِ بِق وَالقُرآنِ وَنَحوِهَا .

٢٠٨- (٤٥٩) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقرَأُ فِي الظُّهرِ بِاللَّيلِ إِذَا يَغشَى وَفِي العَصرِ نَحوَ ذَلِكَ وَفِي الصُّبحِ أَطوَلَ مِن ذَلِكَ .

٢٠٩- (٤٦٠) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَن شُعبَةَ عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقرَأُ فِي الظُّهرِ ﴿بِسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الاعلَى﴾ وَفِي الصُّبحِ بِأَطوَلَ مِن ذَلِكَ.

٣٧- باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام

٢١٠- (٤٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عُثمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ طَلحَةَ حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ «**أُمَّ قَومَكَ**» قَالَ قُلتُ يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَجِدُ فِي نَفسِي شَيئًا قَالَ: «**ادنُه**» فَجَلَّسَنِي بَينَ يَدَيهِ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِي صَدرِي بَينَ ثَديَيَّ ثُمَّ قَالَ: «**تَحَوَّل**» فَوَضَعَهَا فِي ظَهرِي بَينَ كَتِفَيَّ ثُمَّ قَالَ «**أُمَّ قَومَكَ فَمَن أَمَّ قَومًا فَليُخَفِّف فَإِنَّ فِيهِم الكَبِيرَ وَإِنَّ فِيهِم المَرِيضَ وَإِنَّ فِيهِم الضَّعِيفَ وَإِنَّ فِيهِم ذَا الحَاجَةِ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُم وَحدَهُ فَليُصَلِّ كَيفَ شَاءَ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَ عُثمَانُ بنُ أَبِي العَاصِ قَالَ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا أَمَمتَ قَومًا فَأَخِفَّ بِهِم الصَّلاةَ**».

٣٩- باب متابعة الإمام والعمل بعده

٢١١- (٤٧٥) حَدَّثَنَا مُحرِزُ بنُ عَونِ بنِ أَبِي عَونٍ حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ الأشجعي أَبُو أَحمَدَ عَن الوَلِيدِ بنِ سَرِيعٍ مَولَى آلِ عَمرِو بنِ حُرَيثٍ عَن عَمرِو بنِ حُرَيثٍ قَالَ صَلَّيتُ خَلفَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الفَجرَ فَسَمِعتُهُ يَقرَأُ ﴿فَلا أُقسِمُ بِالخُنَّسِ الجَوَارِ الكُنَّسِ﴾ [التكوير:١٥-١٦] وَكَانَ لا يَحنِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهرَهُ حَتَّى يَستَتِمَّ سَاجِدًا.

٤٠- باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

٢١٢- (٤٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَن

الاعمَشِ عَن عُبَيدِ ابنِ الحَسَنِ عَن ابنِ أَبِي أَوفَى قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ ظَهرَهُ مِن الرُّكُوعِ قَالَ: «**سَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ اللهمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلءُ الارضِ وَمِلءُ مَا شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عُبَيدِ بنِ الحَسَنِ قَالَ سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ أَبِي أَوفَى قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَدعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ «**اللهمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلءُ الارضِ وَمِلءُ مَا شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ**».

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَ ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن مَجزَأَةَ بنِ زَاهِرٍ قَالَ سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ أَبِي أَوفَى يُحَدِّثُ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ «**اللهمَّ لَكَ الحَمدُ مِلءُ السَّمَاءِ وَمِلءُ الارضِ وَمِلءُ مَا شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ اللهمَّ طَهِّرنِي بِالثَّلجِ وَالبَرَدِ وَالمَاءِ البَارِدِ اللهمَّ طَهِّرنِي مِن الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوبُ الابيَضُ مِن الوَسَخِ**».

حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح قَالَ و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ كِلاهُمَا عَن شُعبَةَ بِهَذَا الاسنَادِ.

فِي رِوَايَةِ مُعَاذٍ«**كَمَا يُنَقَّى الثَّوبُ الابيَضُ مِن الدَّرَنِ**» وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ «**مِن الدَّنَسِ**».

٢١٣- (٤٧٧) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخبَرَنَا مَروَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشقِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ عَن عَطِيَّةَ بنِ قَيسٍ عَن قَزعَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِن الرُّكُوعِ قَالَ «**رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَالارضِ وَمِلءُ مَا شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ أَهلَ الثَّنَاءِ وَالمَجدِ أَحَقُّ مَا قَالَ العَبدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبدٌ اللهمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعطَيتَ وَلا مُعطِيَ لِمَا مَنَعتَ**

وَلا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ».

٢١٤- (٤٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا هُشَيمُ بنُ بَشِيرٍ أَخبَرَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ عَن قَيسِ بنِ سَعدٍ عَن عَطَاءٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِن الرُّكُوعِ قَالَ: «اللهمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلءُ الارضِ وَمَا بَينَهُمَا وَمِلءُ مَا شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ أَهلَ الثَّنَاءِ وَالمَجدِ لا مَانِعَ لِمَا أَعطَيتَ وَلا مُعطِيَ لِمَا مَنَعتَ وَلا يَنفَعُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ».

حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا حَفصٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا قَيسُ بنُ سَعدٍ عَن عَطَاءٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَولِهِ «وَمِلءُ مَا شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ» وَلَم يَذكُر مَا بَعدَهُ.

٤١- باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

٢١٥- (٤٧٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ أَخبَرَنِي سُلَيمَانُ بنُ سُحَيمٍ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ الله بنِ مَعبَدٍ عَن أَبِيهِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَشَفَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلفَ أَبِي بَكرٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَم يَبقَ مِن مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلا الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسلِمُ أَو تُرَى لَهُ أَلا وَإِنِّي نُهِيتُ أَن أَقرَأَ القُرآنَ رَاكِعًا أَو سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَن يُستَجَابَ لَكُم»

قَالَ أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن سُلَيمَانَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ أَخبَرَنِي سُلَيمَانُ بنُ سُحَيمٍ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ الله بنِ مَعبَدِ بنِ عَبَّاسٍ عَن أَبِيهِ عَن عَبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَشَفَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ السِّترَ وَرَأسُهُ

مَعصُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ «**اللهمَّ هَل بَلَّغتُ**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ «**إِنَّهُ لَم يَبقَ مِن مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلا الرُّؤيَا يَرَاهَا العَبدُ الصَّالِحُ أَو تُرَى لَهُ**» ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ سُفيَانَ.

٢١٦- (٤٨٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ قَالا أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ عَن يُونُسَ عَن ابنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِ الله بنِ حُنَينٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَهَانِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن أَقرَأَ رَاكِعًا أَو سَاجِدًا.

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن الوَلِيدِ يَعنِي ابنَ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ ابنُ عَبدِ الله بنِ حُنَينٍ عَن أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُول نَهَانِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن قِرَاءَةِ القُرآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ أَو سَاجِدٌ .

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ إِسحَقَ أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ أَخبَرَنِي زَيدُ بنُ أَسلَمَ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ الله بنِ حُنَينٍ عَن أَبِيهِ عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ نَهَانِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن القِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلا أَقُولُ نَهَاكُم .

حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ قَالا أَخبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ قَيسٍ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِ الله بنِ حُنَينٍ عَن أَبِيهِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَن عَلِيٍّ قَالَ نَهَانِي حِبِّي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن أَقرَأَ رَاكِعًا أَو سَاجِدًا.

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن نَافِعٍ ح و حَدَّثَنِي عِيسَى بنُ حَمَّادٍ المِصرِيُّ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ ح قَالَ وحَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي فُدَيكٍ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بنُ عُثمَانَ ح قَالَ وحَدَّثَنَا المُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى وَهُوَ القَطَّانُ عَن ابنِ عَجلانَ ح و حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ ح قَالَ وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ يَعنُونَ ابنَ جَعفَرٍ أَخبَرَنِي مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابنُ عَمرٍو ح قَالَ وحَدَّثَنِي هَنَّادُ ابنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا

عَبدَةُ عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَقَ كُلُّ هَؤُلاءِ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ الله بنِ حُنَينٍ عَن أَبِيهِ عَن عَلِيٍّ إِلا الضَّحَّاكَ وَابنَ عَجلانَ فَإِنَّهُمَا زَادَا عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَن عَلِيٍّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُم قَالُوا نَهَانِي عَن قِرَاءَةِ القُرآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ وَلَم يَذكُرُوا فِي رِوَايَتِهِم النَّهيَ عَنهَا فِي السُّجُودِ كَمَا ذَكَرَ الزُّهرِيُّ وَزَيدُ بنُ أَسلَمَ وَالوَلِيدُ بنُ كَثِيرٍ وَدَاوُدُ بنُ قَيسٍ.

وحَدَّثَنَاه قُتَيبَةُ عَن حَاتِمِ بنِ إِسمَاعِيلَ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ عَن عَبدِالله بنِ حُنَينٍ عَن عَلِيٍّ وَلَم يَذكُر فِي السُّجُودِ .

٢١٧- (٤٨١) وحَدَّثَنِي عَمرُو بنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي بَكرِ بنِ حَفصٍ عَن عَبدِ الله ابنِ حُنَينٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ نُهِيتُ أَن أَقرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ لا يَذكُرُ فِي الاسنَادِ عَلِيًّا .

٤٢- باب ما يقال في الركوع والسجود

٢١٨- (٤٨٢) وحَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ وَعَمرُو بنُ سَوَّادٍ قَالا حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن عَمرِو بنِ الحَارِثِ عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ عَن سُمَيٍّ مَولَى أَبِي بَكرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ ذَكوَانَ يُحَدِّثُ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«أَقرَبُ مَا يَكُونُ العَبدُ مِن رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكثِرُوا الدُّعَاءَ»** .

٢١٩- (٤٨٣) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بنُ عَبدِ الأعلَى قَالا أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يَحيَى بنُ أَيُّوبَ عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ عَن سُمَيٍّ مَولَى أَبِي بَكرٍ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ **«اللهمَّ اغفِر لِي ذَنبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»** .

٢٢٠- (٤٨٥) وحَدَّثَنِي حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قَالا حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ قَالَ قُلتُ لِعَطَاءٍ كَيفَ تَقُولُ أَنتَ فِي الرُّكُوعِ قَالَ أَمَّا سُبحَانَكَ

وَبِحَمدِكَ لا إِلَهَ إِلا أَنتَ فَأَخبَرَنِي ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ عَن عَائِشَةَ قَالَت افتَقَدتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيلَةٍ فَظَنَنتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعضِ نِسَائِهِ فَتَحَسَّستُ ثُمَّ رَجَعتُ فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَو سَاجِدٌ يَقُولُ: «**سُبحَانَكَ وَبِحَمدِكَ لا إِلَهَ إِلا أَنتَ**» فَقُلتُ بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي إِنِّي لَفِي شَأنٍ وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ.

٢٢١- (٤٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبَّانَ عَن الأعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن عَائِشَةَ قَالَت فَقَدتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَيلَةً مِن الفِرَاشِ فَالتَمَستُهُ فَوَقَعَت يَدِي عَلَى بَطنِ قَدَمَيهِ وَهُوَ فِي المَسجِدِ وَهُمَا مَنصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «**اللهمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِن سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِن عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنكَ لا أُحصِي ثَنَاءً عَلَيكَ أَنتَ كَمَا أَثنَيتَ عَلَى نَفسِكَ**».

٢٢٢- (٤٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ العَبدِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَن قَتَادَةَ عَن مُطَرِّفِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَّأَتهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعبَةُ أَخبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ سَمِعتُ مُطَرِّفَ بنَ عَبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَحَدَّثَنِي هِشَامٌ عَن قَتَادَةَ عَن مُطَرِّفٍ عَن عَائِشَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الحَدِيثِ.

٤٣- باب فضل السجود والحث عليه

٢٢٣-(٤٨٨) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ قَالَ سَمِعتُ الأوزَاعِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بنُ هِشَامٍ المُعَيطِيُّ حَدَّثَنِي مَعدَانُ بنُ أَبِي طَلحَةَ اليَعمَرِيُّ

قَالَ لَقِيتُ ثَوبَانَ مَولَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ أَخبِرنِي بِعَمَلٍ أَعمَلُهُ يُدخِلُنِي الله بِهِ الجَنَّةَ أَو قَالَ قُلتُ بِأَحَبِّ الاعمَالِ إِلَى الله فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلتُهُ فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ سَأَلتُ عَن ذَلِكَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**عَلَيكَ بِكَثرَةِ السُّجُودِ لله فَإِنَّكَ لا تَسجُدُ لله سَجدَةً إِلا رَفَعَكَ الله بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنكَ بِهَا خَطِيئَةً**».

قَالَ مَعدَانُ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّردَاءِ فَسَأَلتُهُ فَقَالَ لِي مِثلَ مَا قَالَ لِي ثَوبَانُ .

٢٢٤- (٤٨٩) حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا هِقلُ بنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعتُ الاوزَاعِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ كَعبٍ الاسلَمِيُّ قَالَ كُنتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي «سَل» فَقُلتُ أَسأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الجَنَّةِ قَالَ «**أَو غَيرَ ذَلِكَ**» قُلتُ هُوَ ذَاكَ قَالَ «**فَأَعِنِّي عَلَى نَفسِكَ بِكَثرَةِ السُّجُودِ**».

٤٤-باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة

٢٢٥- (٤٩١) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَكرٌ وَهُوَ ابنُ مُضَرَ عَن ابنِ الهَادِ عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ عَن العَبَّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا سَجَدَ العَبدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبعَةُ أَطرَافٍ وَجهُهُ وَكَفَّاهُ وَرُكبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ**».

٢٢٦-(٤٩٢) حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ سَوَّادٍ العَامِرِيُّ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ الحَارِثِ أَنَّ بُكَيرًا حَدَّثَهُ أَنَّ كُرَيبًا مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ عَن عَبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى عَبدَ الله بنَ الحَارِثِ يُصَلِّي وَرَأسُهُ مَعقُوصٌ مِن وَرَائِهِ فَقَامَ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ فَلَمَّا

انصَرَفَ أَقبَلَ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ مَا لَكَ وَرَأسِي فَقَالَ إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكتُوفٌ**».

٤٥-باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الأرض ورفع المرفقين عن الجنبين ورفع البطن عن الفخذين في السجود

٢٢٧-(٤٩٤) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُ الله بنُ إِيَادٍ عَن إِيَادٍ عَن البَرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا سَجَدتَ فَضَع كَفَّيكَ وَارفَع مِرفَقَيكَ**» .

٤٦-باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختم به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود والاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية وصفة الجلوس بين السجدتين وفي التشهد الأول

٢٢٨-(٤٩٦) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَابنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَن سُفيَانَ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ الاصَمِّ عَن عَمِّهِ يَزِيدَ بنِ الاصَمِّ عَن مَيمُونَةَ قَالَت :كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ لَو شَاءَت بَهمَةٌ أَن تَمُرَّ بَينَ يَدَيهِ لَمَرَّت .

٢٢٩-(٤٩٧) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ عَبدِ الله بنِ الأَصَمِّ عَن يَزِيدَ بنِ الاصَمِّ أَنَّهُ أَخبَرَهُ عَن مَيمُونَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَت: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ خَوَّى بِيَدَيهِ (يَعنِي جَنَّحَ)حَتَّى يُرَى وَضَحُ إِبطَيهِ مِن وَرَائِهِ وَإِذَا قَعَدَ اطمَأَنَّ عَلَى فَخِذِهِ اليُسرَى.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ (وَاللَّفظُ لِعَمرٍو)(قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ الاخَرُونَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ)حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ بُرقَانَ عَن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ عَن مَيمُونَةَ بِنتِ الحَارِثِ قَالَت كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى يَرَى مَن خَلفَهُ وَضَحَ إِبطَيهِ قَالَ وَكِيعٌ يَعنِي بَيَاضَهُمَا .

٢٣٠-(٤٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعنِي الاحمَرَ) عَن حُسَينٍ المُعَلِّمِ ح قَالَ وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ (وَاللَّفظُ لَه) قَالَ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا حُسَينٌ المُعَلِّمُ عَن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ عَن أَبِي الجَوزَاءِ عَن عَائِشَةَ قَالَت كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَستَفتِحُ الصَّلاةَ بِالتَّكبِيرِ وَالقِرَاءَةَ بِ الحَمد للهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَم يُشخِص رَأسَهُ وَلَم يُصَوِّبهُ وَلَكِن بَينَ ذَلِكَ وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِن الرُّكُوعِ لَم يَسجُد حَتَّى يَستَوِيَ قَائِمًا وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِن السَّجدَةِ لَم يَسجُد حَتَّى يَستَوِيَ جَالِسًا وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكعَتَينِ التَّحِيَّةَ وَكَانَ يَفرِشُ رِجلَهُ اليُسرَى وَيَنصِبُ رِجلَهُ اليُمنَى وَكَانَ يَنهَى عَن عُقبَةِ الشَّيطَانِ وَيَنهَى أَن يَفتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيهِ افتِرَاشَ السَّبُعِ وَكَانَ يَختِمُ الصَّلاةَ بِالتَّسلِيم

وَفِي رِوَايَةِ ابنِ نُمَيرٍ عَن أَبِي خَالِدٍ وَكَانَ يَنهَى عَن عَقِبِ الشَّيطَانِ .

٤٧- باب سترة المصلي

٢٣١- (٤٩٩) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا وَقَالَ الاخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو الاحوَصِ عَن سِمَاكٍ عَن مُوسَى بنِ طَلحَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : **«إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُم بَينَ يَدَيهِ مِثلَ مُؤخِرَةِ الرَّحلِ فَليُصَلِّ وَلا يُبَالِ مَن مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ»** .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثنَا عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيُّ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن مُوسَى بنِ طَلحَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي وَالدَّوَابُّ تَمُرُّ بَينَ أَيدِينَا فَذَكَرنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**مِثلُ مُؤخِرَةِ الرَّحلِ تَكُونُ بَينَ يَدَي أَحَدِكُم ثُمَّ لا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَينَ يَدَيهِ**» و قَالَ ابنُ نُمَيرٍ: «**فَلا يَضُرُّهُ مَن مَرَّ بَينَ يَدَيهِ**».

٢٣٢- (٥٠٠) حَدَّثنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثنَا عَبدُ الله بنُ يَزِيدَ أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ عَن أَبِي الاسوَدِ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَت سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن سُترَةِ المُصَلِّي فَقَالَ: «**مِثلُ مُؤخِرَةِ الرَّحلِ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثنَا عَبدُ الله بنُ يَزِيدَ أَخبَرَنَا حَيوَةُ عَن أَبِي الاسوَدِ مُحَمَّدِ ابنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ فِي غَزوَةِ تَبُوكَ عَن سُترَةِ المُصَلِّي فَقَالَ: «**كَمُؤخِرَةِ الرَّحلِ**».

٤٨- باب منع المار بين يدي المصلي

٢٣٣- (٥٠٦) حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي فُدَيكٍ عَن الضَّحَّاكِ بنِ عُثمَانَ عَن صَدَقَةَ بنِ يَسَارٍ عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُم يُصَلِّي فَلا يَدَع أَحَدًا يَمُرُّ بَينَ يَدَيهِ فَإِن أَبَى فَليُقَاتِلهُ فَإِنَّ مَعَهُ القَرِينَ**».

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ الحَنَفِيُّ حَدَّثنَا الضَّحَّاكُ بنُ عُثمَانَ حَدَّثنَا صَدَقَةُ بنُ يَسَارٍ قَالَ سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يَقُول إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثلِهِ.

٥٠- باب قدر ما يستر المصلي

٢٣٤- (٥١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ ح قَالَ و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَن يُونُسَ عَن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُم يُصَلِّي فَإِنَّهُ يَستُرُهُ إِذَا كَانَ بَينَ يَدَيهِ مِثلُ آخِرَةِ الرَّحلِ فَإِذَا لَم يَكُن بَينَ يَدَيهِ مِثلُ آخِرَةِ الرَّحلِ فَإِنَّهُ يَقطَعُ صَلاتَهُ الحِمَارُ وَالمَرأَةُ وَالكَلبُ الاسوَدُ**» .

قُلتُ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا بَالُ الكَلبِ الاسوَدِ مِن الكَلبِ الاحمَرِ مِن الكَلبِ الاصفَرِ قَالَ يَا ابنَ أَخِي سَأَلتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلتَنِي فَقَالَ: «**الكَلبُ الاسوَدُ شَيطَانٌ**» .

حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ ح قَالَ و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ ح قَالَ و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا وَهبُ ابنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح قَالَ و حَدَّثَنَا إِسحَقُ أَيضًا أَخبَرَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ قَالَ سَمِعتُ سَلمَ ابنَ أَبِي الذَّيَّالِ ح قَالَ و حَدَّثَنِي يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ المَعنِيُّ حَدَّثَنَا زِيَادٌ البَكَّائِيُّ عَن عَاصِمٍ الاحوَلِ كُلُّ هَؤُلاءِ عَن حُمَيدِ ابنِ هِلالٍ بِإِسنَادِ يُونُسَ كَنَحوِ حَدِيثِهِ .

٢٣٥- (٥١١) و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا المَخزُومِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ وَهُوَ ابنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ عَبدِ الله بنِ الاصَمِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ الاصَمِّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**يَقطَعُ الصَّلاةَ المَرأَةُ وَالحِمَارُ وَالكَلبُ وَيَقِي ذَلِكَ مِثلُ مُؤخِرَةِ الرَّحلِ**» .

٥١- باب الاعتراض بين يدي المصلي

٢٣٦- (٥١٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالَ زُهَيرٌ حَدَّثَنَا

وَكِيعٌ حَدَّثَنَا طَلحَةُ بنُ يَحيَى عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله قَالَ سَمِعتُهُ عَن عَائِشَةَ قَالَت كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِن اللَّيلِ وَأَنَا إِلَى جَنبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ وَعَلَيَّ مِرطٌ وَعَلَيهِ بَعضُهُ إِلَى جَنبِهِ .

٥٢- باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه

٢٣٧- (٥١٩) حَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ (وَاللَّفظُ لِعَمرٍو) قَالَ حَدَّثَنِي عِيسَى ابنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الاعمَشُ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرَأَيتُهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسجُدُ عَلَيهِ قَالَ وَرَأَيتُهُ يُصَلِّي فِي ثَوبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح قَالَ وحَدَّثَنِيهِ سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ .حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ كِلاهُمَا عَن الاعمَشِ بِهَذَا الاسنَادِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيبٍ وَاضِعًا طَرَفَيهِ عَلَى عَاتِقَيهِ وَرِوَايَةُ أَبِي بَكرٍ وَسُوَيدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ .

* * * * *

٥- كِتَابُ المَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلاةِ

٢٣٨- (٥٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ عَن أَبِي مَالِكٍ الأشجَعِيِّ عَن رِبعِيٍّ عَن حُذَيفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**فُضِّلنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلاثٍ جُعِلَت صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ المَلائِكَةِ وَجُعِلَت لَنَا الارضُ كُلُّهَا مَسجِدًا وَجُعِلَت تُربَتُهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَم نَجِد المَاءَ**» وَذَكَرَ خَصلَةً أُخرَى .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَن سَعدِ بنِ طَارِقٍ حَدَّثَنِي رِبعِيُّ ابنُ حِرَاشٍ عَن حُذَيفَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٢٣٩- (٥٢٣) و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ وَهُوَ ابنُ جَعفَرٍ عَنِ العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهَّ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**فُضِّلتُ عَلَى الأَنبِيَاءِ بِستٍّ أُعطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ وَنُصِرتُ بِالرُّعبِ وَأُحِلَّت لِيَ الغَنَائِمُ وَجُعِلَت لِيَ الأَرضُ طَهُورًا وَمَسجِدًا وَأُرسِلتُ إِلَى الخَلقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ**»

٢- باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة

٢٤٠- (٥٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ فَنَزَلَت: ﴿قَد نَرَى تَقَلُّبَ وَجهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبلَةً تَرضَاهَا فَوَلِّ وَجهَكَ شَطرَ المَسجِدِ الحَرَامِ﴾ [البقرة:١٤٤] فَمَرَّ رَجُلٌ مِن بَنِي سَلِمَةَ وَهُم رُكُوعٌ فِي صَلاةِ الفَجرِ وَقَد صَلَّوا رَكعَةً فَنَادَى أَلا إِنَّ القِبلَةَ قَد حُوِّلَت فَمَالُوا كَمَا هُم نَحوَ القِبلَةِ .

٣-باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد

٢٤١-(٥٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ (وَاللَّفظُ لابِي بَكرٍ) (قَالَ :سحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ عَدِيٍّ)عَن عُبَيدِ الله بنِ عَمرٍو عَن زَيدِ بنِ أَبِي أُنَيسَةَ عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ النَّجرَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جُندَبٌ قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَبلَ أَن يَمُوتَ بِخَمسٍ وَهُوَ يَقُولُ«إِنِّي أَبرَأُ إِلَى الله أَن يَكُونَ لِي مِنكُم خَلِيلٌ فَإِنَّ الله تَعَالَى قَد اتَّخَذَنِي خَلِيلا كَمَا اتَّخَذَ إِبرَاهِيمَ خَلِيلا وَلَو كُنتُ مُتَّخِذًا مِن أُمَّتِي خَلِيلا لاتَّخَذتُ أَبَا بَكرٍ خَلِيلا أَلا وَإِنَّ مَن كَانَ قَبلَكُم كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنبِيَائِهِم وَصَالِحِيهِم مَسَاجِدَ أَلا فَلا تَتَّخِذُوا القُبُورَ مَسَاجِدَ إِنِّي أَنهَاكُم عَن ذَلِكَ» .

٥-باب الندب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق

٢٤٣- (٥٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ الهَمدَانِيُّ أَبُو كُرَيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعمَشِ عَن إِبرَاهِيمَ عَنِ الأسود وَعَلقَمَةَ قَالا: أَتَينا عَبدَ الله بنَ مَسعُودٍ فِي دَارِهِ فَقَالَ أَصَلَّى هَؤُلاءِ خَلفَكُم فَقُلنَا لا قَالَ فَقُومُوا فَصَلُّوا فَلَم يَأمُرنَا بِأَذَانٍ وَلا إِقَامَةٍ قَالَ وَذَهَبنَا لِنَقُومَ خَلفَهُ فَأَخَذَ بِأَيدِينَا فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَن يَمِينِهِ والآخر عَن شِمَالِهِ قَالَ فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعنَا أَيدِيَنَا عَلَى رُكَبِنَا قَالَ فَضَرَبَ أَيدِيَنَا وَطَبَّقَ بَينَ كَفَّيهِ ثُمَّ أَدخَلَهُمَا بَينَ فَخِذَيهِ قَالَ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ إِنَّهُ سَتَكُونُ عَلَيكُم أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَن مِيقَاتِهَا وَيَخنُقُونَهَا إِلَى شَرَقِ المَوتَى فَإِذَا رَأَيتُمُوهُم قَد فَعَلُوا ذَلِكَ فَصَلُّوا الصَّلاةَ لِمِيقَاتِهَا وَاجعَلُوا صَلاتَكُم مَعَهُم سُبحَةً وَإِذَا كُنتُم ثَلاثَةً فَصَلُّوا جَمِيعًا وَإِذَا كُنتُم أَكثَرَ مِن ذَلِكَ فَليَؤُمَّكُم أَحَدُكُم وَإِذَا رَكَعَ

أَحدُكُم فَليُفرِش ذِرَاعَيهِ عَلَى فَخِذَيهِ وَليَجنأ وَليُطَبِّق بَينَ كَفَّيهِ فَلَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى اختِلافِ أَصَابِعِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَرَاهُم .

وحَدَّثَنَا مِنجَابُ بنُ الحَارِثِ التَّمِيمِيُّ أَخبَرَنَا ابنُ مُسهِرٍ ح قَالَ و حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح قَالَ و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدمَ حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ كُلُّهُم عَنِ الأعمش عَن إِبرَاهِيمَ عَن عَلقَمَةَ والأسود أَنَّهُمَا دَخَلا عَلَى عَبدِ الله بِمَعنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَفِي حَدِيثِ ابنِ مُسهِرٍ وَجَرِيرٍ فَلَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى اختِلافِ أَصَابِعِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِعٌ .

حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخبَرَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُوسَى عَن إِسرَائِيلَ عَن مَنصُورٍ عَن إِبرَاهِيمَ عَن عَلقَمَةَ والأسود أَنَّهُمَا دَخَلا عَلَى عَبدِ الله فَقَالَ أَصَلَّى مَن خَلفَكُم قَالَ نَعَم فَقَامَ بَينَهُمَا وَجَعَلَ أَحَدَهُمَا عَن يَمِينِهِ والآخر عَن شِمَالِهِ ثُمَّ رَكَعنَا فَوَضَعنَا أَيدِيَنَا عَلَى رُكَبِنَا فَضَرَبَ أَيدِيَنَا ثُمَّ طَبَّقَ بَينَ يَدَيهِ ثُمَّ جَعَلَهُمَا بَينَ فَخِذَيهِ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

٦- باب جواز الإقعاء على الكعبين

٢٤٤- (٥٣٦) حَدَّثَنَا إسحاق بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ ح قَالَ وحَدَّثَنَا حَسَنٌ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفظِ قَالا جَمِيعًا أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُول قُلنَا لابنِ عَبَّاسٍ فِي الاقعَاءِ عَلَى القَدَمَينِ فَقَالَ هِيَ السُّنَّةُ فَقُلنَا لَهُ إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِالرَّجُلِ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ بَل هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٧-باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته

٢٤٥- (٥٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَتَقَارَبَا فِي لَفظِ الحَدِيثِ قَالا حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَن حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ

عَن هِلالِ بنِ أَبِي مَيمُونَةَ عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ بَينَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذ عَطَسَ رَجُلٌ مِن القَومِ فَقُلتُ يَرحَمُكَ الله فَرَمَانِي القَومُ بِأَبصَارِهِم فَقُلتُ وَا ثُكل أُمِّيَاه مَا شَأنُكُم تَنظُرُونَ إِلَيَّ فَجَعَلُوا يَضرِبُونَ بِأَيدِيهِم عَلَى أَفخَاذِهِم فَلَمَّا رَأَيتُهُم يُصَمِّتُونَنِي لَكِنِّي سَكَتُّ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيتُ مُعَلِّمًا قَبلَهُ وَلا بَعدَهُ أَحسَنَ تَعلِيمًا مِنهُ فَوَالله مَا كَهَرَنِي وَلا ضَرَبَنِي وَلا شَتَمَنِي قَالَ : «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلاةَ لا يَصلُحُ فِيهَا شَيءٌ مِن كَلامِ النَّاسِ إِنَّمَا هُوَ التَّسبِيحُ وَالتَّكبِيرُ وَقِرَاءَةُ القُرآنِ**» .

أَو كَمَا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قُلتُ يَا رَسُولَ الله إِنِّي حَدِيثُ عَهدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَقَد جَاءَ الله بِالاسلامِ وَإِنَّ مِنَّا رِجَالا يَأتُونَ الكُهَّانَ قَالَ «**فَلا تَأتِهِم**» قَالَ وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ قَالَ: «**ذَاكَ شَيءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِم فَلا يَصُدَّنَّهُم**» قَالَ ابنُ الصَّبَّاحِ فَلا يَصُدَّنَّكُم قَالَ قُلتُ وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ قَالَ: «**كَانَ نَبِيٌّ مِن الأنبياء يَخُطُّ فَمَن وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ**» قَالَ وَكَانَت لِي جَارِيَةٌ تَرعَى غَنَمًا لِي قِبَلَ أُحُدٍ وَالجَوَّانِيَّةِ فَاطَّلَعتُ ذَاتَ يَومٍ فَإِذَا الذِّيبُ قَد ذَهَبَ بِشَاةٍ مِن غَنَمِهَا وَأَنَا رَجُلٌ مِن بَنِي آدَمَ آسَفُ كَمَا يَأسَفُونَ لَكِنِّي صَكَكتُهَا صَكَّةً فَأَتَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ قُلتُ يَا رَسُولَ الله أَفَلا أُعتِقُهَا قَالَ: «**ائتِنِي بِهَا**» فَأَتَيتُهُ بِهَا فَقَالَ لَهَا «**أَينَ الله**» قَالَت فِي السَّمَاءِ قَالَ: «**مَن أَنَا**» قَالَت أَنتَ رَسُولُ الله قَالَ : «**أَعتِقهَا فَإِنَّهَا مُؤمِنَةٌ**».

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الاوزَاعِيُّ عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الاسنَادِ نَحوَهُ .

٨- باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة

٢٤٦- (٥٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن

مُعَاوِيَةَ ابنِ صَالِحٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولانِيِّ عَن أَبِي الدَّردَاءِ قَالَ قَامَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعنَاهُ يَقُولُ : «**أَعُوذُ بِالله مِنكَ**» ثُمَّ قَالَ : «**أَلعَنُكَ بِلَعنَة الله ثَلاثًا**» وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيئًا فَلَمَّا فَرَغَ مِن الصَّلاةِ قُلنَا يَا رَسُولَ الله قَد سَمِعنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلاةِ شَيئًا لَم نَسمَعكَ تَقُولُهُ قَبلَ ذَلِكَ وَرَأَينَاكَ بَسَطتَ يَدَكَ قَالَ: «**إِنَّ عَدُوَّ الله إِبلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِن نَارٍ لِيَجعَلَهُ فِي وَجهِي فَقُلتُ أَعُوذُ بِالله مِنكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلتُ أَلعَنُكَ بِلَعنَةِ الله التَّامَّةِ فَلَم يَستَأخِر ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَرَدتُ أَخذَهُ وَالله لَولا دَعوَةُ أَخِينَا سُلَيمَانَ لاصبَحَ مُوثَقًا يَلعَبُ بِهِ وِلدَانُ أَهلِ المَدِينَةِ**» .

١٣ - باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها

٢٤٧- (٥٥٣) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسمَاءَ الضُّبَعِيُّ وَشَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ قَالا حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَولَى أَبِي عُيَينَةَ عَن يَحيَى بنِ عُقَيلٍ عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ عَن أَبِي الاسوَدِ الدِّيلِيِّ عَن أَبِي ذَرٍّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**عُرِضَت عَلَيَّ أَعمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوَجَدتُ فِي مَحَاسِنِ أَعمَالِهَا الاذَى يُمَاطُ عَن الطَّرِيقِ وَوَجَدتُ فِي مَسَاوِي أَعمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي المَسجِدِ لا تُدفَنُ**».

٢٤٨-(٥٥٤) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا كَهمَسٌ عَن يَزِيدَ ابنِ عَبدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ عَن أَبِيهِ قَالَ صَلَّيتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيتُهُ تَنَخَّعَ فَدَلَكَهَا بِنَعلِهِ .

وحَدَّثَنِي يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ عَنِ الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي العَلاءِ يَزِيدَ بنِ عَبدِ اللهَّ بنِ الشِّخِّيرِ عَن أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهَّ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَتَنَخَّعَ فَدَلَكَهَا بِنَعلِهِ اليُسرَى.

١٦- باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال وكراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين

٢٤٩- (٥٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (هُوَ ابنُ إِسمَاعِيلَ) عَن يَعقُوبَ بنِ مُجَاهِدٍ عَن ابنِ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ تَحَدَّثتُ أَنَا وَالقَاسِمُ عِندَ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا حَدِيثًا وَكَانَ القَاسِمُ رَجُلا لَحَّانَةً وَكَانَ لامِّ وَلَدٍ فَقَالَت لَهُ عَائِشَةُ مَا لَكَ لا تَحَدَّثُ كَمَا يَتَحَدَّثُ ابنُ أَخِي هَذَا أَمَا إِنِّي قَد عَلِمتُ مِن أَينَ أُتِيتَ هَذَا أَدَّبَتهُ أُمُّهُ وَأَنتَ أَدَّبَتكَ أُمُّكَ قَالَ فَغَضِبَ القَاسِمُ وَأَضَبَّ عَلَيهَا فَلَمَّا رَأَى مَائِدَةَ عَائِشَةَ قَد أُتِيَ بِهَا قَامَ قَالَت أَينَ قَالَ أُصَلِّي قَالَت اجلِس قَالَ إِنِّي أُصَلِّي قَالَت اجلِس غُدَرُ إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا صَلاةَ بِحَضرَةِ الطَّعَامِ وَلا هُوَ يُدَافِعُهُ الأَخبَثَان».

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ وَهُوَ ابنُ جَعفَرٍ أَخبَرَنِي أَبُو حَزرَةَ القَاصُّ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي عَتِيقٍ عَن عَائِشَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ وَلَم يَذكُر فِي الحَدِيثِ قِصَّةَ القَاسِمِ.

١٧- باب نهي من أكل ثومًا أو بصلاً أو كراثًا أو نحوها

٢٥٠- (٥٦٣) و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالَ عَبدٌ أَخبَرَنَا وَقَالَ ابنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن الزُّهرِيِّ عَن ابنِ المُسَيَّبِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَكَلَ مِن هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلا يَقرَبَنَّ مَسجِدَنَا وَلا يُؤذِيَنَّا بِرِيحِ الثُّومِ**».

٢٥١- (٥٦٥) و حَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عَن الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَم نَعدُ أَن فُتِحَت خَيبَرُ فَوَقَعنَا أَصحَابَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي تِلكَ البَقلَةِ الثُّومِ وَالنَّاسُ جِيَاعٌ فَأَكَلنَا مِنهَا أَكلا شَدِيدًا ثُمَّ رُحنَا

إِلَى المَسجِدِ فَوَجَدَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الرِّيحَ فَقَالَ «**مَن أَكَلَ مِن هَذِهِ الشَّجَرَةِ الخَبِيثَةِ شَيئًا فَلا يَقرَبَنَّا فِي المَسجِدِ**» فَقَالَ النَّاسُ حُرِّمَت حُرِّمَت فَبَلَغَ ذَاكَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :(**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيسَ بِي تَحرِيمُ مَا أَحَلَّ الله لِي وَلَكِنَّهَا شَجَرَةٌ أَكرَهُ رِيحَهَا**» .

٢٥٢- (٥٦٦) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأيلِيُّ وَأَحمَدُ بنُ عِيسَى قَالا حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرٌو عَن بُكَيرِ بنِ الاشَجِّ عَن ابنِ خَبَّابٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى زَرَّاعَةِ بَصَلٍ هُوَ وَأَصحَابُهُ فَنَزَلَ نَاسٌ مِنهُم فَأَكَلُوا مِنهُ وَلَم يَأكُل آخَرُونَ فَرُحنا إِلَيهِ فَدَعَا الَّذِينَ لَم يَأكُلُوا البَصَلَ وَأَخَّرَ الاخَرِينَ حَتَّى ذَهَبَ رِيحُهَا .

٢٥٣- (٥٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ عَن مَعدَانَ بنِ أَبِي طَلحَةَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ خَطَبَ يَومَ الجُمُعَةِ فَذَكَرَ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ أَبَا بَكرٍ قَالَ إِنِّي رَأَيتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي ثَلاثَ نَقَرَاتٍ وَإِنِّي لا أُرَاهُ إِلا حُضُورَ أَجَلِي وَإِنَّ أَقوَامًا يَأمُرُونَنِي أَن أَستَخلِفَ وَإِنَّ الله لَم يَكُن لِيُضَيِّعَ دِينَهُ وَلا خِلافَتَهُ وَلا الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَإِن عَجِلَ بِي أَمرٌ فَالخِلافَةُ شُورَى بَينَ هَؤُلاءِ السِّتَّةِ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنهُم رَاضٍ وَإِنِّي قَد عَلِمتُ أَنَّ أَقوَامًا يَطعَنُونَ فِي هَذَا الامرِ أَنَا ضَرَبتُهُم بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الاسلامِ فَإِن فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعدَاءُ الله الكَفَرَةُ الضُّلالُ ثُمَّ إِنِّي لا أَدَعُ بَعدِي شَيئًا أَهَمَّ عِندِي مِن الكَلالَةِ مَا رَاجَعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي شَيءٍ مَا رَاجَعتُهُ فِي الكَلالَةِ وَمَا أَغلَظَ لِي فِي شَيءٍ مَا أَغلَظَ لِي فِيهِ حَتَّى طَعَنَ بِإِصبَعِهِ فِي صَدرِي فَقَالَ يَا عُمَرُ أَلا تَكفِيكَ آيَةُ الصَّيفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ وَإِنِّي إِن أَعِش أَقضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ يَقضِي بِهَا مَن يَقرَأُ القُرآنَ وَمَن لا يَقرَأُ

القُرآنَ ثُمَّ قَالَ اللهمَّ إِنِّي أُشهِدُكَ عَلَى أُمَرَاءِ الامصَارِ وَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثتُهُم عَلَيهِم لِيَعدِلُوا عَلَيهِم وَلِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُم وَسُنَّةَ نَبِيِّهِم صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَيَقسِمُوا فِيهِم فَيئَهُم وَيَرفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشكَلَ عَلَيهِم مِن أَمرِهِم ثُمَّ إِنَّكُم أَيُّهَا النَّاسُ تَأكُلُونَ شَجَرَتَينِ لا أَرَاهُمَا إِلا خَبِيثَتَينِ هَذَا البَصَلَ وَالثُّومَ لَقَد رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِن الرَّجُلِ فِي المَسجِدِ أَمَرَ بِهِ فَأُخرِجَ إِلَى البَقِيعِ فَمَن أَكَلَهُمَا فَليُمِتهُمَا طَبخًا .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ ح قَالَ و حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ كِلاهُمَا عَن شَبَابَةَ بنِ سَوَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعبَةُ جَمِيعًا عَن قَتَادَةَ فِي هَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ .

١٨- باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد

٢٥٤- (٥٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرٍو حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ عَن حَيوَةَ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أَبِي عَبدِ الله مَولَى شَدَّادِ بنِ الهَادِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُول قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن سَمِعَ رَجُلا يَنشُدُ ضَالَّةً فِي المَسجِدِ فَليَقُل لا رَدَّهَا الله عَلَيكَ فَإِنَّ المَسَاجِدَ لَم تُبنَ لِهَذَا**» .

و حَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا المُقرِئُ حَدَّثَنَا حَيوَةُ قَالَ سَمِعتُ أَبَا الاسوَدِ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِ الله مَولَى شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثلِهِ .

٢٥٥- (٥٦٩) و حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا الثَّورِيُّ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ أَنَّ رَجُلا نَشَدَ فِي المَسجِدِ فَقَالَ مَن دَعَا إِلَى الجَمَلِ الاحمَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لا وَجَدتَ إِنَّمَا بُنِيَت**

المَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَت لَهُ» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن أَبِي سِنَانٍ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَلَّى قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مَن دَعَا إِلَى الجَمَلِ الاحمَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لا وَجَدتَ إِنَّمَا بُنِيَت المَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَت لَهُ» .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن مُحَمَّدِ بنِ شَيبَةَ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن ابنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ جَاءَ أَعرَابِيٌّ بَعدَ مَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلاةَ الفَجرِ فَأَدخَلَ رَأسَهُ مِن بَابِ المَسجِدِ فَذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِهِمَا قَالَ مُسلِم هُوَ شَيبَةُ بنُ نَعَامَةَ أَبُو نَعَامَةَ رَوَى عَنهُ مِسعَرٌ وَهُشَيمٌ وَجَرِيرٌ وَغَيرُهُم مِن الكُوفِيِّينَ .

١٩ - باب السهو في الصلاة والسجود له

٢٥٦- (٥٧١) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلالٍ عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُم فِي صَلاتِهِ فَلَم يَدرِ كَم صَلَّى ثَلاثًا أَم أَربَعًا فَليَطرَحِ الشَّكَّ وَليَبنِ عَلَى مَا استَيقَنَ ثُمَّ يَسجُدُ سَجدَتَينِ قَبلَ أَن يُسَلِّمَ فَإِن كَانَ صَلَّى خَمسًا شَفَعنَ لَهُ صَلاتَهُ وَإِن كَانَ صَلَّى إِتمَامًا لاربَعٍ كَانَتَا تَرغِيمًا لِلشَّيطَانِ» .

حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ وَهبٍ حَدَّثَنِي عَمِّي عَبدُ الله حَدَّثَنِي دَاوُدُ بنُ قَيسٍ عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ بِهَذَا الإسناد وَفِي مَعنَاهُ قَالَ يَسجُدُ سَجدَتَينِ قَبلَ السَّلامِ كَمَا قَالَ سُلَيمَانُ بنُ بِلالٍ .

٢٥٧-(٥٧٤) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ جَمِيعًا عَن ابنِ عُلَيَّةَ قَالَ زُهَيرٌ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَن خَالِدٍ عَن أَبِي قِلابَةَ عَن أَبِي المُهَلَّبِ عَن عِمرَانَ بنِ

حُصَينٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى العَصرَ فَسَلَّمَ فِي ثَلاثِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ دَخَلَ مَنزِلَهُ فَقَامَ إِلَيهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الخِربَاقُ وَكَانَ فِي يَدَيهِ طُولٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله فَذَكَرَ لَهُ صَنِيعَهُ وَخَرَجَ غَضبَانَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى انتَهَى إِلَى النَّاسِ فَقَالَ «**أَصَدَقَ هَذَا**» قَالُوا نَعَم فَصَلَّى رَكعَةً ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ .

و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عَبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهُوَ الحَذَّاءُ عَن أَبِي قِلابَةَ عَن أَبِي المُهَلَّبِ عَن عِمرَانَ بنِ الحُصَينِ قَالَ سَلَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلاثِ رَكَعَاتٍ مِن العَصرِ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الحُجرَةَ فَقَامَ رَجُلٌ بَسِيطُ اليَدَينِ فَقَالَ أَقُصِرَت الصَّلاةُ يَا رَسُولَ الله فَخَرَجَ مُغضَبًا فَصَلَّى الرَّكعَةَ الَّتِي كَانَ تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَي السَّهوِ ثُمَّ سَلَّمَ .

٢١- باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليدين على الفخذين

٢٥٨- (٥٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعمَرِ بنِ رِبعِيٍّ القَيسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ المَخزُومِيُّ عَن عَبدِ الوَاحِدِ وَهُوَ ابنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنِي عَامِرُ بنُ عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ عَن أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلاةِ جَعَلَ قَدَمَهُ اليُسرَى بَينَ فَخِذِهِ وَسَاقِهِ وَفَرَشَ قَدَمَهُ اليُمنَى وَوَضَعَ يَدَهُ اليُسرَى عَلَى رُكبَتِهِ اليُسرَى وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمنَى عَلَى فَخِذِهِ اليُمنَى وَأَشَارَ بِإِصبَعِهِ .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن ابنِ عَجلانَ ح قَالَ و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَاللَّفظ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الاحمَرُ عَن ابنِ عَجلانَ عَن عَامِرِ بنِ عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ عَن أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَعَدَ يَدعُو وَضَعَ يَدَهُ اليُمنَى عَلَى فَخِذِهِ اليُمنَى وَيَدَهُ اليُسرَى عَلَى فَخِذِهِ اليُسرَى وَأَشَارَ بِإِصبَعِهِ السَّبَّابَةِ وَوَضَعَ إِبهَامَهُ عَلَى إِصبَعِهِ الوُسطَى وَيُلقِمُ كَفَّهُ اليُسرَى رُكبَتَهُ .

٢٥٩ - (٥٨٠) و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالَ عَبدٌ أَخبَرَنَا وَقَالَ ابنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن عُبَيدِ الله بنِ عُمَرَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلاةِ وَضَعَ يَدَيهِ عَلَى رُكبَتَيهِ وَرَفَعَ إِصبَعَهُ اليُمنَى الَّتِي تَلِي الابهَامَ فَدَعَا بِهَا وَيَدَهُ اليُسرَى عَلَى رُكبَتِهِ اليُسرَى بَاسِطَهَا عَلَيهَا .

و حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن أَيُّوبَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ وَضَعَ يَدَهُ اليُسرَى عَلَى رُكبَتِهِ اليُسرَى وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمنَى عَلَى رُكبَتِهِ اليُمنَى وَعَقَدَ ثَلاثَةً وَخَمسِينَ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن مُسلِمِ بنِ أَبِي مَريَمَ عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ المُعَاوِيِّ أَنَّهُ قَالَ رَآنِي عَبدُ الله بنُ عُمَرَ وَأَنَا أَعبَثُ بِالحَصَى فِي الصَّلاةِ فَلَمَّا انصَرَفَ نَهَانِي فَقَالَ اصنع كَمَا كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَصنَعُ فَقُلتُ وَكَيفَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَصنَعُ قَالَ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلاةِ وَضَعَ كَفَّهُ اليُمنَى عَلَى فَخِذِهِ اليُمنَى وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا وَأَشَارَ بِإِصبَعِهِ الَّتِي تَلِي الابهَامَ وَوَضَعَ كَفَّهُ اليُسرَى عَلَى فَخِذِهِ اليُسرَى .

حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن مُسلِمِ بنِ أَبِي مَريَمَ عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ المُعَاوِيِّ قَالَ صَلَّيتُ إِلَى جَنبِ ابنِ عُمَرَ فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ مَالِكٍ وَزَادَ قَالَ سُفيَانُ فَكَانَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بِهِ عَن مُسلِمٍ ثُمَّ حَدَّثَنِيهِ مُسلِمٌ .

٢٢ - باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته

٢٦٠ - (٥٨١) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن شُعبَةَ عَنِ الحَكَمِ

وَمَنصُورٍ عَن مُجَاهِدٍ عَن أَبِي مَعمَرٍ أَنَّ أَمِيرًا كَانَ بِمَكَّةَ يُسَلِّمُ تَسلِيمَتَينِ فَقَالَ عَبدُ اللهِ أَنَّى عَلِقَهَا قَالَ الحَكَمُ فِي حَدِيثِهِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفعَلُهُ.

و حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن شُعبَةَ عَنِ الحَكَمِ عَن مُجَاهِدٍ عَن أَبِي مَعمَرٍ عَن عَبدِ اللهِ قَالَ شُعبَةُ رَفَعَهُ مَرَّةً أَنَّ أَمِيرًا أَو رَجُلًا سَلَّمَ تَسلِيمَتَينِ فَقَالَ عَبدُ اللهِ أَنَّى عَلِقَهَا.

٢٦١- (٥٨٢) و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ عَن إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ عَن أَبِيهِ قَالَ كُنتُ أَرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَن يَمِينِهِ وَعَن يَسَارِهِ حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ .

٢٥- باب ما يستعاذ منه في الصلاة

٢٦٢- (٥٨٨) و حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ وَابنُ نُمَيرٍ وَأَبُو كُرَيبٍ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ جَمِيعًا عَن وَكِيعٍ قَالَ أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الاوزَاعِيُّ عَن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عَائِشَةَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ وَعَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : **«إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُم فَليَستَعِذ بِاللهِ مِن أَربَعٍ يَقُولُ اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِن عَذَابِ القَبرِ وَمِن فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ وَمِن شَرِّ فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ»** .

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عَمرٍو عَن طَاوُسٍ قَالَ سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُول قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : **«عُوذُوا بِاللهِ مِن عَذَابِ اللهِ عُوذُوا بِاللهِ مِن عَذَابِ القَبرِ عُوذُوا بِاللهِ مِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ عُوذُوا بِاللهِ مِن فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ»** .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن ابنِ طَاوُسٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن

النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِثلَهُ .

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن أَبِي الزِّنَادِ عَن الأعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِثلَهُ .

٢٦٣- (٥٩٠) و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيهِ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن طَاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُم هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ القُرآنِ يَقُولُ: «**قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ جَهَنَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ**».

قَالَ مسلِم بن الحَجَّاج بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابنِهِ أَدَعَوتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ فَقَالَ لَا قَالَ أَعِد صَلَاتَكَ لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَن ثَلَاثَةٍ أَو أَربَعَةٍ أَو كَمَا قَالَ.

٢٦- باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته

٢٦٤- (٥٩١) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ رُشَيدٍ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ عَن الاوزَاعِيِّ عَن أَبِي عَمَّارٍ اسمُهُ شَدَّادُ ابنُ عَبدِ الله عَن أَبِي أَسمَاءَ عَن ثَوبَانَ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا انصَرَفَ مِن صَلَاتِهِ استَغفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ : «**اللهمَّ أَنتَ السَّلَامُ وَمِنكَ السَّلَامُ تَبَارَكتَ ذَا الجَلَالِ وَالاكرَامِ**» .

قَالَ الوَلِيدُ فَقُلتُ لِلأَوزَاعِيِّ كَيفَ الاستِغفَارُ قَالَ تَقُولُ أَستَغفِرُ الله أَستَغفِرُ الله .

٢٦٥- (٥٩٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَابنُ نُمَيرٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن عَاصِمٍ عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ عَن عَائِشَةَ قَالَت كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ لَم يَقعُد إِلا مِقدَارَ مَا يَقُولُ : «**اللهمَّ أَنتَ السَّلَامُ وَمِنكَ السَّلَامُ تَبَارَكتَ ذَا الجَلَالِ وَالاكرَامِ**» .وَفِي رِوَايَةِ ابنِ نُمَيرٍ «**يَا ذَا الجَلَالِ وَالاكرَامِ**» .

و حَدَّثَنَاه ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعنِي الاحمَرَ عَن عَاصِمٍ بِهَذَا الاسنَادِ وَقَالَ : «يَا ذَا الجَلالِ وَالاكرَامِ» .

و حَدَّثَنَا عَبدُ الوَارِثِ بنُ عَبدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَاصِمٍ عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ وَخَالِدٍ عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ كِلاهُمَا عَن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثلِهِ غَيرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :(يَا ذَا الجَلالِ وَالاكرَامِ) .

٢٦٦- (٥٩٤) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ قَالَ كَانَ ابنُ الزُّبَيرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ : «**لا إِلَهَ إِلا الله وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله لا إِلَهَ إِلا الله وَلا نَعبُدُ إِلا إِيَّاهُ لَهُ النِّعمَةُ وَلَهُ الفَضلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ لا إِلَهَ إِلا الله مُخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَو كَرِهَ الكَافِرُونَ**» وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ .

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ مَولًى لَهُم أَنَّ عَبدَ الله بنَ الزُّبَيرِ كَانَ يُهَلِّلُ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ نُمَيرٍ وَقَالَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ يَقُولُ ابنُ الزُّبَيرِ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ .

وحَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بنُ أَبِي عُثمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيرِ قَالَ سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ الزُّبَيرِ يَخطُبُ عَلَى هَذَا المِنبَرِ وَهُوَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ فِي دُبُرِ الصَّلاةِ أَو الصَّلَوَاتِ فَذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ هِشَامِ بنِ عُروَةَ .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن يَحيَى بنِ عَبدِ الله بنِ سَالِمٍ عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ أَنَّ أَبَا الزُّبَيرِ المَكِّيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبدَ الله بنَ الزُّبَيرِ وَهُوَ يَقُولُ

فِي إِثرِ الصَّلاةِ إِذَا سَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِهِمَا وَقَالَ فِي آخِرِهِ وَكَانَ يَذكُرُ ذَلِكَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٢٦٧- (٥٩٦) و حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عِيسَى أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ أَخبَرَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ قَالَ سَمِعتُ الحَكَمَ بنَ عُتَيبَةَ يُحَدِّثُ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى عَن كَعبِ بنِ عُجرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**مُعقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَو فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكتُوبَةٍ ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَسبِيحَةً وَثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَحمِيدَةً وَأَربَعٌ وَثَلاثُونَ تَكبِيرَةً**».

حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ حَدَّثَنَا حَمزَةُ الزَّيَّاتُ عَن الحَكَمِ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى عَن كَعبِ بنِ عُجرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مُعقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ** (أَو فَاعِلُهُنَّ) **ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَسبِيحَةً وَثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَحمِيدَةً وَأَربَعٌ وَثَلاثُونَ تَكبِيرَةً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ**» .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا أَسبَاطُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ قَيسٍ المُلائِيُّ عَن الحَكَمِ بِهَذَا الإِسناد مِثلَهُ .

٢٦٨- (٥٩٧) حَدَّثَنِي عَبدُ الحَمِيدِ بنُ بَيَانٍ الوَاسِطِيُّ أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِ الله عَن سُهَيلٍ عَن أَبِي عُبَيدٍ المَذحِجِيِّ قَالَ مُسلِم أَبُو عُبَيدٍ مَولَى سُلَيمَانَ بنِ عَبدِ المَلِكِ عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**مَن سَبَّحَ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَحَمِدَ الله ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبَّرَ الله ثَلاثًا وَثَلاثِينَ فَتِلكَ تِسعَةٌ وَتِسعُونَ وَقَالَ تَمَامَ المِائَةِ لا إِلَهَ إِلا الله وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ غُفِرَت خَطَايَاهُ وَإِن كَانَت مِثلَ زَبَدِ البَحرِ**» .

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّاءَ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِي عُبَيدٍ عَن عَطَاءٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٢٧- باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة

٢٦٩- (٥٩٩) قَالَ مُسلِم وَحُدِّثتُ عَن يَحيَى بنِ حَسَّانَ وَيُونُسَ المُؤَدِّبِ وَغَيرِهِمَا قَالُوا حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بنُ القَعقَاعِ حَدَّثَنَا أَبُو زُرعَةَ قَالَ سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُول كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَهَضَ مِن الرَّكعَةِ الثَّانِيَةِ استَفتَحَ القِرَاءَةَ بِـ ﴿الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ وَلَم يَسكُت .

٢٧٠-(٦٠٠) و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخبَرَنَا قَتَادَةُ وَثَابِتٌ وَحُمَيدٌ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَد حَفَزَهُ النَّفَسُ فَقَالَ الحَمدُ للهِ حَمدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلاتَهُ قَالَ «**أَيُّكُم المُتَكَلِّمُ بِالكَلِمَاتِ**» فَأَرَمَّ القَومُ فَقَالَ «**أَيُّكُم المُتَكَلِّمُ بِهَا فَإِنَّهُ لَم يَقُل بَأسًا**» فَقَالَ رَجُلٌ جِئتُ وَقَد حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلتُهَا فَقَالَ «**لَقَد رَأَيتُ اثنَي عَشَرَ مَلَكًا يَبتَدِرُونَهَا أَيُّهُم يَرفَعُهَا**».

٢٧١-(٦٠١) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ أَخبَرَنِي الحَجَّاجُ بنُ أَبِي عُثمَانَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن عَونِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ بَينَمَا نَحنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذ قَالَ رَجُلٌ مِن القَومِ اللهُ أَكبَرُ كَبِيرًا وَالحَمدُ للهِ كَثِيرًا وَسُبحَانَ اللهِ بُكرَةً وَأَصِيلا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**مَن القَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا**» قَالَ رَجُلٌ مِن القَومِ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ «**عَجِبتُ لَهَا فُتِحَت لَهَا أَبوَابُ السَّمَاءِ**» قَالَ ابنُ عُمَرَ فَمَا تَرَكتُهُنَّ مُنذُ سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ.

٢٩- باب متى يقوم الناس للصلاة

٢٧٢-(٦٠٦) و حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا سِمَاكُ ابنُ حَربٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ بِلالٌ يُؤَذِّنُ إِذَا دَحَضَت فَلا يُقِيمُ حَتَّى يَخرُجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا خَرَجَ أَقَامَ الصَّلاةَ حِينَ يَرَاهُ .

٣٠- باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة

٢٧٣-(٦٠٩) و حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ المُبَارَكِ عَن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ عَن الزُّهرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عُروَةُ عَن عَائِشَةَ قَالَت قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .ح قَالَ:وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ كِلاهُمَا عَن ابنِ وَهبٍ وَالسِّيَاقُ لِحَرمَلَةَ قَالَ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ أَنَّ عُروَةَ بنَ الزُّبَيرِ حَدَّثَهُ عَن عَائِشَةَ قَالَت قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**مَن أَدرَكَ مِن العَصرِ سَجدَةً قَبلَ أَن تَغرُبَ الشَّمسُ أَو مِن الصُّبحِ قَبلَ أَن تَطلُعَ فَقَد أَدرَكَهَا**» وَالسَّجدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرَّكعَةُ .

٣١- باب أوقات الصلوات الخمس

٢٧٤-(٦١٢) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قَالا حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي أَيُّوبَ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرٍو أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا صَلَّيتُم الفَجرَ فَإِنَّهُ وَقتٌ إِلَى أَن يَطلُعَ قَرنُ الشَّمسِ الاوَّلُ ثُمَّ إِذَا صَلَّيتُم الظُّهرَ فَإِنَّهُ وَقتٌ إِلَى أَن يَحضُرَ العَصرُ فَإِذَا صَلَّيتُم العَصرَ فَإِنَّهُ وَقتٌ إِلَى أَن تَصفَرَّ الشَّمسُ فَإِذَا صَلَّيتُم المَغرِبَ فَإِنَّهُ وَقتٌ إِلَى أَن يَسقُطَ الشَّفَقُ فَإِذَا صَلَّيتُم العِشَاءَ فَإِنَّهُ وَقتٌ إِلَى نِصفِ اللَّيلِ** » .

حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي أَيُّوبَ وَاسمَه يَحيَى ابنُ مَالِكٍ الأزدي وَيُقَالُ المَرَاغِيُّ وَالمَرَاغُ حَيٌّ مِن الأزدِ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرٍو عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**وَقتُ الظُّهرِ مَا لَم يَحضُرِ العَصرُ وَوَقتُ العَصرِ مَا لَم تَصفَرَّ الشَّمسُ وَوَقتُ المَغرِبِ مَا لَم يَسقُط ثَورُ الشَّفَقِ وَوَقتُ العِشَاءِ إِلَى نِصفِ اللَّيلِ وَوَقتُ الفَجرِ مَا لَم تَطلُع الشَّمسُ** » .

حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ح قَالَ و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ كِلاهُمَا عَن شُعبَةَ بِهَذَا الاسنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا قَالَ شُعبَةُ رَفَعَهُ مَرَّةً وَلَم يرفعهُ مَرَّتَينِ .

و حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن أَبِي أَيُّوبَ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرٍو أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**وَقتُ الظُّهرِ إِذَا زَالَت الشَّمسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ مَا لَم يَحضُر العَصرُ وَوَقتُ العَصرِ مَا لَم تَصفَرَّ الشَّمسُ وَوَقتُ صَلاةِ المَغرِبِ مَا لَم يَغِب الشَّفَقُ وَوَقتُ صَلاةِ العِشَاءِ إِلَى نِصفِ اللَّيلِ الاوسَطِ وَوَقتُ صَلاةِ الصُّبحِ مِن طُلُوعِ الفَجرِ مَا لَم تَطلُع الشَّمسُ فَإِذَا طَلَعَت الشَّمسُ فَأَمسِك عَن الصَّلاةِ فَإِنَّهَا تَطلُعُ بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ**» .

و حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ يُوسُفَ الأزدي حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِ الله بنِ رَزِينٍ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ يَعنِي ابنَ طَهمَانَ عَن الحَجَّاجِ وَهُوَ ابنُ حَجَّاجٍ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي أَيُّوبَ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرٍو ابنِ العَاصِ أَنَّهُ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن وَقتِ الصَّلَوَاتِ فَقَالَ «**وَقتُ صَلاةِ الفَجرِ مَا لَم يَطلُع قَرنُ الشَّمسِ الاوَّلُ وَوَقتُ صَلاةِ الظُّهرِ إِذَا زَالَت الشَّمسُ عَن بَطنِ السَّمَاءِ مَا لَم يَحضُر العَصرُ وَوَقتُ صَلاةِ العَصرِ مَا لَم تَصفَرَّ الشَّمسُ وَيَسقُط قَرنُهَا الاوَّلُ وَوَقتُ صَلاةِ المَغرِبِ إِذَا غَابَت الشَّمسُ مَا لَم يَسقُط الشَّفَقُ وَوَقتُ صَلاةِ العِشَاءِ إِلَى نِصفِ اللَّيلِ**» .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ سَمِعتُ أَبِي يَقُول لا يُستَطَاعُ العِلمُ بِرَاحَةِ الجِسمِ.

٢٧٥-(٦١٣) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَعُبَيدُ الله بنُ سَعِيدٍ كِلاهُمَا عَن الازرَقِ قَالَ زُهَيرٌ حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ يُوسُفَ الازرَقُ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلا سَأَلَهُ عَن

وَقتِ الصَّلاةِ فَقَالَ لَهُ: «صَلِّ مَعَنَا هَذَينِ يَعني اليَومَينِ» فَلَمَّا زَالَت الشَّمسُ أَمَرَ بِلالا فَأَذَّنَ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهرَ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ العَصرَ وَالشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ بَيضَاءُ نَقِيَّةٌ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ المَغرِبَ حِينَ غَابَت الشَّمسُ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ العِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الفَجرَ حِينَ طَلَعَ الفَجرُ فَلَمَّا أَن كَانَ اليَومُ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبرَدَ بِالظُّهرِ فَأَبرَدَ بِهَا فَأَنعَمَ أَن يُبرِدَ بِهَا وَصَلَّى العَصرَ وَالشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ أَخَّرَهَا فَوقَ الَّذِي كَانَ وَصَلَّى المَغرِبَ قَبلَ أَن يَغِيبَ الشَّفَقُ وَصَلَّى العِشَاءَ بَعدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ وَصَلَّى الفَجرَ فَأَسفَرَ بِهَا ثُمَّ قَالَ أَينَ السَّائِلُ عَن وَقتِ الصَّلاةِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا يَا رَسُولَ الله قَالَ : «**وَقتُ صَلاتِكُم بَينَ مَا رَأَيتُم**» .

و حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَرعَرَةَ السَّامِيُّ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَلقَمَةَ ابنِ مَرثَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ أَنَّ رَجُلا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَن مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ فَقَالَ : «**اشهَد مَعَنَا الصَّلاةَ**» فَأَمَرَ بِلالا فَأَذَّنَ بِغَلَسٍ فَصَلَّى الصُّبحَ حِينَ طَلَعَ الفَجرُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهرِ حِينَ زَالَت الشَّمسُ عَن بَطنِ السَّمَاءِ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالعَصرِ وَالشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالمَغرِبِ حِينَ وَجَبَت الشَّمسُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالعِشَاءِ حِينَ وَقَعَ الشَّفَقُ ثُمَّ أَمَرَهُ الغَدَ فَنَوَّرَ بِالصُّبحِ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهرِ فَأَبرَدَ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالعَصرِ وَالشَّمسُ بَيضَاءُ نَقِيَّةٌ لَم تُخَالِطهَا صُفرَةٌ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالمَغرِبِ قَبلَ أَن يَقَعَ الشَّفَقُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالعِشَاءِ عِندَ ذَهَابِ ثُلُثِ اللَّيلِ أَو بَعضِهِ شَكَّ حَرَمِيٌّ فَلَمَّا أَصبَح قَالَ أَينَ السَّائِلُ مَا بَينَ مَا رَأَيتَ وَقتٌ.

٢٧٦-(٦١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا بَدرُ بنُ عُثمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي مُوسَى عَن أَبِيهِ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَاهُ سَائِلٌ يَسأَلُهُ عَن مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ فَلَم يَرُدَّ عَلَيهِ شَيئًا قَالَ فَأَقَامَ الفَجرَ حِينَ انشَقَّ الفَجرُ وَالنَّاسُ لا يَكَادُ يَعرِفُ بَعضُهُم بَعضًا ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالظُّهرِ حِينَ زَالَت الشَّمسُ

وَالقَائِلُ يَقُولُ قَد انتَصَفَ النَّهارُ وَهُوَ كَانَ أَعلَمَ مِنهُم ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالعَصرِ وَالشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالمَغرِبِ حِينَ وَقَعَت الشَّمسُ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ العِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ أَخَّرَ الفَجرَ مِن الغَدِ حَتَّى انصَرَفَ مِنهَا وَالقَائِلُ يَقُولُ قَد طَلَعَت الشَّمسُ أَو كَادَت ثُمَّ أَخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِن وَقتِ العَصرِ بِالأَمسِ ثُمَّ أَخَّرَ العَصرَ حَتَّى انصَرَفَ مِنهَا وَالقَائِلُ يَقُولُ قَد احمَرَّت الشَّمسُ ثُمَّ أَخَّرَ المَغرِبَ حَتَّى كَانَ عِندَ سُقُوطِ الشَّفَقِ ثُمَّ أَخَّرَ العِشَاءَ حَتَّى كَانَ ثُلُثُ اللَّيلِ الأَوَّلِ ثُمَّ أَصبَحَ فَدَعَا السَّائِلَ فَقَالَ «**الوَقتُ بَينَ هَذَينِ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن بَدرِ بنِ عُثمَانَ عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي مُوسَى سَمِعَهُ مِنهُ عَن أَبِيهِ أَنَّ سَائِلا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَن مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ نُمَيرٍ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ فَصَلَّى المَغرِبَ قَبلَ أَن يَغِيبَ الشَّفَقُ فِي اليَومِ الثَّانِي .

٣٣- باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر

٢٧٧-(٦١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ كِلاهُمَا عَن يَحيَى القَطَّانِ وَابنِ مَهدِيٍّ ح قَالَ ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن شُعبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بنُ حَربٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ ح قَالَ ابنُ المُثَنَّى وَحَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن شُعبَةَ عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهرَ إِذَا دَحَضَت الشَّمسُ .

٢٧٨- (٦١٩) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الاحوَصِ سَلامُ بنُ سُلَيمٍ عَن أَبِي إِسحَقَ عَن سَعِيدِ بنِ وَهبٍ عَن خَبَّابٍ قَالَ شَكَونَا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الصَّلاةَ فِي الرَّمضَاءِ فَلَم يُشكِنَا .

و حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ وَعَونُ بنُ سَلامٍ قَالَ عَونٌ أَخبَرَنَا و قَالَ ابنُ يُونُسَ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَقَ عَن سَعِيدِ بنِ وَهبٍ عَن خَبَّابٍ قَالَ أَتَينَا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَشَكَونَا إِلَيهِ حَرَّ الرَّمضَاءِ فَلَم يُشكِنَا .

قَالَ زُهَيرٌ قُلتُ لابِي إِسحَقَ أَفِي الظُّهرِ قَالَ نَعَم قُلتُ أَفِي تَعجِيلِهَا قَالَ نَعَم .

٣٤- باب استحباب التبكير بالعصر

٢٧٩-(٦٢٢) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَمُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ عَن العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالبَصرَةِ حِينَ انصَرَفَ مِن الظُّهرِ وَدَارُهُ بِجَنبِ المَسجِدِ فَلَمَّا دَخَلنَا عَلَيهِ قَالَ أَصَلَّيتُم العَصرَ فَقُلنَا لَهُ إِنَّمَا انصَرَفنَا السَّاعَةَ مِن الظُّهرِ قَالَ فَصَلُّوا العَصرَ فَقُمنَا فَصَلَّينَا فَلَمَّا انصَرَفنَا قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**تِلكَ صَلاةُ المُنَافِقِ يَجلِسُ يَرقُبُ الشَّمسَ حَتَّى إِذَا كَانَت بَينَ قَرنَي الشَّيطَانِ قَامَ فَنَقَرَهَا أَربَعًا لا يَذكُرُ الله فِيهَا إِلا قَلِيلا**».

٢٨٠-(٦٢٤) حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ سَوَّادٍ العَامِرِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ وَأَحمَدُ ابنُ عِيسَى وَأَلفَاظُهُم مُتَقَارِبَةٌ قَالَ عَمرٌو أَخبَرَنَا و قَالَ الاخَرَانِ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ مُوسَى بنَ سَعدٍ الانصَارِيَّ حَدَّثَهُ عَن حَفصِ بنِ عُبَيدِ الله عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ العَصرَ فَلَمَّا انصَرَفَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِن بَنِي سَلِمَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله إِنَّا نُرِيدُ أَن نَنحَرَ جَزُورًا لَنَا وَنَحنُ نُحِبُّ أَن تَحضُرَهَا قَالَ: «**نَعَم**»فَانطَلَقَ وَانطَلَقنَا مَعَهُ فَوَجَدنَا الجَزُورَ لَم تُنحَر فَنُحِرَت ثُمَّ قُطِّعَت ثُمَّ طُبِخَ مِنهَا ثُمَّ أَكَلنَا قَبلَ أَن تَغِيبَ الشَّمسُ .

وقَالَ المُرَادِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ عَن ابنِ لَهِيعَةَ وَعَمرِو بنِ الحَارِثِ فِي هَذَا الحَدِيثِ.

٣٦- باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر

٢٨١-(٦٢٨) و حَدَّثَنَا عونُ بنُ سَلامٍ الكُوفِيُّ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ اليَامِيُّ عَن زُبَيدٍ عَن مُرَّةَ عَن عَبدِ الله قَالَ حَبَسَ المُشرِكُونَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن صَلاةِ العَصرِ حَتَّى احمَرَّت الشَّمسُ أَو اصفَرَّت فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**شَغَلُونَا عَن الصَّلاةِ الوُسطَى صَلاةِ العَصرِ مَلا الله أَجوَافَهُم وَقُبُورَهُم نَارًا** » أَو قَالَ « **حَشَا الله أَجوَافَهُم وَقُبُورَهُم نَارًا** » .

٢٨٢-(٦٢٩) و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ عَن القَعقَاعِ بنِ حَكِيمٍ عَن أَبِي يُونُسَ مَولَى عَائِشَةَ أَنَّهُ قَالَ أَمَرَتنِي عَائِشَةُ أَن أَكتُبَ لَهَا مُصحَفًا وَقَالَت إِذَا بَلَغتَ هَذِهِ الايَةَ فَآذِنِّي ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الوُسطَى﴾ [البقرة:٢٣٨] فَلَمَّا بَلَغتُهَا آذَنتُهَا فَأَملَت عَلَيَّ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الوُسطَى وَصَلاةِ العَصرِ وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ .

قَالَت عَائِشَةُ سَمِعتُهَا مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٢٨٣-(٦٣٠) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا الفُضَيلُ ابنُ مَرزُوقٍ عَن شَقِيقِ بنِ عُقبَةَ عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قَالَ نَزَلَت هَذِهِ الايَةُ ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلاةِ العَصرِ﴾ فَقَرَأنَاهَا مَا شَاءَ الله ثُمَّ نَسَخَهَا الله فَنَزَلَت ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الوُسطَى﴾ [البقرة:٢٣٨] فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا عِندَ شَقِيقٍ لَهُ هِيَ إِذَن صَلاةُ العَصرِ فَقَالَ البَرَاءُ قَد أَخبَرتُكَ كَيفَ نَزَلَت وَكَيفَ نَسَخَهَا الله وَالله أَعلَمُ.

٣٧- باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما

٢٨٤-(٦٣٤) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ

جَمِيعًا عَن وَكِيعٍ قَالَ أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن ابنِ أَبِي خَالِدٍ وَمِسعَرٍ وَالبَختَرِيِّ بنِ المُختَارِ سَمِعُوهُ مِن أَبِي بَكرِ بنِ عُمَارَةَ بنِ رُؤَيبَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**لَن يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ غُرُوبِهَا**» يَعنِي الفَجرَ وَالعَصرَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِن أَهلِ البَصرَةِ آنتَ سَمِعتَ هَذَا مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَم قَالَ الرَّجُلُ وَأَنَا أَشهَدُ أَنِّي سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَمِعَتهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلبِي .

وحَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ حَدَّثَنَا شَيبَانُ عَن عَبدِ المَلِكِ ابنِ عُمَيرٍ عَن ابنِ عُمَارَةَ بنِ رُؤَيبَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَلِجُ النَّارَ مَن صَلَّى قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ غُرُوبِهَا**» وَعِندَهُ رَجُلٌ مِن أَهلِ البَصرَةِ فَقَالَ آنتَ سَمِعتَ هَذَا مِن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَم أَشهَدُ بِهِ عَلَيهِ قَالَ وَأَنَا أَشهَدُ لَقَد سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ بِالمَكَانِ الَّذِي سَمِعتَهُ مِنهُ .

٣٩- باب وقت العشاء وتأخيرها

٢٨٥-(٦٤٣) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا وَقَالَ الآخران حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُؤَخِّرُ صَلاةَ العِشَاءِ الآخرة .

وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ نَحوًا مِن صَلاتِكُم وَكَانَ يُؤَخِّرُ العَتَمَةَ بَعدَ صَلاتِكُم شَيئًا وَكَانَ يُخِفُّ الصَّلاةَ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ يُخَفِّفُ .

٢٨٦-(٦٤٤) و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ زُهَيرٌ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن ابنِ أَبِي لَبِيدٍ عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا تَغلِبَنَّكُم الاعرَابُ عَلَى اسمِ صَلاتِكُم أَلا إِنَّهَا العِشَاءُ وَهُم يُعتِمُونَ بِالابِلِ**».

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي لَبِيدٍ عَن أَبِي سَلَمَةَ ابنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَغلِبَنَّكُم الاعرَابُ عَلَى اسمِ صَلاتِكُم العِشَاءِ فَإِنَّهَا فِي كِتَابِ الله العِشَاءُ وَإِنَّهَا تُعتِمُ بِحِلابِ الابِلِ**» .

٤١- باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله المأموم إذا أخرها الإمام

٢٨٧-(٦٤٨) حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ح قَالَ و حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ قَالا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**كَيفَ أَنتَ إِذَا كَانَت عَلَيكَ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَن وَقتِهَا أَو يُمِيتُونَ الصَّلاةَ عَن وَقتِهَا**» قَالَ قُلتُ فَمَا تَأمُرُنِي قَالَ: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِهَا فَإِن أَدرَكتَهَا مَعَهُم فَصَلِّ فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ**» وَلَم يَذكُر خَلَفٌ عَن وَقتِهَا .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعدِي أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلاةَ فَصَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِهَا فَإِن صَلَّيتَ لِوَقتِهَا كَانَت لَكَ نَافِلَةً وَإِلا كُنتَ قَد أَحرَزتَ صَلاتَكَ**» .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ إِدرِيسَ عَن شُعبَةَ عَن أَبِي عِمرَانَ عَن عَبدِ الله ابنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ إِنَّ خَلِيلِي أَوصَانِي أَن أَسمَعَ وَأُطِيعَ وَإِن كَانَ عَبدًا مُجَدَّعَ الاطرَافِ وَأَن أُصَلِّيَ الصَّلاةَ لِوَقتِهَا فَإِن أَدركتَ القَومَ وَقَد صَلَّوا كُنتَ قَد أَحرَزتَ صَلاتَكَ وَإِلا كَانَت لَكَ نَافِلَةً .

و حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ حَدَّثنَا شُعبَةُ عَن بُدَيلٍ قَالَ سَمِعتُ أَبَا العَالِيَةِ يُحَدِّثُ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبَ فَخِذِي «**كَيفَ أَنتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَومٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَن وَقتِهَا**» قَالَ : قَالَ مَا تَأمُرُ قَالَ : «**صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِهَا ثُمَّ اذهَب لِحَاجَتِكَ فَإِن أُقِيمَت الصَّلاةُ وَأَنتَ فِي المَسجِدِ فَصَلِّ**» .

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَن أَيُّوبَ عَن أَبِي العَالِيَةِ البَرَّاءِ قَالَ أَخَّرَ ابنُ زِيَادٍ الصَّلاةَ فَجَاءَنِي عَبدُ الله بنُ الصَّامِتِ فَأَلقَيتُ لَهُ كُرسِيًّا فَجَلَسَ عَلَيهِ فَذَكَرتُ لَهُ صَنِيعَ ابنِ زِيَادٍ فَعَضَّ عَلَى شَفَتِهِ وَضَرَبَ فَخِذِي وَقَالَ إِنِّي سَأَلتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا سَأَلتَنِي فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبتُ فَخِذَكَ وَقَالَ إِنِّي سَأَلتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلتَنِي فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبتُ فَخِذَكَ وَقَالَ: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِهَا فَإِن أَدركَتكَ الصَّلاةُ مَعَهُم فَصَلِّ وَلا تَقُل إِنِّي قَد صَلَّيتُ فَلا أُصَلِّي**» .

وحَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ النَّضرِ التَّيمِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي نَعَامَةَ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ كَيفَ أَنتُم أَو قَالَ : «**كَيفَ أَنتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَومٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَن وَقتِهَا فَصَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِهَا ثُمَّ إِن أُقِيمَت الصَّلاةُ فَصَلِّ مَعَهُم فَإِنَّهَا زِيَادَةُ خَيرٍ**» .

وحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن مَطَرٍ عَن أَبِي العَالِيَةِ البَرَّاءِ قَالَ قُلتُ لِعَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ نُصَلِّي يَومَ الجُمُعَةِ خَلفَ أُمَرَاءَ

فَيُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ قَالَ فَضَرَبَ فَخِذِي ضَربَةً أَوجَعَتنِي وَقَالَ سَأَلتُ أَبَا ذَرٍّ عَن ذَلِكَ فَضَرَبَ فَخِذِي وَقَالَ سَأَلتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن ذَلِكَ فَقَالَ: «**صَلُّوا الصَّلاةَ لِوَقتِهَا وَاجعَلُوا صَلاتَكُم مَعَهُم نَافِلَةً**» قَالَ و قَالَ عَبدُ الله ذُكِرَ لِي أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ فَخِذَ أَبِي ذَرٍّ .

٤٢ - باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها

٢٨٨ -(٦٥٢) و حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِ الله بنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَقَ عَن أَبِي الاحوَصِ سَمِعَهُ مِنهُ عَن عَبدِ الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِقَومٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الجُمُعَةِ «**لَقَد هَمَمتُ أَن آمُرَ رَجُلا يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الجُمُعَةِ بُيُوتَهُم**» .

٤٣ - باب يجب إتيان المسجد على من سمع النداء

٢٨٩ -(٦٥٣) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَسُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ وَيَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ كُلُّهُم عَن مَروَانَ الفَزَارِيِّ قَالَ قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا الفَزَارِيُّ عَن عُبَيدِ الله بنِ الاصَمِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ الاصَمِّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعمَى فَقَالَ يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ لَيسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى المَسجِدِ فَسَأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيتِهِ فَرَخَّصَ لَهُ فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ: «**هَل تَسمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلاةِ**» قَالَ نَعَم قَالَ «**فَأَجِب**» .

٤٤ - باب صلاة الجماعة من سنن الهدى

٢٩٠ -(٦٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ العَبدِيُّ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنا عَبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ عَن أَبِي الاحوَصِ قَالَ قَالَ عَبدُ الله لَقَد

رَأَيتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَن الصَّلاةِ إلا مُنَافِقٌ قَد عُلِمَ نِفَاقُهُ أَو مَرِيضٌ إِن كَانَ المَرِيضُ لَيَمشِي بَينَ رَجُلَينِ حَتَّى يَأتِيَ الصَّلاةَ وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَنَا سُنَنَ الهُدَى وَإِنَّ مِن سُنَنِ الهُدَى الصَّلاةَ فِي المَسجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ عَن أَبِي العُمَيسِ عَن عَلِيِّ بنِ الاقمَرِ عَن أَبِي الاحوَصِ عَن عَبدِ الله قَالَ مَن سَرَّهُ أَن يَلقَى الله غَدًا مُسلِمًا فَليُحَافِظ عَلَى هَؤُلاءِ الصَّلَوَاتِ حَيثُ يُنَادَى بِهِنَّ فَإِنَّ الله شَرَعَ لِنَبِيِّكُم صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الهُدَى وَإِنَّهُنَّ مِن سُنَنِ الهُدَى وَلَو أَنَّكُم صَلَّيتُم فِي بُيُوتِكُم كَمَا يُصَلِّي هَذَا المُتَخَلِّفُ فِي بَيتِهِ لَتَرَكتُم سُنَّةَ نَبِيِّكُم وَلَو تَرَكتُم سُنَّةَ نَبِيِّكُم لَضَلَلتُم وَمَا مِن رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَعمِدُ إِلَى مَسجِدٍ مِن هَذِهِ المَسَاجِدِ إِلا كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ خَطوَةٍ يَخطُوهَا حَسَنَةً وَيَرفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً وَيَحُطُّ عَنهُ بِهَا سَيِّئَةً وَلَقَد رَأَيتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنهَا إِلا مُنَافِقٌ مَعلُومُ النِّفَاقِ وَلَقَد كَانَ الرَّجُلُ يُؤتَى بِهِ يُهَادَى بَينَ الرَّجُلَينِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ .

٤٥ - باب النهي عن الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن

٢٩١ -(٦٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الاحوَصِ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ المُهَاجِرِ عَن أَبِي الشَّعثَاءِ قَالَ كُنَّا قُعُودًا فِي المَسجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيرَةَ فَأَذَّنَ المُؤَذِّنُ فَقَامَ رَجُلٌ مِن المَسجِدِ يَمشِي فَأَتبَعَهُ أَبُو هُرَيرَةَ بَصَرَهُ حَتَّى خَرَجَ مِن المَسجِدِ فَقَالَ أَبُو هُرَيرَةَ أَمَّا هَذَا فَقَد عَصَى أَبَا القَاسِمِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

و حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ هُوَ ابنُ عُيَينَةَ عَن عُمَرَ بنِ سَعِيدٍ عَن أَشعَثَ بنِ أَبِي الشَّعثَاءِ المُحَارِبِيِّ عَن أَبِيهِ قَالَ سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ وَرَأَى رَجُلا يَجتَازُ المَسجِدَ خَارِجًا بَعدَ الاذَانِ فَقَالَ أَمَّا هَذَا فَقَد عَصَى أَبَا القَاسِمِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٤٦-باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة

٢٩٢-(٦٥٦) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا المُغِيرَةُ بنُ سَلَمَةَ المَخزُومِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ وَهُوَ ابنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أَبِي عَمرَةَ قَالَ دَخَلَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ المَسجِدَ بَعدَ صَلاةِ المَغرِبِ فَقَعَدَ وَحدَهُ فَقَعَدتُ إِلَيهِ فَقَالَ يَا ابنَ أَخِي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُول: «**مَن صَلَّى العِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصفَ اللَّيلِ وَمَن صَلَّى الصُّبحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيلَ كُلَّه** ».

و حَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله الاسَدِيُّ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعًا عَن سُفيَانَ عَن أَبِي سَهلٍ عُثمَانَ بنِ حَكِيمٍ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ .

٢٩٣-(٦٥٧) وحَدَّثَنِي نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشرٌ يَعنِي ابنَ مُفَضَّلٍ عَن خَالِدٍ عَن أَنَسِ بنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعتُ جُندَبَ بنَ عَبدِ الله يَقُول قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**مَن صَلَّى الصُّبحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ الله فَلا يَطلُبَنَّكُم الله مِن ذِمَّتِهِ بِشَيءٍ فَيُدرِكَهُ فَيَكُبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**».

و حَدَّثَنِيهِ يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ عَن خَالِدٍ عَن أَنَسِ بنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعتُ جُندَبًا القَسرِيَّ يَقُول قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**مَن صَلَّى صَلاةَ الصُّبحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ الله فَلا يَطلُبَنَّكُم الله مِن ذِمَّتِهِ بِشَيءٍ فَإِنَّهُ مَن يَطلُبهُ مِن ذِمَّتِهِ بِشَيءٍ يُدرِكهُ ثُمَّ يَكُبَّهُ عَلَى وَجهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**».

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَن دَاوُدَ بنِ أَبِي هِندٍ عَن الحَسَنِ عَن جُندَبِ بنِ سُفيَانَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا وَلَم يَذكُر «**فَيَكُبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**».

٤٨-باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات

٢٩٤-(٦٦١) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ جَمِيعًا عَن الاعمَشِ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ(وَاللَّفظُ لَهُ) أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الاعمَشُ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسجُدُ عَلَيهِ .

٥٠- باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد

٢٩٥- (٦٦٣) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا عَبثَرٌ عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ لا أَعلَمُ رَجُلا أَبعَدَ مِن المَسجِدِ مِنهُ وَكَانَ لا تُخطِئُهُ صَلاةٌ قَالَ فَقِيلَ لَهُ أَو قُلتُ لَهُ لَو اشتَرَيتَ حِمَارًا تَركَبُهُ فِي الظَّلمَاءِ وَفِي الرَّمضَاءِ قَالَ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنزِلِي إِلَى جَنبِ المَسجِدِ إِنِّي أُرِيدُ أَن يُكتَبَ لِي مَمشَايَ إِلَى المَسجِدِ وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعتُ إِلَى أَهلِي فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«قَد جَمَعَ الله لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ»** .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الاعلَى حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ كِلاهُمَا عَن التَّيمِيِّ بِهَذَا الاسنَادِ بِنَحوِهِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنا عَاصِمٌ عَن أَبِي عُثمَانَ عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِن الأنصار بَيتُهُ أَقصَى بَيتٍ فِي المَدِينَةِ فَكَانَ لا تُخطِئُهُ الصَّلاةُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فتَوَجَّعنَا لَهُ فَقُلتُ لَهُ يَا فُلانُ لَو أَنَّكَ اشتَرَيتَ حِمَارًا يَقِيكَ مِن الرَّمضَاءِ وَيَقِيكَ مِن هَوَامِّ الأرض قَالَ أَمَ وَالله مَا أُحِبُّ أَنَّ

بَيتِي مُطَنَّبٌ بِبَيتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَحَملتُ بِهِ حِملا حَتَّى أَتَيتُ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخبَرتُهُ قَالَ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ مِثلَ ذَلِكَ وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَرجُو فِي أَثَرِهِ الاجرَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّ لَكَ مَا احتَسَبتَ**».

وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَمرٍو الأشعثي وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ كِلاهُمَا عَن ابنِ عُيَينَةَ ح و حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابنُ أَزهَرَ الوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا أَبِي كُلُّهُم عَن عَاصِمٍ بِهَذَا الاسنَادِ نَحوَهُ.

٢٩٦-(٦٦٤) و حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنا زَكَرِيَّاءُ ابنُ إِسحَقَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ قَالَ سَمِعتُ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله قَالَ كَانَت دِيَارُنَا نَائِيَةً عَن المَسجِدِ فَأَرَدنَا أَن نَبِيعَ بُيُوتَنَا فَنَقتَرِبَ مِن المَسجِدِ فَنَهَانَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنَّ لَكُم بِكُلِّ خَطوَةٍ دَرَجَةً**».

٢٩٧-(٦٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ قَالَ سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ قَالَ حَدَّثَنِي الجُرَيرِيُّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ خَلَتِ البِقَاعُ حَولَ المَسجِدِ فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَن يَنتَقِلُوا إِلَى قُربِ المَسجِدِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُم: «**إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُم تُرِيدُونَ أَن تَنتَقِلُوا قُربَ المَسجِدِ قَالُوا نَعَم يَا رَسُولَ الله قَد أَرَدنَا ذَلِكَ فَقَالَ يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُم تُكتَب آثَارُكُم دِيَارَكُم تُكتَب آثَارُكُم**».

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ النَّضرِ التَّيمِيُّ حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ قَالَ: سَمِعتُ كَهمَسًا يُحَدِّثُ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ: أَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَن يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُربِ المَسجِدِ قَالَ: وَالبِقَاعُ خَالِيَةٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُم تُكتَب آثَارُكُم فَقَالُوا مَا كَانَ يَسُرُّنَا أَنَّا كُنَّا تَحَوَّلنَا**».

٥١- باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات

٢٩٨- (٦٦٦) حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ عَدِيٍّ أَخبَرَنَا عُبَيدُ الله (يَعنِي ابنَ عَمرٍو) عَن زَيدِ بنِ أَبِي أُنَيسَةَ عَن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ عَن أَبِي حَازِمٍ الأشجعي عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن تَطَهَّرَ فِي بَيتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيتٍ مِن بُيُوتِ الله لِيَقضِيَ فَرِيضَةً مِن فَرَائِضِ الله كَانَت خَطوَتَاهُ إِحدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً وَالاخرَى تَرفَعُ دَرَجَةً**» .

٢٩٩- (٦٦٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الاعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ وَهُوَ ابنُ عَبدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمسِ كَمَثَلِ نَهرٍ جَارٍ غَمرٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُم يَغتَسِلُ مِنهُ كُلَّ يَومٍ خَمسَ مَرَّاتٍ**» .

قَالَ: قَالَ الحَسَنُ: وَمَا يُبقِي ذَلِكَ مِن الدَّرَنِ .

٥٢- باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المساجد

٣٠٠- (٦٧٠) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِ الله بنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا سِمَاكٌ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى (وَاللَّفظُ لَهُ) قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ قَالَ: قُلتُ لِجَابِرِ بنِ سَمُرَةَ أَكُنتَ تُجَالِسُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَم كَثِيرًا كَانَ لا يَقُومُ مِن مُصَلاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبحَ أَو الغَدَاةَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ فَإِذَا طَلَعَت الشَّمسُ قَامَ وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأخُذُونَ فِي أَمرِ الجَاهِلِيَّةِ فَيَضحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ .

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ قَالَ أَبُو بَكرٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ عَن زَكَرِيَّاءَ كِلاهُمَا عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى الفَجرَ جَلَسَ فِي مُصَلاهُ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ حَسَنًا .

و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الاحوَصِ ح قَالَ و حَدَّثَنَا ابنُ الْمُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ كِلاهُمَا عَن سِمَاكٍ بِهَذَا الإسناد وَلَم يَقُولا: حَسَنًا.

٣٠١- (٦٧١) و حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ وَإِسحَقُ بنُ مُوسَى الانصَارِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا أَنَسُ ابنُ عِيَاضٍ حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي ذُبَابٍ فِي رِوَايَةِ هَارُونَ وَفِي حَدِيثِ الانصَارِيِّ حَدَّثَنِي الحَارِثُ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مِهرَانَ مَولَى أَبِي هُرَيرَةَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَحَبُّ البِلادِ إِلَى الله مَسَاجِدُهَا وَأَبغَضُ البِلادِ إِلَى الله أَسوَاقُهَا**» .

٥٣- باب من أحق بالإمامة

٣٠٢- (٦٧٢) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا كَانُوا ثَلاثَةً فَليَؤُمَّهُم أَحَدُهُم وَأَحَقُّهُم بِالامَامَةِ أَقرَؤُهُم**» .

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الاحمَرُ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ ح و حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي كُلُّهُم عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ.

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بنُ نُوحٍ ح و حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابنُ الْمُبَارَكِ جَمِيعًا عَن الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ.

٣٠٣- (٦٧٣) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الاشَجُّ كِلاهُمَا عَن أَبِي خَالِدٍ قَالَ أَبُو بَكرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الاحمَرُ عَن الاعمَشِ عَن إِسمَاعِيلَ بنِ رَجَاءٍ عَن

أَوسِ بنِ ضَمعَجٍ عَن أَبِي مَسعُودٍ الانصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَؤُمُّ القَومَ أَقرَؤُهُم لِكِتَابِ الله فَإِن كَانُوا فِي القِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعلَمُهُم بِالسُّنَّةِ فَإِن كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقدَمُهُم هِجرَةً فَإِن كَانُوا فِي الهِجرَةِ سَوَاءً فَأَقدَمُهُم سِلمًا وَلا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلطَانِهِ وَلا يَقعُد فِي بَيتِهِ عَلَى تَكرِمَتِهِ إِلا بِإِذنِهِ**» (قَالَ الاشَجُّ فِي رِوَايَتِهِ)(مَكَانَ سِلمًا) سِنًّا.

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا الاشَجُّ حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ ح وحَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ كُلُّهُم عَن الاعمَشِ بِهَذَا الإسناد مِثلَهُ.

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَ ابنُ المُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ عَن شُعبَةَ عَن إِسمَاعِيلَ بنِ رَجَاءٍ قَالَ: سَمِعتُ أَوسَ بنَ ضَمعَجٍ يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا مَسعُودٍ يَقُولُ: قَالَ لَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَؤُمُّ القَومَ أَقرَؤُهُم لِكِتَابِ الله وَأَقدَمُهُم قِرَاءَةً فَإِن كَانَت قِرَاءَتُهُم سَوَاءً فَليَؤُمَّهُم أَقدَمُهُم هِجرَةً فَإِن كَانُوا فِي الهِجرَةِ سَوَاءً فَليَؤُمَّهُم أَكبَرُهُم سِنًّا وَلا تَؤُمَّنَّ الرَّجُلَ فِي أَهلِهِ وَلا فِي سُلطَانِهِ وَلا تَجلِس عَلَى تَكرِمَتِهِ فِي بَيتِهِ إِلا أَن يَأذَنَ لَكَ أَو بِإِذنِهِ**» .

٥٤- باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة

٣٠٤- (٦٧٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي لَيلَى قَالَ: حَدَّثَنَا البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقنُتُ فِي الصُّبحِ وَالمَغرِبِ .

و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى عَن البَرَاءِ قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الفَجرِ وَالمَغرِبِ.

٣٠٥- (٦٧٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ المِصرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ عَن اللَّيثِ عَن عِمرَانَ بنِ أَبِي أَنَسٍ عَن حَنظَلَةَ بنِ عَلِيٍّ عَن خُفَافِ بنِ إِيمَاءٍ الغِفَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاةٍ: «**اللهمَّ العَن بَنِي لِحيَانَ وَرِعلا وَذَكوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَوا الله وَرَسُولَهُ غِفَارُ غَفَرَ الله لَهَا وَأَسلَمُ سَالَمَهَا الله**».

و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالَ ابنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: أَخبَرَنِي مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابنُ عَمرٍو) عَن خَالِدِ بنِ عَبدِ الله بنِ حَرمَلَةَ عَن الحَارِثِ بنِ خُفَافٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ خُفَافُ ابنُ إِيمَاءٍ: رَكَعَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ فَقَالَ: «**غِفَارُ غَفَرَ الله لَهَا وَأَسلَمُ سَالَمَهَا الله وَعُصَيَّةُ عَصَت الله وَرَسُولَهُ اللهمَّ العَن بَنِي لِحيَانَ وَالعَن رِعلا وَذَكوَانَ**» ثُمَّ وَقَعَ سَاجِدًا قَالَ خُفَافٌ: فَجُعِلَت لَعنَةُ الكَفَرَةِ مِن أَجلِ ذَلِكَ .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ قَالَ: وَأَخبَرَنِيهِ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَرمَلَةَ عَن حَنظَلَةَ بنِ عَلِيِّ بنِ الاسقَعِ عَن خُفَافِ بنِ إِيمَاءٍ بِمِثلِهِ إِلا أَنَّهُ لَم يَقُل: فَجُعِلَت لَعنَةُ الكَفَرَةِ مِن أَجلِ ذَلِكَ .

٥٥- باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها

٣٠٦- (٦٨٠) حَدَّثَنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى التُّجِيبِيُّ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَفَلَ مِن غَزوَةِ خَيبَرَ سَارَ لَيلَهُ حَتَّى إِذَا أَدرَكَهُ الكَرَى عَرَّسَ وَقَالَ لِبِلالٍ: «**اكلا لَنَا اللَّيلَ**» فَصَلَّى بِلالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ وَنَامَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابُهُ فَلَمَّا تَقَارَبَ الفَجرُ استَنَدَ بِلالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُوَاجِهَ الفَجرِ فَغَلَبَت بِلالا عَينَاهُ وَهُوَ مُستَنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَلَم يَستَيقِظ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلا بِلالٌ

وَلا أَحَدٌ مِن أَصحَابِهِ حَتَّى ضَرَبَتهُم الشَّمسُ فكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَهُم استِيقَاظًا فَفَزِعَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَي بِلالُ**» فَقَالَ بِلالٌ: أَخَذَ بِنَفسِي الَّذِي أَخَذَ «**بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله**» بِنَفسِكَ قَالَ: «**اقتَادُوا**» فَاقتَادُوا رَوَاحِلَهُم شَيئًا ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ بِلالا فَأَقَامَ الصَّلاةَ فَصَلَّى بِهِم الصُّبحَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ قَالَ: «**مَن نَسِيَ الصَّلاةَ فَليُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا فَإِنَّ الله قَالَ: ﴿أَقِم الصَّلاةَ لِذِكرِي﴾**» [طه: ١٤] قَالَ يُونُسُ: وَكَانَ ابنُ شِهَابٍ يَقرَؤُهَا: لِلذِّكرَى.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَيَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ كِلاهُمَا عَن يَحيَى قَالَ ابنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: عَرَّسنَا مَعَ نَبِيِّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَم نَستَيقِظ حَتَّى طَلَعَت الشَّمسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لِيَأخُذ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأسِ رَاحِلَتِهِ فَإِنَّ هَذَا مَنزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيطَانُ**» قَالَ: فَفَعَلنَا ثُمَّ دَعَا بِالمَاءِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ. (**وَقَالَ يَعقُوبُ: ثُمَّ صَلَّى سَجدَتَينِ**). ثُمَّ أُقِيمَت الصَّلاةُ فَصَلَّى الغَدَاةَ.

٣٠٧- (٦٨١) وحَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ (يَعنِي ابنَ المُغِيرَةِ) حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَن عَبدِ الله بنِ رَبَاحٍ عَن أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنَّكُم تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُم وَلَيلَتَكُم وَتَأتُونَ المَاءَ إِن شَاءَ الله غَدًا**». فَانطَلَقَ النَّاسُ لا يَلوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَبَينَمَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ حَتَّى ابهَارَّ اللَّيلُ وَأَنَا إِلَى جَنبِهِ قَالَ: فَنَعَسَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَمَالَ عَن رَاحِلَتِهِ فَأَتَيتُهُ فَدَعَمتُهُ مِن غَيرِ أَن أُوقِظَهُ حَتَّى اعتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيلُ مَالَ عَن رَاحِلَتِهِ قَالَ: فَدَعَمتُهُ مِن غَيرِ أَن أُوقِظَهُ حَتَّى اعتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِن آخِرِ السَّحَرِ مَالَ مَيلَةً هِيَ أَشَدُّ مِن المَيلَتَينِ

الاولَيَينِ حَتَّى كَادَ يَنجفِلُ فَأَتَيتُهُ فَدعَمتُهُ فَرَفعَ رَأسَهُ فَقَالَ: **«مَن هَذَا»** قُلتُ: أَبُو قَتَادَةَ قَالَ: **«مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرَكَ مِنِّي»** قُلتُ: مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مُنذُ اللَّيلَةِ قَالَ: **«حَفِظَكَ الله بِمَا حَفِظتَ بِهِ نَبِيَّهُ»** ثُمَّ قَالَ: **«هَل تَرَانَا نَخفَى عَلَى النَّاسِ»** ثُمَّ قَالَ: **«هَل تَرَى مِن أَحَدٍ»** قُلتُ: هَذَا رَاكِبٌ ثُمَّ قُلتُ هَذَا رَاكِبٌ آخَرُ حَتَّى اجتَمَعنَا فَكُنَّا سَبعَةَ رَكبٍ قَالَ: فَمَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّرِيقِ فَوَضَعَ رَأسَهُ ثُمَّ قَالَ: **«احفَظُوا عَلَينَا صَلاتَنَا»** فَكَانَ أَوَّلَ مَن استَيقَظَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَالشَّمسُ فِي ظَهرِهِ قَالَ: فَقُمنَا فَزِعِينَ ثُمَّ قَالَ: **«اركَبُوا»** فَرَكِبنَا فَسِرنَا حَتَّى إِذَا ارتَفَعَت الشَّمسُ نَزَلَ ثُمَّ دَعَا بِمِيضَأَةٍ كَانَت مَعِي فِيهَا شَيءٌ مَن مَاءٍ قَالَ: فَتَوَضَّأَ مِنهَا وُضُوءًا دُونَ وُضُوءٍ قَالَ: وَبَقِيَ فِيهَا شَيءٌ مِن مَاءٍ ثُمَّ قَالَ لأبي قَتَادَةَ: **«احفَظ عَلَينَا مِيضَأَتَكَ فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ»** ثُمَّ أَذَّنَ بِلالٌ بِالصَّلاةِ فَصَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَكعَتَينِ ثُمَّ صَلَّى الغَدَاةَ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصنَعُ كُلَّ يومٍ قَالَ: وَرَكِبَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبنَا مَعَهُ قَالَ: فَجَعَلَ بَعضُنَا يَهمِسُ إِلَى بَعضٍ مَا كَفَّارَةُ مَا صَنَعنَا بِتَفرِيطِنَا فِي صَلاتِنَا ثُمَّ قَالَ: **«أَمَا لَكُم فِيَّ أُسوَةٌ»** ثُمَّ قَالَ: **«أَمَا إِنَّهُ لَيسَ فِي النَّومِ تَفرِيطٌ إِنَّمَا التَّفرِيطُ عَلَى مَن لَم يُصَلِّ الصَّلاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقتُ الصَّلاةِ الاخرَى فَمَن فَعَلَ ذَلِكَ فَليُصَلِّهَا حِينَ يَنتَبِهُ لَهَا فَإِذَا كَانَ الغَدُ فَليُصَلِّهَا عِندَ وَقتِهَا»** ثُمَّ قَالَ: **«مَا تَرَونَ النَّاسَ صَنَعُوا»** قَالَ: ثُمَّ قَالَ: **«أَصبَحَ النَّاسُ فَقَدُوا نَبِيَّهُم»** فَقَالَ أَبُو بَكرٍ وَعُمَرُ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعدَكُم لَم يَكُن لِيُخَلِّفَكُم وَقَالَ النَّاسُ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَينَ أَيدِيكُم فَإِن يُطِيعُوا أَبَا بَكرٍ وَعُمَرَ يَرشُدُوا قَالَ: فَانتَهَينَا إِلَى النَّاسِ حِينَ امتَدَّ النَّهَارُ وَحَمِيَ كُلُّ شَيءٍ وَهُم يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ الله هَلَكنَا عَطِشنَا فَقَالَ: **«لا هُلكَ عَلَيكُم»** ثُمَّ قَالَ: **«أَطلِقُوا لِي غُمَرِي»** قَالَ: وَدَعَا بِالمِيضَأَةِ فَجَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ وَأَبُو قَتَادَةَ يَسقِيهِم فَلَم يَعدُ أَن رَأَى النَّاسُ مَاءً فِي

المِيضَأَةِ تَكَابُّوا عَلَيهَا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَحسِنُوا المَلا كُلُّكُم سَيَروَى**» قَالَ: فَفَعَلُوا فَجَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ وَأَسقِيهِم حَتَّى مَا بَقِيَ غَيرِي وَغَيرُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ثُمَّ صَبَّ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: اشرَب فَقُلتُ لا أَشرَبُ حَتَّى تَشرَبَ يَا رَسُولَ الله قَالَ: إِنَّ سَاقِيَ القَومِ آخِرُهُم شُربًا قَالَ: فَشَرِبتُ وَشَرِبَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ المَاءَ جَامِّينَ رِوَاءً .

قَالَ: فَقَالَ عَبدُ الله بنُ رَبَاحٍ: إِنِّي لاحَدِّثُ هَذَا الحَدِيثَ فِي مَسجِدِ الجَامِعِ إِذ قَالَ عِمرَانُ بنُ حُصَينٍ: انظُر أَيُّهَا الفَتَى كَيفَ تُحَدِّثُ فَإِنِّي أَحَدُ الرَّكبِ تِلكَ اللَّيلَةَ قَالَ: قُلتُ: فَأَنتَ أَعلَمُ بِالحَدِيثِ فَقَالَ: مِمَّن أَنتَ قُلتُ: مِن الانصَارِ قَالَ: حَدِّث فَأَنتُم أَعلَمُ بِحَدِيثِكُم قَالَ: فَحَدَّثتُ القَومَ فَقَالَ عِمرَانُ: لَقَد شَهِدتُ تِلكَ اللَّيلَةَ وَمَا شَعَرتُ أَنَّ أَحَدًا حَفِظَهُ كَمَا حَفِظتُهُ .

٣٠٨- (٦٨٣) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن حُمَيدٍ عَن بَكرِ بنِ عَبدِ الله عَن عَبدِ الله بنِ رَبَاحٍ عَن أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَعَرَّسَ بِلَيلٍ اضطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيلَ الصُّبحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ وَوَضَعَ رَأسَهُ عَلَى كَفِّهِ .

* * * * *

٦- كتابُ صلاةِ المسافرين وقصرِها

١- بَاب صَلاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصرِهَا

٣٠٩-(٦٨٦) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ ابنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ الاخَرُونَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ إِدرِيسَ عَن ابنِ جُرَيجٍ عَن ابنِ أَبِي عَمَّارٍ عَن عَبدِ الله بنِ بَابَيهِ عَن يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ قَالَ قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﴿لَيسَ عَلَيكُم جُنَاحٌ أَن تَقصُرُوامِن الصَّلاةِ إِن خِفتُم أَن يَفتِنَكُم الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء:١٠١] فَقَد أَمِنَ النَّاسُ فَقَالَ عَجِبتُ مِمَّا عَجِبتَ مِنهُ فَسَأَلتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن ذَلِكَ فَقَالَ « **صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ الله بِهَا عَلَيكُم فَاقبَلُوا صَدَقَتَهُ** » .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى عَن ابنِ جُرَيجٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمنِ ابنُ عَبدِ الله بنِ أَبِي عَمَّارٍ عَن عَبدِ الله بنِ بَابَيهِ عَن يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ قَالَ قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ إِدرِيسَ .

٣١٠- (٦٨٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَسَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا وَقَالَ الآخَرُونَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن بُكَيرِ بنِ الأَخنَسِ عَن مُجَاهِدٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ فَرَضَ الله الصَّلاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُم صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الحَضَرِ أَربَعًا وَفِي السَّفَرِ رَكعَتَينِ وَفِي الخَوفِ رَكعَةً .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ جَمِيعًا عَن القَاسِمِ بنِ مَالِكٍ قَالَ عَمرٌو حَدَّثَنَا قَاسِمُ بنُ مَالِكٍ المُزَنِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ عَائِذٍ الطَّائِيُّ عَن بُكَيرِ بنِ الاخنَسِ عَن مُجَاهِدٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ الله فَرَضَ الصَّلاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُم صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى المُسَافِرِ رَكعَتَينِ وَعَلَى المُقِيمِ أَربَعًا وَفِي الخَوفِ رَكعَةً .

٣١١-(٦٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ سَمِعتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَن مُوسَى بنِ سَلَمَةَ الهُذَلِيِّ قَالَ سَأَلتُ ابنَ عَبَّاسٍ كَيفَ أُصَلِّي إِذَا كُنتُ بِمَكَّةَ إِذَا لَم أُصَلِّ مَعَ الامَامِ فَقَالَ رَكعَتَينِ سُنَّةَ أَبِي القَاسِمِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ مِنهَالٍ الضَّرِيرُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي جَمِيعًا عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الاسنَادِ نَحوَهُ.

٣١٢-(٦٩١) وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ كِلاهُمَا عَن غُندَرٍ قَالَ أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ غُندَرٌ عَن شُعبَةَ عَن يَحيَى بنِ يَزِيدَ الهُنَائِيِّ قَالَ سَأَلتُ أَنَسَ ابنَ مَالِكٍ عَن قَصرِ الصَّلَاةِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهَّ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَميَالٍ أَو ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ شُعبَةُ الشَّاكُّ صَلَّى رَكعَتَينِ.

٣١٣-(٦٩٢) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَن ابنِ مَهدِيٍّ قَالَ زُهَيرٌ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن يَزِيدَ بنِ خُمَيرٍ عَن حَبِيبِ بنِ عُبَيدٍ عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ قَالَ خَرَجتُ مَعَ شُرَحبِيلَ بنِ السِّمطِ إِلَى قَريَةٍ عَلَى رَأسِ سَبعَةَ عَشَرَ أَو ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلا فَصَلَّى رَكعَتَينِ فَقُلتُ لَهُ فَقَالَ رَأَيتُ عُمَرَ صَلَّى بِذِي الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ فَقُلتُ لَهُ فَقَالَ إِنَّمَا أَفعَلُ كَمَا رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَفعَلُ.

وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ بِهَذَا الاسنَادِ وَقَالَ عَن ابنِ السِّمطِ وَلَم يُسَمِّ شُرَحبِيلَ وَقَالَ إِنَّهُ أَتَى أَرضًا يُقَالُ لَهَا دُومِينَ مِن حِمصَ عَلَى رَأسِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً .

٣- بَاب الصَّلاةِ فِي الرِّحَالِ فِي المَطَرِ

٣١٤-(٦٩٨) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ ح

وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَمُطِرنَا فَقَالَ «لِيُصَلِّ مَن شَاءَ مِنكُم فِي رَحلِهِ».

٦- بَاب الجمعِ بَينَ الصَّلاتَينِ فِي الحَضَرِ

٣١٥-(٧٠٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبدِ الله بنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن أَبِي الطُّفَيلِ عَامِرٍ عَن مُعَاذٍ قَالَ خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزوَةِ تَبُوكَ فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهرَ وَالعَصرَ جَمِيعًا وَالمَغرِبَ وَالعِشَاءَ جَمِيعًا.

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعنِي ابنَ الحَارِثِ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ حَدَّثَنَا عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ أَبُو الطُّفَيلِ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ قَالَ جَمَعَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزوَةِ تَبُوكَ بَينَ الظُّهرِ وَالعَصرِ وَبَينَ المَغرِبِ وَالعِشَاءِ.

قَالَ: فَقُلتُ مَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ أَرَادَ أَن لا يُحرِجَ أُمَّتَهُ.

٧- بَاب جَوَازِ الانصِرَافِ مِن الصَّلاةِ عَن اليَمِينِ وَالشِّمَالِ

٣١٦-(٧٠٨) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن السُّدِّيِّ قَالَ سَأَلتُ أَنَسًا كَيفَ أَنصَرِفُ إِذَا صَلَّيتُ عَن يَمِينِي أَو عَن يَسَارِي قَالَ أَمَّا أَنَا فَأَكثَرُ مَا رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَنصَرِفُ عَن يَمِينِهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ عَن السُّدِّيِّ عَن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنصَرِفُ عَن يَمِينِهِ.

٨- بَاب استِحبَابِ يَمِينِ الامَامِ

٣١٧-(٧٠٩) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَن مِسعَرٍ عَن ثَابِتِ بنِ

عُبَيدٍ عَن ابنِ البَرَاءِ عَن البَرَاءِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّينَا خلفَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَحبَبنَا أَن نَكُونَ عَن يَمِينِهِ يُقبِلُ عَلَينَا بِوَجهِهِ قَالَ فَسَمِعتُهُ يَقُولُ «**رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَومَ تَبعَثُ أَو تَجمَعُ عِبَادَكَ**» .

وحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيبٍ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن مِسعَرٍ بِهَذَا الاسنَادِ وَلَم يَذكُر يُقبِلُ عَلَينَا بِوَجهِهِ.

٩- بَاب كَرَاهَةِ الشُّرُوعِ فِي نَافِلَةٍ بَعدَ شُرُوعِ الْمُؤَذِّنِ فِي إقامة الصلاة

٣١٨-(٧١٠) وحَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن وَرقَاءَ عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**إِذَا أُقِيمَت الصَّلاةُ فَلا صَلاةَ إِلا الْمَكتُوبَةُ**».

وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَابنُ رَافِعٍ قَالا حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرقَاءُ بِهَذَا الاسنَادِ .

وحَدَّثَنِي يَحيَى بنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا رَوحٌ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ إِسحَقَ حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعتُ عَطَاءَ بنَ يَسَارٍ يَقُولُ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «**إِذَا أُقِيمَت الصَّلاةُ فَلا صَلاةَ إِلا الْمَكتُوبَةُ**» .

وحَدَّثَنَاه عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ إِسحَقَ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ .

وحَدَّثَنَا حَسَنٌ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن أَيُّوبَ عَن عَمرِو ابنِ دِينَارٍ عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ قَالَ حَمَّادٌ ثُمَّ لَقِيتُ عَمرًا فَحَدَّثَنِي بِهِ وَلَم يَرفَعهُ.

٣١٩-(٧١٢) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعنِي ابنَ زَيدٍح و حَدَّثَنِي حَامِدُ ابنُ عُمَرَ البَكرَاوِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ يَعنِي ابنَ زِيَادٍح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُم عَن عَاصِمٍ ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ عَن عَاصِمٍ الاحوَلِ عَن عَبدِ الله بنِ سَرجِسَ قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ المَسجِدَ وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَلاةِ الغَدَاةِ فَصَلَّى رَكعَتَينِ فِي جَانِبِ المَسجِدِ ثُمَّ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**يَا فُلانُ بِأَيِّ الصَّلاتَينِ اعتَدَدتَ أَبِصَلاتِكَ وَحدَكَ أَم بِصَلاتِكَ مَعَنَا**» .

١٠ - بَاب مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ المَسجِدَ

٣٢٠-(٧١٣) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلالٍ عَن رَبِيعَةَ بنِ أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ سَعِيدٍ عَن أَبِي حُمَيدٍ أَو عَن أَبِي أُسَيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُم المَسجِدَ فَليَقُل اللهمَّ افتَح لِي أَبوَابَ رَحمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَليَقُل اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن فَضلِكَ**» .

قَالَ مُسلِم سَمِعتُ يَحيَى بنَ يَحيَى يَقُولُ كَتَبتُ هَذَا الحَدِيثَ مِن كِتَابِ سُلَيمَانَ ابنِ بِلالٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ يَحيَى الحِمَّانِيَّ يَقُول وَأَبِي أُسَيدٍ .

وحَدَّثَنَا حَامِدُ بنُ عُمَرَ البَكرَاوِيُّ حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ عَن رَبِيعَةَ بنِ أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ سَعِيدِ بنِ سُوَيدٍ الانصَارِيِّ عَن أَبِي حُمَيدٍ أَو عَن أَبِي أُسَيدٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ.

١٣ - بَاب استِحبَابِ صَلاةِ الضُّحَى وَأَنَّ أَقَلَّهَا رَكعَتَانِ وَأَكمَلَهَا ثَمَانِ رَكَعَاتٍ وَأَوسَطُهَا أَربَعُ رَكَعَاتٍ أَو سِتٍّ وَالحَثُّ عَلَى المُحَافَظَةِ عَلَيهَا

٣٢١-(٧١٧) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ عَن سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلتُ لِعَائِشَةَ هَل كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

يُصَلِّي الضُّحَى قَالَت لا إِلا أَن يَجِيءَ مِن مَغِيبِهِ .

وحَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا كَهمَسُ بنُ الحَسَنِ القَيسِيُّ عَن عَبدِ الله بنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلتُ لِعَائِشَةَ أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى قَالَت لا إِلا أَن يَجِيءَ مِن مَغِيبِهِ .

٣٢٢-(٧١٩) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَارِثِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعنِي الرِّشكَ حَدَّثَتنِي مُعَاذَةُ أَنَّهَا سَأَلَت عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا كَم كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلاةَ الضُّحَى قَالَت أَربَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن يَزِيدَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ وَقَالَ يَزِيدُ مَا شَاءَ الله .

وحَدَّثَنِي يَحيَى بنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ عَن سَعِيدٍ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ مُعَاذَةَ العَدَوِيَّةَ حَدَّثَتهُم عَن عَائِشَةَ قَالَت كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى أَربَعًا وَيَزِيدُ مَا شَاءَ الله .

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَابنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَن مُعَاذِ بنِ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

٣٢٣-(٧٢١) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا مَهدِيٌّ وَهُوَ ابنُ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَولَى أَبِي عُيَينَةَ عَن يَحيَى بنِ عُقَيلٍ عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ عَن أَبِي الاسوَدِ الدُّؤَلِيِّ عَن أَبِي ذَرٍّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «يُصبِحُ عَلَى كُلِّ سُلامَى مِن أَحَدِكُم صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمرٌ بِالمَعرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهيٌ عَن المُنكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجزِئُ مِن ذَلِكَ رَكعَتَانِ يَركَعُهُمَا مِن الضُّحَى» .

٣٢٤-(٧٢٢) وحَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قَالا حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي

فُدَيكٍ عَن الضَّحَّاكِ ابنِ عُثمَانَ عَن إِبرَاهِيمَ بن عَبدِ الله بنِ حُنَينٍ عَن أَبِي مُرَّةَ مَولَى أُمِّ هَانِئٍ عَن أَبِي الدَّردَاءِ قَالَ أَوصَانِي حَبِيبِي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِثَلاثٍ لَن أَدَعَهُنَّ مَا عِشتُ بِصِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ وَصَلاةِ الضُّحَى وَبِأَن لا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ.

١٤- بَاب استِحبَابِ رَكعَتَي سُنَّةِ الفَجرِ وَالحَثِّ عَلَيهِمَا وَتَخفِيفِهِمَا وَالمُحَافَظَةِ عَلَيهِمَا وَبَيَانِ مَا يُستَحَبُّ أَن يُقرَأَ فِيهِمَا

٣٢٥-(٧٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن قَتَادَةَ عَن زُرَارَةَ ابنِ أَوفَى عَن سَعدِ ابنِ هِشَامٍ عَن عَائِشَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «رَكعَتَا الفَجرِ خَيرٌ مِن الدُّنيَا وَمَا فِيهَا».

وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ قَالَ قَالَ أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن زُرَارَةَ عَن سَعدِ بنِ هِشَامٍ عَن عَائِشَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي شَأنِ الرَّكعَتَينِ عِندَ طُلُوعِ الفَجرِ «لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِن الدُّنيَا جَمِيعًا».

٣٢٦-(٧٢٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ قَالا حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عَن يَزِيدَ هُوَ ابنُ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي رَكعَتَي الفَجرِ ﴿قُل يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُل هُوَ الله أَحَدٌ﴾.

٣٢٧-(٧٢٧) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الفَزَارِيُّ يَعنِي مَروَانَ بنَ مُعَاوِيَةَ عَن عُثمَانَ بنِ حَكِيمٍ الأنصاري قَالَ أَخبَرَنِي سَعِيدُ بنُ يَسَارٍ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أَخبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقرَأُ فِي رَكعَتَي الفَجرِ فِي الأولى مِنهُمَا ﴿قُولُوا آمَنَّا بِالله وَمَا أُنزِلَ إِلَينَا﴾ الآية الَّتِي فِي البَقَرَةِ [١٣٦] وَفِي الآخرة مِنهُمَا ﴿آمَنَّا بِالله وَاشهَد بِأَنَّا مُسلِمُونَ﴾ [آل عمران:٥٢].

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الاحمَرُ عَن عُثمَانَ بنِ حَكِيمٍ عَن

سَعِيدِ بن يَسَارٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقرَأُ فِي رَكعَتَي الفَجرِ ﴿قُولُوا آمَنَّا بِالله وَمَا أُنزِلَ إِلَينَا﴾ وَالَّتِي فِي آلِ عِمرَان [٦٤] ﴿تَعَالَوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَينَنَا وَبَينَكُم﴾.

وحَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ عَن عُثمَانَ بنِ حَكِيمٍ فِي هَذَا الإِسنَادِ بِمِثلِ حَدِيثِ مَروَانَ الفَزَارِيِّ.

١٥- بَاب فَضلِ السُّنَنِ الرَّاتِبَةِ قَبلَ الفَرَائِضِ وَبَعدَهُنَّ وَبَيَانِ عَدَدِهِنَّ

٣٢٨-(٧٢٨) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعنِي سُلَيمَانَ بنَ حَيَّانَ عَن دَاوُدَ ابنِ أَبِي هِندٍ عَن النُّعمَانِ بنِ سَالِمٍ عَن عَمرِو بنِ أَوسٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَنبَسَةُ بنُ أَبِي سُفيَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِحَدِيثٍ يَتَسَارُّ إِلَيهِ قَالَ سَمِعتُ أُمَّ حَبِيبَةَ تَقُولُ** سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَن صَلَّى اثنَتَي عَشرَةَ رَكعَةً فِي يَومٍ وَلَيلَةٍ بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيتٌ فِي الجَنَّةِ».

قَالَت أُمُّ حَبِيبَةَ فَمَا تَرَكتُهُنَّ مُنذُ سَمِعتُهُنَّ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَنبَسَةُ فَمَا تَرَكتُهُنَّ مُنذُ سَمِعتُهُنَّ مِن أُمِّ حَبِيبَةَ وَقَالَ عَمرُو بنُ أَوسٍ مَا تَرَكتُهُنَّ مُنذُ سَمِعتُهُنَّ مِن عَنبَسَةَ وَقَالَ النُّعمَانُ بنُ سَالِمٍ مَا تَرَكتُهُنَّ مُنذُ سَمِعتُهُنَّ مِن عَمرِو بنِ أَوسٍ.

حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَن النُّعمَانِ بنِ سَالِمٍ بِهَذَا الإِسنَادِ «مَن صَلَّى فِي يَومٍ ثِنتَي عَشرَةَ سَجدَةً تَطَوُّعًا بُنِيَ لَهُ بَيتٌ فِي الجَنَّةِ».

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن النُّعمَانِ بنِ سَالِمٍ عَن عَمرِو بنِ أَوسٍ عَن عَنبَسَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ عَن أُمِّ حَبِيبَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَت سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِن

عَبدٍ مُسلِمٍ يُصَلِّي للهِ كُلَّ يوم ثِنتَي عَشرَةَ رَكعَةً تَطوُّعًا غيرَ فَرِيضَةٍ إلا بَنَى الله لَهُ بَيتًا فِي الجَنَّةِ أَو إِلا بُنِيَ لَهُ بَيتٌ فِي الجَنَّةِ» قَالَت أَمُّ حَبِيبَةَ فَمَا بَرِحتُ أُصَلِّيهِنَّ بَعدُ و قَالَ عَمرٌو مَا بَرِحتُ أُصَلِّيهِنَّ بَعدُ و قَالَ النُّعمَانُ مِثلَ ذَلِكَ .

وحَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ وَعَبدُ الله بنُ هَاشِمٍ العَبدِيُّ قَالا حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ النُّعمَانُ بنُ سَالِمٍ أَخبَرَنِي قَالَ سَمِعتُ عَمرَو بنَ أَوسٍ يُحَدِّثُ عَن عَنبَسَةَ عَن أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَت قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا مِن عَبدٍ مُسلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَسبَغَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى للهِ كُلَّ يَومٍ فَذَكَرَ بِمِثلِهِ .

١٦- بَاب جَوَازِ النَّافِلَةِ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَفِعلِ بَعضِ الرَّكعَةِ قَائِمًا وَبَعضِهَا قَاعِدًا

٣٢٩-(٧٣٠) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا هُشَيمٌ عَن خَالِدٍ عَن عَبدِ الله بنِ شَقِيقٍ قَالَ سَأَلتُ عَائِشَةَ عَن صَلاةِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن تَطَوُّعِهِ فَقَالَت كَانَ يُصَلِّي فِي بَيتِي قَبلَ الظُّهرِ أَربَعًا ثُمَّ يَخرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ يَدخُلُ فَيُصَلِّي رَكعَتَينِ وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ المَغرِبَ ثُمَّ يَدخُلُ فَيُصَلِّي رَكعَتَينِ وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ العِشَاءَ وَيَدخُلُ بَيتِي فَيُصَلِّي رَكعَتَينِ وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ تِسعَ رَكَعَاتٍ فِيهِنَّ الوِترُ.

٣٣٠-(٧٣٢) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ عَن سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلتُ لِعَائِشَةَ هَل كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ قَالَت نَعَم بَعدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ .

وحَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثنا أَبِي حَدَّثَنَا كَهمَسٌ عَن عَبدِ الله بنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلتُ لِعَائِشَةَ فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَهَارُونُ بنُ عَبدِ الله قَالا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ

ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بنَ عَبدِ الرَّحمَنِ أَخبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخبَرَتهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَمُت حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِن صَلاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَحَسَنٌ الحُلوَانِيُّ كِلاهُمَا عَن زَيدٍ قَالَ حَسَنٌ حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بنُ عُثمَانَ حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ عُروَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ قَالَت لَمَّا بَدَّنَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَثَقُلَ كَانَ أَكثَرُ صَلاتِهِ جَالِسًا .

٣٣١-(٧٣٣) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ عَن المُطَّلِبِ بنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهمِيِّ عَن حَفصَةَ أَنَّهَا قَالَت مَا رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي سُبحَتِهِ قَاعِدًا حَتَّى كَانَ قَبلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبحَتِهِ قَاعِدًا وَكَانَ يَقرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرَتِّلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطوَلَ مِن أَطوَلَ مِنهَا .

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ قَالا أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ ابنُ إِبرَاهِيمَ وَعَبدُ ابنُ حُمَيدٍ قَالا أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ جَمِيعًا عَن الزُّهرِيِّ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ غَيرَ أَنَّهُمَا قَالا بِعَامٍ وَاحِدٍ أَو اثنَينِ .

٣٣٢-(٧٣٤) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُوسَى عَن حَسَنِ ابنِ صَالِحٍ عَن سِمَاكٍ قَالَ أَخبَرَنِي جَابِرُ بنُ سَمُرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَمُت حَتَّى صَلَّى قَاعِدًا .

٣٣٣-(٧٣٥) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن مَنصُورٍ عَن هِلالِ بنِ يَسَافٍ عَن أَبِي يَحيَى عَن عَبدِ الله بنِ عَمرٍو قَالَ حُدِّثتُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصفُ الصَّلاةِ قَالَ فَأَتَيتُهُ فَوَجَدتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا فَوَضَعتُ يَدِي عَلَى رَأسِهِ فَقَالَ مَا لَكَ يَا عَبدَ الله بنَ عَمرٍو قُلتُ حُدِّثتُ يَا رَسُولَ الله أَنَّكَ قُلتَ صَلاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصفِ الصَّلاةِ وَأَنتَ تُصَلِّي قَاعِدًا قَالَ : «أَجَل

وَلَكِنِّي لَستُ كَأَحَدٍ مِنكُم» .

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَن مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ عَن شُعبَةَ ح وحَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ كِلاهُمَا عَن مَنصُورٍ بِهَذَا الإِسنَادِ وَفِي رِوَايَةِ شُعبَةَ عَن أَبِي يَحيَى الأَعرَجِ .

١٧ - بَاب صَلاةِ اللَّيلِ وَعَدَدِ رَكَعَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيلِ وَأَنَّ الوِترَ رَكعَةٌ وَأَنَّ الرَّكعَةَ صَلاةٌ صَحِيحَةٌ

٣٣٤-(٧٣٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ قَالَت كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِن اللَّيلِ ثَلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً يُوتِرُ مِن ذَلِكَ بِخَمسٍ لا يَجلِسُ فِي شَيءٍ إِلا فِي آخِرِهَا .

٣٣٥-(٧٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بنُ رُزَيقٍ عَن أَبِي إِسحاق عَن الأسود عَن عَائِشَةَ قَالَت كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِن اللَّيلِ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ صَلاتِهِ الوِترُ .

١٨ - باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض

٣٣٦-(٧٤٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن سَعِيدٍ عَن قَتَادَةَ عَن زُرَارَةَ أَنَّ سَعدَ بنَ هِشَامِ بنِ عَامِرٍ أَرَادَ أَن يَغزُوَ فِي سَبِيلِ الله فَقَدِمَ المَدِينَةَ فَأَرَادَ أَن يَبِيعَ عَقَارًا لَهُ بِهَا فَيَجعَلَهُ فِي السِّلاحِ وَالكُرَاعِ وَيُجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ لَقِيَ أُنَاسًا مِن أَهلِ المَدِينَةِ فَنَهَوهُ عَن ذَلِكَ وَأَخبَرُوهُ أَنَّ رَهطًا سِتَّةً أَرَادُوا ذَلِكَ فِي حَيَاةِ نَبِيِّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَنَهَاهُم نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ «أَلَيسَ لَكُم فِيَّ أُسوَةٌ» فَلَمَّا حَدَّثُوهُ بِذَلِكَ رَاجَعَ امرَأَتَهُ وَقَد كَانَ طَلَّقَهَا

وَأَشهَدَ عَلَى رَجعَتِهَا فَأَتَى ابنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَن وِترِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَعلَمِ أَهلِ الارضِ بِوِترِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَن قَالَ عَائِشَةُ فَأتِهَا فَاسأَلهَا ثُمَّ ائتِنِي فَأَخبِرنِي بِرَدِّهَا عَلَيكَ فَانطَلَقتُ إِلَيهَا فَأَتَيتُ عَلَى حَكِيمِ بنِ أَفلَحَ فَاستَلحَقتُهُ إِلَيهَا فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِبِهَا لانِّي نَهَيتُهَا أَن تَقُولَ فِي هَاتَينِ الشِّيعَتَينِ شَيئًا فَأَبَت فِيهِمَا إِلا مُضِيًّا قَالَ فَأَقسَمتُ عَلَيهِ فَجَاءَ فَانطَلَقنَا إِلَى عَائِشَةَ فَاستَأذَنَّا عَلَيهَا فَأَذِنَت لَنَا فَدَخَلنَا عَلَيهَا فَقَالَت أَحَكِيمٌ فَعَرَفَتهُ فَقَالَ نَعَم فَقَالَت مَن مَعَكَ قَالَ سَعدُ بنُ هِشَامٍ قَالَت مَن هِشَامٌ قَالَ ابنُ عَامِرٍ فَتَرَحَّمَت عَلَيهِ وَقَالَت خَيرًا قَالَ قَتَادَةُ وَكَانَ أُصِيبَ يَومَ أُحُدٍ فَقُلتُ يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ أَنبِئِينِي عَن خُلُقِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَت أَلَستَ تَقرَأُ القُرآنَ قُلتُ بَلَى قَالَت فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ القُرآنَ قَالَ فَهَمَمتُ أَن أَقُومَ وَلا أَسأَلَ أَحَدًا عَن شَيءٍ حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ بَدَا لِي فَقُلتُ أَنبِئِينِي عَن قِيَامِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت أَلَستَ تَقرَأُ يَا أَيُّهَا المُزَّمِّلُ قُلتُ بَلَى قَالَت فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ افتَرَضَ قِيَامَ اللَّيلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ فَقَامَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابُهُ حَولا وَأَمسَكَ الله خَاتِمَتَهَا اثنَي عَشَرَ شَهرًا فِي السَّمَاءِ حَتَّى أَنزَلَ الله فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ التَّخفِيفَ فَصَارَ قِيَامُ اللَّيلِ تَطَوُّعًا بَعدَ فَرِيضَةٍ قَالَ قُلتُ يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ أَنبِئِينِي عَن وِترِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ فَيَبعَثُهُ الله مَا شَاءَ أَن يَبعَثَهُ مِن اللَّيلِ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي تِسعَ رَكَعَاتٍ لا يَجلِسُ فِيهَا إِلا فِي الثَّامِنَةِ فَيَذكُرُ الله وَيَحمَدُهُ وَيَدعُوهُ ثُمَّ يَنهَضُ وَلا يُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّ التَّاسِعَةَ ثُمَّ يَقعُدُ فَيَذكُرُ الله وَيَحمَدُهُ وَيَدعُوهُ ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسلِيمًا يُسمِعُنَا ثُمَّ يُصَلِّي رَكعَتَينِ بَعدَ مَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ وَتِلكَ إِحدَى عَشرَةَ رَكعَةً يَا بُنَيَّ فَلَمَّا سَنَّ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَهُ اللَّحمُ أَوتَرَ بِسَبعٍ وَصَنَعَ فِي الرَّكعَتَينِ مِثلَ صَنِيعِهِ الاوَّلِ فَتِلكَ تِسعٌ يَا بُنَيَّ وَكَانَ نَبِيُّ الله

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلاةً أَحَبَّ أَن يُدَاوِمَ عَلَيهَا وَكَانَ إِذَا غَلَبَهُ نَومٌ أَو وَجَعٌ عَن قِيَامِ اللَّيلِ صَلَّى مِن النَّهَارِ ثِنتَي عَشرَةَ رَكعَةً وَلا أَعلَمُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ القُرآنَ كُلَّهُ فِي لَيلَةٍ وَلا صَلَّى لَيلَةً إِلَى الصُّبحِ وَلا صَامَ شَهرًا كَامِلا غَيرَ رَمَضَانَ قَالَ فَانطَلَقتُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ فَحَدَّثتُهُ بِحَدِيثِهَا فَقَالَ صَدَقَت لَو كُنتُ أَقرَبُهَا أَو أَدخُلُ عَلَيهَا لاتَيتُهَا حَتَّى تُشَافِهَنِي بِهِ قَالَ قُلتُ لَو عَلِمتُ أَنَّكَ لا تَدخُلُ عَلَيهَا مَا حَدَّثتُكَ حَدِيثَهَا.

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ عَن زُرَارَةَ بنِ أَوفَى عَن سَعدِ بنِ هِشَامٍ أَنَّهُ طَلَّقَ امرَأَتَهُ ثُمَّ انطَلَقَ إِلَى المَدِينَةِ لِيَبِيعَ عَقَارَهُ فَذَكَرَ نَحوَهُ.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن زُرَارَةَ ابنِ أَوفَى عَن سَعدِ بنِ هِشَامٍ أَنَّهُ قَالَ انطَلَقتُ إِلَى عَبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلتُهُ عَن الوِترِ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَقَالَ فِيهِ قَالَت مَن هِشَامٌ قُلتُ ابنُ عَامِرٍ قَالَت نِعمَ المَرءُ كَانَ عَامِرٌ أُصِيبَ يَومَ أُحُدٍ.

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ كِلاهُمَا عَن عَبدِ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن قَتَادَةَ عَن زُرَارَةَ ابنِ أَوفَى أَنَّ سَعدَ بنَ هِشَامٍ كَانَ جَارًا لَهُ فَأَخبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امرَأَتَهُ وَاقتَصَّ الحَدِيثَ بِمَعنَى حَدِيثِ سَعِيدٍ وَفِيهِ قَالَت مَن هِشَامٌ قَالَ ابنُ عَامِرٍ قَالَت نِعمَ المَرءُ كَانَ أُصِيبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَومَ أُحُدٍ وَفِيهِ فَقَالَ حَكِيمُ بنُ أَفلَحَ أَمَا إِنِّي لَو عَلِمتُ أَنَّكَ لا تَدخُلُ عَلَيهَا مَا أَنبَأتُكَ بِحَدِيثِهَا.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَن أَبِي عَوَانَةَ قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن قَتَادَةَ عَن زُرَارَةَ بنِ أَوفَى عَن سَعدِ بنِ هِشَامٍ عَن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَاتَتهُ الصَّلاةُ مِن اللَّيلِ مِن وَجَعٍ أَو غَيرِهِ صَلَّى مِن النَّهَارِ ثِنتَي عَشرَةَ رَكعَةً.

وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ أَخبَرَنَا عِيسَى وَهُوَ ابنُ يُونُسَ عَن شُعبَةَ عَن قَتَادَةَ عَن زُرَارَةَ عَن سَعدِ بنِ هِشَامٍ الأنصاري عَن عَائِشَةَ قَالَت كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَمِلَ عَمَلا أَثبَتَهُ وَكَانَ إِذَا نَامَ مِن اللَّيلِ أَو مَرِضَ صَلَّى مِن النَّهَارِ ثِنتَي عَشرَةَ رَكعَةً قَالَت وَمَا رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَامَ لَيلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ وَمَا صَامَ شَهرًا مُتَتَابِعًا إِلا رَمَضَانَ .

٣٣٧-(٧٤٧) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ ح و حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ قَالا أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ عَن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ وَعُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله أَخبَرَاهُ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدٍ القَارِيِّ قَالَ سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَقُول قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«مَن نَامَ عَن حِزبِهِ أَو عَن شَيءٍ مِنهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَينَ صَلاةِ الفَجرِ وَصَلاةِ الظُّهرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِن اللَّيلِ»** .

١٩- باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال

٣٣٨-(٧٤٨) وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَابنُ نُمَيرٍ قَالا حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ وَهُوَ ابنُ عُلَيَّةَ عَن أَيُّوبَ عَن القَاسِمِ الشَّيبَانِيِّ أَنَّ زَيدَ بنَ أَرقَمَ رَأَى قَومًا يُصَلُّونَ مِن الضُّحَى فَقَالَ أَمَا لَقَد عَلِمُوا أَنَّ الصَّلاةَ فِي غَيرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفضَلُ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«صَلاةُ الاوَّابِينَ حِينَ تَرمَضُ الفِصَالُ»** .

حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن هِشَامِ بنِ أَبِي عَبدِ الله قَالَ حَدَّثَنَا القَاسِمُ الشَّيبَانِيُّ عَن زَيدِ بنِ أَرقَمَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهلِ قُبَاءَ وَهُم يُصَلُّونَ فَقَالَ **«صَلاةُ الاوَّابِينَ إِذَا رَمِضَت الفِصَالُ»** .

٢٠- باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل

٣٣٩-(٧٥٠) و حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ وَسُرَيجُ بنُ يُونُسَ وَأَبُو كُرَيبٍ جَمِيعًا

عَن ابنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ هَارُونُ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخبَرَنِي عَاصِمٌ الاحوَلُ عَن عَبدِ الله بنِ شَقِيقٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**بَادِرُوا الصُّبحَ بِالوِترِ**».

٣٤٠-(٧٥٢) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَارِثِ عَن أَبِي التَّيَّاح قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مِجلَزٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الوِترُ رَكعَةٌ مِن آخِرِ اللَّيلِ**».

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَ ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي مِجلَزٍ قَالَ سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الوِترُ رَكعَةٌ مِن آخِرِ اللَّيلِ**».

٣٤١-(٧٥٣) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن أَبِي مِجلَزٍ قَالَ سَأَلتُ ابنَ عَبَّاسٍ عَن الوِترِ فَقَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «رَكعَةٌ مِن آخِرِ اللَّيلِ» وَسَأَلتُ ابنَ عُمَرَ فَقَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**رَكعَةٌ مِن آخِرِ اللَّيلِ**».

٣٤٢-(٧٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى بنُ عَبدِ الأَعلَى عَن مَعمَرٍ عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَوتِرُوا قَبلَ أَن تُصبِحُوا**».

وحَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنِي عُبَيدُ الله عَن شَيبَانَ عَن يَحيَى قَالَ أَخبَرَنِي أَبُو نَضرَةَ العَوَقِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخبَرَهُم أَنَّهُم سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن الوِترِ فَقَالَ «**أَوتِرُوا قَبلَ الصُّبحِ**».

٢١- بَاب مَن خَافَ أَن لَا يَقُومَ مِن آخِرِ اللَّيلِ فَليُوتِر أَوَّلَهُ

٣٤٣- (٧٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حَفصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ

الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن خَافَ أَن لَا يَقُومَ مِن آخِرِ اللَّيلِ فَليُوتِر أَوَّلَهُ وَمَن طَمِعَ أَن يَقُومَ آخِرَهُ فَليُوتِر آخِرَ اللَّيلِ فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيلِ مَشهُودَةٌ وَذَلِكَ أَفضَلُ**».

وقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَحضُورَةٌ.

وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ وَهُوَ ابنُ عُبَيدِ اللهِ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهم عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَيُّكُم خَافَ أَن لَا يَقُومَ مِن آخِرِ اللَّيلِ فَليُوتِر ثُمَّ لِيَرقُد وَمَن وَثِقَ بِقِيَامٍ مِنَ اللَّيلِ فَليُوتِر مِن آخِرِهِ فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيلِ مَحضُورَةٌ وَذَلِكَ أَفضَلُ**».

٢٢- باب أفضل الصلاة طول القنوت

٣٤٤-(٧٥٦) حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أَفضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ القُنُوتِ**».

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الاعمَشُ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفضَلُ قَالَ: «**طُولُ القُنُوتِ**» قَالَ أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعمَشِ.

٢٣- باب في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء

٣٤٥-(٧٥٧) و حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الاعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**إِنَّ فِي اللَّيلِ لَسَاعَةً لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسلِمٌ يَسأَلُ اللهَ خَيرًا مِن أَمرِ الدُّنيَا وَالاخِرَةِ إِلا أَعطَاهُ إِيَّاهُ وَذَلِكَ كُلَّ لَيلَةٍ**».

وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **إِنَّ مِن اللَّيلِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا عَبدٌ مُسلِمٌ يَسأَلُ الله خَيرًا إلا أَعطَاهُ إِيَّاهُ**» .

٢٤- باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه

٣٤٦-(...) حَدَّثَنَا عُثمَانُ وَأَبُو بَكرٍ ابنَا أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ وَاللَّفظُ لابنَي أَبِي شَيبَةَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ الاخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن مَنصُورٍ عَن أَبِي إِسحَقَ عَن الاغَرِّ أَبِي مُسلِمٍ يَروِيهِ عَن أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيرَةَ[1] قَالا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله يُمهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ الاوَّلُ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا فَيَقُولُ هَل مِن مُستَغفِرٍ هَل مِن تَائِبٍ هَل مِن سَائِلٍ هَل مِن دَاعٍ حَتَّى يَنفَجِرَ الفَجرُ**» .

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي إِسحَقَ بِهَذَا الإِسنَادِ غَيرَ أَنَّ حَدِيثَ مَنصُورٍ أَتَمُّ وَأَكثَرُ .

٢٥- باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح

٣٤٧-(٧٦٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِهرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا الاوزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَبدَةُ عَن زِرٍّ قَالَ سَمِعتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ يَقُول وَقِيلَ لَهُ إِنَّ عَبدَ الله بنَ مَسعُودٍ يَقُول مَن قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيلَةَ القَدرِ فَقَالَ أُبَيٌّ وَالله الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ يَحلِفُ مَا يَستَثنِي وَ وَالله إِنِّي لأَعلَمُ أَيُّ لَيلَةٍ هِيَ هِيَ اللَّيلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهَا هِيَ لَيلَةُ صَبِيحَةِ سَبعٍ وَعِشرِينَ وَأَمَارَتُهَا أَن تَطلُعَ الشَّمسُ فِي صَبِيحَةِ يَومِهَا بَيضَاءَ لا شُعَاعَ لَهَا .

---

(١) حديث أبي هريرة رواه البخاري رقم (١١٤٥) نحوه لكن فيه (الثلث الأخير) وكذا في مسلم في الرواية المتفق عليها، وحديث أبي سعيد هو المراد هنا.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ سَمِعتُ عَبدَةَ بنَ أَبِي لُبَابَةَ يُحَدِّثُ عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ قَالَ أُبَيٌّ فِي لَيلَةِ القَدرِ وَالله إِنِّي لأعلَمُهَا وَأَكثَرُ عِلمِي هِيَ اللَّيلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهَا هِيَ لَيلَةُ سَبعٍ وَعِشرِينَ .

وَإِنَّمَا شَكَّ شُعبَةُ فِي هَذَا الحَرفِ هِيَ اللَّيلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَحَدَّثَنِي بِهَا صَاحِبٌ لِي عَنهُ .

و حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ بِهَذَا الاسنَادِ نَحوَهُ وَلَم يَذكُر إِنَّمَا شَكَّ شُعبَةُ وَمَا بَعدَهُ .

٢٦- باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه

٣٤٨-(٧٦٥) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي بَكرٍ عَن أَبِيهِ أَنَّ عَبدَ الله بنَ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ أَخبَرَهُ عَن زَيدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ لأرمُقَنَّ صَلاةَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ اللَّيلَةَ فَصَلَّى رَكعَتَينِ خَفِيفَتَينِ ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ طَوِيلَتَينِ طَوِيلَتَينِ طَوِيلَتَينِ ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَينِ قَبلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَينِ قَبلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَينِ قَبلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَينِ قَبلَهُمَا ثُمَّ أَوتَرَ فَذَلِكَ ثَلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً .

٣٤٩-(٧٦٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ جَمِيعًا عَن هُشَيمٍ قَالَ أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا هُشَيمٌ أَخبَرَنَا أَبُو حُرَّةَ عَنِ الحَسَنِ عَن سَعدِ بنِ هِشَامٍ عَن عَائِشَةَ قَالَت كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ لِيُصَلِّيَ افتَتَحَ صَلاتَهُ بِرَكعَتَينِ خَفِيفَتَينِ .

٣٥٠-(٧٦٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن هِشَامٍ عَن مُحَمَّدٍ

عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن ا لنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُم مِن اللَّيلِ فَليَفتَتِح صَلاتَهُ بِرَكعَتَينِ خَفِيفَتَينِ**» .

٣٥١-(٧٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ وَأَبُو مَعنٍ الرَّقَاشِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قَالَ سَأَلتُ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤمِنِينَ بِأَيِّ شَيءٍ كَانَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَفتَتِحُ صَلاتَهُ إِذَا قَامَ مِن اللَّيلِ قَالَت كَانَ إِذَا قَامَ مِن اللَّيلِ افتَتَحَ صَلاتَهُ: «**اللهمَّ رَبَّ جَبرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالارضِ عَالِمَ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحكُمُ بَينَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَختَلِفُونَ اهدِنِي لِمَا اختُلِفَ فِيهِ مِن الحَقِّ بِإِذنِكَ إِنَّكَ تَهدِي مَن تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ**» .

٣٥٢- (٧٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يُوسُفُ المَاجِشُونُ حَدَّثَنِي أَبِي عَن عَبدِ الرَّحمَنِ الاعرَجِ عَن عُبَيدِ الله بنِ أَبِي رَافِعٍ عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ قَالَ: «**وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالارضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِن المُشرِكِينَ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحيَايَ وَمَمَاتِي للهَّ رَبِّ العَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرتُ وَأَنَا مِن المُسلِمِينَ اللهمَّ أَنتَ المَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنتَ أَنتَ رَبِّي وَأَنَا عَبدُكَ ظَلَمتُ نَفسِي وَاعتَرَفتُ بِذَنبِي فَاغفِر لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنتَ وَاهدِنِي لاحسَنِ الاخلاقِ لا يَهدِي لاحسَنِهَا إِلا أَنتَ وَاصرِف عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنتَ لَبَّيكَ وَسَعدَيكَ وَالخَيرُ كُلُّهُ فِي يَدَيكَ وَالشَّرُّ لَيسَ إِلَيكَ أَنَا بِكَ وَإِلَيكَ تَبَارَكتَ وَتَعَالَيتَ أَستَغفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيكَ**» وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: «**اللهمَّ لَكَ رَكَعتُ وَبِكَ آمَنتُ وَلَكَ أَسلَمتُ خَشَعَ لَكَ سَمعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظمِي وَعَصَبِي**» وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: «**اللهمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الارضِ وَمِلءَ مَا بَينَهُمَا وَمِلءَ مَا شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ**» وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «**اللهمَّ لَكَ سَجَدتُ وَبِكَ آمَنتُ**

وَلَكَ أَسلَمتُ سَجَدَ وَجهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ الله أَحسَنُ الخَالِقِينَ ثُمَّ يَكُونُ مِن آخِرِ مَا يَقُولُ بَينَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسلِيمِ اللهمَّ اغفِر لِي مَا قَدَّمتُ وَمَا أَخَّرتُ وَمَا أَسرَرتُ وَمَا أَعلَنتُ وَمَا أَسرَفتُ وَمَا أَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّي أَنتَ المُقَدِّمُ وَأَنتَ المُؤَخِّرُ لا إِلَهَ إِلا أَنتَ» .

وحَدَّثَنَاه زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا أَبُو النَّضرِ قَالا حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ عَبدِ الله بنِ أَبِي سَلَمَةَ عَن عَمِّهِ المَاجِشُونِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ عَن الأعرَجِ بِهَذَا الإسنَادِ وَقَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا استَفتَحَ الصَّلاةَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: «وَجَّهتُ وَجهِي وَقَالَ وَأَنَا أَوَّلُ المُسلِمِينَ» وَقَالَ وَإِذَا رَفَعَ رَأسَهُ مِن الرُّكُوعِ قَالَ: «سَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمدُ» وَقَالَ: «وَصَوَّرَهُ فَأَحسَنَ صُورَه» وَقَالَ وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «اللهمَّ اغفِر لِي مَا قَدَّمتُ» إِلَى آخِرِ الحَدِيثِ وَلَم يَقُل: بَينَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسلِيمِ .

٢٧- باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل

٣٥٣- (٧٧٢) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا زُهَيرُ ابنُ حَربٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن جَرِيرٍ كُلُّهُم عَن الاعمَشِ ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الاعمَشُ عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ عَن المُستَورِدِ بنِ الاحنَفِ عَن صِلَةَ بنِ زُفَرَ عَن حُذَيفَةَ قَالَ صَلَّيتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيلَةٍ فَافتَتَحَ البَقَرَةَ فَقُلتُ يَركَعُ عِندَ المِائَةِ ثُمَّ مَضَى فَقُلتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكعَةٍ فَمَضَى فَقُلتُ يَركَعُ بِهَا ثُمَّ افتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ افتَتَحَ آلَ عِمرَانَ فَقَرَأَهَا يَقرَأُ مُتَرَسِّلاً إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ» فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحوًا مِن قِيَامِهِ ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ»

ثُمَّ قَامَ طَوِيلا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «سُبحَانَ رَبِّيَ الاعلَى» فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِن قِيَامِهِ.

قَالَ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ مِن الزِّيَادَةِ فقَالَ: «سَمِعَ الله لِمَن حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الحَمدُ».

٢٩- باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد

٣٥٤- (٧٧٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الاعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا قَضَى أَحَدُكُم الصَّلاةَ فِي مَسجِدِهِ فَليَجعَل لِبَيتِهِ نَصِيبًا مِن صَلاتِهِ فَإِنَّ الله جَاعِلٌ فِي بَيتِهِ مِن صَلاتِهِ خَيرًا**».

٣٥٥- (٧٧٩) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ بَرَّادٍ الاشعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن بُرَيدٍ عَن أَبِي بُردَةَ عَن أَبِي مُوسَى عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**قَالَ مَثَلُ البَيتِ الَّذِي يُذكَرُ الله فِيهِ وَالبَيتِ الَّذِي لا يُذكَرُ الله فِيهِ مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ**»[1].

٣٥٦- (٧٨٠) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ (وَهُوَ ابنُ عَبدِ الرَّحمَنِ القَارِيُّ) عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا تَجعَلُوا بُيُوتَكُم مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيطَانَ يَنفِرُ مِن البَيتِ الَّذِي تُقرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ**».

٣١- باب أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو الذكر بأن يرقد أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك

٣٥٧- (٧٨٧) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعمَرٌ عَن هَمَّامِ

(١) وفي صحيح البخاري بلفظ: «**مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت**» رقم (٦٤١٧) راجع ما كتبته في تعليقي على الحديث في اللؤلؤ برقم (٤٤٦).

بنِ مُنبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيرَةَ عَن مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنهَا وَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُم مِن اللَّيلِ فَاستَعجَمَ القُرآنُ عَلَى لِسَانِهِ فَلَم يَدرِ مَا يَقُولُ فَليَضطَجِع» .

٣٤-باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن

٣٥٨- (٧٩٣) حدّثنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ. حَدّثَنَا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ. ح وَحَدّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ. حَدّثَنَا أَبِي. حَدّثَنَا مَالِكٌ (وَهُوَ ابنُ مِغوَلٍ) عَن عَبدِ الله بنِ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنّ عَبدَ الله بنَ قَيسٍ، أَوِ الأَشعَرِيّ أُعطِيَ مِزمَاراً مِن مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**».

٣٦- باب نزول السكينة لقراءة القرآن

٣٥٩- (٧٩٦) وحَدَّثَنِي حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفظِ قَالا حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ الهَادِ أَنَّ عَبدَ الله بنَ خَبَّابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أُسَيدَ بنَ حُضَيرٍ بَينَمَا هُوَ لَيلَةً يَقرَأُ فِي مِربَدِهِ إِذ جَالَت فَرَسُهُ فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَت أُخرَى فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَت أَيضًا قَالَ أُسَيدٌ فَخَشِيتُ أَن تَطَأَ يَحيَى فَقُمتُ إِلَيهَا فَإِذَا مِثلُ الظُّلَّةِ فَوقَ رَأسِي فِيهَا أَمثَالُ السُّرُجِ عَرَجَت فِي الجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا قَالَ فَغَدَوتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ يَا رَسُولَ الله بَينَمَا أَنَا البَارِحَةَ مِن جَوفِ اللَّيلِ أَقرَأُ فِي مِربَدِي إِذ جَالَت فَرَسِي فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «اقرَأ ابنَ حُضَيرٍ» قَالَ فَقَرَأتُ ثُمَّ جَالَت أَيضًا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**اقرَأ ابنَ حُضَيرٍ**» قَالَ فَقَرَأتُ ثُمَّ جَالَت أَيضًا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**اقرَأ ابنَ حُضَيرٍ**» قَالَ فَانصَرَفتُ وَكَانَ يَحيَى قَرِيبًا مِنهَا خَشِيتُ أَن تَطَأَهُ فَرَأَيتُ مِثلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمثَالُ السُّرُجِ عَرَجَت فِي الجَوِّ حَتَّى مَا

أَرَاهَا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «تِلكَ المَلائِكَةُ كَانَت تَستَمِعُ لَكَ وَلَو قَرَأتَ لأصبَحَت يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَستَتِرُ مِنهُم».

٤١- باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه

٣٦٠- (٨٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الاشَجُّ قَالا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن الاعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أَيُحِبُّ أَحَدُكُم إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهلِهِ أَن يَجِدَ فِيهِ ثَلاثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ» قُلنَا: نَعَم قَالَ: «فَثَلاثُ آيَاتٍ يَقرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُم فِي صَلاتِهِ خَيرٌ لَهُ مِن ثَلاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ».

٣٦١- (٨٠٣) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ عَن مُوسَى بنِ عُلَيٍّ قَالَ سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَنَحنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ: «أَيُّكُم يُحِبُّ أَن يَغدُوَ كُلَّ يَومٍ إِلَى بُطحَانَ أَو إِلَى العَقِيقِ فَيَأتِيَ مِنهُ بِنَاقَتَينِ كَومَاوَينِ فِي غَيرِ إِثمٍ وَلا قَطعِ رَحِمٍ» فَقُلنَا: يَا رَسُولَ الله نُحِبُّ ذَلِكَ قَالَ: «أَفَلا يَغدُو أَحَدُكُم إِلَى المَسجِدِ فَيَعلَمُ أَو يَقرَأُ آيَتَينِ مِن كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ خَيرٌ لَهُ مِن نَاقَتَينِ وَثَلاثٌ خَيرٌ لَهُ مِن ثَلاثٍ وَأَربَعٌ خَيرٌ لَهُ مِن أَربَعٍ وَمِن أَعدَادِهِنَّ مِن الإِبِلِ».

٤٢- باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة

٣٦٢- (٨٠٤) حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ وَهُوَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعنِي ابنَ سَلامٍ عَن زَيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اقرَءُوا القُرآنَ فَإِنَّهُ يَأتِي يَومَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لاصحَابِهِ اقرَءُوا الزَّهرَاوَينِ البَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأتِيَانِ يَومَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَو كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَو كَأَنَّهُمَا فِرقَانِ مِن طَيرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَن أَصحَابِهِمَا اقرَءُوا سُورَةَ البَقَرَةِ فَإِنَّ أَخذَهَا بَرَكَةٌ وَتَركَهَا حَسرَةٌ وَلا تَستَطِيعُهَا البَطَلَةُ»

قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ البَطَلَةَ السَّحَرَةُ .

وحَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخبَرَنَا يَحيَى يَعنِي ابنَ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: وَكَأَنَّهُمَا فِي كِلَيهِمَا وَلَم يَذكُر قَولَ مُعَاوِيَةَ بَلَغَنِي .

٣٦٣- (٨٠٥) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ عَبدِ رَبِّهِ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ عَن مُحَمَّدِ ابنِ مُهَاجِرٍ عَن الوَلِيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ الجُرَشِيِّ عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ قَالَ سَمِعتُ النَّوَّاسَ بنَ سَمعَانَ الكِلابِيَّ يَقُول سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يُؤتَى بِالقُرآنِ يَومَ القِيَامَةِ وَأَهلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعمَلُونَ بِهِ تَقدُمُهُ سُورَةُ البَقَرَةِ وَآلُ عِمرَانَ**» وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَةَ أَمثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعدُ قَالَ: «**كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَو ظُلَّتَانِ سَودَاوَانِ بَينَهُمَا شَرقٌ أَو كَأَنَّهُمَا حِزقَانِ مِن طَيرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَن صَاحِبِهِمَا**».

٤٣- باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة

٣٦٤- (٨٠٦) حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ وَأَحمَدُ بنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو الاحوَصِ عَن عَمَّارِ ابنِ رُزَيقٍ عَن عَبدِ الله بنِ عِيسَى عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَينَمَا جِبرِيلُ قَاعِدٌ عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضًا مِن فَوقِهِ فَرَفَعَ رَأسَهُ فَقَالَ: «**هَذَا بَابٌ مِن السَّمَاءِ فُتِحَ اليَومَ لَم يُفتَح قَطُّ إِلا اليَومَ فَنَزَلَ مِنهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الارضِ لَم يَنزِل قَطُّ إِلا اليَومَ فَسَلَّمَ وَقَالَ أَبشِر بِنُورَينِ أُوتِيتَهُمَا لَم يُؤتَهُمَا نَبِيٌّ قَبلَكَ فَاتِحَةُ الكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ البَقَرَةِ لَن تَقرَأَ بِحَرفٍ مِنهُمَا إِلا أُعطِيتَهُ**» .

٤٤- باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي

٣٦٥-(٨٠٩) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ الغَطَفَانِيِّ عَن مَعدَانَ بنِ أَبِي طَلحَةَ اليَعمَرِيِّ عَن أَبِي الدَّردَاءِ أَنَّ

النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن حَفِظَ عَشرَ آيَاتٍ مِن أَوَّلِ سُورَةِ الكَهف عُصِمَ مِن الدَّجَّالِ**» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ جَمِيعًا عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الاسنَادِ قَالَ شُعبَةُ مِن آخِرِ الكَهفِ و قَالَ هَمَّامٌ مِن أَوَّلِ الكَهف كَمَا قَالَ هِشَامٌ .

٣٦٦-(٨١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الاعلَى بنُ عَبدِ الاعلَى عَن الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي السَّلِيلِ عَن عَبدِ الله بنِ رَبَاحٍ الانصَارِيِّ عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا الْمُنذِرِ أَتَدرِي أَيُّ آيَةٍ مِن كِتَابِ الله مَعَكَ أَعظَمُ؟**» قَالَ قُلتُ الله وَرَسُولُهُ أَعلَمُ قَالَ «**يَا أَبَا الْمُنذِرِ أَتَدرِي أَيُّ آيَةٍ مِن كِتَابِ الله مَعَكَ أَعظَمُ**» قَالَ قُلتُ الله لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ قَالَ فَضَرَبَ فِي صَدرِي وَقَالَ : «**وَالله لِيَهنِكَ العِلمُ أَبَا الْمُنذِرِ**» .

٤٥ - باب فضل قراءة قل هو الله أحد

٣٦٧-(٨١١) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالَ زُهَيرٌ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن شُعبَةَ عَن قَتَادَةَ عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ عَن مَعدَانَ بنِ أَبِي طَلحَةَ عَن أَبِي الدَّردَاءِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**أَيَعجِزُ أَحَدُكُم أَن يَقرَأَ فِي لَيلَةٍ ثُلُثَ القُرآنِ**» قَالُوا وَكَيفَ يَقرَأُ ثُلُثَ القُرآنِ قَالَ : «**قُل هُوَ الله أَحَدٌ تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ**» .

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا أَبَانُ العَطَّارُ جَمِيعًا عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ وَفِي حَدِيثِهِمَا مِن قَولِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الله جَزَّأَ القُرآنَ ثَلاثَةَ أَجزَاءٍ فَجَعَلَ قُل هُوَ الله أَحَدٌ جُزءًا مِن أَجزَاءِ القُرآنِ**» .

٣٦٨-(٨١٢) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَيَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن يَحيَى قَالَ ابنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**احشُدُوا فَإِنِّي سَأَقرَأُ عَلَيكُم ثُلُثَ القُرآنِ**» فَحَشَدَ مَن حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقرَأَ قُل هُوَ الله أَحَدٌ ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ بَعضُنَا لِبَعضٍ إِنِّي أُرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِن السَّمَاءِ فَذَاكَ الَّذِي أَدخَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنِّي قُلتُ لَكُم سَأَقرَأُ عَلَيكُم ثُلُثَ القُرآنِ أَلا إِنَّهَا تَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ**» .

وحَدَّثَنَا وَاصِلُ بنُ عَبدِ الاعلَى حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ عَن بَشِيرٍ أَبِي إِسمَاعِيلَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ خَرَجَ إِلَينَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَقرَأُ عَلَيكُم ثُلُثَ القُرآنِ فَقرَأَ قُل هُوَ الله أَحَدٌ الله الصَّمَدُ حَتَّى خَتَمَهَا**» .

٤٦ - باب فضل قراءة المعوذتين

٣٦٩-(٨١٤) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن بَيَانٍ عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**أَلَم تَرَ آيَاتٍ أُنزِلَت اللَّيلَةَ لَم يُرَ مِثلُهُنَّ قَطُّ قُل أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ وَقُل أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**» .

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ عَن قَيسٍ عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أُنزِلَ أَو أُنزِلَت عَلَيَّ آيَاتٌ لَم يُرَ مِثلُهُنَّ قَطُّ المُعَوِّذَتَينِ**» .

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كِلاهُمَا عَن إِسمَاعِيلَ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي أُسَامَةَ عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ وَكَانَ مِن رُفَعَاءِ أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٤٧- باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها

٣٧٠-(٨١٧) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي عَن ابنِ شِهَابٍ عَن عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ أَنَّ نَافِعَ بنَ عَبدِ الحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بِعُسفَانَ وَكَانَ عُمَرُ يَستَعمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ فَقَالَ مَن استَعمَلتَ عَلَى أَهلِ الوَادِي فَقَالَ ابنَ أَبزَى قَالَ وَمَن ابنُ أَبزَى قَالَ مَولًى مِن مَوَالِينَا قَالَ فَاستَخلَفتَ عَلَيهِم مَولًى قَالَ إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالفَرَائِضِ قَالَ عُمَرُ أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُم صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَد قَالَ: «**إِنَّ الله يَرفَعُ بِهَذَا الكِتَابِ أَقوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ**» .

وحَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو بَكرِ بنُ إِسحَقَ قَالا أَخبَرَنَا أَبُو اليَمَانِ أَخبَرَنَا شُعَيبٌ عَن الزُّهرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ اللَّيثِيُّ أَنَّ نَافِعَ بنَ عَبدِ الحَارِثِ الخُزَاعِيَّ لَقِيَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ بِعُسفَانَ بِمِثلِ حَدِيثِ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ عَن الزُّهرِيِّ .

٤٨- باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه

٣٧١-(٨٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ عَن عَبدِ الله بنِ عِيسَى بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى عَن جَدِّهِ عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ كُنتُ فِي المَسجِدِ فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنكَرتُهَا عَلَيهِ ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قَرَاءَةِ صَاحِبِهِ فَلَمَّا قَضَينَا الصَّلاةَ دَخَلنَا جَمِيعًا عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنكَرتُهَا عَلَيهِ وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَا فَحَسَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ شَأنَهُمَا فَسَقَطَ فِي نَفسِي مِن التَّكذِيبِ وَلا إِذ كُنتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا قَد غَشِيَنِي ضَرَبَ فِي صَدرِي فَفِضتُ عَرَقًا وَكَأَنَّمَا

أَنظُرُ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ فَرَقًا فَقَالَ لِي «يَا أُبَيُّ أُرسِلَ إِلَيَّ أَن اقرَأ القُرآنَ عَلَى حَرفٍ فَرَدَدتُ إِلَيهِ أَن هَوِّن عَلَى أُمَّتِي فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ اقرَأهُ عَلَى حَرفَينِ فَرَدَدتُ إِلَيهِ أَن هَوِّن عَلَى أُمَّتِي فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ اقرَأهُ عَلَى سَبعَةِ أَحرُفٍ فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدتُكَهَا مَسأَلَةٌ تَسأَلُنِيهَا فَقُلتُ اللهمَّ اغفِر لامَّتِي اللهمَّ اغفِر لامَّتِي وَأَخَّرتُ الثَّالِثَةَ لِيَومٍ يَرغَبُ إِلَيَّ الخَلقُ كُلُّهُم حَتَّى إِبرَاهِيمُ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ عِيسَى عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى أَخبَرَنِي أُبَيُّ بنُ كَعبٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي المَسجِدِ إِذ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَرَأَ قِرَاءَةً وَاقتَصَّ الحَدِيثَ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ نُمَيرٍ .

٣٧٢-(٨٢١) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا غُندَرٌ عَن شُعبَةَ ح و حَدَّثَنَاه ابنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَ ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن الحَكَمِ عَن مُجَاهِدٍ عَن ابنِ أَبِي لَيلَى عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِندَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ قَالَ فَأَتَاهُ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلام فَقَالَ إِنَّ الله يَأمُرُكَ أَن تَقرَأَ أُمَّتُكَ القُرآنَ عَلَى حَرفٍ فَقَالَ «أَسأَلُ الله مُعَافَاتَهُ وَمَغفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لا تُطِيقُ ذَلِكَ» ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ إِنَّ الله يَأمُرُكَ أَن تَقرَأَ أُمَّتُكَ القُرآنَ عَلَى حَرفَينِ فَقَالَ «أَسأَلُ الله مُعَافَاتَهُ وَمَغفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لا تُطِيقُ ذَلِكَ» ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ إِنَّ الله يَأمُرُكَ أَن تَقرَأَ أُمَّتُكَ القُرآنَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحرُفٍ فَقَالَ : «أَسأَلُ الله مُعَافَاتَهُ وَمَغفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لا تُطِيقُ ذَلِكَ» ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: « إِنَّ الله يَأمُرُكَ أَن تَقرَأَ أُمَّتُكَ القُرآنَ عَلَى سَبعَةِ أَحرُفٍ فَأَيُّمَا حَرفٍ قَرَءُوا عَلَيهِ فَقَد أَصَابُوا» .

و حَدَّثَنَاه عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ .

٥١- باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها

٣٧٣-(٨٣٠) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن خَيرِ بنِ نُعَيمٍ الحَضرَمِيِّ

عَن ابنِ هُبَيرَةَ عَن أَبِي تَمِيمٍ الجَيشَانِيِّ عَن أَبِي بَصرَةَ الغِفَارِيِّ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ العَصرَ بِالْمُخَمَّصِ فَقَالَ «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلاةَ عُرِضَت عَلَى مَن كَانَ قَبلَكُم فَضَيَّعُوهَا فَمَن حَافَظَ عَلَيهَا كَانَ لَهُ أَجرُهُ مَرَّتَينِ وَلا صَلاةَ بَعدَهَا حَتَّى يَطلُعَ الشَّاهِدُ**» وَالشَّاهِدُ النَّجمُ.

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَن ابنِ إِسحَقَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ عَن خَيرِ بنِ نُعَيمٍ الحَضرَمِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ هُبَيرَةَ السَّبَائِيِّ وَكَانَ ثِقَةً عَن أَبِي تَمِيمٍ الجَيشَانِيِّ عَن أَبِي بَصرَةَ الغِفَارِيِّ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ العَصرَ بِمِثلِهِ.

٣٧٤-(٨٣١) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن مُوسَى بنِ عُلَيٍّ عَن أَبِيهِ قَالَ سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عَامِرٍ الجُهَنِيَّ يَقُول ثَلاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَنهَانَا أَن نُصَلِّيَ فِيهِنَّ أَو أَن نَقبُرَ فِيهِنَّ مَوتَانَا حِينَ تَطلُعُ الشَّمسُ بَازِغَةً حَتَّى تَرتَفِعَ وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمسُ وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمسُ لِلغُرُوبِ حَتَّى تَغرُبَ.

٥٢- باب إسلام عمرو بن عبسة

٣٧٥-(٨٣٢) حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ جَعفَرٍ المَعقِرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا شَدَّادُ بنُ عَبدِ الله أَبُو عَمَّارٍ وَيَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ عَن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ عِكرِمَةُ وَلَقِيَ شَدَّادٌ أَبَا أُمَامَةَ وَوَاثِلَةَ وَصَحِبَ أَنَسًا إِلَى الشَّامِ وَأَثنَى عَلَيهِ فَضلا وَخَيرًا عَن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ عَمرُو بنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ كُنتُ وَأَنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلالَةٍ وَأَنَّهُم لَيسُوا عَلَى شَيءٍ وَهُم يَعبُدُونَ الأَوثَان فَسَمِعتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخبِرُ أَخبَارًا فَقَعَدتُ عَلَى رَاحِلَتِي فَقَدِمتُ عَلَيهِ فَإِذَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

مُستَخفِيًا جُرَءَاءُ عَلَيهِ قَومُهُ فَتَلَطَّفتُ حَتَّى دَخَلتُ عَلَيهِ بِمَكَّةَ فَقُلتُ لَهُ مَا أَنتَ قَالَ: «أَنَا نَبِيٌّ» فَقُلتُ وَمَا نَبِيٌّ قَالَ: «أَرسَلَنِي الله» فَقُلتُ وَبِأَيِّ شَيءٍ أَرسَلَكَ قَالَ: «أَرسَلَنِي بِصِلَةِ الأَرحام وَكَسرِ الأوثان وَأَن يُوَحَّدَ الله لا يُشرَكُ بِهِ شَيءٌ» قُلتُ لَهُ فَمَن مَعَكَ عَلَى هَذَا قَالَ: «حُرٌّ وَعَبدٌ» قَالَ وَمَعَهُ يومَئِذٍ أَبُو بَكرٍ وَبِلالٌ مِمَّن آمَنَ بِهِ فَقُلتُ إِنِّي مُتَّبِعُكَ قَالَ: «إِنَّكَ لا تَستَطِيعُ ذَلِكَ يومَكَ هَذَا أَلا تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ وَلَكِن ارجع إِلَى أَهلِكَ فَإِذَا سَمِعتَ بِي قَد ظَهَرتُ فَأتِنِي» قَالَ فَذَهَبتُ إِلَى أَهلِي وَقَدِمَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ وَكُنتُ فِي أَهلِي فَجَعَلتُ أَتَخَبَّرُ الأخبار وَأَسأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِن أَهلِ يَثرِبَ مِن أَهلِ المَدِينَةِ فَقُلتُ مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ المَدِينَةَ فَقَالُوا النَّاسُ إِلَيهِ سِرَاعٌ وَقَد أَرَادَ قَومُهُ قَتلَهُ فَلَم يَستَطِيعُوا ذَلِكَ فَقَدِمتُ المَدِينَةَ فَدَخَلتُ عَلَيهِ فَقُلتُ يَا رَسُولَ الله أَتَعرِفُنِي قَالَ: «نَعَم أَنتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ» قَالَ فَقُلتُ بَلَى فَقُلتُ يَا نَبِيَّ الله أَخبِرنِي عَمَّا عَلَّمَكَ الله وَأَجهَلُهُ أَخبِرنِي عَن الصَّلاةِ قَالَ: «صَلِّ صَلاةَ الصُّبحِ ثُمَّ أَقصِر عَن الصَّلاةِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ حَتَّى تَرتَفِعَ فَإِنَّهَا تَطلُعُ حِينَ تَطلُعُ بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسجُدُ لَهَا الكُفَّارُ ثُمَّ صَلِّ فَإِنَّ الصَّلاةَ مَشهُودَةٌ مَحضُورَةٌ حَتَّى يَستَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمحِ ثُمَّ أَقصِر عَن الصَّلاةِ فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسجَرُ جَهَنَّمُ فَإِذَا أَقبَلَ الفَيءُ فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلاةَ مَشهُودَةٌ مَحضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ العَصرَ ثُمَّ أَقصِر عَن الصَّلاةِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ فَإِنَّهَا تَغرُبُ بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسجُدُ لَهَا الكُفَّارُ» قَالَ فَقُلتُ يَا نَبِيَّ الله فَالوُضُوءَ حَدِّثنِي عَنهُ قَالَ: «مَا مِنكُم رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضمَضُ وَيَستَنشِقُ فَيَنتَثِرُ إِلا خَرَّت خَطَايَا وَجهِهِ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجهَهُ كَمَا أَمَرَهُ الله إِلا خَرَّت خَطَايَا وَجهِهِ مِن أَطرَافِ لِحيَتِهِ مَعَ المَاءِ ثُمَّ يَغسِلُ يَدَيهِ إِلَى المِرفَقَينِ إِلا خَرَّت خَطَايَا يَدَيهِ مِن أَنَامِلِهِ مَعَ المَاءِ ثُمَّ يَمسَحُ رَأسَهُ إِلا خَرَّت خَطَايَا رَأسِهِ مِن أَطرَافِ شَعرِهِ مَعَ المَاءِ ثُمَّ يَغسِلُ قَدَمَيهِ إِلَى الكَعبَينِ إِلا خَرَّت خَطَايَا رِجلَيهِ مِن أَنَامِلِهِ مَعَ المَاءِ فَإِن هُوَ

قَامَ فَصَلَّى فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهلٌ وَفَرَّغَ قَلبَهُ للهِ إِلا انصَرَفَ مِن خَطِيئَتِهِ كَهَيئَتِهِ يَومَ وَلَدَتهُ أُمُّهُ» فَحَدَّثَ عَمرُو بنُ عَبَسَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ يَا عَمرَو بنَ عَبَسَةَ انظُر مَا تَقُولُ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يُعطَى هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ عَمرٌو يَا أَبَا أُمَامَةَ لَقَد كَبِرَت سِنِّي وَرَقَّ عَظمِي وَاقتَرَبَ أَجَلِي وَمَا بِي حَاجَةٌ أَن أَكذِبَ عَلَى اللهِ وَلا عَلَى رَسُولِ اللهِ لَو لَم أَسمَعهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلا مَرَّةً أَو مَرَّتَينِ أَو ثَلاثًا حَتَّى عَدَّ سَبعَ مَرَّاتٍ مَا حَدَّثتُ بِهِ أَبَدًا وَلَكِنِّي سَمِعتُهُ أَكثَرَ مِن ذَلِكَ .

٥٣- باب لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها

٣٧٦-(٨٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ طَاوُسٍ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَت وَهِمَ عُمَرُ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمسِ وَغُرُوبُهَا .

وحَدَّثَنَا حَسَنٌ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن ابنِ طَاوُسٍ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَت لَم يَدَع رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ قَالَ فَقَالَت عَائِشَةُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لا تَتَحَرَّوا طُلُوعَ الشَّمسِ وَلا غُرُوبَهَا فَتُصَلُّوا عِندَ ذَلِكَ**» .

٥٥- باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب

٣٧٧-(٨٣٦) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ جَمِيعًا عَن ابنِ فُضَيلٍ قَالَ أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ عَن مُختَارِ بنِ فُلفُلٍ قَالَ سَأَلتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ عَن التَّطَوُّعِ بَعدَ العَصرِ فَقَالَ كَانَ عُمَرُ يَضرِبُ الايدِي عَلَى صَلاةٍ بَعدَ العَصرِ وَكُنَّا نُصَلِّي عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَكعَتَينِ بَعدَ غُرُوبِ الشَّمسِ قَبلَ صَلاةِ المَغرِبِ

فَقُلتُ لَهُ أَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلاهُمَا قَالَ كَانَ يَرَانَا نُصَلِّيهِمَا فَلَم يَأمُرنَا وَلَم يَنهَنَا .

٥٧- باب صلاة الخوف

٣٧٨-(٨٤٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ عَن عَطَاءٍ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ شَهِدتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلاةَ الخَوفِ فَصَفَّنَا صَفَّينِ صَفٌّ خَلفَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَالعَدُوُّ بَينَنَا وَبَينَ القِبلَةِ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرنَا جَمِيعًا ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعنَا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ مِن الرُّكُوعِ وَرَفَعنَا جَمِيعًا ثُمَّ انحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فِي نَحرِ العَدُوِّ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ السُّجُودَ وَقَامَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ وَقَامُوا ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعنَا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ مِن الرُّكُوعِ وَرَفَعنَا جَمِيعًا ثُمَّ انحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ الَّذِي كَانَ مُؤَخَّرًا فِي الرَّكعَةِ الاولَى وَقَامَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فِي نُحُورِ العَدُوِّ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ السُّجُودَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ فَسَجَدُوا ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمنَا جَمِيعًا قَالَ جَابِرٌ كَمَا يَصنَعُ حَرَسُكُم هَؤُلاءِ بِأُمَرَائِهِم .

حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِ الله بنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ غَزَونَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَومًا مِن جُهَينَةَ فَقَاتَلُونَا قِتَالا شَدِيدًا فَلَمَّا صَلَّينَا الظُّهرَ قَالَ المُشرِكُونَ لَو مِلنَا عَلَيهِم مَيلَةً لاقتَطَعنَاهُم فَأَخبَرَ جِبرِيلُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسَلَّمَ قَالَ وَقَالُوا إِنَّهُ سَتَأْتِيهِم صَلاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيهِم مِن الأولاد فَلَمَّا حَضَرَت العَصرُ قَالَ صَفَّنَا صَفَّينِ وَالْمُشرِكُونَ بَينَنَا وَبَينَ القِبلَةِ قَالَ فَكَبَّرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرنَا وَرَكَعَ فَرَكَعنَا ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفُّ الأول فَلَمَّا قَامُوا سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الأول وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الثَّانِي فَقَامُوا مَقَامَ الأول فَكَبَّرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرنَا وَرَكَعَ فَرَكَعنَا ثُمَّ سَجَدَ مَعَهُ الصَّفُّ الأول وَقَامَ الثَّانِي فَلَمَّا سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا سَلَّمَ عَلَيهِم رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو الزُّبَيرِ ثُمَّ خَصَّ جَابِرٌ أَن قَالَ كَمَا يُصَلِّي أُمَرَاؤُكُم هَؤُلاءِ.

* * * * *

٧- كتاب الجمعة

٤- باب في الساعة التي في يوم الجمعة

٣٧٩- (٨٥٣) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَعَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ قَالا أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ عَن مَخرَمَةَ بنِ بُكَيرٍ ح و حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ وَأَحمَدُ بنُ عِيسَى قَالا حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنَا مَخرَمَةُ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي بُردَةَ بنِ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَبدُ الله بنُ عُمَرَ أَسَمِعتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي شَأنِ سَاعَةِ الجُمُعَةِ قَالَ: قُلتُ نَعَم سَمِعتُهُ يَقُولُ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**هِيَ مَا بَينَ أَن يَجلِسَ الإِمَامُ إِلَى أَن تُقضَى الصَّلاةُ**».

٥- باب فضل يوم الجمعة

٣٨٠-(٨٥٤) وحَدَّثَنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ أَخبَرَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ الاعرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُول قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**خَيرُ يومٍ طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدخِلَ الجَنَّةَ وَفِيهِ أُخرِجَ مِنهَا**».

وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ يَعنِي الحِزَامِيَّ عَن أَبِي الزِّنَادِ عَن الاعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**خَيرُ يومٍ طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدخِلَ الجَنَّةَ وَفِيهِ أُخرِجَ مِنهَا وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلا فِي يَومِ الجُمُعَةِ**».

٦- باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة

٣٨١-(٨٥٦) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ وَوَاصِلُ بنُ عَبدِ الاعلَى قَالا حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ

عَن أَبِي مَالِكٍ الأشجعي عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ [١] وَعَن رِبعِيٍّ بنِ حِرَاشٍ عَن حُذَيفَةَ قَالا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أَضَلَّ الله عَن الجُمُعَةِ مَن كَانَ قَبلَنَا فَكَانَ لِليَهُودِ يَومُ السَّبتِ وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَومُ الاحَدِ فَجَاءَ الله بِنَا فَهَدَانَا الله لِيَومِ الجُمُعَةِ فَجَعَلَ الجُمُعَةَ وَالسَّبتَ وَالاحَدَ وَكَذَلِكَ هُم تَبَعٌ لَنَا يَومَ القِيَامَةِ نَحنُ الاخِرُونَ مِن أَهلِ الدُّنيَا وَالاوَّلُونَ يَومَ القِيَامَةِ المَقضِيُّ لَهُم قَبلَ الخَلائِقِ**» وَفِي رِوَايَةٍ وَاصِلٍ المَقضِيُّ بَينَهُم.

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَن سَعدِ بنِ طَارِقٍ حَدَّثَنِي رِبعِيُّ بنُ حِرَاشٍ عَن حُذَيفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**هُدِينَا إِلَى الجُمُعَةِ وَأَضَلَّ الله عَنهَا مَن كَانَ قَبلَنَا**» فَذَكَرَ بِمَعنَى حَدِيثِ ابنِ فُضَيلٍ

٨- باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة

٣٨٢-(٨٥٧) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعنِي ابنَ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا رَوحٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن اغتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ ثُمَّ أَنصَتَ حَتَّى يَفرُغَ مِن خُطبَتِهِ ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَينَهُ وَبَينَ الجُمُعَةِ الاخرَى وَفَضلُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ**».

وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا وَقَالَ الاخَرَانِ حَدَّثنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الاعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن تَوَضَّأَ فَأَحسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الجُمُعَةَ فَاستَمَعَ وَأَنصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَينَهُ وَبَينَ الجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ وَمَن مَسَّ الحَصَى فَقَد لَغَا**» .

٩- باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس

٣٨٣-(٨٥٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ أَبُو بَكرٍ

(١) حديث أبي هريرة رواه البخاري برقم (٣٤٨٦) نحوه.

حَدَّثَنَا يَحْيَى ابنُ آدَمَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ عَيَّاشٍ عَن جعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَرجِعُ فَنُرِيحُ نَوَاضِحَنَا قَالَ حَسَنٌ فَقُلتُ لِجعفرٍ فِي أَيِّ سَاعَةٍ تِلكَ قَالَ : زَوَالَ الشَّمسِ .

وحَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ ح و حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَسَّانَ قَالا جَمِيعًا حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلالٍ عَن جعفرٍ عَن أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ ابنَ عَبدِ الله مَتَى كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الجُمُعَةَ قَالَ : كَانَ يُصَلِّي ثُمَّ نَذهَبُ إِلَى جِمَالِنَا فَنُرِيحُهَا زَادَ عَبدُ الله فِي حَدِيثِهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمسُ يَعنِي النَّوَاضِحَ .

١٠- باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة

٣٨٤-(٨٦٢) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَت لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خُطبَتَانِ يَجلِسُ بَينَهُمَا يَقرَأُ القُرآنَ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ .

وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن سِمَاكٍ قَالَ : أَنبَأَنِي جَابِرُ بنُ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَجلِسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخطُبُ قَائِمًا فَمَن نَبَّأَكَ أَنَّهُ كَانَ يَخطُبُ جَالِسًا فَقَد كَذَبَ فَقَد وَالله صَلَّيتُ مَعَهُ أَكثَرَ مِن أَلفَي صَلاةٍ .

١١- باب في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوا تِجَارَةً أَو لَهوًا انفَضُّوا إِلَيهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾

٣٨٥-(٨٦٤) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن مَنصُورٍ عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ عَن أَبِي عُبَيدَةَ عَن كَعبِ بنِ عُجرَةَ قَالَ : دَخَلَ المَسجِدَ وَعَبدُ الرَّحمَنِ ابنُ أُمِّ الحَكَمِ يَخطُبُ قَاعِدًا فَقَالَ : انظُرُوا إِلَى هَذَا الخَبِيثِ يَخطُبُ قَاعِدًا وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوا تِجَارَةً أَو لَهوًا انفَضُّوا إِلَيهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة:١١].

١٢- باب التغليظ في ترك الجمعة

٣٨٦و٣٨٧-(٨٦٥) وحَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ وَهُوَ ابنُ سَلامٍ عَن زَيدٍ يَعنِي أَخَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الحَكَمُ بنُ مِينَاءَ أَنَّ عَبدَ الله بنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيرَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى أَعوَادِ مِنبَرِهِ **«لَيَنتَهِيَنَّ أَقوَامٌ عَن وَدعِهِم الجُمُعَاتِ أَو لَيَختِمَنَّ الله عَلَى قُلُوبِهِم ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِن الغَافِلِينَ»** .

١٣-باب تخفيف الصلاة والخطبة

٣٨٨-(٨٦٦) حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنتُ أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَكَانَت صَلاتُهُ قَصدًا وَخُطبَتُهُ قَصدًا.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَابنُ نُمَيرٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ حَدَّثَنِي سِمَاكُ بنُ حَربٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الصَّلَوَاتِ فَكَانَت صَلاتُهُ قَصدًا وَخُطبَتُهُ قَصدًا .

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكرٍ زَكَرِيَّاءُ عَن سِمَاكٍ .

٣٨٩-(٨٦٧) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ بنُ عَبدِ المَجِيدِ عَن جَعفَرِ ابنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ احمَرَّت عَينَاهُ وَعَلا صَوتُهُ وَاشتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنذِرُ جَيشٍ يَقُولُ صَبَّحَكُم وَمَسَّاكُم وَيَقُولُ بُعِثتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَينِ وَيَقرُنُ بَينَ إِصبَعَيهِ السَّبَّابَةِ وَالوُسطَى وَيَقُولُ: **«أَمَّا بَعدُ فَإِنَّ خَيرَ الحَدِيثِ كِتَابُ الله وَخَيرُ الهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الامُورِ مُحدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدعَةٍ ضَلالَةٌ»** ثُمَّ يَقُولُ: **«أَنَا أَولَى بِكُلِّ مُؤمِنٍ مِن نَفسِهِ مَن تَرَكَ**

مَالا فَلاهلِهِ وَمَن تَرَكَ دَينًا أَو ضَيَاعًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ» .

وحَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مُخلَدٍ حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بنُ بِلالٍ حَدَّثَنِي جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ قَالَ : سَمِعتُ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُول كَانَت خُطبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَومَ الجُمُعَةِ يَحمَدُ الله وَيُثنِي عَلَيهِ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثرِ ذَلِكَ وَقَد عَلا صَوتُهُ ثُمَّ سَاقَ الحَدِيثَ بِمِثلِهِ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ عَن جَعفَرٍ عَن أَبِيهِ عَن جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَخطُبُ النَّاسَ يَحمَدُ الله وَيُثنِي عَلَيهِ بِمَا هُوَ أَهلُهُ ثُمَّ يَقُولُ: **«مَن يَهدِهِ الله فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضلِل فَلا هَادِيَ لَهُ وَخَيرُ الحَدِيثِ كِتَابُ الله»** ثُمَّ سَاقَ الحَدِيثَ بِمِثلِ حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ .

٣٩٠-(٨٦٨) وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى كِلاهُمَا عَن عَبدِ الاعلَى قَالَ ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبدُ الاعلَى وَهُوَ أَبُو هَمَّامٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَن عَمرِو بنِ سَعِيدٍ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ وَكَانَ مِن أَزدِ شَنُوءَةَ وَكَانَ يَرقِي مِن هَذِهِ الرِّيحِ فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِن أَهلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ إِنَّ مُحَمَّدًا مَجنُونٌ فَقَالَ لَو أَنِّي رَأَيتُ هَذَا الرَّجُلَ لَعَلَّ الله يَشفِيهِ عَلَى يَدَيَّ قَالَ : فَلَقِيَهُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَرقِي مِن هَذِهِ الرِّيحِ وَإِنَّ الله يَشفِي عَلَى يَدِي مَن شَاءَ فَهَل لَكَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ الحَمدَ للهِ نَحمَدُهُ وَنَستَعِينُهُ مَن يَهدِهِ الله فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضلِل فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا الله وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ أَمَّا بَعدُ»** قَالَ: فَقَالَ أَعِد عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلاءِ فَأَعَادَهُنَّ عَلَيهِ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَ : فَقَالَ لَقَد سَمِعتُ قَولَ الكَهَنَةِ وَقَولَ السَّحَرَةِ وَقَولَ الشُّعَرَاءِ فَمَا سَمِعتُ مِثلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلاءِ وَلَقَد بَلَغنَ نَاعُوسَ البَحرِ قَالَ : فَقَالَ هَاتِ يَدَكَ أُبَايِعكَ عَلَى الاسلامِ قَالَ : فَبَايَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«وَعَلَى قَومِكَ»**

قَالَ وَعَلَى قَومِي قَالَ فَبَعَثَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَمَرُّوا بِقَومِهِ فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلجَيشِ هَل أَصَبتُم مِن هَؤُلاءِ شَيئًا فَقَالَ رَجُلٌ مِن القَومِ أَصَبتُ مِنهُم مِطهَرَةً فَقَالَ رُدُّوهَا فَإِنَّ هَؤُلاءِ قَومُ ضِمَادٍ .

٣٩١-(٨٦٩) حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَبدِ المَلِكِ بنِ أَبجَرَ عَن أَبِيهِ عَن وَاصِلِ بنِ حَيَّانَ قَالَ : قَالَ أَبُو وَائِلٍ خَطَبَنَا عَمَّارٌ فَأَوجَزَ وَأَبلَغَ فَلَمَّا نَزَلَ قُلنَا يَا أَبَا اليَقظَانِ لَقَد أَبلَغتَ وَأَوجَزتَ فَلَو كُنتَ تَنَفَّستَ فَقَالَ إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ طُولَ صَلاةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِن فِقهِهِ فَأَطِيلُوا الصَّلاةَ وَاقصُرُوا الخُطبَةَ وَإِنَّ مِن البَيَانِ سِحرًا**» .

٣٩٢-(٨٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ قَالا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيعٍ عَن تَمِيمِ بنِ طَرَفَةَ عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ أَنَّ رَجُلا خَطَبَ عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَن يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَد رَشَدَ وَمَن يَعصِهِمَا فَقَد غَوَى فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**بِئسَ الخَطِيبُ أَنتَ قُل وَمَن يَعصِ الله وَرَسُولَهُ**» قَالَ ابنُ نُمَيرٍ فَقَد غَوِيَ .

٣٩٣-(٨٧٢) وحَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلالٍ عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ عَن عَمرَةَ بِنتِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أُختٍ لِعَمرَةَ قَالَت أَخَذتُ ﴿ق وَالقُرآنِ المَجِيدِ﴾ مِن فِي رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَومَ الجُمُعَةِ وَهُوَ يَقرَأُ بِهَا عَلَى المِنبَرِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ .

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ عَن يَحيَى بنِ أَيُّوبَ عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ عَن عَمرَةَ عَن أُختٍ لِعَمرَةَ بِنتِ عَبدِ الرَّحمَنِ كَانَت أَكبَرَ مِنهَا بِمِثلِ حَدِيثِ سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ.

(٨٧٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن خُبَيبٍ عَن عَبدِالله بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَعنٍ عَن بِنتٍ لِحَارِثَةَ بنِ النُّعمَانِ قَالَت مَا حَفِظتُ ﴿ق﴾ إِلا مِن فِي

رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَخطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ قَالَت وَكَانَ تَنُّورُنَا وَتَنُّورُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَاحِدًا .

وحَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بن سَعدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ أَبِي بَكرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حَزمٍ الانصَارِيُّ عَن يَحيَى بنِ عَبدِ الله بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرَارَةَ عَن أُمِّ هِشَامٍ بِنتِ حَارِثَةَ بنِ النُّعمَانِ قَالَت لَقَد كَانَ تَنُّورُنَا وَتَنُّورُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَاحِدًا سَنَتَينِ أَو سَنَةً وَبَعضَ سَنَةٍ وَمَا أَخَذتُ ﴿ق وَالقُرآنِ المَجِيدِ﴾ إِلا عَن لِسَانِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقرَؤُهَا كُلَّ يومِ جُمُعَةٍ عَلَى المِنبَرِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ .

٣٩٤-(٨٧٤) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ إِدرِيسَ عَن حُصَينٍ عَن عُمَارَةَ بنِ رُؤَيبَةَ قَالَ : رَأَى بِشرَ بنَ مَروَانَ عَلَى المِنبَرِ رَافِعًا يَدَيهِ فَقَالَ قَبَّحَ الله هَاتَينِ اليَدَينِ لَقَد رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا يَزِيدُ عَلَى أَن يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِإِصبَعِهِ المُسَبِّحَةِ.

وحَدَّثَنَاه قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن حُصَينِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ قَالَ : رَأَيتُ بِشرَ بنَ مَروَانَ يَومَ جُمُعَةٍ يَرفَعُ يَدَيهِ فَقَالَ عُمَارَةُ بنُ رُؤَيبَةَ فَذَكَرَ نَحوَهُ .

١٥- باب حديث التعليم في الخطبة

٣٩٥-(٨٧٦) وحَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ قَالَ : قَالَ أَبُو رِفَاعَةَ انتَهَيتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخطُبُ قَالَ : فَقُلتُ يَا رَسُولَ الله رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسأَلُ عَن دِينِهِ لا يَدرِي مَا دِينُهُ قَالَ : فَأَقبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ خُطبَتَهُ حَتَّى انتَهَى إِلَيَّ فَأُتِيَ بِكُرسِيٍّ حَسِبتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا قَالَ : فَقَعَدَ عَلَيهِ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ الله ثُمَّ أَتَى خُطبَتَهُ فَأَتَمَّ آخِرَهَا .

١٦- باب ما يقرأ في صلاة الجمعة

٣٩٦-(٨٧٧) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ وَهُوَ ابنُ بِلالٍ عَن جَعفَرٍ عَن أَبِيهِ عَن ابنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : استَخلَفَ مَروَانُ أَبَا هُرَيرَةَ عَلَى المَدِينَةِ وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَصَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيرَةَ الجُمُعَةَ فَقَرَأَ بَعدَ سُورَةِ الجُمُعَةِ فِي الرَّكعَةِ الاخِرَةِ (إِذَا جَاءَكَ المُنَافِقُونَ) قَالَ فَأَدرَكتُ أَبَا هُرَيرَةَ حِينَ انصَرَفَ فَقُلتُ لَهُ إِنَّكَ قَرَأتَ بِسُورَتَينِ كَانَ عَلِيُّ ابنُ أَبِي طَالِبٍ يَقرَأُ بِهِمَا بِالكُوفَةِ فَقَالَ أَبُو هُرَيرَةَ إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقرَأُ بِهِمَا يَومَ الجُمُعَةِ .

وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالا حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ ح و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ كِلاهُمَا عَن جَعفَرٍ عَن أَبِيهِ عَن عُبَيدِ الله بنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ استَخلَفَ مَروَانُ أَبَا هُرَيرَةَ بِمِثلِهِ غَيرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ حَاتِمٍ فَقَرَأَ بِسُورَةِ الجُمُعَةِ فِي السَّجدَةِ الاولَى وَفِي الاخِرَةِ (إِذَا جَاءَكَ المُنَافِقُونَ) وَرِوَايَةُ عَبدِ العَزِيزِ مِثلُ حَدِيثِ سُلَيمَانَ بنِ بِلالٍ.

٣٩٧-(٨٧٨) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ جَمِيعًا عَن جَرِيرٍ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا جَرِيرٌ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنتَشِرِ عَن أَبِيهِ عَن حَبِيبِ بنِ سَالِمٍ مَولَى النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ عَن النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقرَأُ فِي العِيدَينِ وَفِي الجُمُعَةِ بِـ(سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الاعلَى) وَ(هَل أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ) قَالَ وَإِذَا اجتَمَعَ العِيدُ وَالجُمُعَةُ فِي يَومٍ وَاحِدٍ يَقرَأُ بِهِمَا أَيضًا فِي الصَّلاتَينِ.

وحَدَّثَنَاه قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنتَشِرِ بِهَذَا الإِسنَادِ.

وحَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن ضَمرَةَ بنِ سَعِيدٍ عَن عُبَيدِ الله بنِ

عَبدِالله قَالَ كَتَبَ الضَّحَّاكُ بنُ قَيسٍ إِلَى النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ يَسأَلُهُ أَيَّ شَيءٍ قَرَأَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَومَ الجُمُعَةِ سِوَى سُورَةِ الجُمُعَةِ فَقَالَ كَانَ يَقرَأُ هَل أَتَاكَ .

١٧ - باب ما يقرأ في يوم الجمعة

٣٩٨-(٨٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ عَن سُفيَانَ عَن مُخَوَّلِ ابنِ رَاشِدٍ عَن مُسلِمٍ البَطِينِ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقرَأُ فِي صَلاةِ الفَجرِ يَومَ الجُمُعَةِ (الم تَنزِيلُ السَّجدَةِ) وَ(هَل أَتَى عَلَى الانسَانِ حِينٌ مِن الدَّهرِ) وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقرَأُ فِي صَلاةِ الجُمُعَةِ سُورَةَ الجُمُعَةِ وَالمُنَافِقِينَ .

وحَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ كِلاهُمَا عَن سُفيَانَ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن مُخَوَّلٍ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ فِي الصَّلاتَينِ كِلتَيهِمَا كَمَا قَالَ سُفيَانُ .

١٨ - باب الصلاة بعد الجمعة

٣٩٩-(٨٨١) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِ الله عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم **«الجُمُعَةَ فَليُصَلِّ بَعدَهَا أَربَعًا»**.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ قَالا حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ إِدرِيسَ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا صَلَّيتُم بَعدَ الجُمُعَةِ فَصَلُّوا أَربَعًا»** زَادَ عَمرٌو فِي رِوَايَتِهِ قَالَ ابنُ إِدرِيسَ قَالَ سُهَيلٌ **«فَإِن عَجِلَ بِكَ شَيءٌ فَصَلِّ رَكعَتَينِ فِي المَسجِدِ وَرَكعَتَينِ إِذَا رَجَعتَ»** .

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح و حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ كِلاهُمَا عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن كَانَ مِنكُم مُصَلِّيًا بَعدَ الجُمُعَةِ فَليُصَلِّ أَربَعًا**» وَلَيسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ «**مِنكُم**» .

٤٠٠-(٨٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا غُندَرٌ عَن ابنِ جُرَيجٍ قَالَ أَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ عَطَاءِ ابنِ أَبِي الخُوَارِ أَنَّ نَافِعَ بنَ جُبَيرٍ أَرسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ ابنِ أُختِ نَمِرٍ يَسأَلُهُ عَن شَيءٍ رَآهُ مِنهُ مُعَاوِيَةُ فِي الصَّلاةِ فَقَالَ نَعَم صَلَّيتُ مَعَهُ الجُمُعَةَ فِي المَقصُورَةِ فَلَمَّا سَلَّمَ الامَامُ قُمتُ فِي مَقَامِي فَصَلَّيتُ فَلَمَّا دَخَلَ أَرسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ :لا تَعُد لِمَا فَعَلتَ إِذَا صَلَّيتَ الجُمُعَةَ فَلا تَصِلهَا بِصَلاةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ أَو تَخرُجَ فَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِذَلِكَ أَن لا تُوصَلَ صَلاةٌ بِصَلاةٍ حَتَّى نَتَكَلَّمَ أَو نَخرُجَ .

وحَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبدِ الله حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي عُمَرُ ابنُ عَطَاءٍ أَنَّ نَافِعَ بنَ جُبَيرٍ أَرسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ ابنِ أُختِ نَمِرٍ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِمِثلِهِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ فَلَمَّا سَلَّمَ قُمتُ فِي مَقَامِي وَلَم يَذكُرِ الامَامَ .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٨- كتاب صلاة العيدين

٤٠١-(٨٨٧) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا و قَالَ الاخَرُونَ حَدَّثَنَا أَبُو الاحوَصِ عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ صَلَّيتُ مَعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العِيدَينِ غَيرَ مَرَّةٍ وَلا مَرَّتَينِ بِغَيرِ أَذَانٍ وَلا إِقَامَةٍ .

٣- باب ما يقرأ به في صلاة العيدين

٤٠٢-(٨٩١) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن ضَمرَةَ بنِ سَعِيدٍ المَازِنِيِّ عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيثِيَّ مَا كَانَ يَقرَأُ بِهِ رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فِي الاضحَى وَالفِطرِ فَقَالَ كَانَ يَقرَأُ فِيهِمَا بـ ﴿ق وَالقُرآنِ المَجِيدِ﴾ و ﴿اقتَرَبَت السَّاعَةُ وَانشَقَّ القَمَرُ﴾.

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ حَدَّثَنَا فُلَيحٌ عَن ضَمرَةَ بنِ سَعِيدٍ عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ عُتبَةَ عَن أَبِي وَاقِدٍ اللَّيثِيِّ قَالَ سَأَلَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عَمَّا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فِي يَومِ العِيدِ فَقُلتُ بِـ ﴿اقتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ وَ ﴿ق وَالقُرآنِ المَجِيدِ﴾.

* * * * *

٩- كتاب صلاة الاستسقاء

١- باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء

٤٠٣-(٨٩٦) وحَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ استَسقَى فَأَشَارَ بِظَهرِ كَفَّيهِ إِلَى السَّمَاءِ .

٢- باب الدعاء في الاستسقاء

٤٠٤-(٨٩٨) و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عَن أَنَسٍ قَالَ قَالَ أَنَسٌ أَصَابَنَا وَنَحنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَطَرٌ قَالَ فَحَسَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ثَوبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِن المَطَرِ فَقُلنَا يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ صَنَعتَ هَذَا قَالَ : « **لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى** » .

* * * * *

١٠-كتاب صلاة الكسوف

١- باب صلاة الكسوف

٤٠٥-(....) وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مِهرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ قَالَ قَالَ الاوزَاعِيُّ أَبُو عَمرٍو وَغَيرُهُ سَمِعتُ ابنَ شِهَابٍ الزُّهرِيَّ يُخبِرُ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ أَنَّ الشَّمسَ خَسَفَت عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَبَعَثَ مُنَادِيًا الصَّلاةُ جَامِعَةٌ فَاجتَمَعُوا وَتَقَدَّمَ فَكَبَّرَ وَصَلَّى أَربَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكعَتَينِ وَأَربَعَ سَجَدَاتٍ .

٣-باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار

٤٠٦-(٩٠٤) وحَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عَن هِشَامٍ الدَّستَوَائِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ كَسَفَت الشَّمسُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فِي يَومٍ شَدِيدِ الحَرِّ فَصَلَّى رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بِأَصحَابِهِ فَأَطَالَ القِيَامَ حَتَّى جَعَلُوا يَخِرُّونَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ نَحوًا مِن ذَاكَ فَكَانَت أَربَعَ رَكَعَاتٍ وَأَربَعَ سَجَدَاتٍ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّهُ عُرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شَيءٍ تُولَجُونَهُ فَعُرِضَت عَلَيَّ الجَنَّةُ حَتَّى لَو تَنَاوَلتُ مِنهَا قِطفًا أَخَذتُهُ أَو قَالَ تَنَاوَلتُ مِنهَا قِطفًا فَقَصُرَت يَدِي عَنهُ وَعُرِضَت عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيتُ فِيهَا امرَأَةً مِن بَنِي إِسرَائِيلَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا رَبَطَتهَا فَلَم تُطعِمهَا وَلَم تَدَعهَا تَأكُلُ مِن خَشَاشِ الارضِ وَرَأَيتُ أَبَا ثُمَامَةَ عَمرَو بنَ مَالِكٍ يَجُرُّ قُصبَهُ فِي النَّارِ وَإِنَّهُم كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ الشَّمسَ وَالقَمَرَ لا يَخسِفَانِ إِلا لِمَوتِ عَظِيمٍ وَإِنَّهُمَا**

آيَتَانِ مِن آيَاتِ الله يُرِيكُمُوهُمَا فَإِذَا خَسَفَا فَصَلُّوا حَتَّى تَنجَلِيَ» .

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ الصَّبَّاحِ عَن هِشَامٍ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ إِلا أَنَّهُ قَالَ «وَرَأَيتُ فِي النَّارِ امرَأَةً حِميَرِيَّةً سوداءَ طَوِيلَةً» وَلَم يَقُل «مِن بَنِي إِسرَائِيلَ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَتَقَارَبَا فِي اللَّفظِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ عَن عَطَاءٍ عَن جَابِرٍ قَالَ انكَسَفَت الشَّمسُ فِي عَهدِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يَومَ مَاتَ إِبرَاهِيمُ ابنُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَقَالَ النَّاسُ إِنَّمَا انكَسَفَت لِمَوتِ إِبرَاهِيمَ فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ بِأَربَعِ سَجدَاتٍ بَدَأَ فَكَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ فَأَطَالَ القِرَاءَةَ ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِمَّا قَامَ ثُمَّ رَفعَ رَأسَهُ مِن الرُّكُوعِ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ القِرَاءَةِ الاولَى ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِمَّا قَامَ ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ مِن الرُّكُوعِ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ القِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِمَّا قَامَ ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ مِن الرُّكُوعِ ثُمَّ انحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجدَتَينِ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ أَيضًا ثَلاثَ رَكَعَاتٍ لَيسَ فِيهَا رَكعَةٌ إِلا الَّتِي قَبلَهَا أَطوَلُ مِن الَّتِي بَعدَهَا وَرُكُوعُهُ نَحوًا مِن سُجُودِهِ ثُمَّ تَأَخَّرَ وَتَأَخَّرَت الصُّفُوفُ خَلفَهُ حَتَّى انتَهَينَا وَقَالَ أَبُو بَكرٍ حَتَّى انتَهَى إِلَى النِّسَاءِ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى قَامَ فِي مَقَامِهِ فَانصَرَفَ حِينَ انصَرَفَ وَقَد آضَت الشَّمسُ فَقَالَ «يَا أيها النَّاسُ إِنَّمَا الشَّمسُ وَالقَمَرُ آيَتَانِ مِن آيَاتِ الله وَإِنَّهُمَا لا يَنكَسِفَانِ لِمَوتِ أَحَدٍ مِن النَّاسِ - وَقَالَ أَبُو بَكرٍ - لِمَوتِ بَشَرٍ فَإِذَا رَأَيتُم شَيئًا مِن ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى تَنجَلِيَ مَا مِن شَيءٍ تُوعَدُونَهُ إِلا قَد رَأَيتُهُ فِي صَلاتِي هَذِهِ لَقَد جِيءَ بِالنَّارِ وَذَلِكُم حِينَ رَأَيتُمُونِي تَأَخَّرتُ مَخَافَةَ أَن يُصِيبَنِي مِن لَفحِهَا وَحَتَّى رَأَيتُ فِيهَا صَاحِبَ المِحجَنِ يَجُرُّ قُصبَهُ فِي النَّارِ كَانَ يَسرِقُ الحَاجَّ بِمِحجَنِهِ فَإِن فُطِنَ لَهُ قَالَ إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحجَنِي وَإِن غُفِلَ عَنهُ ذَهَبَ بِهِ وَحَتَّى رَأَيتُ فِيهَا صَاحِبَةَ الهِرَّةِ الَّتِي رَبَطَتهَا فَلَم تُطعِمهَا وَلَم تَدَعهَا تَأكُلُ مِن خَشَاشِ الارضِ حَتَّى مَاتَت جُوعًا ثُمَّ جِيءَ بِالجَنَّةِ وَذَلِكُم

حِينَ رَأَيتُمُونِي تَقَدَّمتُ حَتَّى قُمتُ فِي مَقَامِي وَلَقَد مَدَدتُ يَدِي وَأَنَا أُرِيدُ أَن أَتَنَاوَلَ مِن ثَمَرِهَا لِتَنظُرُوا إِلَيهِ ثُمَّ بَدَا لِي أَن لا أَفعَلَ فَمَا مِن شَيءٍ تُوعَدُونَهُ إِلا قَد رَأَيتُهُ فِي صَلاتِي هَذِهِ» .

٤-باب ذكر من قال إنه ركع ثمان ركعات في أربع سجدات

٤٠٧و٤٠٨- (٩٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عَن سُفيَانَ عَن حَبِيبٍ عَن طَاوُسٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حِينَ كَسَفَت الشَّمسُ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي أَربَعِ سَجدَاتٍ وَعَن عَلِيٍّ مِثلُ ذَلِكَ .

٤٠٩-(٩٠٩) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَأَبُو بَكرِ بنُ خَلادٍ كِلاهُمَا عَن يَحيَى القَطَّانِ قَالَ ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحيَى عَن سُفيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبٌ عَن طَاوُسٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ قَالَ وَالاخرَى مِثلُهَا .

٥- باب ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة جامعة

٤١٠ (٩١٣) وحَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الجُرَيرِيُّ عَن أَبِي العَلاءِ حَيَّانَ بنِ عُمَيرٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ بَينَمَا أَنَا أَرمِي بِأَسهُمِي فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِذ انكَسَفَت الشَّمسُ فَنَبَذتُهُنَّ وَقُلتُ لانظُرَنَّ إِلَى مَا يَحدُثُ لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فِي انكِسَافِ الشَّمسِ اليَومَ فَانتَهَيتُ إِلَيهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيهِ يَدعُو وَيُكَبِّرُ وَيَحمَدُ وَيُهَلِّلُ حَتَّى جُلِّيَ عَن الشَّمسِ فَقَرَأَ سُورَتَينِ وَرَكَعَ رَكعَتَينِ.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الاعلَى بنُ عَبدِ الاعلَى عَن الجُرَيرِيِّ عَن حَيَّانَ بنِ عُمَيرٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ وَكَانَ مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قَالَ كُنتُ أَرتَمِي بِأَسهُمٍ لِي بِالمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم إِذ كَسَفَت الشَّمسُ فَنَبَذتُهَا فَقُلتُ وَالله لانظُرَنَّ إِلَى مَا حَدَث لِرَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فِي كُسُوفِ الشَّمسِ قَالَ فَأَتَيتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلاةِ رَافِعٌ يَدَيهِ فَجَعَلَ يُسَبِّحُ وَيَحمَدُ وَيُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ وَيَدعُو حَتَّى حُسِرَ عَنهَا قَالَ فَلَمَّا حُسِرَ عَنهَا قَرَأَ سُورَتَينِ وَصَلَّى رَكعَتَينِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بنُ نُوحٍ أَخبَرَنَا الجُرَيرِيُّ عَن حَيَّانَ بنِ عُمَيرٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ بَينَمَا أَنَا أَتَرَمَّى بِأَسهُمٍ لِي عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إِذ خَسَفَت الشَّمسُ ثُمَّ ذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِهِمَا .

* * * * *

١١ - كتاب الجنائز

١ - باب تلقين الموتى: لا إله إلا الله

٤١١ - (٩١٦) و حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ وَعُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ كِلاهُمَا عَن بِشرٍ قَالَ أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عُمَارَةَ قَالَ سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ يَقُول قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَقِّنُوا مَوتَاكُم لا إِلَهَ إِلا الله**».

وحَدَّثَنَاه قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلالٍ جَمِيعًا بِهَذَا الاسنَادِ.

٤١٢ - (٩١٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ وَعُثمَانُ ابنَا أَبِي شَيبَةَ ح و حَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ قَالُوا جَمِيعًا حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الاحمَرُ عَن يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَقِّنُوا مَوتَاكُم لا إِلَهَ إِلا الله**».

٢-باب ما يقال عند المصيبة

٤١٣ - (٩١٨) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ جَمِيعًا عَن إِسمَاعِيلَ بنِ جَعفَرٍ قَالَ ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ أَخبَرَنِي سَعدُ بنُ سَعِيدٍ عَن عُمَرَ بنِ كَثِيرِ بنِ أَفلَحَ عَن ابنِ سَفِينَةَ عَن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَت سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِن مُسلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ الله إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ اللهمَّ أجُرنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخلِف لِي خَيرًا مِنهَا إِلا أَخلَفَ الله لَهُ خَيرًا مِنهَا».

قَالَت فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلتُ أَيُّ المُسلِمِينَ خَيرٌ مِن أَبِي سَلَمَةَ أَوَّلُ بَيتٍ هَاجَرَ

إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنِّي قُلتُهَا فَأَخلَفَ الله لِي رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

قَالَت أَرسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَاطِبَ بنَ أَبِي بَلتَعَةَ يَخطُبُنِي لَهُ فَقُلتُ إِنَّ لِي بِنتًا وَأَنَا غَيُورٌ فَقَالَ: «**أَمَّا ابنَتُهَا فَندعُو الله أَن يُغنِيَهَا عَنهَا وَأَدعُو الله أَن يَذهَبَ بِالغَيرَةِ**» .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن سَعدِ بنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخبَرَنِي عُمَرُ ابنُ كَثِيرِ بنِ أَفلَح قَالَ : سَمِعتُ ابنَ سَفِينَةَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِن عَبدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ اللهمَّ أَجُرنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخلِف لِي خَيرًا مِنهَا إِلا أَجَرَهُ الله فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخلَفَ لَهُ خَيرًا مِنهَا**» .

قَالَت فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ قُلتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخلَفَ الله لِي خَيرًا مِنهُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سَعدُ بنُ سَعِيدٍ أَخبَرَنِي عُمَرُ يَعنِي ابنَ كَثِيرٍ عَن ابنِ سَفِينَةَ مَولَى أُمِّ سَلَمَةَ عَن أُمِّ سَلَمَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَت: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثلِ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ وَزَادَ: قَالَت: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ قُلتُ: مَن خَيرٌ مِن أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَزَمَ الله لِي فَقُلتُهَا قَالَت فَتَزَوَّجتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٣-باب ما يقال عند المريض والميت

٥١٤- (٩١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الاعمَشِ عَن شَقِيقٍ عَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:

«إِذَا حَضَرتُم المَرِيضَ أَو المَيِّتَ فَقولُوا خَيرًا فَإِنَّ المَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ» قَالَت: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَد مَاتَ قَالَ: «قُولِي اللهمَّ اغفِر لِي وَلَهُ وَأَعقِبنِي مِنهُ عُقبَى حَسَنَةً» قَالَت: فَقُلتُ فَأَعقَبَنِي الله مَن هُوَ خَيرٌ لِي مِنهُ مُحَمَّدًا صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

٤ -باب في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر

٤١٥- (٩٢٠) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَقَ الفَزَارِيُّ عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ عَن أَبِي قِلابَةَ عَن قَبِيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ عَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت: دَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَد شَقَّ بَصَرُهُ فَأَغمَضَهُ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ» فَضَجَّ نَاسٌ مِن أَهلِهِ فَقَالَ: «لا تَدعُوا عَلَى أَنفُسِكُم إِلا بِخَيرٍ فَإِنَّ المَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ» ثُمَّ قَالَ: «اللهمَّ اغفِر لابِي سَلَمَةَ وَارفَع دَرَجَتَهُ فِي المَهدِيِّينَ وَاخلُفهُ فِي عَقِبِهِ فِي الغَابِرِينَ وَاغفِر لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ وَافسَح لَهُ فِي قَبرِهِ وَنَوِّر لَهُ فِيهِ».

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى القَطَّانُ الوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا المُثَنَّى بنُ مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ الحَسَنِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ بِهَذَا الاسنَادِ نَحوَهُ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَاخلُفهُ فِي تَرِكَتِهِ» وَقَالَ: «اللهمَّ أَوسِع لَهُ فِي قَبرِهِ» وَلَم يَقُل: «افسَح لَهُ» وَزَادَ: قَالَ خَالِدٌ الحَذَّاءُ: وَدَعوَةٌ أُخرَى سَابِعَةٌ نَسِيتُهَا.

٥- باب في شخوص بصر الميت يتبع نفسه

٤١٦- (٩٢١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ عَنِ العَلاءِ بنِ يَعقُوبَ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَم تَروا الانسَانَ إِذَا مَاتَ شَخَصَ بَصَرُهُ» قَالُوا: بَلَى قَالَ: «فَذَلِكَ

حِينَ يَتبَعُ بَصَرُهُ نَفسَهُ» .

وحَدَّثَنَاه قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ عَن العَلاءِ بِهَذَا الاسنَادِ.

٦- باب البكاء على الميت

٤١٧- (٩٢٢) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَابنُ نُمَيرٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ كُلُّهُم عَن ابنِ عُيَينَةَ قَالَ: ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ عَن أَبِيهِ عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قَالَ: قَالَت أُمُّ سَلَمَةَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلتُ: غَرِيبٌ وَفِي أَرضِ غُربَةٍ لابكِيَنَّهُ بُكَاءً يُتَحَدَّثُ عَنهُ فَكُنتُ قَد تَهَيَّأتُ لِلبُكَاءِ عَلَيهِ إِذ أَقبَلَت امرَأَةٌ مِن الصَّعِيدِ تُرِيدُ أَن تُسعِدَنِي فَاستَقبَلَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**أَتُرِيدِينَ أَن تُدخِلِي الشَّيطَانَ بَيتًا أَخرَجَهُ الله مِنهُ**» مَرَّتَينِ فَكَفَفتُ عَن البُكَاءِ فَلَم أَبكِ .

٧- باب في عيادة المرضى

٤١٨- (٩٢٥) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جهضَمٍ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ وَهُوَ ابنُ جَعفَرٍ عَن عُمَارَةَ يَعنِي ابنَ غَزِيَّةَ عَن سَعِيدِ بنِ الحَارِثِ بنِ المُعَلَّى عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذ جَاءَهُ رَجُلٌ مِن الانصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيهِ ثُمَّ أَدبَرَ الانصَارِيُّ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَخَا الانصَارِ كَيفَ أَخِي سَعدُ بنُ عُبَادَةَ**» فَقَالَ صَالِحٌ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن يَعُودُهُ مِنكُم**» فَقَامَ وَقُمنَا مَعَهُ وَنَحنُ بِضعَةَ عَشَرَ مَا عَلَينَا نِعَالٌ وَلا خِفَافٌ وَلا قَلانِسُ وَلا قُمُصٌ نَمشِي فِي تِلكَ السِّبَاخِ حَتَّى جِئنَاهُ فَاستَأخَرَ قَومُهُ مِن حَولِهِ حَتَّى دَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ .

١٠ - باب التشديد في النياحة

٤١٩ - (٩٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ ح و حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ وَاللَّفظُ لَهُ أَخبَرَنَا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحيَى أَنَّ زَيدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلام حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الاشعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَربَعٌ فِي أُمَّتِي مِن أَمرِ الجَاهِلِيَّةِ لا يَترُكُونَهُنَّ الفَخرُ فِي الاحسَابِ وَالطَّعنُ فِي الانسَابِ وَالاستِسقَاءُ بِالنُّجُومِ وَالنِّيَاحَةُ**» وَقَالَ: «**النَّائِحَةُ إِذَا لَم تَتُب قَبلَ مَوتِهَا تُقَامُ يَومَ القِيَامَةِ وَعَلَيهَا سِربَالٌ مِن قَطِرَانٍ وَدِرعٌ مِن جَرَبٍ**» .

١٥ - باب في تحسين كفن الميت

٤٢٠ - (٩٤٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ قَالا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيجٍ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَومًا فَذَكَرَ رَجُلا مِن أَصحَابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيرِ طَائِلٍ وَقُبِرَ لَيلا فَزَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن يُقبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيهِ إِلا أَن يُضطَرَّ إِنسَانٌ إِلَى ذَلِكَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُم أَخَاهُ فَليُحَسِّن كَفَنَهُ**» .

١٧ - باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها

٤٢١ - (٩٤٦) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحيَى يَعنِي ابنَ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ عَن مَعدَانَ بنِ أَبِي طَلحَةَ اليَعمَرِيِّ عَن ثَوبَانَ مَولَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ فَإِن شَهِدَ دَفنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ القِيرَاطُ مِثلُ أُحُدٍ**» .

وحَدَّثَنِي ابنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي ح [1] قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن سَعِيدٍ ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا أَبَانُ كُلُّهُم عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَهِشَامٍ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن القِيرَاطِ فَقَالَ: «**مِثلُ أُحُدٍ**» .

١٨ - باب من صلى عليه مائة شفعوا فيه

٤٢٢ - (٩٤٧) حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ أَخبَرَنَا سَلامُ بنُ أَبِي مُطِيعٍ عَن أَيُّوبَ عَن أَبِي قِلابَةَ عَن عَبدِ الله بنِ يَزِيدَ رَضِيعِ عَائِشَةَ عَن عَائِشَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا مِن مَيِّتٍ تُصَلِّي عَلَيهِ أُمَّةٌ مِن المُسلِمِينَ يَبلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُم يَشفَعُونَ لَهُ إِلا شُفِّعُوا فِيهِ**» .

٤٢٣ - قَالَ فَحَدَّثتُ بِهِ شُعَيبَ بنَ الحَبحَابِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

١٩ - باب من صلى عليه أربعون شفعوا فيه

٤٢٤ - (٩٤٨) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ وَهَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ وَالوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ (قَالَ الوَلِيدُ: حَدَّثَنِي و قَالَ الاخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ) أَخبَرَنِي أَبُو صَخرٍ عَن شَرِيكِ بنِ عَبدِ الله بنِ أَبِي نَمِرٍ عَن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ عَن عَبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَاتَ ابنٌ لَهُ بِقُدَيدٍ أَو بِعُسفَانَ فَقَالَ: يَا كُرَيبُ انظُر مَا اجتَمَعَ لَهُ مِن النَّاسِ قَالَ فَخَرَجتُ فَإِذَا نَاسٌ قَد اجتَمَعُوا لَهُ فَأَخبَرتُهُ فَقَالَ: تَقُولُ هُم أَربَعُونَ؟ قَالَ نَعَم قَالَ أَخرِجُوهُ فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِن رَجُلٍ**

(١) (ح) ليست في بعض الطبعات من صحيح مسلم.

مُسلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَربَعُونَ رَجُلا لا يُشرِكُونَ بِالله شَيئًا إِلا شَفَّعَهُم الله فِيهِ».

وَفِي رِوَايَةِ ابنِ مَعرُوفٍ عَن شَرِيكِ بنِ أَبِي نَمِرٍ عَن كُرَيبٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ .

٢٢- باب في التكبير على الجنازة

٤٢٥- (٩٥٣) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ قَالا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ عَن أَيُّوبَ عَن أَبِي قِلابَةَ عَن أَبِي المُهَلَّبِ عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَخًا لَكُم قَد مَاتَ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيهِ**» يَعنِي النَّجَاشِيَ وَفِي رِوَايَةِ زُهَيرٍ «**إِنَّ أَخَاكُم**» .

٢٣- باب الصلاة على القبر

٤٢٦- (٩٥٥) وحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَرعَرَةَ السَّامِيُّ حَدَّثَنَا غُندَرٌ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى قَبرٍ .

٤٢٧- (٩٥٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ وَقَالَ: أَبُو بَكرٍ عَن شُعبَةَ عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى قَالَ: كَانَ زَيدٌ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَربَعًا وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ خَمسًا فَسَأَلتُهُ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُهَا .

٢٥- باب نسخ القيام للجنازة

٤٢٨- (٩٦٢) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحِ بنِ المُهَاجِرِ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا اللَّيثُ عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ عَن وَاقِدِ بنِ عَمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعَاذٍ

أَنَّهُ قَالَ: رَآنِي نَافِعُ بنُ جُبَيرٍ وَنَحنُ فِي جَنَازَةٍ قَائِمًا وَقَد جَلَسَ يَنتَظِرُ أَن تُوضَعَ الجَنَازَةُ فَقَالَ لِي: مَا يُقِيمُكَ فَقُلتُ أَنتَظِرُ أَن تُوضَعَ الجَنَازَةُ لِمَا يُحَدِّثُ أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ فَقَالَ: نَافِعٌ فَإِنَّ مَسعُودَ بنَ الحَكَمِ حَدَّثَنِي عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَعَدَ.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَابنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَن الثَّقَفِيِّ قَالَ ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ قَالَ: أَخبَرَنِي وَاقِدُ بنُ عَمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعَاذٍ الانصَارِيُّ أَنَّ نَافِعَ بنَ جُبَيرٍ أَخبَرَهُ أَنَّ مَسعُودَ بنَ الحَكَمِ الانصَارِيَّ أَخبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: فِي شَأنِ الجَنَائِزِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَامَ ثُمَّ قَعَدَ.

وَإِنَّمَا حَدَّثَ بِذَلِكَ لانَّ نَافِعَ بنَ جُبَيرٍ رَأَى وَاقِدَ بنَ عَمرٍو قَامَ حَتَّى وُضِعَت الجَنَازَةُ.

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الاسنَادِ.

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ قَالَ: سَمِعتُ مَسعُودَ بنَ الحَكَمِ يُحَدِّثُ عَن عَلِيٍّ قَالَ: رَأَينَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَقُمنَا وَقَعَدَ فَقَعَدنَا يَعنِي فِي الجَنَازَةِ.

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ وَعُبَيدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ قَالا حَدَّثَنَا يَحيَى وَهُوَ القَطَّانُ عَن شُعبَةَ بِهَذَا الاسنَادِ.

٢٦- باب الدعاء للميت في الصلاة

٤٢٩- (٩٦٣) وحَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عَن حَبِيبِ بنِ عُبَيدٍ عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعتُ عَوفَ بنَ

مَالِكٍ يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنَازَةٍ فَحَفِظتُ مِن دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**اللهمَّ اغفِر لَهُ وَارحَمهُ وَعَافِهِ وَاعفُ عَنهُ وَأَكرِم نُزُلَهُ وَوَسِّع مُدخَلَهُ وَاغسِلهُ بِالمَاءِ وَالثَّلجِ وَالبَرَدِ وَنَقِّهِ مِن الخَطَايَا كَمَا نَقَّيتَ الثَّوبَ الابيَضَ مِن الدَّنَسِ وَأَبدِلهُ دَارًا خَيرًا مِن دَارِهِ وَأَهلا خَيرًا مِن أَهلِهِ وَزَوجًا خَيرًا مِن زَوجِهِ وَأَدخِلهُ الجَنَّةَ وَأَعِذهُ مِن عَذَابِ القَبرِ**» أو «**مِن عَذَابِ النَّارِ**» قَالَ: حَتَّى تَمَنَّيتُ أَن أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ المَيِّتَ.

قَالَ وحَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ جُبَيرٍ حَدَّثَهُ عَن أَبِيهِ عَن عَوفِ بنِ مَالِكٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِنَحوِ هَذَا الحَدِيثِ أَيضًا.

وحَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ بِالاسنَادَينِ جَمِيعًا نَحوَ حَدِيثِ ابنِ وَهبٍ.

وحَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ كِلاهُمَا عَن عِيسَى بنِ يُونُسَ عَن أَبِي حَمزَةَ الحِمصِيِّ ح و حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ وَاللَّفظُ لابِي الطَّاهِرِ قَالا: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن أَبِي حَمزَةَ بنِ سُلَيمٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عَن أَبِيهِ عَن عَوفِ بنِ مَالِكٍ الأشجعي قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ: «**اللهمَّ اغفِر لَهُ وَارحَمهُ وَاعفُ عَنهُ وَعَافِهِ وَأَكرِم نُزُلَهُ وَوَسِّع مُدخَلَهُ وَاغسِلهُ بِمَاءٍ وَثَلجٍ وَبَرَدٍ وَنَقِّهِ مِن الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوبُ الابيَضُ مِن الدَّنَسِ وَأَبدِلهُ دَارًا خَيرًا مِن دَارِهِ وَأَهلا خَيرًا مِن أَهلِهِ وَزَوجًا خَيرًا مِن زَوجِهِ وَقِهِ فِتنَةَ القَبرِ وَعَذَابَ النَّارِ**».

قَالَ عَوفٌ فَتَمَنَّيتُ أَن لَو كُنتُ أَنَا المَيِّتَ لِدُعَاءِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ المَيِّتِ.

٢٨- باب ركوب المصلي على الجنازة إذا انصرف

٤٣٠- (٩٦٥) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ (وَاللَّفظُ لِيَحيَى) (قَالَ

أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا وَكِيعٌ) عَن مَالِكِ بنِ مِغوَلٍ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِفَرَسٍ مُعرَورِي فَرَكِبَهُ حِينَ انصَرَفَ مِن جَنَازَةِ ابنِ الدَّحدَاحِ وَنَحنُ نَمشِي حَولَهُ.

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَاللَّفظُ لابنِ المُثَنَّى قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابنِ الدَّحدَاحِ ثُمَّ أُتِيَ بِفَرَسٍ عُرِيٍ فَعَقَلَهُ رَجُلٌ فَرَكِبَهُ فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ وَنَحنُ نَتَّبِعُهُ نَسعَى خَلفَهُ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِن القَومِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كَم مِن عِذقٍ مُعَلَّقٍ أَو مُدَلًّى فِي الجَنَّةِ لابنِ الدَّحدَاحِ**» أَو قَالَ شُعبَةُ «**لأبِي الدَّحدَاحِ**» .

٢٩- باب في اللحد ونصب اللبن على الميت

٤٣١- (٩٦٦) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ جَعفَرٍ المِسوَرِيُّ عَن إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ عَن عَامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ سَعدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: فِي مَرَضِهِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ الحَدُوا لِي لَحدًا وَانصِبُوا عَلَيَّ اللَّبِنَ نَصبًا كَمَا صُنِعَ بِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٣٠- باب جعل القطيفة في القبر

٤٣٢- (٩٦٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا غُندَرٌ وَوَكِيعٌ جَمِيعًا عَن شُعبَةَ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى (وَاللَّفظُ لَهُ) قَالَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو جَمرَةَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ جُعِلَ فِي قَبرِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَطِيفَةٌ حَمرَاءُ.

(قَالَ مُسلِم) أَبُو جَمرَةَ اسمُهُ نَصرُ بنُ عِمرَانَ وَأَبُو التَّيَّاحِ واسمَه يَزِيدُ بنُ حُمَيدٍ مَاتَا بِسَرَخسَ .

٣١- باب الأمر بتسوية القبر

٤٣٣- (٩٦٨) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرٍو حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ ح و حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ (فِي رِوَايَةِ أَبِي الطَّاهِرِ) أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الهَمدَانِيَّ حَدَّثَهُ وَفِي (رِوَايَةِ هَارُونَ) أَنَّ ثُمَامَةَ بنَ شُفَيٍّ حَدَّثَهُ قَالَ كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ بِأَرضِ الرُّومِ بِرُودِسَ فَتُوُفِّيَ صَاحِبٌ لَنَا فَأَمَرَ فَضَالَةُ بنُ عُبَيدٍ بِقَبرِهِ فَسُوِّيَ ثُمَّ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَأمُرُ بِتَسوِيَتِهَا .

٤٣٤- (٩٦٩) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالَ: يَحيَى أَخبَرَنَا وَقَالَ الاخرَانِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ عَن أَبِي وَائِلٍ عَن أَبِي الهَيَّاجِ الاسَدِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ: أَلا أَبعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيهِ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن لا تَدَعَ تِمثَالا إِلا طَمَستَهُ وَلا قَبرًا مُشرِفًا إِلا سَوَّيتَهُ .

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكرِ بنُ خَلادٍ البَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى وَهُوَ القَطَّانُ حَدَّثَنَا سُفيَانُ حَدَّثَنِي حَبِيبٌ بِهَذَا الاسنَادِ وَقَالَ وَلا صُورَةً إِلا طَمَستَهَا .

٣٢- باب[1] النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه

٤٣٥- (٩٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ عَن ابنِ

(١) باب ليست في طبعة محمد فؤاد .

جُرَيجٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن يُجَصَّصَ القَبرُ وَأَن يُقعَدَ عَلَيهِ وَأَن يُبنَى عَلَيهِ .

وحَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعًا عَن ابنِ جُرَيجٍ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عَن أَيُّوبَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: نُهِيَ عَن تَقصِيصِ القُبُورِ .

٣٣- باب[1] النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه

٤٣٦- (٩٧١) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لأن يَجلِسَ أَحَدُكُم عَلَى جَمرَةٍ فَتُحرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخلُصَ إِلَى جِلدِهِ خَيرٌ لَهُ مِن أَن يَجلِسَ عَلَى قَبرٍ**».

وحَدَّثَنَاه قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ ح و حَدَّثَنِيهِ عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ كِلاهُمَا عَن سُهَيلٍ بِهَذَا الاسنَادِ نَحوَهُ .

٤٣٧- (٩٧٢) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ عَن ابنِ جَابِرٍ عَن بُسرِ بنِ عُبَيدِ الله عَن وَاثِلَةَ عَن أَبِي مَرثَدٍ الغَنَوِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَجلِسُوا عَلَى القُبُورِ وَلا تُصَلُّوا إِلَيهَا**» .

وحَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ البَجَلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ عَن بُسرِ بنِ عُبَيدِ الله عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولانِيِّ عَن وَاثِلَةَ بنِ الاسقَعِ عَن أَبِي مَرثَدٍ الغَنَوِيِّ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا تُصَلُّوا إِلَى القُبُورِ وَلا تَجلِسُوا عَلَيهَا**».

(١) باب ليست في طبعة محمد فؤاد.

٣٤- باب الصلاة على الجنازة في المسجد

٤٣٨- (٩٧٣) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ (وَاللَّفظُ لاسحَقَ) (قَالَ: عَلِيٌّ حَدَّثَنَا. وَقَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ) عَن عَبدِ الوَاحِدِ بنِ حَمزَةَ عَن عَبَّادِ بنِ عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَمَرَت أَن يَمُرَّ بِجَنَازَةِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي المَسجِدِ فَتُصَلِّيَ عَلَيهِ فَأَنكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيهَا فَقَالَت: مَا أَسرَعَ مَا نَسِيَ النَّاسُ مَا صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى سُهَيلِ بنِ البَيضَاءِ إلا فِي المَسجِدِ.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عُقبَةَ عَن عَبدِ الوَاحِدِ عَن عَبَّادِ بنِ عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ عَن عَائِشَةَ أَنَّهَا لَمَّا تُوُفِّيَ سَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَرسَلَ أَزوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن يَمُرُّوا بِجَنَازَتِهِ فِي المَسجِدِ فَيُصَلِّينَ عَلَيهِ فَفَعَلُوا فَوُقِفَ بِهِ عَلَى حُجَرِهِنَّ يُصَلِّينَ عَلَيهِ أُخرِجَ بِهِ مِن بَابِ الجَنَائِزِ الَّذِي كَانَ إِلَى المَقَاعِدِ فَبَلَغَهُنَّ أَنَّ النَّاسَ عَابُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: مَا كَانَت الجَنَائِزُ يُدخَلُ بِهَا المَسجِدَ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَت: مَا أَسرَعَ النَّاسَ إِلَى أَن يَعِيبُوا مَا لا عِلمَ لَهُم بِهِ عَابُوا عَلَينَا أَن يُمَرَّ بِجَنَازَةٍ فِي المَسجِدِ وَمَا صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى سُهَيلِ بنِ بَيضَاءَ إلا فِي جَوفِ المَسجِدِ.

وحَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ (وَاللَّفظُ لابنِ رَافِعٍ) قَالا: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي فُدَيكٍ أَخبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعنِي ابنَ عُثمَانَ) عَن أَبِي النَّضرِ عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ لَمَّا تُوُفِّيَ سَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَت: ادخُلُوا بِهِ المَسجِدَ حَتَّى أُصَلِّيَ عَلَيهِ فَأُنكِرَ ذَلِكَ عَلَيهَا فَقَالَت: وَالله لَقَد صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابنَي بَيضَاءَ فِي المَسجِدِ سُهَيلٍ وَأَخِيهِ قَالَ مُسلِم سُهَيلُ بنُ دَعدٍ وَهُوَ ابنُ البَيضَاءِ أُمُّهُ بَيضَاءُ.

٣٥- باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها

٤٣٩- (٩٧٤) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ وَيَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ (قَالَ: يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا و قَالَ الاخرَانِ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ) عَن شَرِيكٍ (وَهُوَ ابنُ أَبِي نَمِرٍ) عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَت: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا كَانَ لَيلَتُهَا مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَخرُجُ مِن آخِرِ اللَّيلِ إِلَى البَقِيعِ فَيَقُولُ: «**السَّلامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ وَأَتَاكُم مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ وَإِنَّا إِن شَاءَ الله بِكُم لاحِقُونَ اللهمَّ اغفِر لاهلِ بَقِيعِ الغَرقَدِ**» وَلَم يُقِم قُتَيبَةُ قَولَهُ «**وَأَتَاكُم**» .

وحَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ عَن عَبدِ الله بنِ كَثِيرِ بنِ المُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ قَيسٍ يَقُولُ: سَمِعتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ فَقَالَت: أَلا أُحَدِّثُكُم عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَعَنِّي قُلنَا بَلَى

ح و حَدَّثَنِي مَن سَمِعَ حَجَّاجًا الاعوَرَ (وَاللَّفظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي عَبدُ الله رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ بنِ المُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ يَومًا: أَلا أُحَدِّثُكُم عَنِّي وَعَن أُمِّي قَالَ: فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتهُ قَالَ: قَالَت عَائِشَةُ: أَلا أُحَدِّثُكُم عَنِّي وَعَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قُلنَا: بَلَى قَالَ قَالَت: لَمَّا كَانَت لَيلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِيهَا عِندِي انقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ وَخَلَعَ نَعلَيهِ فَوَضَعَهُمَا عِندَ رِجلَيهِ وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ فَاضطَجَعَ فَلَم يَلبَث إِلا رَيثَمَا ظَنَّ أَن قَد رَقَدتُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيدًا وَانتَعَلَ رُوَيدًا وَفَتَحَ البَابَ فَخَرَجَ ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيدًا فَجَعَلتُ دِرعِي فِي رَأسِي وَاختَمَرتُ وَتَقَنَّعتُ إِزَارِي ثُمَّ انطَلَقتُ عَلَى إِثرِهِ حَتَّى جَاءَ البَقِيعَ فَقَامَ فَأَطَالَ القِيَامَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ

انحَرَفَ فَانحَرَفتُ فَأَسرَعَ فَأَسرَعتُ فَهَروَلَ فَهَروَلتُ فَأَحضَرَ فَأَحضَرتُ فَسَبَقتُهُ فَدَخَلتُ فَلَيسَ إِلا أَن اضطَجَعتُ فَدَخَلَ فَقَالَ: «مَا لَكِ يَا عَائِشُ حَشيَا رَابِيَةً» قَالَت: قُلتُ: لا شَيءَ قَالَ: «لَتُخبِرِينِي أَو لَيُخبِرَنِّي اللَّطِيفُ الخَبِيرُ» قَالَت: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي فَأَخبَرتُهُ قَالَ: «فَأَنتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيتُ أَمَامِي» قُلتُ: نَعَم فَلَهَدَنِي فِي صَدرِي لَهدَةً أَوجَعَتنِي ثُمَّ قَالَ: «أَظَنَنتِ أَن يَحِيفَ الله عَلَيكِ وَرَسُولُهُ» قَالَت: مَهمَا يَكتُمِ النَّاسُ يَعلَمهُ الله نَعَم قَالَ: «فَإِنَّ جِبرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيتِ فَنَادَانِي فَأَخفَاهُ مِنكِ فَأَجَبتُهُ فَأَخفَيتُهُ مِنكِ وَلَم يَكُن يَدخُلُ عَلَيكِ وَقَد وَضَعتِ ثِيَابَكِ وَظَنَنتُ أَن قَد رَقَدتِ فَكَرِهتُ أَن أُوقِظَكِ وَخَشِيتُ أَن تَستَوحِشِي» فَقَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ يَأمُرُكَ أَن تَأتِيَ أَهلَ البَقِيعِ فَتَستَغفِرَ لَهُم» قَالَت: قُلتُ: كَيفَ أَقُولُ لَهُم يَا رَسُولَ الله قَالَ: «قُولِي السَّلامُ عَلَى أَهلِ الدِّيَارِ مِن المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ وَيَرحَمُ الله المُستَقدِمِينَ مِنَّا وَالمُستَأخِرِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ الله بِكُم لَلاحِقُونَ».

٤٤٠ – (٩٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله الأَسَدِيُّ عَن سُفيَانَ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُم إِذَا خَرَجُوا إِلَى المَقَابِرِ فَكَانَ قَائِلُهُم يَقُولُ: «فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكرٍ السَّلامُ عَلَى أَهلِ الدِّيَارِ، (وَفِي رِوَايَةِ زُهَيرٍ) السَّلامُ عَلَيكُم أَهلَ الدِّيَارِ مِن المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ الله لَلاحِقُونَ أَسأَلُ الله لَنَا وَلَكُم العَافِيَةَ».

٣٦- باب استئذان النبي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه

٤٤١ – (٩٧٦) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيوبَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ (وَاللَّفظُ لِيَحيَى) قَالا: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عَن يَزِيدَ يَعنِي ابنَ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «استَأذَنتُ رَبِّي أَن أَستَغفِرَ لأمِّي فَلَم يَأذَن

لِي وَاستَأذَنتُهُ أَن أَزُورَ قَبرَهَا فَأَذِنَ لِي» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ عَن يَزِيدَ ابنِ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَبرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبكَى مَن حَولَهُ فَقَالَ: **«استَأذَنتُ رَبِّي فِي أَن أَستَغفِرَ لَهَا فَلَم يُؤذَن لِي وَاستَأذَنتُهُ فِي أَن أَزُورَ قَبرَهَا فَأُذِنَ لِي فَزُورُوا القُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ المَوتَ»** .

٤٤٢- (٩٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى (وَاللَّفظُ لابِي بَكرٍ وَابنِ نُمَيرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ عَن أَبِي سِنَانٍ (وَهُوَ ضِرَارُ بنُ مُرَّةَ) عَن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ عَن ابنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«نَهَيتُكُم عَن زِيَارَةِ القُبُورِ فَزُورُوهَا وَنَهَيتُكُم عَن لُحُومِ الاضَاحِيِّ فَوقَ ثَلاثٍ فَأَمسِكُوا مَا بَدَا لَكُم وَنَهَيتُكُم عَن النَّبِيذِ إِلا فِي سِقَاءٍ فَاشرَبُوا فِي الاسقِيَةِ كُلِّهَا وَلا تَشرَبُوا مُسكِرًا»** .

قَالَ ابنُ نُمَيرٍ فِي رِوَايَتِهِ عَن عَبدِ الله بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ .

وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن زُبَيدٍ اليَامِيِّ عَن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ عَن ابنِ بُرَيدَةَ أُرَاهُ عَن أَبِيهِ (الشَّكُّ مِن أَبِي خَيثَمَةَ) عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بنُ عُقبَةَ عَن سُفيَانَ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ح و حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ جَمِيعًا عَن عَبدِ الرَّزَّاقِ عَن مَعمَرٍ عَن عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُم بِمَعنَى حَدِيثِ أَبِي سِنَانٍ .

٣٧- باب ترك الصلاة على القاتل نفسه

٤٤٣- (٩٧٨) حَدَّثَنَا عَونُ بنُ سَلامٍ الكُوفِيُّ أَخبَرَنَا زُهَيرٌ عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفسَهُ بِمَشَاقِصَ فَلَم يُصَلِّ عَلَيهِ.

١٢- كتاب الزَّكاةِ

٤٤٤- (٩٨٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ وَهَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ قَالا حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عِيَاضُ بنُ عَبدِ الله عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**لَيسَ فِيمَا دُونَ خَمسِ أَوَاقٍ مِن الوَرِقِ صَدَقَةٌ وَلَيسَ فِيمَا دُونَ خَمسِ ذَودٍ مِن الابِلِ صَدَقَةٌ وَلَيسَ فِيمَا دُونَ خَمسَةِ أَوسُقٍ مِن التَّمرِ صَدَقَةٌ**».

١- باب ما فيه العشر أو نصف العشر

٤٤٥- (٩٨١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ سَرحٍ وَهَارُونُ ابنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ وَعَمرُو بنُ سَوَّادٍ وَالوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ كُلُّهُم عَن ابنِ وَهبٍ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخبَرَنَا عَبدُالله بنُ وَهبٍ عَن عَمرِو بنِ الحَارِثِ أَنَّ أَبَا الزُّبَيرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَذكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**فِيمَا سَقَت الأَنهَارُ وَالغَيمُ العُشُورُ وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ نِصفُ العُشرِ**» .

٦- باب إثم مانع الزكاة

٤٤٦- (٩٨٧) وحَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفصٌ (يَعنِي ابنَ مَيسَرَةَ الصَّنعَانِيَّ) عَن زَيدِ ابنِ أَسلَمَ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ ذَكوَانَ أَخبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِن صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلا فِضَّةٍ لا يُؤَدِّي مِنهَا حَقَّهَا إِلا إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ صُفِّحَت لَهُ صَفَائِحُ مِن نَارٍ فَأُحمِيَ عَلَيهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكوَى بِهَا جَنبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهرُهُ كُلَّمَا بَرَدَت أُعِيدَت لَهُ فِي يَومٍ كَانَ مِقدَارُهُ خَمسِينَ أَلفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقضَى بَينَ العِبَادِ فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ**» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله

فَالابِلُ قَالَ: «وَلا صَاحِبُ إِبِلٍ لا يُؤَدِّي مِنهَا حَقَّهَا وَمِن حَقِّهَا حَلَبُهَا يَومَ وِردِهَا إِلا إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرقَرٍ أَوفَرَ مَا كَانَت لا يَفقِدُ مِنهَا فَصِيلا وَاحِدًا تَطَؤُهُ بِأَخفَافِهَا وَتَعَضُّهُ بِأَفوَاهِهَا كُلَّمَا مَرَّ عَلَيهِ أُولاهَا رُدَّ عَلَيهِ أُخرَاهَا فِي يَومٍ كَانَ مِقدَارُهُ خَمسِينَ أَلفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقضَى بَينَ العِبَادِ فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله فَالبَقَرُ وَالغَنَمُ قَالَ: «وَلا صَاحِبُ بَقَرٍ وَلا غَنَمٍ لا يُؤَدِّي مِنهَا حَقَّهَا إِلا إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرقَرٍ لا يَفقِدُ مِنهَا شَيئًا لَيسَ فِيهَا عَقصَاءُ وَلا جَلحَاءُ وَلا عَضبَاءُ تَنطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظلافِهَا كُلَّمَا مَرَّ عَلَيهِ أُولاهَا رُدَّ عَلَيهِ أُخرَاهَا فِي يَومٍ كَانَ مِقدَارُهُ خَمسِينَ أَلفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقضَى بَينَ العِبَادِ فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله فَالخَيلُ قَالَ: «الخَيلُ ثَلاثَةٌ هِيَ لِرَجُلٍ وِزرٌ وَهِيَ لِرَجُلٍ سِترٌ وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجرٌ فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وِزرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخرًا وَنِوَاءً عَلَى أَهلِ الاسلامِ فَهِيَ لَهُ وِزرٌ وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِترٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ الله ثُمَّ لَم يَنسَ حَقَّ الله فِي ظُهُورِهَا وَلا رِقَابِهَا فَهِيَ لَهُ سِترٌ وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ الله لاهلِ الاسلامِ فِي مَرجٍ وَرَوضَةٍ فَمَا أَكَلَت مِن ذَلِكَ المَرجِ أَو الرَّوضَةِ مِن شَيءٍ إِلا كُتِبَ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَت حَسَنَاتٌ وَكُتِبَ لَهُ عَدَدَ أَروَاثِهَا وَأَبوَالِهَا حَسَنَاتٌ وَلا تَقطَعُ طِوَلَهَا فَاستَنَّت شَرَفًا أَو شَرَفَينِ إِلا كَتَبَ الله لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وَأَروَاثِهَا حَسَنَاتٍ وَلا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهرٍ فَشَرِبَت مِنهُ وَلا يُرِيدُ أَن يَسقِيَهَا إِلا كَتَبَ الله لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَت حَسَنَاتٍ» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله فَالحُمُرُ قَالَ: «مَا أُنزِلَ عَلَيَّ فِي الحُمُرِ شَيءٌ إِلا هَذِهِ الايَةَ الفَاذَّةُ الجَامِعَةُ ﴿فَمَن يَعمَل مِثقَالَ ذَرَّةٍ خَيرًا يَرَهُ وَمَن يَعمَل مِثقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: الآية ٧-٨] (١)».

وحَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ عَبدِ الاعلَى الصَّدَفِيُّ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي هِشَامُ

(١) ما بين المعكوفين في صحيح البخاري برقم (٢٨٦٠).

بنُ سَعدٍ عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ فِي هَذَا الاسنادِ بِمَعنَى حَدِيثِ حَفصِ بنِ مَيسَرَةَ إِلَى آخِرِهِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِن صَاحِبِ إِبِلٍ لا يُؤَدِّي حَقَّهَا» وَلَم يَقُل: «مِنهَا حَقَّهَا» وَذَكَرَ فِيهِ: «لا يَفقِدُ مِنهَا فَصِيلا وَاحِدًا» وَقَالَ: «يُكوَى بِهَا جَنبَاهُ وَجَبهَتُهُ وَظَهرُهُ» .

وحَدَّثنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ الاموِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ المُختَارِ حَدَّثَنَا سُهَيلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِن صَاحِبِ كَنزٍ لا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلا أُحمِيَ عَلَيهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُجعَلُ صَفَائِحَ فَيُكوَى بِهَا جَنبَاهُ وَجَبِينُهُ حَتَّى يَحكُمَ الله بَينَ عِبَادِهِ فِي يَومٍ كَانَ مِقدَارُهُ خَمسِينَ أَلفَ سَنَةٍ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ وَمَا مِن صَاحِبِ إِبِلٍ لا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرقَرٍ كَأَوفَرِ مَا كَانَت تَستَنُّ عَلَيهِ كُلَّمَا مَضَى عَلَيهِ أُخرَاهَا رُدَّت عَلَيهِ أُولاهَا حَتَّى يَحكُمَ الله بَينَ عِبَادِهِ فِي يَومٍ كَانَ مِقدَارُهُ خَمسِينَ أَلفَ سَنَةٍ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ وَمَا مِن صَاحِبِ غَنَمٍ لا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرقَرٍ كَأَوفَرِ مَا كَانَت فَتَطَؤُهُ بِأَظلافِهَا وَتَنطَحُهُ بِقُرُونِهَا لَيسَ فِيهَا عَقصَاءُ وَلا جَلحَاءُ كُلَّمَا مَضَى عَلَيهِ أُخرَاهَا رُدَّت عَلَيهِ أُولاهَا حَتَّى يَحكُمَ الله بَينَ عِبَادِهِ فِي يَومٍ كَانَ مِقدَارُهُ خَمسِينَ أَلفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» .

قَالَ سُهَيلٌ: فَلا أَدرِي أَذَكَرَ البَقَرَ أَم لا قَالُوا: فَالخَيلُ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «الخَيلُ فِي نَوَاصِيهَا -أَو قَالَ- الخَيلُ مَعقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا (قَالَ سُهَيلٌ: أَنَا أَشُكُّ) الخَيرُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ... ».

وحَدَّثَنَاه قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ عَن سُهَيلٍ بِهَذَا الاسنَادِ وَسَاقَ الحَدِيثَ .

وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ القَاسِمِ حَدَّثَنَا سُهَيلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ بِهَذَا الاسنَادِ وَقَالَ: (بَدَلَ عَقصَاءُ) «عَضبَاءُ» وَقَالَ:

«فَيُكوَى بهَا جَنبُهُ وَظَهرُهُ» وَلَم يَذكُر جَبِينَهُ .

وحَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سَعِيدِ الايلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ أَنَّ بُكَيرًا حَدَّثَهُ عَن ذَكوَانَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا لَم يُؤَدِّ المَرءُ حَقَّ الله أَو الصَّدَقَةَ فِي إِبِلِهِ» وَسَاقَ الحَدِيثَ بِنَحوِ حَدِيثِ سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ .

٤٤٧ - (٩٨٨) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله الانصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِن صَاحِبِ إِبِلٍ لا يَفعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلا جَاءَت يَومَ القِيَامَةِ أَكثَرَ مَا كَانَت قَطُّ وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرقَرٍ تَستَنُّ عَلَيهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخفَافِهَا وَلا صَاحِبِ بَقَرٍ لا يَفعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلا جَاءَت يَومَ القِيَامَةِ أَكثَرَ مَا كَانَت وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرقَرٍ تَنطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِقَوَائِمِهَا وَلا صَاحِبِ غَنَمٍ لا يَفعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلا جَاءَت يَومَ القِيَامَةِ أَكثَرَ مَا كَانَت وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرقَرٍ تَنطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظلافِهَا لَيسَ فِيهَا جَمَّاءُ وَلا مُنكَسِرٌ قَرنُهَا وَلا صَاحِبِ كَنزٍ لا يَفعَلُ فِيهِ حَقَّهُ إِلا جَاءَ كَنزُهُ يَومَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَقرَعَ يَتبَعُهُ فَاتِحًا فَاهُ فَإِذَا أَتَاهُ فَرَّ مِنهُ فَيُنَادِيهِ خُذ كَنزَكَ الَّذِي خَبَأتَهُ فَأَنَا عَنهُ غَنِيٌّ فَإِذَا رَأَى أَن لا بُدَّ مِنهُ سَلَكَ يَدَهُ فِي فِيهِ فَيَقضَمُهَا قَضمَ الفَحلِ» .

٤٤٨ - قَالَ أَبُو الزُّبَيرِ سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يَقُولا هَذَا القَولَ ثُمَّ سَأَلنَا جَابِرَ بنَ عَبدِ الله عَن ذَلِكَ فَقَالَ مِثلَ قَولِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ .

و قَالَ أَبُو الزُّبَيرِ: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله مَا حَقُّ الابِلِ قَالَ: «حَلَبُهَا عَلَى المَاءِ وَإِعَارَةُ دَلوِهَا وَإِعَارَةُ فَحلِهَا وَمَنِيحَتُهَا وَحَملٌ عَلَيهَا فِي سَبِيلِ الله» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثنَا عَبدُ المَلِكِ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا مِن صَاحِبِ إِبِلٍ وَلا بَقَرٍ وَلا غَنَمٍ لا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلا أُقعِدَ لَهَا يَومَ القِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرقَرٍ تَطَؤُهُ ذَاتُ الظِّلفِ بِظِلفِهَا وَتَنطَحُهُ ذَاتُ القَرنِ بِقَرنِهَا لَيسَ فِيهَا يَومَئِذٍ جَمَّاءُ وَلا مَكسُورَةُ القَرنِ**» قُلنَا: يَا رَسُولَ الله وَمَا حَقُّهَا قَالَ: «**إِطرَاقُ فَحلِهَا وَإِعَارَةُ دَلوِهَا وَمَنِيحَتُهَا وَحَلَبُهَا عَلَى المَاءِ وَحَملٌ عَلَيهَا فِي سَبِيلِ الله وَلا مِن صَاحِبِ مَالٍ لا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلا تَحَوَّلَ يَومَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَقرَعَ يَتبَعُ صَاحِبَهُ حَيثُمَا ذَهَبَ وَهُوَ يَفِرُّ مِنهُ وَيُقَالُ هَذَا مَالُكَ الَّذِي كُنتَ تَبخَلُ بِهِ فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لا بُدَّ مِنهُ أَدخَلَ يَدَهُ فِي فِيهِ فَجَعَلَ يَقضَمُهَا كَمَا يَقضَمُ الفَحلُ**».

٧- باب إرضاء السعاة

٤٤٩- (٩٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي إِسمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ هِلالٍ العَبسِيُّ عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِن الاعرَابِ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنَّ نَاسًا مِن المُصَدِّقِينَ يَأتُونَنَا فَيَظلِمُونَنَا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَرضُوا مُصَدِّقِيكُم**».

قَالَ جَرِيرٌ: مَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدِّقٌ مُنذُ سَمِعتُ هَذَا مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلا وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحِيمِ بنُ سُلَيمَانَ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ أَخبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُم عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي إِسمَاعِيلَ بِهَذَا الاسنَادِ نَحوَهُ.

١٢- باب فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم

٤٥٠- (٩٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ كِلاهُمَا عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَن أَبِي قِلابَةَ عَن أَبِي أَسمَاءَ عَن ثَوبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَفضَلُ دِينَارٍ يُنفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ يُنفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ وَدِينَارٌ يُنفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ الله وَدِينَارٌ يُنفِقُهُ عَلَى أَصحَابِهِ فِي سَبِيلِ الله**».

قَالَ أَبُو قِلابَةَ: وَبَدَأَ بِالعِيَالِ ثُمَّ قَالَ أَبُو قِلابَةَ: وَأَيُّ رَجُلٍ أَعظَمُ أَجرًا مِن رَجُلٍ يُنفِقُ عَلَى عِيَالٍ صِغَارٍ يُعِفُّهُم أَو يَنفَعُهُم الله بِهِ وَيُغنِيهِم.

٤٥١- (٩٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَأَبُو كُرَيبٍ (وَاللَّفظُ لأَبِي كُرَيبٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ عَن مُزَاحِمِ بنِ زُفَرَ عَن مُجَاهِدٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**دِينَارٌ أَنفَقتَهُ فِي سَبِيلِ الله وَدِينَارٌ أَنفَقتَهُ فِي رَقَبَةٍ وَدِينَارٌ تَصَدَّقتَ بِهِ عَلَى مِسكِينٍ وَدِينَارٌ أَنفَقتَهُ عَلَى أَهلِكَ أَعظَمُهَا أَجرًا الَّذِي أَنفَقتَهُ عَلَى أَهلِكَ**».

٤٥٢- (٩٩٦) **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَرمِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَبدِ المَلِكِ ابنِ أَبجَرَ الكِنَانِيُّ عَن أَبِيهِ عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ عَن خَيثَمَةَ** قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبدِ الله ابنِ عَمرٍو إِذ جَاءَهُ قَهرَمَانٌ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ: أَعطَيتَ الرَّقِيقَ قُوتَهُم قَالَ: لا قَالَ: فَانطَلِق فَأَعطِهِم قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**كَفَى بِالمَرءِ إِثمًا أَن يَحبِسَ عَمَّن يَملِكُ قُوتَهُ**».

١٦- باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف

٤٥٣- (١٠٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ كِلاهُمَا عَن أَبِي مَالِكٍ الأشجعي عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ عَن حُذَيفَةَ فِي حَدِيثِ قُتَيبَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّكُم صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابنُ أَبِي شَيبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كُلُّ مَعرُوفٍ صَدَقَةٌ**».

٤٥٤- (١٠٠٦) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسماءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَولَى أَبِي عُيَينَةَ عَن يَحيَى بنِ عُقَيلٍ عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ عَن أَبِي الاسوَدِ الدِّيلِيِّ عَن أَبِي ذَرٍّ أَنَّ نَاسًا مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ الله ذَهَبَ أَهلُ الدُّثُورِ بِالاجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَموَالِهِم قَالَ: «**أَوَ لَيسَ قَد جَعَلَ الله لَكُم مَا تَصَّدَّقُونَ إِنَّ بِكُلِّ تَسبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَكبِيرَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَحمِيدَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَهلِيلَةٍ صَدَقَةً وَأَمرٌ بِالمَعرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهيٌ عَن مُنكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِي بُضعِ أَحَدِكُم صَدَقَةٌ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله أَيَأتِي أَحَدُنَا شَهوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجرٌ قَالَ: «**أَرَأَيتُم لَو وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيهِ فِيهَا وِزرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الحَلالِ كَانَ لَهُ أَجرٌ**».

٤٥٥- (١٠٠٧) حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعنِي ابنَ سَلامٍ) عَن زَيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ فَرُّوخَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنسَانٍ مِن بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاثِ مِائَةِ مَفصِلٍ فَمَن كَبَّرَ الله وَحَمِدَ الله وَهَلَّلَ الله وَسَبَّحَ الله وَاستَغفَرَ الله وَعَزَلَ حَجَرًا عَن طَرِيقِ النَّاسِ أَو شَوكَةً أَو عَظمًا عَن طَرِيقِ النَّاسِ وَأَمَرَ بِمَعرُوفٍ أَو نَهَى عَن مُنكَرٍ عَدَدَ تِلكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاثِ مِائَةِ السُّلامَى فَإِنَّهُ**

يَمشِي يومَئِذٍ وَقد زَحزَحَ نَفسَهُ عَنِ النَّارِ» قَالَ أَبُو تَوبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ «يُمسِي» .

وحَدَّثنَا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ حَسَّانَ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ أَخبَرَنِي أَخِي زَيدٌ بِهَذَا الاسنَادِ مِثلَهُ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَو أَمَرَ بِمَعرُوفٍ» وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يُمسِي يَومَئِذٍ».

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ العَبدِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ يَعنِي ابنَ المُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحيَى عَن زَيدِ بنِ سَلامٍ عَن جَدِّهِ أَبِي سَلامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ فَرُّوخَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «خُلِقَ كُلُّ إِنسَانٍ» بِنَحوِ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ عَن زَيدٍ وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يَمشِي يَومَئِذٍ».

١٨ - باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها

٤٥٦ - (١٠١٣) وحَدَّثَنَا وَاصِلُ بنُ عَبدِ الاعلَى وَأَبُو كُرَيبٍ وَمُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ (وَاللَّفظُ لِوَاصِلٍ) قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «تَقِيءُ الارضُ أَفلاذَ كَبِدِهَا أَمثَالَ الاسطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ فَيَجِيءُ القَاتِلُ فَيَقُولُ فِي هَذَا قَتَلتُ وَيَجِيءُ القَاطِعُ فَيَقُولُ فِي هَذَا قَطَعتُ رَحِمِي وَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ فِي هَذَا قُطِعَت يَدِي ثُمَّ يَدَعُونَهُ فَلا يَأخُذُونَ مِنهُ شَيئًا» .

١٩ - باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها

٤٥٧ - (١٠١٥) وحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا فُضَيلُ بنُ مَرزُوقٍ حَدَّثَنِي عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أيها النَّاسُ إِنَّ الله طَيِّبٌ لا يَقبَلُ إلا طَيِّبًا وَإِنَّ الله أَمَرَ المُؤمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرسَلِينَ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعمَلُوا صَالِحًا إِنِّي

بِمَا تَعمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون:٥١]. وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقنَاكُم﴾ [البقرة:١٧٢] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشعَثَ أَغبَرَ يَمُدُّ يَدَيهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالحَرَامِ فَأَنَّى يُستَجَابُ لِذَلِكَ» .

٢٠- باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار

٤٥٨- (١٠١٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ عَن المُنذِرِ بنِ جَرِيرٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَدرِ النَّهَارِ قَالَ: فَجَاءَهُ قَومٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجتَابِي النِّمَارِ أَو العَبَاءِ مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ عَامَّتُهُم مِن مُضَرَ بَل كُلُّهُم مِن مُضَرَ فَتَمَعَّرَ وَجهُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِمَا رَأَى بِهِم مِن الفَاقَةِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِلالا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم الَّذِي خَلَقَكُم مِن نَفسٍ وَاحِدَةٍ﴾ إِلَى آخِرِ الايَةِ ﴿إِنَّ الله كَانَ عَلَيكُم رَقِيبًا﴾ [النساء:١] وَالايَةَ الَّتِي فِي الحَشرِ [١٨] ﴿اتَّقُوا الله وَلتَنظُر نَفسٌ مَا قَدَّمَت لِغَدٍ وَاتَّقُوا الله﴾ تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِن دِينَارِهِ مِن دِرهَمِهِ مِن ثَوبِهِ مِن صَاعِ بُرِّهِ مِن صَاعِ تَمرِهِ» حَتَّى قَالَ: «وَلَو بِشِقِّ تَمرَةٍ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِن الانصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَت كَفُّهُ تَعجِزُ عَنهَا بَل قَد عَجَزَت قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيتُ كَومَينِ مِن طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيتُ وَجهَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذهَبَةٌ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَن سَنَّ فِي الاسلامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجرُهَا وَأَجرُ مَن عَمِلَ بِهَا بَعدَهُ مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ وَمَن سَنَّ فِي الاسلامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيهِ وِزرُهَا وَوِزرُ مَن عَمِلَ بِهَا مِن بَعدِهِ مِن غَيرِ أَن يَنقُصَ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ» .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وحَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي قَالا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعبَةُ حَدَّثَنِي عَونُ بنُ أَبِي جُحَيفَةَ قَالَ: سَمِعتُ

الْمُنذِرَ بنَ جَرِيرٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَدرَ النَّهَارِ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابنِ جعفَرٍ وَفِي حَدِيثِ ابنِ مُعَاذٍ مِن الزِّيَادَةِ قَالَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهرَ ثُمَّ خَطَبَ.

حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ الامَوِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ عَن الْمُنذِرِ بنِ جَرِيرٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ قَومٌ مُجتَابِي النِّمَارِ وَسَاقُوا الحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَفِيهِ فَصَلَّى الظُّهرَ ثُمَّ صَعِدَ مِنبَرًا صَغِيرًا فَحَمِدَ الله وَأَثنَى عَلَيهِ ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعدُ فَإِنَّ الله أَنزَلَ فِي كِتَابِهِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ الآيَةَ**».

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الاعمَشِ عَن مُوسَى بنِ عَبدِ الله بنِ يَزِيدَ وَأَبِي الضُّحَى عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ هِلالٍ العَبسِيِّ عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِن الاعرَابِ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيهِم الصُّوفُ فَرَأَى سُوءَ حَالِهِم قَد أَصَابَتهُم حَاجَةٌ فَذَكَرَ بِمَعنَى حَدِيثِهِم.

٢٢- باب فضل المنيحة

٤٥٩- (١٠٢٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ عَدِيٍّ أَخبَرَنَا عُبَيدُ الله بنُ عَمرٍو عَن زَيدٍ عَن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى فَذَكَرَ خِصَالا وَقَالَ: «**مَن مَنَحَ مَنِيحَةً غَدَت بِصَدَقَةٍ وَرَاحَت بِصَدَقَةٍ صَبُوحِهَا وَغَبُوقِهَا**».

٢٦- باب ما أنفق العبد من مال مولاه

٤٦٠- (١٠٢٥) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَابنُ نُمَيرٍ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ جَمِيعًا عَن حَفصِ بنِ غِيَاثٍ قَالَ: ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا حَفصٌ عَن مُحَمَّدِ بنِ زَيدٍ عَن عُمَيرٍ مَولَى أَبِي اللَّحمِ

قَالَ: كُنتُ مَملُوكًا فَسَأَلتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَأَتَصَدَّقُ مِن مَالِ مَوَالِيَّ بِشَيءٍ قَالَ: «**نَعَم وَالاجرُ بَينَكُمَا نِصفَانِ**» .

وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعنِي ابنَ إِسمَاعِيلَ عَن يَزِيدَ يَعنِي ابنَ أَبِي عُبَيدٍ قَالَ: سَمِعتُ عُمَيرًا مَولَى آبِي اللَّحمِ قَالَ: أَمَرَنِي مَولايَ أَن أُقَدِّدَ لَحمًا فَجَاءَنِي مِسكِينٌ فَأَطعَمتُهُ مِنهُ فَعَلِمَ بِذَلِكَ مَولايَ فَضَرَبَنِي فَأَتَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ فَدَعَاهُ فَقَالَ: «**لِمَ ضَرَبتَهُ**» فَقَالَ: يُعطِي طَعَامِي بِغَيرِ أَن آمُرَهُ فَقَالَ: «**الاجرُ بَينَكُمَا**» .

٢٧- باب من جمع الصدقة وأعمال البر

٤٦١- (١٠٢٨) حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَروَانُ (يَعنِي الفَزَارِيَّ) عَن يَزِيدَ (وَهُوَ ابنُ كَيسَانَ) عَن أَبِي حَازِمٍ الأشجعي عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَصبَحَ مِنكُم اليَومَ صَائِمًا**» قَالَ: أَبُو بَكرٍ رَضِيَ الله عَنهُ أَنَا قَالَ: «**فَمَن تَبِعَ مِنكُم اليَومَ جَنَازَةً**» قَالَ: أَبُو بَكرٍ رَضِيَ الله عَنهُ أَنَا قَالَ: «**فَمَن أَطعَمَ مِنكُم اليَومَ مِسكِينًا**» قَالَ: أَبُو بَكرٍ رَضِيَ الله عَنهُ أَنَا قَالَ: «**فَمَن عَادَ مِنكُم اليَومَ مَرِيضًا**» قَالَ: أَبُو بَكرٍ رَضِيَ الله عَنهُ أَنَا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَا اجتَمَعنَ فِي امرِئٍ إِلا دَخَلَ الجَنَّةَ**» .

٣٢- باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وأن اليد العليا هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة

٤٦٢- (١٠٣٦) حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالُوا: حَدَّثنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا شَدَّادٌ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَا ابنَ آدَمَ إِنَّكَ أَن تَبذُلَ الفَضلَ**

خَيرٌ لَكَ وَأَن تُمسِكَهُ شَرٌّ لَكَ وَلا تُلامُ عَلَى كَفَافٍ وَابدَأ بِمَن تَعُولُ وَاليَدُ العُليَا خَيرٌ مِن اليَدِ السُّفلَى» .

٣٣- باب النهي عن المسألة

٤٦٣- (١٠٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عَمرٍو عَن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ عَن أَخِيهِ هَمَّامٍ عَن مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لا تُلحِفُوا فِي المَسأَلَةِ فَوَالله لا يَسأَلُنِي أَحَدٌ مِنكُم شَيئًا فَتُخرِجَ لَهُ مَسأَلَتُهُ مِنِّي شَيئًا وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيمَا أَعطَيتُهُ» .

٣٥- باب كراهة المسألة للناس

٤٦٤- (١٠٤١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ وَوَاصِلُ بنُ عَبدِ الاعلَى قَالا: حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ عَن عُمَارَةَ بنِ القَعقَاعِ عَن أَبِي زُرعَةَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَن سَأَلَ النَّاسَ أَموَالَهُم تَكَثُّرًا فَإِنَّمَا يَسأَلُ جَمرًا فَليَستَقِلَّ أَو لِيَستَكثِر» .

٤٦٥- (١٠٤٣) حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ وَسَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ (قَالَ: سَلَمَةُ حَدَّثَنَا وَقَالَ الدَّارِمِيُّ أَخبَرَنَا مَروَانُ وَهُوَ ابنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشقِيُّ) حَدَّثَنَا سَعِيدٌ (وَهُوَ ابنُ عَبدِ العَزِيزِ) عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولانِيِّ عَن أَبِي مُسلِمٍ الخَولانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الحَبِيبُ الامِينُ أَمَّا هُوَ فَحَبِيبٌ إِلَيَّ وَأَمَّا هُوَ عِندِي فَأَمِينٌ عَوفُ بنُ مَالِكٍ الأشجعي قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تِسعَةً أَو ثَمَانِيَةً أَو سَبعَةً فَقَالَ: «أَلا تُبَايِعُونَ رَسُولَ الله» وَكُنَّا حَدِيثَ عَهدٍ بِبَيعَةٍ فَقُلنَا: قَد بَايَعنَاكَ يَا رَسُولَ الله ثُمَّ قَالَ: «أَلا تُبَايِعُونَ رَسُولَ الله» فَقُلنَا: قَد بَايَعنَاكَ يَا رَسُولَ الله ثُمَّ قَالَ: «أَلا تُبَايِعُونَ رَسُولَ الله» قَالَ: فَبَسَطنَا أَيدِيَنَا وَقُلنَا: قَد بَايَعنَاكَ يَا رَسُولَ الله فَعَلامَ نُبَايِعُكَ قَالَ: «عَلَى أَن تَعبُدُوا الله وَلا تُشرِكُوا بِهِ شَيئًا وَالصَّلَوَاتِ الخَمسِ وَتُطِيعُوا -وَأَسَرَّ كَلِمَةً

خَفِيَّةً- وَلا تسألُوا النَّاسَ شَيئًا» فَلَقَد رَأَيتُ بَعضَ أُولَئِكَ النَّفَرِ يَسقُطُ سَوطُ أَحَدِهِم فَما يَسأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ .

٣٦- باب من تحل له المسألة

٤٦٦- (١٠٤٤) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ كِلاهُمَا عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ قَالَ: يَحيَى أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن هَارُونَ بنِ رِيَابٍ حَدَّثَنِي كِنَانَةُ بنُ نُعَيمٍ العَدَوِيُّ عَن قَبِيصَةَ بنِ مُخَارِقٍ الهِلالِيِّ قَالَ: تَحَمَّلتُ حَمَالَةً فَأَتَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَسأَلُهُ فِيهَا فَقَالَ: «أَقِم حَتَّى تَأتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأمُرَ لَكَ بِهَا» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَا قَبِيصَةُ إِنَّ المَسأَلَةَ لا تَحِلُّ إِلا لاحَدِ ثَلاثَةٍ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّت لَهُ المَسأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمسِكُ وَرَجُلٌ أَصَابَتهُ جَائِحَةٌ اجتَاحَت مَالَهُ فَحَلَّت لَهُ المَسأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِن عَيشٍ (أَو قَالَ سِدَادًا مِن عَيشٍ) وَرَجُلٌ أَصَابَتهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلاثَةٌ مِن ذَوِي الحِجَا مِن قَومِهِ لَقَد أَصَابَت فُلانًا فَاقَةٌ فَحَلَّت لَهُ المَسأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِن عَيشٍ (أَو قَالَ سِدَادًا مِن عَيشٍ) فَمَا سِوَاهُنَّ مِن المَسأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحتًا يَأكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحتًا» .

٣٧- باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف

٤٦٧- (...) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن سَالِمِ بنِ عَبدِ الله عَن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعطِي عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنهُ العَطَاءَ فَيَقُولُ: لَهُ عُمَرُ أَعطِهِ يَا رَسُولَ الله أَفقَرَ إِلَيهِ مِنِّي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «خُذهُ فَتَمَوَّلهُ أَو تَصَدَّق بِهِ وَمَا جَاءَكَ مِن هَذَا المَالِ وَأَنتَ غَيرُ مُشرِفٍ وَلا سَائِلٍ فَخُذهُ وَمَا لا فَلا تُتبِعهُ نَفسَكَ» .

قَالَ سَالِمٌ فَمِن أَجلِ ذَلِكَ كَانَ ابنُ عُمَرَ لا يَسأَلُ أَحَدًا شَيئًا وَلا يَرُدُّ شَيئًا أُعطِيَهُ .

٣٩- باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثًا

٤٦٨-(١٠٥٠) حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن دَاوُدَ عَن أَبِي حَربِ بنِ أَبِي الاسوَدِ عَن أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ أَبُو مُوسَى الاشعَرِيُّ إِلَى قُرَّاءِ أَهلِ البَصرَةِ فَدَخَلَ عَلَيهِ ثَلاثُ مِائَةِ رَجُلٍ قَد قَرَءُوا القُرآنَ فَقَالَ أَنتُم خِيَارُ أَهلِ البَصرَةِ وَقُرَّاؤُهُم فَاتلُوهُ وَلا يَطُولَنَّ عَلَيكُم الامَدُ فَتَقسُوَ قُلُوبُكُم كَمَا قَسَت قُلُوبُ مَن كَانَ قَبلَكُم وَإِنَّا كُنَّا نَقرَأُ سُورَةً كُنَّا نُشَبِّهُهَا فِي الطُّولِ وَالشِّدَّةِ بِبَرَاءَةَ فَأُنسِيتُهَا غَيرَ أَنِّي قَد حَفِظتُ مِنهَا لَو كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِن مَالٍ لابتَغَى وَادِيًا ثَالِثًا وَلا يَملا جَوفَ ابنِ آدَمَ إِلا التُّرَابُ وَكُنَّا نَقرَأُ سُورَةً كُنَّا نُشَبِّهُهَا بِإِحدَى المُسَبِّحَاتِ فَأُنسِيتُهَا غَيرَ أَنِّي حَفِظتُ مِنهَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفعَلُونَ فَتُكتَبُ شَهَادَةً فِي أَعنَاقِكُم فَتُسأَلُونَ عَنهَا يَومَ القِيَامَةِ .

٤٣- باب في الكفاف والقناعة

٤٦٩-(١٠٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي شُرَحبِيلُ وَهُوَ ابنُ شَرِيكٍ عَن أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**قَد أَفلَحَ مَن أَسلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ الله بِمَا آتَاهُ**» .

٤٤- باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة

٤٧٠-(١٠٥٦) حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ الاخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الاعمَشِ عَن أَبِي وَائِلٍ عَن سَلمَانَ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنهُ قَسَمَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَسمًا فَقُلتُ وَالله يَا رَسُولَ الله لَغَيرُ هَؤُلاءِ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنهُم قَالَ: «**إِنَّهُم خَيَّرُونِي أَن يَسأَلُونِي بِالفُحشِ أَو يُبَخِّلُونِي فَلَستُ بِبَاخِلٍ**» .

٤٦- باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه

٤٧١-(١٠٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عُمَرَ بنِ سَعِيدِ ابنِ مَسرُوقٍ عَن أَبِيهِ عَن عَبَايَةَ بنِ رِفَاعَةَ عَن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قَالَ أَعطَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَبَا سُفيَانَ بنَ حَربٍ وَصَفوَانَ بنَ أُمَيَّةَ وَعُيَينَةَ بنَ حِصنٍ وَالاقرَعَ بنَ حَابِسٍ كُلَّ إِنسَانٍ مِنهُم مِائَةً مِن الابِلِ وَأَعطَى عَبَّاسَ بنَ مِردَاسٍ دُونَ ذَلِكَ فَقَالَ عَبَّاسُ بنُ مِردَاسٍ :

أَتَجعَلُ نَهبِي وَنَهبَ العُبَيـ ... ـدِ بَينَ عُيَينَةَ وَالأَقرَعِ

فَمَا كَانَ بَدرٌ وَلا حَابِسٌ ... يَفُوقَانِ مِردَاسَ فِي المَجمَعِ

وَمَا كُنتُ دُونَ امرِئٍ مِنهُمَا ... وَمَن تَخفِض اليَومَ لا يُرفَعِ

قَالَ فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِائَةً.

وحَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ أَخبَرَنَا ابنُ عُيَينَةَ عَن عُمَرَ بنِ سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ بِهَذَا الإِسنَادِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَينٍ فَأَعطَى أَبَا سُفيَانَ بنَ حَربٍ مِائَةً مِن الابِلِ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِنَحوِهِ وَزَادَ وَأَعطَى عَلقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ مِائَةً .

وحَدَّثَنَا مَخلَدُ بنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ سَعِيدٍ بِهَذَا الاسنَادِ وَلَم يَذكُر فِي الحَدِيثِ عَلقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ وَلا صَفوَانَ بنَ أُمَيَّةَ وَلَم يَذكُر الشِّعرَ فِي حَدِيثِهِ .

٤٧- باب ذكر الخوارج وصفاتهم

٤٧٢- (١٠٦٥) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن سُلَيمَانَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ قَومًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ يَخرُجُونَ فِي فُرقَةٍ مِن النَّاسِ سِيمَاهُم التَّحَالُقُ قَالَ: «**هُم شَرُّ الخَلقِ-أَو مِن أَشَرِّ الخَلقِ- يَقتُلُهُم أَدنَى الطَّائِفَتَينِ إِلَى الحَقِّ**» قَالَ فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَهُم

مَثَلا أَو قَالَ قَولا: «الرَّجُلُ يَرمِي الرَّمِيَّةَ -أَو قَالَ الغَرَضَ- فَيَنظُرُ فِي النَّصلِ فَلا يَرَى بَصِيرَةً وَيَنظُرُ فِي النَّضِيِّ فَلا يَرَى بَصِيرَةً وَيَنظُرُ فِي الفُوقِ فَلا يَرَى بَصِيرَةً» قَالَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَأَنتُم قَتَلتُمُوهُم يَا أَهلَ العِرَاقِ .

حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا القَاسِمُ وَهُوَ ابنُ الفَضلِ الحُدَّانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**تَمرُقُ مَارِقَةٌ عِندَ فُرقَةٍ مِن المُسلِمِينَ يَقتُلُهَا أَولَى الطَّائِفَتَينِ بِالحَقِّ**».

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ قَالَ: قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**تَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرقَتَانِ فَتَخرُجُ مِن بَينِهِمَا مَارِقَةٌ يَلِي قَتلَهُم أَولاهُم بِالحَقِّ**» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الاعلَى حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تَمرُقُ مَارِقَةٌ فِي فُرقَةٍ مِن النَّاسِ فَيَلِي قَتلَهُم أَولَى الطَّائِفَتَينِ بِالحَقِّ**» .

حَدَّثَنِي عُبَيدُ اللهِ القَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن حَبِيبِ ابنِ أَبِي ثَابِتٍ عَن الضَّحَّاكِ المِشرَقِيِّ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ قَومًا يَخرُجُونَ عَلَى فُرقَةٍ مُختَلِفَةٍ يَقتُلُهُم أَقرَبُ الطَّائِفَتَينِ مِن الحَقِّ .

٤٨- باب التحريض على قتل الخوارج

٤٧٣- (...) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ وَحَمَّادُ بنُ زَيدٍ ح و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ (وَاللَّفظُ لَهُمَا) قَالا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عَن أَيُّوبَ عَن مُحَمَّدٍ عَن عَبِيدَةَ عَن

عَلِيٍّ قَالَ: ذَكَرَ الخَوَارِجَ فقَالَ: فِيهِم رَجُلٌ مُخدَجُ اليَدِ أَو مُودَنُ اليَدِ أَو مَثدُونُ اليَدِ لَولا أَن تَبطَرُوا لَحَدَّثتُكُم بِمَا وَعَدَ الله الَّذِينَ يَقتُلُونَهُم عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قُلتُ: آنتَ سَمِعتَهُ مِن مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِي وَرَبِّ الكَعبَةِ إِي وَرَبِّ الكَعبَةِ إِي وَرَبِّ الكَعبَةِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن ابنِ عَونٍ عَن مُحَمَّدٍ عَن عَبِيدَةَ قَالَ: لا أُحَدِّثُكُم إِلا مَا سَمِعتُ مِنهُ فَذَكَرَ عَن عَلِيٍّ نَحوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ مَرفُوعًا .

حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ بنُ هَمَّام حَدَّثَنا عَبدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ وَهبٍ الجُهَنِيُّ أَنَّهُ كَانَ فِي الجَيشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنهُ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الخَوَارِجِ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنهُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَخرُجُ قَومٌ مِن أُمَّتِي يَقرَءُونَ القُرآنَ لَيسَ قِرَاءَتُكُم إِلَى قِرَاءَتِهِم بِشَيءٍ وَلا صَلاتُكُم إِلَى صَلاتِهِم بِشَيءٍ وَلا صِيَامُكُم إِلَى صِيَامِهِم بِشَيءٍ يَقرَءُونَ القُرآنَ يَحسِبُونَ أَنَّهُ لَهُم وَهُوَ عَلَيهِم لا تُجَاوِزُ صَلاتُهُم تَرَاقِيَهُم يَمرُقُونَ مِن الاسلامِ كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ» لَو يَعلَمُ الجَيشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُم مَا قُضِيَ لَهُم عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِم صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لاتَّكَلُوا عَن العَمَلِ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِم رَجُلا لَهُ عَضُدٌ وَلَيسَ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى رَأسِ عَضُدِهِ مِثلُ حَلَمَةِ الثَّديِ عَلَيهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ فَتَذهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهلِ الشَّامِ وَتَترُكُونَ هَؤُلاءِ يَخلُفُونَكُم فِي ذَرَارِيِّكُم وَأَموَالِكُم وَالله إِنِّي لارجُو أَن يَكُونُوا هَؤُلاءِ القَومَ فَإِنَّهُم قَد سَفَكُوا الدَّمَ الحَرَامَ وَأَغَارُوا فِي سَرحِ النَّاسِ فَسِيرُوا عَلَى اسمِ الله .

قَالَ سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ: فَنَزَّلَنِي زَيدُ بنُ وَهبٍ مَنزِلا حَتَّى قَالَ: مَرَرنَا عَلَى قَنطَرَةٍ فَلَمَّا التَقَينَا وَعَلَى الخَوَارِجِ يَومَئِذٍ عَبدُ الله بنُ وَهبٍ الرَّاسِبِيُّ فَقَالَ لَهُم: أَلقُوا الرِّمَاحَ وَسُلُّوا سُيُوفَكُم مِن جُفُونِهَا فَإِنِّي أَخَافُ أَن يُنَاشِدُوكُم كَمَا نَاشَدُوكُم يَومَ حَرُورَاءَ فَرَجَعُوا

فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِم وَسَلُّوا السُّيُوفَ وَشَجَرَهُم النَّاسُ بِرِمَاحِهِم قَالَ: وَقُتِلَ بَعضُهُم عَلَى بَعضٍ وَمَا أُصِيبَ مِن النَّاسِ يومَئِذٍ إلا رَجُلانِ فقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنهُ: التَمِسُوا فِيهِم الْمُخدَجَ فَالتَمَسُوهُ فَلَم يَجِدُوهُ فقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنهُ بِنَفسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَد قُتِلَ بَعضُهُم عَلَى بَعضٍ قَالَ: أَخِّرُوهُم فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الارضَ فكَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ الله وَبَلَّغَ رَسُولُهُ قَالَ: فَقَامَ إِلَيهِ عَبِيدَةُ السَّلمَانِيُّ فقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ الله الَّذِي لا إِلَهَ إلا هُوَ أَسَمِعتَ هَذَا الحَدِيثَ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: إِي وَالله الَّذِي لا إِلَهَ إلا هُوَ حَتَّى استَحلَفَهُ ثَلاثًا وَهُوَ يَحلِفُ لَهُ.

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بنُ عَبدِ الاعلَى قَالا: أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن بُكَيرِ بنِ الاشَجِّ عَن بُسرِ بنِ سَعِيدٍ عَن عُبَيدِ الله بنِ أَبِي رَافِعٍ مَولَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَت وَهُوَ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنهُ قَالُوا: لا حُكمَ إلا للهِ قَالَ عَلِيٌّ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَصَفَ نَاسًا إِنِّي لاعرِفُ صِفَتَهُم فِي هَؤُلاءِ يَقُولُونَ الحَقَّ بِأَلسِنَتِهِم لا يَجُوزُ هَذَا مِنهُم وَأَشَارَ إِلَى حَلقِهِ مِن أَبغَضِ خَلقِ الله إِلَيهِ مِنهُم أَسوَدُ إِحدَى يَدَيهِ طُبيُ شَاةٍ أَو حَلَمَةُ ثَديٍ فَلَمَّا قَتَلَهُم عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ: انظُرُوا فَنَظَرُوا فَلَم يَجِدُوا شَيئًا فقَالَ: ارجِعُوا فَوَالله مَا كَذَبتُ وَلا كُذِبتُ مَرَّتَينِ أَو ثَلاثًا ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِبَةٍ فَأَتَوا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَينَ يَدَيهِ قَالَ عُبَيدُ الله: وَأَنَا حَاضِرُ ذَلِكَ مِن أَمرِهِم وَقَولِ عَلِيٍّ فِيهِم.

زَادَ يُونُسُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ بُكَيرٌ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَن ابنِ حُنَينٍ أَنَّهُ قَالَ رَأَيتُ ذَلِكَ الاسوَدَ.

٤٩ - باب الخوارج شر الخلق والخليقة

٤٧٤ - (١٠٦٧) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ

هِلالٍ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ بَعدِي مِن أُمَّتِي أَو سَيَكُونُ بَعدِي مِن أُمَّتِي قَومٌ يَقرَءُونَ القُرآنَ لا يُجَاوِزُ حَلاقِيمَهُم يَخرُجُونَ مِن الدِّينِ كَمَا يَخرُجُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لا يَعُودُونَ فِيهِ هُم شَرُّ الخَلقِ وَالخَلِيقَةِ**».

فَقَالَ ابنُ الصَّامِتِ: فَلَقِيتُ رَافِعَ بنَ عَمرٍو الغِفَارِيَّ أَخَا الحَكَمِ الغِفَارِيِّ قُلتُ: مَا حَدِيثٌ سَمِعتُهُ مِن أَبِي ذَرٍّ كَذَا وَكَذَا فَذَكَرتُ لَهُ هَذَا الحَدِيثَ فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

٥١- باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة

٤٧٥- (١٠٧٢) حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسمَاءَ الضُّبَعِيُّ حَدَّثَنَا جُوَيرِيَةُ عَن مَالِكٍ عَن الزُّهرِيِّ أَنَّ عَبدَ الله بنَ عَبدِ الله بنِ نَوفَلِ بنِ الحَارِثِ بن عَبدِ المُطَّلِبِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبدَ المُطَّلِبِ بنَ رَبِيعَةَ ابنِ الحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ: اجتَمَعَ رَبِيعَةُ بنُ الحَارِثِ وَالعَبَّاسُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ فَقَالا: وَالله لَو بَعَثنَا هَذَينِ الغُلامَينِ (قَالا لِي وَلِلفَضلِ بنِ عَبَّاسٍ) إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَاهُ فَأَمَّرَهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ فَأَدَّيَا مَا يُؤَدِّي النَّاسُ وَأَصَابَا مِمَّا يُصِيبُ النَّاسُ قَالَ: فَبَينَمَا هُمَا فِي ذَلِكَ جَاءَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ فَوَقَفَ عَلَيهِمَا فَذَكَرَا لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ: لا تَفعَلا فَوَالله مَا هُوَ بِفَاعِلٍ فَانتَحَاهُ رَبِيعَةُ بنُ الحَارِثِ فَقَالَ: وَالله مَا تَصنَعُ هَذَا إِلا نَفَاسَةً مِنكَ عَلَينَا فَوَالله لَقَد نِلتَ صِهرَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَمَا نَفِسنَاهُ عَلَيكَ قَالَ عَلِيٌّ: أَرسِلُوهُمَا فَانطَلَقَا وَاضطَجَعَ عَلِيّ قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الظُّهرَ سَبَقنَاهُ إِلَى الحُجرَةِ فَقُمنَا عِندَهَا حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِآذَانِنَا ثُمَّ قَالَ: أَخرِجَا مَا تُصَرِّرَانِ ثُمَّ دَخَلَ وَدَخَلنَا عَلَيهِ وَهُوَ يَومَئِذٍ عِندَ زَينَبَ بِنتِ جَحشٍ قَالَ: فَتَوَاكَلنَا الكَلامَ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَحَدُنَا فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَنتَ أَبَرُّ النَّاسِ وَأَوصَلُ النَّاسِ وَقَد

بَلَغنَا النِّكَاحَ فَجِئنَا لِتُؤَمِّرَنَا عَلَى بَعضِ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ فَنُؤَدِّيَ إِلَيكَ كَمَا يُؤَدِّي النَّاسُ وَنُصِيبَ كَمَا يُصِيبُونَ قَالَ: فَسَكَتَ طَوِيلا حَتَّى أَرَدنَا أَن نُكَلِّمَهُ قَالَ: وَجَعَلَت زَينَبُ تُلمِعُ عَلَينَا مِن وَرَاءِ الحِجَابِ أَن لا تُكَلِّمَاهُ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَنبَغِي لآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّمَا هِيَ أَوسَاخُ النَّاسِ ادعُوَا لِي مَحمِيَةَ** -وَكَانَ عَلَى الخُمُسِ- **وَنَوفَلَ بنَ الحَارِثِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ**-قَالَ: فَجَاءَاهُ فَقَالَ لِمَحمِيَةَ:- **أَنكِح هَذَا الغُلامَ ابنَتَكَ**» لِلفَضلِ بنِ عَبَّاسٍ فَأَنكَحَهُ وَقَالَ لِنَوفَلِ بنِ الحَارِثِ: «**أَنكِح هَذَا الغُلامَ ابنَتَكَ**» لِي فَأَنكَحَنِي وَقَالَ لِمَحمِيَةَ: «**أَصدِق عَنهُمَا مِن الخُمُسِ كَذَا وَكَذَا**».

قَالَ الزُّهرِيُّ وَلَم يُسَمِّهِ لِي .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن عَبدِ الله ابنِ الحَارِثِ بنِ نَوفَلٍ الهَاشِمِيِّ أَنَّ عَبدَ المُطَّلِبِ بنَ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ أَخبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ رَبِيعَةَ بنَ الحَارِثِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ وَالعَبَّاسَ بنَ عَبدِ المُطَّلِبِ قَالا لِعَبدِ المُطَّلِبِ بنِ رَبِيعَةَ وَلِلفَضلِ بنِ عَبَّاسٍ: ائتِيَا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِنَحوِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَقَالَ فِيهِ: فَأَلقَى عَلِيٌّ رِدَاءَهُ ثُمَّ اضطَجَعَ عَلَيهِ وَقَالَ: أَنَا أَبُو حَسَنٍ القَرمُ وَالله لا أَرِيمُ مَكَانِي حَتَّى يَرجِعَ إِلَيكُمَا ابنَاكُمَا بِحَورِ مَا بَعَثتُمَا بِهِ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ فِي الحَدِيثِ: ثُمَّ قَالَ لَنَا: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ إِنَّمَا هِيَ أَوسَاخُ النَّاسِ وَإِنَّهَا لا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلا لآلِ مُحَمَّدٍ**» وَقَالَ أَيضًا: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**ادعُوَا لِي مَحمِيَةَ بنَ جَزءٍ**» وَهُوَ رَجُلٌ مِن بَنِي أَسَدٍ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ استَعمَلَهُ عَلَى الاخمَاسِ .

٥٢- باب إباحة الهدية للنبي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ولبني هاشم وبني المطلب وإن كان المهدي ملكها بطريق الصدقة وبيان أن الصدقة إذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه

٤٧٦- (١٠٧٣) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ

أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن ابنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيدَ بنَ السَّبَّاقِ قَالَ: إِنَّ جُوَيرِيَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَخبَرَتهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيهَا فَقَالَ: «**هَل مِن طَعَامٍ**» قَالَت: لا وَالله يَا رَسُولَ الله مَا عِندَنَا طَعَامٌ إِلا عَظمٌ مِن شَاةٍ أُعطِيَتهُ مَولاتِي مِن الصَّدَقَةِ فَقَالَ: «**قَرِّبِيهِ فَقَد بَلَغَت مَحِلَّهَا**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن ابنِ عُيَينَةَ عَن الزُّهرِيِّ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ.

٤٧٧- (١٠٧٥) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ المثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفظُ لابنِ المُثَنَّى) قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن الحَكَمِ عَن إِبرَاهِيمَ عَن الاسوَدِ عَن عَائِشَةَ وَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِلَحمِ بَقَرٍ فَقِيلَ هَذَا مَا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ: «**هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ**» .

حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ القَاسِمِ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا قَالَت: كَانَت فِي بَرِيرَةَ ثَلاثُ قَضِيَّاتٍ كَانَ النَّاسُ يَتَصَدَّقُونَ عَلَيهَا وَتُهدِي لَنَا فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**هُوَ عَلَيهَا صَدَقَةٌ وَلَكُم هَدِيَّةٌ فَكُلُوهُ**».

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عَن زَائِدَةَ عَن سِمَاكٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ القَاسِمِ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: سَمِعتُ عَبدَ الرَّحمَنِ بنَ القَاسِمِ قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ يُحَدِّثُ عَن عَائِشَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ ذَلِكَ.

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَن رَبِيعَةَ عَن القَاسِمِ عَن عَائِشَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ ذَلِكَ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «**وَهُوَ لَنَا مِنهَا هَدِيَّةٌ**».

٥٥- باب إرضاء الساعي ما لم يطلب حرامًا

٤٤٨- (٩٨٩) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا هُشَيمٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ الاحمَرُ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ وَابنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبدُ الاعلَى كُلُّهُم عَن دَاوُدَ ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا دَاوُدُ عَن الشَّعبِيِّ عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَتَاكُم الْمُصَدِّقُ فَلَيَصدُر عَنكُم وَهُوَ عَنكُم رَاضٍ**» .

* * * * *



١٣- كتاب الصِّيام

٤- باب الشهر يكون تسعًا وعشرين

٤٧٨- (١٠٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ أَخبرَنَا اللَّيثُ ح و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ رَضِيَ الله عَنهُ أَنَّهُ قَالَ:كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ اعتَزَلَ نِسَاءَهُ شَهرًا فَخَرَجَ إِلَينَا فِي تِسعٍ وَعِشرِينَ فَقُلنَا: إِنَّمَا اليَومُ تِسعٌ وَعِشرُونَ فَقَالَ: «**إِنَّمَا الشَّهرُ**» وَصَفَّقَ بِيَدَيهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَحَبَسَ إِصبَعًا وَاحِدَةً فِي الآخرة .

حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ قَالا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيجٍ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله رَضِيَ الله عَنهُمَا يَقُول: اعتَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ شَهرًا فَخَرَجَ إِلَينَا صَبَاحَ تِسعٍ وَعِشرِينَ فَقَالَ بَعضُ القَومِ: يَا رَسُولَ الله إِنَّمَا أَصبَحنَا لِتِسعٍ وَعِشرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الشَّهرَ يَكُونُ تِسعًا وَعِشرِينَ**» ثُمَّ طَبَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيهِ ثَلاثًا مَرَّتَينِ بِأَصَابِعِ يَدَيهِ كُلِّهَا وَالثَّالِثَةَ بِتِسعٍ مِنهَا .

٤٧٩- (١٠٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَعدٍ عَن سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ عَلَى الاخرَى فَقَالَ: «**الشَّهرُ هَكَذَا وَهَكَذَا**» ثُمَّ نَقَصَ فِي الثَّالِثَةِ إِصبَعًا .

وحَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عَن زَائِدَةَ عَن إِسمَاعِيلَ عَن مُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ عَن أَبِيهِ رَضِيَ الله عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«الشَّهرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» عَشرًا وَعَشرًا وَتِسعًا مَرَّةً .

وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ قُهزَاذَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ وَسَلَمَةُ بنُ سُلَيمَانَ قَالا: أَخبَرَنَا عَبدُ الله يَعنِي ابنَ المُبَارَكِ أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ فِي هَذَا الاسنَادِ بِمَعنَى حَدِيثِهِمَا .

٥- باب بيان أن لكل بلد رؤيتهم وأنهم إذا رأوا الهلال ببلد لا يثبت حكمه لما بعد عنهم

٤٨٠- (١٠٨٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَيَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ (قَالَ يَحيَى بنُ يَحيَى: أَخبَرَنَا وَقَالَ الاخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ وَهُوَ ابنُ جعفرٍ) عَن مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابنُ أَبِي حَرمَلَةَ) عَن كُرَيبٍ أَنَّ أُمَّ الفَضلِ بِنتَ الحَارِثِ بَعَثَتهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ قَالَ: فَقَدِمتُ الشَّامَ فَقَضَيتُ حَاجَتَهَا وَاستُهِلَّ عَلَيَّ رَمَضَانُ وَأَنَا بِالشَّامِ فَرَأَيتُ الهِلالَ لَيلَةَ الجُمُعَةِ ثُمَّ قَدِمتُ المَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهرِ فَسَأَلَنِي عَبدُ الله بنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا ثُمَّ ذَكَرَ الهِلالَ فَقَالَ: مَتَى رَأَيتُم الهِلالَ فَقُلتُ: رَأَينَاهُ لَيلَةَ الجُمُعَةِ فقَالَ: أَنتَ رَأَيتَهُ فَقُلتُ: نَعَم وَرَآهُ النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ: لَكِنَّا رَأَينَاهُ لَيلَةَ السَّبتِ فَلا نَزَالُ نَصُومُ حَتَّى نُكمِلَ ثَلاثِينَ أَو نَرَاهُ فَقُلتُ: أَوَ لا تَكتَفِي بِرُؤيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ فَقَالَ: لا هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

وَشَكَّ يَحيَى بنُ يَحيَى فِي نَكتَفِي أَو تَكتَفِي .

٦- باب بيان أنه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره وأن الله تعالى أمده للرؤية فإن غم فليكمل ثلاثون

٤٨١- (١٠٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ عَن حُصَينٍ عَن عَمرِو ابنِ مُرَّةَ عَن أَبِي البَختَرِيِّ قَالَ: خَرَجنَا لِلعُمرَةِ فَلَمَّا نَزَلنَا بِبَطنِ نَخلَةَ قَالَ:

تَرَاءَينَا الهِلالَ فَقَالَ بَعضُ القَومِ: هُوَ ابنُ ثَلاثٍ وَقَالَ بَعضُ القَومِ: هُوَ ابنُ لَيلَتَينِ قَالَ: فَلَقِينَا ابنَ عَبَّاسٍ فَقُلنَا: إِنَّا رَأَينَا الهِلالَ فَقَالَ بَعضُ القَومِ: هُوَ ابنُ ثَلاثٍ وَقَالَ بَعضُ القَومِ: هُوَ ابنُ لَيلَتَينِ فَقَالَ: أَيَّ لَيلَةٍ رَأَيتُمُوهُ قَالَ: فَقُلنَا: لَيلَةَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الله مَدَّهُ لِلرُّؤيَةِ فَهُوَ لِلَيلَةٍ رَأَيتُمُوهُ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا غُندَرٌ عَن شُعبَةَ ح و حَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ أَخبَرَنَا شُعبَةُ عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا البَختَرِيِّ قَالَ: أَهلَلنَا رَمَضَانَ وَنَحنُ بِذَاتِ عِرقٍ فَأَرسَلنَا رَجُلا إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا يَسأَلُهُ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله قَد أَمَدَّهُ لِرُؤيَتِهِ فَإِن أُغمِيَ عَلَيكُم فَأَكمِلُوا العِدَّةَ**» .

٨- باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر وأن له الأكل وغيره حتى يطلع الفجر وبيان صفة الفجر الذي تتعلق به الأحكام من الدخول في الصوم ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك

٤٨٢- (١٠٩٤) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَارِثِ عَن عَبدِ الله بنِ سَوَادَةَ القُشَيرِيِّ حَدَّثَنِي وَالِدِي أَنَّهُ سَمِعَ سَمُرَةَ بنَ جُندُبٍ يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدًا صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا يَغُرَّنَّ أَحَدَكُم نِدَاءُ بِلالٍ مِنَ السَّحُورِ وَلا هَذَا البَيَاضُ حَتَّى يَستَطِيرَ**».

وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ سَوَادَةَ عَن أَبِيهِ عَن سَمُرَةَ ابنِ جُندُبٍ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَغُرَّنَّكُم أَذَانُ بِلالٍ وَلا هَذَا البَيَاضُ لِعَمُودِ الصُّبحِ حَتَّى يَستَطِيرَ هَكَذَا**» .

وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعنِي ابنَ زَيدٍ) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ سَوَادَةَ

القُشَيرِيُّ عَن أَبِيهِ عَن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَغُرَّنَّكُم مِن سَحُورِكُم أَذَانُ بِلالٍ وَلا بَيَاضُ الافُقِ المُستَطِيلُ هَكَذَا حَتَّى يَستَطِيرَ هَكَذَا**» .

وَحَكَاهُ حَمَّادٌ بِيَدَيهِ قَالَ يَعنِي مُعتَرِضًا .

حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سَوَادَةَ قَالَ: سَمِعتُ سَمُرَةَ بنَ جُندُبٍ رَضِيَ الله عَنهُ وَهُوَ يَخطُبُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**لا يَغُرَّنَّكُم نِدَاءُ بِلالٍ وَلا هَذَا البَيَاضُ حَتَّى يَبدُوَ الفَجرُ** -أَو قَالَ- **حَتَّى يَنفَجِرَ الفَجرُ**» .

وحَدَّثَنَاه ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَخبَرَنَا شُعبَةُ أَخبَرَنِي سَوَادَةُ بنُ حَنظَلَةَ القُشَيرِيُّ قَالَ: سَمِعتُ سَمُرَةَ بنَ جُندُبٍ رَضِيَ الله عَنهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ هَذَا .

٩- باب فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر

٤٨٣- (١٠٩٦) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن مُوسَى بنِ عُلَيٍّ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي قَيسٍ مَولَى عَمرِو بنِ العَاصِ عَن عَمرِو بنِ العَاصِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**فَصلُ مَا بَينَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهلِ الكِتَابِ أَكلَةُ السَّحَرِ**» .

وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ جَمِيعًا عَن وَكِيعٍ ح و حَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ كِلاهُمَا عَن مُوسَى بنِ عُلَيٍّ بِهَذَا الاسنَادِ .

٤٨٤- (١٠٩٩) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قَالا: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الاعمَشِ عَن عُمَارَةَ بنِ عُمَيرٍ عَن أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ: دَخَلتُ أَنَا وَمَسرُوقٌ

عَلَى عَائِشَةَ فَقُلنَا: يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ رَجُلانِ مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الافطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلاةَ وَالاخَرُ يُؤَخِّرُ الافطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلاةَ قَالَت: أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الافطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلاةَ قَالَ: قُلنَا عَبدُ الله (يَعنِي ابنَ مَسعُودٍ) قَالَت كَذَلِكَ كَانَ يَصنَعُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

زَادَ أَبُو كُرَيبٍ وَالاخَرُ أَبُو مُوسَى.

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الاعمَشِ عَن عُمَارَةَ عَن أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ: دَخَلتُ أَنَا وَمَسرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا فَقَالَ لَهَا مَسرُوقٌ: رَجُلانِ مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كِلاهُمَا لا يَألُو عَنِ الخَيرِ أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ المَغرِبَ وَالافطَارَ وَالاخَرُ يُؤَخِّرُ المَغرِبَ وَالافطَارَ فَقَالَت: مَن يُعَجِّلُ المَغرِبَ وَالافطَارَ قَالَ: عَبدُ الله فَقَالَت: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَصنَعُ.

١٢- باب بيان أن القُبلَة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته

٤٨٥- (١١٠٧) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ (قَالَ: يَحيَى أَخبَرَنَا و قَالَ الاخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الاعمَشِ عَن مُسلِمٍ عَن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ عَن حَفصَةَ رَضِيَ الله عَنهَا قَالَت: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ ابنُ إِبرَاهِيمَ عَن جَرِيرٍ كِلاهُمَا عَن مَنصُورٍ عَن مُسلِمٍ عَن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ عَن حَفصَةَ رَضِيَ الله عَنهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ.

٤٨٦- (١١٠٨) حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الايلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرٌو (وَهُوَ ابنُ الحَارِثِ) عَن عَبدِ رَبِّهِ بنِ سَعِيدٍ عَن عَبدِ الله بنِ كَعبٍ الحِميَرِيِّ عَن عُمَرَ بنِ

أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَيُقَبِّلُ الصَّائِمُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**سَل هَذِهِ**» -لامِّ سَلَمَةَ- فَأَخبَرَتهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَصنَعُ ذَلِكَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله قَد غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَا وَالله إِنِّي لاتقَاكُم للهِ وَأَخشَاكُم لَهُ**».

١٣- باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب

٤٨٧-(١١١٠) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالَ ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ أَخبَرَنِي عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ وَهُوَ ابنُ مَعمَرِ بنِ حَزمٍ الانصَارِيُّ أَبُو طُوَالَةَ أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَولَى عَائِشَةَ أَخبَرَهُ عَن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَستَفتِيهِ وَهِيَ تَسمَعُ مِن وَرَاءِ البَابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله تُدرِكُنِي الصَّلاةُ وَأَنَا جُنُبٌ أَفَأَصُومُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**وَأَنَا تُدرِكُنِي الصَّلاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ فَقَالَ لَستَ مِثلَنَا يَا رَسُولَ الله قَد غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ « وَالله إِنِّي لارجُو أَن أَكُونَ أَخشَاكُم للهِ وَأَعلَمَكُم بِمَا أَتَّقِي**» .

١٥-باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر وأن الأفضل لمن أطاقه بلا ضرر أن يصوم ولمن يشق عليه أن يفطر

٤٨٨-(١١١٦) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بنُ يَحيَى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ غَزَونَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِستَّ عَشرَةَ مَضَت مِن رَمَضَانَ فَمِنَّا مَن صَامَ وَمِنَّا مَن أَفطَرَ فَلَم يَعِب الصَّائِمُ عَلَى المُفطِرِ وَلا المُفطِرُ عَلَى الصَّائِمِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن التَّيمِيِّ ح و حَدَّثَناه مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنا ابنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنا شُعبَةُ ح وَقَالَ ابنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَقَالَ ابنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بنُ نُوحٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ يَعنِي ابنَ عَامِرٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ عَن سَعِيدٍ كُلُّهُم عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الاسنَادِ نَحوَ حَدِيثِ هَمَّامٍ.

غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ التَّيمِيِّ وَعُمَرَ بنِ عَامِرٍ وَهِشَامٍ لِثَمَانَ عَشرَةَ خَلَت وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ فِي ثِنتَي عَشرَةَ وَشُعبَةَ لِسَبعَ عَشرَةَ أَو تِسعَ عَشرَةَ .

حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشرٌ يَعنِي ابنَ مُفَضَّلٍ عَن أَبِي مَسلَمَةَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَمَا يُعَابُ عَلَى الصَّائِمِ صَومُهُ وَلا عَلَى الْمُفطِرِ إِفطَارُهُ .

حَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَن الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ كُنَّا نَغزُو مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفطِرُ فَلا يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفطِرِ وَلا الْمُفطِرُ عَلَى الصَّائِمِ يَرَونَ أَنَّ مَن وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ وَيَرَونَ أَنَّ مَن وَجَدَ ضَعفًا فَأَفطَرَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ .

٤٨٩-(١١١٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَمرٍو الأَشعثِي وَسَهلُ بنُ عُثمَانَ وَسُوَيدُ ابنُ سَعِيدٍ وَحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ كُلُّهُم عَن مَروَانَ قَالَ سَعِيدٌ أَخبَرَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عَن عَاصِمٍ قَالَ سَمِعتُ أَبَا نَضرَةَ يُحَدِّثُ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ وَجَابِرِ بنِ عَبدِ الله رَضِيَ الله عَنهُم قَالا سَافَرنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَيَصُومُ الصَّائِمُ وَيُفطِرُ الْمُفطِرُ فَلا يَعِيبُ بَعضُهُم عَلَى بَعضٍ .

١٦- باب أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل

٤٩٠-(١١٢٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن مُعَاوِيَةَ

بنِ صَالِحٍ عَن رَبِيعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي قَزَعَةُ قَالَ أَتَيتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ رَضِيَ الله عَنهُ وَهُوَ مَكثُورٌ عَلَيهِ فَلَمَّا تفرَّقَ النَّاسُ عَنهُ قُلتُ إِنِّي لا أَسأَلُكَ عَمَّا يَسأَلُكَ هَؤُلاءِ عَنهُ سَأَلتُهُ عَنِ الصَّومِ فِي السَّفَرِ فَقَالَ سَافَرنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ وَنَحنُ صِيَامٌ قَالَ فَنَزَلنَا مَنزِلا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّكُم قَد دَنَوتُم مِن عَدُوِّكُم وَالفِطرُ أَقوَى لَكُم فَكَانَت رُخصَةً فَمِنَّا مَن صَامَ وَمِنَّا مَن أَفطَرَ ثُمَّ نَزَلنَا مَنزِلا آخَرَ فَقَالَ إِنَّكُم مُصَبِّحُو عَدُوِّكُم وَالفِطرُ أَقوَى لَكُم فَأَفطِرُوا** » وَكَانَت عَزمَةً فَأَفطَرنَا ثُمَّ قَالَ لَقَد رَأَيتُنَا نَصُومُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعدَ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ.

١٩- باب صوم يوم عاشوراء

٤٩١-(١١٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُوسَى أَخبَرَنَا شَيبَانُ عَن أَشعَثَ بنِ أَبِي الشَّعثَاءِ عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي ثَورٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَأمُرُنَا بِصِيَامِ يَومِ عَاشُورَاءَ وَيَحُثُّنَا عَلَيهِ وَيَتَعَاهَدُنَا عِندَهُ فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ لَم يَأمُرنَا وَلَم يَنهَنَا وَلَم يَتَعَاهَدنَا عِندَهُ.

٢٠- باب أي يوم يصام في عاشوراء

٤٩٢-(١١٣٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ عَن حَاجِبِ ابنِ عُمَرَ عَنِ الحَكَمِ بنِ الاعرَجِ قَالَ انتَهَيتُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي زَمزَمَ فَقُلتُ لَهُ أَخبِرنِي عَن صَومِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ إِذَا رَأَيتَ هِلالَ المُحَرَّمِ فَاعدُد وَأَصبِح يَومَ التَّاسِعِ صَائِمًا قُلتُ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ قَالَ نَعَم.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمرٍو حَدَّثَنِي الحَكَمُ بنُ الأعرَجِ قَالَ سَأَلتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ عِندَ

زَمزَمَ عَن صَومِ عَاشُورَاءَ بِمِثلِ حَدِيثِ حَاجِبِ بنِ عُمَرَ .

٤٩٣-(١١٣٤) وحَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطَفَانَ بنَ طَرِيفٍ المُرِّيَّ يَقُولُ سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا يَقُول حِينَ صَامَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَومَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ يَومٌ تُعَظِّمُهُ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**فَإِذَا كَانَ العَامُ المُقبِلُ إِن شَاءَ الله صُمنَا اليَومَ التَّاسِعَ**» قَالَ فَلَم يَأتِ العَامُ المُقبِلُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن ابنِ أَبِي ذِئبٍ عَن القَاسِمِ ابنِ عَبَّاسٍ عَن عَبدِ الله بنِ عُمَيرٍ لَعَلَّهُ قَالَ عَن عَبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَئِن بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لأصُومَنَّ التَّاسِعَ**» وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكرٍ قَالَ يَعنِي يَومَ عَاشُورَاءَ .

٢٢- باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى

٤٩٤-(١١٣٨) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبَّانَ عَن الاعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن صِيَامِ يَومَينِ يَومِ الاضحَى وَيَومِ الفِطرِ .

٤٩٥-(١١٤٠) وحَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سَعدُ بنُ سَعِيدٍ أَخبَرَتنِي عَمرَةُ عَن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا قَالَت نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن صَومَينِ يَومِ الفِطرِ وَيَومِ الاضحَى .

٢٣- باب تحريم صوم أيام التشريق

٤٩٦-(١١٤١) وحَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هُشَيمٌ أَخبَرَنَا خَالِدٌ عَن أَبِي المَلِيحِ

عَن نُبَيشَةَ الهُذَلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**أَيَّامُ التَّشرِيقِ أَيَّامُ أَكلٍ وَشُربٍ**» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ يَعنِي ابنَ عُلَيَّةَ عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ حَدَّثَنِي أَبُو قِلابَةَ عَن أَبِي المَلِيحِ عَن نُبَيشَةَ قَالَ خَالِدٌ فَلَقِيتُ أَبَا المَلِيحِ فَسَأَلتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ هُشَيمٍ وَزَادَ فِيهِ وَذِكرٍ للهِ .

٤٩٧-(١١٤٢) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ ابنُ طَهمَانَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن ابنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ عَن أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ وَأَوسَ بنَ الحَدَثَانِ أَيَّامَ التَّشرِيقِ فَنَادَى «**ذأَنَّهُ لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إِلا مُؤمِنٌ وَأَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكلٍ وَشُربٍ**» .

وحَدَّثَنَاه عَبدُ بنُ حُمَيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبدُ المَلِكِ بنُ عَمرٍو حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ طَهمَانَ بِهَذَا الاسنَادِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ فَنَادَيَا .

٢٧- باب قضاء الصيام عن الميت

٤٩٨-(١١٤٩) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ أَبُو الحَسَنِ عَن عَبدِ الله بنِ عَطَاءٍ عَن عَبدِ الله بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ بَينَا أَنَا جَالِسٌ عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذ أَتَتهُ امرَأَةٌ فَقَالَت إِنِّي تَصَدَّقتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ وَإِنَّهَا مَاتَت قَالَ فَقَالَ وَجَبَ أَجرُكِ وَرَدَّهَا عَلَيكِ المِيرَاثُ قَالَت يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ كَانَ عَلَيهَا صَومُ شَهرٍ أَفَأَصُومُ عَنهَا قَالَ صُومِي عَنهَا قَالَت إِنَّهَا لَم تَحُجَّ قَطُّ أَفَأَحُجُّ عَنهَا قَالَ حُجِّي عَنهَا .

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ عَن عَبدِ الله بنِ عَطَاءٍ عَن عَبدِ الله ابنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ كُنتُ جَالِسًا عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى

آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ مُسهِرٍ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ صَومُ شَهرَينِ .

وحَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا الثَّورِيُّ عَن عَبدِ الله بنِ عَطَاءٍ عَن ابنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ جَاءَت امرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثلِهِ وَقَالَ صَومُ شَهرٍ .

وحَدَّثَنِيهِ إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُوسَى عَن سُفيَانَ بِهَذَا الاسنَادِ وَقَالَ صَومُ شَهرَينِ .

وحَدَّثَنِي ابنُ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ عَن عَبدِ الله ابنِ عَطَاءٍ المَكِّيِّ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ أَتَت امرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِهِم وَقَالَ صَومُ شَهرٍ .

٢٨- باب الصائم يُدعى لطعام فليقل إني صائم

٤٩٩-(١١٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن أَبِي الزِّنَادِ عَن الاعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ أَبُو بَكرِ ابنُ أَبِي شَيبَةَ رِوَايَةً و قَالَ عَمرٌو يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ و قَالَ زُهَيرٌ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُم إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيَقُل إِنِّي صَائِمٌ».

٣٠ باب فضل الصيام

٥٠٠- (...) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ عَن أَبِي سِنَانٍ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ[1] وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا قَالا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله

---

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه رواه البخاري برقم (١٨٩٤) نحوه.

عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ الصَّومَ لِي وَأَنَا أَجزِي بِهِ إِنَّ لِلصَّائِمِ فَرحَتَينِ إِذَا أَفطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ الله فَرِحَ وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطيَبُ عِندَ الله مِن رِيحِ المِسكِ» .

وحَدَّثَنِيهِ إِسحَقُ بنُ عُمَرَ بنِ سَلِيطٍ الهُذَلِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي ابنَ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا ضِرَارُ بنُ مُرَّةَ وَهُوَ أَبُو سِنَانٍ بِهَذَا الاسنَادِ قَالَ وَقَالَ «إِذَا لَقِيَ الله فَجَزَاهُ فَرِحَ» .

٣٢- باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم نفلا من غير عذر

٥٠١-(١١٥٤) وحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا طَلحَةُ بنُ يَحيَى بنِ عُبَيدِ الله حَدَّثَتنِي عَائِشَةُ بِنتُ طَلحَةَ عَن عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ رَضِيَ الله عَنهَا قَالَت قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ: «يَا عَائِشَةُ هَل عِندَكُم شَيءٌ» قَالَت فَقُلتُ يَا رَسُولَ الله مَا عِندَنَا شَيءٌ قَالَ: «فَإِنِّي صَائِمٌ» قَالَت فَخَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأُهدِيَت لَنَا هَدِيَّةٌ أَو جَاءَنَا زَورٌ قَالَت فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قُلتُ يَا رَسُولَ الله أُهدِيَت لَنَا هَدِيَّةٌ أَو جَاءَنَا زَورٌ وَقَد خَبَأتُ لَكَ شَيئًا قَالَ مَا هُوَ قُلتُ حَيسٌ قَالَ هَاتِيهِ فَجِئتُ بِهِ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ: «قَد كُنتُ أَصبَحتُ صَائِمًا» .

قَالَ طَلحَةُ فَحَدَّثتُ مُجَاهِدًا بِهَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ ذَاكَ بِمَنزِلَةِ الرَّجُلِ يُخرِجُ الصَّدَقَةَ مِن مَالِهِ فَإِن شَاءَ أَمضَاهَا وَإِن شَاءَ أَمسَكَهَا .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن طَلحَةَ بنِ يَحيَى عَن عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنتِ طَلحَةَ عَن عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ قَالَت دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ فَقَالَ: «هَل عِندَكُم شَيءٌ» فَقُلنَا لا قَالَ: «فَإِنِّي إِذَن صَائِمٌ» ثُمَّ أَتَانَا يَومًا آخَرَ فَقُلنَا يَا رَسُولَ الله أُهدِيَ لَنَا حَيسٌ فَقَالَ: «أَرِينِيهِ فَلَقَد أَصبَحتُ صَائِمًا» فَأَكَلَ .

٣٦- باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والإثنين والخميس

٥٠٢-(١١٦٠) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَارِثِ عَن يَزِيدَ الرِّشكِ قَالَ حَدَّثَتنِي مُعَاذَةُ العَدَوِيَّةُ أَنَّهَا سَأَلَت عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِن كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ قَالَت نَعَم فَقُلتُ لَهَا مِن أَيِّ أَيَّامِ الشَّهرِ كَانَ يَصُومُ قَالَت لَم يَكُن يُبَالِي مِن أَيِّ أَيَّامِ الشَّهرِ يَصُومُ.

٥٠٣-(١١٦٢) وحَدَّثنا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَن حَمَّادٍ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن غَيلانَ عَن عَبدِ الله بنِ مَعبَدٍ الزِّمَّانِيِّ عَن أَبِي قَتَادَةَ رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَيفَ تَصُومُ فَغَضِبَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ رَضِيَ الله عَنهُ غَضَبَهُ قَالَ رَضِينَا بِالله رَبًّا وَبِالاسلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا نَعُوذُ بِالله مِن غَضَبِ الله وَغَضَبِ رَسُولِهِ فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ الله عَنهُ يُرَدِّدُ هَذَا الكَلامَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ الله كَيفَ بِمَن يَصُومُ الدَّهرَ كُلَّهُ قَالَ: «**لا صَامَ وَلا أَفطَرَ**» أَو قَالَ «**لَم يَصُم وَلَم يُفطِر**» قَالَ كَيفَ مَن يَصُومُ يَومَينِ وَيُفطِرُ يَومًا قَالَ: «**وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ**» قَالَ كَيفَ مَن يَصُومُ يَومًا وَيُفطِرُ يَومًا قَالَ: «**ذَاكَ صَومُ دَاوُدَ عَلَيهِ السَّلام**» قَالَ كَيفَ مَن يَصُومُ يَومًا وَيُفطِرُ يَومَينِ قَالَ: «**وَدِدتُ أَنِّي طُوِّقتُ ذَلِكَ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلاثٌ مِن كُلِّ شَهرٍ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ فَهَذَا صِيَامُ الدَّهرِ كُلِّهِ صِيَامُ يَومِ عَرَفَةَ أَحتَسِبُ عَلَى الله أَن يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعدَهُ وَصِيَامُ يَومِ عَاشُورَاءَ أَحتَسِبُ عَلَى الله أَن يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبلَهُ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَاللَّفظُ لابنِ المُثَنَّى قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن غَيلانَ بنِ جَرِيرٍ سَمِعَ عَبدَ الله بنَ مَعبَدٍ الزِّمَّانِيَّ عَن أَبِي قَتَادَةَ

الانصارِيِّ رَضِيَ الله عَنهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَن صَومِهِ قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ الله عَنهُ رَضِينَا بِالله رَبًّا وَبِالاسلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولا وَبِبَيعَتِنَا بَيعَةً قَالَ فَسُئِلَ عَن صِيَامِ الدَّهرِ فَقَالَ: «**لا صَامَ وَلا أَفطَرَ** -أَو- **مَا صَامَ وَمَا أَفطَرَ**» قَالَ فَسُئِلَ عَن صَومِ يَومَينِ وَإِفطَارِ يَومٍ قَالَ : «**وَمَن يُطِيقُ ذَلِكَ**» قَالَ وَسُئِلَ عَن صَومِ يَومٍ وَإِفطَارِ يَومَينِ قَالَ «**لَيتَ أَنَّ الله قَوَّانَا لِذَلِكَ**» قَالَ وَسُئِلَ عَن صَومِ يَومٍ وَإِفطَارِ يَومٍ قَالَ : «**ذَاكَ صَومُ أَخِي دَاوُدَ عَلَيهِ السَّلام**» قَالَ وَسُئِلَ عَن صَومِ يَومِ الاثنَينِ قَالَ «**ذَاكَ يَومٌ وُلِدتُ فِيهِ وَيَومٌ بُعِثتُ أَو أُنزِلَ عَلَيَّ فِيهِ**» قَالَ: فَقَالَ «**صَومُ ثَلاثَةٍ مِن كُلِّ شَهرٍ وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ صَومُ الدَّهرِ**» قَالَ وَسُئِلَ عَن صَومِ يَومِ عَرَفَةَ فَقَالَ «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ المَاضِيَةَ وَالبَاقِيَةَ**» قَالَ وَسُئِلَ عَن صَومِ يَومِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ المَاضِيَةَ**» .

وَفِي هَذَا الحَدِيثِ مِن رِوَايَةِ شُعبَةَ قَالَ وَسُئِلَ عَن صَومِ يَومِ الاثنَينِ وَالخَمِيسِ فَسَكَتنَا عَن ذِكرِ الخَمِيسِ لَمَّا نُرَاهُ وَهمًا .

وحَدَّثَنَاه عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ كُلُّهُم عَن شُعبَةَ بِهَذَا الاسنَادِ .

وحَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ العَطَّارُ حَدَّثَنَا غَيلانُ بنُ جَرِيرٍ فِي هَذَا الاسنَادِ بِمِثلِ حَدِيثِ شُعبَةَ غَيرَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ الاثنَينِ وَلَم يَذكُرِ الخَمِيسَ .

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ عَن غَيلانَ عَن عَبدِ الله بنِ مَعبَدٍ الزِّمَّانِيِّ عَن أَبِي قَتَادَةَ الانصَارِيِّ رَضِيَ الله عَنهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَن صَومِ الاثنَينِ فَقَالَ: «**فِيهِ وُلِدتُ وَفِيهِ أُنزِلَ عَلَيَّ**» .

٢٨- باب فضل صوم المحرم

٥٠٤-(١١٦٣) حَدَّثَنِي قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن أَبِي بِشرٍ عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِيِّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أَفضَلُ الصِّيَامِ بَعدَ رَمَضَانَ شَهرُ الله المُحَرَّمُ وَأَفضَلُ الصَّلاةِ بَعدَ الفَرِيضَةِ صَلاةُ اللَّيلِ**» .

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنتَشِرِ عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ يَرفَعُهُ قَالَ سُئِلَ أَيُّ الصَّلاةِ أَفضَلُ بَعدَ المَكتُوبَةِ وَأَيُّ الصِّيَامِ أَفضَلُ بَعدَ شَهرِ رَمَضَانَ فَقَالَ: «**أَفضَلُ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ المَكتُوبَةِ الصَّلاةُ فِي جَوفِ اللَّيلِ وَأَفضَلُ الصِّيَامِ بَعدَ شَهرِ رَمَضَانَ صِيَامُ شَهرِ الله المُحَرَّمِ** » .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عَن زَائِدَةَ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ بِهَذَا الاسنَادِ فِي ذِكرِ الصِّيَامِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٣٩- باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعًا لرمضان

٥٠٥-(١١٦٤) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ جَمِيعًا عَن إِسمَاعِيلَ قَالَ ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ أَخبَرَنِي سَعدُ بنُ سَعِيدِ بنِ قَيسٍ عَن عُمَرَ بنِ ثَابِتِ بنِ الحَارِثِ الخَزرَجِيِّ عَن أَبِي أَيُّوبَ الانصَارِيِّ رَضِيَ الله عَنهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**مَن صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتبَعَهُ سِتًّا مِن شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهرِ**» .

وحَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سَعدُ بنُ سَعِيدٍ أَخُو يَحيَى بنِ سَعِيدٍ أَخبَرَنَا عُمَرُ ابنُ ثَابِتٍ أَخبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ الانصَارِيُّ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثلِهِ .

وحَدَّثَناه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنا عَبدُ الله بنُ المُبَارَكِ عَن سَعدِ بنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعتُ عُمَرَ بنَ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعتُ أَبَا أَيُّوبَ رَضِيَ الله عَنهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٤٠- باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها

٥٠٦-(١١٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ بنُ يَحيَى قَالا أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أُرِيتُ لَيلَةَ القَدرِ ثُمَّ أَيقَظَنِي بَعضُ أَهلِي فَنُسِّيتُهَا فَالتَمِسُوهَا فِي العَشرِ الغَوَابِرِ**» و قَالَ حَرمَلَةُ فَنَسِيتُهَا .

٥٠٧-(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَأَبُو بَكرِ بنُ خَلادٍ قَالا حَدَّثَنَا عَبدُ الاعلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ اعتَكَفَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ العَشرَ الاوسَطَ مِن رَمَضَانَ يَلتَمِسُ لَيلَةَ القَدرِ قَبلَ أَن تُبَانَ لَهُ فَلَمَّا انقَضَينَ أَمَرَ بِالبِنَاءِ فَقُوِّضَ ثُمَّ أُبِينَت لَهُ أَنَّهَا فِي العَشرِ الاوَاخِرِ فَأَمَرَ بِالبِنَاءِ فَأُعِيدَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهَا كَانَت أُبِينَت لِي لَيلَةُ القَدرِ وَإِنِّي خَرَجتُ لاخبِرَكُم بِهَا فَجَاءَ رَجُلانِ يَحتَقَّانِ مَعَهُمَا الشَّيطَانُ فَنُسِّيتُهَا فَالتَمِسُوهَا فِي العَشرِ الاوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ التَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالخَامِسَةِ**» .

قَالَ قُلتُ يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّكُم أَعلَمُ بِالعَدَدِ مِنَّا قَالَ أَجَل نَحنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنكُم قَالَ قُلتُ مَا التَّاسِعَةُ وَالسَّابِعَةُ وَالخَامِسَةُ قَالَ إِذَا مَضَت وَاحِدَةٌ وَعِشرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا ثِنتَينِ وَعِشرِينَ وَهِيَ التَّاسِعَةُ فَإِذَا مَضَت ثَلاثٌ وَعِشرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا السَّابِعَةُ فَإِذَا مَضَى خَمسٌ وَعِشرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا الخَامِسَةُ .

و قَالَ ابنُ خَلادٍ مَكَانَ يَحتَقَّانِ يَختَصِمَانِ .

٥٠٨-(١١٦٨) وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَمرِو بنِ سَهلِ بنِ إِسحَقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الاشعَثِ ابنِ قَيسٍ الكِندِيُّ وَعَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو ضَمرَةَ حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بنُ عُثمَانَ وَقَالَ ابنُ خَشرَمٍ عَن الضَّحَّاكِ بنِ عُثمَانَ عَن أَبِي النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ الله عَن بُسرِ بنِ سَعِيدٍ عَن عَبدِ الله بنِ أُنَيسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أُرِيتُ لَيلَةَ القَدرِ ثُمَّ أُنسِيتُهَا وَأَرَانِي صُبحَهَا أَسجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ**» قَالَ فَمُطِرنَا لَيلَةَ ثَلاثٍ وَعِشرِينَ فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَانصَرَفَ وَإِنَّ أَثَرَ المَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبهَتِهِ وَأَنفِهِ قَالَ وَكَانَ عَبدُ الله بنُ أُنَيسٍ يَقُولُ ثَلاثٌ وَعِشرِينَ .

٣٤٧-(٧٦٢) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ كِلاهُمَا عَن ابنِ عُيَينَةَ قَالَ ابنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن عَبدَةَ وَعَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ سَمِعَا زِرَّ بنَ حُبَيشٍ يَقُولُ سَأَلتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ رَضِيَ الله عَنهُ فَقُلتُ إِنَّ أَخَاكَ ابنَ مَسعُودٍ يَقُولُ مَن يَقُم الحَولَ يُصِب لَيلَةَ القَدرِ فَقَالَ رَحِمَهُ الله أَرَادَ أَن لا يَتَّكِلَ النَّاسُ أَمَا إِنَّهُ قَد عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ وَأَنَّهَا فِي العَشرِ الاوَاخِرِ وَأَنَّهَا لَيلَةُ سَبعٍ وَعِشرِينَ ثُمَّ حَلَفَ لا يَستَثنِي أَنَّهَا لَيلَةُ سَبعٍ وَعِشرِينَ فَقُلتُ بِأَيِّ شَيءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا المُنذِرِ قَالَ بِالعَلامَةِ أَو بِالايَةِ الَّتِي أَخبَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا تَطلُعُ يومَئِذٍ لا شُعَاعَ لَهَا .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ سَمِعتُ عَبدَةَ بنَ أَبِي لُبَابَةَ يُحَدِّثُ عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ قَالَ أُبَيٌّ فِي لَيلَةِ القَدرِ وَالله إِنِّي لاعلَمُهَا قَالَ شُعبَةُ وَأَكبَرُ عِلمِي هِيَ اللَّيلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقِيَامِهَا هِيَ لَيلَةُ سَبعٍ وَعِشرِينَ .

وَإِنَّمَا شَكَّ شُعبَةُ فِي هَذَا الحَرفِ هِيَ اللَّيلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَحَدَّثَنِي بِهَا صَاحِبٌ لِي عَنهُ .

٥٠٩- (١١٧٠) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ قَالا حَدَّثَنَا مروَانُ وَهُوَ

الفَزَارِيُّ عَن يَزِيدَ وَهُوَ ابنُ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ تَذَاكَرنَا لَيلَةَ القَدرِ عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَيُّكُم يَذكُرُ حِينَ طَلَعَ القَمَرُ وَهُوَ مِثلُ شِقِّ جَفنَةٍ**» .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

١٤- كتاب الاعتكاف

٣- باب الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان

٥١٠- (١١٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ كِلاهُمَا عَن عَبدِ الوَاحِدِ بنِ زِيَادٍ قَالَ قُتَيبَةُ: حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ عَن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ الله قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ يَقُولُ: سَمِعتُ الأَسوَدَ ابنَ يَزِيدَ يَقُولُ: قَالَت عَائِشَةُ رَضِيَ الله عَنهَا: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَجتَهِدُ فِي العَشرِ الأَوَاخِرِ مَا لا يَجتَهِدُ فِي غَيرِهِ.

٤- باب صوم عشر ذي الحجة

٥١١- (١١٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَإِسحَقُ (قَالَ إِسحَقُ: أَخبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَن الأَعمَشِ عَن إِبرَاهِيمَ عَن الأَسوَدِ عَن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا قَالَت: مَا رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَائِمًا فِي العَشرِ قَطُّ.

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ العَبدِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن الأَعمَشِ عَن إِبرَاهِيمَ عَن الأَسوَدِ عَن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَصُم العَشرَ.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

١٥ - كتاب الحج

١ - باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه

٥١٢ - (١١٧٩) وحَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِ الله بنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «مَن لَم يَجِد نَعلَينِ فَلْيَلبَس خُفَّينِ وَمَن لَم يَجِد إِزَارًا فَلْيَلبَس سَرَاوِيلَ».

٢ - باب مواقيت الحج والعمرة

٥١٣ - (١١٨٣) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله رَضِيَ الله عَنهُمَا يُسأَلُ عَنِ المُهَلِّ فَقَالَ: سَمِعتُ (ثُمَّ انتَهَى فَقَالَ: أُرَاهُ يَعنِي) النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ كِلاهُمَا عَن مُحَمَّدِ بنِ بَكرٍ قَالَ عَبدٌ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله رَضِيَ الله عَنهُمَا يُسأَلُ عَنِ المُهَلِّ؟ فَقَالَ: سَمِعتُ (أَحسَبُهُ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: «مُهَلُّ أَهلِ المَدِينَةِ مِن ذِي الحُلَيفَةِ وَالطَّرِيقُ الآخَرُ الجُحفَةُ وَمُهَلُّ أَهلِ العِرَاقِ مِن ذَاتِ عِرقٍ وَمُهَلُّ أَهلِ نَجدٍ مِن قَرنٍ وَمُهَلُّ أَهلِ اليَمَنِ مِن يَلَملَمَ».

٣ - باب التلبية وصفتها ووقتها

٥١٤ - (١١٨٥) وحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِ العَظِيمِ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ مُحَمَّدٍ اليَمَامِيُّ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ (يَعنِي ابنَ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيلٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا

قَالَ: كَانَ الْمُشرِكُونَ يَقُولُونَ: لَبَّيكَ لا شَرِيكَ لَكَ قَالَ: فَيَقُولُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**وَيلَكُم قَد قَد**» فَيَقُولُونَ: إِلا شَرِيكًا هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ. يَقُولُونَ هَذَا وَهُم يَطُوفُونَ بِالبَيتِ .

٦- باب الصلاة في مسجد ذي الحليفة

٥١٥- (١١٨٨) وحَدَّثَنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى وَأَحمَدُ بنُ عِيسَى (قَالَ أَحمَدُ: حَدَّثَنَا وَقَالَ حَرمَلَةُ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ) أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيدَ الله بنَ عَبدِ الله ابنِ عُمَرَ أَخبَرَهُ عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهُمَا أَنَّهُ قَالَ: بَاتَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِذِي الحُلَيفَةِ مَبدَأَهُ وَصَلَّى فِي مَسجِدِهَا .

٨- باب تحريم الصيد للمحرم

٥١٦- (١١٩٤) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا قَالَ: أَهدَى الصَّعبُ بنُ جَثَّامَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِمَارَ وَحشٍ وَهُوَ مُحرِمٌ فَرَدَّهُ عَلَيهِ وَقَالَ: «**لَولا أَنَّا مُحرِمُونَ لَقَبِلنَاهُ مِنكَ**» .

وحَدَّثَنَاه يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا الْمُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ قَالَ: سَمِعتُ مَنصُورًا يُحَدِّثُ عَن الحَكَمِ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن الحَكَمِ ح و حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ جَمِيعًا عَن حَبِيبٍ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا .

فِي رِوَايَةِ مَنصُورٍ عَن الحَكَمِ أَهدَى الصَّعبُ بنُ جَثَّامَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رِجلَ حِمَارِ وَحشٍ .

وَفِي رِوَايَةِ شُعبَةَ عَن الحَكَمِ عَجُزَ حِمَارِ وَحشٍ يَقطُرُ دَمًا .

وَفِي رِوَايَةِ شُعبَةَ عَن حَبِيبٍ: أُهدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ شِقُّ حِمَارِ وَحشٍ فَرَدَّهُ .

٥١٧- (١١٩٥) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ قَالَ: أَخبَرَنِي الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ عَن طَاوُسٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا قَالَ: قَدِمَ زَيدُ ابنُ أَرقَمَ فَقَالَ لَهُ عَبدُ الله بنُ عَبَّاسٍ: يَستَذكِرُهُ كَيفَ أَخبَرتَنِي عَن لَحمِ صَيدٍ أُهدِيَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَرَامٌ قَالَ : قَالَ: أُهدِيَ لَهُ عُضوٌ مِن لَحمِ صَيدٍ فَرَدَّهُ فَقَالَ: «**إِنَّا لا نَأكُلُهُ إِنَّا حُرُمٌ**».

٥١٨-(١١٩٧) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ عَن مُعَاذِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عُثمَانَ التَّيمِيِّ عَن أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ الله وَنَحنُ حُرُمٌ فَأُهدِيَ لَهُ طَيرٌ وَطَلحَةُ رَاقِدٌ فَمِنَّا مَن أَكَلَ وَمِنَّا مَن تَوَرَّعَ فَلَمَّا استَيقَظَ طَلحَةُ وَفَّقَ مَن أَكَلَهُ وَقَالَ: أَكَلنَاهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ.

١٢- باب جواز مداواة المحرم عينيه

٥١٩-(١٢٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ جَمِيعًا عَن ابنِ عُيَينَةَ قَالَ أَبُو بَكرٍ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ مُوسَى عَن نُبَيهِ بنِ وَهبٍ قَالَ: خَرَجنَا مَعَ أَبَانَ بنِ عُثمَانَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَلَلٍ اشتَكَى عُمَرُ بنُ عُبَيدِ الله عَينَيهِ فَلَمَّا كُنَّا بِالرَّوحَاءِ اشتَدَّ وَجَعُهُ فَأَرسَلَ إِلَى أَبَانَ بنِ عُثمَانَ يَسأَلُهُ فَأَرسَلَ إِلَيهِ أَن اضمِدهُمَا بِالصَّبِرِ فَإِنَّ عُثمَانَ رَضِيَ الله عَنهُ حَدَّثَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّجُلِ إِذَا اشتَكَى عَينَيهِ وَهُوَ مُحرِمٌ ضَمَّدَهُمَا بِالصَّبِرِ .

وحَدَّثَناه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ حَدَّثَنِي

أَبِي حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ مُوسَى حَدَّثَنِي نُبيهُ بنُ وَهبٍ أَنَّ عُمَرَ بنَ عُبَيدِ الله بنِ مَعمَرٍ رَمِدَت عَينُهُ فَأَرَادَ أَن يَكحُلَهَا فَنَهَاهُ أَبَانُ بنُ عُثمَانَ وَأَمَرَهُ أَن يُضَمِّدَهَا بِالصَّبِرِ وَحَدَّثَ عَن عُثمَانَ ابنِ عَفَّانَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ .

١٥- باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه

٥٢٠- (١٢٠٨) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ بنُ عَبدِ المَجِيدِ وَأَبُو عَاصِمٍ وَمُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ (وَاللَّفظُ لَهُ) أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا وَعِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنتَ الزُّبَيرِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ الله عَنهَا أَتَت رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت: إِنِّي امرَأَةٌ ثَقِيلَةٌ وَإِنِّي أُرِيدُ الحَجَّ فَمَا تَأمُرُنِي قَالَ: «أَهِلِّي بِالحَجِّ وَاشتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيثُ تَحبِسُنِي» .

قَالَ: فَأَدرَكَت .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبدِ الله حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بنُ يَزِيدَ عَن عَمرِو بنِ هَرِمٍ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ وَعِكرِمَةَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا أَنَّ ضُبَاعَةَ أَرَادَت الحَجَّ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن تَشتَرِطَ فَفَعَلَت ذَلِكَ عَن أَمرِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَأَبُو أَيُّوبَ الغَيلَانِيُّ وَأَحمَدُ بنُ خِرَاشٍ (قَالَ إِسحَقُ: أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ عَبدُ المَلِكِ بنُ عَمرٍو). حَدَّثَنَا رَبَاحٌ وَهُوَ ابنُ أَبِي مَعروفٍ عَن عَطَاءٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِضُبَاعَةَ: «**حُجِّي وَاشتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيثُ تَحبِسُنِي**» .

وَفِي رِوَايَةِ إِسحَقَ: أَمَرَ ضُبَاعَةَ .

١٦- باب إحرام النفساء واستحباب اغتسالها للإحرام وكذا الحائض

٥٢١-(١٢٠٩) حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَعُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ كُلُّهُم عَن عَبدَةَ قَالَ زُهَيرٌ: حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ عَن عُبَيدِ الله بنِ عُمَرَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ القَاسِمِ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا قَالَت: نُفِسَت أَسمَاءُ بِنتُ عُمَيسٍ بِمُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ بِالشَّجَرَةِ فَأَمَرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكرٍ يَأمُرُهَا أَن تَغتَسِلَ وَتُهِلَّ .

٥٢٢-(١٢١٠) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِ الحَمِيدِ عَن يَحيَى ابنِ سَعِيدٍ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله رَضِيَ الله عَنهُمَا فِي حَدِيثِ أَسمَاءَ بِنتِ عُمَيسٍ حِينَ نُفِسَت بِذِي الحُلَيفَةِ [بالبيداء][1] أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَبَا بَكرٍ رَضِيَ الله عَنهُ فَأَمَرَهَا أَن تَغتَسِلَ وَتُهِلَّ .

١٧- باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة ومتى يحل القارن من نسكه

٥٢٣-(١٢١٤) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله رَضِيَ الله عَنهُمَا قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَحلَلنَا أَن نُحرِمَ إِذَا تَوَجَّهنَا إِلَى مِنًى قَالَ: فَأَهلَلنَا مِن الأَبطَحِ .

٥٢٤-(١٢١٥) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ ح و حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِالله رَضِيَ الله عَنهُ يَقُولُ: لَم يَطُف النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

---

(١) ليست في بعض الطبعات.

وَلا أَصحَابُهُ بَينَ الصَّفَا وَالمَروَةِ إِلا طَوَافًا وَاحِدًا .

زَادَ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ بَكرٍ طَوَافَهُ الأَوَّلَ .

١٨- باب في المتعة بالحج والعمرة

٥٢٥-(١٢١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَ ابنُ المُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: سَمِعتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَن أَبِي نَضرَةَ قَالَ: كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَأمُرُ بِالمُتعَةِ وَكَانَ ابنُ الزُّبَيرِ يَنهَى عَنهَا قَالَ: فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِجَابِرِ بنِ عَبدِ الله فَقَالَ: عَلَى يَدَيَّ دَارَ الحَدِيثُ. تَمَتَّعنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ قَالَ: إِنَّ الله كَانَ يُحِلُّ لِرَسُولِهِ مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ وَإِنَّ القُرآنَ قَد نَزَلَ مَنَازِلَهُ فَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمرَةَ للهِ كَمَا أَمَرَكُم الله وَأَبِتُّوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ فَلَن أُوتَى بِرَجُلٍ نَكَحَ امرَأَةً إِلَى أَجَلٍ إِلا رَجَمتُهُ بِالحِجَارَةِ .

وحَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَالَ فِي الحَدِيثِ: فَافصِلُوا حَجَّكُم مِن عُمرَتِكُم فَإِنَّهُ أَتَمُّ لِحَجِّكُم وَأَتَمُّ لِعُمرَتِكُم .

١٩- باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم

٥٢٦و٥٢٧- (١٢١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن حَاتِمٍ قَالَ: أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إِسمَعِيلَ المَدَنِيُّ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: دَخَلنَا عَلَى جَابِرِ بنِ عَبدِ الله فَسَأَلَ عَن القَومِ حَتَّى انتَهَى إِلَيَّ قُلتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ فَأَهوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأسِي فَنَزَعَ زِرِّي الأَعلَى ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الأَسفَلَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَينَ ثَديَيَّ وَأَنَا يَومَئِذٍ غُلامٌ شَابٌّ فَقَالَ: مَرحَبًا بِكَ يَا ابنَ أَخِي سَل عَمَّا شِئتَ فَسَأَلتُهُ وَهُوَ أَعمَى وَحَضَرَ وَقتُ الصَّلاةِ فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلتَحِفًا بِهَا كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيهِ مِن صِغَرِهَا وَرِدَاؤُهُ إِلَى جَنبِهِ عَلَى المِشجَبِ فَصَلَّى بِنَا فَقُلتُ: أَخبِرنِي عَن

حَجَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسعًا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي العَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ فَقَدِمَ المَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُم يَلتَمِسُ أَن يَأتَمَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَيَعمَلَ مِثلَ عَمَلِهِ فَخَرَجنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَينَا ذَا الحُلَيفَةِ فَوَلَدَت أَسمَاءُ بِنتُ عُمَيسٍ مُحَمَّدَ بنَ أَبِي بَكرٍ فَأَرسَلَت إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَيفَ أَصنَعُ قَالَ: **«اغتَسِلِي وَاستَثفِرِي بِثَوبٍ وَأَحرِمِي»** فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي المَسجِدِ ثُمَّ رَكِبَ القَصوَاءَ حَتَّى إِذَا استَوَت بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى البَيدَاءِ نَظَرتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي بَينَ يَدَيهِ مِن رَاكِبٍ وَمَاشٍ وَعَن يَمِينِهِ مِثلَ ذَلِكَ وَعَن يَسَارِهِ مِثلَ ذَلِكَ وَمِن خَلفِهِ مِثلَ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَينَ أَظهُرِنَا وَعَلَيهِ يَنزِلُ القُرآنُ وَهُوَ يَعرِفُ تَأوِيلَهُ وَمَا عَمِلَ بِهِ مِن شَيءٍ عَمِلنَا بِهِ فَأَهَلَّ بِالتَّوحِيدِ: **«لَبَّيكَ اللهمَّ لَبَّيكَ لَبَّيكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيكَ إِنَّ الحَمدَ وَالنِّعمَةَ لَكَ وَالمُلكَ لا شَرِيكَ لَكَ»** وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ فَلَم يَرُدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيهِم شَيئًا مِنهُ وَلَزِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَلبِيَتَهُ قَالَ: جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنهُ لَسنَا نَنوِي إِلا الحَجَّ لَسنَا نَعرِفُ العُمرَةَ حَتَّى إِذَا أَتَينَا البَيتَ مَعَهُ استَلَمَ الرُّكنَ فَرَمَلَ ثَلاثًا وَمَشَى أَربَعًا ثُمَّ نَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبرَاهِيمَ عَلَيهِ السَّلام فَقَرَأَ ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إِبرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥] فَجَعَلَ المَقَامَ بَينَهُ وَبَينَ البَيتِ فَكَانَ أَبِي يَقُولُ: وَلا أَعلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقرَأُ فِي الرَّكعَتَينِ ﴿قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُل يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكنِ فَاستَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ البَابِ إِلَى الصَّفَا فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالمَروَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ﴾ [البقرة:١٥٨] أَبدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَقِيَ عَلَيهِ حَتَّى رَأَى البَيتَ فَاستَقبَلَ القِبلَةَ فَوَحَّدَ اللهَ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ **«لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى**

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ أَنجزَ وَعدَهُ وَنَصرَ عَبدَهُ وَهَزَمَ الأَحزَابَ وَحدَهُ» .ثُمَّ دَعَا بَينَ ذَلِكَ قَالَ مِثلَ هَذَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ نَزَلَ إِلَى المَروَةِ حَتَّى إِذَا انصَبَّت قَدَمَاهُ فِي بَطنِ الوَادِي سَعَى حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى حَتَّى أَتَى المَروَةَ فَفَعَلَ عَلَى المَروَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى المَروَةِ فَقَالَ: «**لَو أَنِّي استَقبَلتُ مِن أَمرِي مَا استَدبَرتُ لَم أَسُقِ الهَديَ وَجَعَلتُهَا عُمرَةً فَمَن كَانَ مِنكُم لَيسَ مَعَهُ هَديٌ فَليَحِلَّ وَليَجعَلهَا عُمرَةً**» فَقَامَ سُرَاقَةُ بنُ مَالِكِ بنِ جُعشُمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلِعَامِنَا هَذَا أَم لِأَبَدٍ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الأُخرَى وَقَالَ: «**دَخَلَتِ العُمرَةُ فِي الحَجِّ**» مَرَّتَينِ «**لا بَل لِأَبَدِ أَبَدٍ**» وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِن اليَمَنِ بِبُدنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا مِمَّن حَلَّ وَلَبِسَت ثِيَابًا صَبِيغًا وَاكتَحَلَت فَأَنكَرَ ذَلِكَ عَلَيهَا فَقَالَت: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالعِرَاقِ فَذَهَبتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعَت مُستَفتِيًا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذَكَرَت عَنهُ فَأَخبَرتُهُ أَنِّي أَنكَرتُ ذَلِكَ عَلَيهَا فَقَالَ: «**صَدَقَت صَدَقَت مَاذَا قُلتَ حِينَ فَرَضتَ الحَجَّ**» قَالَ قُلتُ: اللهمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ قَالَ: «**فَإِنَّ مَعِيَ الهَديَ فَلا تَحِلُّ**» قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الهَديِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلِيٌّ مِن اليَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِائَةً قَالَ: فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُم وَقَصَّرُوا إِلا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَمَن كَانَ مَعَهُ هَديٌ فَلَمَّا كَانَ يَومُ التَّروِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مِنًى فَأَهَلُّوا بِالحَجِّ وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهَا الظُّهرَ وَالعَصرَ وَالمَغرِبَ وَالعِشَاءَ وَالفَجرَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِن شَعَرٍ تُضرَبُ لَهُ بِنَمِرَةَ فَسَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلا تَشُكُّ قُرَيشٌ إِلا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِندَ المَشعَرِ الحَرَامِ كَمَا كَانَت قُرَيشٌ تَصنَعُ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَأَجَازَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ القُبَّةَ قَد ضُرِبَت لَهُ بِنَمِرَةَ فَنَزَلَ

بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَت الشَّمسُ أَمَرَ بِالقَصوَاءِ فَرُحِلَت لَهُ فَأَتَى بَطنَ الوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ : «إِنَّ دِمَاءَكُم وَأَموَالَكُم حَرَامٌ عَلَيكُم كَحُرمَةِ يَومِكُم هَذَا فِي شَهرِكُم هَذَا فِي بَلَدِكُم هَذَا أَلا كُلُّ شَيءٍ مِن أَمرِ الجَاهِلِيَّةِ تَحتَ قَدَمَيَّ مَوضُوعٌ وَدِمَاءُ الجَاهِلِيَّةِ مَوضُوعَةٌ وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِن دِمَائِنَا دَمُ ابنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ كَانَ مُستَرضِعًا فِي بَنِي سَعدٍ فَقَتَلَتهُ هُذَيلٌ وَرِبَا الجَاهِلِيَّةِ مَوضُوعٌ وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَانَا رِبَا عَبَّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوضُوعٌ كُلُّهُ فَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّكُم أَخَذتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللهِ وَاستَحلَلتُم فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ وَلَكُم عَلَيهِنَّ أَن لا يُوطِئنَ فُرُشَكُم أَحَدًا تَكرَهُونَهُ فَإِن فَعَلنَ ذَلِكَ فَاضرِبُوهُنَّ ضَربًا غَيرَ مُبَرِّحٍ وَلَهُنَّ عَلَيكُم رِزقُهُنَّ وَكِسوَتُهُنَّ بِالمَعرُوفِ وَقَد تَرَكتُ فِيكُم مَا لَن تَضِلُّوا بَعدَهُ إِن اعتَصَمتُم بِهِ كِتَابُ اللهِ وَأَنتُم تُسأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنتُم قَائِلُونَ» قَالُوا: نَشهَدُ أَنَّكَ قَد بَلَّغتَ وَأَدَّيتَ وَنَصَحتَ فَقَالَ بِإِصبَعِهِ السَّبَّابَةِ يَرفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنكُتُهَا إِلَى النَّاسِ «اللهمَّ اشهَد اللهمَّ اشهَد» ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَذَّنَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى العَصرَ وَلَم يُصَلِّ بَينَهُمَا شَيئًا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى المَوقِفَ فَجَعَلَ بَطنَ نَاقَتِهِ القَصوَاءِ إِلَى الصَّخَرَاتِ وَجَعَلَ حَبلَ المُشَاةِ بَينَ يَدَيهِ وَاستَقبَلَ القِبلَةَ فَلَم يَزَل وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَت الشَّمسُ وَذَهَبَت الصُّفرَةُ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ القُرصُ وَأَردَفَ أُسَامَةَ خَلفَهُ وَدَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَد شَنَقَ لِلقَصوَاءِ الزِّمَامَ حَتَّى إِنَّ رَأسَهَا لَيُصِيبُ مَورِكَ رَحلِهِ وَيَقُولُ بِيَدِهِ اليُمنَى: «أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ» كُلَّمَا أَتَى حَبلًا مِن الحِبَالِ أَرخَى لَهَا قَلِيلًا حَتَّى تَصعَدَ حَتَّى أَتَى المُزدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا المَغرِبَ وَالعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَينِ وَلَم يُسَبِّح بَينَهُمَا شَيئًا ثُمَّ اضطَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى طَلَعَ الفَجرُ وَصَلَّى الفَجرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ثُمَّ رَكِبَ القَصوَاءَ حَتَّى أَتَى المَشعَرَ الحَرَامَ فَاستَقبَلَ القِبلَةَ فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ فَلَم يَزَل وَاقِفًا حَتَّى أَسفَرَ جِدًّا فَدَفَعَ قَبلَ أَن تَطلُعَ الشَّمسُ

وَأَردَفَ الفَضلَ بنَ عَبَّاسٍ وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعرِ أَبيَضَ وَسِيمًا فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَرَّت بِهِ ظُعُنٌ يَجرِينَ فَطَفِقَ الفَضلُ يَنظُرُ إِلَيهِنَّ فَوَضَعَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى وَجهِ الفَضلِ فَحَوَّلَ الفَضلُ وَجهَهُ إِلَى الشِّقِّ الآخَرِ يَنظُرُ فَحَوَّلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِن الشِّقِّ الآخَرِ عَلَى وَجهِ الفَضلِ يَصرِفُ وَجهَهُ مِن الشِّقِّ الآخَرِ يَنظُرُ حَتَّى أَتَى بَطنَ مُحَسِّرٍ فَحَرَّكَ قَلِيلًا ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الوُسطَى الَّتِي تَخرُجُ عَلَى الجَمرَةِ الكُبرَى حَتَّى أَتَى الجَمرَةَ الَّتِي عِندَ الشَّجَرَةِ فَرَمَاهَا بِسَبعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنهَا مِثلِ حَصَى الخَذفِ رَمَى مِن بَطنِ الوَادِي ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى المَنحَرِ فَنَحَرَ ثَلاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَعطَى عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ وَأَشرَكَهُ فِي هَديِهِ ثُمَّ أَمَرَ مِن كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضعَةٍ فَجُعِلَت فِي قِدرٍ فَطُبِخَت فَأَكَلا مِن لَحمِهَا وَشَرِبَا مِن مَرَقِهَا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَفَاضَ إِلَى البَيتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهرَ فَأَتَى بَنِي عَبدِ المُطَّلِبِ يَسقُونَ عَلَى زَمزَمَ فَقَالَ : « **انزِعُوا بَنِي عَبدِ المُطَّلِبِ فَلَولا أَن يَغلِبَكُم النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُم لَنَزَعتُ مَعَكُم** » فَنَاوَلُوهُ دَلوًا فَشَرِبَ مِنهُ .

وحَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَتَيتُ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله فَسَأَلتُهُ عَن حَجَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِنَحوِ حَدِيثِ حَاتِمِ بنِ إِسمَعِيلَ وَزَادَ فِي الحَدِيثِ وَكَانَت العَرَبُ يَدفَعُ بِهِم أَبُو سَيَّارَةَ عَلَى حِمَارٍ عُرِيٍ فَلَمَّا أَجَازَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن المُزدَلِفَةِ بِالمَشعَرِ الحَرَامِ لَم تَشُكَّ قُرَيشٌ أَنَّهُ سَيَقتَصِرُ عَلَيهِ وَيَكُونُ مَنزِلُهُ ثَمَّ فَأَجَازَ وَلَم يَعرِض لَهُ حَتَّى أَتَى عَرَفَاتٍ فَنَزَلَ .

٢٠- باب ما جاء أن عرفة كلها موقف

حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن جَعفَرٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَابِرٍ فِي

حَدِيثِهِ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**نَحرتُ هَاهُنَا وَمِنًى كُلُّهَا مَنحَرٌ فَانحَرُوا فِي رِحَالِكُم وَوَقَفتُ هَاهُنَا وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوقِفٌ وَوَقَفتُ هَاهُنَا وَجَمعٌ كُلُّهَا مَوقِفٌ**».

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن جعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الحَجَرَ فَاستَلَمَهُ ثُمَّ مَشَى عَلَى يَمِينِهِ فَرَمَلَ ثَلاثًا وَمَشَى أَربَعًا.

٢٢- باب في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام

٥٢٨-(١٢٢٢) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَ ابنُ المُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَنِ الحَكَمِ عَن عُمَارَةَ بنِ عُمَيرٍ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ أَبِي مُوسَى عَن أَبِي مُوسَى أَنَّهُ كَانَ يُفتِي بِالمُتعَةِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رُوَيدَكَ بِبَعضِ فُتيَاكَ فَإِنَّكَ لا تَدرِي مَا أَحدَثَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ فِي النُّسُكِ بَعدُ حَتَّى لَقِيَهُ بَعدُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ عُمَرُ: قَد عَلِمتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَد فَعَلَهُ وَأَصحَابُهُ وَلَكِن كَرِهتُ أَن يَظَلُّوا مُعرِسِينَ بِهِنَّ فِي الأَرَاكِ ثُمَّ يَرُوحُونَ فِي الحَجِّ تَقطُرُ رُءُوسُهُم.

٢٣- باب جواز التمتع

٥٢٩-(١٢٢٤) وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعمَشِ عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: كَانَت المُتعَةُ فِي الحَجِّ لِأَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن سُفيَانَ عَن عَيَّاشٍ العَامِرِيِّ عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: كَانَت لَنَا رُخصَةً يَعنِي المُتعَةَ فِي الحَجِّ.

وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن فُضَيلٍ عَن زُبَيدٍ عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ الله عَنهُ: لا تَصلُحُ المُتعَتَانِ إلا لَنَا خَاصَّةً (يَعنِي مُتعَةَ النِّسَاءِ وَمُتعَةَ الحَجِّ) .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن بَيَانٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي الشَّعثَاءِ قَالَ: أَتَيتُ إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ وَإِبرَاهِيمَ التَّيمِيَّ فَقُلتُ: إِنِّي أَهُمُّ أَن أَجمَعَ العُمرَةَ وَالحَجَّ العَامَ فَقَالَ إِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: لَكِن أَبُوكَ لَم يَكُن لِيَهُمَّ بِذَلِكَ قَالَ: قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن بَيَانٍ عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ عَن أَبِيهِ أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ الله عَنهُ بِالرَّبَذَةِ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَت لَنَا خَاصَّةً دُونَكُم .

٥٣٠-(١٢٢٥) وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَن الفَزَارِيِّ قَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ عَن غُنَيمِ بنِ قَيسٍ قَالَ: سَأَلتُ سَعدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ الله عَنهُ عَن المُتعَةِ فَقَالَ: فَعَلنَاهَا وَهَذَا يَومَئِذٍ كَافِرٌ بِالعُرُشِ يَعنِي بُيُوتَ مَكَّةَ .

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ: يَعنِي مُعَاوِيَةَ .

وحَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعبَةُ جَمِيعًا عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَ حَدِيثِهِمَا وَفِي حَدِيثِ سُفيَانَ المُتعَةُ فِي الحَجِّ .

٢٨-باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف والسعي

٥٣١-(١٢٣٣) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا عَبثَرٌ عَن إِسمَعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ عَن وَبَرَةَ قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ ابنِ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيَصلُحُ لِي أَن أَطُوفَ بِالبَيتِ

قَبلَ أَن آتِيَ المَوقِفَ فَقَالَ: نَعم فقَالَ: فَإِنَّ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لا تَطُف بِالبَيتِ حَتَّى تَأتِيَ المَوقِفَ فقَالَ ابنُ عُمَرَ: فَقَد حَجَّ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فطَافَ بِالبيتِ قَبلَ أَن يَأتِيَ المَوقِفَ فَبِقَولِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ أَن تَأخُذَ أَو بِقَولِ ابنِ عَبَّاسٍ إِن كُنتَ صَادِقًا؟.

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن بَيَانٍ عَن وَبَرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهُمَا أَطُوفُ بِالبَيتِ وَقَد أَحرَمتُ بِالحَجِّ فقَالَ: وَمَا يَمنَعُكَ قَالَ: إِنِّي رَأَيتُ ابنَ فُلانٍ يَكرَهُهُ وَأَنتَ أَحَبُّ إِلَينَا مِنهُ رَأَينَاهُ قَد فَتَنَتهُ الدُّنيَا فقَالَ: وَأَيُّنَا أَو أَيُّكُم لَم تَفتِنهُ الدُّنيَا ثُمَّ قَالَ: رَأَينَا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَحرَمَ بِالحَجِّ وَطَافَ بِالبَيتِ وَسَعَى بَينَ الصَّفَا وَالمَروَةِ فَسُنَّةُ الله وَسُنَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ أَن تَتَّبِعَ مِن سُنَّةِ فُلانٍ إِن كُنتَ صَادِقًا.

٢٩- باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى من البقاء على الإحرام وترك التحلل

٥٣٢- (١٢٣٦) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنتِ شَيبَةَ عَن أَسمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا قَالَت: خَرَجنَا مُحرِمِينَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن كَانَ مَعَهُ هَديٌ فَليَقُم عَلَى إِحرَامِهِ وَمَن لَم يَكُن مَعَهُ هَديٌ فَليَحلِل**» فَلَم يَكُن مَعِي هَديٌ فَحَلَلتُ وَكَانَ مَعَ الزُّبَيرِ هَديٌ فَلَم يَحلِل .

قَالَت: فَلَبِستُ ثِيَابِي ثُمَّ خَرَجتُ فَجَلَستُ إِلَى الزُّبَيرِ فَقَالَ: قُومِي عَنِّي فَقُلتُ: أَتَخشَى أَن أَثِبَ عَلَيكَ .

وحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِ العَظِيمِ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ المُغِيرَةُ بنُ سَلَمَةَ المَخزُومِيُّ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أُمِّهِ عَن أَسمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا قَالَت: قَدِمنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُهِلِّينَ بِالحَجِّ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ جُرَيجٍ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ: استَرخِي عَنِّي استَرخِي عَنِّي فَقُلتُ: أَتَخشَى أَن أَثِبَ عَلَيكَ .

٣٠- باب في متعة الحج

٥٣٣- (١٢٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن مُسلِمٍ القُرِّيِّ قَالَ: سَأَلتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا عَن مُتعَةِ الحَجِّ فَرَخَّصَ فِيهَا وَكَانَ ابنُ الزُّبَيرِ يَنهَى عَنهَا فَقَالَ: هَذِهِ أُمُّ ابنِ الزُّبَيرِ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِيهَا فَادخُلُوا عَلَيهَا فَاسأَلُوهَا قَالَ: فَدَخَلنَا عَلَيهَا فَإِذَا امرَأَةٌ ضَخمَةٌ عَميَاءُ فَقَالَت: قَد رَخَّصَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِيهَا .

وحَدَّثَنَاه ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ ح و حَدَّثَنَاه ابنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعنِي ابنَ جَعفَرٍ) جَمِيعًا عَن شُعبَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ فَأَمَّا عَبدُ الرَّحمَنِ فَفِي حَدِيثِهِ المُتعَةُ وَلَم يَقُل: مُتعَةُ الحَجِّ وَأَمَّا ابنُ جَعفَرٍ فَقَالَ: قَالَ شُعبَةُ: قَالَ مُسلِمٌ: لا أَدرِي مُتعَةُ الحَجِّ أَو مُتعَةُ النِّسَاءِ .

٥٣٤- (١٢٣٩) وحَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ حَدَّثَنَا مُسلِمٌ القُرِّيُّ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا يَقُولُ: أَهَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِعُمرَةٍ وَأَهَلَّ أَصحَابُهُ بِحَجٍّ فَلَم يَحِلَّ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلا مَن سَاقَ الهَديَ مِن أَصحَابِهِ وَحَلَّ بَقِيَّتُهُم فَكَانَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ الله فِيمَن سَاقَ الهَديَ فَلَم يَحِلَّ .

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعنِي ابنَ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ بِهَذَا الإِسنَادِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ وَكَانَ مِمَّن لَم يَكُن مَعَهُ الهَديُ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ الله وَرَجُلٌ آخَرُ فَأَحَلا .

٣١- باب جواز العمرة في أشهر الحج

٥٣٥- (١٢٤١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ ح و حَدَّثَنا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنا أَبِي حَدَّثَنا شُعبَةُ عَن الحَكَمِ عَن مُجَاهِدٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«هَذِهِ عُمرَةٌ استَمتَعنَا بِهَا فَمَن لَم يَكُن عِندَهُ الهَديُ فَليَحِلَّ الحِلَّ كُلَّهُ فَإِنَّ العُمرَةَ قَد دَخَلَت فِي الحَجِّ إِلَى يومِ القِيَامَةِ»** .

٣٢- باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام

٥٣٦- (١٢٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَن ابنِ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ ابنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن شُعبَةَ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي حَسَّانَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا قَالَ: صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الظُّهرَ بِذِي الحُلَيفَةِ ثُمَّ دَعَا بِنَاقَتِهِ فَأَشعَرَهَا فِي صَفحَةِ سَنَامِهَا الأَيمَنِ وَسَلَتَ الدَّمَ وَقَلَّدَهَا نَعلَينِ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَلَمَّا استَوَت بِهِ عَلَى البَيدَاءِ أَهَلَّ بِالحَجِّ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ فِي هَذَا الإِسنَادِ بِمَعنَى حَدِيثِ شُعبَةَ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَى ذَا الحُلَيفَةِ وَلَم يَقُل صَلَّى بِهَا الظُّهرَ .

٥٣٧- (١٢٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَ ابنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَسَّانَ الأَعرَجَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِن بَنِي الهُجَيمِ لِابنِ عَبَّاسٍ: مَا هَذَا الفُتيَا الَّتِي قَد تَشَغَّفَت أَو تَشَغَّبَت بِالنَّاسِ أَنَّ مَن طَافَ بِالبَيتِ فَقَد حَلَّ فَقَالَ: سُنَّةُ نَبِيِّكُم صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَإِن رَغِمتُم .

وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِسحَق حَدَّثَنَا هَمَّامُ بنُ يَحيَى عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي حَسَّانَ قَالَ قِيلَ لِابنِ عَبَّاسٍ إِنَّ هَذَا الأَمرَ قَد تَفَشَّغَ بِالنَّاسِ مَن طَافَ بِالبَيتِ فَقَد حَلَّ الطَّوَافُ عُمرَةٌ فَقَالَ سُنَّةُ نَبِيِّكُم صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَإِن رَغمتُم.

٣٣- باب التقصير في العمرة

٥٣٨- (١٢٤٧) حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى بنُ عَبدِ الأَعلَى حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَصرُخُ بِالحَجِّ صُرَاخًا فَلَمَّا قَدِمنَا مَكَّةَ أَمَرَنَا أَن نَجعَلَهَا عُمرَةً إِلا مَن سَاقَ الهَديَ فَلَمَّا كَانَ يَومُ التَّروِيَةِ وَرُحنَا إِلَى مِنًى أَهلَلنَا بِالحَجِّ .

٥٣٩ - (١٢٤٨) وحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وُهَيبُ بنُ خَالِدٍ عَن دَاوُدَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن جَابِرٍ وَعَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ الله عَنهُمَا قَالا: قَدِمنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَنَحنُ نَصرُخُ بِالحَجِّ صُرَاخًا .

٥٤٠و٥٤١- (١٢٤٩) حَدَّثَنِي حَامِدُ بنُ عُمَرَ البَكرَاوِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ عَن عَاصِمٍ عَن أَبِي نَضرَةَ قَالَ: كُنتُ عِندَ جَابِرِ بنِ عَبدِ الله فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وَابنَ الزُّبَيرِ اختَلَفَا فِي المُتعَتَينِ فَقَالَ جَابِرٌ: فَعَلنَاهُمَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَهَانَا عَنهُمَا عُمَرُ فَلَم نَعُد لَهُمَا .

٣٤- باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه

٥٤٢- (١٢٥١) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا هُشَيمٌ عَن يَحيَى بنِ أَبِي إِسحَقَ وَعَبدِ العَزِيزِ ابنِ صُهَيبٍ وَحُمَيدٍ أَنَّهُم سَمِعُوا أَنَسًا رَضِيَ الله عَنهُ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا لَبَّيكَ عُمرَةً وَحَجًّا لَبَّيكَ عُمرَةً وَحَجًّا .

وحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بنُ حُجرٍ أَخبَرَنَا إِسمَعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَن يَحيَى بنِ أَبِي إِسحَقَ وَحُمَيدٍ

الطَّوِيلِ قَالَ يَحيَى: سَمِعتُ أَنَسًا يَقُولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَبَّيكَ عُمرَةً وَحَجًّا» و قَالَ حُمَيدٌ: قَالَ أَنَسٌ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَبَّيكَ بِعُمرَةٍ وَحَجٍّ» .

٥٤٣- (١٢٥٢) وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَعَمرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ جَمِيعًا عَن ابنِ عُيَينَةَ قَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ حَدَّثَنِي الزُّهرِيُّ عَن حَنظَلَةَ الأَسلَمِيِّ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ يُحَدِّثُ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَيُهِلَّنَّ ابنُ مَريَمَ بِفَجِّ الرَّوحَاءِ حَاجًّا أَو مُعتَمِرًا أَو لَيَثنِيَنَّهُمَا» .

وحَدَّثَنَاه قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن ابنِ شِهَابٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ» .

وحَدَّثَنِيهِ حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن حَنظَلَةَ بنِ عَلِيٍّ الأَسلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ» بِمِثلِ حَدِيثِهِمَا .

٣٩- باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة وفي الطواف الأول من الحج

٥٤٤- (١٢٦٢) وحَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ أَبَانٍ الجُعفِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ أَخبَرَنَا عُبَيدُ الله عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهُمَا قَالَ: رَمَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن الحَجَرِ إِلَى الحَجَرِ ثَلاثًا وَمَشَى أَربَعًا .

وحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيمُ بنُ أَخضَرَ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ عَن نَافِعٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَمَلَ مِن الحَجَرِ إِلَى الحَجَرِ وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ.

٥٤٥- (١٢٦٣) وحَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى (وَاللَّفظُ لَهُ) قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله رَضِيَ الله عَنهُمَا أَنَّهُ قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ مِنَ الحَجَرِ الأَسوَدِ حَتَّى انتَهَى إِلَيهِ ثَلاثَةَ أَطوَافٍ .

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مَالِكٌ وَابنُ جُرَيجٍ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ الثَّلاثَةَ أَطوَافٍ مِنَ الحَجَرِ إِلَى الحَجَرِ .

٥٤٦- (١٢٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الجُرَيرِيُّ عَن أَبِي الطُّفَيلِ قَالَ: قُلتُ لِابنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيتَ هَذَا الرَّمَلَ بِالبَيتِ ثَلاثَةَ أَطوَافٍ وَمَشيَ أَربَعَةِ أَطوَافٍ أَسُنَّةٌ هُوَ فَإِنَّ قَومَكَ يَزعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ قَالَ: فَقَالَ: صَدَقُوا وَكَذَبُوا قَالَ: قُلتُ: مَا قَولُكَ صَدَقُوا وَكَذَبُوا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ: المُشرِكُونَ إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصحَابَهُ لا يَستَطِيعُونَ أَن يَطُوفُوا بِالبَيتِ مِنَ الهُزَالِ[1] وَكَانُوا يَحسُدُونَهُ قَالَ: فَأَمَرَهُم رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن يَرمُلُوا ثَلاثًا وَيَمشُوا أَربَعًا قَالَ: قُلتُ لَهُ: أَخبِرنِي عَنِ الطَّوَافِ بَينَ الصَّفَا وَالمَروَةِ رَاكِبًا أَسُنَّةٌ هُوَ؟ فَإِنَّ قَومَكَ يَزعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ قَالَ: صَدَقُوا وَكَذَبُوا قَالَ: قُلتُ: وَمَا قَولُكَ صَدَقُوا وَكَذَبُوا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَثُرَ عَلَيهِ النَّاسُ يَقُولُونَ: هَذَا مُحَمَّدٌ هَذَا مُحَمَّدٌ حَتَّى خَرَجَ العَوَاتِقُ مِنَ البُيُوتِ قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لا يُضرَبُ النَّاسُ بَينَ يَدَيهِ فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيهِ رَكِبَ وَالمَشيُ وَالسَّعيُ أَفضَلُ .

---

(١) كذا وفي بعض الطبعات (العزال) وكلاهما صحيح.

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخبَرَنَا الجُرَيرِيُّ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ وَكَانَ أَهلُ مَكَّةَ قَومَ حَسَدٍ وَلَم يَقُل يَحسُدُونَهُ .

وحَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن ابنِ أَبِي حُسَينٍ عَن أَبِي الطُّفَيلِ قَالَ: قُلتُ لِابنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ قَومَكَ يَزعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَمَلَ بِالبَيتِ وَبَينَ الصَّفَا وَالمَروَةِ وَهِيَ سُنَّةٌ قَالَ: صَدَقُوا وَكَذَبُوا .

٥٤٧- (١٢٦٥) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ سَعِيدِ بنِ الأَبجَرِ عَن أَبِي الطُّفَيلِ قَالَ: قُلتُ لِابنِ عَبَّاسٍ: أُرَانِي قَد رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَصِفهُ لِي قَالَ: قُلتُ: رَأَيتُهُ عِندَ المَروَةِ عَلَى نَاقَةٍ وَقَد كَثُرَ النَّاسُ عَلَيهِ قَالَ: فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ذَاكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُم كَانُوا لا يُدَعُّونَ عَنهُ وَلا يُكهَرُونَ[1] .

٤٠- باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين

٥٤٨- (١٢٦٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا اللَّيثُ ح و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن سَالِمِ بنِ عَبدِ الله عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: لَم أَرَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَمسَحُ مِن البَيتِ إِلا الرُّكنَينِ اليَمَانِيَينِ .

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن سَالِمٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: لَم يَكُن رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَستَلِمُ مِن أَركَانِ البَيتِ إِلا الرُّكنَ الأَسوَدَ وَالَّذِي يَلِيهِ مِن نَحوِ دُورِ الجُمَحِيِّينَ .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ عَن عُبَيدِ الله عَن نَافِعٍ عَن عَبدِ الله

(١) وفي طبعة (ولا يكرهون) وصوب القاضي (يكرهون)، راجع شرح مسلم للنووي (٩/ ١١).

ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَستَلِمُ إِلا الحَجَرَ وَالرُّكنَ اليَمانِيَ.

٥٤٩- (١٢٦٩) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ الحَارِثِ أَنَّ قَتَادَةَ ابنَ دِعَامَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الطُّفَيلِ البَكرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَم أَرَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَستَلِمُ غَيرَ الرُّكنَينِ اليَمانِيَينِ.

٤١- باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف

٥٥٠- (١٢٧١) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ جَمِيعًا عَن وَكِيعٍ قَالَ أَبُو بَكرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ الأَعلَى عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قَالَ: رَأَيتُ عُمَرَ قَبَّلَ الحَجَرَ وَالتَزَمَهُ وَقَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِكَ حَفِيًّا .

وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ عَن سُفيَانَ بِهَذَا الإِسنَادِ قَالَ: وَلَكِنِّي رَأَيتُ أَبَا القَاسِمِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِكَ حَفِيًّا وَلَم يَقُل: وَالتَزَمَهُ .

٤٢- باب جواز الطواف على بعير وغيره
واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب

٥٥١- (١٢٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: طَافَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالبَيتِ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَستَلِمُ الحَجَرَ بِمِحجَنِهِ لِأَن يَرَاهُ النَّاسُ وَلِيُشرِفَ وَلِيَسأَلُوهُ فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ .

وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ عَن ابنِ جُرَيجٍ ح و حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعنِي ابنَ بَكرٍ) قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ عَلَى

رَاحِلَتِهِ بِالبَيتِ وَبِالصَّفَا وَالمَروَةِ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَلِيُشرِفَ وَلِيَسأَلُوهُ فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ .

وَلَم يَذكُر ابنُ خَشرَمٍ وَلِيَسأَلُوهُ فَقَط .

٥٥٢- (١٢٧٤) حَدَّثَنِي الحَكَمُ بنُ مُوسَى القَنطَرِيُّ حَدَّثَنَا شُعَيبُ بنُ إِسحَقَ عَن هِشَامِ ابنِ عُروَةَ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ قَالَت: طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ حَولَ الكَعبَةِ عَلَى بَعِيرِهِ يَستَلِمُ الرُّكنَ كَرَاهِيَةَ أَن يُضرَبَ عَنهُ النَّاسُ .

٥٥٣- (١٢٧٥) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا مَعرُوفُ بنُ خَرَّبُوذَ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الطُّفَيلِ يَقُولُ: رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالبَيتِ وَيَستَلِمُ الرُّكنَ بِمِحجَنٍ مَعَهُ وَيُقَبِّلُ المِحجَنَ.

٤٦- باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة

٥٥٤- (١٢٨٤) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قَالا: حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ ح و حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي قَالا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي سَلَمَةَ عَن عَبدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ عُمَرَ عَن أَبِيهِ قَالَ: غَدَونَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ مِنَّا المُلَبِّي وَمِنَّا المُكَبِّرُ .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَهَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَيَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ قَالُوا: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ عَن عُمَرَ بنِ حُسَينٍ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي سَلَمَةَ عَن عَبدِالله بنِ عَبدِ الله ابنِ عُمَرَ عَن أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَدَاةِ عَرَفَةَ فَمِنَّا المُكَبِّرُ وَمِنَّا المُهَلِّلُ فَأَمَّا نَحنُ فَنُكَبِّرُ قَالَ: قُلتُ: وَالله لَعَجَبًا مِنكُم كَيفَ لَم تَقُولُوا لَهُ: مَاذَا رَأَيتَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَصنَعُ .

٤٩ - باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة

٥٥٥- (١٢٩٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ ح و حَدَّثَنِي عَلِيُّ ابنُ خَشرَمٍ أَخبَرَنَا عِيسَى جَمِيعًا عَن ابنِ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ ابنَ شَوَّالٍ أَخبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ فَأَخبَرَتهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِهَا مِن جَمعٍ بِلَيلٍ.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ دِينَارٍ ح و حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ عَن سَالِمِ بنِ شَوَّالٍ عَن أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَت: كُنَّا نَفعَلُهُ عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نُغَلِّسُ مِن جَمعٍ إِلَى مِنًى وَفِي رِوَايَةِ النَّاقِدِ نُغَلِّسُ مِن مُزدَلِفَةَ.

٥٥٦- (١٢٩٤) وحَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَ بِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِسَحَرٍ مِن جَمعٍ فِي ثَقَلِ نَبِيِّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قُلتُ: أَبَلَغَكَ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَ بِي بِلَيلٍ طَوِيلٍ قَالَ: لا إِلا كَذَلِكَ بِسَحَرٍ قُلتُ لَهُ: فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: رَمَينَا الجَمرَةَ قَبلَ الفَجرِ وَأَينَ صَلَّى الفَجرَ قَالَ: لا إِلا كَذَلِكَ.

٥١ - باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله صلى الله عليه وسلم «لتأخذوا مناسككم»

٥٥٧- (١٢٩٧) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ جَمِيعًا عَن عِيسَى بنِ يُونُسَ قَالَ ابنُ خَشرَمٍ: أَخبَرَنَا عِيسَى عَن ابنِ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا

يَقُولُ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَرمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَومَ النَّحرِ وَيَقُولُ: «**لِتَأخُذُوا مَنَاسِكَكُم فَإِنِّي لا أَدرِي لَعَلِّي لا أَحُجُّ بَعدَ حَجَّتِي هَذِهِ**».

٥٥٨- (١٢٩٨) وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن زَيدِ بنِ أَبِي أُنَيسَةَ عَن يَحيَى بنِ حُصَينٍ عَن جَدَّتِهِ أُمِّ الحُصَينِ قَالَ: سَمِعتُهَا تَقُولُ: حَجَجتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الوَدَاعِ فَرَأَيتُهُ حِينَ رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ وَانصَرَفَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَمَعَهُ بِلالٌ وَأُسَامَةُ أَحَدُهُمَا يَقُودُ بِهِ رَاحِلَتَهُ وَالآخَرُ رَافِعٌ ثَوبَهُ عَلَى رَأسِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن الشَّمسِ قَالَت: فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَولًا كَثِيرًا ثُمَّ سَمِعتُهُ يَقُولُ: «**إِن أُمِّرَ عَلَيكُم عَبدٌ مُجَدَّعٌ -حَسِبتُهَا قَالَت- أَسوَدُ يَقُودُكُم بِكِتَابِ الله تَعَالَى فَاسمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا**».

وحَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عَن أَبِي عَبدِ الرَّحِيمِ عَن زَيدِ بنِ أَبِي أُنَيسَةَ عَن يَحيَى بنِ الحُصَينِ عَن أُمِّ الحُصَينِ جَدَّتِهِ قَالَت: حَجَجتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الوَدَاعِ فَرَأَيتُ أُسَامَةَ وَبِلالًا وَأَحَدُهُمَا آخِذٌ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَالآخَرُ رَافِعٌ ثَوبَهُ يَستُرُهُ مِن الحَرِّ حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ.

٥٢- باب استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخذف

٥٥٩- (١٢٩٩) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالَ ابنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنَا أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَمَى الجَمرَةَ بِمِثلِ حَصَى الخَذفِ.

٥٣- باب بيان وقت استحباب الرمي

٥٦٠- (...) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ وَابنُ إِدرِيسَ عَن ابنِ جُرَيجٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: رَمَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسَلَّمَ الجَمرَةَ يومَ النَّحرِ ضُحًى وَأَمَّا بعدُ فَإِذَا زَالَت الشَّمسُ .

وحَدَّثَناه عَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ أَخبَرَنَا عِيسَى أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٥٤- باب بيان أن حصى الجمار سبع

٥٦١- (١٣٠٠) وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ وَهُوَ ابنُ عُبَيدِ الله الجَزَرِيُّ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**الِاستِجمَارُ تَوٌّ وَرَميُ الجِمَارِ تَوٌّ وَالسَّعيُ بَينَ الصَّفَا وَالمَروَةِ تَوٌّ وَالطَّوَافُ تَوٌّ وَإِذَا استَجمَرَ أَحَدُكُم فَليَستَجمِر بِتَوٍّ**» .

٥٥- باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير

٥٦٢- (١٣٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَن شُعبَةَ عَن يَحيَى بنِ الحُصَينِ عَن جَدَّتِهِ أَنَّهَا سَمِعَت النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ دَعَا لِلمُحَلِّقِينَ ثَلاثًا وَلِلمُقَصِّرِينَ مَرَّةً وَلَم يَقُل وَكِيعٌ: فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ .

٥٨- باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر

٥٦٣- (١٣٠٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ يَومَ النَّحرِ ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهرَ بِمِنًى .

قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ يُفِيضُ يَومَ النَّحرِ ثُمَّ يَرجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهرَ بِمِنًى وَيَذكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ.

٥٩- باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به

٥٦٤- (١٣١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِهرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ عَن مَعمَرٍ عَن أَيُّوبَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَنزِلُونَ الأَبطَحَ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا صَخرُ بنُ جُوَيرِيَةَ عَن نَافِعٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَرَى التَّحصِيبَ سُنَّةً وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهرَ يَومَ النَّفرِ بِالحَصبَةِ .

قَالَ نَافِعٌ قَد حَصَّبَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَالخُلَفَاءُ بَعدَهُ .

٥٦٥- (١٣١٣) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ جَمِيعًا عَن ابنِ عُيَينَةَ قَالَ زُهَيرٌ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن صَالِحِ بنِ كَيسَانَ عَن سُلَيمَانَ بنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَم يَأمُرنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن أَنزِلَ الأَبطَحَ حِينَ خَرَجَ مِن مِنًى وَلَكِنِّي جِئتُ فَضَرَبتُ فِيهِ قُبَّتَهُ فَجَاءَ فَنَزَلَ .

قَالَ أَبُو بَكرٍ: فِي رِوَايَةِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعتُ سُلَيمَانَ بنَ يَسَارٍ وَفِي رِوَايَةِ قُتَيبَةَ قَالَ عَن أَبِي رَافِعٍ وَكَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٦٠- باب وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق والترخيص في تركه لأهل السقاية

٥٦٦- (١٣١٦) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المِنهَالِ الضَّرِيرُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا حُمَيدٌ الطَّوِيلُ عَن بَكرِ بنِ عَبدِ الله المُزَنِيِّ قَالَ: كُنتُ جَالِسًا مَعَ ابنِ عَبَّاسٍ عِندَ الكَعبَةِ فَأَتَاهُ أَعرَابِيٌّ فَقَالَ: مَا لِي أَرَى بَنِي عَمِّكُم يَسقُونَ العَسَلَ وَاللَّبَنَ وَأَنتُم تَسقُونَ النَّبِيذَ أَمِن حَاجَةٍ بِكُم أَم مِن بُخلٍ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: الحَمدُ للهِ مَا بِنَا مِن حَاجَةٍ وَلا بُخلٍ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلفَهُ أُسَامَةُ فَاستَسقَى فَأَتَينَاهُ بِإِنَاءٍ مِن نَبِيذٍ

فَشَرِبَ وَسَقَى فَضلَهُ أُسَامَةَ وَقَالَ: «أَحسَنتُم وَأَجمَلتُم كَذَا فَاصنَعُوا» فَلا نُرِيدُ تَغيِيرَ مَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٦٢- باب الاشتراك في الهدي وإجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة

٥٦٧- (١٣١٨) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى (وَاللَّفظُ لَهُ) قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ: نَحَرنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَامَ الحُدَيبِيَةِ البَدَنَةَ عَن سَبعَةٍ وَالبَقَرَةَ عَن سَبعَةٍ.

وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ ح و حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُهِلِّينَ بِالحَجِّ فَأَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن نَشتَرِكَ فِي الإِبِلِ وَالبَقَرِ كُلُّ سَبعَةٍ مِنَّا فِي بَدَنَةٍ .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا عَزرَةُ بنُ ثَابِتٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِالله قَالَ: حَجَجنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَنَحَرنَا البَعِيرَ عَن سَبعَةٍ وَالبَقَرَةَ عَن سَبعَةٍ.

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله قَالَ: اشتَرَكنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الحَجِّ وَالعُمرَةِ كُلُّ سَبعَةٍ فِي بَدَنَةٍ فَقَالَ رَجُلٌ لِجَابِرٍ: أَيُشتَرَكُ فِي البَدَنَةِ مَا يُشتَرَكُ فِي الجَزُورِ قَالَ: مَا هِيَ إِلا مِن البُدنِ .

وَحَضَرَ جَابِرٌ الحُدَيبِيَةَ قَالَ: نَحَرنَا يَومَئِذٍ سَبعِينَ بَدَنَةً اشتَرَكنَا كُلُّ سَبعَةٍ فِي بَدَنَةٍ .

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنَا أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يُحَدِّثُ عَن حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

فَأَمَرَنَا إِذَا أَحلَلنَا أَن نُهدِيَ وَيَجتَمِعَ النَّفَرُ مِنَّا فِي الهَدِيَّةِ وَذَلِكَ حِينَ أَمَرَهُم أَن يَحِلُّوا مِن حَجِّهِم فِي هَذَا الحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا هُشَيمٌ عَن عَبدِ المَلِكِ عَن عَطَاءٍ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ: كُنَّا نَتَمَتَّعُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالعُمرَةِ فَنَذبَحُ البَقَرَةَ عَن سَبعَةٍ نَشتَرِكُ فِيهَا .

٥٦٨- (١٣١٩) حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّاءَ بنِ أَبِي زَائِدَةَ عَن ابنِ جُرَيجٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: ذَبَحَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن عَائِشَةَ بَقَرَةً يَومَ النَّحرِ .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ ح و حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: نَحَرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن نِسَائِهِ وَفِي حَدِيثِ ابنِ بَكرٍ عَن عَائِشَةَ بَقَرَةً فِي حَجَّتِهِ .

٦٥- باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها

٥٦٩- (١٣٢٤) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله سُئِلَ عَن رُكُوبِ الهَدِيِ فَقَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اركَبهَا بِالمَعرُوفِ إِذَا أُلجِئتَ إِلَيهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهرًا**» .

وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ قَالَ: سَأَلتُ جَابِرًا عَن رُكُوبِ الهَدِيِ فَقَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اركَبهَا بِالمَعرُوفِ حَتَّى تَجِدَ ظَهرًا**» .

٦٦- باب ما يفعل بالهدي إذا عطب في الطريق

٥٧٠- (١٣٢٥) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا عَبدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عَن أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ سَلَمَةَ الهُذَلِيُّ قَالَ: انطَلَقتُ أَنَا وَسِنَانُ بنُ سَلَمَةَ مُعتَمِرَينِ قَالَ: وَانطَلَقَ سِنَانٌ مَعَهُ بِبَدَنَةٍ يَسُوقُهَا فَأَزحَفَت عَلَيهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيِيَ بِشَأنِهَا إِن هِيَ أُبدِعَت كَيفَ يَأتِي بِهَا فَقَالَ: لَئِن قَدِمتُ البَلَدَ لاستَحفِيَنَّ عَن ذَلِكَ قَالَ: فَأَضحَيتُ فَلَمَّا نَزَلنَا البَطحَاءَ قَالَ: انطَلِق إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ نَتَحَدَّث إِلَيهِ قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ شَأنَ بَدَنَتِهِ فَقَالَ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطتَ بَعَثَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِستَّ عَشرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ وَأَمَّرَهُ فِيهَا قَالَ: فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله كَيفَ أَصنَعُ بِمَا أُبدِعَ عَلَيَّ مِنهَا قَالَ: «**انحَرهَا ثُمَّ اصبُغ نَعلَيهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ اجعَلهُ عَلَى صَفحَتِهَا وَلا تَأكُل مِنهَا أَنتَ وَلا أَحَدٌ مِن أَهلِ رُفقَتِكَ**» .

وحَدَّثَنَاه يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ (قَالَ يَحيَى: أَخبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ) عَن أَبِي التَّيَّاحِ عَن مُوسَى بنِ سَلَمَةَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِثَمَانَ عَشرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ عَبدِ الوَارِثِ وَلَم يَذكُر أَوَّلَ الحَدِيثِ .

٥٧١- (١٣٢٦) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَن قَتَادَةَ عَن سِنَانِ بنِ سَلَمَةَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ذُؤَيبًا أَبَا قَبِيصَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبعَثُ مَعَهُ بِالبُدنِ ثُمَّ يَقُولُ: «**إِن عَطِبَ مِنهَا شَيءٌ فَخَشِيتَ عَلَيهِ مَوتًا فَانحَرهَا ثُمَّ اغمِس نَعلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ اضرِب بِهِ صَفحَتَهَا وَلا تَطعَمهَا أَنتَ وَلا أَحَدٌ مِن أَهلِ رُفقَتِكَ**» .

٦٧- باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض

٥٧٢- (١٣٢٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن سُلَيمَانَ الأَحوَلِ عَن طَاوُسٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَنصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجهٍ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَنفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهدِهِ بِالبَيتِ**».

قَالَ زُهَيرٌ: يَنصَرِفُونَ كُلَّ وَجهٍ وَلَم يَقُل: فِي.

٥٧٣- (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي الحَسَنُ ابنُ مُسلِمٍ عَن طَاوُسٍ قَالَ: كُنتُ مَعَ ابنِ عَبَّاسٍ إِذ قَالَ زَيدُ بنُ ثَابِتٍ: تُفتِي أَن تَصدُرَ الحَائِضُ قَبلَ أَن يَكُونَ آخِرُ عَهدِهَا بِالبَيتِ فَقَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاسٍ: إِمَّا لا فَسَل فُلانَةَ الأَنصَارِيَّةَ هَل أَمَرَهَا بِذَلِكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَرَجَعَ زَيدُ بنُ ثَابِتٍ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ يَضحَكُ وَهُوَ يَقُولُ: مَا أَرَاكَ إِلا قَد صَدَقتَ[1].

---

(١) وفي صحيح البخاري رقم (١٧٥٨،١٧٥٩) (أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة طافت ثم حاضت؟ قال لهم تنفر، قالوا: لا نأخذ بقولك وندع قول زيد، قال: إذا قدمتم المدينة فاسألوا، فقدموا المدينة فسألوا فكان فيمن سألوا أم سليم فذكرت حديث صفية) اهـ.

وبينهما فرق من حيث:

١- أن صحابية الحديث مسماة في صحيح البخاري وهي هنا مبهمة (فلانة الأنصارية)، وعلى احتمال أنها هي ففي البخاري ذكرت لهم حديث صفية وهنا أنها هي صاحبة القصة وأن الأمر كان لها.

٢- في صحيح البخاري أن أهل المدينة هم الذين قالوا لابن عباس : لا نأخذ بقولك وندع قول زيد... وهنا أن زيدًا نفسه هو الذي أنكر على ابن عباس رضي الله عنهم.

٣- في صحيح البخاري (كان فيمن سألوا أم سليم) يعني أنهم سألوا غيرها أيضًا وهنا أن السائل هو زيد ولم يذكر أنه سأل غيرها، وحديثها هنا غير حديثها هناك.

٤- في صحيح مسلم تصديق زيد لابن عباس رضي الله عنهم.

ولذا كتبت الحديث في أفراد البخاري وأفراد مسلم والله المستعان.

٦٨- باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها

٥٧٤- (١٣٣٠) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ جَمِيعًا عَن ابنِ بَكرٍ قَالَ عَبدٌ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ قَالَ: قُلتُ لِعَطَاءٍ: أَسَمِعتَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّمَا أُمِرتُم بِالطَّوَافِ وَلَم تُؤمَرُوا بِدُخُولِهِ قَالَ: لَم يَكُن يَنهَى عَن دُخُولِهِ وَلَكِنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ: أَخبَرَنِي أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ البَيتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَم يُصَلِّ فِيهِ حَتَّى خَرَجَ فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ فِي قُبُلِ البَيتِ رَكعَتَينِ وَقَالَ: «**هَذِهِ القِبلَةُ**» قُلتُ لَهُ: مَا نَوَاحِيهَا؟ أَفِي زَوَايَاهَا قَالَ: بَل فِي كُلِّ قِبلَةٍ مِن البَيتِ .

٥٧٥- (١٣٣١) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الكَعبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارٍ فَقَامَ عِندَ سَارِيَةٍ فَدَعَا وَلَم يُصَلِّ .

٧٢- باب صحة حج الصبي وأجر من حج به

٥٧٦- (١٣٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَن ابنِ عُيَينَةَ قَالَ أَبُو بَكرٍ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عُقبَةَ عَن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ رَكبًا بِالرَّوحَاءِ فَقَالَ: «**مَن القَومُ**» قَالُوا: المُسلِمُونَ فَقَالُوا: مَن أَنتَ قَالَ: «**رَسُولُ الله**» فَرَفَعَت إِلَيهِ امرَأَةٌ صَبِيًّا فَقَالَت: أَلِهَذَا حَجٌّ قَالَ: «**نَعم وَلَكِ أَجرٌ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن سُفيَانَ عَن مُحَمَّدِ بنِ عُقبَةَ عَن كُرَيبٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَفَعَت امرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا فَقَالَت: يَا رَسُولَ الله أَلِهَذَا حَجٌّ قَالَ: «**نَعم وَلَكِ أَجرٌ**» .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عُقبَةَ عَن كُرَيبٍ أَنَّ امرَأَةً رَفَعَت صَبِيًّا فَقَالَت: يَا رَسُولَ الله أَلِهَذَا حَجٌّ قَالَ: «**نَعَم وَلَكِ أَجرٌ**» .

وحَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن مُحَمَّدِ بنِ عُقبَةَ عَن كُرَيبٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ بِمِثلِهِ .

٧٥- باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره

٥٧٧- (١٣٤٢) حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيجٍ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّ عَلِيًّا الأَزدِيَّ أَخبَرَهُ أَنَّ ابنَ عُمَرَ عَلَّمَهُم أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا استَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاثًا ثُمَّ قَالَ:

«**سُبحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ اللهمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا البِرَّ وَالتَّقوَى وَمِن العَمَلِ مَا تَرضَى اللهمَّ هَوِّن عَلَينَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطوِ عَنَّا بُعدَهُ اللهمَّ أَنتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهلِ اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن وَعثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المَنظَرِ وَسُوءِ المُنقَلَبِ فِي المَالِ وَالأَهلِ**» .

وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ «**آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**» .

٥٧٨- (١٣٤٣) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ عَن عَبدِ الله بنِ سَرجِسَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِن وَعثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المُنقَلَبِ وَالحَورِ بَعدَ الكَونِ وَدَعوَةِ المَظلُومِ وَسُوءِ المَنظَرِ فِي الأَهلِ وَالمَالِ .

وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ جَمِيعًا عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنِي حَامِدُ ابنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ كِلاهُمَا عَن عَاصِمٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَبدِ الوَاحِدِ فِي المَالِ وَالأَهلِ وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بنِ خَازِمٍ قَالَ يَبدَأُ بِالأَهلِ إِذَا رَجَعَ وَفِي رِوَايَتِهِمَا جَمِيعًا «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن وَعثَاءِ السَّفَرِ**» .

٧٩- باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة

٥٧٩- (١٣٤٨) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ وَأَحمَدُ بنُ عِيسَى قَالا: حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعتُ يُونُسَ بنَ يُوسُفَ يَقُولُ: عَن ابنِ المُسَيَّبِ قَالَ: قَالَت عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا مِن يَومٍ أَكثَرَ مِن أَن يُعتِقَ الله فِيهِ عَبدًا مِن النَّارِ مِن يَومِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِم المَلائِكَةَ فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلاءِ ؟**» .

٨٣- باب النهي عن حمل السلاح بمكة بلا حاجة

٥٨٠- (١٣٥٦) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا ابنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا يَحِلُّ لِأَحَدِكُم أَن يَحمِلَ بِمَكَّةَ السِّلاحَ**» .

٨٤- باب جواز دخول مكة بغير إحرام

٥٨١- (١٣٥٨) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ (قَالَ

يَحيَى أَخبرَنَا و قَالَ قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمَّارٍ الدُّهنِيُّ) عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله الأَنصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ -وَقَالَ قُتَيبَةُ دَخَلَ يَومَ فَتحِ مَكَّةَ- وَعَلَيهِ عِمَامَةٌ سَودَاءُ بِغَيرِ إِحرَامٍ .

وَفِي رِوَايَةِ قُتَيبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَكِيمٍ الأَودِيُّ أَخبرَنَا شَرِيكٌ عَن عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ ابنِ عَبدِالله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ يَومَ فَتحِ مَكَّةَ وَعَلَيهِ عِمَامَةٌ سَودَاءُ .

٥٨٢- (١٣٥٩) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالا: أَخبرَنَا وَكِيعٌ عَن مُسَاوِرٍ الوَرَّاقِ عَن جَعفَرِ بنِ عَمرِو بنِ حُرَيثٍ عَن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيهِ عِمَامَةٌ سَودَاءُ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَالحَسَنُ الحُلوَانِيُّ قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن مُسَاوِرٍ الوَرَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنِي (وَفِي رِوَايَةِ الحُلوَانِيِّ قَالَ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ عَمرِو بنِ حُرَيثٍ) عَن أَبِيهِ قَالَ: كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى المِنبَرِ وَعَلَيهِ عِمَامَةٌ سَودَاءُ قَد أَرخَى طَرَفَيهَا بَينَ كَتِفَيهِ. وَلَم يَقُل أَبُو بَكرٍ: عَلَى المِنبَرِ .

٨٥- باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها

٥٨٣- (١٣٦١) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَكرٌ يَعنِي ابنَ مُضَرَ عَن ابنِ الهَادِ

عَن أَبِي بَكرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ عُثمَانَ عَن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ إِبرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَينَ لابَتَيهَا**» (يُرِيدُ المَدِينَةَ) .

وحَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلالٍ عَن عُتبَةَ بنِ مُسلِمٍ عَن نَافِعِ بنِ جُبَيرٍ أَنَّ مَروَانَ بنَ الحَكَمِ خَطَبَ النَّاسَ فَذَكَرَ مَكَّةَ وَأَهلَهَا وَحُرمَتَهَا وَلَم يَذكُر المَدِينَةَ وَأَهلَهَا وَحُرمَتَهَا فَنَادَاهُ رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ فَقَالَ: مَا لِي أَسمَعُكَ ذَكَرتَ مَكَّةَ وَأَهلَهَا وَحُرمَتَهَا وَلَم تَذكُر المَدِينَةَ وَأَهلَهَا وَحُرمَتَهَا وَقَد حَرَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا بَينَ لابَتَيهَا وَذَلِكَ عِندَنَا فِي أَدِيمٍ خَولانِيٍّ إِن شِئتَ أَقرَأتُكَهُ قَالَ: فَسَكَتَ مَروَانُ ثُمَّ قَالَ: قَد سَمِعتُ بَعضَ ذَلِكَ .

٥٨٤- (١٣٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ كِلاهُمَا عَن أَبِي أَحمَدَ قَالَ أَبُو بَكرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله الأَسدِيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ إِبرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي حَرَّمتُ المَدِينَةَ مَا بَينَ لابَتَيهَا لا يُقطَعُ عِضَاهُهَا وَلا يُصَادُ صَيدُهَا**» .

٥٨٥- (١٣٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنِي عَامِرُ بنُ سَعدٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَينَ لابَتَي المَدِينَةِ أَن يُقطَعَ عِضَاهُهَا أَو يُقتَلَ صَيدُهَا**» وَقَالَ: «**المَدِينَةُ خَيرٌ لَهُم لَو كَانُوا يَعلَمُونَ لا يَدَعُهَا أَحَدٌ رَغبَةً عَنهَا إِلا أَبدَلَ الله فِيهَا مَن هُوَ خَيرٌ مِنهُ وَلا يَثبُتُ أَحَدٌ عَلَى لأوَائِهَا وَجَهدِهَا إِلا كُنتُ لَهُ شَفِيعًا أَو شَهِيدًا يَومَ القِيَامَةِ**» .

٥٨٦- (١٣٦٤) وحَدَّثنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ جَمِيعًا عَن العَقَدِيِّ قَالَ: عَبدٌ أَخبرَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ عَمرٍو حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ جعفرٍ عَن إِسمَعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ أَنَّ سَعدًا رَكِبَ إِلَى قَصرِهِ بِالعَقِيقِ فَوَجَدَ عَبدًا يَقطَعُ شَجَرًا أَو يَخبِطُهُ فَسَلَبَهُ فَلَمَّا رَجَعَ سَعدٌ جَاءَهُ أَهلُ العَبدِ فَكَلَّمُوهُ أَن يَرُدَّ عَلَى غُلامِهِم أَو عَلَيهِم مَا أَخَذَ مِن غُلامِهِم فَقَالَ: مَعَاذَ الله أَن أَرُدَّ شَيئًا نَفَّلَنِيهِ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى أَن يَرُدَّ عَلَيهِم .

٥٨٧- (١٣٧١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ عَن زَائِدَةَ عَن سُلَيمَانَ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**المَدِينَةُ حَرَمٌ فَمَن أَحدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَو آوَى مُحدِثًا فَعَلَيهِ لَعنَةُ الله وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ لا يُقبَلُ مِنهُ يَومَ القِيَامَةِ عَدلٌ وَلا صَرفٌ**» .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ النَّضرِ بنِ أَبِي النَّضرِ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضرِ حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله الأَشجَعِيُّ عَن سُفيَانَ عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ وَلَم يَقُل: «**يَومَ القِيَامَةِ**» وَزَادَ «**وَذِمَّةُ المُسلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسعَى بِهَا أَدنَاهُم فَمَن أَخفَرَ مُسلِمًا فَعَلَيهِ لَعنَةُ الله وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ لا يُقبَلُ مِنهُ يَومَ القِيَامَةِ عَدلٌ وَلا صَرفٌ**» .

٥٨٨- (١٣٧٣) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ (فِيمَا قُرِئَ عَلَيهِ) عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اللهمَّ بَارِك لَنَا فِي ثَمَرِنَا وَبَارِك لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَبَارِك لَنَا فِي صَاعِنَا وَبَارِك لَنَا فِي مُدِّنَا اللهمَّ إِنَّ إِبرَاهِيمَ عَبدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ وَإِنِّي عَبدُكَ وَنَبِيُّكَ وَإِنَّهُ دَعَاكَ**

لِمَكَّةَ وَإِنِّي أَدعُوكَ لِلمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ» قَالَ: ثُمَّ يَدعُو أَصغَرَ وَلِيدٍ لَهُ فَيُعطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ.

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ المَدَنِيُّ عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤتَى بِأَوَّلِ الثَّمَرِ فَيَقُولُ: «اللهمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَفِي ثِمَارِنَا وَفِي مُدِّنَا وَفِي صَاعِنَا بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ» ثُمَّ يُعطِيهِ أَصغَرَ مَن يَحضُرُهُ مِن الوِلدَانِ.

٨٦- باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها

٥٨٩- (١٣٧٤) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ إِسمَعِيلَ ابنِ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا أَبِي عَن وُهَيبٍ عَن يَحيَى بنِ أَبِي إِسحَقَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَن أَبِي سَعِيدٍ مَولَى المَهرِيِّ أَنَّهُ أَصَابَهُم بِالمَدِينَةِ جَهدٌ وَشِدَّةٌ وَأَنَّهُ أَتَى أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي كَثِيرُ العِيَالِ وَقَد أَصَابَتنَا شِدَّةٌ فَأَرَدتُ أَن أَنقُلَ عِيَالِي إِلَى بَعضِ الرِّيفِ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لا تَفعَل الزَم المَدِينَةَ فَإِنَّا خَرَجنَا مَعَ نَبِيِّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَظُنُّ أَنَّهُ قَالَ: حَتَّى قَدِمنَا عُسفَانَ فَأَقَامَ بِهَا لَيَالِيَ فَقَالَ النَّاسُ: وَالله مَا نَحنُ هَا هُنَا فِي شَيءٍ وَإِنَّ عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ مَا نَأمَنُ عَلَيهِم فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِن حَدِيثِكُم؟ -مَا أَدرِي كَيفَ قَالَ- وَالَّذِي أَحلِفُ بِهِ أَو وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَقَد هَمَمتُ أَو إِن شِئتُم -لا أَدرِي أَيَّتَهُمَا قَالَ- لآمُرَنَّ بِنَاقَتِي تُرحَلُ ثُمَّ لا أَحُلُّ لَهَا عُقدَةً حَتَّى أَقدَمَ المَدِينَةَ» وَقَالَ: «اللهمَّ إِنَّ إِبرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَجَعَلَهَا حَرَمًا وَإِنِّي حَرَّمتُ المَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَينَ مَأزِمَيهَا أَن لا يُهرَاقَ فِيهَا دَمٌ وَلا يُحمَلَ فِيهَا سِلاحٌ لِقِتَالٍ وَلا تُخبَطَ فِيهَا شَجَرَةٌ إِلا لِعَلَفٍ اللهمَّ بَارِك لَنَا فِي مَدِينَتِنَا اللهمَّ بَارِك لَنَا فِي

صَاعِنَا اللهمَّ بَارِك لَنَا فِي مُدِّنَا اللهمَّ بَارِك لَنَا فِي صَاعِنَا اللهمَّ بَارِك لَنَا فِي مُدِّنَا اللهمَّ بَارِك لَنَا فِي مَدِينَتِنَا اللهمَّ اجعَل مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَينِ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ مَا مِن المَدِينَةِ شِعبٌ وَلا نَقبٌ إلا عَلَيهِ مَلَكَانِ يَحرُسَانِهَا حَتَّى تَقدَمُوا إِلَيهَا» ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «ارتَحِلُوا» فَارتَحَلنَا فَأَقبَلنَا إِلَى المَدِينَةِ فَوَالَّذِي نَحلِفُ بِهِ أَو يُحلَفُ بِهِ (الشَّكُّ مِن حَمَّادٍ) مَا وَضَعنَا رِحَالَنَا حِينَ دَخَلنَا المَدِينَةَ حَتَّى أَغَارَ عَلَينَا بَنُو عَبدِ الله بنِ غَطَفَانَ وَمَا يَهِيجُهُم قَبلَ ذَلِكَ شَيءٌ.

وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عَن عَلِيِّ بنِ المُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَولَى المَهرِيِّ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللهمَّ بَارِك لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا وَاجعَل مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَينِ».

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُوسَى أَخبَرَنَا شَيبَانُ ح و حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا حَربٌ (يَعنِي ابنَ شَدَّادٍ) كِلاهُمَا عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ.

وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ مَولَى المَهرِيِّ أَنَّهُ جَاءَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ لَيَالِي الحَرَّةِ فَاستَشَارَهُ فِي الجَلاءِ مِن المَدِينَةِ وَشَكَا إِلَيهِ أَسعَارَهَا وَكَثرَةَ عِيَالِهِ وَأَخبَرَهُ أَن لا صَبرَ لَهُ عَلَى جَهدِ المَدِينَةِ وَلأوَائِهَا فَقَالَ لَهُ: وَيحَكَ لا آمُرُكَ بِذَلِكَ إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا يَصبِرُ أَحَدٌ عَلَى لأوَائِهَا فَيَمُوتَ إِلا كُنتُ لَهُ شَفِيعًا أَو شَهِيدًا يَومَ القِيَامَةِ إِذَا كَانَ مُسلِمًا».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَأَبُو كُرَيبٍ جَمِيعًا عَن أَبِي أُسَامَةَ (وَاللَّفظُ لِأَبِي بَكرٍ وَابنِ نُمَيرٍ) قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن الوَلِيدِ بنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ عَبدَ الرَّحمَنِ حَدَّثَهُ عَن أَبِيهِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ

سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنِّي حَرَّمتُ مَا بَينَ لابَتَي المَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبرَاهِيمُ مَكَّةَ**» قَالَ: ثُمَّ كَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَأخُذُ (وَقَالَ أَبُو بَكرٍ: يَجِدُ) أَحَدَنَا فِي يَدِهِ الطَّيرُ فَيَفُكُّهُ مِن يَدِهِ ثُمَّ يُرسِلُهُ .

٥٩٠- (١٣٧٥) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن الشَّيبَانِيِّ عَن يُسَيرِ ابنِ عَمرٍو عَن سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قَالَ: أَهوَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى المَدِينَةِ فَقَالَ: «**إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ**» .

٥٩١- (١٣٧٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن قَطَنِ بنِ وَهبِ ابنِ عُوَيمِرِ بنِ الأَجدَعِ عَن يُحَنَّسَ مَولَى الزُّبَيرِ أَخبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِندَ عَبدِ الله بنِ عُمَرَ فِي الفِتنَةِ فَأَتَتهُ مَولاةٌ لَهُ تُسَلِّمُ عَلَيهِ فَقَالَت: إِنِّي أَرَدتُ الخُرُوجَ يَا أَبَا عَبدِ الرَّحمَنِ اشتَدَّ عَلَينَا الزَّمَانُ فَقَالَ لَهَا: عَبدُ الله اقعُدِي لَكَاعِ فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا يَصبِرُ عَلَى لأوَائِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنتُ لَهُ شَهِيدًا أَو شَفِيعًا يَومَ القِيَامَةِ**».

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي فُدَيكٍ أَخبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَن قَطَنٍ الخُزَاعِيِّ عَن يُحَنَّسَ مَولَى مُصعَبٍ عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**مَن صَبَرَ عَلَى لأوَائِهَا وَشِدَّتِهَا كُنتُ لَهُ شَهِيدًا أَو شَفِيعًا يَومَ القِيَامَةِ**» . يَعنِي المَدِينَةَ.

٥٩٢-(١٣٧٨) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ جَمِيعًا عَن إِسمَعِيلَ بنِ جَعفَرٍ عَن العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**لا يَصبِرُ عَلَى لأوَاءِ المَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِن أُمَّتِي إِلا كُنتُ لَهُ شَفِيعًا يَومَ القِيَامَةِ أَو شَهِيدًا**» .

وحَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن أَبِي هَارُونَ مُوسَى بنِ أَبِي عِيسَى أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبدِ الله القَرَّاظَ يَقُولُ سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

وحَدَّثَنِي يُوسُفُ بنُ عِيسَى حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى أَخبَرَنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ عَن صَالِحِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَصبِرُ أَحَدٌ عَلَى لأوَاءِ المَدِينَةِ**» بِمِثلِهِ .

٨٧- بَاب صِيَانَةِ المَدِينَةِ مِن دُخُولِ الطَّاعُونِ وَالدَّجَّالِ إِلَيهَا

٥٩٣- (١٣٨٠) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ جَمِيعًا عَن إِسمَعِيلَ بنِ جَعفَرٍ أَخبَرَنِي العَلاءُ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**يَأتِي المَسِيحُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ هِمَّتُهُ المَدِينَةُ حَتَّى يَنزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ ثُمَّ تَصرِفُ المَلائِكَةُ وَجهَهُ قِبَلَ الشَّامِ وَهُنَالِكَ يَهلِكُ**» .

٨٨- بَاب المَدِينَةِ تَنفِي شِرَارَهَا

٥٩٤ -(١٣٨١) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ عَن العَلاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**يَأتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدعُو الرَّجُلُ ابنَ عَمِّهِ وَقَرِيبَهُ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ وَالمَدِينَةُ خَيرٌ لَهُم لَو كَانُوا يَعلَمُونَ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لا يَخرُجُ مِنهُم أَحَدٌ رَغبَةً عَنهَا إِلا أَخلَفَ الله فِيهَا خَيرًا مِنهُ أَلا إِنَّ المَدِينَةَ كَالكِيرِ تُخرِجُ الخَبِيثَ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنفِيَ المَدِينَةُ**

شِرَارَهَا كَمَا يَنفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ» .

٥٩٥-(١٣٨٥) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ الله تَعَالَى سَمَّى المَدِينَةَ طَابَةَ» .

* * * * *

٨٩- بَاب مَن أَرَادَ أَهلَ المَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ الله

٥٩٦-(١٣٨٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَإِبرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ قَالا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ كِلاهُمَا عَن ابنِ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ يُحَنَّس عَن أَبِي عَبدِ الله القَرَّاظِ أَنَّهُ قَالَ أَشهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«مَن أَرَادَ أَهلَ هَذِهِ البَلدَةِ بِسُوءٍ يَعنِي المَدِينَةَ أَذَابَهُ الله كَمَا يَذُوبُ المِلحُ فِي المَاءِ»** .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَإِبرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ قَالا حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ح و حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعًا عَن ابنِ جُرَيجٍ قَالَ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ يَحيَى بنِ عُمَارَةَ أَنَّهُ سَمِعَ القَرَّاظَ وَكَانَ مِن أَصحَابِ أَبِي هُرَيرَةَ يَزعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«مَن أَرَادَ أَهلَهَا بِسُوءٍ يُرِيدُ المَدِينَةَ أَذَابَهُ الله كَمَا يَذُوبُ المِلحُ فِي المَاءِ»** .

قَالَ ابنُ حَاتِمٍ فِي حَدِيثِ ابنِ يُحَنَّس بَدَلَ قَولِهِ بِسُوءٍ شَرًّا .

حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن أَبِي هَارُونَ مُوسَى بنِ أَبِي عِيسَى ح و حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الدَّرَاوَردِيُّ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو جَمِيعًا سَمِعَا أَبَا عَبدِ الله القَرَّاظَ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٥٩٧-(...) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ عَن أَبِي عَبدِ الله القَرَّاظِ قَالَ سَمِعتُهُ يَقُولُ سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ وَسَعدًا[1] يَقُولانِ قَالَ

---

(١) حديث سعد رواه البخاري برقم (١٨٧٧) نحو الجزء الثاني منه فقط .

رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**اللهمَّ بَارِك لِأَهلِ المَدِينَةِ فِي مُدِّهِم**» - وَسَاقَ الحَدِيثَ وَفِيهِ - «مَن أَرَادَ أَهلَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ الله كَمَا يَذُوبُ المِلحُ فِي المَاءِ» .

* * * * *

٩٤- بَاب فَضلِ الصَّلاةِ بِمَسجِدَي مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ

٥٩٨-(١٣٩٥) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحيَى وَهُوَ القَطَّانُ عَن عُبَيدِ الله قَالَ أَخبَرَنِي نَافِعٌ عَن ابنِ عُمَرَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**صَلَاةٌ فِي مَسجِدِي هَذَا أَفضَلُ مِن أَلفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا المَسجِدَ الحَرَامَ**».

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ ح و حَدَّثَنَاه ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ كُلُّهُم عَن عُبَيدِ الله بِهَذَا الإِسنَادِ.

وحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَن مُوسَى الجُهَنِيِّ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثلِهِ.

وحَدَّثَنَاه ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن أَيُّوبَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ.

٥٩٩-(١٣٩٦) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ جَمِيعًا عَن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ قَالَ قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن نَافِعٍ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ الله بنِ مَعبَدٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ امرَأَةً اشتَكَت شَكوَى فَقَالَت إِن شَفَانِي الله لَأَخرُجَنَّ فَلَأُصَلِّيَنَّ فِي بَيتِ المَقدِسِ فَبَرَأَت ثُمَّ تَجَهَّزَت تُرِيدُ الخُرُوجَ فَجَاءَت مَيمُونَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تُسَلِّمُ عَلَيهَا فَأَخبَرَتهَا ذَلِكَ فَقَالَت اجلِسِي فَكُلِي مَا صَنَعتِ وَصَلِّي فِي مَسجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**صَلَاةٌ فِيهِ أَفضَلُ مِن أَلفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِن المَسَاجِدِ إِلَّا مَسجِدَ الكَعبَةِ**».

٩٦- بَاب بَيَانِ أَنَّ المَسجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقوَى هُوَ مَسجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالمَدِينَةِ

٦٠٠-(١٣٩٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن حُمَيدٍ الخَرَّاطِ قَالَ سَمِعتُ أَبَا سَلَمَةَ بنَ عَبدِ الرَّحمَنِ قَالَ مَرَّ بِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ قُلتُ لَهُ كَيفَ سَمِعتَ أَبَاكَ يَذكُرُ فِي المَسجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقوَى قَالَ : قَالَ أَبِي دَخَلتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَيتِ بَعضِ نِسَائِهِ فَقُلتُ يَا رَسُولَ الله أَيُّ المَسجِدَينِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقوَى قَالَ فَأَخَذَ كَفًّا مِن حَصبَاءَ فَضَرَبَ بِهِ الأَرضَ ثُمَّ قَالَ «هُوَ مَسجِدُكُم هَذَا لِمَسجِدِ المَدِينَةِ» قَالَ : فَقُلتُ أَشهَدُ أَنِّي سَمِعتُ أَبَاكَ هَكَذَا يَذكُرُهُ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَسَعِيدُ بنُ عَمرٍو الأَشعَثِيُّ قَالَ سَعِيدٌ أَخبَرَنَا وَقَالَ أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إِسمَعِيلَ عَن حُمَيدٍ عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ وَلَم يَذكُر عَبدَ الرَّحمَنِ بنَ أَبِي سَعِيدٍ فِي الإِسنَادِ .

* * * * *



نسائج الديباج

بأفراد الإمام مسلم بن الحجاج

دار الإمام أحمد





تأليف

عبد الكريم بن أحمد الحجوري العمري

نسائج الديباج

بأفراد الإمام مسلم بن الحجاج



تقديم فضيلة الشيخ

يحيى بن علي الحجوري

الجزء
٢




رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

نسائج الديباج بـ :
أفراد الإمام مسلم بن الحجاج

تأليف

أبي عمرو

عبد الكريم بن أحمد بن حسين الحجوري

تقديم

فضيلة الشيخ

يحيى بن علي الحجوري

الجزء الثاني



الطبعة الأولى لـ :

دار الإمام أحمد
للنشر والتوزيع والصوتيات

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

١٥٣٣٩ / ٢٠٠٦م



٦ شارع عزيز فانوس - منشية التحرير - جسر السويس - القاهرة
هاتف : ٠٠٢٠٢/٢٤١٤٢٤٨ تليفاكس: ٠٠٢٠٢/٦٣٦٥٦٣٨ جوال: ٠٠٢/٠١٠٦٠١٤٩٧٨
E-Mail:Dar_Alemam_Ahmad@yahoo.Com

١٦- كتاب النكاح

٢- باب ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها

٦٠١-(١٤٠٣) حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ أَبِي عَبدِ الله عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأى امرَأَةً فَأَتَى امرَأَتَهُ زَينَبَ وَهِيَ تَمعَسُ مَنِيئَةً لَهَا فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصحَابِهِ فَقَالَ: «**إِنَّ المَرأَةَ تُقبِلُ فِي صُورَةِ شَيطَانٍ وَتُدبِرُ فِي صُورَةِ شَيطَانٍ فَإِذَا أَبصَرَ أَحَدُكُم امرَأَةً فَليَأتِ أَهلَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفسِهِ**» .

حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ حَدَّثَنَا حَربُ بنُ أَبِي العَالِيَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى امرَأَةً فَذَكَرَ بِمِثلِهِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ فَأَتَى امرَأَتَهُ زَينَبَ وَهِيَ تَمعَسُ مَنِيئَةً وَلَم يَذكُر تُدبِرُ فِي صُورَةِ شَيطَانٍ .

وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ قَالَ قَالَ جَابِرٌ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**إِذَا أَحَدُكُم أَعجَبَتهُ المَرأَةُ فَوَقَعَت فِي قَلبِهِ فَليَعمِد إِلَى امرَأَتِهِ فَليُوَاقِعهَا فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفسِهِ**» .

٣- باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يوم القيامة

٦٠٢-(١٤٠٦) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن الرَّبِيعِ بنِ سَبرَةَ الجُهَنِيِّ عَن أَبِيهِ سَبرَةَ أَنَّهُ قَالَ أَذِنَ لَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالمُتعَةِ فَانطَلَقتُ

أَنَا وَرَجُلٌ إِلَى امرَأَةٍ مِن بَنِي عَامِرٍ كَأَنَّهَا بَكرَةٌ عَيطَاءُ فَعَرَضنَا عَلَيهَا أَنفُسَنَا فَقَالَت مَا تُعطِي فَقُلتُ رِدَائِي وَقَالَ صَاحِبِي رِدَائِي وَكَانَ رِدَاءُ صَاحِبِي أَجوَدَ مِن رِدَائِي وَكُنتُ أَشَبَّ مِنهُ فَإِذَا نَظَرَت إِلَى رِدَاءِ صَاحِبِي أَعجَبَهَا وَإِذَا نَظَرَت إِلَيَّ أَعجَبتُهَا ثُمَّ قَالَت أَنتَ وَرِدَاؤُكَ يَكفِينِي فَمَكَثتُ مَعَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن كَانَ عِندَهُ شَيءٌ مِن هَذِهِ النِّسَاءِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ فَليُخَلِّ سَبِيلَهَا**» .

حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا بِشرٌ يَعنِي ابنَ مُفَضَّلٍ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ عَن الرَّبِيعِ بنِ سَبرَةَ أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَتحَ مَكَّةَ قَالَ فَأَقَمنَا بِهَا خَمسَ عَشرَةَ ثَلَاثِينَ بَينَ لَيلَةٍ وَيَومٍ فَأَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي مُتعَةِ النِّسَاءِ فَخَرَجتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِن قَومِي وَلِي عَلَيهِ فَضلٌ فِي الجَمَالِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِن الدَّمَامَةِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا بُردٌ فَبُردِي خَلَقٌ وَأَمَّا بُردُ ابنِ عَمِّي فَبُردٌ جَدِيدٌ غَضٌّ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَسفَلِ مَكَّةَ أَو بِأَعلَاهَا فَتَلَقَّتنَا فَتَاةٌ مِثلُ البَكرَةِ العَنَطنَطَةِ فَقُلنَا هَل لَكِ أَن يَستَمتِعَ مِنكِ أَحَدُنَا قَالَت وَمَاذَا تَبذُلَانِ فَنَشَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بُردَهُ فَجَعَلَت تَنظُرُ إِلَى الرَّجُلَينِ وَيَرَاهَا صَاحِبِي تَنظُرُ إِلَى عِطفِهَا فَقَالَ إِنَّ بُردَ هَذَا خَلَقٌ وَبُردِي جَدِيدٌ غَضٌّ فَتَقُولُ بُردُ هَذَا لَا بَأسَ بِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ أَو مَرَّتَينِ ثُمَّ استَمتَعتُ مِنهَا فَلَم أَخرُج حَتَّى حَرَّمَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

وحَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ صَخرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعمَانِ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ابنُ غَزِيَّةَ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بنُ سَبرَةَ الجُهَنِيُّ عَن أَبِيهِ قَالَ خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَامَ الفَتحِ إِلَى مَكَّةَ فَذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ بِشرٍ وَزَادَ قَالَت وَهَل يَصلُحُ ذَاكَ وَفِيهِ قَالَ إِنَّ بُردَ هَذَا خَلَقٌ مَحٌّ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بنُ سَبرَةَ الجُهَنِيُّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَد كُنتُ أَذِنتُ لَكُم فِي الاستِمتَاعِ مِن النِّسَاءِ وَإِنَّ الله قَد حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ فَمَن كَانَ عِندَهُ مِنهُنَّ شَيءٌ فَليُخَلِّ سَبِيلَهُ وَلَا تَأخُذُوا مِمَّا آتَيتُمُوهُنَّ شَيئًا» .

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ عُمَرَ بِهَذَا الإِسنَادِ قَالَ رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا بَينَ الرُّكنِ وَالبَابِ وَهُوَ يَقُولُ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ نُمَيرٍ .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ الرَّبِيعِ ابنِ سَبرَةَ الجُهَنِيِّ عَن أَبِيهِ عَن جَدِّهِ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالمُتعَةِ عَامَ الفَتحِ حِينَ دَخَلنَا مَكَّةَ ثُمَّ لَم نَخرُج مِنهَا حَتَّى نَهَانَا عَنهَا .

وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ الرَّبِيعِ بنِ سَبرَةَ بنِ مَعبَدٍ قَالَ سَمِعتُ أَبِي رَبِيعَ بنَ سَبرَةَ يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ سَبرَةَ بنِ مَعبَدٍ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَامَ فَتحِ مَكَّةَ أَمَرَ أَصحَابَهُ بِالتَّمَتُّعِ مِن النِّسَاءِ قَالَ فَخَرَجتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي مِن بَنِي سُلَيمٍ حَتَّى وَجَدنَا جَارِيَةً مِن بَنِي عَامِرٍ كَأَنَّهَا بَكرَةٌ عَيطَاءُ فَخَطَبنَاهَا إِلَى نَفسِهَا وَعَرَضنَا عَلَيهَا بُردَينَا فَجَعَلَت تَنظُرُ فَتَرَانِي أَجمَلَ مِن صَاحِبِي وَتَرَى بُردَ صَاحِبِي أَحسَنَ مِن بُردِي فَآمَرَت نَفسَهَا سَاعَةً ثُمَّ اختَارَتنِي عَلَى صَاحِبِي فَكُنَّ مَعَنَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِفِرَاقِهِنَّ .

حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ وَابنُ نُمَيرٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن الزُّهرِيِّ عَن الرَّبِيعِ بنِ سَبرَةَ عَن أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن نِكَاحِ المُتعَةِ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ عَن مَعمَرٍ عَن الزُّهرِيِّ عَن الرَّبِيعِ بنِ سَبرَةَ عَن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى يَومَ الفَتحِ عَن مُتعَةِ النِّسَاءِ .

وحَدَّثَنِيهِ حَسَنٌ الحُلوَانِيُّ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ عَن يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن صَالِحٍ أَخبَرَنَا ابنُ شِهَابٍ عَن الرَّبِيعِ بنِ سَبرَةَ الجُهَنِيِّ عَن أَبِيهِ أَنَّهُ أَخبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن المُتعَةِ زَمَانَ الفَتحِ مُتعَةِ النِّسَاءِ وَأَنَّ أَبَاهُ كَانَ تَمَتَّعَ بِبُردَينِ أَحمَرَينِ .

٦٠٣-(...) وحَدَّثَنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ قَالَ ابنُ شِهَابٍ أَخبَرَنِي عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أَنَّ عَبدَ الله بنَ الزُّبَيرِ قَامَ بِمَكَّةَ فَقَالَ إِنَّ نَاسًا أَعمَى الله قُلُوبَهُم كَمَا أَعمَى أَبصَارَهُم يُفتُونَ بِالمُتعَةِ يُعَرِّضُ بِرَجُلٍ فَنَادَاهُ فَقَالَ إِنَّكَ لَجِلفٌ جَافٍ فَلَعَمرِي لَقَد كَانَت المُتعَةُ تُفعَلُ عَلَى عَهدِ إِمَامِ المُتَّقِينَ يُرِيدُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ابنُ الزُّبَيرِ فَجَرِّب بِنَفسِكَ فَوَالله لَئِن فَعَلتَهَا لَأَرجُمَنَّكَ بِأَحجَارِكَ قَالَ ابنُ شِهَابٍ فَأَخبَرَنِي خَالِدُ بنُ المُهَاجِرِ بنِ سَيفِ الله أَنَّهُ بَينَا هُوَ جَالِسٌ عِندَ رَجُلٍ جَاءَهُ رَجُلٌ فَاستَفتَاهُ فِي المُتعَةِ فَأَمَرَهُ بِهَا فَقَالَ لَهُ ابنُ أَبِي عَمرَةَ الأَنصَارِيُّ مَهلًا قَالَ مَا هِيَ وَالله لَقَد فُعِلَت فِي عَهدِ إِمَامِ المُتَّقِينَ .

قَالَ ابنُ أَبِي عَمرَةَ إِنَّهَا كَانَت رُخصَةً فِي أَوَّلِ الإِسلَامِ لِمَن اضطُرَّ إِلَيهَا كَالمَيتَةِ وَالدَّمِ وَلَحمِ الخِنزِيرِ ثُمَّ أَحكَمَ الله الدِّينَ وَنَهَى عَنهَا .

قَالَ ابنُ شِهَابٍ وَأَخبَرَنِي رَبِيعُ بنُ سَبرَةَ الجُهَنِيُّ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ قَد كُنتُ استَمتَعتُ فِي عَهدِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ امرَأَةً مِن بَنِي عَامِرٍ بِبُردَينِ أَحمَرَينِ ثُمَّ نَهَانَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن المُتعَةِ .

قَالَ ابنُ شِهَابٍ وَسَمِعتُ رَبِيعَ بنَ سَبرَةَ يُحَدِّثُ ذَلِكَ عُمَرَ بنَ عَبدِ العَزِيزِ وَأَنَا جَالِسٌ .

وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن ابنِ أَبِي عَبلَةَ عَن عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سَبرَةَ الجُهَنِيُّ عَن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى

الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُتعَةِ وَقَالَ «**أَلَا إِنَّهَا حَرَامٌ مِن يَومِكُم هَذَا إِلَى يَومِ القِيَامَةِ وَمَن كَانَ أَعطَى شَيئًا فَلَا يَأْخُذهُ**» .

٥-باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته

٦٠٤-(١٤٠٩) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن نَافِعٍ عَن نُبَيهِ بنِ وَهبٍ أَنَّ عُمَرَ بنَ عُبَيدِ الله أَرَادَ أَن يُزَوِّجَ طَلحَةَ بنَ عُمَرَ بِنتَ شَيبَةَ بنِ جُبَيرٍ فَأَرسَلَ إِلَى أَبَانَ بنِ عُثمَانَ يَحضُرُ ذَلِكَ وَهُوَ أَمِيرُ الحَجِّ فَقَالَ أَبَانُ سَمِعتُ عُثمَانَ بنَ عَفَّانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَا يَنكِحُ الْمُحرِمُ وَلَا يُنكَحُ وَلَا يَخطُبُ**» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن أَيُّوبَ عَن نَافِعٍ حَدَّثَنِي نُبَيهُ ابنُ وَهبٍ قَالَ بَعَثَنِي عُمَرُ بنُ عُبَيدِ الله بنِ مَعمَرٍ وَكَانَ يَخطُبُ بِنتَ شَيبَةَ بنِ عُثمَانَ عَلَى ابنِهِ فَأَرسَلَنِي إِلَى أَبَانَ بنِ عُثمَانَ وَهُوَ عَلَى المَوسِمِ فَقَالَ أَلَا أُرَاهُ أَعرَابِيًّا إِنَّ الْمُحرِمَ لَا يَنكِحُ وَلَا يُنكَحُ أَخبَرَنَا بِذَلِكَ عُثمَانُ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى ح و حَدَّثَنِي أَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بنُ يَحيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَوَاءٍ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَن مَطَرٍ وَيَعلَى بنِ حَكِيمٍ عَن نَافِعٍ عَن نُبَيهِ بنِ وَهبٍ عَن أَبَانَ بنِ عُثمَانَ عَن عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَنكِحُ الْمُحرِمُ وَلَا يُنكَحُ وَلَا يَخطُبُ**» .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ جَمِيعًا عَن ابنِ عُيَينَةَ قَالَ زُهَيرٌ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن أَيُّوبَ بنِ مُوسَى عَن نُبَيهِ بنِ وَهبٍ عَن أَبَانَ بنِ عُثمَانَ عَن عُثمَانَ يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**الْمُحرِمُ لَا يَنكِحُ وَلَا يَخطُبُ**» .

حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَدِّي حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ

يَزِيدَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أَبِي هِلَالٍ عَن نُبَيهِ بنِ وَهبٍ أَنَّ عُمَرَ بنَ عُبَيدِ الله بنِ مَعمَرٍ أَرَادَ أَن يُنكِحَ ابنَهُ طَلحَةَ بِنتَ شَيبَةَ بنِ جُبَيرٍ فِي الحَجِّ وَأَبَانُ بنُ عُثمَانَ يَومَئِذٍ أَمِيرُ الحَاجِّ فَأَرسَلَ إِلَى أَبَانٍ إِنِّي قَد أَرَدتُ أَن أُنكِحَ طَلحَةَ بنَ عُمَرَ فَأُحِبُّ أَن تَحضُرَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبَانُ أَلَا أُرَاكَ عِرَاقِيًّا جَافِيًا إِنِّي سَمِعتُ عُثمَانَ بنَ عَفَّانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَا يَنكِحُ المُحرِمُ**» .

٦٠٥-(١٤١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو فَزَارَةَ عَن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ حَدَّثَتنِي مَيمُونَةُ بِنتُ الحَارِثِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ .

قَالَ وَكَانَت خَالَتِي وَخَالَةَ ابنِ عَبَّاسٍ .

٦-باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك

٦٠٦-(١٤١٤) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن اللَّيثِ وَغَيرِهِ عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِمَاسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عَامِرٍ عَلَى المِنبَرِ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**المُؤمِنُ أَخُو المُؤمِنِ فَلَا يَحِلُّ لِلمُؤمِنِ أَن يَبتَاعَ عَلَى بَيعِ أَخِيهِ وَلَا يَخطُبَ عَلَى خِطبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَذَرَ**» .

٧- باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه

٦٠٧-(١٤١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَن عُبَيدِ الله عَن أَبِي الزِّنَادِ عَن الأَعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن الشِّغَارِ.

زَادَ ابنُ نُمَيرٍ وَالشِّغَارُ أَن يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ زَوِّجنِي ابنَتَكَ وَأُزَوِّجُكَ ابنَتِي أَو زَوِّجنِي أُختَكَ وَأُزَوِّجُكَ أُختِي .

وحَدَّثَناه أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا عَبدَةُ عَن عُبَيدِ الله وَهُوَ ابنُ عُمَرَ بِهَذَا الإِسنَادِ وَلَم يَذكُر زِيَادَةَ ابنِ نُمَيرٍ .

٦٠٨-(١٤١٧) وحَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابنُ جُرَيجٍ ح و حَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ عَن عَبدِ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشِّغَارِ .

٩- باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت

٦٠٩-(١٤٢١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وحَدَّثَنَا يَحيَى ابنُ يَحيَى وَاللَّفظُ لَهُ قَالَ قُلتُ لِمَالِكٍ حَدَّثَكَ عَبدُ الله بنُ الفَضلِ عَن نَافِعِ بنِ جُبَيرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفسِهَا مِن وَلِيِّهَا وَالبِكرُ تُستَأذَنُ فِي نَفسِهَا وَإِذنُهَا صُمَاتُهَا**» قَالَ نَعَم .

وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن زِيَادِ بنِ سَعدٍ عَن عَبدِ الله بنِ الفَضلِ سَمِعَ نَافِعَ بنَ جُبَيرٍ يُخبِرُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفسِهَا مِن وَلِيِّهَا وَالبِكرُ تُستَأمَرُ وَإِذنُهَا سُكُوتُهَا**» .

وحَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَالَ: «**الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفسِهَا مِن وَلِيِّهَا وَالبِكرُ يَستَأذِنُهَا أَبُوهَا فِي نَفسِهَا وَإِذنُهَا صُمَاتُهَا وَرُبَّمَا قَالَ وَصَمتُهَا إِقرَارُهَا**» .

١١- باب استحباب التزوج والتزويج في شوال واستحباب الدخول فيه

٦١٠-(١٤٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن إِسمَعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ عَن عَبدِ الله بنِ عُروَةَ عَن عُروَةَ عَن

عَائِشَةَ قَالَت تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّالٍ وَبَنَى بِي فِي شَوَّالٍ فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحظَى عِندَهُ مِنِّي قَالَ وَكَانَت عَائِشَةُ تَستَحِبُّ أَن تُدخِلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّالٍ .

وحَدَّثَنَاه ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفيَانُ بِهَذَا الإِسنَادِ وَلَم يَذكُر فِعلَ عَائِشَةَ .

١٢ - باب ندب النظر إلى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوجها

٦١١ -(١٤٢٤) حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ كُنتُ عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَأَخبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امرَأَةً مِن الأَنصَارِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أَنَظَرتَ إِلَيهَا**» قَالَ: لَا قَالَ: «**فَاذهَب فَانظُر إِلَيهَا فَإِنَّ فِي أَعيُنِ الأَنصَارِ شَيئًا**» .

وحَدَّثَنِي يَحيَى بنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي تَزَوَّجتُ امرَأَةً مِن الأَنصَارِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**هَل نَظَرتَ إِلَيهَا فَإِنَّ فِي عُيُونِ الأَنصَارِ شَيئًا**» قَالَ قَد نَظَرتُ إِلَيهَا قَالَ عَلَى كَم تَزَوَّجتَهَا قَالَ عَلَى أَربَعِ أَوَاقٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَربَعِ أَوَاقٍ كَأَنَّمَا تَنحِتُونَ الفِضَّةَ مِن عُرضِ هَذَا الجَبَلِ مَا عِندَنَا مَا نُعطِيكَ وَلَكِن عَسَى أَن نَبعَثَكَ فِي بَعثٍ تُصِيبُ مِنهُ قَالَ فَبَعَثَ بَعثًا إِلَى بَنِي عَبسٍ بَعَثَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِيهِم .

١٣ - باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمس مائة درهم لمن لا يجحف به

٦١٢ - (١٤٢٦) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابنُ عَبدِ الله بنِ أُسَامَةَ بنِ الهَادِ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ وَاللَّفظُ لَهُ

حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ عَن يَزِيدَ عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ أَنَّهُ قَالَ سَأَلتُ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَم كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَت كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزوَاجِهِ ثِنتَي عَشرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا قَالَت أَتَدرِي مَا النَّشُّ قَالَ قُلتُ لَا قَالَت نِصفُ أُوقِيَّةٍ فَتِلكَ خَمسُ مِائَةِ دِرهَمٍ فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِأَزوَاجِهِ .

١٤ - باب فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها

٦١٣-(١٤٢٨) قَالَ أَنَسٌ[(١)] وَشَهِدتُ وَلِيمَةَ زَينَبَ فَأَشبَعَ النَّاسَ خُبزًا وَلَحمًا وَكَانَ يَبعَثُنِي فَأَدعُو النَّاسَ فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ وَتَبِعتُهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلَانِ استَأنَسَ بِهِمَا الحَدِيثُ لَم يَخرُجَا فَجَعَلَ يَمُرُّ عَلَى نِسَائِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنهُنَّ سَلَامٌ عَلَيكُم كَيفَ أَنتُم يَا أَهلَ البَيتِ فَيَقُولُونَ بِخَيرٍ يَا رَسُولَ الله كَيفَ وَجَدتَ أَهلَكَ فَيَقُولُ بِخَيرٍ فَلَمَّا فَرَغَ رَجَعَ وَرَجَعتُ مَعَهُ فَلَمَّا بَلَغَ البَابَ إِذَا هُوَ بِالرَّجُلَينِ قَد استَأنَسَ بِهِمَا الحَدِيثُ فَلَمَّا رَأَيَاهُ قَد رَجَعَ قَامَا فَخَرَجَا فَوَالله مَا أَدرِي أَنَا أَخبَرتُهُ أَم أُنزِلَ عَلَيهِ الوَحيُ بِأَنَّهُمَا قَد خَرَجَا فَرَجَعَ وَرَجَعتُ مَعَهُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجلَهُ فِي أُسكُفَّةِ البَابِ أَرخَى الحِجَابَ بَينِي وَبَينَهُ وَأَنزَلَ الله تَعَالَى هَذِهِ الآيَةَ ﴿لَا تَدخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤذَنَ لَكُم﴾ الآية [الأحزاب :٥٣] .

٦١٤-(١٣٦٥) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ ح و حَدَّثَنِي بِهِ عَبدُ الله بنُ هَاشِمِ بنِ حَيَّانَ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ عَن ثَابِتٍ حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ صَارَت صَفِيَّةُ لِدِحيَةَ فِي مَقسَمِهِ وَجَعَلُوا يَمدَحُونَهَا عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيَقُولُونَ مَا رَأَينَا فِي السَّبيِ مِثلَهَا قَالَ فَبَعَثَ إِلَى دِحيَةَ فَأَعطَاهُ بِهَا مَا أَرَادَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّي فَقَالَ أَصلِحِيهَا قَالَ ثُمَّ

(١) هو موصول بالسند الذي في الحديث المتقدم قبله.

خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن خَيبَرَ حَتَّى إِذَا جَعَلَهَا فِي ظَهرِهِ نَزَلَ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيهَا القُبَّةَ فَلَمَّا أَصبَح قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن كَانَ عِندَهُ فَضلُ زَادٍ فَليَأتِنَا بِهِ**».

قَالَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِفَضلِ التَّمرِ وَفَضلِ السَّوِيقِ حَتَّى جَعَلُوا مِن ذَلِكَ سَوَادًا حَيسًا فَجَعَلُوا يَأكُلُونَ مِن ذَلِكَ الحَيسِ وَيَشرَبُونَ مِن حِيَاضٍ إِلَى جَنبِهِم مِن مَاءِ السَّمَاءِ قَالَ فَقَالَ أَنَسٌ فَكَانَت تِلكَ وَلِيمَةَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيهَا قَالَ فَانطَلَقنَا حَتَّى إِذَا رَأَينَا جُدُرَ المَدِينَةِ هَشِشنَا إِلَيهَا فَرَفَعنَا مَطِيَّنَا وَرَفَعَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَطِيَّتَهُ.

قَالَ وَصَفِيَّةُ خَلفَهُ قَد أَردَفَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَعَثَرَت مَطِيَّةُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَصُرِعَ وَصُرِعَت قَالَ فَلَيسَ أَحَدٌ مِن النَّاسِ يَنظُرُ إِلَيهِ وَلَا إِلَيهَا حَتَّى قَامَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَسَتَرَهَا قَالَ فَأَتَينَاهُ فَقَالَ لَم نُضَرَّ قَالَ فَدَخَلنَا المَدِينَةَ فَخَرَجَ جَوَارِي نِسَائِهِ يَتَرَاءَينَهَا وَيَشمَتنَ بِصَرعَتِهَا.

١٥ - باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس

٦١٥- (١٤٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا بَهزٌ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ وَهَذَا حَدِيثُ بَهزٍ قَالَ لَمَّا انقَضَت عِدَّةُ زَينَبَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِزَيدٍ فَاذكُرهَا عَلَيَّ قَالَ فَانطَلَقَ زَيدٌ حَتَّى أَتَاهَا وَهِيَ تُخَمِّرُ عَجِينَهَا قَالَ فَلَمَّا رَأَيتُهَا عَظُمَت فِي صَدرِي حَتَّى مَا أَستَطِيعُ أَن أَنظُرَ إِلَيهَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَهَا فَوَلَّيتُهَا ظَهرِي وَنَكَصتُ عَلَى عَقِبِي فَقُلتُ يَا زَينَبُ أَرسَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَذكُرُكِ قَالَت مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيئًا حَتَّى أُوَامِرَ رَبِّي

فَقَامَت إِلَى مَسجِدِهَا وَنَزَلَ القُرآنُ وَجَاءَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيهَا بِغَيرِ إِذنٍ قَالَ فَقَالَ وَلَقَد رَأَيتُنَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَطعَمَنَا الخُبزَ وَاللَّحمَ حِينَ امتَدَّ النَّهَارُ فَخَرَجَ النَّاسُ وَبَقِيَ رِجَالٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي البَيتِ بَعدَ الطَّعَامِ فَخَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَاتَّبَعتُهُ فَجَعَلَ يَتَتَبَّعُ حُجَرَ نِسَائِهِ يُسَلِّمُ عَلَيهِنَّ وَيَقُلنَ يَا رَسُولَ الله كَيفَ وَجَدتَ أَهلَكَ قَالَ فَمَا أَدرِي أَنَا أَخبَرتُهُ أَنَّ القَومَ قَد خَرَجُوا أَو أَخبَرَنِي قَالَ فَانطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ البَيتَ فَذَهَبتُ أَدخُلُ مَعَهُ فَأَلقَى السِّترَ بَينِي وَبَينَهُ وَنَزَلَ الحِجَابُ قَالَ وَوُعِظَ القَومُ بِمَا وُعِظُوا بِهِ .

زَادَ ابنُ رَافِعٍ فِي حَدِيثِهِ ﴿لاَ تَدخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤذَنَ لَكُم إِلَى طَعَامٍ غَيرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ إِلَى قَولِهِ ﴿وَالله لاَ يَستَحيِي مِن الحَقِّ﴾ [الأحزاب:٥٣] .

٦١٦- (...) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَعفَرٌ (يَعنِي ابنَ سُلَيمَانَ) عَن الجَعدِ أَبِي عُثمَانَ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بِأَهلِهِ قَالَ: فَصَنَعَت أُمِّي أُمُّ سُلَيمٍ حَيسًا فَجَعَلَتهُ فِي تَورٍ فَقَالَت: يَا أَنَسُ اذهَب بِهَذَا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُل: بَعَثَت بِهَذَا إِلَيكَ أُمِّي وَهِيَ تُقرِئُكَ السَّلاَمَ وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ الله قَالَ: فَذَهَبتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ: إِنَّ أُمِّي تُقرِئُكَ السَّلاَمَ وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ: «**ضَعهُ**» ثُمَّ قَالَ: «**اذهَب فَادعُ لِي فُلاَنًا وَفُلاَنًا وَفُلاَنًا وَمَن لَقِيتَ**» وَسَمَّى رِجَالًا قَالَ: فَدَعَوتُ مَن سَمَّى وَمَن لَقِيتُ قَالَ: قُلتُ لِأَنَسٍ عَدَدَ كَم كَانُوا قَالَ: زُهَاءَ ثَلاَثِ مِائَةٍ وَقَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: يَا أَنَسُ هَاتِ التَّورَ قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى امتَلأَت الصُّفَّةُ وَالحُجرَةُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لِيَتَحَلَّق عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ وَليَأكُل كُلُّ إِنسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ**» قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ: فَخَرَجَت طَائِفَةٌ وَدَخَلَت طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُم فَقَالَ لِي: «**يَا أَنَسُ ارفَع**» قَالَ: فَرَفَعتُ فَمَا أَدرِي حِينَ

وَضَعتُ كَانَ أَكثَرَ أَم حِينَ رَفَعتُ قَالَ: وَجَلَسَ طَوَائِفُ مِنهُم يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيتِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَزَوجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجهَهَا إِلَى الحَائِطِ فَثَقُلُوا عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَلَمَّا رَأَوا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَد رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُم قَد ثَقُلُوا عَلَيهِ قَالَ: فَابتَدَرُوا البَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُم وَجَاءَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَرخَى السِّترَ وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ فِي الحُجرَةِ فَلَم يَلبَث إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ وَأُنزِلَت هَذِهِ الآيَةُ فَخَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤذَنَ لَكُم إِلَى طَعَامٍ غَيرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِن إِذَا دُعِيتُم فَادخُلُوا فَإِذَا طَعِمتُم فَانتَشِرُوا وَلَا مُستَأنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُم كَانَ يُؤذِي النَّبِيَّ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ [الأحزاب:٥٣].

قَالَ الجَعدُ: قَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: أَنَا أَحدَثُ النَّاسِ عَهدًا بِهَذِهِ الآيَاتِ وَحُجِبنَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعمَرٌ عَن أَبِي عُثمَانَ عَن أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ زَينَبَ أَهدَت لَهُ أُمُّ سُلَيمٍ حَيسًا فِي تَورٍ مِن حِجَارَةٍ فَقَالَ أَنَسٌ: فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**اذهَب فَادعُ لِي مَن لَقِيتَ مِنَ المُسلِمِينَ**» فَدَعَوتُ لَهُ مَن لَقِيتُ فَجَعَلُوا يَدخُلُونَ عَلَيهِ فَيَأكُلُونَ وَيَخرُجُونَ وَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى الطَّعَامِ فَدَعَا فِيهِ وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ الله أَن يَقُولَ وَلَم أَدَع أَحَدًا لَقِيتُهُ إِلَّا دَعَوتُهُ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَخَرَجُوا وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنهُم فَأَطَالُوا عَلَيهِ الحَدِيثَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَستَحيِي مِنهُم أَن يَقُولَ لَهُم شَيئًا فَخَرَجَ وَتَرَكَهُم فِي البَيتِ فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدخُلُوا بُيُوتَ

النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُم إِلَى طَعَامٍ غَيرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ قَالَ قَتَادَةُ غَيرَ مُتَحَيِّنِينَ طَعَامًا ﴿وَلَكِن إِذَا دُعِيتُم فَادخُلُوا﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ذَلِكُم أَطهَرُ لِقُلُوبِكُم وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب:٥٣] .

١٦- باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة

٦١٧- (١٤٣٠) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُم إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِب فَإِن شَاءَ طَعِمَ وَإِن شَاءَ تَرَكَ**» وَلَم يَذكُر ابنُ الْمُثَنَّى «**إِلَى طَعَامٍ**» .

وحَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ بِهَذَا الإِسنَادِ بِمِثلِهِ .

٦١٨- (١٤٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ عَن هِشَامٍ عَن ابنِ سِيرِينَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُم فَلْيُجِب فَإِن كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ وَإِن كَانَ مُفطِرًا فَلْيَطعَم**» .

٢١- باب تحريم إفشاء سر المرأة

٦١٩- (١٤٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عَن عُمَرَ بنِ حَمزَةَ العُمَرِيِّ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِن أَشَرِّ النَّاسِ عِندَ الله مَنزِلَةً يَومَ القِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفضِي إِلَى امرَأَتِهِ وَتُفضِي إِلَيهِ ثُمَّ يَنشُرُ سِرَّهَا**» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن عُمَرَ بنِ حَمزَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِن أَعظَمِ الأَمَانَةِ عِندَ الله يَومَ القِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفضِي إِلَى امرَأَتِهِ**

وَتُفضِي إِلَيهِ ثُمَّ يَنشُرُ سِرَّهَا» .

وَقَالَ ابنُ نُمَيرٍ «إِنَّ أَعظَمَ» .

٢٢- باب حكم العزل

٦٢٠- (...) حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مُعَاوِيَةُ (يَعنِي ابنَ صَالِحٍ) عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ عَن أَبِي الوَدَّاكِ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ سَمِعَهُ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن العَزلِ فَقَالَ: «مَا مِن كُلِّ المَاءِ يَكُونُ الوَلَدُ وَإِذَا أَرَادَ الله خَلقَ شَيءٍ لَم يَمنَعهُ شَيءٌ» .

حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ المُنذِرِ البَصرِيُّ حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ حُبَابٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ أَخبَرَنِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَلحَةَ الهَاشِمِيُّ عَن أَبِي الوَدَّاكِ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٦٢١- (١٤٣٩) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِ الله بنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ أَخبَرَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ لِي جَارِيَةً هِيَ خَادِمُنَا وَسَانِيَتُنَا وَأَنَا أَطُوفُ عَلَيهَا وَأَنَا أَكرَهُ أَن تَحمِلَ فَقَالَ: «اعزِل عَنهَا إِن شِئتَ فَإِنَّهُ سَيَأتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا» فَلَبِثَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ الجَارِيَةَ قَد حَبِلَت فَقَالَ: «قَد أَخبَرتُكَ أَنَّهُ سَيَأتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا» .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَمرٍو الأَشعَثِيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن سَعِيدِ بنِ حَسَّانَ عَن عُروَةَ ابنِ عِيَاضٍ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ عِندِي جَارِيَةً لِي وَأَنَا أَعزِلُ عَنهَا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَن يَمنَعَ شَيئًا أَرَادَهُ الله» قَالَ: فَجَاءَ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ الجَارِيَةَ الَّتِي كُنتُ ذَكَرتُهَا لَكَ حَمَلَت فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا عَبدُ الله وَرَسُولُهُ» .

وحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيرِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ حَسَّانَ قَاصُّ أَهلِ مَكَّةَ أَخبَرَنِي عُروَةُ بنُ عِيَاضِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ النَّوفَلِيُّ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَعنَى حَدِيثِ سُفيَانَ .

٢٣- باب تحريم وطء الحامل المسبية

٦٢٢- (١٤٤١) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن يَزِيدَ ابنِ خُمَيرٍ قَالَ سَمِعتُ عَبدَ الرَّحمَنِ بنَ جُبَيرٍ يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي الدَّردَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَى بِامرَأَةٍ مُجِحٍّ عَلَى بَابِ فُسطَاطٍ فَقَالَ لَعَلَّهُ يُرِيدُ أَن يُلِمَّ بِهَا فَقَالُوا نَعَم فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«لَقَد هَمَمتُ أَن أَلعَنَهُ لَعنًا يَدخُلُ مَعَهُ قَبرَهُ كَيفَ يُوَرِّثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ كَيفَ يَستَخدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ»** .

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ جَمِيعًا عَن شُعبَةَ فِي هَذَا الإِسنَادِ .

٢٤- باب جواز الغيلة وهي وطء المرضع وكراهة العزل

٦٢٣- (١٤٤٢) وحَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَاللَّفظُ لَهُ قَالَ قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ عَن جُدَامَةَ بِنتِ وَهبٍ الأَسَدِيَّةِ أَنَّهَا سَمِعَت رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **«لَقَد هَمَمتُ أَن أَنهَى عَنِ الغِيلَةِ حَتَّى ذَكَرتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَولَادَهُم»** .

قَالَ مُسلِم وَأَمَّا خَلَفٌ فَقَالَ عَن جُذَامَةَ الأَسَدِيَّةِ وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ يَحيَى بِالدَّالِ .

حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا حَدَّثَنَا الْمُقرِئُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي أَبُو الأَسوَدِ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ عَن جُدَامَةَ بِنتِ وَهبٍ أُختِ عُكَّاشَةَ

قَالَت حَضَرتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي أُنَاسٍ وَهُوَ يَقُولُ لَقَد هَمَمتُ أَن أَنهَى عَنِ الغِيلَةِ فَنَظَرتُ فِي الرُّومِ وَفَارِسَ فَإِذَا هُم يُغِيلُونَ أَولَادَهُم فَلَا يَضُرُّ أَولَادَهُم ذَلِكَ شَيئًا ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ العَزلِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**ذَلِكَ الوَأدُ الخَفِيُّ**» .

زَادَ عُبَيدُ الله فِي حَدِيثِهِ عَنِ المُقرِئِ وَهِيَ ﴿وَإِذَا المَوءُودَةُ سُئِلَت﴾ [التكوير :٨].

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ إِسحَقَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ القُرَشِيِّ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ عَن جُدَامَةَ بِنتِ وَهبٍ الأَسَدِيَّةِ أَنَّهَا قَالَت سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ سَعِيدِ بنِ أَبِي أَيُّوبَ فِي العَزلِ وَالغِيلَةِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ الغِيَالِ .

٦٢٤-(١٤٤٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَاللَّفظُ لِابنِ نُمَيرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ حَدَّثَنَا حَيوَةُ حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا النَّضرِ حَدَّثَهُ عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ أَنَّ أُسَامَةَ بنَ زَيدٍ أَخبَرَ وَالِدَهُ سَعدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أَعزِلُ عَنِ امرَأَتِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لِمَ تَفعَلُ ذَلِكَ فَقَالَ الرَّجُلُ أُشفِقُ عَلَى وَلَدِهَا أَو عَلَى أَولَادِهَا**» فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَو كَانَ ذَلِكَ ضَارًّا ضَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ**» .

و قَالَ زُهَيرٌ فِي رِوَايَتِهِ إِن كَانَ لِذَلِكَ فَلَا مَا ضَارَ **ذَلِكَ** فَارِسَ وَلَا الرُّومَ » .

* * * * *

١٧- كتاب الرضاع

٣- باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة

٦٢٥-(١٤٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَمُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ وَاللَّفظُ لِأَبِي بَكرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ عَن أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ عَن عَلِيٍّ قَالَ قُلتُ يَا رَسُولَ الله مَا لَكَ تَنَوَّقُ فِي قُرَيشٍ وَتَدَعُنَا فَقَالَ وَعِندَكُم شَيءٌ قُلتُ نَعَم بِنتُ حَمزَةَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي إِنَّهَا ابنَةُ أَخِي مِن الرَّضَاعَةِ**» .

وحَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَن جَرِيرٍ ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن سُفيَانَ كُلُّهُم عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

٦٢٦-(١٤٤٨) وحَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ وَأَحمَدُ بنُ عِيسَى قَالَا حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ عَن أَبِيهِ قَالَ سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ مُسلِمٍ يَقُولُ سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ مُسلِمٍ يَقُولُ سَمِعتُ حُمَيدَ بنَ عَبدِ الرَّحمَنِ يَقُولُ سَمِعتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ قِيلَ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَينَ أَنتَ يَا رَسُولَ الله عَن ابنَةِ حَمزَةَ أَو قِيلَ أَلَا تَخطُبُ بِنتَ حَمزَةَ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ قَالَ : «**إِنَّ حَمزَةَ أَخِي مِن الرَّضَاعَةِ**» .

٥- باب المصة والمصتان

٦٢٧-(١٤٥٠) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ ح و حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ

سُلَيمَانَ كِلَاهُمَا عَن أَيُّوبَ عَن ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ عَن عَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ عَن عَائِشَةَ قَالَت قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سُوَيدٌ وَزُهَيرٌ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تُحَرِّمُ المَصَّةُ وَالمَصَّتَانِ**».

٦٢٨- (١٤٥١) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَعَمرٌو النَّاقِدُ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ كُلُّهُم عَن المُعتَمِرِ (وَاللَّفظُ لِيَحيَى) أَخبَرَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ عَن أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَن أَبِي الخَلِيلِ عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ عَن أُمِّ الفَضلِ قَالَت: دَخَلَ أَعرَابِيٌّ عَلَى نَبِيِّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيتِي فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله إِنِّي كَانَت لِي امرَأَةٌ فَتَزَوَّجتُ عَلَيهَا أُخرَى فَزَعَمَت امرَأَتِي الأُولَى أَنَّهَا أَرضَعَت امرَأَتِي الحُدثَى رَضعَةً أَو رَضعَتَينِ فَقَالَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تُحَرِّمُ الإِملَاجَةُ وَالإِملَاجَتَانِ**» قَالَ عَمرٌو فِي رِوَايَتِهِ: عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ بنِ نَوفَلٍ.

وحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ح و حَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ عَن صَالِحِ بنِ أَبِي مَريَمَ أَبِي الخَلِيلِ عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ عَن أُمِّ الفَضلِ أَنَّ رَجُلًا مِن بَنِي عَامِرِ بنِ صَعصَعَةَ قَالَ: يَا نَبِيَّ الله هَل تُحَرِّمُ الرَّضعَةُ الوَاحِدَةُ قَالَ: «**لَا**».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي الخَلِيلِ عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ أَنَّ أُمَّ الفَضلِ حَدَّثَت أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تُحَرِّمُ الرَّضعَةُ أَو الرَّضعَتَانِ أَو المَصَّةُ أَو المَصَّتَانِ**».

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن عَبدَةَ بنِ سُلَيمَانَ عَن ابنِ أَبِي عَرُوبَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ. أَمَّا إِسحَقُ فَقَالَ: كَرِوَايَةِ ابنِ بِشرٍ «**أَو الرَّضعَتَانِ أَو المَصَّتَانِ**» وَأَمَّا ابنُ أَبِي شَيبَةَ فَقَالَ: «**وَالرَّضعَتَانِ وَالمَصَّتَانِ**».

وحَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن قَتَادَةَ عَن

أَبِي الخَلِيلِ عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ بنِ نَوفَلٍ عَن أُمِّ الفَضلِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تُحَرِّمُ الإِملَاجَةُ وَالإِملَاجَتَانِ**» .

حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: عَن أَبِي الخَلِيلِ عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ عَن أُمِّ الفَضلِ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَتُحَرِّمُ المَصَّةُ فَقَالَ: «**لَا**» .

٦- باب التحريم بخمس رضعات

٦٢٩- (١٤٥٢) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي بَكرٍ عَن عَمرَةَ عَن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَت: كَانَ فِيمَا أُنزِلَ مِن القُرآنِ عَشرُ رَضَعَاتٍ مَعلُومَاتٍ يُحَرِّمنَ ثُمَّ نُسِخنَ بِخَمسٍ مَعلُومَاتٍ فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّ فِيمَا يُقرَأُ مِن القُرآنِ .

حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ عَن يَحيَى (وَهُوَ ابنُ سَعِيدٍ) عَن عَمرَةَ أَنَّهَا سَمِعَت عَائِشَةَ تَقُولُ -وَهِيَ تَذكُرُ الَّذِي يُحَرِّمُ مِن الرَّضَاعَةِ- قَالَت عَمرَةُ: فَقَالَت عَائِشَةُ: نَزَلَ فِي القُرآنِ عَشرُ رَضَعَاتٍ مَعلُومَاتٍ ثُمَّ نَزَلَ أَيضًا خَمسٌ مَعلُومَاتٌ .

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ قَالَ: أَخبَرَتنِي عَمرَةُ أَنَّهَا سَمِعَت عَائِشَةَ تَقُولُ بِمِثلِهِ .

٧- بَاب رِضَاعَةِ الكَبِيرِ

٦٣٠- (١٤٥٣) حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ وَابنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ القَاسِمِ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ قَالَت: جَاءَت سَهلَةُ بِنتُ سُهَيلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَرَى فِي وَجهِ أَبِي حُذَيفَةَ مِن

دُخُولِ سَالِمٍ - وَهُوَ حَلِيفُهُ - فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَرضِعِيهِ**» قَالَت: وَكَيفَ أُرضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فَتبَسَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**قَد عَلِمتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ**».

زَادَ عَمرٌو فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَ قَد شَهِدَ بَدرًا وَفِي رِوَايَةِ ابنِ أَبِي عُمَرَ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَن الثَّقَفِيِّ قَالَ ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَن أَيُّوبَ عَن ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ عَن القَاسِمِ عَن عَائِشَةَ أَنَّ سَالِمًا مَولَى أَبِي حُذَيفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُذَيفَةَ وَأَهلِهِ فِي بَيتِهِم فَأَتَت تَعنِي ابنَةَ سُهَيلٍ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت إِنَّ سَالِمًا قَد بَلَغَ مَا يَبلُغُ الرِّجَالُ وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا وَإِنَّهُ يَدخُلُ عَلَينَا وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفسِ أَبِي حُذَيفَةَ مِن ذَلِكَ شَيئًا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أَرضِعِيهِ تَحرُمِي عَلَيهِ وَيَذهَب الَّذِي فِي نَفسِ أَبِي حُذَيفَةَ**».

فَرَجَعَت فَقَالَت إِنِّي قَد أَرضَعتُهُ فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفسِ أَبِي حُذَيفَةَ.

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَاللَّفظُ لِابنِ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ أَنَّ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ أَخبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخبَرَتهُ أَنَّ سَهلَةَ بِنتَ سُهَيلِ بنِ عَمرٍو جَاءَت النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت يَا رَسُولَ الله إِنَّ سَالِمًا لِسَالِمٍ مَولَى أَبِي حُذَيفَةَ مَعَنَا فِي بَيتِنَا وَقَد بَلَغَ مَا يَبلُغُ الرِّجَالُ وَعَلِمَ مَا يَعلَمُ الرِّجَالُ قَالَ: «**أَرضِعِيهِ تَحرُمِي عَلَيهِ**» قَالَ فَمَكَثتُ سَنَةً أَو قَرِيبًا مِنهَا لَا أُحَدِّثُ بِهِ وَهِبتُهُ ثُمَّ لَقِيتُ القَاسِمَ فَقُلتُ لَهُ لَقَد حَدَّثتَنِي حَدِيثًا مَا حَدَّثتُهُ بَعدُ قَالَ فَمَا هُوَ فَأَخبَرتُهُ قَالَ فَحَدِّثهُ عَنِّي أَنَّ عَائِشَةَ أَخبَرَتنِيهِ.

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن حُمَيدِ بنِ نَافِعٍ عَن زَينَبَ بِنتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت قَالَت أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ إِنَّهُ يَدخُلُ عَلَيكِ الغُلَامُ الأَيفَعُ الَّذِي

مَا أُحِبُّ أَن يَدخُلَ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَت عَائِشَةُ أَمَا لَكِ فِي رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أُسوَةٌ قَالَت إِنَّ امرَأَةَ أَبِي حُذَيفَةَ قَالَت يَا رَسُولَ الله إِنَّ سَالِمًا يَدخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ رَجُلٌ وَفِي نَفسِ أَبِي حُذَيفَةَ مِنهُ شَيءٌ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَرضِعِيهِ حَتَّى يَدخُلَ عَلَيكِ**» .

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ وَاللَّفظُ لِهَارُونَ قَالَا حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ عَن أَبِيهِ قَالَ سَمِعتُ حُمَيدَ بنَ نَافِعٍ يَقُولُ سَمِعتُ زَينَبَ بِنتَ أَبِي سَلَمَةَ تَقُولُ سَمِعتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ لِعَائِشَةَ وَالله مَا تَطِيبُ نَفسِي أَن يَرَانِي الغُلَامُ قَد استَغنَى عَن الرَّضَاعَةِ فَقَالَت لِمَ قَد جَاءَت سَهلَةُ بِنتُ سُهَيلٍ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت يَا رَسُولَ الله إِنِّي لَأَرَى فِي وَجهِ أَبِي حُذَيفَةَ مِن دُخُولِ سَالِمٍ قَالَت فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أَرضِعِيهِ**» فَقَالَت إِنَّهُ ذُو لِحيَةٍ فَقَالَ: «**أَرضِعِيهِ يَذهَب مَا فِي وَجهِ أَبِي حُذَيفَةَ**» فَقَالَت وَالله مَا عَرَفتُهُ فِي وَجهِ أَبِي حُذَيفَةَ .

٦٣١-(١٤٥٤) حَدَّثَنِي عَبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيلُ بنُ خَالِدٍ عَن ابنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخبَرَنِي أَبُو عُبَيدَةَ بنُ عَبدِ الله بنِ زَمعَةَ أَنَّ أُمَّهُ زَينَبَ بِنتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخبَرَتهُ أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَت تَقُولُ أَبَى سَائِرُ أَزوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن يُدخِلنَ عَلَيهِنَّ أَحَدًا بِتِلكَ الرَّضَاعَةِ وَقُلنَ لِعَائِشَةَ وَالله مَا نَرَى هَذَا إِلَّا رُخصَةً أَرخَصَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِسَالِمٍ خَاصَّةً فَمَا هُوَ بِدَاخِلٍ عَلَينَا أَحَدٌ بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ وَلَا رَائِينَا .

٩- باب جواز وطء المسبية بعد الاستبراء وإن كان لها زوج انفسخ نكاحها بالسبي

٦٣٢-(١٤٥٦) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ القَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ

زُرَيعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَن قَتَادَةَ عَن صَالِحٍ أَبِي الخَلِيلِ عَن أَبِي عَلقَمَةَ الهَاشِمِيِّ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يومَ حُنَينٍ بَعَثَ جَيشًا إِلَى أَوطَاسَ فَلَقُوا عَدُوًّا فَقَاتَلُوهُم فَظَهَرُوا عَلَيهِم وَأَصَابُوا لَهُم سَبَايَا فَكَأَنَّ نَاسًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَحَرَّجُوا مِن غِشيَانِهِنَّ مِن أَجلِ أَزوَاجِهِنَّ مِن المُشرِكِينَ فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ ﴿وَالمُحصَنَاتُ مِن النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَت أَيمَانُكُم﴾ [النساء:٢٤] أَي فَهُنَّ لَكُم حَلَالٌ إِذَا انقَضَت عِدَّتُهُنَّ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى عَن سَعِيدٍ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي الخَلِيلِ أَنَّ أَبَا عَلقَمَةَ الهَاشِمِيَّ حَدَّثَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ حَدَّثَهُم أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ يومَ حُنَينٍ سَرِيَّةً بِمَعنَى حَدِيثِ يَزِيدَ ابنِ زُرَيعٍ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ إِلَّا مَا مَلَكَت أَيمَانُكُم مِنهُنَّ فَحَلَالٌ لَكُم وَلَم يَذكُر إِذَا انقَضَت عِدَّتُهُنَّ .

وحَدَّثَنِيهِ يَحيَى بنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعنِي ابنَ الحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ .

وحَدَّثَنِيهِ يَحيَى بنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي الخَلِيلِ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ أَصَابُوا سَبيًا يَومَ أَوطَاسَ لَهُنَّ أَزوَاجٌ فَتَخَوَّفُوا فَأُنزِلَت هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَالمُحصَنَاتُ مِن النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَت أَيمَانُكُم﴾ [النساء:٢٤].

وحَدَّثَنِي يَحيَى بنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعنِي ابنَ الحَارِثِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ .

١٢- باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف

٦٣٣-(١٤٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَيَعقُوبُ بنُ

إِبرَاهِيمَ وَاللَّفظُ لِأَبِي بَكرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن سُفيَانَ عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ أَبِي بَكرِ ابنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عَن أَبِيهِ عَن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِندَهَا ثَلَاثًا وَقَالَ : «**إِنَّهُ لَيسَ بِكِ عَلَى أَهلِكِ هَوَانٌ إِن شِئتِ سَبَّعتُ لَكِ وَإِن سَبَّعتُ لَكِ سَبَّعتُ لِنِسَائِي**» .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي بَكرٍ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ وَأَصبَحَت عِندَهُ قَالَ لَهَا «**لَيسَ بِكِ عَلَى أَهلِكِ هَوَانٌ إِن شِئتِ سَبَّعتُ عِندَكِ وَإِن شِئتِ ثَلَّثتُ**» ثُمَّ دُرتُ قَالَت ثَلِّث .

وحَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ يَعنِي ابنَ بِلَالٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ أَبِي بَكرٍ عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فَدَخَلَ عَلَيهَا فَأَرَادَ أَن يَخرُجَ أَخَذَت بِثَوبِهِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِن شِئتِ زِدتُكِ وَحَاسَبتُكِ بِهِ لِلبِكرِ سَبعٌ وَلِلثَّيِّبِ ثَلَاثٌ**».

وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو ضَمرَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ حَدَّثَنَا حَفصٌ يَعنِي ابنَ غِيَاثٍ عَن عَبدِ الوَاحِدِ بنِ أَيمَنَ عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عَن أُمِّ سَلَمَةَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَذَكَرَ أَشيَاءَ هَذَا فِيهِ قَالَ: «**إِن شِئتِ أَن أُسَبِّعَ لَكِ وَأُسَبِّعَ لِنِسَائِي وَإِن سَبَّعتُ لَكِ سَبَّعتُ لِنِسَائِي**» .

١٣- باب القسم بين الزوجات وبيان أن السنة أن تكون لكل واحدة ليلة مع يومها

٦٣٤-(١٤٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ ابنُ المُغِيرَةِ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تِسعُ نِسوَةٍ فَكَانَ إِذَا قَسَمَ بَينَهُنَّ لا يَنتَهِي إِلَى المَرأَةِ الأُولَى إِلَّا فِي تِسعٍ فَكُنَّ يَجتَمِعنَ كُلَّ لَيلَةٍ فِي بَيتِ الَّتِي يَأتِيهَا فَكَانَ فِي بَيتِ عَائِشَةَ فَجَاءَت زَينَبُ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيهَا فَقَالَت هَذِهِ زَينَبُ فَكَفَّ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَتَقَاوَلَتَا حَتَّى استَخَبَتَا وَأُقِيمَت الصَّلَاةُ فَمَرَّ أَبُو بَكرٍ عَلَى ذَلِكَ فَسَمِعَ أَصوَاتَهُمَا فَقَالَ اخرُج يَا رَسُولَ الله إِلَى الصَّلَاةِ وَاحثُ فِي أَفوَاهِهِنَّ التُّرَابَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت عَائِشَةُ الآنَ يَقضِي النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ فَيَجِيءُ أَبُو بَكرٍ فَيَفعَلُ بِي وَيَفعَلُ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ أَتَاهَا أَبُو بَكرٍ فَقَالَ لَهَا قَولًا شَدِيدًا وَقَالَ أَتَصنَعِينَ هَذَا .

١٧- باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة

٦٣٥-(١٤٦٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ الهَمدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا حَيوَةُ أَخبَرَنِي شُرَحبِيلُ بنُ شَرِيكٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيَّ يُحَدِّثُ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرٍو أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**الدُّنيَا مَتَاعٌ وَخَيرُ مَتَاعِ الدُّنيَا المَرأَةُ الصَّالِحَةُ**» .

١٨- باب الوصية بالنساء

٦٣٦- (١٤٦٩) وحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عِيسَى يَعنِي ابنَ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبدُ الحَمِيدِ بنُ جَعفَرٍ عَن عِمرَانَ بنِ أَبِي أَنَسٍ عَن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَا يَفرَكْ مُؤمِنٌ مُؤمِنَةً إِن كَرِهَ مِنهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنهَا آخَرَ** » أَو قَالَ : « **غَيرَهُ** » .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الحَمِيدِ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا عِمرَانُ بنُ أَبِي أَنَسٍ عَن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

* * * * *

١٨ - كتاب الطلاق

٢ - باب طلاق الثلاث

٦٣٧-(١٤٧٢) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَاللَّفظُ لِابنِ رَافِعٍ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ ابنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن ابنِ طَاوُسٍ عَن أَبِيهِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكرٍ وَسَنَتَينِ مِن خِلَافَةِ عُمَرَ طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةً فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إِنَّ النَّاسَ قَد استَعجَلُوا فِي أَمرٍ قَد كَانَت لَهُم فِيهِ أَنَاةٌ فَلَو أَمضَينَاهُ عَلَيهِم فَأَمضَاهُ عَلَيهِم .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ ح و حَدَّثَنَا ابنُ رَافِعٍ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي ابنُ طَاوُسٍ عَن أَبِيهِ أَنَّ أَبَا الصَّهبَاءِ قَالَ لِابنِ عَبَّاسٍ أَتَعلَمُ أَنَّمَا كَانَت الثَّلَاثُ تُجعَلُ وَاحِدَةً عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكرٍ وَثَلَاثًا مِن إِمَارَةِ عُمَرَ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ نَعَم .

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ عَن أَيُّوبَ السَّختِيَانِيِّ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مَيسَرَةَ عَن طَاوُسٍ أَنَّ أَبَا الصَّهبَاءِ قَالَ لِابنِ عَبَّاسٍ هَاتِ مِن هَنَاتِكَ أَلَم يَكُن الطَّلَاقُ الثَّلَاثُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكرٍ وَاحِدَةً فَقَالَ قَد كَانَ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِي عَهدِ عُمَرَ تَتَايَعَ النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ فَأَجَازَهُ عَلَيهِم .

٤ - باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية

٦٣٨-(١٤٧٨) وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ إِسحَقَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ دَخَلَ أَبُو بَكرٍ يَستَأذِنُ عَلَى رَسُولِ الله

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوسًا بِبَابِهِ لَم يُؤذَن لِأَحَدٍ مِنهُم قَالَ فَأُذِنَ لِأَبِي بَكرٍ فَدَخَلَ ثُمَّ أَقبَلَ عُمَرُ فَاستَأذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا حَولَهُ نِسَاؤُهُ وَاجِمًا سَاكِتًا قَالَ فَقَالَ لَأَقُولَنَّ شَيئًا أُضحِكُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ لَو رَأَيتَ بِنتَ خَارِجَةَ سَأَلَتنِي النَّفَقَةَ فَقُمتُ إِلَيهَا فَوَجَأتُ عُنُقَهَا فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**هُنَّ حَولِي كَمَا تَرَى يَسأَلنَنِي النَّفَقَةَ**» فَقَامَ أَبُو بَكرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا فَقَامَ عُمَرُ إِلَى حَفصَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا كِلَاهُمَا يَقُولُ تَسأَلنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا لَيسَ عِندَهُ فَقُلنَ وَاللهِ لَا نَسأَلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ شَيئًا أَبَدًا لَيسَ عِندَهُ ثُمَّ اعتَزَلَهُنَّ شَهرًا أَو تِسعًا وَعِشرِينَ ثُمَّ نَزَلَت عَلَيهِ هَذِهِ الآيَةُ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِأَزوَاجِكَ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿لِلمُحسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٢٨-٢٩] قَالَ فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنِّي أُرِيدُ أَن أَعرِضَ عَلَيكِ أَمرًا أُحِبُّ أَن لَا تَعجَلِي فِيهِ حَتَّى تَستَشِيرِي أَبَوَيكِ قَالَت وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ فَتَلَا عَلَيهَا الآيَةَ قَالَت أَفِيكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَستَشِيرُ أَبَوَيَّ بَل أَختَارُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ وَأَسأَلُكَ أَن لَا تُخبِرَ امرَأَةً مِن نِسَائِكَ بِالَّذِي قُلتُ قَالَ لَا تَسأَلُنِي امرَأَةٌ مِنهُنَّ إِلَّا أَخبَرتُهَا إِنَّ اللهَ لَم يَبعَثنِي مُعَنِّتًا وَلَا مُتَعَنِّتًا وَلَكِن بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا .

٦- باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها

٦٣٩-(١٤٨٠) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن عَبدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ مَولَى الأَسوَدِ بنِ سُفيَانَ عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ أَنَّ أَبَا عَمرِو بنَ حَفصٍ طَلَّقَهَا البَتَّةَ وَهُوَ غَائِبٌ فَأَرسَلَ إِلَيهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ فَسَخِطَتهُ فَقَالَ وَاللهِ مَا لَكِ عَلَينَا مِن شَيءٍ فَجَاءَت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَت ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَيسَ لَكِ عَلَيهِ نَفَقَةٌ فَأَمَرَهَا أَن تَعتَدَّ فِي بَيتِ أُمِّ شَرِيكٍ ثُمَّ قَالَ تِلكِ امرَأَةٌ يَغشَاهَا

أَصحَابِي اعتَدِّي عِندَ ابنِ أُمِّ مَكتُومٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ فَإِذَا حَلَلتِ فَآذِنِينِي قَالَت فَلَمَّا حَلَلتُ ذَكَرتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفيَانَ وَأَبَا جَهمٍ خَطَبَانِي فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «أَمَّا أَبُو جَهمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَن عَاتِقِهِ وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ انكِحِي أُسَامَةَ بنَ زَيدٍ فَكَرِهتُهُ ثُمَّ قَالَ انكِحِي أُسَامَةَ» فَنَكَحتُهُ فَجَعَلَ الله فِيهِ خَيرًا وَاغتَبَطتُ.

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي ابنَ أَبِي حَازِمٍ وَقَالَ قُتَيبَةُ أَيضًا حَدَّثَنَا يَعقُوبُ يَعنِي ابنَ عَبدِ الرَّحمَنِ القَارِيَّ كِلَاهُمَا عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ أَنَّهُ طَلَّقَهَا زَوجُهَا فِي عَهدِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَنفَقَ عَلَيهَا نَفَقَةَ دُونٍ فَلَمَّا رَأَت ذَلِكَ قَالَت وَالله لَأُعلِمَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَإِن كَانَ لِي نَفَقَةٌ أَخَذتُ الَّذِي يُصلِحُنِي وَإِن لَم تَكُن لِي نَفَقَةٌ لَم آخُذ مِنهُ شَيئًا قَالَت فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ «لَا نَفَقَةَ لَكِ وَلَا سُكنَى».

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن عِمرَانَ بنِ أَبِي أَنَسٍ عَن أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ سَأَلتُ فَاطِمَةَ بِنتَ قَيسٍ فَأَخبَرَتنِي أَنَّ زَوجَهَا المَخزُومِيَّ طَلَّقَهَا فَأَبَى أَن يُنفِقَ عَلَيهَا فَجَاءَت إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخبَرَتهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «لَا نَفَقَةَ لَكِ فَانتَقِلِي فَاذهَبِي إِلَى ابنِ أُمِّ مَكتُومٍ فَكُونِي عِندَهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ عِندَهُ».

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيبَانُ عَن يَحيَى وَهُوَ ابنُ أَبِي كَثِيرٍ أَخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنتَ قَيسٍ أُختَ الضَّحَّاكِ بنِ قَيسٍ أَخبَرَتهُ أَنَّ أَبَا حَفصِ بنَ المُغِيرَةِ المَخزُومِيَّ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ انطَلَقَ إِلَى اليَمَنِ فَقَالَ لَهَا أَهلُهُ لَيسَ لَكِ عَلَينَا نَفَقَةٌ فَانطَلَقَ خَالِدُ ابنُ الوَلِيدِ فِي نَفَرٍ فَأَتَوا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَيتِ مَيمُونَةَ فَقَالُوا إِنَّ أَبَا حَفصٍ طَلَّقَ امرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَهَل لَهَا مِن نَفَقَةٍ فَقَالَ رَسُولُ الله

صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَيسَت لَهَا نَفَقَةٌ وَعَلَيهَا العِدَّةُ**» وَأَرسَلَ إِلَيهَا أَن لَا تَسبِقِينِي بِنَفسِكِ وَأَمَرَهَا أَن تَنتَقِلَ إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ ثُمَّ أَرسَلَ إِلَيهَا أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ يَأتِيهَا المُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ فَانطَلِقِي إِلَى ابنِ أُمِّ مَكتُومٍ الأَعمَى فَإِنَّكِ إِذَا وَضَعتِ خِمَارَكِ لَم يَرَكِ فَانطَلَقَت إِلَيهِ فَلَمَّا مَضَت عِدَّتُهَا أَنكَحَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بنَ زَيدِ بنِ حَارِثَةَ .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ يَعنُونَ ابنَ جَعفَرٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ ح و حَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ ابنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ بِشرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ قَالَ كَتَبتُ ذَلِكَ مِن فِيهَا كِتَابًا قَالَت كُنتُ عِندَ رَجُلٍ مِن بَنِي مَخزُومٍ فَطَلَّقَنِي البَتَّةَ فَأَرسَلتُ إِلَى أَهلِهِ أَبتَغِي النَّفَقَةَ وَاقتَصُّوا الحَدِيثَ بِمَعنَى حَدِيثِ يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عَن أَبِي سَلَمَةَ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو «**لَا تَفُوتِينَا بِنَفسِكِ**» .

حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ جَمِيعًا عَن يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن صَالِحٍ عَن ابنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بنَ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أَخبَرَهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنتَ قَيسٍ أَخبَرَتهُ أَنَّهَا كَانَت تَحتَ أَبِي عَمرِو بنِ حَفصِ بنِ المُغِيرَةِ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطلِيقَاتٍ فَزَعَمَت أَنَّهَا جَاءَت رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَستَفتِيهِ فِي خُرُوجِهَا مِن بَيتِهَا فَأَمَرَهَا أَن تَنتَقِلَ إِلَى ابنِ أُمِّ مَكتُومٍ الأَعمَى فَأَبَى مَروَانُ أَن يُصَدِّقَهُ فِي خُرُوجِ المُطَلَّقَةِ مِن بَيتِهَا و قَالَ عُروَةُ إِنَّ عَائِشَةَ أَنكَرَت ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ.

وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا حُجَينٌ حَدَّثَنَا اللَّيثُ عَن عُقَيلٍ عَن ابنِ شِهَابٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ مَعَ قَولِ عُروَةَ إِنَّ عَائِشَةَ أَنكَرَت ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ وَاللَّفظُ لِعَبدٍ قَالَا أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن الزُّهرِيِّ عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ عُتبَةَ أَنَّ أَبَا عَمرِو بنَ حَفصِ بنِ المُغِيرَةِ خَرَجَ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى اليَمَنِ فَأَرسَلَ إِلَى امرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ بِتَطلِيقَةٍ

كَانَت بَقِيَت مِن طَلَاقِهَا وَأَمَرَ لَهَا الحَارِثَ بنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ بِنَفَقَةٍ فَقَالَا لَهَا وَاللهِ مَا لَكِ نَفَقَةٌ إِلَّا أَن تَكُونِي حَامِلًا فَأَتَت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَت لَهُ قَولَهُمَا فَقَالَ: «**لَا نَفَقَةَ لَكِ**» فَاستَأذَنَتهُ فِي الانتِقَالِ فَأَذِنَ لَهَا فَقَالَت أَينَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: «**إِلَى ابنِ أُمِّ مَكتُومٍ**» وَكَانَ أَعمَى تَضَعُ ثِيَابَهَا عِندَهُ وَلَا يَرَاهَا فَلَمَّا مَضَت عِدَّتُهَا أَنكَحَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بنَ زَيدٍ فَأَرسَلَ إِلَيهَا مَروَانُ قَبِيصَةَ بنَ ذُؤَيبٍ يَسأَلُهَا عَن الحَدِيثِ فَحَدَّثَتهُ بِهِ فَقَالَ مَروَانُ لَم نَسمَع هَذَا الحَدِيثَ إِلَّا مِن امرَأَةٍ سَنَأخُذُ بِالعِصمَةِ الَّتِي وَجَدنَا النَّاسَ عَلَيهَا فَقَالَت فَاطِمَةُ حِينَ بَلَغَهَا قَولُ مَروَانَ فَبَينِي وَبَينَكُم القُرآنُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تُخرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ﴾ الآيَةَ [الطلاق:١] قَالَت هَذَا لِمَن كَانَت لَهُ مُرَاجَعَةٌ فَأَيُّ أَمرٍ يَحدُثُ بَعدَ الثَّلَاثِ فَكَيفَ تَقُولُونَ لَا نَفَقَةَ لَهَا إِذَا لَم تَكُن حَامِلًا فَعَلَامَ تَحبِسُونَهَا.

حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا هُشَيمٌ أَخبَرَنَا سَيَّارٌ وَحُصَينٌ وَمُغِيرَةُ وَأَشعَثُ وَمُجَالِدٌ وَإِسمَعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ وَدَاوُدُ كُلُّهُم عَن الشَّعبِيِّ قَالَ دَخَلتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ فَسَأَلتُهَا عَن قَضَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيهَا فَقَالَت طَلَّقَهَا زَوجُهَا البَتَّةَ فَقَالَت فَخَاصَمتُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي السُّكنَى وَالنَّفَقَةِ قَالَت فَلَم يَجعَل لِي سُكنَى وَلَا نَفَقَةً وَأَمَرَنِي أَن أَعتَدَّ فِي بَيتِ ابنِ أُمِّ مَكتُومٍ.

وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا هُشَيمٌ عَن حُصَينٍ وَدَاوُدَ وَمُغِيرَةَ وَإِسمَعِيلَ وَأَشعَثَ عَن الشَّعبِيِّ أَنَّهُ قَالَ دَخَلتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ بِمِثلِ حَدِيثِ زُهَيرٍ عَن هُشَيمٍ.

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ الهُجَيمِيُّ حَدَّثَنَا قُرَّةُ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الحَكَمِ حَدَّثَنَا الشَّعبِيُّ قَالَ دَخَلنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ فَأَتحَفَتنَا بِرُطَبِ ابنِ طَابٍ وَسَقَتنَا سَوِيقَ سُلتٍ فَسَأَلتُهَا عَن المُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا أَينَ تَعتَدُّ قَالَت طَلَّقَنِي بَعلِي ثَلَاثًا فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن أَعتَدَّ فِي أَهلِي.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ عَنِ الشَّعبِيِّ عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي المُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا قَالَ: «**لَيسَ لَهَا سُكنَى وَلَا نَفَقَةٌ**».

وحَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بنُ رُزَيقٍ عَن أَبِي إِسحَقَ عَنِ الشَّعبِيِّ عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ قَالَت طَلَّقَنِي زَوجِي ثَلَاثًا فَأَرَدتُ النُّقلَةَ فَأَتَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**انتَقِلِي إِلَى بَيتِ ابنِ عَمِّكِ عَمرِو بنِ أُمِّ مَكتُومٍ فَاعتَدِّي عِندَهُ**».

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بنُ رُزَيقٍ عَن أَبِي إِسحَقَ قَالَ كُنتُ مَعَ الأَسوَدِ بنِ يَزِيدَ جَالِسًا فِي المَسجِدِ الأَعظَمِ وَمَعَنَا الشَّعبِيُّ فَحَدَّثَ الشَّعبِيُّ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَجعَل لَهَا سُكنَى وَلَا نَفَقَةً ثُمَّ أَخَذَ الأَسوَدُ كَفًّا مِن حَصًى فَحَصَبَهُ بِهِ فَقَالَ وَيلَكَ تُحَدِّثُ بِمِثلِ هَذَا قَالَ عُمَرُ لَا نَترُكُ كِتَابَ الله وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِقَولِ امرَأَةٍ لَا نَدرِي لَعَلَّهَا حَفِظَت أَو نَسِيَت لَهَا السُّكنَى وَالنَّفَقَةُ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تُخرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخرُجنَ إِلَّا أَن يَأتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق :١].

وحَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ مُعَاذٍ عَن أَبِي إِسحَقَ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَ حَدِيثِ أَبِي أَحمَدَ عَن عَمَّارِ بنِ رُزَيقٍ بِقِصَّتِهِ.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي الجَهمِ بنِ صُخَيرٍ العَدَوِيِّ قَالَ سَمِعتُ فَاطِمَةَ بِنتَ قَيسٍ تَقُولُ إِنَّ زَوجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا فَلَم يَجعَل لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سُكنَى وَلَا نَفَقَةً قَالَت قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا حَلَلتِ فَآذِنِينِي**» فَآذَنتُهُ فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ وَأَبُو جَهمٍ وَأُسَامَةُ بنُ زَيدٍ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ**

تَرِبٌ لَا مَالَ لَهُ وَأَمَّا أَبُو جَهمٍ فَرَجُلٌ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ وَلَكِن أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ» فَقَالَت بِيَدِهَا هَكَذَا أُسَامَةُ أُسَامَةُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**طَاعَةُ الله وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيرٌ لَكِ**» قَالَت فَتَزَوَّجتُهُ فَاغتَبَطتُ.

وحَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ عَن سُفيَانَ عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي الجَهمِ قَالَ سَمِعتُ فَاطِمَةَ بِنتَ قَيسٍ تَقُولُ أَرسَلَ إِلَيَّ زَوجِي أَبُو عَمرِو بنُ حَفصِ بنِ المُغِيرَةِ عَيَّاشَ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ بِطَلَاقِي وَأَرسَلَ مَعَهُ بِخَمسَةِ آصُعِ تَمرٍ وَخَمسَةِ آصُعِ شَعِيرٍ فَقُلتُ أَمَا لِي نَفَقَةٌ إِلَّا هَذَا وَلَا أَعتَدُّ فِي مَنزِلِكُم قَالَ لَا قَالَت فَشَدَدتُ عَلَيَّ ثِيَابِي وَأَتَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**كَم طَلَّقَكِ**» قُلتُ ثَلَاثًا قَالَ: «**صَدَقَ لَيسَ لَكِ نَفَقَةٌ اعتَدِّي فِي بَيتِ ابنِ عَمِّكِ ابنِ أُمِّ مَكتُومٍ فَإِنَّهُ ضَرِيرُ البَصَرِ تُلقِي ثَوبَكِ عِندَهُ فَإِذَا انقَضَت عِدَّتُكِ فَآذِنِينِي**» قَالَت فَخَطَبَنِي خُطَّابٌ مِنهُم مُعَاوِيَةُ وَأَبُو الجَهمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مُعَاوِيَةَ تَرِبٌ خَفِيفُ الحَالِ وَأَبُو الجَهمِ مِنهُ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ أَو يَضرِبُ النِّسَاءَ أَو نَحوَ هَذَا وَلَكِن عَلَيكِ بِأُسَامَةَ بنِ زَيدٍ**».

وحَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ ابنُ أَبِي الجَهمِ قَالَ دَخَلتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ فَسَأَلنَاهَا فَقَالَت كُنتُ عِندَ أَبِي عَمرِو بنِ حَفصِ بنِ المُغِيرَةِ فَخَرَجَ فِي غَزوَةِ نَجرَانَ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِنَحوِ حَدِيثِ ابنِ مَهدِيٍّ وَزَادَ قَالَت فَتَزَوَّجتُهُ فَشَرَّفَنِي الله بِأَبِي زَيدٍ[1] وَكَرَّمَنِي الله بِأَبِي زَيدٍ[1].

وحَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ قَالَ دَخَلتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ زَمَنَ ابنِ الزُّبَيرِ فَحَدَّثَتنَا أَنَّ زَوجَهَا طَلَّقَهَا طَلَاقًا بَاتًّا بِنَحوِ حَدِيثِ سُفيَانَ.

---

(١) في طبعة أخرى بدل (أبي) (ابن) في الموضعين وكلاهما صحيح.

وحَدَّثَنِي حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ صَالِحٍ عَن السُّدِّيِّ عَن البَهِيِّ عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ قَالَت طَلَّقَنِي زَوجِي ثَلاثًا فَلَم يَجعَل لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سُكنَى وَلَا نَفَقَةً .

٦٤٠-(١٤٨٢) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن أَبِيهِ عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ قَالَت قُلتُ يَا رَسُولَ الله زَوجِي طَلَّقَنِي ثَلَاثًا وَأَخَافُ أَن يُقتَحَمَ عَلَيَّ قَالَ فَأَمَرَهَا فَتَحَوَّلَت .

٧- باب جواز خروج المعتدة البائن والمتوفى عنها زوجها في النهار لحاجتها

٦٤١-(١٤٨٣) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ ح و حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ طُلِّقَت خَالَتِي فَأَرَادَت أَن تَجُدَّ نَخلَهَا فَزَجَرَهَا رَجُلٌ أَن تَخرُجَ فَأَتَت النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ «**بَلَى فَجُدِّي نَخلَكِ فَإِنَّكِ عَسَى أَن تَصَدَّقِي أَو تَفعَلِي مَعرُوفًا**» .

٩- باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام

٦٤٢-(١٤٩٠) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَقُتَيبَةُ وَابنُ رُمحٍ عَن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عَن نَافِعٍ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنتَ أَبِي عُبَيدٍ حَدَّثَتهُ عَن حَفصَةَ أَو عَن عَائِشَةَ أَو عَن كِلتَيهِمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِامرَأَةٍ تُؤمِنُ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ أَو تُؤمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ أَن تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوجِهَا.

وحَدَّثَنَاه شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي ابنَ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ دِينَارٍ عَن نَافِعٍ بِإِسنَادِ حَدِيثِ اللَّيثِ مِثلَ رِوَايَتِهِ .

وحَدَّثَنَاه أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ قَالَ سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ يَقُولُ سَمِعتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَن صَفِيَّةَ بِنتِ أَبِي عُبَيدٍ أَنَّهَا سَمِعَت حَفصَةَ بِنتَ عُمَرَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تُحَدِّثُ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ اللَّيثِ وَابنِ دِينَارٍ وَزَادَ «**فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيهِ أَربَعَةَ أَشهُرٍ وَعَشرًا**» .

وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَن أَيُّوبَ ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله جَمِيعًا عَن نَافِعٍ عَن صَفِيَّةَ بِنتِ أَبِي عُبَيدٍ عَن بَعضِ أَزوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَعنَى حَدِيثِهِم .

٦٤٣-(١٤٩١) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَاللَّفظُ لِيَحيَى قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا وَقَالَ الآخَرُونَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن الزُّهرِيِّ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِامرَأَةٍ تُؤمِنُ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ أَن تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوجِهَا**» .

* * * * *

١٩- كتاب اللعان

٦٤٤-(١٤٩٥) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَعُثمانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ الآخرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن إِبرَاهِيمَ عَن عَلقَمَةَ عَن عَبدِ الله قَالَ إِنَّا لَيلَةَ الجُمُعَةِ فِي المَسجِدِ إِذ جَاءَ رَجُلٌ مِن الأَنصَارِ فَقَالَ لَو أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جَلَدتُمُوهُ أَو قَتَلَ قَتَلتُمُوهُ وَإِن سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيظٍ وَالله لَأَسأَلَنَّ عَنهُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مِن الغَدِ أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَو أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جَلَدتُمُوهُ أَو قَتَلَ قَتَلتُمُوهُ أَو سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيظٍ فَقَالَ اللهمَّ افتَح وَجَعَلَ يَدعُو فَنَزَلَت آيَةُ اللِّعَانِ ﴿وَالَّذِينَ يَرمُونَ أَزوَاجَهُم وَلَم يَكُن لَهُم شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُم﴾ [النور:٥] هَذِهِ الآيَاتُ فَابتُلِيَ بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِن بَينِ النَّاسِ فَجَاءَ هُوَ وَامرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَتَلَاعَنَا فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَربَعَ شَهَادَاتٍ بِالله إِنَّهُ لَمِن الصَّادِقِينَ ثُمَّ لَعَنَ الخَامِسَةَ أَنَّ لَعنَةَ الله عَلَيهِ إِن كَانَ مِن الكَاذِبِينَ فَذَهَبَت لِتَلعَنَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «مَه» فَأَبَت فَلَعَنَت فَلَمَّا أَدبَرَا قَالَ: «**لَعَلَّهَا أَن تَجِيءَ بِهِ أَسوَدَ جَعدًا**» فَجَاءَت بِهِ أَسوَدَ جَعدًا.

وحَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ جَمِيعًا عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ.

٦٤٥-(١٤٩٦) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ وَأَنَا أُرَى أَنَّ عِندَهُ مِنهُ عِلمًا فَقَالَ إِنَّ هِلَالَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امرَأَتَهُ بِشَرِيكِ ابنِ سَحمَاءَ وَكَانَ أَخَا البَرَاءِ بنِ مَالِكٍ لِأُمِّهِ وَكَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ لَاعَنَ فِي الإِسلَامِ

قَالَ فَلَاعَنَهَا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أَبصِرُوهَا فَإِن جَاءَت بِهِ أَبيَضَ سَبِطًا قَضِيءَ العَينَينِ فَهُوَ لِهِلَالِ بنِ أُمَيَّةَ وَإِن جَاءَت بِهِ أَكحَلَ جَعدًا حَمشَ السَّاقَينِ فَهُوَ لِشَرِيكِ ابنِ سَحمَاءَ**» قَالَ فَأُنبِئتُ أَنَّهَا جَاءَت بِهِ أَكحَلَ جَعدًا حَمشَ السَّاقَينِ .

٦٤٦-(١٤٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ سَعدَ بنَ عُبَادَةَ الأَنصَارِيَّ قَالَ يَا رَسُولَ الله أَرَأَيتَ الرَّجُلَ يَجِدُ مَعَ امرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقتُلُهُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا قَالَ سَعدٌ بَلَى وَالَّذِي أَكرَمَكَ بِالحَقِّ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**اسمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُم ..**».

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ سَعدَ بنَ عُبَادَةَ قَالَ يَا رَسُولَ الله إِن وَجَدتُ مَعَ امرَأَتِي رَجُلًا أَأُمهِلُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَربَعَةِ شُهَدَاءَ قَالَ «**نَعَم**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ حَدَّثَنِي سُهَيلٌ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ سَعدُ بنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ الله لَو وَجَدتُ مَعَ أَهلِي رَجُلًا لَم أَمَسَّهُ حَتَّى آتِيَ بِأَربَعَةِ شُهَدَاءَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَم**» قَالَ كَلَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ إِن كُنتُ لَأُعَاجِلُهُ بِالسَّيفِ قَبلَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**اسمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُم إِنَّهُ لَغَيُورٌ وَأَنَا أَغيَرُ مِنهُ وَالله أَغيَرُ مِنِّي**» .

* * * * *

٢٠- كتاب العتق

٢- باب إنما الولاء لمن أعتق

٦٤٧- (١٤٠٥) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ حَدَّثَنِي سُهَيلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ أَرَادَت عَائِشَةُ أَن تَشتَرِيَ جَارِيَةً تُعتِقُهَا فَأَبَى أَهلُهَا إِلَّا أَن يَكُونَ لَهُم الوَلَاءُ فَذَكَرَت ذَلِكَ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**لَا يَمنَعُكِ ذَلِكِ فَإِنَّمَا الوَلَاءُ لِمَن أَعتَقَ**» .

٤- باب تحريم تولي العتيق غير مواليه

٦٤٨-(١٥٠٧) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ بَطنٍ عُقُولَهُ ثُمَّ كَتَبَ: «**أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أَن يُتَوَالَى مَولَى رَجُلٍ مُسلِمٍ بِغَيرِ إِذنِهِ**» ثُمَّ أُخبِرتُ أَنَّهُ لَعَنَ فِي صَحِيفَتِهِ مَن فَعَلَ ذَلِكَ .

٦٤٩-(١٥٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ يَعنِي ابنَ عَبدِ الرَّحمَنِ القَارِيَّ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن تَوَلَّى قَومًا بِغَيرِ إِذنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيهِ لَعنَةُ الله وَالمَلَائِكَةِ لَا يُقبَلُ مِنهُ عَدلٌ وَلَا صَرفٌ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ عَن زَائِدَةَ عَن سُلَيمَانَ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن تَوَلَّى قَومًا بِغَيرِ إِذنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيهِ لَعنَةُ الله وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ لَا يُقبَلُ مِنهُ يَومَ القِيَامَةِ عَدلٌ وَلَا صَرفٌ**» .

وحَدَّثَنِيهِ إِبرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيبَانُ عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ : «وَمَن وَالَى غَيرَ مَوَالِيهِ بِغَيرِ إِذنِهِم» .

٦- باب فضل عتق الوالد

٦٥٠-(١٥١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَجزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَن يَجِدَهُ مَملُوكًا فَيَشتَرِيَهُ فَيُعتِقَهُ» وَفِي رِوَايَةِ ابنِ أَبِي شَيبَةَ وَلَدٌ وَالِدَهُ.

١- وحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ كُلُّهُم عَن سُفيَانَ عَن سُهَيلٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ وَقَالُوا «وَلَدٌ وَالِدَهُ» .

* * * * *

٢١- كتاب البيوع

٢- باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر

٦٥١-(١٥١٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ إِدرِيسَ وَيَحيَى بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَن عُبَيدِ الله ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن عُبَيدِ الله حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَن الأَعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن بَيعِ الحَصَاةِ وَعَن بَيعِ الغَرَرِ .

٥- باب تحريم تلقي الجلب

٦٥٢-(١٥١٩) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا هُشَيمٌ عَن هِشَامٍ عَن ابنِ سِيرِينَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن يُتَلَقَّى الجَلَبُ .

حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ سُلَيمَانَ عَن ابنِ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي هِشَامٌ القُردُوسِيُّ عَن ابنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَلَقَّوا الجَلَبَ فَمَن تَلَقَّاهُ فَاشتَرَى مِنهُ فَإِذَا أَتَى سَيِّدُهُ السُّوقَ فَهُوَ بِالخِيَارِ**».

٦- بَاب تَحرِيمِ بَيعِ الحَاضِرِ لِلبَادِي

٦٥٣-(١٥٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن الزُّهرِيِّ عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**لَا يَبع حَاضِرٌ لِبَادٍ**» .

و قَالَ زُهَيرٌ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَن يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ .

٦٥٤-(١٥٢٢) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ أَخبَرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ ح و حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَا يَبِع حَاضِرٌ لِبَادٍ دَعُوا النَّاسَ يَرزُق الله بَعضَهُم مِن بَعضٍ**» غَيرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ يَحيَى «**يُرزَقُ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ قَالَا حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٨- باب بطلان بيع المبيع قبل القبض

٦٥٥-(١٥٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَابنُ نُمَيرٍ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا زَيدُ ابنُ حُبَابٍ عَن الضَّحَّاكِ بنِ عُثمَانَ عَن بُكَيرِ بنِ عَبدِ الله بنِ الأَشَجِّ عَن سُلَيمَانَ بنِ يَسَارٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**مَن اشتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِعهُ حَتَّى يَكتَالَهُ**» .

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكرٍ «**مَن ابتَاعَ**» .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ الحَارِثِ المَخزُومِيُّ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بنُ عُثمَانَ عَن بُكَيرِ بنِ عَبدِ الله بنِ الأَشَجِّ عَن سُلَيمَانَ بنِ يَسَارٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّهُ قَالَ لِمَروَانَ أَحلَلتَ بَيعَ الرِّبَا فَقَالَ مَروَانُ مَا فَعَلتُ فَقَالَ أَبُو هُرَيرَةَ أَحلَلتَ بَيعَ الصِّكَاكِ وَقَد نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن بَيعِ الطَّعَامِ حَتَّى يُستَوفَى قَالَ فَخَطَبَ مَروَانُ النَّاسَ فَنَهَى عَن بَيعِهَا .

قَالَ سُلَيمَانُ فَنَظَرتُ إِلَى حَرَسٍ يَأخُذُونَهَا مِن أَيدِي النَّاسِ .

٦٥٦-(١٥٢٩) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا رَوحٌ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ حَدَّثَنِي

أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا ابتَعتَ طَعَامًا فَلَا تَبِعهُ حَتَّى تَستَوفِيَهُ**» .

٩- بَاب تَحرِيمِ بَيعِ صُبرَةِ التَّمرِ المَجهُولَةِ القَدرِ بِتَمرٍ

٦٥٧-(١٥٣٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي ابنُ جُرَيجٍ أَنَّ أَبَا الزُّبَيرِ أَخبَرَهُ قَالَ سَمِعتُ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن بَيعِ الصُّبرَةِ مِن التَّمرِ لَا يُعلَمُ مَكِيلَتُهَا بِالكَيلِ المُسَمَّى مِن التَّمرِ .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ غَيرَ أَنَّهُ لَم يَذكُر مِن التَّمرِ فِي آخِرِ الحَدِيثِ .

١٣- بَاب النَّهيِ عَن بَيعِ الثِّمَارِ قَبلَ بُدُوِّ صَلَاحِهَا بِغَيرِ شَرطِ القَطعِ

٦٥٨-(١٥٣٨) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن ابنِ أَبِي نُعمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَبتَاعُوا الثِّمَارَ حَتَّى يَبدُوَ صَلَاحُهَا**» .

(١٥٣٨) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ وَاللَّفظُ لِحَرمَلَةَ قَالَا أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَا تَبتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبدُوَ صَلَاحُهُ وَلَا تَبتَاعُوا الثَّمَرَ بِالتَّمرِ**».

١٧- باب كراء الأرض

٦٥٩-(١٥٤٥) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ يَعنِي ابنَ عَبدِ الرَّحمَنِ القَارِيَّ عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ المُحَاقَلَةِ وَالمُزَابَنَةِ .

٢٠- بَاب فِي المُزَارَعَةِ وَالمُؤَاجَرَةِ

٦٦٠-(١٥٤٩) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ كِلَاهُمَا عَن الشَّيبَانِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ السَّائِبِ قَالَ سَأَلتُ عَبدَ الله بنَ مَعقِلٍ عَن المُزَارَعَةِ فَقَالَ أَخبَرَنِي ثَابِتُ بنُ الضَّحَّاكِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن المُزَارَعَةِ وَفِي رِوَايَةِ ابنِ أَبِي شَيبَةَ نَهَى عَنهَا وَقَالَ سَأَلتُ ابنَ مَعقِلٍ وَلَم يُسَمِّ عَبدَ الله .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ حَمَّادٍ أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن سُلَيمَانَ الشَّيبَانِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ السَّائِبِ قَالَ دَخَلنَا عَلَى عَبدِ الله بنِ مَعقِلٍ فَسَأَلنَاهُ عَن المُزَارَعَةِ فَقَالَ زَعَمَ ثَابِتٌ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن المُزَارَعَةِ وَأَمَرَ بِالمُؤَاجَرَةِ وَقَالَ: «لَا بَأسَ بِهَا».

* * * * *

٢٢- كِتَابُ المُسَاقَاةِ

٢- بَاب فَضلِ الغَرسِ وَالزَّرعِ

٦٦١-(١٥٥٢) حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ عَن عَطَاءٍ عَن جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِن مُسلِمٍ يَغرِسُ غرسًا إِلَّا كَانَ مَا أُكِلَ مِنهُ لَهُ صَدَقَةً وَمَا سُرِقَ مِنهُ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَا أَكَلَت الطَّيرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ وَلَا يرزَؤُهُ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ**» .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ مُبَشِّرٍ الأَنصَارِيَّةِ فِي نَخلٍ لَهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**مَن غَرَسَ هَذَا النَّخلَ؟**» أَمُسلِمٌ أَم كَافِرٌ فَقَالَت بَل مُسلِمٌ فقَالَ: «**لَا يَغرِسُ مُسلِمٌ غرسًا وَلَا يَزرَعُ زَرعًا فَيَأكُلَ مِنهُ إِنسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيءٌ إِلَّا كَانَت لَهُ صَدَقَةٌ**» .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَابنُ أَبِي خَلَفٍ قَالَا حَدَّثَنَا رَوحٌ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَغرِسُ رَجُلٌ مُسلِمٌ غرسًا وَلَا زَرعًا فَيَأكُلَ مِنهُ سَبُعٌ أَو طَائِرٌ أَو شَيءٌ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِ أَجرٌ**» و قَالَ ابنُ أَبِي خَلَفٍ طَائِرٌ شَيءٌ .

حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ إِسحَقَ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ مَعبَدٍ حَائِطًا فَقَالَ : «**يَا أُمَّ مَعبَدٍ مَن غَرَسَ هَذَا النَّخلَ أَمُسلِمٌ أَم كَافِرٌ**» فَقَالَت بَل مُسلِمٌ قَالَ : «**فَلَا يَغرِسُ المُسلِمُ غرسًا فَيَأكُلَ مِنهُ إِنسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا طَيرٌ إِلَّا**

كَانَ لَهُ صَدَقَةً إِلَى يومِ القِيَامَةِ» .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بنُ مُحَمَّدٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ ابنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ زَادَ عَمرٌو فِي رِوَايَتِهِ عَن عَمَّارٍ ح وَأَبُو كُرَيبٍ فِي رِوَايَتِهِ عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ فَقَالَا عَن أُمِّ مُبَشِّرٍ وَفِي رِوَايَةِ ابنِ فُضَيلٍ عَن امرَأَةِ زَيدِ بنِ حَارِثَةَ وَفِي رِوَايَةِ إِسحَقَ عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ رُبَّمَا قَالَ عَن أُمِّ مُبَشِّرٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَرُبَّمَا لَم يَقُل وَكُلُّهُم قَالُوا عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِنَحوِ حَدِيثِ عَطَاءٍ وَأَبِي الزُّبَيرِ وَعَمرِو بنِ دِينَارٍ .

٣- بَاب وَضعِ الجَوَائِحِ

٦٦٢-(١٥٥٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ أَنَّ أَبَا الزُّبَيرِ أَخبَرَهُ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِن بعتَ مِن أَخِيكَ ثَمَرًا»** ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمرَةَ عَن ابنِ جُرَيجٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«لَو بعتَ مِن أَخِيكَ ثَمَرًا فَأَصَابَتهُ جَائِحَةٌ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَن تَأخُذَ مِنهُ شَيئًا بِمَ تَأخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيرِ حَقٍّ»** .

وحَدَّثَنَا حَسَنٌ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

(١٥٥٤) حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ الحَكَمِ وَإِبرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ وَعَبدُ الجَبَّارِ بنُ العَلَاءِ وَاللَّفظُ لِبشرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن حُمَيدٍ الأَعرَجِ عَن سُلَيمَانَ بنِ عَتِيقٍ عَن جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«أَمَرَ بِوَضعِ الجَوَائِحِ»**.

قَالَ أَبُو إِسحَقَ وَهُوَ صَاحِبُ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ عَن سُفيَانَ بِهَذَا .

٤- باب استحباب الوضع من الدين

٦٦٣-(١٥٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن بُكَيرٍ عَن عِيَاضِ بنِ عَبدِ الله عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهدِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي ثِمَارٍ ابتَاعَهَا فَكَثُرَ دَينُهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**تَصَدَّقُوا عَلَيهِ فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيهِ فَلَم يَبلُغ ذَلِكَ وَفَاءَ دَينِهِ**» فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لِغُرَمَائِهِ خُذُوا مَا وَجَدتُم وَلَيسَ لَكُم إِلَّا ذَلِكَ**» .

حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ عَبدِ الأَعلَى أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن بُكَيرِ بنِ الأَشَجِّ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

٦- باب فضل إنظار المعسر

٦٦٤-(١٥٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو الهَيثَمِ خَالِدُ بنُ خِدَاشِ بنِ عَجلَانَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن أَيُّوبَ عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيمًا لَهُ فَتَوَارَى عَنهُ ثُمَّ وَجَدَهُ فَقَالَ إِنِّي مُعسِرٌ فَقَالَ الله قَالَ الله قَالَ فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَن سَرَّهُ أَن يُنجِيَهُ الله مِن كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ فَليُنَفِّس عَن مُعسِرٍ أَو يَضَع عَنهُ**».

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عَن أَيُّوبَ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ .

٨- باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لرعي الكلأ وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضراب الفحل

٦٦٥-(١٥٦٥) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ أَخبَرَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ

حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَن ابنِ جُرَيجٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن بَيعِ فَضلِ المَاءِ .

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن بَيعِ ضِرَابِ الجَمَلِ وَعَن بَيعِ المَاءِ وَالأَرضِ لِتُحرَثَ فَعَن ذَلِكَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٩- باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي والنهي عن بيع السنور

٦٦٦-(١٥٦٨) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ عَن مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ قَالَ سَمِعتُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**شَرُّ الكَسبِ مَهرُ البَغِيِّ وَثَمَنُ الكَلبِ وَكَسبُ الحَجَّامِ**» .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ عَن الأَوزَاعِيِّ عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ قَارِظٍ عَن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ حَدَّثَنِي رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَمَنُ الكَلبِ خَبِيثٌ وَمَهرُ البَغِيِّ خَبِيثٌ وَكَسبُ الحَجَّامِ خَبِيثٌ».

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ.

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِ الله عَن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ حَدَّثَنَا رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٦٦٧-(١٥٦٩) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ قَالَ سَأَلتُ جَابِرًا عَن ثَمَنِ الكَلبِ وَالسِّنَّورِ قَالَ زَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن ذَلِكَ .

١٠ - بَاب الأَمرِ بِقَتلِ الكِلَابِ وَبَيَانِ نَسخِهِ وَبَيَانِ تَحرِيمِ اقتِنَائِهَا إِلَّا لِصَيدٍ أَو زَرعٍ أَو مَاشِيَةٍ وَنَحوِ ذَلِك

٦٦٨-(١٥٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا رَوحٌ ح و حَدَّثَنِي إِسحَقُ ابنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقَتلِ الكِلَابِ حَتَّى إِنَّ المَرأَةَ تَقدَمُ مِن البَادِيَةِ بِكَلبِهَا فَنَقتُلُهُ ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن قَتلِهَا وَقَالَ: «**عَلَيكُم بِالأَسوَدِ البَهِيمِ ذِي النُّقطَتَينِ فَإِنَّهُ شَيطَانٌ**» .

٦٦٩-(١٥٧٣) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي التَّيَّاحِ سَمِعَ مُطَرِّفَ بنَ عَبدِ الله عَن ابنِ المُغَفَّلِ قَالَ أَمَرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقَتلِ الكِلَابِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُهُم وَبَالُ الكِلَابِ ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلبِ الصَّيدِ وَكَلبِ الغَنَمِ .

وحَدَّثَنِيهِ يَحيَى بنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعنِي ابنَ الحَارِثِ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا النَّضرُ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ كُلُّهُم عَن شُعبَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ .

و قَالَ ابنُ حَاتِمٍ فِي حَدِيثِهِ عَن يَحيَى وَرَخَّصَ فِي كَلبِ الغَنَمِ وَالصَّيدِ وَالزَّرعِ .

١٢ - بَاب تَحرِيمِ بَيعِ الخَمرِ

٦٧٠- (١٥٧٨) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى بنُ عَبدِ

الأَعلَى أَبُو هَمَّامٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الجُرَيرِيُّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَخطُبُ بِالمَدِينَةِ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله تَعَالَى يُعَرِّضُ بِالخَمرِ وَلَعَلَّ الله سَيُنزِلُ فِيهَا أَمرًا فَمَن كَانَ عِندَهُ مِنهَا شَيءٌ فَليَبِعهُ وَليَنتَفِع بِهِ**» قَالَ فَمَا لَبِثنَا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**إِنَّ الله تَعَالَى حَرَّمَ الخَمرَ فَمَن أَدرَكَتهُ هَذِهِ الآيَةُ وَعِندَهُ مِنهَا شَيءٌ فَلَا يَشرَب وَلَا يَبِع**» قَالَ فَاستَقبَلَ النَّاسُ بِمَا كَانَ عِندَهُ مِنهَا فِي طَرِيقِ المَدِينَةِ فَسَفَكُوهَا.

٦٧١-(١٥٧٩) حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ وَعلَةَ رَجُلٌ مِن أَهلِ مِصرَ أَنَّهُ جَاءَ عَبدَ الله بنَ عَبَّاسٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَاللَّفظُ لَهُ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مَالِكُ بنُ أَنَسٍ وَغَيرُهُ عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ وَعلَةَ السَّبَإِيِّ مِن أَهلِ مِصرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبدَ الله بنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يُعصَرُ مِن العِنَبِ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ إِنَّ رَجُلًا أَهدَى لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَاوِيَةَ خَمرٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**هَل عَلِمتَ أَنَّ الله قَد حَرَّمَهَا**» قَالَ لَا فَسَارَّ إِنسَانًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**بِمَ سَارَرتَهُ**» فَقَالَ أَمَرتُهُ بِبَيعِهَا فَقَالَ إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُربَهَا حَرَّمَ بَيعَهَا قَالَ فَفَتَحَ المَزَادَةَ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهَا .

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ وَعلَةَ عَن عَبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِثلَهُ .

١٤- بَاب الرِّبَا

٦٧٦-(١٥٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ وَأَحمَدُ بنُ عِيسَى قَالُوا حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مَخرَمَةُ عَن أَبِيهِ قَالَ سَمِعتُ سُلَيمَانَ بنَ يَسَارٍ يَقُولُ إِنَّهُ

سَمِعَ مَالِكَ بنَ أَبِي عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَن عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَينِ وَلَا الدِّرهَمَ بِالدِّرهَمَينِ**» .

١٥- بَاب الصَّرفِ وَبَيعِ الذَّهَبِ بِالوَرِقِ نَقدًا

٦٧٣-(١٥٨٧) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن أَيُّوبَ عَن أَبِي قِلَابَةَ قَالَ كُنتُ بِالشَّامِ فِي حَلقَةٍ فِيهَا مُسلِمُ بنُ يَسَارٍ فَجَاءَ أَبُو الأَشعَثِ قَالَ قَالُوا أَبُو الأَشعَثِ أَبُو الأَشعَثِ فَجَلَسَ فَقُلتُ لَهُ حَدِّث أَخَانَا حَدِيثَ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قَالَ نَعَم غَزَونَا غَزَاةً وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ فَغَنِمنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً فَكَانَ فِيمَا غَنِمنَا آنِيَةٌ مِن فِضَّةٍ فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا أَن يَبِيعَهَا فِي أَعطِيَاتِ النَّاسِ فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَبَلَغَ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ فَقَامَ فَقَالَ إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَنهَى عَن بَيعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ بِالفِضَّةِ وَالبُرِّ بِالبُرِّ وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ وَالتَّمرِ بِالتَّمرِ وَالمِلحِ بِالمِلحِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ عَينًا بِعَينٍ فَمَن زَادَ أَو ازدَادَ فَقَد أَربَى فَرَدَّ النَّاسُ مَا أَخَذُوا فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ أَلَا مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ قَد كُنَّا نَشهَدُهُ وَنَصحَبُهُ فَلَم نَسمَعهَا مِنهُ فَقَامَ عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ فَأَعَادَ القِصَّةَ ثُمَّ قَالَ لَنُحَدِّثَنَّ بِمَا سَمِعنَا مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَإِن كَرِهَ مُعَاوِيَةُ أَو قَالَ وَإِن رَغِمَ مَا أُبَالِي أَن لَا أَصحَبَهُ فِي جُندِهِ لَيلَةً سَودَاءَ .

قَالَ حَمَّادٌ هَذَا أَو نَحوَهُ .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَابنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَن عَبدِ الوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ عَن أَيُّوبَ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَمرٌو النَّاقِدُ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَاللَّفظُ لِابنِ أَبِي شَيبَةَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ عَن أَبِي قِلَابَةَ

عَن أَبِي الأَشعَثِ عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةُ بِالفِضَّةِ وَالبُرُّ بِالبُرِّ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ وَالتَّمرُ بِالتَّمرِ وَالمِلحُ بِالمِلحِ مِثلًا بِمِثلٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ يَدًا بِيَدٍ فَإِذَا اختَلَفَت هَذِهِ الأَصنَافُ فَبِيعُوا كَيفَ شِئتُم إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ**».

٦٧٤-(١٥٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ وَوَاصِلُ بنُ عَبدِ الأَعلَى قَالَا حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي زُرعَةَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**التَّمرُ بِالتَّمرِ وَالحِنطَةُ بِالحِنطَةِ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ وَالمِلحُ بِالمِلحِ مِثلًا بِمِثلٍ يَدًا بِيَدٍ فَمَن زَادَ أَوِ استَزَادَ فَقَد أَربَى إِلَّا مَا اختَلَفَت أَلوَانُهُ**» .

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ حَدَّثَنَا المُحَارِبِيُّ عَن فُضَيلِ بنِ غَزوَانَ بِهَذَا الإِسنَادِ وَلَم يَذكُر : «**يَدًا بِيَدٍ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ وَوَاصِلُ بنُ عَبدِ الأَعلَى قَالَا حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن ابنِ أَبِي نُعمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزنًا بِوَزنٍ مِثلًا بِمِثلٍ وَالفِضَّةُ بِالفِضَّةِ وَزنًا بِوَزنٍ مِثلًا بِمِثلٍ فَمَن زَادَ أَوِ استَزَادَ فَهُوَ رِبًا**» .

حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ يَعنِي ابنَ بِلَالٍ عَن مُوسَى بنِ أَبِي تَمِيمٍ عَن سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ لَا فَضلَ بَينَهُمَا وَالدِّرهَمُ بِالدِّرهَمِ لَا فَضلَ بَينَهُمَا**» .

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ قَالَ سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي مُوسَى ابنُ أَبِي تَمِيمٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

١٧ - بَاب بَيعِ القِلَادَةِ فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ

٦٧٥-(١٥٩١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ

أَخبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الخَولَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عُلَيَّ بنَ رَبَاحٍ اللَّخمِيَّ يَقُولُ سَمِعتُ فَضَالَةَ بنَ عُبَيدٍ الأَنصَارِيَّ يَقُولُ أُتِيَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِخَيبَرَ بِقِلَادَةٍ فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَهِيَ مِن المَغَانِمِ تُبَاعُ فَأَمَرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي القِلَادَةِ فَنُزِعَ وَحدَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُم رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزنًا بِوَزنٍ**» .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن أَبِي شُجَاعٍ سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ عَن خَالِدِ بنِ أَبِي عِمرَانَ عَن حَنَشٍ الصَّنعَانِيِّ عَن فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ قَالَ اشتَرَيتُ يَومَ خَيبَرَ قِلَادَةً بِاثنَي عَشَرَ دِينَارًا فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ فَفَصَّلتُهَا فَوَجَدتُ فِيهَا أَكثَرَ مِن اثنَي عَشَرَ دِينَارًا فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ «**لَا تُبَاعُ حَتَّى تُفَصَّلَ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابنُ مُبَارَكٍ عَن سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن ابنِ أَبِي جَعفَرٍ عَن الجُلَاحِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي حَنَشٌ الصَّنعَانِيُّ عَن فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَومَ خَيبَرَ نُبَايِعُ اليَهُودَ الوُقِيَّةَ الذَّهَبَ بِالدِّينَارَينِ وَالثَّلَاثَةِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا وَزنًا بِوَزنٍ**» .

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ عَن قُرَّةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ المَعَافِرِيِّ وَعَمرِو بنِ الحَارِثِ وَغَيرِهِمَا أَنَّ عَامِرَ بنَ يَحيَى المَعَافِرِيَّ أَخبَرَهُم عَن حَنَشٍ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ فِي غَزوَةٍ فَطَارَت لِي وَلِأَصحَابِي قِلَادَةٌ فِيهَا ذَهَبٌ وَوَرِقٌ وَجَوهَرٌ فَأَرَدتُ أَن أَشتَرِيَهَا فَسَأَلتُ فَضَالَةَ ابنَ عُبَيدٍ فَقَالَ انزِع ذَهَبَهَا فَاجعَلهُ فِي كِفَّةٍ وَاجعَل ذَهَبَكَ فِي كِفَّةٍ ثُمَّ لَا تَأخُذَنَّ إِلَّا مِثلًا بِمِثلٍ فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَن كَانَ يُؤمِنُ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ فَلَا يَأخُذَنَّ إِلَّا مِثلًا بِمِثلٍ**» .

١٨- بَاب بَيعِ الطَّعَامِ مِثلًا بِمِثلٍ

٦٧٦-(١٥٩٢) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرٌو ح و حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ عَن عَمرِو بنِ الحَارِثِ أَنَّ أَبَا النَّضرِ حَدَّثَهُ أَنَّ بُسرَ بنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَن مَعمَرِ بنِ عَبدِ الله أَنَّهُ أَرسَلَ غُلَامَهُ بِصَاعِ قَمحٍ فَقَالَ بِعهُ ثُمَّ اشتَرِ بِهِ شَعِيرًا فَذَهَبَ الغُلَامُ فَأَخَذَ صَاعًا وَزِيَادَةَ بَعضِ صَاعٍ فَلَمَّا جَاءَ مَعمَرًا أَخبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ مَعمَرٌ لِمَ فَعَلتَ ذَلِكَ انطَلِق فَرُدَّهُ وَلَا تَأخُذَنَّ إِلَّا مِثلًا بِمِثلٍ فَإِنِّي كُنتُ أَسمَعُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثلًا بِمِثلٍ**» قَالَ وَكَانَ طَعَامُنَا يَومَئِذٍ الشَّعِيرَ قِيلَ لَهُ فَإِنَّهُ لَيسَ بِمِثلِهِ قَالَ إِنِّي أَخَافُ أَن يُضَارِعَ.

١٩- بَاب لَعنِ آكِلِ الرِّبَا وَمُؤكِلِهِ

٦٧٧-(١٥٩٧) حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَاللَّفظُ لِعُثمَانَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ عُثمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن مُغِيرَةَ قَالَ سَأَلَ شِبَاكٌ إِبرَاهِيمَ فَحَدَّثَنَا عَن عَلقَمَةَ عَن عَبدِ الله قَالَ لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤكِلَهُ قَالَ قُلتُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَيهِ قَالَ إِنَّمَا نُحَدِّثُ بِمَا سَمِعنَا.

٦٧٨-(١٥٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَعُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا هُشَيمٌ أَخبَرَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَيهِ وَقَالَ هُم سَوَاءٌ.

٢٢- بَاب مَن استَسلَفَ شَيئًا فَقَضَى خَيرًا مِنهُ وَخَيرُكُم أَحسَنُكُم قَضَاءً

٦٧٩- (١٦٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ عَن مَالِكِ ابنِ أَنَسٍ عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَن أَبِي رَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ الله

صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ استَسلَفَ مِن رَجُلٍ بَكرًا فَقَدِمَت عَلَيهِ إِبِلٌ مِن إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَأَمَرَ أَبَا رَافِعٍ أَن يَقضِيَ الرَّجُلَ بَكرَهُ فَرَجَعَ إِلَيهِ أَبُو رَافِعٍ فَقَالَ لَم أَجِد فِيهَا إِلَّا خِيَارًا رَبَاعِيًا فَقَالَ: «**أَعطِهِ إِيَّاهُ إِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحسَنُهُم قَضَاءً**» .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ سَمِعتُ زَيدَ بنَ أَسلَمَ أَخبَرَنَا عَطَاءُ بنُ يَسَارٍ عَن أَبِي رَافِعٍ مَولَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ استَسلَفَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَكرًا بِمِثلِهِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «**فَإِنَّ خَيرَ عِبَادِ الله أَحسَنُهُم قَضَاءً**» .

٢٦- بَاب تَحرِيمِ الِاحتِكَارِ فِي الأَقوَاتِ

٦٨٠-(١٦٠٥) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ يَعنِي ابنَ بِلَالٍ عَن يَحيَى وَهُوَ ابنُ سَعِيدٍ قَالَ كَانَ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ يُحَدِّثُ أَنَّ مَعمَرًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**مَن احتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ**» فَقِيلَ لِسَعِيدٍ فَإِنَّكَ تَحتَكِرُ قَالَ سَعِيدٌ إِنَّ مَعمَرًا الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُ هَذَا الحَدِيثَ كَانَ يَحتَكِرُ .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَمرٍو الأَشعَثِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إِسمَعِيلَ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَجلَانَ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَطَاءٍ عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَن مَعمَرِ بنِ عَبدِ الله عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَحتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ**» .

قَالَ إِبرَاهِيمُ قَالَ مُسلِم و حَدَّثَنِي بَعضُ أَصحَابِنَا عَن عَمرِو بنِ عَونٍ أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِ الله عَن عَمرِو بنِ يَحيَى عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَن مَعمَرِ بنِ أَبِي مَعمَرٍ أَحَدِ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ عَن يَحيَى .

٢٧- بَاب النَّهيِ عَن الحَلِفِ فِي البَيعِ

٦٨١-(١٦٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَاللَّفظُ لِابنِ أَبِي شَيبَةَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن الوَلِيدِ بنِ كَثِيرٍ عَن مَعبَدِ بنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ عَن أَبِي قَتَادَةَ الأَنصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِيَّاكُم وَكَثرَةَ الحَلِفِ فِي البَيعِ فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ ثُمَّ يَمحَقُ**» .

٣٠- بَاب تَحرِيمِ الظُّلمِ وَغَصبِ الأَرضِ وَغَيرِهَا

٦٨٢-(١٦١١) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَا يَأخُذُ أَحَدٌ شِبرًا مِن الأَرضِ بِغَيرِ حَقِّهِ إِلَّا طَوَّقَهُ الله إِلَى سَبعِ أَرَضِينَ يَومَ القِيَامَةِ**» .

* * * * *

٢٥- كتاب الوصية

٢- بَاب وُصُولِ ثَوَابِ الصَّدَقَاتِ إِلَى الْمَيِّت

٦٨٣-(١٦٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ وَهُوَ ابنُ جعفرٍ عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا وَلَم يُوصِ فَهَل يُكَفِّرُ عَنهُ أَن أَتَصَدَّقَ عَنهُ قَالَ: «**نَعَم**» .

٣- بَاب مَا يَلحَقُ الإِنسَانَ مِن الثَّوَابِ بَعدَ وَفَاتِه

٦٨٤- (١٦٣١) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ يَعنِي ابنَ سَعِيدٍ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ هُوَ ابنُ جَعفَرٍ عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**إِذَا مَاتَ الإِنسَانُ انقَطَعَ عَنهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِن ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِن صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَو عِلمٍ يُنتَفَعُ بِهِ أَو وَلَدٍ صَالِحٍ يَدعُو لَهُ**» .

٤- باب الوقف

٦٨٥- (١٦٣٣) وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ عُمَرُ بنُ سَعدٍ عَن سُفيَانَ عَن ابنِ عَونٍ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ عَن عُمَرَ قَالَ: أَصَبتُ أَرضًا مِن أَرضِ خَيبَرَ فَأَتَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ: أَصَبتُ أَرضًا لَم أُصِب مَالًا أَحَبَّ إِلَيَّ وَلَا أَنفَسَ عِندِي مِنهَا وَسَاقَ الحَدِيثَ بِمِثلِ حَدِيثِهِم وَلَم يَذكُر فَحَدَّثتُ مُحَمَّدًا وَمَا بَعدَهُ.

٥- باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه

٦٨٦- (١٦٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن أَبِي وَائِلٍ عَن مَسرُوقٍ عَن عَائِشَةَ قَالَت: مَا تَرَكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا وَلَا أَوصَى بِشَيءٍ.

وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَعُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ كُلُّهُم عَن جَرِيرٍ ح و حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ أَخبَرَنَا عِيسَى وَهُوَ ابنُ يُونُسَ جَمِيعًا عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ.

* * * * *

٢٦- كتاب النذر

٣- باب لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد

٦٨٧- (١٦٤١) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ (وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَن أَبِي قِلَابَةَ عَن أَبِي المُهَلَّبِ عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ قَالَ: كَانَت ثَقِيفُ حُلَفَاءَ لِبَنِي عُقَيلٍ فَأَسَرَت ثَقِيفُ رَجُلَينِ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَسَرَ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِن بَنِي عُقَيلٍ وَأَصَابُوا مَعَهُ العَضبَاءَ فَأَتَى عَلَيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الوَثَاقِ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ فَأَتَاهُ فَقَالَ: «**مَا شَأنُكَ**» فَقَالَ: بِمَ أَخَذتَنِي وَبِمَ أَخَذتَ سَابِقَةَ الحَاجِّ فَقَالَ: -إِعظَامًا لِذَلِكَ- «**أَخَذتُكَ بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ ثَقِيفَ**» ثُمَّ انصَرَفَ عَنهُ فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا رَقِيقًا فَرَجَعَ إِلَيهِ فَقَالَ: «**مَا شَأنُكَ**» قَالَ: إِنِّي مُسلِمٌ قَالَ: «**لَو قُلتَهَا وَأَنتَ تَملِكُ أَمرَكَ أَفلَحتَ كُلَّ الفَلَاحِ**» ثُمَّ انصَرَفَ فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ فَأَتَاهُ فَقَالَ: «**مَا شَأنُكَ**» قَالَ: إِنِّي جَائِعٌ فَأَطعِمنِي وَظَمآنُ فَأَسقِنِي قَالَ: «**هَذِهِ حَاجَتُكَ**» فَفُدِيَ بِالرَّجُلَينِ قَالَ: وَأُسِرَت امرَأَةٌ مِنَ الأَنصَارِ وَأُصِيبَتِ العَضبَاءُ فَكَانَتِ المَرأَةُ فِي الوَثَاقِ وَكَانَ القَومُ يُرِيحُونَ نَعَمَهُم بَينَ يَدَي بُيُوتِهِم فَانفَلَتَت ذَاتَ لَيلَةٍ مِنَ الوَثَاقِ فَأَتَتِ الإِبِلَ فَجَعَلَت إِذَا دَنَت مِنَ البَعِيرِ رَغَا فَتَترُكُهُ حَتَّى تَنتَهِيَ إِلَى العَضبَاءِ فَلَم تَرغُ قَالَ: وَنَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ فَقَعَدَت فِي عَجُزِهَا ثُمَّ زَجَرَتهَا فَانطَلَقَت وَنَذِرُوا بِهَا فَطَلَبُوهَا فَأَعجَزَتهُم قَالَ: وَنَذَرَت للهِ إِن نَجَّاهَا اللهُ عَلَيهَا لَتَنحَرَنَّهَا فَلَمَّا قَدِمَت المَدِينَةَ رَآهَا النَّاسُ فَقَالُوا: العَضبَاءُ نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت: إِنَّهَا نَذَرَت إِن نَجَّاهَا اللهُ عَلَيهَا لَتَنحَرَنَّهَا فَأَتَوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «**سُبحَانَ**

الله بِئسَمَا جَزَتهَا نَذَرَت للهِ إِن نَجَّاهَا الله عَلَيهَا لتَنحَرَنَّهَا لَا وَفَاءَ لِنَذرٍ فِي مَعصِيَةٍ وَلَا فِيمَا لَا يَملِكُ العَبدُ» وَفِي رِوَايَةِ ابنِ حُجرٍ «لَا نَذرَ فِي مَعصِيَةِ الله».

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ العَتَكِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعنِي ابنَ زَيدٍ) ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَابنُ أَبِي عُمَرَ عَن عَبدِ الوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ كِلَاهُمَا عَن أَيُّوبَ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ وَفِي حَدِيثِ حَمَّادٍ قَالَ: كَانَت العَضبَاءُ لِرَجُلٍ مِن بَنِي عُقَيلٍ وَكَانَت مِن سَوَابِقِ الحَاجِّ وَفِي حَدِيثِهِ أَيضًا فَأَتَت عَلَى نَاقَةٍ ذَلُولٍ مُجَرَّسَةٍ وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ وَهِيَ نَاقَةٌ مُدَرَّبَةٌ.

٤- باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة

٦٨٨- (١٦٤٣) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ (وَهُوَ ابنُ جَعفَرٍ) عَن عَمرٍو (وَهُوَ ابنُ أَبِي عَمرٍو) عَن عَبدِ الرَّحمَنِ الأَعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَدرَكَ شَيخًا يَمشِي بَينَ ابنَيهِ يَتَوَكَّأُ عَلَيهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «مَا شَأنُ هَذَا» قَالَ ابنَاهُ: يَا رَسُولَ الله كَانَ عَلَيهِ نَذرٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «اركَب أَيُّهَا الشَّيخُ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنكَ وَعَن نَذرِكَ» -وَاللَّفظُ لِقُتَيبَةَ وَابنِ حُجرٍ-.

وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ عَن عَمرِو بنِ أَبِي عَمرٍو بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ.

٥- باب في كفارة النذر

٦٨٩- (١٦٤٥) وحَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ وَيُونُسُ بنُ عَبدِ الأَعلَى وَأَحمَدُ بنُ عِيسَى (قَالَ يُونُسُ: أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ) أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِمَاسَةَ عَن أَبِي الخَيرِ عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَفَّارَةُ النَّذرِ كَفَّارَةُ اليَمِينِ».

٢٧- كتاب الأيمان

٢- باب من حلف باللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله

٦٩٠- (١٦٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى عَن هِشَامٍ عَن الحَسَنِ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَحلِفُوا بِالطَّوَاغِي وَلَا بِآبَائِكُم**» .

٣- باب ندب من حلف يمينًا فرأى غيرها خيرًا منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه

٦٩١- (١٦٥٠) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: أَعتَمَ رَجُلٌ عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهلِهِ فَوَجَدَ الصِّبيَةَ قَد نَامُوا فَأَتَاهُ أَهلُهُ بِطَعَامِهِ فَحَلَفَ لَا يَأكُلُ مِن أَجلِ صِبيَتِهِ ثُمَّ بَدَا لَهُ فَأَكَلَ فَأَتَى رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيرَهَا خَيرًا مِنهَا فَليَأتِهَا وَليُكَفِّر عَن يَمِينِهِ**».

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مَالِكٌ عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيرَهَا خَيرًا مِنهَا فَليُكَفِّر عَن يَمِينِهِ وَليَفعَل**» .

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي أُوَيسٍ حَدَّثَنِي عَبدُ العَزِيزِ بنُ المُطَّلِبِ عَن سُهَيلِ ابنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسَلَّمَ: «مَن حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيرَهَا خَيرًا مِنهَا فَليَأتِ الَّذِي هُوَ خَيرٌ وَليُكَفِّر عَن يَمِينِهِ» .

وحَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ (يَعنِي ابنَ بِلَالٍ) حَدَّثَنِي سُهَيلٌ فِي هَذَا الإِسنَادِ بِمَعنَى حَدِيثِ مَالِكٍ «فَليُكَفِّر يَمِينَهُ وَليَفعَل الَّذِي هُوَ خَيرٌ» .

٦٩٢- (١٦٥١) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن عَبدِ العَزِيزِ (يَعنِي ابنَ رُفَيعٍ) عَن تَمِيمِ بنِ طَرَفَةَ قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ إِلَى عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ فَسَأَلَهُ نَفَقَةً فِي ثَمَنِ خَادِمٍ أَو فِي بَعضِ ثَمَنِ خَادِمٍ فَقَالَ: لَيسَ عِندِي مَا أُعطِيكَ إِلَّا دِرعِي وَمِغفَرِي فَأَكتُبُ إِلَى أَهلِي أَن يُعطُوكَهَا قَالَ: فَلَم يَرضَ فَغَضِبَ عَدِيٌّ فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لَا أُعطِيكَ شَيئًا ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ رَضِيَ فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لَولَا أَنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَن حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى أَتقَى للهِ مِنهَا فَليَأتِ التَّقوَى» مَا حَنَّثتُ يَمِينِي .

وحَدَّثَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيعٍ عَن تَمِيمِ بنِ طَرَفَةَ عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَن حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيرَهَا خَيرًا مِنهَا فَليَأتِ الَّذِي هُوَ خَيرٌ وَليَترُك يَمِينَهُ» .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ وَمُحَمَّدُ بنُ طَرِيفٍ البَجَلِيُّ (وَاللَّفظُ لِابنِ طَرِيفٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ عَن الأَعمَشِ عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيعٍ عَن تَمِيمٍ الطَّائِيِّ عَن عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُم عَلَى اليَمِينِ فَرَأَى خَيرًا مِنهَا فَليُكَفِّرهَا وَليَأتِ الَّذِي هُوَ خَيرٌ» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَرِيفٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ عَن الشَّيبَانِيِّ عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيعٍ عَن تَمِيمٍ الطَّائِيِّ عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن تَمِيمِ بنِ طَرَفَةَ قَالَ: سَمِعتُ عَدِيَّ بنَ حَاتِمٍ وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَسأَلُهُ مِائَةَ دِرهَمٍ فَقَالَ: تَسأَلُنِي مِائَةَ دِرهَمٍ وَأَنَا ابنُ حَاتِمٍ وَالله لَا أُعطِيكَ ثُمَّ قَالَ: لَولَا أَنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَن حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى خَيرًا مِنهَا فَليَأتِ الَّذِي هُوَ خَيرٌ**» .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا شُعبَةُ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بنُ حَربٍ قَالَ: سَمِعتُ تَمِيمَ ابنَ طَرَفَةَ قَالَ: سَمِعتُ عَدِيَّ بنَ حَاتِمٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَذَكَرَ مِثلَهُ وَزَادَ وَلَكَ أَربَعِمِائَة فِي عَطَائِي .

٤- باب يمين الحالف على نية المستحلف

٦٩٣- (١٦٥٣) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَعَمرٌو النَّاقِدُ (قَالَ يَحيَى: أَخبَرَنَا هُشَيمُ بنُ بَشِيرٍ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي صَالِحٍ و قَالَ عَمرٌو: حَدَّثَنَا هُشَيمُ بنُ بَشِيرٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ أَبِي صَالِحٍ) عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيهِ صَاحِبُكَ**» و قَالَ عَمرٌو: «**يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ**» .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَن هُشَيمٍ عَن عَبَّادِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**اليَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُستَحلِفِ**» .

٨- باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده

٦٩٤- (١٦٥٧) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن فِرَاسٍ عَن ذَكوَانَ أَبِي صَالِحٍ عَن زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ قَالَ: أَتَيتُ ابنَ عُمَرَ وَقَد أَعتَقَ مَملُوكًا قَالَ: فَأَخَذَ مِنَ الأَرضِ عُودًا أَو شَيئًا فَقَالَ: مَا فِيهِ مِنَ الأَجرِ مَا يَسوَى هَذَا إِلَّا أَنِّي

سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَن لَطَمَ مَملُوكَهُ أَو ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَن يُعتِقَهُ**» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن فِرَاسٍ قَالَ: سَمِعتُ ذَكوَانَ يُحَدِّثُ عَن زَاذَانَ أَنَّ ابنَ عُمَرَ دَعَا بِغُلَامٍ لَهُ فَرَأَى بِظَهرِهِ أَثَرًا فَقَالَ لَهُ: أَوجَعتُكَ قَالَ: لَا قَالَ: فَأَنتَ عَتِيقٌ قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ شَيئًا مِن الأَرضِ فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِن الأَجرِ مَا يَزِنُ هَذَا إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَن ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَم يَأتِهِ أَو لَطَمَهُ فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَن يُعتِقَهُ**» .

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ كِلَاهُمَا عَن سُفيَانَ عَن فِرَاسٍ بِإِسنَادِ شُعبَةَ وَأَبِي عَوَانَةَ أَمَّا حَدِيثُ ابنِ مَهدِيٍّ فَذَكَرَ فِيهِ «**حَدًّا لَم يَأتِهِ**» وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ «**مَن لَطَمَ عَبدَهُ**» وَلَم يَذكُر الحَدَّ .

٦٩٥- (١٦٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ سُوَيدٍ قَالَ: لَطَمتُ مَولًى لَنَا فَهَرَبتُ ثُمَّ جِئتُ قُبَيلَ الظُّهرِ فَصَلَّيتُ خَلفَ أَبِي فَدَعَاهُ وَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ: امتَثِل مِنهُ فَعَفَا ثُمَّ قَالَ: كُنَّا بَنِي مُقَرِّنٍ عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَيسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ وَاحِدَةٌ فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَعتِقُوهَا**» قَالُوا: لَيسَ لَهُم خَادِمٌ غَيرُهَا قَالَ: «**فَليَستَخدِمُوهَا فَإِذَا استَغنَوا عَنهَا فَليُخَلُّوا سَبِيلَهَا**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ (وَاللَّفظُ لِأَبِي بَكرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ عَن حُصَينٍ عَن هِلَالِ بنِ يَسَافٍ قَالَ: عَجِلَ شَيخٌ فَلَطَمَ خَادِمًا لَهُ فَقَالَ لَهُ سُوَيدُ بنُ مُقَرِّنٍ: عَجَزَ عَلَيكَ إِلَّا حُرُّ وَجهِهَا لَقَد رَأَيتُنِي سَابِعَ سَبعَةٍ مِن بَنِي مُقَرِّنٍ مَا لَنَا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ لَطَمَهَا أَصغَرُنَا فَأَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسَلَّمَ أَن نُعتِقَهَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن شُعبَةَ عَن حُصَينٍ عَن هِلَالِ بنِ يَسَافٍ قَالَ: كُنَّا نَبِيعُ البَزَّ فِي دَارِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ أَخِي النُّعمَانِ بنِ مُقَرِّنٍ فَخَرَجَت جَارِيَةٌ فَقَالَت لِرَجُلٍ مِنَّا كَلِمَةً فَلَطَمَهَا فَغَضِبَ سُوَيدٌ فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ ابنِ إِدرِيسَ .

وحَدَّثَنَا عَبدُ الوَارِثِ بنُ عَبدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ: مَا اسمُكَ قُلتُ: شُعبَةُ فَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي أَبُو شُعبَةَ العِرَاقِيُّ عَن سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ أَنَّ جَارِيَةً لَهُ لَطَمَهَا إِنسَانٌ فَقَالَ لَهُ سُوَيدٌ: أَمَا عَلِمتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ فَقَالَ: لَقَد رَأَيتُنِي وَإِنِّي لَسَابِعُ إِخوَةٍ لِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا خَادِمٌ غَيرُ وَاحِدٍ فَعَمَدَ أَحَدُنَا فَلَطَمَهُ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن نُعتِقَهُ .

وحَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى عَن وَهبِ بنِ جَرِيرٍ أَخبَرَنَا شُعبَةُ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ: مَا اسمُكَ فَذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ عَبدِ الصَّمَدِ .

٦٩٦- (١٦٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ (يَعنِي ابنَ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو مَسعُودٍ البَدرِيُّ: كُنتُ أَضرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوطِ فَسَمِعتُ صَوتًا مِن خَلفِي اعلَم أَبَا مَسعُودٍ فَلَم أَفهَم الصَّوتَ مِن الغَضَبِ قَالَ: فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: اعلَم أَبَا مَسعُودٍ اعلَم أَبَا مَسعُودٍ قَالَ: فَأَلقَيتُ السَّوطَ مِن يَدِي فَقَالَ: اعلَم أَبَا مَسعُودٍ أَنَّ اللهَ أَقدَرُ عَلَيكَ مِنكَ عَلَى هَذَا الغُلَامِ قَالَ: فَقُلتُ: لَا أَضرِبُ مَملُوكًا بَعدَهُ أَبَدًا .

وحَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ وَهُوَ المَعمَرِيُّ عَن سُفيَانَ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا سُفيَانُ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ كُلُّهُم عَن

الأَعمَشِ بِإِسنَادِ عَبدِ الوَاحِدِ نَحوَ حَدِيثِهِ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ فَسَقَطَ مِن يَدِي السَّوطُ مِن هَيبَتِهِ .

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ حَدَّثنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي مَسعُودٍ الأَنصَارِيِّ قَالَ: كُنتُ أَضرِبُ غُلَامًا لِي فَسَمِعتُ مِن خَلفِي صَوتًا «**اعلَم أَبَا مَسعُودٍ للهُ أَقدَرُ عَلَيكَ مِنكَ عَلَيهِ**» فَالتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله هُوَ حُرٌّ لِوَجهِ الله فَقَالَ: «**أَمَا لَو لَم تَفعَل لَلَفَحتكَ النَّارُ أَو لَمَسَّتكَ النَّارُ**» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن شُعبَةَ عَن سُلَيمَانَ عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي مَسعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَضرِبُ غُلَامَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِالله قَالَ: فَجَعَلَ يَضرِبُهُ فَقَالَ: أَعُوذُ بِرَسُولِ الله فَتَرَكَهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**وَالله للهُ أَقدَرُ عَلَيكَ مِنكَ عَلَيهِ**» قَالَ: فَأَعتَقَهُ.

وحَدَّثَنِيهِ بِشرُ بنُ خَالِدٍ أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعنِي ابنَ جَعفَرٍ) عَن شُعبَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ وَلَم يَذكُر قَولَهُ أَعُوذُ بِالله أَعُوذُ بِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

١٢- باب من أعتق شركًا له في عبد

٦٩٧- (١٦٦٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ (وَهُوَ ابنُ عُلَيَّةَ) عَن أَيُّوبَ عَن أَبِي قِلَابَةَ عَن أَبِي المُهَلَّبِ عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ أَنَّ رَجُلًا أَعتَقَ سِتَّةَ مَملُوكِينَ لَهُ عِندَ مَوتِهِ لَم يَكُن لَهُ مَالٌ غَيرَهُم فَدَعَا بِهِم رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَجَزَّأَهُم أَثلَاثًا ثُمَّ أَقرَعَ بَينَهُم فَأَعتَقَ اثنَينِ وَأَرَقَّ أَربَعَةً وَقَالَ لَهُ قَولًا شَدِيدًا .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَابنُ أَبِي عُمَرَ عَن

الثَّقَفِيِّ كِلَاهُمَا عَن أَيُّوبَ بِهَذَا الإِسنَادِ أَمَّا حَمَّادٌ فَحَدِيثُهُ كَرِوَايَةِ ابنِ عُلَيَّةَ وَأَمَّا الثَّقَفِيُّ فَفِي حَدِيثِهِ أَنَّ رَجُلًا مِن الأَنصَارِ أَوصَى عِندَ مَوتِهِ فَأَعتَقَ سِتَّةَ مَملُوكِينَ .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِنهَالٍ الضَّرِيرُ وَأَحمَدُ بنُ عَبدَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ عُلَيَّةَ وَحَمَّادٍ .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٢٨- كِتَاب القَسَامَةِ وَالمُحَارِبِينَ وَالقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ

١- باب القسامة

٦٩٨- (١٦٧٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ بنُ يَحيَى (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا و قَالَ حَرمَلَةُ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ) أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ أَخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ وَسُلَيمَانُ ابنُ يَسَارٍ مَولَى مَيمُونَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن الأَنصَارِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَقَرَّ القَسَامَةَ عَلَى مَا كَانَت عَلَيهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ.

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ حَدَّثَنَا ابنُ شِهَابٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ وَزَادَ وَقَضَى بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَينَ نَاسٍ مِن الأَنصَارِ فِي قَتِيلٍ ادَّعَوهُ عَلَى اليَهُودِ.

وحَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ وَهُوَ ابنُ إِبرَاهِيمَ بن سَعدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن صَالِحٍ عَن ابنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بنَ عَبدِ الرَّحمَنِ وَسُلَيمَانَ بنَ يَسَارٍ أَخبَرَاهُ عَن نَاسٍ مِنَ الأَنصَارِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ جُرَيجٍ.

١٠- باب صحة الإقرار بالقتل وتمكين ولي القتيل من القصاص واستحباب طلب العفو منه

٦٩٩- (١٦٨٠) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ عَن سِمَاكِ ابنِ حَربٍ أَنَّ عَلقَمَةَ بنَ وَائِلٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: إِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذ جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ بِنِسعَةٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله هَذَا قَتَلَ

أَخِي فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَقَتَلتَهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَو لَم يَعتَرِف أَقَمتُ عَلَيهِ البَيِّنَةَ**» قَالَ: نَعَم قَتَلتَهُ قَالَ: «**كَيفَ قَتَلتَهُ**» قَالَ: كُنتُ أَنَا وَهُوَ نَختَبِطُ مِن شَجَرَةٍ فَسَبَّنِي فَأَغضَبَنِي فَضَرَبتُهُ بِالفَأسِ عَلَى قَرنِهِ فَقَتَلتُهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**هَل لَكَ مِن شَيءٍ تُؤَدِّيهِ عَن نَفسِكَ**» قَالَ: مَا لِي مَالٌ إِلَّا كِسَائِي وَفَأسِي قَالَ: «**فَتَرَى قَومَكَ يَشتَرُونَكَ**» قَالَ: أَنَا أَهوَنُ عَلَى قَومِي مِن ذَاكَ فَرَمَى إِلَيهِ بِنِسعَتِهِ وَقَالَ: «**دُونَكَ صَاحِبَكَ**» فَانطَلَقَ بِهِ الرَّجُلُ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِن قَتَلَهُ فَهُوَ مِثلُهُ**» فَرَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلتَ: «**إِن قَتَلَهُ فَهُوَ مِثلُهُ**» وَأَخَذتُهُ بِأَمرِكَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَا تُرِيدُ أَن يَبُوءَ بِإِثمِكَ وَإِثمِ صَاحِبِكَ**» قَالَ: يَا نَبِيَّ الله -لَعَلَّهُ قَالَ بَلَى- قَالَ: «**فَإِنَّ ذَاكَ كَذَاكَ**» قَالَ: فَرَمَى بِنِسعَتِهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُ.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ حَدَّثَنَا هُشَيمٌ أَخبَرَنَا إِسمَعِيلُ بنُ سَالِمٍ عَن عَلقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا فَأَقَادَ وَلِيَّ المَقتُولِ مِنهُ فَانطَلَقَ بِهِ وَفِي عُنُقِهِ نِسعَةٌ يَجُرُّهَا فَلَمَّا أَدبَرَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**القَاتِلُ وَالمَقتُولُ فِي النَّارِ**» فَأَتَى رَجُلٌ الرَّجُلَ فَقَالَ لَهُ: مَقَالَةَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَخَلَّى عَنهُ.

قَالَ إِسمَاعِيلُ بنُ سَالِمٍ: فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِحَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ أَشوَعَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا سَأَلَهُ أَن يَعفُوَ عَنهُ فَأَبَى.

* * * * *

٢٩- كتاب الحدود

١- باب حد السرقة ونصابها

٧٠٠- (١٦٨٥) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤَاسِيُّ عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ قَالَت: لَم تُقطَع يَدُ سَارِقٍ فِي عَهدِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَقَلَّ مِن ثَمَنِ المِجَنِّ حَجَفَةٍ أَو تُرسٍ وَكِلَاهُمَا ذُو ثَمَنٍ.

وحَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ أَخبَرَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ وَحُمَيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحِيمِ بنُ سُلَيمَانَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُم عَن هِشَامٍ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَ حَدِيثِ ابنِ نُمَيرٍ عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤَاسِيِّ وَفِي حَدِيثِ عَبدِ الرَّحِيمِ وَأَبِي أُسَامَةَ وَهُوَ يَومَئِذٍ ذُو ثَمَنٍ.

٢- باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود

٧٠١- (١٦٨٩) وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ امرَأَةً مِن بَنِي مَخزُومٍ سَرَقَت فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَعَاذَت بِأُمِّ سَلَمَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**وَالله لَو كَانَت فَاطِمَةُ لَقَطَعتُ يَدَهَا**» فَقُطِعَت.

٣- باب حد الزنى

٧٠٢- (١٦٩٠) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ أَخبَرَنَا هُشَيمٌ عَن مَنصُورٍ عَن

الحَسَنِ عَن حِطَّانَ بن عَبدِ الله الرَّقَاشِيِّ عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي قَد جَعَلَ الله لهُنَّ سَبِيلًا البِكرُ بِالبِكرِ جَلدُ مِائَةٍ وَنَفيُ سَنَةٍ وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلدُ مِائَةٍ وَالرَّجمُ**» .

وحَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا هُشَيمٌ أَخبَرَنَا مَنصُورٌ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَن عَبدِ الأَعلَى قَالَ ابنُ المُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَن قَتَادَةَ عَن الحَسَنِ عَن حِطَّانَ بنِ عَبدِ الله الرَّقَاشِيِّ عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنزِلَ عَلَيهِ كُرِبَ لِذَلِكَ وَتَربَّدَ لَهُ وَجهُهُ قَالَ: فَأُنزِلَ عَلَيهِ ذَاتَ يَومٍ فَلُقِيَ كَذَلِكَ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنهُ قَالَ: «**خُذُوا عَنِّي فَقَد جَعَلَ الله لهُنَّ سَبِيلًا الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ وَالبِكرُ بِالبِكرِ الثَّيِّبُ جَلدُ مِائَةٍ ثُمَّ رَجمٌ بِالحِجَارَةِ وَالبِكرُ جَلدُ مِائَةٍ ثُمَّ نَفيُ سَنَةٍ**» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي كِلَاهُمَا عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا «**البِكرُ يُجلَدُ وَيُنفَى وَالثَّيِّبُ يُجلَدُ وَيُرجَمُ**» لَا يَذكُرَانِ سَنَةً وَلَا مِائَةً .

٥- باب من اعترف على نفسه بالزنى

٧٠٣- (١٦٩٢) وحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيتُ مَاعِزَ بنَ مَالِكٍ حِينَ جِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَعضَلُ لَيسَ عَلَيهِ رِدَاءٌ فَشَهِدَ عَلَى نَفسِهِ أَربَعَ مَرَّاتٍ أَنَّهُ زَنَى فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**فَلَعَلَّكَ**» قَالَ: لَا وَالله إِنَّهُ قَد زَنَى الأَخِرُ. قَالَ: فَرَجَمَهُ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «**أَلَا كُلَّمَا نَفَرنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ الله خَلَفَ أَحَدُهُم لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيسِ يَمنَحُ أَحَدُهُم الكُثبَةَ أَمَا وَالله إِن يُمكِنِّي مِن أَحَدِهِم لَأُنَكِّلَنَّهُ عَنهُ**» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَصِيرٍ أَشعَثَ ذِي عَضَلَاتٍ عَلَيهِ إِزَارٌ وَقَد زَنَى فَرَدَّهُ مَرَّتَينِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**كُلَّمَا نَفَرنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ الله تَخَلَّفَ أَحَدُكُم يَنِبُّ نَبِيبَ التَّيسِ يَمنَحُ إِحدَاهُنَّ الكُثبَةَ إِنَّ الله لَا يُمكِنِّي مِن أَحَدٍ مِنهُم إِلَّا جَعَلتُهُ نَكَالًا**» -أَو نَكَّلتُهُ- .

قَالَ: فَحَدَّثتُهُ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ فَقَالَ إِنَّهُ رَدَّهُ أَربَعَ مَرَّاتٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ كِلَاهُمَا عَن شُعبَةَ عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَحوَ حَدِيثِ ابنِ جَعفَرٍ وَوَافَقَهُ شَبَابَةُ عَلَى قَولِهِ فَرَدَّهُ مَرَّتَينِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ فَرَدَّهُ مَرَّتَينِ أَو ثَلَاثًا .

٧٠٤- (١٦٩٣) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ (وَاللَّفظُ لِقُتَيبَةَ) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن سِمَاكٍ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَاعِزِ بنِ مَالِكٍ: «**أَحَقٌّ مَا بَلَغَنِي عَنكَ**» قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي قَالَ: «**بَلَغَنِي أَنَّكَ وَقَعتَ بِجَارِيَةِ آلِ فُلَانٍ**» قَالَ: نَعَم قَالَ: فَشَهِدَ أَربَعَ شَهَادَاتٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ .

٧٠٥- (١٦٩٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبدُ الأَعلَى حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا مِن أَسلَمَ يُقَالُ لَهُ مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أَصَبتُ فَاحِشَةً فَأَقِمهُ عَلَيَّ فَرَدَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا قَالَ: ثُمَّ سَأَلَ قَومَهُ فَقَالُوا: مَا نَعلَمُ بِهِ بَأسًا إِلَّا أَنَّهُ أَصَابَ شَيئًا يَرَى أَنَّهُ لَا يُخرِجُهُ مِنهُ إِلَّا أَن يُقَامَ فِيهِ الحَدُّ قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

فَأَمَرَنَا أَن نَرجُمَهُ قَالَ: فَانطَلَقنَا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الغَرقَدِ قَالَ: فَمَا أَوثَقنَاهُ وَلَا حَفرنَا لَهُ قَالَ: فَرَمَينَاهُ بِالعَظمِ وَالمَدَرِ وَالخَزَفِ قَالَ: فَاشتَدَّ وَاشتَدَدنَا خَلفَهُ حَتَّى أَتَى عُرضَ الحَرَّةِ فَانتَصَبَ لَنَا فَرَمَينَاهُ بِجَلَامِيدِ الحَرَّةِ يَعنِي الحِجَارَةَ حَتَّى سَكَتَ قَالَ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا مِن العَشِيِّ فَقَالَ: «**أَوَ كُلَّمَا انطَلَقنَا غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ تَخَلَّفَ رَجُلٌ فِي عِيَالِنَا لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيسِ عَلَيَّ أَن لَا أُوتَى بِرَجُلٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا نَكَّلتُ بِهِ**» قَالَ: فَمَا استَغفَرَ لَهُ وَلَا سَبَّهُ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَ مَعنَاهُ وَقَالَ فِي الحَدِيثِ: فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن العَشِيِّ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيهِ ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعدُ فَمَا بَالُ أَقوَامٍ إِذَا غَزَونَا يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُم عَنَّا لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيسِ**» وَلَم يَقُل: «**فِي عِيَالِنَا**» .

وحَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّاءَ بنِ أَبِي زَائِدَةَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ كِلَاهُمَا عَن دَاوُدَ بِهَذَا الإِسنَادِ بَعضَ هَذَا الحَدِيثِ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفيَانَ: فَاعتَرَفَ بِالزِّنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

٧٠٦- (١٦٩٥) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ الهَمدَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَعلَى (وَهُوَ ابنُ الحَارِثِ المُحَارِبِيُّ) عَن غَيلَانَ (وَهُوَ ابنُ جَامِعٍ المُحَارِبِيُّ) عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ طَهِّرنِي فَقَالَ: «**وَيحَكَ ارجِع فَاستَغفِرِ اللهَ وَتُب إِلَيهِ**» قَالَ: فَرَجَعَ غَيرَ بَعِيدٍ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ طَهِّرنِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**وَيحَكَ ارجِع فَاستَغفِرِ اللهَ وَتُب إِلَيهِ**» قَالَ: فَرَجَعَ غَيرَ بَعِيدٍ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ طَهِّرنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِثلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَت الرَّابِعَةُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: «**فِيمَ أُطَهِّرُكَ**» فَقَالَ: مِن الزِّنَى فَسَأَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ

وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أَبِهِ جُنُونٌ» فَأُخبِرَ أَنَّهُ لَيسَ بِمَجنُونٍ فَقَالَ: «أَشَرِبَ خَمرًا» فَقَامَ رَجُلٌ فَاستَنكَهَهُ فَلَم يَجِد مِنهُ رِيحَ خَمرٍ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «أَزَنَيتَ» فَقَالَ: نَعَم فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرقَتَينِ قَائِلٌ يَقُولُ: لَقَد هَلَكَ لَقَد أَحَاطَت بِهِ خَطِيئَتُهُ وَقَائِلٌ يَقُولُ: مَا تَوبَةٌ أَفضَلَ مِن تَوبَةِ مَاعِزٍ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ: اقتُلنِي بِالحِجَارَةِ قَالَ: فَلَبِثُوا بِذَلِكَ يَومَينِ أَو ثَلَاثَةً ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُم جُلُوسٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: «استَغفِرُوا لِمَاعِزِ بنِ مَالِكٍ» قَالَ: فَقَالُوا: غَفَرَ اللهُ لِمَاعِزِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَقَد تَابَ تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتهُم».

قَالَ: ثُمَّ جَاءَتهُ امرَأَةٌ مِن غَامِدٍ مِنَ الأَزدِ فَقَالَت: يَا رَسُولَ اللهِ طَهِّرنِي فَقَالَ: «وَيحَكِ ارجِعِي فَاستَغفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيهِ» فَقَالَت: أَرَاكَ تُرِيدُ أَن تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدتَ مَاعِزَ بنَ مَالِكٍ قَالَ: «وَمَا ذَاكِ» قَالَت: إِنَّهَا حُبلَى مِنَ الزِّنَى فَقَالَ: «آنتِ» قَالَت: نَعَم فَقَالَ لَهَا: «حَتَّى تَضَعِي مَا فِي بَطنِكِ» قَالَ: فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ حَتَّى وَضَعَت قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: قَد وَضَعَتِ الغَامِدِيَّةُ فَقَالَ: «إِذًا لَا نَرجُمُهَا وَنَدَعُ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيسَ لَهُ مَن يُرضِعُهُ» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ فَقَالَ: إِلَيَّ رَضَاعُهُ يَا نَبِيَّ اللهِ قَالَ: فَرَجَمَهَا.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ (وَتَقَارَبَا فِي لَفظِ الحَدِيثِ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا بَشِيرُ بنُ المُهَاجِرِ حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ أَنَّ مَاعِزَ بنَ مَالِكٍ الأَسلَمِيَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَد ظَلَمتُ نَفسِي وَزَنَيتُ وَإِنِّي أُرِيدُ أَن تُطَهِّرَنِي فَرَدَّهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَد زَنَيتُ فَرَدَّهُ الثَّانِيَةَ فَأَرسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَومِهِ فَقَالَ: «أَتَعلَمُونَ بِعَقلِهِ بَأسًا تُنكِرُونَ مِنهُ شَيئًا» فَقَالُوا: مَا

نَعلَمُهُ إِلَّا وَفِيَّ العَقلِ مِن صَالِحِينَا فِيمَا نُرَى فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَأَرسَلَ إِلَيهِم أَيضًا فَسَأَلَ عَنهُ فَأَخبَرُوهُ أَنَّهُ لَا بَأسَ بِهِ وَلَا بِعَقلِهِ فَلَمَّا كَانَ الرَّابِعَةَ حَفَرَ لَهُ حُفرَةً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ.

قَالَ: فَجَاءَت الغَامِدِيَّةُ فَقَالَت: يَا رَسُولَ الله إِنِّي قَد زَنَيتُ فَطَهِّرنِي وَإِنَّهُ رَدَّهَا فَلَمَّا كَانَ الغَدُ قَالَت: يَا رَسُولَ الله لِمَ تَرُدُّنِي لَعَلَّكَ أَن تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدتَ مَاعِزًا فَوَالله إِنِّي لَحُبلَى قَالَ: «**إِمَّا لَا فَاذهَبِي حَتَّى تَلِدِي**» فَلَمَّا وَلَدَت أَتَتهُ بِالصَّبِيِّ فِي خِرقَةٍ قَالَت: هَذَا قَد وَلَدتُهُ قَالَ: «**اذهَبِي فَأَرضِعِيهِ حَتَّى تَفطِمِيهِ**» فَلَمَّا فَطَمَتهُ أَتَتهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسرَةُ خُبزٍ فَقَالَت: هَذَا يَا نَبِيَّ الله قَد فَطَمتُهُ وَقَد أَكَلَ الطَّعَامَ فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِن المُسلِمِينَ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا إِلَى صَدرِهَا وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا فَيُقبِلُ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَرَمَى رَأسَهَا فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى وَجهِ خَالِدٍ فَسَبَّهَا فَسَمِعَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَبَّهُ إِيَّاهَا فَقَالَ: «**مَهلًا يَا خَالِدُ فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَقَد تَابَت تَوبَةً لَو تَابَهَا صَاحِبُ مَكسٍ لَغُفِرَ لَهُ**» ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيهَا وَدُفِنَت.

٧٠٧- (١٦٩٦) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بنُ عَبدِ الوَاحِدِ المِسمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (يَعنِي ابنَ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ أَنَّ أَبَا المُهَلَّبِ حَدَّثَهُ عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ أَنَّ امرَأَةً مِن جُهَينَةَ أَتَت نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ حُبلَى مِن الزِّنَى فَقَالَت: يَا نَبِيَّ الله أَصَبتُ حَدًّا فَأَقِمهُ عَلَيَّ فَدَعَا نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلِيَّهَا فَقَالَ: «**أَحسِن إِلَيهَا فَإِذَا وَضَعَت فَأتِنِي بِهَا**» فَفَعَلَ فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَشُكَّت عَلَيهَا ثِيَابُهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَت ثُمَّ صَلَّى عَلَيهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي عَلَيهَا يَا نَبِيَّ الله وَقَد زَنَت فَقَالَ: «**لَقَد تَابَت تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ سَبعِينَ مِن أَهلِ المَدِينَةِ لَوَسِعَتهُم وَهَل وَجَدتَ تَوبَةً أَفضَلَ مِن أَن جَادَت بِنَفسِهَا للهِ تَعَالَى**».

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا أَبَانُ العَطَّارُ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ.

٦- باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى

٧٠٨- (١٧٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ كِلَاهُمَا عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ يَحيَى: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعمَشِ عَن عَبدِ الله بنِ مُرَّةَ عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمًا مَجلُودًا فَدَعَاهُم صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُم**» قَالُوا: نَعَم فَدَعَا رَجُلًا مِن عُلَمَائِهِم فَقَالَ: «**أَنشُدُكَ بِالله الَّذِي أَنزَلَ التَّورَاةَ عَلَى مُوسَى أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُم**» قَالَ: لَا وَلَولَا أَنَّكَ نَشَدتَنِي بِهَذَا لَم أُخبِركَ نَجِدُهُ الرَّجمَ وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشرَافِنَا فَكُنَّا إِذَا أَخَذنَا الشَّرِيفَ تَرَكنَاهُ وَإِذَا أَخَذنَا الضَّعِيفَ أَقَمنَا عَلَيهِ الحَدَّ قُلنَا: تَعَالَوا فَلنَجتَمِع عَلَى شَيءٍ نُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالوَضِيعِ فَجَعَلنَا التَّحمِيمَ وَالجَلدَ مَكَانَ الرَّجمِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**اللهمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَن أَحيَا أَمرَكَ إِذ أَمَاتُوهُ فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ**» فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أيهَا الرَّسُولُ لَا يَحزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الكُفرِ﴾ إِلَى قَولِهِ: ﴿إِن أُوتِيتُم هَذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة:٤١] يَقُولُ: ائتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَإِن أَمَرَكُم بِالتَّحمِيمِ وَالجَلدِ فَخُذُوهُ وَإِن أَفتَاكُم بِالرَّجمِ فَاحذَرُوا فَأَنزَلَ الله تَعَالَى: ﴿وَمَن لَم يَحكُم بِمَا أَنزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُم الكَافِرُونَ﴾ ﴿وَمَن لَم يَحكُم بِمَا أَنزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُم الظَّالِمُونَ﴾ ﴿وَمَن لَم يَحكُم بِمَا أَنزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُم الفَاسِقُونَ﴾ [المائدة:٤٤،٤٥،٤٧] فِي الكُفَّارِ كُلُّهَا.

حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الأَعمَشُ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ إِلَى قَولِهِ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَ وَلَم يَذكُر مَا بَعدَهُ مِن نُزُولِ الآيَةِ.

٧٠٩- (١٧٠١) وحَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ

ابنُ جُرَيجٍ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: رَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِن أَسلَمَ وَرَجُلًا مِن اليَهُودِ وَامرَأَتَهُ.

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: وَامرَأَةً.

٧- باب تأخير الحد عن النفساء

٧١٠- (١٧٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَن السُّدِّيِّ عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ عَن أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَقِيمُوا عَلَى أَرِقَّائِكُم الحَدَّ مَن أَحصَنَ مِنهُم وَمَن لَم يُحصِن فَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ زَنَت فَأَمَرَنِي أَن أَجلِدَهَا فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهدٍ بِنِفَاسٍ فَخَشِيتُ إِن أَنَا جَلَدتُهَا أَن أَقتُلَهَا فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَحسَنتَ**».

وحَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ عَن السُّدِّيِّ بِهَذَا الإِسنَادِ وَلَم يَذكُر مَن أَحصَنَ مِنهُم وَمَن لَم يُحصِن وَزَادَ فِي الحَدِيثِ «**اترُكهَا حَتَّى تَمَاثَلَ**».

٨- باب حد الخمر

٧١١- (١٧٠٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ (وَهُوَ ابنُ عُلَيَّةَ) عَن ابنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَن عَبدِ الله الدَّانَاجِ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ (وَاللَّفظُ لَهُ) أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ المُختَارِ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ فَيرُوزَ مَولَى ابنِ عَامِرٍ الدَّانَاجِ حَدَّثَنَا حُضَينُ بنُ المُنذِرِ أَبُو سَاسَانَ قَالَ: شَهِدتُ عُثمَانَ بنَ عَفَّانَ وَأُتِيَ بِالوَلِيدِ قَد صَلَّى الصُّبحَ رَكعَتَينِ ثُمَّ قَالَ: أَزِيدُكُم فَشَهِدَ عَلَيهِ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا حُمرَانُ أَنَّهُ شَرِبَ الخَمرَ وَشَهِدَ آخَرُ أَنَّهُ رَآهُ يَتَقَيَّأُ فَقَالَ

عُثمَانُ: إِنَّهُ لَم يَتَقَيَّأ حَتَّى شَرِبَهَا فَقَالَ: يَا عَلِيُّ قُم فَاجلِدهُ فَقَالَ عَلِيٌّ: قُم يَا حَسَنُ فَاجلِدهُ فَقَالَ الحَسَنُ: وَلِّ حَارَّهَا مَن تَوَلَّى قَارَّهَا فَكَأَنَّهُ وَجَدَ عَلَيهِ فَقَالَ: يَا عَبدَ الله بنَ جَعفَرٍ قُم فَاجلِدهُ فَجَلَدَهُ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ حَتَّى بَلَغَ أَربَعِينَ فَقَالَ: أَمسِك ثُمَّ قَالَ: جَلَدَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَربَعِينَ وَجَلَدَ أَبُو بَكرٍ أَربَعِينَ وَعُمَرُ ثَمَانِينَ وَكُلٌّ سُنَّةٌ وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ.

زَادَ عَلِيُّ بنُ حُجرٍ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ إِسمَعِيلُ: وَقَد سَمِعتُ حَدِيثَ الدَّانَاجِ مِنهُ فَلَم أَحفَظهُ.

* * * * *

٣٠- كتاب الأقضية

٢- باب القضاء باليمين والشاهد

٧١٢- (١٧١٢) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا زَيدٌ (وَهُوَ ابنُ حُبَابٍ) حَدَّثَنِي سَيفُ بنُ سُلَيمَانَ أَخبَرَنِي قَيسُ بنُ سَعدٍ عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ.

٥- باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة والنهي عن مَنْعٍ وَهَات وهو الامتناع من أداء حق لزمه أو طلب ما لا يستحقه

٧١٣- (١٧١٥) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله يَرضَى لَكُم ثَلَاثًا وَيَكرَهُ لَكُم ثَلَاثًا فَيَرضَى لَكُم أَن تَعبُدُوهُ وَلَا تُشرِكُوا بِهِ شَيئًا وَأَن تَعتَصِمُوا بِحَبلِ الله جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَيَكرَهُ لَكُم قِيلَ وَقَالَ وَكَثرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةِ المَالِ**» .

٩- باب بيان خير الشهود

٧١٤- (١٧١٩) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي بَكرٍ عَن أَبِيهِ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ عُثمَانَ عَن ابنِ أَبِي عَمرَةَ الأَنصَارِيِّ عَن زَيدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأتِي بِشَهَادَتِهِ قَبلَ أَن يُسأَلَهَا**» .

٣١- كتاب اللقطة

١- باب في لقطة الحاج

٧١٥- (١٧٢٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بنُ عَبدِ الأَعلَى قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن بُكَيرِ بنِ عَبدِ الله بنِ الأَشَجِّ عَن يَحيَى بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَاطِبٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عُثمَانَ التَّيمِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن لُقَطَةِ الحَاجِّ .

٧١٦- (١٧٢٥) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بنُ عَبدِ الأَعلَى قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُ الله ابنُ وَهبٍ قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن بَكرِ بنِ سَوَادَةَ عَن أَبِي سَالِمٍ الجَيشَانِيِّ عَن زَيدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَن آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَم يُعَرِّفهَا**».

٤- باب استحباب المؤاساة بفضول المال

٧١٧- (١٧٢٨) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو الأَشهَبِ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: بَينَمَا نَحنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ قَالَ: فَجَعَلَ يَصرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن كَانَ مَعَهُ فَضلُ ظَهرٍ فَليَعُد بِهِ عَلَى مَن لَا ظَهرَ لَهُ وَمَن كَانَ لَهُ فَضلٌ مِن زَادٍ فَليَعُد بِهِ عَلَى مَن لَا زَادَ لَهُ**» .

قَالَ فَذَكَرَ مِن أَصنَافِ المَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَينَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضلٍ .

٥- باب استحباب خلط الأزواد إذا قلت والمؤاساة فيها

٧١٨- (١٧٢٩) حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ يُوسُفَ الأَزدِيُّ حَدَّثَنَا النَّضرُ (يَعنِي ابنَ مُحَمَّدٍ اليَمامِيَّ) حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ (وَهُوَ ابنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزوَةٍ فَأَصَابَنَا جَهدٌ حَتَّى هَمَمنَا أَن نَنحَرَ بَعضَ ظَهرِنَا فَأَمَرَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعنَا مَزَاوِدَنَا فَبَسَطنَا لَهُ نِطَعًا فَاجتَمَعَ زَادُ القَومِ عَلَى النِّطَعِ قَالَ: فَتَطَاوَلتُ لِأَحزِرَهُ كَم هُوَ فَحَزَرتُهُ كَرَبضَةِ العَنزِ وَنَحنُ أَربَعَ عَشرَةَ مِائَةً قَالَ: فَأَكَلنَا حَتَّى شَبِعنَا جَمِيعًا ثُمَّ حَشَونَا جُرُبَنَا فَقَالَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**فَهَل مِن وَضُوءٍ**» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ لَهُ فِيهَا نُطفَةٌ فَأَفرَغَهَا فِي قَدَحٍ فَتَوَضَّأنَا كُلُّنَا نُدَغفِقُهُ دَغفَقَةً أَربَعَ عَشرَةَ مِائَةً قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بَعدَ ذَلِكَ ثَمانِيَةٌ فَقَالُوا: هَل مِن طَهُورٍ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**فَرِغَ الوَضُوءُ**».

* * * * *

٣٢- كتاب الجهاد والسير

٢- باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها

٧١٩- (١٧٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ عَن سُفيَانَ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ قَالَ: أَملَاهُ عَلَينَا إِملَاءً ح و حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ هَاشِمٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ (يَعنِي ابنَ مَهدِيٍّ) حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيشٍ أَو سَرِيَّةٍ أَوصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقوَى الله وَمَن مَعَهُ مِن المُسلِمِينَ خَيرًا ثُمَّ قَالَ: «اغزُوا بِاسمِ الله فِي سَبِيلِ الله قَاتِلُوا مَن كَفَرَ بِالله اغزُوا وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغدِرُوا وَلَا تَمثُلُوا وَلَا تَقتُلُوا وَلِيدًا وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِن المُشرِكِينَ فَادعُهُم إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ أَو خِلَالٍ فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقبَل مِنهُم وَكُفَّ عَنهُم ثُمَّ ادعُهُم إِلَى الإِسلَامِ فَإِن أَجَابُوكَ فَاقبَل مِنهُم وَكُفَّ عَنهُم ثُمَّ ادعُهُم إِلَى التَّحَوُّلِ مِن دَارِهِم إِلَى دَارِ المُهَاجِرِينَ وَأَخبِرهُم أَنَّهُم إِن فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُم مَا لِلمُهَاجِرِينَ وَعَلَيهِم مَا عَلَى المُهَاجِرِينَ فَإِن أَبَوا أَن يَتَحَوَّلُوا مِنهَا فَأَخبِرهُم أَنَّهُم يَكُونُونَ كَأَعرَابِ المُسلِمِينَ يَجرِي عَلَيهِم حُكمُ الله الَّذِي يَجرِي عَلَى المُؤمِنِينَ وَلَا يَكُونُ لَهُم فِي الغَنِيمَةِ وَالفَيءِ شَيءٌ إِلَّا أَن يُجَاهِدُوا مَعَ المُسلِمِينَ فَإِن هُم أَبَوا فَسَلهُم الجِزيَةَ فَإِن هُم أَجَابُوكَ فَاقبَل مِنهُم وَكُفَّ عَنهُم فَإِن هُم أَبَوا فَاستَعِن بِالله وَقَاتِلهُم وَإِذَا حَاصَرتَ أَهلَ حِصنٍ فَأَرَادُوكَ أَن تَجعَلَ لَهُم ذِمَّةَ الله وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ فَلَا تَجعَل لَهُم ذِمَّةَ الله وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ وَلَكِن اجعَل لَهُم ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصحَابِكَ فَإِنَّكُم أَن تُخفِرُوا ذِمَمَكُم وَذِمَمَ أَصحَابِكُم أَهوَنُ مِن أَن تُخفِرُوا ذِمَّةَ الله وَذِمَّةَ

رَسُولِهِ وَإِذَا حَاصَرتَ أَهلَ حِصنٍ فَأَرَادُوكَ أَن تُنزِلهُم عَلَى حُكمِ الله فَلَا تُنزِلهُم عَلَى حُكمِ الله وَلَكِن أَنزِلهُم عَلَى حُكمِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدرِي أَتُصِيبُ حُكمَ الله فِيهِم أَم لَا» قَالَ: عَبدُ الرَّحمَنِ هَذَا أَو نَحوَهُ وَزَادَ إِسحَقُ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ عَن يَحيَى بنِ آدَمَ قَالَ فَذَكَرتُ هَذَا الحَدِيثَ لِمُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ قَالَ يَحيَى يَعنِي أَنَّ عَلقَمَةَ يَقُولُهُ لِابنِ حَيَّانَ) فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُسلِمُ بنُ هَيصَمٍ عَنِ النُّعمَانِ بنِ مُقَرِّنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَحوَهُ.

وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنِي عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ حَدَّثَنَا شُعبَةُ حَدَّثَنِي عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ أَنَّ سُلَيمَانَ بنَ بُرَيدَةَ حَدَّثَهُ عَن أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا أَو سَرِيَّةً دَعَاهُ فَأَوصَاهُ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِمَعنَى حَدِيثِ سُفيَانَ.

حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الوَهَّابِ الفَرَّاءُ عَنِ الحُسَينِ بنِ الوَلِيدِ عَن شُعبَةَ بِهَذَا.

٤- باب تحريم الغدر

٧٢٠- (١٧٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَعُبَيدُ الله بنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن خُلَيدٍ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ عِندَ استِهِ يَومَ القِيَامَةِ**».

حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ حَدَّثَنَا المُستَمِرُّ بنُ الرَّيَّانِ حَدَّثَنَا أَبُو نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَومَ القِيَامَةِ يُرفَعُ لَهُ بِقَدرِ غَدرِهِ أَلَا وَلَا غَادِرَ أَعظَمُ غَدرًا مِن أَمِيرِ عَامَّةٍ**».

٦- باب كراهة تمني لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء

٧٢١- (١٧٤١) حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ

العَقَدِيُّ عَن المُغِيرَةِ (وَهُوَ ابنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الحِزَامِيُّ) عَن أَبِي الزِّنَادِ عَن الأَعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَمَنَّوا لِقَاءَ العَدُوِّ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُم فَاصبِرُوا**».

٧- باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو

٧٢٢- (١٧٤٣) و حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ يَومَ أُحُدٍ: «**اللهمَّ إِنَّكَ إِن تَشَأ لَا تُعبَد فِي الأَرضِ**».

١٢- باب الأنفال

٧٢٣- (١٧٤٨) و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن سِمَاكٍ عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: أَخَذَ أَبِي مِن الخُمسِ سَيفًا فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هَب لِي هَذَا فَأَبَى فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَسأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ للهِ وَالرَّسُولِ﴾.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: نَزَلَت فِيَّ أَربَعُ آيَاتٍ أَصَبتُ سَيفًا فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله نَفِّلنِيهِ فَقَالَ: «**ضَعهُ**» ثُمَّ قَامَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**ضَعهُ مِن حَيثُ أَخَذتَهُ**» ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: نَفِّلنِيهِ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ: «**ضَعهُ**» فَقَامَ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله: نَفِّلنِيهِ أَؤُجعَلُ كَمَن لَا غَنَاءَ لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**ضَعهُ مِن حَيثُ أَخَذتَهُ**» قَالَ: فَنَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ ﴿يَسأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ للهِ وَالرَّسُولِ﴾.

٧٢٤- (١٧٥٣) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرٍ عَن أَبِيهِ عَن عَوفِ بنِ مَالِكٍ

قَالَ: قَتَلَ رَجُلٌ مِن حِمْيَرَ رَجُلًا مِن العَدُوِّ فَأَرَادَ سَلَبَهُ فَمَنَعَهُ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ وَكَانَ وَالِيًا عَلَيهِم فَأَتَى رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَوفُ بنُ مَالِكٍ فَأَخبَرَهُ فَقَالَ لِخَالِدٍ: «مَا مَنَعَكَ أَن تُعطِيَهُ سَلَبَهُ» قَالَ: استكثَرتُهُ يَا رَسُولَ الله قَالَ: ادفَعهُ إِلَيهِ فَمَرَّ خَالِدٌ بِعَوفٍ فَجَرَّ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ: هَل أَنجَزتُ لَكَ مَا ذَكَرتُ لَكَ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَاستُغضِبَ فَقَالَ: **«لَا تُعطِهِ يَا خَالِدُ لَا تُعطِهِ يَا خَالِدُ هَل أَنتُم تَارِكُونَ لِي أُمَرَائِي إِنَّمَا مَثَلُكُم وَمَثَلُهُم كَمَثَلِ رَجُلٍ استُرعِيَ إِبِلًا أَو غَنَمًا فَرَعَاهَا ثُمَّ تَحَيَّنَ سَقيَهَا فَأَورَدَهَا حَوضًا فَشَرَعَت فِيهِ فَشَرِبَت صَفوَهُ وَتَرَكَت كَدرَهُ فَصَفوُهُ لَكُم وَكَدرُهُ عَلَيهِم»** .

١٤ - باب التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى

٧٢٥- (١٧٥٥) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: غَزَونَا فَزَارَةَ وَعَلَينَا أَبُو بَكرٍ أَمَّرَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَينَا فَلَمَّا كَانَ بَينَنَا وَبَينَ المَاءِ سَاعَةٌ أَمَرَنَا أَبُو بَكرٍ فَعَرَّسنَا ثُمَّ شَنَّ الغَارَةَ فَوَرَدَ المَاءَ فَقَتَلَ مَن قَتَلَ عَلَيهِ وَسَبَى وَأَنظُرُ إِلَى عُنُقٍ مِن النَّاسِ فِيهِم الذَّرَارِيُّ فَخَشِيتُ أَن يَسبِقُونِي إِلَى الجَبَلِ فَرَمَيتُ بِسَهمٍ بَينَهُم وَبَينَ الجَبَلِ فَلَمَّا رَأَوا السَّهمَ وَقَفُوا فَجِئتُ بِهِم أَسُوقُهُم وَفِيهِم امرَأَةٌ مِن بَنِي فَزَارَةَ عَلَيهَا قَشعٌ مِن أَدَمٍ (قَالَ القَشعُ النِّطَعُ) مَعَهَا ابنَةٌ لَهَا مِن أَحسَنِ العَرَبِ فَسُقتُهُم حَتَّى أَتَيتُ بِهِم أَبَا بَكرٍ فَنَفَّلَنِي أَبُو بَكرٍ ابنَتَهَا فَقَدِمنَا المَدِينَةَ وَمَا كَشَفتُ لَهَا ثَوبًا فَلَقِيَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ فَقَالَ: **«يَا سَلَمَةُ هَب لِي المَرأَةَ»** فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله وَالله لَقَد أَعجَبَتنِي وَمَا كَشَفتُ لَهَا ثَوبًا ثُمَّ لَقِيَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن الغَدِ فِي السُّوقِ فَقَالَ لِي: **«يَا سَلَمَةُ هَب لِي المَرأَةَ للهِ أَبُوكَ»** فَقُلتُ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ الله فَوَالله مَا

كَشَفتُ لَهَا ثَوبًا فَبَعَثَ بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهلِ مَكَّةَ فَفَدَى بِهَا نَاسًا مِن المُسلِمِينَ كَانُوا أُسِرُوا بِمَكَّةَ .

١٥- باب حكم الفيء

٧٢٦- (١٧٥٦) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنهَا وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُّمَا قَريَةٍ أَتَيتُمُوهَا وَأَقَمتُم فِيهَا فَسَهمُكُم فِيهَا وَأَيُّمَا قَريَةٍ عَصَت الله وَرَسُولَهُ فَإِنَّ خُمُسَهَا لله وَلِرَسُولِهِ ثُمَّ هِيَ لَكُم**» .

١٦- باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا فهو صدقة

٧٢٧- (١٧٦١) وحَدَّثَنِي ابنُ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ عَدِيٍّ أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ عَن يُونُسَ عَن الزُّهرِيِّ عَن الأَعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا نُورَثُ مَا تَركنَا صَدَقَةٌ» .

١٨- باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم

٧٢٨- (١٧٦٣) حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ عَن عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي سِمَاكٌ الحَنَفِيُّ قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَومُ بَدرٍ ح و حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ الحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ ابنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيلٍ (هُوَ سِمَاكٌ الحَنَفِيُّ) حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَومُ بَدرٍ نَظَرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى المُشرِكِينَ وَهُم أَلفٌ وَأَصحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَتِسعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَاستَقبَلَ نَبِيُّ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ القِبلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيهِ فَجَعَلَ يَهتِفُ بِرَبِّهِ: «**اللهمَّ أَنجِز لِي مَا وَعَدتَنِي اللهمَّ آتِ مَا وَعَدتَنِي اللهمَّ إِن تُهلِك هَذِهِ العِصَابَةَ مِن أَهلِ الإِسلَامِ لَا تُعبَد فِي الأَرضِ**» فَمَا زَالَ يَهتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيهِ مُستَقبِلَ القِبلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَن مَنكِبَيهِ فَأَتَاهُ أَبُو بَكرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلقَاهُ عَلَى مَنكِبَيهِ ثُمَّ التَزَمَهُ مِن وَرَائِهِ وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ فَإِنَّهُ سَيُنجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذ تَستَغِيثُونَ رَبَّكُم فَاستَجَابَ لَكُم أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلفٍ مِن المَلَائِكَةِ مُردِفِينَ﴾ [الأنفال:٩] فَأَمَدَّهُ اللهُ بِالمَلَائِكَةِ قَالَ أَبُو زُمَيلٍ فَحَدَّثَنِي ابنُ عَبَّاسٍ قَالَ: بَينَمَا رَجُلٌ مِن المُسلِمِينَ يَومَئِذٍ يَشتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِن المُشرِكِينَ أَمَامَهُ إِذ سَمِعَ ضَربَةً بِالسَّوطِ فَوقَهُ وَصَوتَ الفَارِسِ يَقُولُ: أَقدِم حَيزُومُ فَنَظَرَ إِلَى المُشرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُستَلقِيًا فَنَظَرَ إِلَيهِ فَإِذَا هُوَ قَد خُطِمَ أَنفُهُ وَشُقَّ وَجهُهُ كَضَربَةِ السَّوطِ فَاخضَرَّ ذَلِكَ أَجمَعُ فَجَاءَ الأَنصَارِيُّ فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**صَدَقتَ ذَلِكَ مِن مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ**» فَقَتَلُوا يَومَئِذٍ سَبعِينَ وَأَسَرُوا سَبعِينَ .

قَالَ أَبُو زُمَيلٍ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسَرُوا الأُسَارَى قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ: «**مَا تَرَونَ فِي هَؤُلَاءِ الأُسَارَى**» فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ هُم بَنُو العَمِّ وَالعَشِيرَةِ أَرَى أَن تَأخُذَ مِنهُم فِديَةً فَتَكُونُ لَنَا قُوَّةً عَلَى الكُفَّارِ فَعَسَى اللهُ أَن يَهدِيَهُم لِلإِسلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَا تَرَى يَا ابنَ الخَطَّابِ**» قُلتُ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكرٍ وَلَكِنِّي أَرَى أَن تُمَكِّنَّا فَنَضرِبَ أَعنَاقَهُم فَتُمَكِّنَ عَلِيًّا مِن عَقِيلٍ فَيَضرِبَ عُنُقَهُ وَتُمَكِّنِّي مِن فُلَانٍ (نَسِيبًا لِعُمَرَ) فَأَضرِبَ عُنُقَهُ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَئِمَّةُ الكُفرِ وَصَنَادِيدُهَا فَهَوِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ أَبُو بَكرٍ وَلَم يَهوَ مَا قُلتُ فَلَمَّا كَانَ مِن الغَدِ جِئتُ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكرٍ قَاعِدَينِ يَبكِيَانِ قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخبِرنِي مِن أَيِّ شَيءٍ

تبكِي أَنتَ وَصَاحِبُكَ فَإِن وَجَدتُ بُكَاءً بَكَيتُ وَإِن لَم أَجِد بُكَاءً تَبَاكَيتُ لِبُكَائِكُمَا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَبكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصحَابُكَ مِن أَخذِهِم الفِدَاءَ لَقَد عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُهُم أَدنَى مِن هَذِهِ الشَّجَرَةِ**» (شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِن نَبِيِّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ) وَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسرَى حَتَّى يُثخِنَ فِي الأَرضِ﴾ إِلَى قَولِهِ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمتُم حَلاَلًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال:٦٧-٦٩] فَأَحَلَّ الله الغَنِيمَةَ لَهُم .

٢١- باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب

٧٢٩- (١٧٦٧) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بنُ مَخلَدٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: أَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَأُخرِجَنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى مِن جَزِيرَةِ العَرَبِ حَتَّى لَا أَدَعَ إِلَّا مُسلِمًا**» .

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ أَخبَرَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ ح و حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ (وَهُوَ ابنُ عُبَيدِ الله) كِلَاهُمَا عَن أَبِي الزُّبَيرِ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

٢٧- باب كتب النبي صلى الله عليهوعلى آله وسلم إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله عز وجل

٧٣٠- (١٧٧٤) حَدَّثَنِي يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ المَعنِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى عَن سَعِيدٍ عَن قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى كِسرَى وَإِلَى قَيصَرَ وَإِلَى

النَّجَاشِيِّ وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدعُوهُم إِلَى اللهِ تَعَالَى وَلَيسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الرُّزِّيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ عَن سَعِيدٍ عَن قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ وَلَم يَقُل: وَلَيسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وحَدَّثَنِيهِ نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ أَخبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ قَيسٍ عَن قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ وَلَم يَذكُر وَلَيسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

٢٨- باب في غزوة حنين

٧٣١- (١٧٧٥) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بنُ عَبَّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ قَالَ: قَالَ عَبَّاسٌ: شَهِدتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يومَ حُنَينٍ فَلَزِمتُ أَنَا وَأَبُو سُفيَانَ بنُ الحَارِثِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَم نُفَارِقهُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغلَةٍ لَهُ بَيضَاءَ أَهدَاهَا لَهُ فَروَةُ بنُ نُفَاثَةَ الجُذَامِيُّ فَلَمَّا التَقَى المُسلِمُونَ وَالكُفَّارُ وَلَّى المُسلِمُونَ مُدبِرِينَ فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَركُضُ بَغلَتَهُ قِبَلَ الكُفَّارِ قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَن لَا تُسرِعَ وَأَبُو سُفيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«أَي عَبَّاسُ نَادِ أَصحَابَ السَّمُرَةِ»** فَقَالَ عَبَّاسٌ: -وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا- فَقُلتُ بِأَعلَى صَوتِي أَينَ أَصحَابُ السَّمُرَةِ قَالَ: فَوَاللهِ لَكَأَنَّ عَطفَتَهُم حِينَ سَمِعُوا صَوتِي عَطفَةُ البَقَرِ عَلَى أَولَادِهَا فَقَالُوا: يَا لَبَّيكَ يَا لَبَّيكَ قَالَ: فَاقتَتَلُوا وَالكُفَّارَ وَالدَّعوَةُ فِي الأَنصَارِ

يَقُولُونَ: يَا مَعشَرَ الأَنصَارِ يَا مَعشَرَ الأَنصَارِ قَالَ: ثُمَّ قُصِرَت الدَّعوَةُ عَلَى بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزرَجِ فَقَالُوا: يَا بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزرَجِ يَا بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزرَجِ فَنظَرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى بَغلَتِهِ كَالمُتَطَاوِلِ عَلَيهَا إِلَى قِتَالِهِم فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**هَذَا حِينَ حَمِيَ الوَطِيسُ**» قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الكُفَّارِ ثُمَّ قَالَ: «**انهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ**» قَالَ: فَذَهَبتُ أَنظُرُ فَإِذَا القِتَالُ عَلَى هَيئَتِهِ فِيمَا أَرَى قَالَ: فَوَالله مَا هُوَ إِلَّا أَن رَمَاهُم بِحَصَيَاتِهِ فَمَا زِلتُ أَرَى حَدَّهُم كَلِيلًا وَأَمرَهُم مُدبِرًا .

وحَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ جَمِيعًا عَن عَبدِ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن الزُّهرِيِّ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: فَروَةُ بنُ نُعَامَةَ الجُذَامِيُّ وَقَالَ: «**انهَزَمُوا وَرَبِّ الكَعبَةِ انهَزَمُوا وَرَبِّ الكَعبَةِ**» وَزَادَ فِي الحَدِيثِ «**حَتَّى هَزَمَهُم الله**».

قَالَ: وَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَركُضُ خَلفَهُم عَلَى بَغلَتِهِ .

وحَدَّثَنَاه ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن الزُّهرِيِّ قَالَ: أَخبَرَنِي كَثِيرُ بنُ العَبَّاسِ عَن أَبِيهِ قَالَ: كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يومَ حُنَينٍ وَسَاقَ الحَدِيثَ غَيرَ أَنَّ حَدِيثَ يُونُسَ وَحَدِيثَ مَعمَرٍ أَكثَرُ مِنهُ وَأَتَمُّ .

٧٣٢- (١٧٧٧) وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ الحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: غَزَونَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حُنَينًا فَلَمَّا وَاجَهنَا العَدُوَّ تَقَدَّمتُ فَأَعلُو ثَنِيَّةً فَاستَقبَلَنِي رَجُلٌ مِن العَدُوِّ فَأَرمِيهِ بِسَهمٍ فَتَوَارَى عَنِّي فَمَا دَرَيتُ مَا صَنَعَ وَنَظَرتُ إِلَى القَومِ فَإِذَا هُم قَد طَلَعُوا مِن ثَنِيَّةٍ أُخرَى فَالتَقَوا هُم وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَرجِعُ مُنهَزِمًا وَعَلَيَّ بُردَتَانِ مُتَّزِرًا بِإِحدَاهُمَا مُرتَدِيًا

بِالأُخرَى فَاستَطلَقَ إِزَارِي فَجَمَعتُهُمَا جَمِيعًا وَمَرَرتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُنهَزِمًا[١] وَهُوَ عَلَى بَغلَتِهِ الشَّهبَاءِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَقَد رَأَى ابنُ الأَكوَعِ فَزَعًا**» فَلَمَّا غَشُوا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَنِ البَغلَةِ ثُمَّ قَبَضَ قَبضَةً مِن تُرَابٍ مِن الأَرضِ ثُمَّ استَقبَلَ بِهِ وُجُوهَهُم فَقَالَ: «**شَاهَت الوُجُوهُ**» فَمَا خَلَقَ الله مِنهُم إِنسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَينَيهِ تُرَابًا بِتِلكَ القَبضَةِ فَوَلَّوا مُدبِرِينَ فَهَزَمَهُم الله عَزَّ وَجَلَّ وَقَسَمَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَهُم بَينَ المُسلِمِينَ .

٣٠- باب غزوة بدر

٧٣٣- (١٧٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ حِينَ بَلَغَهُ إِقبَالُ أَبِي سُفيَانَ قَالَ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكرٍ فَأَعرَضَ عَنهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعرَضَ عَنهُ فَقَامَ سَعدُ بنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ الله وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَو أَمَرتَنَا أَن نُخِيضَهَا البَحرَ لَأَخَضنَاهَا وَلَو أَمَرتَنَا أَن نَضرِبَ أَكبَادَهَا إِلَى بَركِ الغِمَادِ لَفَعَلنَا قَالَ: فَنَدَبَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ فَانطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدرًا وَوَرَدَت عَلَيهِم رَوَايَا قُرَيشٍ وَفِيهِم غُلَامٌ أَسوَدُ لِبَنِي الحَجَّاجِ فَأَخَذُوهُ فَكَانَ أَصحَابُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَسأَلُونَهُ عَن أَبِي سُفيَانَ وَأَصحَابِهِ فَيَقُولُ: مَا لِي عِلمٌ بِأَبِي سُفيَانَ وَلَكِن هَذَا أَبُو جَهلٍ وَعُتبَةُ وَشَيبَةُ وَأُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ فَقَالَ: نَعَم أَنَا أُخبِرُكُم هَذَا أَبُو سُفيَانَ فَإِذَا تَرَكُوهُ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: مَا لِي بِأَبِي سُفيَانَ عِلمٌ وَلَكِن هَذَا أَبُو جَهلٍ وَعُتبَةُ وَشَيبَةُ وَأُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيضًا ضَرَبُوهُ وَرَسُولُ الله صَلَّى الله

---

(١) منهزمًا حال من سلمة بن الأكوع رضي الله عنه كما في شرح النووي (١٢/ ١٢٢).

عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ انصَرَفَ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَتَضرِبُوهُ إِذَا صَدَقَكُم وَتَترُكُوهُ إِذَا كَذَبَكُم**».

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**هَذَا مَصرَعُ فُلَانٍ**» قَالَ: وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى الأَرضِ هَاهُنَا هَاهُنَا قَالَ: فَمَا مَاطَ أَحَدُهُم عَن مَوضِعِ يَدِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

٣١- باب فتح مكة

٧٣٤- (١٧٨٠) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ عَن عَبدِ الله بنِ رَبَاحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: وَفَدَت وُفُودٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَكَانَ يَصنَعُ بَعضُنَا لِبَعضٍ الطَّعَامَ فَكَانَ أَبُو هُرَيرَةَ مِمَّا يُكثِرُ أَن يَدعُونَا إِلَى رَحلِهِ فَقُلتُ: أَلَا أَصنَعُ طَعَامًا فَأَدعُوَهُم إِلَى رَحلِي فَأَمَرتُ بِطَعَامٍ يُصنَعُ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا هُرَيرَةَ مِن العَشِيِّ فَقُلتُ الدَّعوَةُ عِندِي اللَّيلَةَ فَقَالَ: سَبَقتَنِي قُلتُ نَعَم فَدَعَوتُهُم فَقَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: أَلَا أُعلِمُكُم بِحَدِيثٍ مِن حَدِيثِكُم يَا مَعشَرَ الأَنصَارِ ثُمَّ ذَكَرَ فَتحَ مَكَّةَ فَقَالَ: أَقبَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَبَعَثَ الزُّبَيرَ عَلَى إِحدَى المُجَنِّبَتَينِ وَبَعَثَ خَالِدًا عَلَى المُجَنِّبَةِ الأُخرَى وَبَعَثَ أَبَا عُبَيدَةَ عَلَى الحُسَّرِ فَأَخَذُوا بَطنَ الوَادِي وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي كَتِيبَةٍ قَالَ: فَنَظَرَ فَرَآنِي فَقَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: قُلتُ: لَبَّيكَ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ: «**لَا يَأتِينِي إِلَّا أَنصَارِيٌّ**».

زَادَ غَيرُ شَيبَانَ: فَقَالَ: «**اهتِف لِي بِالأَنصَارِ**» قَالَ: فَأَطَافُوا بِهِ وَوَبَّشَت قُرَيشٌ أَوبَاشًا لَهَا وَأَتبَاعًا فَقَالُوا: نُقَدِّمُ هَؤُلَاءِ فَإِن كَانَ لَهُم شَيءٌ كُنَّا مَعَهُم وَإِن أُصِيبُوا أَعطَينَا الَّذِي سُئِلنَا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**تَرَونَ إِلَى أَوبَاشِ قُرَيشٍ وَأَتبَاعِهِم**» ثُمَّ قَالَ بِيَدَيهِ إِحدَاهُمَا عَلَى الأُخرَى ثُمَّ قَالَ: «**حَتَّى تُوَافُونِي بِالصَّفَا**» قَالَ:

فَانطَلَقنَا فَمَا شَاءَ أَحَدٌ مِنَّا أَن يَقتُلَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ وَمَا أَحَدٌ مِنهُم يُوَجِّهُ إِلَينَا شَيئًا قَالَ: فَجَاءَ أَبُو سُفيَانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أُبِيحَت خَضرَاءُ قُرَيشٍ لَا قُرَيشَ بَعدَ اليَوم ثُمَّ قَالَ: «**مَن دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفيَانَ فَهُوَ آمِنٌ**» فَقَالَت الأَنصَارُ بَعضُهُم لِبَعضٍ أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدرَكَتهُ رَغبَةٌ فِي قَريَتِهِ وَرَأفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: وَجَاءَ الوَحيُ وَكَانَ إِذَا جَاءَ الوَحيُ لَا يَخفَى عَلَينَا فَإِذَا جَاءَ فَلَيسَ أَحَدٌ يَرفَعُ طَرفَهُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَنقَضِيَ الوَحيُ فَلَمَّا انقَضَى الوَحيُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَا مَعشَرَ الأَنصَارِ**» قَالُوا: لَبَّيكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**قُلتُم أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدرَكَتهُ رَغبَةٌ فِي قَريَتِهِ**» قَالُوا: قَد كَانَ ذَاكَ قَالَ: «**كَلَّا إِنِّي عَبدُ الله وَرَسُولُهُ هَاجَرتُ إِلَى الله وَإِلَيكُم وَالمَحيَا مَحيَاكُم وَالمَمَاتُ مَمَاتُكُم**» فَأَقبَلُوا إِلَيهِ يَبكُونَ وَيَقُولُونَ: وَالله مَا قُلنَا الَّذِي قُلنَا إِلَّا الضِّنَّ بِالله وَبِرَسُولِهِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِكُم وَيَعذِرَانِكُم**» قَالَ: فَأَقبَلَ النَّاسُ إِلَى دَارِ أَبِي سُفيَانَ وَأَغلَقَ النَّاسُ أَبوَابَهُم قَالَ: وَأَقبَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقبَلَ إِلَى الحَجَرِ فَاستَلَمَهُ ثُمَّ طَافَ بِالبَيتِ قَالَ: فَأَتَى عَلَى صَنَمٍ إِلَى جَنبِ البَيتِ كَانُوا يَعبُدُونَهُ قَالَ: وَفِي يَدِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَوسٌ وَهُوَ آخِذٌ بِسِيَةِ القَوسِ فَلَمَّا أَتَى عَلَى الصَّنَمِ جَعَلَ يَطعُنُهُ فِي عَينِهِ وَيَقُولُ: «**جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ**» فَلَمَّا فَرَغَ مِن طَوَافِهِ أَتَى الصَّفَا فَعَلَا عَلَيهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى البَيتِ وَرَفَعَ يَدَيهِ فَجَعَلَ يَحمَدُ الله وَيَدعُو بِمَا شَاءَ أَن يَدعُوَ .

وحَدَّثَنِيهِ عَبدُ الله بنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ بِهَذَا الإِسنَادِ وَزَادَ فِي الحَدِيثِ ثُمَّ قَالَ بِيَدَيهِ إِحدَاهُمَا عَلَى الأُخرَى احصُدُوهُم حَصدًا وَقَالَ فِي الحَدِيثِ: قَالُوا: قُلنَا: ذَاكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**فَمَا اسمِي إِذًا كَلَّا إِنِّي عَبدُ الله وَرَسُولُهُ**» .

حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أَخبَرَنَا ثَابِتٌ عَن عَبدِ الله بنِ رَبَاح قَالَ : وَفَدنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ وَفِينَا أَبُو

هُرَيرَةَ فَكَانَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَصنَعُ طَعَامًا يومًا لِأَصحَابِهِ فَكَانَت نوبَتِي فَقُلتُ: يَا أَبَا هُرَيرَةَ اليَومُ نَوبَتِي فَجَاءُوا إِلَى المَنزِلِ وَلَم يُدرِك طَعَامُنَا فَقُلتُ: يَا أَبَا هُرَيرَةَ لَو حَدَّثتَنَا عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُدرِكَ طَعَامُنَا فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يومَ الفتحِ فَجَعَلَ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ عَلَى المُجَنِّبَةِ اليُمنَى وَجَعَلَ الزُّبَيرَ عَلَى المُجَنِّبَةِ اليُسرَى وَجَعَلَ أَبَا عُبَيدَةَ عَلَى البَيَاذِقَةِ وَبَطنِ الوَادِي فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيرَةَ ادعُ لِي الأَنصَارَ**» فَدَعَوتُهُم فَجَاءُوا يُهرولُونَ فَقَالَ: «**يَا مَعشَرَ الأَنصَارِ هَل تَرونَ أَوبَاشَ قُرَيشٍ**» قَالُوا: نَعَم قَالَ: «**انظُرُوا إِذَا لَقِيتُمُوهُم غَدًا أَن تَحصُدُوهُم حَصدًا**» وَأَخفَى بِيَدِهِ وَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ وَقَالَ: «**مَوعِدُكُم الصَّفَا**» قَالَ: فَمَا أَشرَفَ يَومَئِذٍ لَهُم أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ قَالَ: وَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الصَّفَا وَجَاءَت الأَنصَارُ فَأَطَافُوا بِالصَّفَا فَجَاءَ أَبُو سُفيَانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أُبِيدَت خَضرَاءُ قُرَيشٍ لَا قُرَيشَ بَعدَ اليَومِ قَالَ أَبُو سُفيَانَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفيَانَ فَهُوَ آمِنٌ وَمَن أَلقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ وَمَن أَغلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ**» فَقَالَت الأَنصَارُ: أَمَّا الرَّجُلُ فَقَد أَخَذَتهُ رَأفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ وَرَغبَةٌ فِي قَريَتِهِ وَنَزَلَ الوَحيُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**قُلتُم أَمَّا الرَّجُلُ فَقَد أَخَذَتهُ رَأفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ وَرَغبَةٌ فِي قَريَتِهِ أَلَا فَمَا اسمِي إِذًا (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) أَنَا مُحَمَّدٌ عَبدُ اللهِ وَرَسُولِهِ هَاجَرتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيكُم فَالمَحيَا مَحيَاكُم وَالمَمَاتُ مَمَاتُكُم**» قَالُوا: وَاللهِ مَا قُلنَا إِلَّا ضِنًّا بِاللهِ وَرَسُولِهِ قَالَ: «**فَإِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِكُم وَيَعذِرَانِكُم**».

٣٣- باب لا يقتل قرشي صبرا بعد الفتح

٧٣٥- (١٧٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ وَوَكِيعٌ عَن زَكَرِيَّاءَ عَن الشَّعبِيِّ قَالَ: أَخبَرَنِي عَبدُ اللهِ بنُ مُطِيعٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ

عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يومَ فَتحِ مَكَّةَ: «**لَا يُقتَلُ قُرَشِيٌّ صَبرًا بَعدَ هَذَا اليَومِ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ**».

حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بِهَذَا الإِسنَادِ وَزَادَ قَالَ: وَلَم يَكُن أَسلَمَ أَحَدٌ مِن عُصَاةِ قُرَيشٍ غَيرَ مُطِيعٍ كَانَ اسمُهُ العَاصِي فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُطِيعًا.

٣٤- باب صلح الحديبية في الحديبية

٧٣٦- (١٧٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ قُرَيشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِم سُهَيلُ بنُ عَمرٍو فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: «**اكتُب بِسمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ**» قَالَ سُهَيلٌ: أَمَّا بِاسمِ الله فَمَا نَدرِي مَا بِسمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ وَلَكِن اكتُب مَا نَعرِفُ بِاسمِكَ اللهمَّ فَقَالَ: «**اكتُب مِن مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله**» قَالُوا: لَو عَلِمنَا أَنَّكَ رَسُولُ الله لَاتَّبَعنَاكَ وَلَكِن اكتُب اسمَكَ وَاسمَ أَبِيكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**اكتُب مِن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الله**» فَاشتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن مَن جَاءَ مِنكُم لَم نَرُدَّهُ عَلَيكُم وَمَن جَاءَكُم مِنَّا رَدَدتُمُوهُ عَلَينَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله أَنكتُبُ هَذَا قَالَ: «**نَعَم إِنَّهُ مَن ذَهَبَ مِنَّا إِلَيهِم فَأَبعَدَهُ الله وَمَن جَاءَنَا مِنهُم سَيَجعَلُ الله لَهُ فَرَجًا وَمَخرَجًا**».

٣٥- باب الوفاء بالعهد

٧٣٧- (١٧٨٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن الوَلِيدِ بنِ جُمَيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيلِ حَدَّثَنَا حُذَيفَةُ بنُ اليَمَانِ قَالَ: مَا مَنَعَنِي أَن أَشهَدَ بَدرًا إِلَّا أَنِّي خَرَجتُ أَنَا وَأَبِي حُسَيلٌ قَالَ: فَأَخَذَنَا كُفَّارُ قُرَيشٍ قَالُوا: إِنَّكُم تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا فَقُلنَا مَا

نُرِيدُهُ مَا نُرِيدُ إِلَّا المَدِينَةَ فَأَخَذُوا مِنَّا عَهدَ الله وَمِيثَاقَهُ لَنَنصَرِفَنَّ إِلَى المَدِينَةِ وَلَا نُقَاتِلُ مَعَهُ فَأَتَينَا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخبَرنَاهُ الخَبَرَ فَقَالَ: انصَرِفَا نَفِي لَهُم بِعَهدِهِم وَنَستَعِينُ الله عَلَيهِم .

٣٦- باب غزوة الأحزاب

٧٣٨- (١٧٨٨) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن جَرِيرٍ قَالَ زُهَيرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعمَشِ عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ عَن أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِندَ حُذَيفَةَ فَقَالَ رَجُلٌ: لَو أَدرَكتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَاتَلتُ مَعَهُ وَأَبلَيتُ فَقَالَ حُذَيفَةُ: أَنتَ كُنتَ تَفعَلُ ذَلِكَ لَقَد رَأَيتُنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَيلَةَ الأَحزَابِ وَأَخَذَتنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقُرٌّ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا رَجُلٌ يَأتِينِي بِخَبَرِ القَومِ جَعَلَهُ الله مَعِي يَومَ القِيَامَةِ**» فَسَكَتنَا فَلَم يُجِبهُ مِنَّا أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا رَجُلٌ يَأتِينَا بِخَبَرِ القَومِ جَعَلَهُ الله مَعِي يَومَ القِيَامَةِ**» فَسَكَتنَا فَلَم يُجِبهُ مِنَّا أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا رَجُلٌ يَأتِينَا بِخَبَرِ القَومِ جَعَلَهُ الله مَعِي يَومَ القِيَامَةِ**» فَسَكَتنَا فَلَم يُجِبهُ مِنَّا أَحَدٌ فَقَالَ: «**قُم يَا حُذَيفَةُ فَأتِنَا بِخَبَرِ القَومِ**» فَلَم أَجِد بُدًّا إِذ دَعَانِي بِاسمِي أَن أَقُومَ قَالَ: «**اذهَب فَأتِنِي بِخَبَرِ القَومِ وَلَا تَذعَرهُم عَلَيَّ**» فَلَمَّا وَلَّيتُ مِن عِندِهِ جَعَلتُ كَأَنَّمَا أَمشِي فِي حَمَّامٍ حَتَّى أَتَيتُهُم فَرَأَيتُ أَبَا سُفيَانَ يَصلِي ظَهرَهُ بِالنَّارِ فَوَضَعتُ سَهمًا فِي كَبِدِ القَوسِ فَأَرَدتُ أَن أَرمِيَهُ فَذَكَرتُ قَولَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**وَلَا تَذعَرهُم عَلَيَّ**» وَلَو رَمَيتُهُ لَأَصَبتُهُ فَرَجَعتُ وَأَنَا أَمشِي فِي مِثلِ الحَمَّامِ فَلَمَّا أَتَيتُهُ فَأَخبَرتُهُ بِخَبَرِ القَومِ وَفَرَغتُ قُرِرتُ فَأَلبَسَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن فَضلِ عَبَاءَةٍ كَانَت عَلَيهِ يُصَلِّي فِيهَا فَلَم أَزَل نَائِمًا حَتَّى أَصبَحتُ فَلَمَّا أَصبَحتُ قَالَ: «**قُم يَا نَومَانُ**» .

٣٧- باب غزوة أحد

٧٣٩- (١٧٨٩) وحَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ وَثَابِتٍ البُنَانِيِّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أُفرِدَ يَومَ أُحُدٍ فِي سَبعَةٍ مِن الأَنصَارِ وَرَجُلَينِ مِن قُرَيشٍ فَلَمَّا رَهِقُوهُ قَالَ: «**مَن يَرُدُّهُم عَنَّا وَلَهُ الجَنَّةُ أَو هُوَ رَفِيقِي فِي الجَنَّةِ**» فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِن الأَنصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ رَهِقُوهُ أَيضًا فَقَالَ: «**مَن يَرُدُّهُم عَنَّا وَلَهُ الجَنَّةُ أَو هُوَ رَفِيقِي فِي الجَنَّةِ**» فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِن الأَنصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَلَم يَزَل كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبعَةُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبَيهِ: «**مَا أَنصَفنَا أَصحَابَنَا**» .

٧٤٠- (١٧٩١) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كُسِرَت رَبَاعِيَتُهُ يَومَ أُحُدٍ وَشُجَّ فِي رَأسِهِ فَجَعَلَ يَسلُتُ الدَّمَ عَنهُ وَيَقُولُ: «**كَيفَ يُفلِحُ قَومٌ شَجُّوا نَبِيَّهُم وَكَسَرُوا رَبَاعِيَتَهُ وَهُوَ يَدعُوهُم إِلَى الله**» فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيسَ لَكَ مِنَ الأَمرِ شَيءٌ﴾ الآية [آل عمران: ١٢٨].

٤٥- باب غزوة ذي قرد وغيرها

٧٤١- (١٨٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ كِلَاهُمَا عَن عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ ح و حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ وَهَذَا حَدِيثُهُ أَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ عُبَيدُ الله بنُ عَبدِ المَجِيدِ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ (وَهُوَ ابنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنِي إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَدِمنَا الحُدَيبِيَةَ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَنَحنُ أَربَعَ عَشرَةَ مِائَةً وَعَلَيهَا خَمسُونَ شَاةً لَا تُروِيهَا قَالَ: فَقَعَدَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَبَا الرَّكِيَّةِ فَإِمَّا دَعَا

وَإِمَّا بَصَقَ فِيهَا قَالَ: فَجَاشَت فَسَقَينَا وَاستَقَينَا قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَعَانَا لِلبيعَةِ فِي أَصلِ الشَّجَرَةِ قَالَ: فَبَايَعتُهُ أَوَّلَ النَّاسِ ثُمَّ بَايَعَ وَبَايَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسَطٍ مِن النَّاسِ قَالَ: «**بَايِع يَا سَلَمَةُ**» قَالَ: قُلتُ: قَد بَايَعتُكَ يَا رَسُولَ الله فِي أَوَّلِ النَّاسِ قَالَ: «**وَأَيضًا**» قَالَ: وَرَآنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَزِلًا (يَعنِي لَيسَ مَعَهُ سِلَاحٌ) قَالَ: فَأَعطَانِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَجَفَةً أَو دَرَقَةً ثُمَّ بَايَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّاسِ قَالَ: «**أَلَا تُبَايِعُنِي يَا سَلَمَةُ**» قَالَ: قُلتُ: قَد بَايَعتُكَ يَا رَسُولَ الله فِي أَوَّلِ النَّاسِ وَفِي أَوسَطِ النَّاسِ قَالَ: «**وَأَيضًا**» قَالَ: فَبَايَعتُهُ الثَّالِثَةَ ثُمَّ قَالَ لِي: «**يَا سَلَمَةُ أَينَ حَجَفَتُكَ أَو دَرَقَتُكَ الَّتِي أَعطَيتُكَ**» قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله لَقِيَنِي عَمِّي عَامِرٌ عَزِلًا فَأَعطَيتُهُ إِيَّاهَا قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الأَوَّلُ: اللهمَّ أَبغِنِي حَبِيبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن نَفسِي**» ثُمَّ إِنَّ المُشرِكِينَ رَاسَلُونَا الصُّلحَ حَتَّى مَشَى بَعضُنَا فِي بَعضٍ وَاصطَلَحنَا قَالَ: وَكُنتُ تَبِيعًا لِطَلحَةَ بنِ عُبَيدِ الله أَسقِي فَرَسَهُ وَأَحُسُّهُ وَأَخدِمُهُ وَآكُلُ مِن طَعَامِهِ وَتَرَكتُ أَهلِي وَمَالِي مُهَاجِرًا إِلَى الله وَرَسُولِهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَلَمَّا اصطَلَحنَا نَحنُ وَأَهلُ مَكَّةَ وَاختَلَطَ بَعضُنَا بِبَعضٍ أَتَيتُ شَجَرَةً فَكَسَحتُ شَوكَهَا فَاضطَجَعتُ فِي أَصلِهَا قَالَ: فَأَتَانِي أَربَعَةٌ مِن المُشرِكِينَ مِن أَهلِ مَكَّةَ فَجَعَلُوا يَقَعُونَ فِي رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَبغَضتُهُم فَتَحَوَّلتُ إِلَى شَجَرَةٍ أُخرَى وَعَلَّقُوا سِلَاحَهُم وَاضطَجَعُوا فَبَينَمَا هُم كَذَلِكَ إِذ نَادَى مُنَادٍ مِن أَسفَلِ الوَادِي: يَا لِلمُهَاجِرِينَ قُتِلَ ابنُ زُنَيمٍ قَالَ: فَاختَرَطتُ سَيفِي ثُمَّ شَدَدتُ عَلَى أُولَئِكَ الأَربَعَةِ وَهُم رُقُودٌ فَأَخَذتُ سِلَاحَهُم فَجَعَلتُهُ ضِغثًا فِي يَدِي قَالَ: ثُمَّ قُلتُ: وَالَّذِي كَرَّمَ وَجهَ مُحَمَّدٍ لَا يَرفَعُ أَحَدٌ مِنكُم رَأسَهُ إِلَّا ضَرَبتُ الَّذِي فِيهِ عَينَاهُ قَالَ: ثُمَّ جِئتُ بِهِم أَسُوقُهُم إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَجَاءَ عَمِّي عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِن العَبَلَاتِ يُقَالُ لَهُ مِكرَزٌ يَقُودُهُ

إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ فِي سَبعِينَ مِن المُشرِكِينَ فَنَظَرَ إِلَيهِم رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «دَعُوهُم يَكُن لَهُم بَدءُ الفُجُورِ وَثِنَاهُ» فَعَفَا عَنهُم رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنزَلَ الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيدِيَهُم عَنكُم وَأَيدِيَكُم عَنهُم بِبَطنِ مَكَّةَ مِن بَعدِ أَن أَظفَرَكُم عَلَيهِم﴾ الآيَةَ كُلَّهَا [الفتح: ٢٤].

قَالَ ثُمَّ خَرَجنَا رَاجِعِينَ إِلَى المَدِينَةِ فَنَزَلنَا مَنزِلًا بَينَنَا وَبَينَ بَنِي لَحيَانَ جَبَلٌ وَهُم المُشرِكُونَ فَاستَغفَرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِمَن رَقِيَ هَذَا الجَبَلَ اللَّيلَةَ كَأَنَّهُ طَلِيعَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابِهِ قَالَ: سَلَمَةُ فَرَقِيتُ تِلكَ اللَّيلَةَ مَرَّتَينِ أَو ثَلَاثًا ثُمَّ قَدِمنَا المَدِينَةَ فَبَعَثَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِظَهرِهِ مَعَ رَبَاحٍ غُلَامِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ وَخَرَجتُ مَعَهُ بِفَرَسِ طَلحَةَ أُنَدِّيهِ مَعَ الظَّهرِ فَلَمَّا أَصبَحنَا إِذَا عَبدُ الرَّحمَنِ الفَزَارِيُّ قَد أَغَارَ عَلَى ظَهرِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَاستَاقَهُ أَجمَعَ وَقَتَلَ رَاعِيَهُ قَالَ: فَقُلتُ: يَا رَبَاحُ خُذ هَذَا الفَرَسَ فَأَبلِغهُ طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ الله وَأَخبِر رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ المُشرِكِينَ قَد أَغَارُوا عَلَى سَرحِهِ قَالَ: ثُمَّ قُمتُ عَلَى أَكَمَةٍ فَاستَقبَلتُ المَدِينَةَ فَنَادَيتُ ثَلَاثًا يَا صَبَاحَاه ثُمَّ خَرَجتُ فِي آثَارِ القَومِ أَرمِيهِم بِالنَّبلِ وَأَرتَجِزُ أَقُولُ:

أَنَا ابنُ الأَكوَعِ ... وَاليَومُ يَومُ الرُّضَّعِ

فَأَلحَقُ رَجُلًا مِنهُم فَأَصُكُّ سَهمًا فِي رَحلِهِ حَتَّى خَلَصَ نَصلُ السَّهمِ إِلَى كَتِفِهِ قَالَ: قُلتُ:

خُذهَا وَأَنَا ابنُ الأَكوَعِ ... وَاليَومُ يَومُ الرُّضَّعِ

قَالَ: فَوَالله مَا زِلتُ أَرمِيهِم وَأَعقِرُ بِهِم فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ أَتَيتُ شَجَرَةً فَجَلَستُ فِي أَصلِهَا ثُمَّ رَمَيتُهُ فَعَقَرتُ بِهِ حَتَّى إِذَا تَضَايَقَ الجَبَلُ فَدَخَلُوا فِي تَضَايُقِهِ عَلَوتُ الجَبَلَ

فَجَعَلتُ أُرَدِّيهِم بِالحِجَارَةِ قَالَ: فَمَا زِلتُ كَذَلِكَ أَتبَعُهُم حَتَّى مَا خَلَقَ الله مِن بَعِيرٍ مِن ظَهرِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا خَلَّفتُهُ وَرَاءَ ظَهرِي وَخَلَّوا بَينِي وَبَينَهُ ثُمَّ اتَّبَعتُهُم أَرمِيهِم حَتَّى أَلقَوا أَكثَرَ مِن ثَلَاثِينَ بُردَةً وَثَلَاثِينَ رُمحًا يَستَخِفُّونَ وَلَا يَطرَحُونَ شَيئًا إِلَّا جَعَلتُ عَلَيهِ آرَامًا مِن الحِجَارَةِ يَعرِفُهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابُهُ حَتَّى أَتَوا مُتَضَايِقًا مِن ثَنِيَّةٍ فَإِذَا هُم قَد أَتَاهُم فُلَانُ بنُ بَدرٍ الفَزَارِيُّ فَجَلَسُوا يَتَضَحَّونَ (يَعنِي يَتَغَدَّونَ) وَجَلَستُ عَلَى رَأسِ قَرنٍ قَالَ الفَزَارِيُّ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى قَالُوا: لَقِينَا مِن هَذَا البَرحَ وَالله مَا فَارَقَنَا مُنذُ غَلَسٍ يَرمِينَا حَتَّى انتَزَعَ كُلَّ شَيءٍ فِي أَيدِينَا قَالَ: فَليَقُم إِلَيهِ نَفَرٌ مِنكُم أَربَعَةٌ قَالَ: فَصَعِدَ إِلَيَّ مِنهُم أَربَعَةٌ فِي الجَبَلِ قَالَ: فَلَمَّا أَمكَنُونِي مِن الكَلَامِ قَالَ: قُلتُ: هَل تَعرِفُونِي قَالُوا: لَا وَمَن أَنتَ قَالَ: قُلتُ: أَنَا سَلَمَةُ بنُ الأَكوَعِ وَالَّذِي كَرَّمَ وَجهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا أَطلُبُ رَجُلًا مِنكُم إِلَّا أَدرَكتُهُ وَلَا يَطلُبُنِي رَجُلٌ مِنكُم فَيُدرِكَنِي قَالَ أَحَدُهُم: أَنَا أَظُنُّ قَالَ: فَرَجَعُوا فَمَا بَرِحتُ مَكَانِي حَتَّى رَأَيتُ فَوَارِسَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ قَالَ: فَإِذَا أَوَّلُهُم الأَخرَمُ الأَسَدِيُّ عَلَى إِثرِهِ أَبُو قَتَادَةَ الأَنصَارِيُّ وَعَلَى إِثرِهِ المِقدَادُ بنُ الأَسوَدِ الكِندِيُّ قَالَ: فَأَخَذتُ بِعِنَانِ الأَخرَمِ قَالَ: فَوَلَّوا مُدبِرِينَ قُلتُ: يَا أَخرَمُ احذَرهُم لَا يَقتَطِعُوكَ حَتَّى يَلحَقَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابُهُ قَالَ: يَا سَلَمَةُ إِن كُنتَ تُؤمِنُ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ وَتَعلَمُ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ فَلَا تَحُل بَينِي وَبَينَ الشَّهَادَةِ قَالَ: فَخَلَّيتُهُ فَالتَقَى هُوَ وَعَبدُ الرَّحمَنِ قَالَ: فَعَقَرَ بِعَبدِ الرَّحمَنِ فَرَسَهُ وَطَعَنَهُ عَبدُ الرَّحمَنِ فَقَتَلَهُ وَتَحَوَّلَ عَلَى فَرَسِهِ وَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِعَبدِ الرَّحمَنِ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ فَوَالَّذِي كَرَّمَ وَجهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَتَبِعتُهُم أَعدُو عَلَى رِجلَيَّ حَتَّى مَا أَرَى وَرَائِي مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا غُبَارِهِم شَيئًا حَتَّى يَعدِلُوا قَبلَ غُرُوبِ الشَّمسِ إِلَى شِعبٍ

فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ ذَو قَرَدٍ لِيَشرَبُوا مِنهُ وَهُم عِطَاشٌ قَالَ: فَنَظَرُوا إِلَيَّ أَعدُو وَرَاءَهُم فَخَلَّيتُهُم عَنهُ (يَعنِي أَجلَيتُهُم عَنهُ) فَمَا ذَاقُوا مِنهُ قَطرَةً قَالَ: وَيَخرُجُونَ فَيَشتَدُّونَ فِي ثَنِيَّةٍ قَالَ: فَأَعدُو فَأَلحَقُ رَجُلًا مِنهُم فَأَصُكُّهُ بِسَهمٍ فِي نُغضِ كَتِفِهِ قَالَ: قُلتُ:

خُذهَا وَأَنَا ابنُ الأَكوَعِ وَاليَومُ يَومُ الرُّضَّعِ

قَالَ: يَا ثَكِلَتهُ أُمُّهُ أَكوَعُهُ بُكرَةَ قَالَ: قُلتُ: نَعَم يَا عَدُوَّ نَفسِهِ أَكوَعُكَ بُكرَةَ قَالَ: وَأَردَوا فَرَسَينِ عَلَى ثَنِيَّةٍ قَالَ: فَجِئتُ بِهِمَا أَسُوقُهُمَا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَلَحِقَنِي عَامِرٌ بِسَطِيحَةٍ فِيهَا مَذقَةٌ مِن لَبَنٍ وَسَطِيحَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَتَوَضَّأتُ وَشَرِبتُ ثُمَّ أَتَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى المَاءِ الَّذِي حَلَّأتُهُم عَنهُ فَإِذَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَد أَخَذَ تِلكَ الإِبِلَ وَكُلَّ شَيءٍ استَنقَذتُهُ مِن المُشرِكِينَ وَكُلَّ رُمحٍ وَبُردَةٍ وَإِذَا بِلَالٌ نَحَرَ نَاقَةً مِن الإِبِلِ الَّذِي استَنقَذتُ مِن القَومِ وَإِذَا هُوَ يَشوِي لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله خَلِّنِي فَأَنتَخِبُ مِن القَومِ مِائَةَ رَجُلٍ فَأَتَّبِعُ القَومَ فَلَا يَبقَى مِنهُم مُخبِرٌ إِلَّا قَتَلتُهُ قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَت نَوَاجِذُهُ فِي ضَوءِ النَّارِ فَقَالَ: «**يَا سَلَمَةُ أَتُرَاكَ كُنتَ فَاعِلًا**» قُلتُ: نَعَم وَالَّذِي أَكرَمَكَ فَقَالَ: إِنَّهُم الآنَ لَيُقرَونَ فِي أَرضِ غَطَفَانَ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِن غَطَفَانَ فَقَالَ: نَحَرَ لَهُم فُلَانٌ جَزُورًا فَلَمَّا كَشَفُوا جِلدَهَا رَأَوا غُبَارًا فَقَالُوا: أَتَاكُم القَومُ فَخَرَجُوا هَارِبِينَ فَلَمَّا أَصبَحنَا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**كَانَ خَيرَ فُرسَانِنَا اليَومَ أَبُو قَتَادَةَ وَخَيرَ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ**» قَالَ: ثُمَّ أَعطَانِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَهمَينِ سَهمَ الفَارِسِ وَسَهمَ الرَّاجِلِ فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعًا ثُمَّ أَردَفَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَرَاءَهُ عَلَى العَضبَاءِ رَاجِعِينَ إِلَى المَدِينَةِ قَالَ: فَبَينَمَا نَحنُ نَسِيرُ قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ مِن الأَنصَارِ لَا يُسبَقُ شَدًّا قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: أَلَا مُسَابِقٌ إِلَى المَدِينَةِ هَل مِن مُسَابِقٍ فَجَعَلَ

يُعِيدُ ذَلِكَ قَالَ: فَلَمَّا سَمِعتُ كَلَامَهُ قُلتُ: أَمَا تُكرِمُ كَرِيمًا وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَن يَكُونَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله بِأَبِي وَأُمِّي ذَرنِي فَلِأُسَابِقَ الرَّجُلَ قَالَ: «إِن شِئتَ» قَالَ: قُلتُ: اذهَب إِلَيكَ وَثَنَيتُ رِجلَيَّ فَطَفَرتُ فَعَدَوتُ قَالَ فَرَبَطتُ عَلَيهِ شَرَفًا أَو شَرَفَينِ أَستَبقِي نَفَسِي ثُمَّ عَدَوتُ فِي إِثرِهِ فَرَبَطتُ عَلَيهِ شَرَفًا أَو شَرَفَينِ ثُمَّ إِنِّي رَفَعتُ حَتَّى أَلحَقَهُ قَالَ: فَأَصُكُّهُ بَينَ كَتِفَيهِ قَالَ: قُلتُ: قَد سُبِقتَ وَالله قَالَ: أَنَا أَظُنُّ قَالَ: فَسَبَقتُهُ إِلَى المَدِينَةِ قَالَ: فَوَالله مَا لَبِثنَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى خَرَجنَا إِلَى خَيبَرَ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَجَعَلَ عَمِّي عَامِرٌ يَرتَجِزُ بِالقَومِ:

تَالله لَولَا الله مَا اهتَدَينَا ... وَلَا تَصَدَّقنَا وَلَا صَلَّينَا

وَنَحنُ عَن فَضلِكَ مَا استَغنَينَا ... فَثَبِّتِ الأَقدَامَ إِن لَاقَينَا

وَأَنزِلَن سَكِينَةً عَلَينَا

فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَن هَذَا» قَالَ: أَنَا عَامِرٌ قَالَ: «غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ» قَالَ وَمَا استَغفَرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِإِنسَانٍ يَخُصُّهُ إِلَّا استُشهِدَ قَالَ: فَنَادَى عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ يَا نَبِيَّ الله لَولَا مَا مَتَّعتَنَا بِعَامِرٍ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمنَا خَيبَرَ قَالَ: خَرَجَ مَلِكُهُم مَرحَبٌ يَخطِرُ بِسَيفِهِ وَيَقُولُ:

قَد عَلِمَت خَيبَرُ أَنِّي مَرحَبُ ... شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إِذَا الحُرُوبُ أَقبَلَت تَلَهَّبُ

قَالَ: وَبَرَزَ لَهُ عَمِّي عَامِرٌ فَقَالَ:

قَد عَلِمَت خَيبَرُ أَنِّي عَامِرٌ ... شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُغَامِرٌ

قَالَ: فَاختَلَفَا ضَربَتَينِ فَوَقَعَ سَيفُ مَرحَبٍ فِي تُرسِ عَامِرٍ وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسفُلُ لَهُ فَرَجَعَ سَيفُهُ عَلَى نَفسِهِ فَقَطَعَ أَكحَلَهُ فَكَانَت فِيهَا نَفسُهُ قَالَ سَلَمَةُ: فَخَرَجتُ فَإِذَا نَفَرٌ مِن

أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ: بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ قَتَلَ نَفسَهُ قَالَ: فَأَتَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبكِي فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن قَالَ ذَلِكَ**» قَالَ: قُلتُ: نَاسٌ مِن أَصحَابِكَ قَالَ: «**كَذَبَ مَن قَالَ ذَلِكَ بَل لَهُ أَجرُهُ مَرَّتَينِ**» ثُمَّ أَرسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ أَرمَدُ فَقَالَ: «**لَأُعطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ أَو يُحِبُّهُ الله وَرَسُولُهُ**» قَالَ: فَأَتَيتُ عَلِيًّا فَجِئتُ بِهِ أَقُودُهُ وَهُوَ أَرمَدُ حَتَّى أَتَيتُ بِهِ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَبَسَقَ فِي عَينَيهِ فَبَرَأَ وَأَعطَاهُ الرَّايَةَ وَخَرَجَ مَرحَبٌ فَقَالَ:

قَد عَلِمَت خَيبَرُ أَنِّي مَرحَبُ ... شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إِذَا الحُرُوبُ أَقبَلَت تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ:

أَنَا الَّذِي سَمَّتنِي أُمِّي حَيدَرَه ... كَلَيثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ المَنظَرَه

أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيلَ السَّندَرَه

قَالَ: فَضَرَبَ رَأسَ مَرحَبٍ فَقَتَلَهُ ثُمَّ كَانَ الفَتحُ عَلَى يَدَيهِ .

قَالَ إِبرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ عَن عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ بِهَذَا الحَدِيثِ بِطُولِهِ .

وحَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُوسُفَ الأَزدِيُّ السُّلَمِيُّ حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَن عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ بِهَذَا .

٤٦ - بَاب قَولِ الله تَعَالَى : ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيدِيَهُم عَنكُم﴾ الآيَةَ

٧٤٢- (١٨٠٨) حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا

حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِن أَهلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن جَبَلِ التَّنعِيمِ مُتَسَلِّحِينَ يُرِيدُونَ غِرَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابِهِ فَأَخَذَهُم سِلمًا فَاستَحيَاهُم فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيدِيَهُم عَنكُم وَأَيدِيَكُم عَنهُم بِبَطنِ مَكَّةَ مِن بَعدِ أَن أَظفَرَكُم عَلَيهِم﴾ [الفتح:٢٤].

٤٧- باب غزوة النساء مع الرجال

٧٤٣- (١٨٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيمٍ اتَّخَذَت يومَ حُنَينٍ خِنجرًا فكَانَ مَعَهَا فَرَآهَا أَبُو طَلحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله هَذِهِ أُمُّ سُلَيمٍ مَعَهَا خِنجَرٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَا هَذَا الخِنجَرُ**» قَالَت: اتَّخَذتُهُ إن دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِن المُشرِكِينَ بَقَرتُ بِهِ بَطنَهُ فَجَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَضحَكُ قَالَت: يَا رَسُولَ الله اقتُل مَن بَعدَنَا مِن الطُّلَقَاءِ انهَزَمُوا بِكَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أُمَّ سُلَيمٍ إِنَّ الله قَد كَفَى وَأَحسَنَ**» .

وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أَخبَرَنَا إِسحَقُ بنُ عَبدِ الله بنِ أَبِي طَلحَةَ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ فِي قِصَّةِ أُمِّ سُلَيمٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِثلَ حَدِيثِ ثَابِتٍ .

٧٤٤- (١٨١٠) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَغزُو بِأُمِّ سُلَيمٍ وَنِسوَةٍ مِن الأَنصَارِ مَعَهُ إِذَا غَزَا فَيَسقِينَ المَاءَ وَيُدَاوِينَ الجَرحَى .

٤٨- باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب

٧٤٥- (١٨١٢) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ (يَعنِي ابنَ بِلَالٍ) عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ عَن يَزِيدَ بنِ هُرمُزَ أَنَّ نَجدَةَ كَتَبَ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ يَسأَلُهُ عَن خَمسِ خِلَالٍ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لَولَا أَن أَكتُمَ عِلمًا مَا كَتَبتُ إِلَيهِ كَتَبَ إِلَيهِ نَجدَةُ أَمَّا بَعدُ فَأَخبِرنِي هَل كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَغزُو بِالنِّسَاءِ وَهَل كَانَ يَضرِبُ لَهُنَّ بِسَهمٍ وَهَل كَانَ يَقتُلُ الصِّبيَانَ وَمَتَى يَنقَضِي يُتمُ اليَتِيمِ وَعَن الخُمسِ لِمَن هُوَ. فَكَتَبَ إِلَيهِ ابنُ عَبَّاسٍ: كَتَبتَ تَسأَلُنِي هَل كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَغزُو بِالنِّسَاءِ وَقَد كَانَ يَغزُو بِهِنَّ فَيُدَاوِينَ الجَرحَى وَيُحذَينَ مِن الغَنِيمَةِ وَأَمَّا بِسَهمٍ فَلَم يَضرِب لَهُنَّ وَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَكُن يَقتُلُ الصِّبيَانَ فَلَا تَقتُل الصِّبيَانَ وَكَتَبتَ تَسأَلُنِي: مَتَى يَنقَضِي يُتمُ اليَتِيمِ فَلَعَمرِي إِنَّ الرَّجُلَ لَتَنبُتُ لِحيَتُهُ وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الأَخذِ لِنَفسِهِ ضَعِيفُ العَطَاءِ مِنهَا فَإِذَا أَخَذَ لِنَفسِهِ مِن صَالِحِ مَا يَأخُذُ النَّاسُ فَقَد ذَهَبَ عَنهُ اليُتمُ وَكَتَبتَ تَسأَلُنِي: عَن الخُمسِ لِمَن هُوَ وَإِنَّا كُنَّا نَقُولُ: هُوَ لَنَا فَأَبَى عَلَينَا قَومُنَا ذَاكَ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَن حَاتِمِ بنِ إِسمَعِيلَ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ عَن يَزِيدَ بنِ هُرمُزَ أَنَّ نَجدَةَ كَتَبَ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ يَسأَلُهُ عَن خِلَالٍ بِمِثلِ حَدِيثِ سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ حَاتِمٍ وَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَكُن يَقتُلُ الصِّبيَانَ فَلَا تَقتُل الصِّبيَانَ إِلَّا أَن تَكُونَ تَعلَمُ مَا عَلِمَ الخَضِرُ مِن الصَّبِيِّ الَّذِي قَتَلَ.

وَزَادَ إِسحَقُ فِي حَدِيثِهِ عَن حَاتِمٍ وَتُمَيِّزَ المُؤمِنَ فَتَقتُلَ الكَافِرَ وَتَدَعَ المُؤمِنَ.

وحَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن إِسمَعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ عَن يَزِيدَ بنِ هُرمُزَ قَالَ: كَتَبَ نَجدَةُ بنُ عَامِرٍ الحَرُورِيُّ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ يَسأَلُهُ: عَن العَبدِ وَالمَرأَةِ يَحضُرَانِ المَغنَمَ هَل يُقسَمُ لَهُمَا وَعَن قَتلِ الوِلدَانِ وَعَن اليَتِيمِ مَتَى يَنقَطِعُ عَنهُ اليُتمُ وَعَن ذَوِي القُربَى مَن هُم فَقَالَ لِيَزِيدَ: اكتُب إِلَيهِ فَلَولَا أَن يَقَعَ فِي أُحمُوقَةٍ مَا كَتَبتُ إِلَيهِ اكتُب إِنَّكَ كَتَبتَ تَسأَلُنِي: عَن المَرأَةِ وَالعَبدِ يَحضُرَانِ المَغنَمَ هَل يُقسَمُ لَهُمَا شَيءٌ وَإِنَّهُ لَيسَ لَهُمَا شَيءٌ إِلَّا أَن يُحذَيَا وَكَتَبتَ تَسأَلُنِي: عَن قَتلِ الوِلدَانِ وَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَقتُلهُم وَأَنتَ فَلَا تَقتُلهُم إِلَّا أَن تَعلَمَ مِنهُم مَا عَلِمَ صَاحِبُ مُوسَى مِن الغُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ وَكَتَبتَ تَسأَلُنِي: عَن اليَتِيمِ مَتَى يَنقَطِعُ عَنهُ اسمُ اليُتمِ وَإِنَّهُ لَا يَنقَطِعُ عَنهُ اسمُ اليُتمِ حَتَّى يَبلُغَ وَيُؤنَسَ مِنهُ رُشدٌ وَكَتَبتَ تَسأَلُنِي عَن ذَوِي القُربَى مَن هُم وَإِنَّا زَعَمنَا أَنَّا هُم فَأَبَى ذَلِكَ عَلَينَا قَومُنَا .

وحَدَّثَناه عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ العَبدِيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ عَن سَعِيدِ ابنِ أَبِي سَعِيدٍ عَن يَزِيدَ بنِ هُرمُزَ قَالَ: كَتَبَ نَجدَةُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِمِثلِهِ .

قَالَ أَبُو إِسحَقَ: حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بِهَذَا الحَدِيثِ بِطُولِهِ .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعتُ قَيسًا يُحَدِّثُ عَن يَزِيدَ بنِ هُرمُزَ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ حَدَّثَنِي قَيسُ بنُ سَعدٍ عَن يَزِيدَ بنِ هُرمُزَ قَالَ: كَتَبَ نَجدَةُ بنُ عَامِرٍ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَشَهِدتُ ابنَ عَبَّاسٍ حِينَ قَرَأَ كِتَابَهُ وَحِينَ كَتَبَ جَوَابَهُ وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: وَالله لَولَا أَن أَرُدَّهُ عَن نَتنٍ يَقَعُ فِيهِ مَا كَتَبتُ إِلَيهِ وَلَا نُعمَةَ عَينٍ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيهِ إِنَّكَ سَأَلتَ عَن سَهمِ ذِي القُربَى الَّذِي ذَكَرَ الله مَن هُم وَإِنَّا كُنَّا نَرَى أَنَّ قَرَابَةَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ هُم نَحنُ فَأَبَى ذَلِكَ عَلَينَا قَومُنَا وَسَأَلتَ عَن

اليَتِيمِ مَتَى يَنقَضِي يُتمُهُ وَإِنَّهُ إِذَا بَلَغَ النِّكَاحَ وَأُونِسَ مِنهُ رُشدٌ وَدُفِعَ إِلَيهِ مَالُهُ فَقَد انقَضَى يُتمُهُ وَسَأَلتَ هَل كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقتُلُ مِن صِبيَانِ المُشرِكِينَ أَحَدًا فَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَكُن يَقتُلُ مِنهُم أَحَدًا وَأَنتَ فَلَا تَقتُل مِنهُم أَحَدًا إِلَّا أَن تَكُونَ تَعلَمُ مِنهُم مَا عَلِمَ الخَضِرُ مِن الغُلَامِ حِينَ قَتَلَهُ وَسَأَلتَ عَن المَرأَةِ وَالعَبدِ هَل كَانَ لَهُمَا سَهمٌ مَعلُومٌ إِذَا حَضَرُوا البَأسَ فَإِنَّهُم لَم يَكُن لَهُم سَهمٌ مَعلُومٌ إِلَّا أَن يُحذَيَا مِن غَنَائِمِ القَومِ.

وحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ الأَعمَشُ عَن المُختَارِ ابنِ صَيفِيٍّ عَن يَزِيدَ بنِ هُرمُزَ قَالَ: كَتَبَ نَجدَةُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرَ بَعضَ الحَدِيثِ وَلَم يُتِمَّ القِصَّةَ كَإِتمَامِ مَن ذَكَرنَا حَدِيثَهُم .

٧٤٦- (١٨١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحِيمِ بنُ سُلَيمَانَ عَن هِشَامٍ عَن حَفصَةَ بِنتِ سِيرِينَ عَن أُمِّ عَطِيَّةَ الأَنصَارِيَّةِ قَالَت: غَزَوتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَبعَ غَزَوَاتٍ أَخلُفُهُم فِي رِحَالِهِم فَأَصنَعُ لَهُم الطَّعَامَ وَأُدَاوِي الجَرحَى وَأَقُومُ عَلَى المَرضَى .

وحَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ .

٤٩- باب عدد غزوات النبي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

٧٤٧- (١٨١٣) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ أَخبَرَنَا أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: غَزَوتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تِسعَ عَشرَةَ غَزوَةً قَالَ: جَابِرٌ لَم أَشهَد بَدرًا وَلَا أُحُدًا مَنَعَنِي أَبِي فَلَمَّا قُتِلَ عَبدُ الله يَومَ أُحُدٍ لَم أَتَخَلَّف عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزوَةٍ قَطُّ .

٧٤٨- (١٨١٤) وحَدَّثنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ ح و حَدَّثنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَرمِيُّ حَدَّثنَا أَبُو تُمَيلَةَ قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثنَا حُسَينُ بنُ وَاقِدٍ عَن عَبدِ الله بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ: غَزَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تِسعَ عَشرَةَ غَزوَةً قَاتَلَ فِي ثَمَانٍ مِنهُنَّ. وَلَم يَقُل أَبُو بَكرٍ: مِنهُنَّ. وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ بُرَيدَةَ.

٥١- باب كراهة الاستعانة في الغزو بكافر

٧٤٩- (١٨١٧) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن مَالِكٍ ح و حَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ عَن الفُضَيلِ بنِ أَبِي عَبدِ الله عَن عَبدِ الله بنِ نِيَارٍ الأَسلَمِيِّ عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ عَن عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَت: خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ بَدرٍ فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ الوَبَرَةِ أَدرَكَهُ رَجُلٌ قَد كَانَ يُذكَرُ مِنهُ جُرأَةٌ وَنَجدَةٌ فَفَرِحَ أَصحَابُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَوهُ فَلَمَّا أَدرَكَهُ قَالَ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: جِئتُ لِأَتَّبِعَكَ وَأُصِيبَ مَعَكَ قَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**تُؤمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ**» قَالَ: لَا قَالَ: «**فَارجِع فَلَن أَستَعِينَ بِمُشرِكٍ**» قَالَت: ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ أَدرَكَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ قَالَ: «**فَارجِع فَلَن أَستَعِينَ بِمُشرِكٍ**» قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ فَأَدرَكَهُ بِالبَيدَاءِ فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: «**تُؤمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ**» قَالَ: نَعَم فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**فَانطَلِق**».

* * * * *

٣٣- كِتَاب الإِمَارَةِ

١- بَاب النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيشٍ وَالخِلَافَةُ فِي قُرَيشٍ

٧٥٠-(١٨١٩) وحَدَّثَنِي يَحيَى بنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا رَوحٌ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيشٍ فِي الخَيرِ وَالشَّرِّ**» .

٧٥١-(١٨٢٢) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَهُوَ ابنُ إِسمَعِيلَ عَن المُهَاجِرِ بنِ مِسمَارٍ عَن عَامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ كَتَبتُ إِلَى جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَن أَخبِرنِي بِشَيءٍ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَومَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رُجِمَ الأَسلَمِيُّ يَقُولُ : «**لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَو يَكُونَ عَلَيكُم اثنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُم مِن قُرَيشٍ**» وَسَمِعتُهُ يَقُولُ «**عُصَيبَةٌ مِن المُسلِمِينَ يَفتَتِحُونَ البَيتَ الأَبيَضَ بَيتَ كِسرَى أَو آلِ كِسرَى**» وَسَمِعتُهُ يَقُولُ «**إِنَّ بَينَ يَدَي السَّاعَةِ كَذَّابِينَ فَاحذَرُوهُم**» وَسَمِعتُهُ يَقُولُ «**إِذَا أَعطَى الله أَحَدَكُم خَيرًا فَليَبدَأ بِنَفسِهِ وَأَهلِ بَيتِهِ**» وَسَمِعتُهُ يَقُولُ «**أَنَا الفَرَطُ عَلَى الحَوضِ**» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي فُدَيكٍ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ عَن مُهَاجِرِ بنِ مِسمَارٍ عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ أَنَّهُ أَرسَلَ إِلَى ابنِ سَمُرَةَ العَدَوِيِّ حَدِّثنَا مَا سَمِعتَ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ حَاتِمٍ .

٤- بَاب كَرَاهَةِ الإِمَارَةِ بِغَيرِ ضَرُورَةٍ

٧٥٢-(١٨٢٥) حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ حَدَّثَنِي أَبِي شُعَيبُ بنُ اللَّيثِ حَدَّثَنِي اللَّيثُ بنُ سَعدٍ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ عَن بَكرِ بنِ عَمرٍو عَن الحَارِثِ بنِ يَزِيدَ الحَضرَمِيِّ عَن ابنِ حُجَيرَةَ الأَكبَرِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلتُ يَا رَسُولَ الله أَلَا تَستعمِلُنِي قَالَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنكِبِي ثُمَّ قَالَ «**يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَومَ القِيَامَةِ خِزيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَن أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيهِ فِيهَا**» .

٧٥٣- (١٨٢٦) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَن المُقرِئِ قَالَ زُهَيرٌ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ عَن عُبَيدِ الله بنِ أَبِي جَعفَرٍ القُرَشِيِّ عَن سَالِمِ بنِ أَبِي سَالِمٍ الجَيشَانِيِّ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفسِي لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثنَينِ وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ**».

٥- بَاب فَضِيلَةِ الإِمَامِ العَادِلِ وَعُقُوبَةِ الجَائِرِ وَالحَثِّ عَلَى الرِّفقِ بِالرَّعِيَّةِ وَالنَّهيِ عَن إِدخَالِ المَشَقَّةِ عَلَيهِم

٧٥٤-(١٨٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَابنُ نُمَيرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا سُفيَانُ ابنُ عُيَينَةَ عَن عَمرٍو يَعنِي ابنَ دِينَارٍ عَن عَمرِو بنِ أَوسٍ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرٍو قَالَ ابنُ نُمَيرٍ وَأَبُو بَكرٍ يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ زُهَيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**إِنَّ المُقسِطِينَ عِندَ الله عَلَى مَنَابِرَ مِن نُورٍ عَن يَمِينِ الرَّحمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَكِلتَا يَدَيهِ يَمِينٌ الَّذِينَ يَعدِلُونَ فِي حُكمِهِم وَأَهلِيهِم وَمَا وَلُوا**» .

٧٥٥-(١٨٢٨) حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي حَرمَلَةُ عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ شِمَاسَةَ قَالَ أَتَيتُ عَائِشَةَ أَسأَلُهَا عَن شَيءٍ فَقَالَت مِمَّن أَنتَ فَقُلتُ رَجُلٌ مِن أَهلِ مِصرَ فَقَالَت كَيفَ كَانَ صَاحِبُكُم لَكُم فِي غَزَاتِكُم هَذِهِ فَقَالَ مَا نَقَمنَا مِنهُ شَيئًا إِن كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَّا البَعِيرُ فَيُعطِيهِ البَعِيرَ وَالعَبدُ فَيُعطِيهِ العَبدَ وَيَحتَاجُ إِلَى النَّفَقَةِ فَيُعطِيهِ النَّفَقَةَ فَقَالَت أَمَا إِنَّهُ لَا يَمنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ أَخِي أَن أُخبِرَكَ مَا سَمِعتُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: فِي بَيتِي هَذَا «**اللهمَّ مَن وَلِيَ مِن أَمرِ أُمَّتِي شَيئًا فَشَقَّ عَلَيهِم فَاشقُق عَلَيهِ وَمَن وَلِيَ مِن أَمرِ أُمَّتِي شَيئًا فَرَفَقَ بِهِم فَارفُق بِهِ**».

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عَن حَرمَلَةَ المِصرِيِّ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِمَاسَةَ عَن عَائِشَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ.

٧٥٦-(١٨٣٠) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ أَنَّ عَائِذَ بنَ عَمرٍو وَكَانَ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى عُبَيدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ فَقَالَ أَي بُنَيَّ إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الحُطَمَةُ فَإِيَّاكَ أَن تَكُونَ مِنهُم فَقَالَ لَهُ اجلِس فَإِنَّمَا أَنتَ مِن نُخَالَةِ أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَهَل كَانَت لَهُم نُخَالَةٌ إِنَّمَا كَانَت النُّخَالَةُ بَعدَهُم وَفِي غَيرِهِم.

٧- بَاب تَحرِيمِ هَدَايَا العُمَّالِ

٧٥٧- (١٨٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ عَن عَدِيِّ بنِ عَمِيرَةَ الكِندِيِّ قَالَ سَمِعتُ

رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَن استَعمَلنَاهُ مِنكُم عَلَى عَمَلٍ فَكَتَمنَا مِخيَطًا فَمَا فوقَهُ كَانَ غُلُولًا يَأتِي بِهِ يَومَ القِيَامَةِ قَالَ فَقَامَ إِلَيهِ رَجُلٌ أَسوَدُ مِن الأَنصَارِ كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله اقبَل عَنِّي عَمَلَكَ قَالَ وَمَا لَكَ قَالَ سَمِعتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا قَالَ: «**وَأَنَا أَقُولُهُ الآنَ مَن استَعمَلنَاهُ مِنكُم عَلَى عَمَلٍ فَليَجِئ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ فَمَا أُوتِيَ مِنهُ أَخَذَ وَمَا نُهِيَ عَنهُ انتَهَى**».

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بِهَذَا الإِسنَادِ بِمِثلِهِ.

وحَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ أَخبَرَنَا قَيسُ بنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعتُ عَدِيَّ بنَ عَمِيرَةَ الكِندِيَّ يَقُولُ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثلِ حَدِيثِهِم.

٨- بَاب وُجُوبِ طَاعَةِ الأُمَرَاءِ فِي غَيرِ مَعصِيَةٍ وَتَحرِيمِهَا فِي المَعصِيَةِ

٧٥٨-(١٨٣٦) وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَن يَعقُوبَ قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**عَلَيكَ السَّمعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسرِكَ وَيُسرِكَ وَمَنشَطِكَ وَمَكرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيكَ**».

٧٥٩-(١٨٣٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَبدُ الله بنُ بَرَّادٍ الأَشعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ عَن شُعبَةَ عَن أَبِي عِمرَانَ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ إِنَّ خَلِيلِي أَوصَانِي أَن أَسمَعَ وَأُطِيعَ وَإِن كَانَ عَبدًا مُجَدَّعَ الأَطرَافِ.

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ جَمِيعًا عَن شُعبَةَ عَن أَبِي عِمرَانَ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَالَا فِي الحَدِيثِ عَبدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعَ الأَطرَافِ.

وحَدَّثناه عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنا أَبِي حَدَّثَنا شُعبةُ عَن أَبِي عِمرَانَ بِهَذَا الإِسنَادِ كَمَا قَالَ ابنُ إِدرِيسَ عَبدًا مُجَدَّعَ الأَطرَافِ .

٧٦٠-(١٨٣٨) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنا شُعبَةُ عَن يَحيَى ابنِ حُصَينٍ قَالَ سَمِعتُ جَدَّتِي تُحَدِّثُ أَنَّهَا سَمِعَت النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَخطُبُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ يَقُولُ : «**وَلَو استُعمِلَ عَلَيكُم عَبدٌ يَقُودُكُم بِكِتَابِ الله فَاسمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا**» .

وحَدَّثَناه ابنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ وَعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن شُعبَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَالَ عَبدًا حَبَشِيًّا و حَدَّثَنا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنا وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ عَن شُعبَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَالَ «**عَبدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا**» .

وحَدَّثَنا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ حَدَّثَنا بَهزٌ حَدَّثَنا شُعبَةُ بِهَذَا الإِسنَادِ وَلَم يَذكُر حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا وَزَادَ أَنَّهَا سَمِعَت رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى أَو بِعَرَفَاتٍ .

وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنا مَعقِلٌ عَن زَيدِ بنِ أَبِي أُنَيسَةَ عَن يَحيَى ابنِ حُصَينٍ عَن جَدَّتِهِ أُمِّ الحُصَينِ قَالَ سَمِعتُهَا تَقُولُ حَجَجتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الوَدَاعِ قَالَت فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَولًا كَثِيرًا ثُمَّ سَمِعتُهُ يَقُولُ : «**إِن أُمِّرَ عَلَيكُم عَبدٌ مُجَدَّعٌ** (حَسِبتُهَا قَالَت) **أَسوَدُ يَقُودُكُم بِكِتَابِ الله فَاسمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا** » .

١٠- بَاب وُجُوبِ الوَفَاءِ بِبَيعَةِ الخُلَفَاءِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ

٧٦١-(١٨٤٤) حَدَّثَنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا و قَالَ زُهَيرٌ حَدَّثَنا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ رَبِّ الكَعبَةِ قَالَ دَخَلتُ المَسجِدَ فَإِذَا عَبدُ الله بنُ عَمرِو بنِ العَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الكَعبَةِ

وَالنَّاسُ مُجتَمِعُونَ عَلَيهِ فَأَتَيتُهُم فَجَلَستُ إِلَيهِ فَقَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلنَا مَنزِلًا فَمِنَّا مَن يُصلِحُ خِبَاءَهُ وَمِنَّا مَن يَنتَضِلُ وَمِنَّا مَن هُوَ فِي جَشَرِهِ إِذ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجتَمَعنَا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَم يَكُن نَبِيٌّ قَبلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيهِ أَن يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيرِ مَا يَعلَمُهُ لَهُم وَيُنذِرَهُم شَرَّ مَا يَعلَمُهُ لَهُم وَإِنَّ أُمَّتَكُم هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنكِرُونَهَا وَتَجِيءُ فِتنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعضُهَا بَعضًا وَتَجِيءُ الفِتنَةُ فَيَقُولُ المُؤمِنُ هَذِهِ مُهلِكَتِي ثُمَّ تَنكَشِفُ وَتَجِيءُ الفِتنَةُ فَيَقُولُ المُؤمِنُ هَذِهِ هَذِهِ فَمَن أَحَبَّ أَن يُزَحزَحَ عَنِ النَّارِ وَيُدخَلَ الجَنَّةَ فَلتَأتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤمِنُ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ وَليَأتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَن يُؤتَى إِلَيهِ وَمَن بَايَعَ إِمَامًا فَأَعطَاهُ صَفقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلبِهِ فَليُطِعهُ إِن استَطَاعَ فَإِن جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضرِبُوا عُنُقَ الآخَرِ**» فَدَنَوتُ مِنهُ فَقُلتُ لَهُ أَنشُدُكَ الله آنتَ سَمِعتَ هَذَا مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَهوَى إِلَى أُذُنَيهِ وَقَلبِهِ بِيَدَيهِ وَقَالَ سَمِعَتهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلبِي فَقُلتُ لَهُ هَذَا ابنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ يَأمُرُنَا أَن نَأكُلَ أَموَالَنَا بَينَنَا بِالبَاطِلِ وَنَقتُلَ أَنفُسَنَا وَالله يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأكُلُوا أَموَالَكُم بَينَكُم بِالبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِنكُم وَلَا تَقتُلُوا أَنفُسَكُم إِنَّ الله كَانَ بِكُم رَحِيمًا﴾ [النساء:٢٩] قَالَ: فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «أَطِعهُ فِي طَاعَةِ الله وَاعصِهِ فِي مَعصِيَةِ الله».

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَابنُ نُمَيرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنِ الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو المُنذِرِ إِسمَعِيلُ بنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ أَبِي إِسحَقَ الهَمدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ أَبِي السَّفَرِ عَن عَامِرٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ رَبِّ الكَعبَةِ الصَّائِدِيِّ قَالَ رَأَيتُ جَمَاعَةً عِندَ الكَعبَةِ فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ الأَعمَشِ.

١٢- بَاب فِي طَاعَةِ الأُمَرَاءِ وَإِن مَنَعُوا الحُقُوقَ

٧٦٢-(١٨٤٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن عَلقَمَةَ بنِ وَائِلٍ الحَضرَمِيِّ عَن أَبِيهِ قَالَ سَأَلَ سَلَمَةُ بنُ يَزِيدَ الجُعفِيُّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ الله أَرَأَيت إِن قَامَت عَلَينَا أُمَرَاءُ يَسأَلُونَا حَقَّهُم وَيَمنَعُونَا حَقَّنَا فَمَا تَأمُرُنَا فَأَعرَضَ عَنهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعرَضَ عَنهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَو فِي الثَّالِثَةِ فَجَذَبَهُ الأَشعَثُ بنُ قَيسٍ وَقَالَ: «**اسمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيهِم مَا حُمِّلُوا وَعَلَيكُم مَا حُمِّلتُم**» .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ وَقَالَ فَجَذَبَهُ الأَشعَثُ بنُ قَيسٍ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**اسمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيهِم مَا حُمِّلُوا وَعَلَيكُم مَا حُمِّلتُم**» .

١٣- بَاب وُجُوبِ مُلَازَمَةِ جَمَاعَةِ الْمُسلِمِينَ عِندَ ظُهُورِ الفِتَنِ وَفِي كُلِّ حَالٍ وَتَحرِيمِ الخُرُوجِ عَلَى الطَّاعَةِ وَمُفَارَقَةِ الجَمَاعَة

٧٦٣-(١٨٤٨) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعنِي ابنَ حَازِمٍ حَدَّثَنَا غَيلَانُ ابنُ جَرِيرٍ عَن أَبِي قَيسِ بنِ رِيَاحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَن خَرَجَ مِن الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الجَمَاعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَمَن قَاتَلَ تَحتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغضَبُ لِعَصَبَةٍ أَو يَدعُو إِلَى عَصَبَةٍ أَو يَنصُرُ عَصَبَةً فَقُتِلَ فَقِتلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ وَمَن خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا وَلَا يَتَحَاشَى مِن مُؤمِنِهَا وَلَا يَفِي لِذِي عَهدٍ عَهدَهُ فَلَيسَ مِنِّي وَلَستُ مِنهُ**» .

وحَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَن غَيلَانَ ابنِ جَرِيرٍ عَن زِيَادِ بنِ رِيَاحٍ القَيسِيِّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ

وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِنَحوِ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَقَالَ «**لَا يَتَحَاشَ مِن مُؤمِنِهَا**».

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ عَن غَيلَانَ بنِ جَرِيرٍ عَن زِيَادِ بنِ رِيَاحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**مَن خَرَجَ مِن الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الجَمَاعَةَ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَمَن قُتِلَ تَحتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغضَبُ لِلعَصَبَةِ وَيُقَاتِلُ لِلعَصَبَةِ فَلَيسَ مِن أُمَّتِي وَمَن خَرَجَ مِن أُمَّتِي عَلَى أُمَّتِي يَضرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا لَا يَتَحَاشَ مِن مُؤمِنِهَا وَلَا يَفِي بِذِي عَهدِهَا فَلَيسَ مِنِّي**».

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن غَيلَانَ ابنِ جَرِيرٍ بِهَذَا الإِسنَادِ.

أَمَّا ابنُ المُثَنَّى فَلَم يَذكُر النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الحَدِيثِ وَأَمَّا ابنُ بَشَّارٍ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِنَحوِ حَدِيثِهِم.

٧٦٤-(١٨٥٠) حَدَّثَنَا هُرَيمُ بنُ عَبدِ الأَعلَى حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ قَالَ سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَن أَبِي مِجلَزٍ عَن جُندَبِ بنِ عَبدِ الله البَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**مَن قُتِلَ تَحتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَدعُو عَصَبِيَّةً أَو يَنصُرُ عَصَبِيَّةً فَقِتلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ**».

٧٦٥-(١٨٥١) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابنُ مُحَمَّدِ ابنِ زَيدٍ عَن زَيدِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن نَافِعٍ قَالَ جَاءَ عَبدُ الله بنُ عُمَرَ إِلَى عَبدِ الله بنِ مُطِيعٍ حِينَ كَانَ مِن أَمرِ الحَرَّةِ مَا كَانَ زَمَنَ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ اطرَحُوا لِأَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ وِسَادَةً فَقَالَ إِنِّي لَم آتِكَ لِأَجلِسَ أَتَيتُكَ لِأُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَن خَلَعَ يَدًا مِن طَاعَةٍ لَقِيَ الله يَومَ القِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ وَمَن مَاتَ وَلَيسَ فِي عُنُقِهِ بَيعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**».

وحَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَبدِ الله بنِ بُكَيرٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن عُبَيدِ الله بنِ أَبِي جَعفَرٍ

عَن بُكَيرِ بنِ عَبدِ الله بنِ الأَشَجِّ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَتى ابنَ مُطِيعٍ فَذَكَرَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَحوَهُ .

حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا بِشرُ ابنُ عُمَرَ قَالا جَمِيعًا حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ سَعدٍ عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ عَن أَبِيهِ عَن ابنِ عُمَرَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَعنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ .

١٤ - بَاب حُكمِ مَن فَرَّقَ أَمرَ المُسلِمِينَ وَهُوَ مُجتَمِعٌ

٧٦٦-(١٨٥٢) حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالَ ابنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُندَرٌ و قَالَ ابنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ قَالَ سَمِعتُ عَرفَجَةَ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهُ سَتكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ فَمَن أَرَادَ أَن يُفَرِّقَ أَمرَ هَذِهِ الأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ فَاضرِبُوهُ بِالسَّيفِ كَائِنًا مَن كَانَ.

وحَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ خِرَاشٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح و حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُوسَى عَن شَيبَانَ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا المُصعَبُ بنُ المِقدَامِ الخَثعَمِيُّ حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ ح و حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا عَارِمُ بنُ الفَضلِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ المُختَارِ وَرَجُلٌ سَمَّاهُ كُلُّهُم عَن زِيَادِ بنِ عِلَاقَةَ عَن عَرفَجَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِم جَمِيعًا «**فَاقتُلُوهُ**» .

وحَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يُونُس بنُ أَبِي يَعفُورٍ عَن أَبِيهِ عَن عَرفَجَةَ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**مَن أَتَاكُم وَأَمرُكُم جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَن يَشُقَّ عَصَاكُم أَو يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُم فَاقتُلُوهُ**» .

١٥ - بَاب إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَينِ

٧٦٧- (١٨٥٣) وحَدَّثَنِي وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِ الله عَن

الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا بُويعَ لِخَلِيفَتَينِ فَاقتُلُوا الآخَرَ مِنهُمَا**» .

١٦- بَاب وُجُوبِ الإِنكَارِ عَلَى الأُمَرَاءِ فِيمَا يُخَالِفُ الشَّرعَ وَتَركِ قِتَالِهِم مَا صَلَّوا وَنحوِ ذَلِكَ

٧٦٨-(١٨٥٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بنُ يَحيَى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن الحَسَنِ عَن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ عَن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعرِفُونَ وَتُنكِرُونَ فَمَن عَرَفَ بَرِئَ وَمَن أَنكَرَ سَلِمَ وَلَكِن مَن رَضِيَ وَتَابَعَ**» قَالُوا أَفَلَا نُقَاتِلُهُم قَالَ: «**لَا مَا صَلَّوا**» .

وحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَن مُعَاذٍ وَاللَّفظُ لِأَبِي غَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابنُ هِشَامٍ الدَّستَوَائِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ حَدَّثَنَا الحَسَنُ عَن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ العَنَزِيِّ عَن أُمِّ سَلَمَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «**إِنَّهُ يُستَعمَلُ عَلَيكُم أُمَرَاءُ فَتَعرِفُونَ وَتُنكِرُونَ فَمَن كَرِهَ فَقَد بَرِئَ وَمَن أَنكَرَ فَقَد سَلِمَ وَلَكِن مَن رَضِيَ وَتَابَعَ**» قَالُوا يَا رَسُولَ الله أَلَا نُقَاتِلُهُم قَالَ : «**لَا مَا صَلَّوا**» أَي مَن كَرِهَ بِقَلبِهِ وَأَنكَرَ بِقَلبِهِ.

وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ العَتَكِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعنِي ابنَ زَيدٍ حَدَّثَنَا المُعَلَّى بنُ زِيَادٍ وَهِشَامٌ عَن الحَسَنِ عَن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ عَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِنَحوِ ذَلِكَ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ «**فَمَن أَنكَرَ فَقَد بَرِئَ وَمَن كَرِهَ فَقَد سَلِمَ**» .

وحَدَّثَنَاه حَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ البَجَلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ عَن هِشَامٍ عَن الحَسَنِ عَن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ عَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثلَهُ إِلَّا قَولَهُ «**وَلَكِن مَن رَضِيَ وَتَابَعَ**» لَم يَذكُرهُ .

١٧- بَاب خِيَارِ الأَئِمَّةِ وَشِرَارِهِم

٧٦٩-(١٨٥٥) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ عَن يَزِيدَ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ عَن رُزَيقِ بنِ حَيَّانَ عَن مُسلِمِ بنِ قَرَظَةَ عَن عَوفِ بنِ مَالِكٍ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ خِيَارُ أَئِمَّتِكُم الَّذِينَ تُحِبُّونَهُم وَيُحِبُّونَكُم وَيُصَلُّونَ عَلَيكُم وَتُصَلُّونَ عَلَيهِم وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُم الَّذِينَ تُبغِضُونَهُم وَيُبغِضُونَكُم وَتَلعَنُونَهُم وَيَلعَنُونَكُم قِيلَ يَا رَسُولَ الله أَفَلَا نُنَابِذُهُم بِالسَّيفِ فَقَالَ: **«لَا مَا أَقَامُوا فِيكُم الصَّلَاةَ وَإِذَا رَأَيتُم مِن وُلَاتِكُم شَيئًا تَكرَهُونَهُ فَاكرَهُوا عَمَلَهُ وَلَا تَنزِعُوا يَدًا مِن طَاعَةٍ»** .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ رُشَيدٍ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ يَعنِي ابنَ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ أَخبَرَنِي مَولَى بَنِي فَزَارَةَ وَهُوَ رُزَيقُ بنُ حَيَّانَ أَنَّهُ سَمِعَ مُسلِمَ بنَ قَرَظَةَ ابنَ عَمِّ عَوفِ بنِ مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ يَقُولُ سَمِعتُ عَوفَ بنَ مَالِكٍ الأَشجَعِيَّ يَقُولُ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«خِيَارُ أَئِمَّتِكُم الَّذِينَ تُحِبُّونَهُم وَيُحِبُّونَكُم وَتُصَلُّونَ عَلَيهِم وَيُصَلُّونَ عَلَيكُم وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُم الَّذِينَ تُبغِضُونَهُم وَيُبغِضُونَكُم وَتَلعَنُونَهُم وَيَلعَنُونَكُم»** قَالُوا قُلنَا يَا رَسُولَ الله أَفَلَا نُنَابِذُهُم عِندَ ذَلِكَ قَالَ : **«لَا مَا أَقَامُوا فِيكُم الصَّلَاةَ لَا مَا أَقَامُوا فِيكُم الصَّلَاةَ أَلَا مَن وَلِيَ عَلَيهِ وَالٍ فَرَآهُ يَأتِي شَيئًا مِن مَعصِيَةِ الله فَليَكرَه مَا يَأتِي مِن مَعصِيَةِ الله وَلَا يَنزِعَنَّ يَدًا مِن طَاعَةٍ»** .

قَالَ ابنُ جَابِرٍ فَقُلتُ يَعنِي لِرُزَيقٍ حِينَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الحَدِيثِ الله يَا أَبَا المِقدَامِ لَحَدَّثَكَ بِهَذَا أَو سَمِعتَ هَذَا مِن مُسلِمِ بنِ قَرَظَةَ يَقُولُ سَمِعتُ عَوفًا يَقُولُ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَجَثَا عَلَى رُكبَتَيهِ وَاستَقبَلَ القِبلَةَ فَقَالَ إِي وَالله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعتُهُ مِن مُسلِمِ بنِ قَرَظَةَ يَقُولُ سَمِعتُ عَوفَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ

سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ مُوسَى الأَنصَارِيُّ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا ابنُ جَابِرٍ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَالَ رُزَيقٌ مَولَى بَنِي فَزَارَةَ .

قَالَ مُسلِم وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ عَن مُسلِمِ بنِ قَرَظَةَ عَن عَوفِ ابنِ مَالِكٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

١٨ - بَاب استِحبَابِ مُبَايَعَةِ الإِمَامِ الجَيشَ عِندَ إِرَادَةِ القِتَالِ وَبَيَانِ بَيعَةِ الرِّضوَانِ تَحتَ الشَّجَرَةِ

٧٧٠-(١٨٥٧) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَمرٍو يَعنِي ابنَ مُرَّةَ حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ أَبِي أَوفَى قَالَ كَانَ أَصحَابُ الشَّجَرَةِ أَلفًا وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَكَانَت أَسلَمُ ثُمنَ المُهَاجِرِينَ .

وحَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ح و حَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ جَمِيعًا عَن شُعبَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

٧٧١-(١٨٥٨) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ عَن خَالِدٍ عَن الحَكَمِ ابنِ عَبدِ الله بنِ الأَعرَجِ عَن مَعقِلِ بنِ يَسَارٍ قَالَ لَقَد رَأَيتُنِي يَومَ الشَّجَرَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَأَنَا رَافِعٌ غُصنًا مِن أَغصَانِهَا عَن رَأسِهِ وَنَحنُ أَربَعَ عَشرَةَ مِائَةً قَالَ لَم نُبَايِعهُ عَلَى المَوتِ وَلَكِن بَايَعنَاهُ عَلَى أَن لَا نَفِرَّ .

وحَدَّثَنَاه يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِ الله عَن يُونُسَ بِهَذَا الإِسنَادِ .

٢٠ - بَاب المُبَايَعَةِ بَعدَ فَتحِ مَكَّةَ عَلَى الإِسلَامِ وَالجِهَادِ وَالخَيرِ وَبَيَانِ مَعنَى لَا هِجرَةَ بَعدَ الفَتحِ

٧٧٢-(١٨٦٤) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ

حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ عَن عَبدِ الله بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي حُسَينٍ عَن عَطَاءٍ عَن عَائِشَةَ قَالَت سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن الهِجرَةِ فَقَالَ : «**لَا هِجرَةَ بَعدَ الفَتحِ وَلَكِن جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا استُنفِرتُم فَانفِرُوا**» .

٢٦- بَاب الخَيلُ فِي نَوَاصِيهَا الخَيرُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ

٧٧٣-(١٨٧٢) وحَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ وَصَالِحُ بنُ حَاتِمِ بنِ وَردَانَ جَمِيعًا عَن يَزِيدَ قَالَ الجَهضَمِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ عُبَيدٍ عَن عَمرِو بنِ سَعِيدٍ عَن أَبِي زُرعَةَ بنِ عَمرِو بنِ جَرِيرٍ عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَلوِي نَاصِيَةَ فَرَسٍ بِإِصبَعِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**الخَيلُ مَعقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الخَيرُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ الأَجرُ وَالغَنِيمَةُ**» .

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ كِلَاهُمَا عَن يُونُسَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

٢٧- بَاب مَا يُكرَهُ مِن صِفَاتِ الخَيلِ

٧٧٤-(١٨٧٥) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرُونَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ عَن سَلمِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أَبِي زُرعَةَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَكرَهُ الشِّكَالَ مِن الخَيلِ .

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ جَمِيعًا عَن سُفيَانَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ وَزَادَ فِي حَدِيثِ عَبدِ الرَّزَّاقِ وَالشِّكَالُ أَن يَكُونَ الفَرَسُ فِي رِجلِهِ اليُمنَى بَيَاضٌ وَفِي يَدِهِ اليُسرَى أَو فِي يَدِهِ اليُمنَى وَرِجلِهِ اليُسرَى.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعنِي ابنَ جَعفَرٍ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنِي

وَهبُ بنُ جَرِيرٍ جَمِيعًا عَن شُعبَةَ عَن عَبدِ الله بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ عَن أَبِي زُرعَةَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ وَفِي رِوَايَةِ وَهبٍ عَن عَبدِ الله بنِ يَزِيدَ وَلَم يَذكُر النَّخَعِيَّ .

٢٩- بَاب فَضلِ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ الله تَعَالَى

٧٧٥-(١٨٧٩) حَدَّثَنِي حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلَّامٍ عَن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِي النُّعمَانُ بنُ بَشِيرٍ قَالَ كُنتُ عِندَ مِنبَرِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُبَالِي أَن لَا أَعمَلَ عَمَلًا بَعدَ الإِسلَامِ إِلَّا أَن أُسقِيَ الحَاجَّ وَقَالَ آخَرُ مَا أُبَالِي أَن لَا أَعمَلَ عَمَلًا بَعدَ الإِسلَامِ إِلَّا أَن أَعمُرَ المَسجِدَ الحَرَامَ وَقَالَ آخَرُ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله أَفضَلُ مِمَّا قُلتُم فَزَجَرَهُم عُمَرُ وَقَالَ لَا تَرفَعُوا أَصوَاتَكُم عِندَ مِنبَرِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَومُ الجُمُعَةِ وَلَكِن إِذَا صَلَّيتُ الجُمُعَةَ دَخَلتُ فَاستَفتَيتُهُ فِيمَا اختَلَفتُم فِيهِ فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَجَعَلتُم سِقَايَةَ الحَاجِّ وَعِمَارَةَ المَسجِدِ الحَرَامِ كَمَن آمَنَ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ﴾ الآيَةَ إِلَى آخِرِهَا [التوبة:١٩] .

وحَدَّثَنِيهِ عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ أَخبَرَنِي زَيدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِي النُّعمَانُ بنُ بَشِيرٍ قَالَ كُنتُ عِندَ مِنبَرِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ أَبِي تَوبَةَ .

٣٠- بَاب فَضلِ الغَدوَةِ وَالرَّوحَةِ فِي سَبِيلِ الله

٧٧٦-(١٨٨٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَاللَّفظُ لِأَبِي بَكرٍ وَإِسحَقَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا المُقرِئُ عَبدُ الله بنُ يَزِيدَ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي شُرَحبِيلُ بنُ شَرِيكٍ المَعَافِرِيُّ عَن أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ

الحُبُلِيِّ قَالَ سَمِعتُ أَبَا أَيُّوبَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**غَدوَةٌ فِي سَبِيلِ الله أَو رَوحَةٌ خَيرٌ مِمَّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ وَغَرَبَت**» .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ قُهزَاذَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ عَن عَبدِ الله بنِ المُبَارَكِ أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ وَحَيوَةُ بنُ شُرَيح قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا حَدَّثَنِي شُرَحبِيلُ بنُ شَرِيكٍ عَن أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الأَنصَارِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ سَوَاءً .

٣١- بَاب بَيَانِ مَا أَعَدَّهُ الله تَعَالَى لِلمُجَاهِدِ فِي الجَنَّةِ مِن الدَّرَجَاتِ

٧٧٧-(١٨٨٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الخَولَانِيُّ عَن أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**يَا أَبَا سَعِيدٍ مَن رَضِيَ بِالله رَبًّا وَبِالإِسلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ**» فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ أَعِدهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله فَفَعَلَ ثُمَّ قَالَ: «**وَأُخرَى يُرفَعُ بِهَا العَبدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ مَا بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كَمَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرض**» قَالَ وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ الله قَالَ : «**الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله**» .

٣٢- بَاب مَن قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله كُفِّرَت خَطَايَاهُ إِلَّا الدَّينَ

٧٧٨- (١٨٨٥) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ عَن عَبدِالله بنِ أَبِي قَتَادَةَ عَن أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَامَ فِيهِم فَذَكَرَ لَهُم أَنَّ الجِهَادَ فِي سَبِيلِ الله وَالإِيمَانَ بِالله أَفضَلُ الأَعمَالِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله أَرَأَيتَ إِن قُتِلتُ فِي سَبِيلِ الله تُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**نَعَم إِن قُتِلتَ فِي سَبِيلِ الله وَأَنتَ صَابِرٌ مُحتَسِبٌ مُقبِلٌ غَيرُ مُدبِرٍ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَيفَ قُلتَ

قَالَ أَرَأَيتَ إِن قُتِلتُ فِي سَبِيلِ الله أَتُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**نَعَم وَأَنتَ صَابِرٌ مُحتَسِبٌ مُقبِلٌ غَيرُ مُدبِرٍ إِلَّا الدَّينَ فَإِنَّ جِبرِيلَ عَلَيهِ السَّلَام قَالَ لِي ذَلِكَ**».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا يَحيَى يَعنِي ابنَ سَعِيدٍ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي قَتَادَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَرَأَيتَ إِن قُتِلتُ فِي سَبِيلِ الله بِمَعنَى حَدِيثِ اللَّيثِ .

وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَجلَانَ عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي قَتَادَةَ عَن أَبِيهِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى المِنبَرِ فَقَالَ أَرَأَيتَ إِن ضَرَبتُ بِسَيفِي بِمَعنَى حَدِيثِ المَقبُرِيِّ .

٧٧٩-(١٨٨٦) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحيَى بنِ صَالِحٍ المِصرِيُّ حَدَّثَنَا المُفَضَّلُ يَعنِي ابنَ فَضَالَةَ عَن عَيَّاشٍ وَهُوَ ابنُ عَبَّاسٍ القِتبَانِيُّ عَن عَبدِ الله بنِ يَزِيدَ أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يُغفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنبٍ إِلَّا الدَّينَ**» .

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بنُ عَبَّاسٍ القِتبَانِيُّ عَن أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**القَتلُ فِي سَبِيلِ الله يُكَفِّرُ كُلَّ شَيءٍ إِلَّا الدَّينَ**» .

٣٣- بَاب بَيَانِ أَنَّ أَرواحَ الشُّهَدَاءِ فِي الجَنَّةِ وَأَنَّهُم أَحيَاءٌ عِندَ رَبِّهِم يُرزَقُونَ

٧٨٠-(١٨٨٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ كِلَاهُمَا عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَى بنُ يُونُسَ جَمِيعًا عَن الأَعمَشِ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَسبَاطٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَا حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن عَبدِ الله بنِ مُرَّةَ عَن مَسرُوقٍ قَالَ سَأَلنَا عَبدَ الله عَن هَذِهِ الآيَةِ ﴿وَلَا تَحسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أَموَاتًا بَل أَحيَاءٌ عِندَ رَبِّهِم يُرزَقُونَ﴾ [آل عمران:١٦٩] قَالَ أَمَا إِنَّا قَد سَأَلنَا عَن ذَلِكَ فَقَالَ أَروَاحُهُم فِي جَوفِ طَيرٍ خُضرٍ لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالعَرشِ تَسرَحُ مِن الجَنَّةِ حَيثُ شَاءَت ثُمَّ تَأوِي إِلَى تِلكَ القَنَادِيلِ فَاطَّلَعَ إِلَيهِم رَبُّهُم اطِّلَاعَةً فَقَالَ هَل تَشتَهُونَ شَيئًا قَالُوا أَيَّ شَيءٍ نَشتَهِي وَنَحنُ نَسرَحُ مِن الجَنَّةِ حَيثُ شِئنَا فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِم ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا رَأَوا أَنَّهُم لَن يُترَكُوا مِن أَن يُسأَلُوا قَالُوا يَا رَبِّ نُرِيدُ أَن تَرُدَّ أَروَاحَنَا فِي أَجسَادِنَا حَتَّى نُقتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخرَى فَلَمَّا رَأَى أَن لَيسَ لَهُم حَاجَةٌ تُرِكُوا .

٣٤- بَاب فَضلِ الجِهَادِ وَالرِّبَاطِ

٧٨١-(١٨٨٩) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِيهِ عَن بَعجَةَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: **«مِن خَيرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُم رَجُلٌ مُمسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ الله يَطِيرُ عَلَى مَتنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيعَةً أَو فَزعَةً طَارَ عَلَيهِ يَبتَغِي القَتلَ وَالمَوتَ مَظَانَّهُ أَو رَجُلٌ فِي غُنَيمَةٍ فِي رَأسِ شَعَفَةٍ مِن هَذِهِ الشَّعَفِ أَو بَطنِ وَادٍ مِن هَذِهِ الأَودِيَةِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤتِي الزَّكَاةَ وَيَعبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأتِيَهُ اليَقِينُ لَيسَ مِن النَّاسِ إِلَّا فِي خَيرٍ»** .

وحَدَّثَنَاه قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ أَبِي حَازِمٍ وَيَعقُوبُ يَعنِي ابنَ عَبدِ الرَّحمَنِ القَارِيَّ كِلَاهُمَا عَن أَبِي حَازِمٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ وَقَالَ عَن بَعجَةَ بنِ عَبدِ الله بنِ بَدرٍ وَقَالَ : «**فِي شِعبَةٍ مِن هَذِهِ الشِّعَابِ**» خِلَافَ رِوَايَةِ يَحيَى .

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ عَن بَعجَةَ بنِ عَبدِ الله الجُهَنِيِّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَعنَى حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ عَن بَعجَةَ وَقَالَ : «**فِي شِعبٍ مِن الشِّعَابِ**» .

٣٦- بَاب مَن قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ

٧٨٢-(١٨٩١) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ يَعنُونَ ابنَ جعفَرٍ عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**لَا يَجتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا**» .

حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَونٍ الهِلَالِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَقَ الفَزَارِيُّ إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ عَن سُهَيلِ ابنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَا يَجتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدُهُمَا الآخَرَ**» قِيلَ مَن هُم يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**مُؤمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ**» .

٣٧- بَاب فَضلِ الصَّدَقَةِ فِي سَبِيلِ الله وَتَضعِيفِهَا

٧٨٣-(١٨٩٢) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي عَمرٍو الشَّيبَانِيِّ عَن أَبِي مَسعُودٍ الأَنصَارِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخطُومَةٍ فَقَالَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ الله فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَكَ بِهَا يَومَ القِيَامَةِ سَبعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخطُومَةٌ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن زَائِدَةَ ح و حَدَّثَنِي بِشرُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعنِي ابنَ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ كِلَاهُمَا عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ .

٣٨- بَاب فَضلِ إِعَانَةِ الغَازِي فِي سَبِيلِ الله بِمَركُوبٍ وَغَيرِهِ وَخِلَافَتِهِ فِي أَهلِهِ بِخَيرٍ

٧٨٤- (١٨٩٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ وَاللَّفظُ لِأَبِي كُرَيبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي عَمرٍو الشَّيبَانِيِّ عَن أَبِي مَسعُودٍ الأَنصَارِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أُبدِعَ بِي فَاحمِلنِي فَقَالَ مَا عِندِي فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَن يَحمِلُهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**مَن دَلَّ عَلَى خَيرٍ فَلَهُ مِثلُ أَجرِ فَاعِلِهِ**» .

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ ح و حَدَّثَنِي بِشرُ بنُ خَالِدٍ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ عَن شُعبَةَ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا سُفيَانُ كُلُّهُم عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ .

٧٨٥-(١٨٩٤) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ح و حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ فَتًى مِن أَسلَمَ قَال : يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُرِيدُ الغَزوَ وَلَيسَ مَعِي مَا أَتَجَهَّزُ قَالَ ائتِ فُلَانًا فَإِنَّهُ قَد كَانَ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُقرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ أَعطِنِي الَّذِي تَجَهَّزتَ بِهِ. قَالَ: يَا فُلَانَةُ أَعطِيهِ الَّذِي تَجَهَّزتُ بِهِ وَلَا تَحبِسِي عَنهُ شَيئًا فَوَالله لَا تَحبِسِي مِنهُ شَيئًا فَيُبَارَكَ لَكِ فِيهِ .

٧٨٦- (١٨٩٦) وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عَن عَلِيِّ بنِ

المُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَولَى المَهرِيِّ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعثًا إِلَى بَنِي لَحيَانَ مِن هُذَيلٍ فَقَالَ لِيَنبَعِث مِن كُلِّ رَجُلَينِ أَحَدُهُمَا وَالأَجرُ بَينَهُمَا.

وحَدَّثَنِيهِ إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الصَّمَدِ يَعنِي ابنَ عَبدِ الوَارِثِ قَالَ سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ حَدَّثَنَا الحُسَينُ عَن يَحيَى حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَولَى المَهرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ بَعَثَ بَعثًا بِمَعنَاهُ.

وحَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ (يَعنِي ابنَ مُوسَى) عَن شَيبَانَ عَن يَحيَى بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ.

وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن يَزِيدَ ابنِ أَبِي حَبِيبٍ عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي سَعِيدٍ مَولَى المَهرِيِّ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى بَنِي لَحيَانَ «**لِيَخرُج مِن كُلِّ رَجُلَينِ رَجُلٌ**» ثُمَّ قَالَ لِلقَاعِدِ: «**أَيُّكُم خَلَفَ الخَارِجَ فِي أَهلِهِ وَمَالِهِ بِخَيرٍ كَانَ لَهُ مِثلُ نِصفِ أَجرِ الخَارِجِ**».

٣٩- باب حرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيهن

٧٨٧- (١٨٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**حُرمَةُ نِسَاءِ المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ كَحُرمَةِ أُمَّهَاتِهِم وَمَا مِن رَجُلٍ مِن القَاعِدِينَ يَخلُفُ رَجُلًا مِن المُجَاهِدِينَ فِي أَهلِهِ فَيَخُونُهُ فِيهِم إِلَّا وُقِفَ لَهُ يَومَ القِيَامَةِ فَيَأخُذُ مِن عَمَلِهِ مَا شَاءَ فَمَا ظَنُّكُم**».

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا مِسعَرٌ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن

ابنِ بُرَيدَةَ عَن أَبيهِ قَالَ: قَالَ (يَعنِي النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ) بِمَعنَى حَدِيثِ الثَّورِيِّ.

وحَدَّثَنَاه سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن قَعنَبٍ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ بِهَذَا الإِسنَادِ فَقَالَ: «**فَخُذ مِن حَسَنَاتِهِ مَا شِئتَ**» فَالتَفَتَ إِلَينَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**فَمَا ظَنُّكُم**».

٤١- باب ثبوت الجنة للشهيد

٧٨٨- (١٩٠١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ النَّضرِ بنِ أَبِي النَّضرِ وَهَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَمُحَمَّدُ ابنُ رَافِعٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ (وَأَلفَاظُهُم مُتَقَارِبَةٌ) قَالُوا: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ (وَهُوَ ابنُ المُغِيرَةِ) عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بُسَيسَةَ عَينًا يَنظُرُ مَا صَنَعَت عِيرُ أَبِي سُفيَانَ فَجَاءَ وَمَا فِي البَيتِ أَحَدٌ غَيرِي وَغَيرُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا أَدرِي مَا استَثنَى بَعضَ نِسَائِهِ قَالَ: فَحَدَّثَهُ الحَدِيثَ قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنَّ لَنَا طَلِبَةً فَمَن كَانَ ظَهرُهُ حَاضِرًا فَليَركَب مَعَنَا**» فَجَعَلَ رِجَالٌ يَستَأذِنُونَهُ فِي ظُهرَانِهِم فِي عُلوِ المَدِينَةِ فَقَالَ: «**لَا إِلَّا مَن كَانَ ظَهرُهُ حَاضِرًا**» فَانطَلَقَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَصحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا المُشرِكِينَ إِلَى بَدرٍ وَجَاءَ المُشرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ مِنكُم إِلَى شَيءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ**» فَدَنَا المُشرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرضُ**» قَالَ: يَقُولُ عُمَيرُ بنُ الحُمَامِ الأَنصَارِيُّ: يَا رَسُولَ الله جَنَّةٌ عَرضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرضُ قَالَ: «**نَعَم**» قَالَ: بَخٍ بَخٍ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَا يَحمِلُكَ عَلَى قَولِكَ بَخٍ بَخٍ**» قَالَ: لَا

وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِلَّا رَجَاءَةَ أَن أَكُونَ مِن أَهلِهَا قَالَ: «**فَإِنَّكَ مِن أَهلِهَا**» فَأَخرَجَ تَمَرَاتٍ مِن قَرَنِهِ فَجَعَلَ يَأكُلُ مِنهُنَّ ثُمَّ قَالَ: لَئِن أَنَا حَيِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ قَالَ: فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِن التَّمرِ ثُمَّ قَاتَلَهُم حَتَّى قُتِلَ .

٧٨٩- (١٩٠٢) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفظُ لِيَحيَى) (قَالَ قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا و قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ) عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ قَيسٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعتُ أَبِي وَهُوَ بِحَضرَةِ العَدُوِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَبوَابَ الجَنَّةِ تَحتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**» فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الهَيئَةِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى آنتَ سَمِعتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا قَالَ: نَعَم قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى أَصحَابِهِ فَقَالَ: أَقرَأُ عَلَيكُم السَّلَامَ ثُمَّ كَسَرَ جَفنَ سَيفِهِ فَأَلقَاهُ ثُمَّ مَشَى بِسَيفِهِ إِلَى العَدُوِّ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ .

٤٣- باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار

٧٩٠- (١٩٠٥) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ يُوسُفَ عَن سُلَيمَانَ بنِ يَسَارٍ قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَن أَبِي هُرَيرَةَ فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ أَهلِ الشَّامِ: أَيُّهَا الشَّيخُ حَدِّثنَا حَدِيثًا سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَم سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقضَى يَومَ القِيَامَةِ عَلَيهِ رَجُلٌ استُشهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلتُ فِيكَ حَتَّى استُشهِدتُ قَالَ: كَذَبتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلتَ لِأَن يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَد قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجهِهِ حَتَّى أُلقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ العِلمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ القُرآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلتَ فِيهَا قَالَ: تَعَلَّمتُ العِلمَ وَعَلَّمتُهُ وَقَرَأتُ فِيكَ القُرآنَ قَالَ: كَذَبتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمتَ العِلمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأتَ**

القُرآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَد قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجهِهِ حَتَّى أُلقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ الله عَلَيهِ وَأَعطَاهُ مِن أَصنَافِ المَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلتَ فِيهَا قَالَ: مَا تَرَكتُ مِن سَبِيلٍ تُحِبُّ أَن يُنفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنفَقتُ فِيهَا لَكَ قَالَ: كَذَبتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ فَقَد قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجهِهِ ثُمَّ أُلقِيَ فِي النَّارِ» .

وحَدَّثَنَاه عَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ أَخبَرَنَا الحَجَّاجُ (يَعنِي ابنَ مُحَمَّدٍ) عَن ابنِ جُرَيجٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ ابنُ يُوسُفَ عَن سُلَيمَانَ بنِ يَسَارٍ قَالَ: تَفَرَّجَ النَّاسُ عَن أَبِي هُرَيرَةَ فَقَالَ لَهُ نَاتِلٌ الشَّامِيُّ وَاقتَصَّ الحَدِيثَ بِمِثلِ حَدِيثِ خَالِدِ بنِ الحَارِثِ .

٤٤ - باب بيان قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم يغنم

٧٩١- (١٩٠٦) حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ يَزِيدَ أَبُو عَبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَنَا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ عَن أَبِي هَانِئٍ عَن أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرٍو أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَا مِن غَازِيَةٍ تَغزُو فِي سَبِيلِ الله فَيُصِيبُونَ الغَنِيمَةَ إِلَّا تَعَجَّلُوا ثُلُثَي أَجرِهِم مِن الآخِرَةِ وَيَبقَى لَهُم الثُّلُثُ وَإِن لَم يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُم أَجرُهُم»** .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَهلٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ أَخبَرَنَا نَافِعُ بنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيُّ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِن غَازِيَةٍ أَو سَرِيَّةٍ تَغزُو فَتَغنَمُ وَتَسلَمُ إِلَّا كَانُوا قَد تَعَجَّلُوا ثُلُثَي أُجُورِهِم وَمَا مِن غَازِيَةٍ أَو سَرِيَّةٍ تُخفِقُ وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أُجُورُهُم»** .

٤٦ - باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى

٧٩٢- (١٩٠٨) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«مَن طَلَبَ الشَّهَادَةَ**

صَادِقًا أُعطِيَهَا وَلَو لَم تُصِبهُ» .

٧٩٣- (١٩٠٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ بنُ يَحيَى (وَاللَّفظُ لِحَرمَلَةَ) (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا و قَالَ حَرمَلَةُ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ) حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيحٍ أَنَّ سَهلَ بنَ أَبِي أُمَامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ حَدَّثَهُ عَن أَبِيهِ عَن جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن سَأَلَ الله الشَّهَادَةَ بِصِدقٍ بَلَّغَهُ الله مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِن مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**» وَلَم يَذكُر أَبُو الطَّاهِرِ فِي حَدِيثِهِ «بِصِدقٍ» .

٤٧- باب ذم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو

٧٩٤- (١٩١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهمٍ الأَنطَاكِيُّ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ المُبَارَكِ عَن وُهَيبٍ المَكِّيِّ عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ عَن سُمَيٍّ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن مَاتَ وَلَم يَغزُ وَلَم يُحَدِّث بِهِ نَفسَهُ مَاتَ عَلَى شُعبَةٍ مِن نِفَاقٍ**» .

قَالَ ابنُ سَهمٍ: قَالَ عَبدُ الله بنُ المُبَارَكِ: فَنُرَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٤٨- باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر

٧٩٥- (١٩١١) حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ: «**إِنَّ بِالمَدِينَةِ لَرِجَالًا مَا سِرتُم مَسِيرًا وَلَا قَطَعتُم وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُم حَبَسَهُم المَرَضُ**» .

و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ كُلُّهُم عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ «**إِلَّا شَرِكُوكُم فِي الأَجرِ**» .

٥٠- باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل

٧٩٦- (١٩١٣) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ بَهرَامٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا لَيثٌ (يَعنِي ابنَ سَعدٍ) عَن أَيُّوبَ بنِ مُوسَى عَن مَكحُولٍ عَن شُرَحبِيلَ بنِ السِّمطِ عَن سَلمَانَ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**رِبَاطُ يَومٍ وَلَيلَةٍ خَيرٌ مِن صِيَامِ شَهرٍ وَقِيَامِهِ وَإِن مَاتَ جَرَى عَلَيهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعمَلُهُ وَأُجرِيَ عَلَيهِ رِزقُهُ وَأَمِنَ الفَتَّانَ**» .

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُرَيحٍ عَن عَبدِ الكَرِيمِ بنِ الحَارِثِ عَن أَبِي عُبَيدَةَ بنِ عُقبَةَ عَن شُرَحبِيلَ بنِ السِّمطِ عَن سَلمَانَ الخَيرِ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَعنَى حَدِيثِ اللَّيثِ عَن أَيُّوبَ بنِ مُوسَى .

٥٢- باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه

٧٩٧- (١٩١٧) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن أَبِي عَلِيٍّ ثُمَامَةَ بنِ شُفَيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى المِنبَرِ يَقُولُ: «**﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَا استَطَعتُم مِن قُوَّةٍ﴾** [الأنفال:٦٠] **أَلَا إِنَّ القُوَّةَ الرَّميُ أَلَا إِنَّ القُوَّةَ الرَّميُ أَلَا إِنَّ القُوَّةَ الرَّميُ**» .

٧٩٨- (١٩١٨) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن أَبِي عَلِيٍّ عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**سَتُفتَحُ عَلَيكُم أَرَضُونَ وَيَكفِيكُمُ الله فَلَا يَعجِزُ أَحَدُكُم أَن يَلهُوَ بِأَسهُمِهِ**».

وحَدَّثَنَاه دَاوُدُ بنُ رُشَيدٍ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ عَن بَكرِ بنِ مُضَرَ عَن عَمرِو بنِ الحَارِثِ عَن أَبِي عَلِيٍّ الهَمدَانِيِّ قَالَ: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٧٩٩- (١٩١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحِ بنِ المُهَاجِرِ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن الحَارِثِ بنِ يَعقُوبَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِمَاسَةَ أَنَّ فُقَيمًا اللَّخمِيَّ قَالَ لِعُقبَةَ بنِ عَامِرٍ: تَختَلِفُ بَينَ هَذَينِ الغَرَضَينِ وَأَنتَ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيكَ قَالَ عُقبَةُ: لَولَا كَلَامٌ سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم أُعَانِيهِ قَالَ الحَارِثُ: فَقُلتُ لِابنِ شَمَاسَةَ وَمَا ذَاكَ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ: «**مَن عَلِمَ الرَّميَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيسَ مِنَّا أَو قَد عَصَى**» .

٥٣- باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم

٨٠٠- (١٩٢٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ العَتَكِيُّ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابنُ زَيدٍ) عَن أَيُّوبَ عَن أَبِي قِلَابَةَ عَن أَبِي أَسمَاءَ عَن ثَوبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ لَا يَضُرُّهُم مَن خَذَلَهُم حَتَّى يَأتِيَ أَمرُ الله وَهُم كَذَلِكَ**» وَلَيسَ فِي حَدِيثِ قُتَيبَةَ «**وَهُم كَذَلِكَ**» .

٨٠١- (١٩٢٢) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**لَن يَبرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيهِ عِصَابَةٌ مِن المُسلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**» .

٨٠٢- (١٩٢٣) حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيجٍ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِن أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ**» .

٨٠٣- (١٩٢٤) حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ وَهبٍ حَدَّثَنَا عَمِّي عَبدُ الله بنُ وَهبٍ حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ الحَارِثِ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ شِمَاسَةَ المَهرِيُّ قَالَ: كُنتُ عِندَ مَسلَمَةَ بنِ مُخَلَّدٍ وَعِندَهُ عَبدُ الله بنُ عَمرِو بنِ العَاصِ فَقَالَ عَبدُ الله: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الخَلقِ هُم شَرٌّ مِن أَهلِ الجَاهِلِيَّةِ لَا يَدعُونَ الله بِشَيءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيهِم .

فَبَينَمَا هُم عَلَى ذَلِكَ أَقبَلَ عُقبَةُ بنُ عَامِرٍ فَقَالَ لَهُ: مَسلَمَةُ يَا عُقبَةُ اسمَع مَا يَقُولُ عَبدُ الله فَقَالَ عُقبَةُ: هُوَ أَعلَمُ وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِن أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمرِ الله قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِم لَا يَضُرُّهُم مَن خَالَفَهُم حَتَّى تَأتِيَهُم السَّاعَةُ وَهُم عَلَى ذَلِكَ**» فَقَالَ عَبدُ الله: أَجَل ثُمَّ يَبعَثُ الله رِيحًا كَرِيحِ المِسكِ مَسُّهَا مَسُّ الحَرِيرِ فَلَا تَترُكُ نَفسًا فِي قَلبِهِ مِثقَالُ حَبَّةٍ مِن الإِيمَانِ إِلَّا قَبَضَتهُ ثُمَّ يَبقَى شِرَارُ النَّاسِ عَلَيهِم تَقُومُ السَّاعَةُ .

٨٠٤- (١٩٢٥) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا هُشَيمٌ عَن دَاوُدَ بنِ أَبِي هِندٍ عَن أَبِي عُثمَانَ عَن سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَزَالُ أَهلُ الغَربِ ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**» .

٥٤- باب مراعاة مصلحة الدواب في السير والنهي عن التعريس في الطريق

٨٠٥- (١٩٢٦) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا سَافَرتُم فِي الخِصبِ فَأَعطُوا الإِبِلَ حَظَّهَا مِن الأَرضِ وَإِذَا سَافَرتُم فِي السَّنَةِ فَأَسرِعُوا عَلَيهَا السَّيرَ وَإِذَا عَرَّستُم بِاللَّيلِ فَاجتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا مَأوَى الهَوَامِّ بِاللَّيلِ**» .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ (يَعنِي ابنَ مُحَمَّدٍ) عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَافَرتُم فِي الخِصبِ فَأَعطُوا الإِبِلَ حَظَّهَا مِن الأَرضِ وَإِذَا سَافَرتُم فِي السَّنَةِ فَبَادِرُوا بِهَا نِقيَهَا وَإِذَا عَرَّستُم فَاجتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ وَمَأوَى الهَوَامِّ بِاللَّيلِ» .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٣٤- كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان

٢- باب إذا غاب عنه الصيد ثم وجده

٨٠٦- (١٩٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِهرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِ الله حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي ثَعلَبَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا رَمَيتَ بِسَهمِكَ فَغَابَ عَنكَ فَأَدرَكتَهُ فَكُلهُ مَا لَم يُنتِن**» .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا مَعنُ بنُ عِيسَى حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي ثَعلَبَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِي يُدرِكُ صَيدَهُ بَعدَ ثَلَاثٍ «**فَكُلهُ مَا لَم يُنتِن**» .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ عَن العَلَاءِ عَن مَكحُولٍ عَن أَبِي ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَهُ فِي الصَّيدِ ثُمَّ قَالَ ابنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ عَن مُعَاوِيَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرٍ وَأَبِي الزَّاهِرِيَّةِ عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عَن أَبِي ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ بِمِثلِ حَدِيثِ العَلَاءِ غَيرَ أَنَّهُ لَم يَذكُر نُتُونَتَهُ وَقَالَ فِي الكَلبِ «**كُلهُ بَعدَ ثَلَاثٍ إِلَّا أَن يُنتِنَ فَدَعهُ**» .

٣- باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير

٨٠٧- (١٩٣٣) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ (يَعنِي ابنَ مَهدِيٍّ) عَن مَالِكٍ عَن إِسمَعِيلَ بنِ أَبِي حَكِيمٍ عَن عَبِيدَةَ بنِ سُفيَانَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كُلُّ ذِي نَابٍ مِن السِّبَاعِ فَأَكلُهُ حَرَامٌ**» .

و حَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مَالِكُ بنُ أَنَسٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ.

٨٠٨- (١٩٣٤) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن الحَكَمِ عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن كُلِّ ذِي نَابٍ مِن السِّبَاعِ وَعَن كُلِّ ذِي مِخلَبٍ مِن الطَّيرِ.

وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا سَهلُ بنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ.

وحَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا الحَكَمُ وَأَبُو بِشرٍ عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن كُلِّ ذِي نَابٍ مِن السِّبَاعِ وَعَن كُلِّ ذِي مِخلَبٍ مِن الطَّيرِ.

وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا هُشَيمٌ عَن أَبِي بِشرٍ ح و حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ حَدَّثَنَا هُشَيمٌ قَالَ أَبُو بِشرٍ: أَخبَرَنَا عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى ح و حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن أَبِي بِشرٍ عَن مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ شُعبَةَ عَن الحَكَمِ.

٧- باب إباحة الضب

٨٠٩- (١٩٤٥) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ عَن عَبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلتُ أَنَا وَخَالِدُ بنُ الوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَيتَ مَيمُونَةَ فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحنُوذٍ فَأَهوَى إِلَيهِ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فَقَالَ بَعضُ النِّسوَةِ اللَّاتِي فِي بَيتِ مَيمُونَةَ: أَخبِرُوا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَا يُرِيدُ أَن يَأكُلَ فَرَفَعَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقُلتُ: أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ الله قَالَ: **«لَا وَلَكِنَّهُ لَم يَكُن بِأَرضِ قَومِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»**.

قَالَ خَالِدٌ: فَاجتَرَرتُهُ فَأَكَلتُهُ وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَنظُرُ.

(١٩٤٦) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ جَمِيعًا عَن ابنِ وَهبٍ قَالَ حَرمَلَةُ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ الأَنصَارِيِّ أَنَّ عَبدَ الله ابنَ عَبَّاسٍ أَخبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيفُ الله أَخبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَيمُونَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَةُ ابنِ عَبَّاسٍ فَوَجَدَ عِندَهَا ضَبًّا مَحنُوذًا قَدِمَت بِهِ أُختُهَا حُفَيدَةُ بِنتُ الحَارِثِ مِن نَجدٍ فَقَدَّمَت الضَّبَّ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَلَّمَا يُقَدَّمُ إِلَيهِ طَعَامٌ حَتَّى يُحَدَّثَ بِهِ وَيُسَمَّى لَهُ فَأَهوَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ فَقَالَت امرَأَةٌ مِن النِّسوَةِ الحُضُورِ: أَخبِرنَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَدَّمتُنَّ لَهُ قُلنَ: هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ الله فَرَفَعَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَقَالَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ: أَحَرَامٌ الضَّبُّ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**لَا وَلَكِنَّهُ لَم يَكُن بِأَرضِ قَومِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ**» .

قَالَ خَالِدٌ: فَاجتَرَرتُهُ فَأَكَلتُهُ وَرَسُولُ الله يَنظُرُ فَلَم يَنهَنِي .

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ النَّضرِ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ (قَالَ عَبدٌ: أَخبَرَنِي و قَالَ أَبُو بَكرٍ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَن صَالِحِ بنِ كَيسَانَ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهلٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ أَخبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَيمُونَةَ بِنتِ الحَارِثِ وَهِيَ خَالَتُهُ فَقُدِّمَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَحمُ ضَبٍّ جَاءَت بِهِ أُمُّ حُفَيدٍ بِنتُ الحَارِثِ مِن نَجدٍ وَكَانَت تَحتَ رَجُلٍ مِن بَنِي جَعفَرٍ وَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَأكُلُ شَيئًا حَتَّى يَعلَمَ مَا هُوَ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَزَادَ فِي آخِرِ الحَدِيثِ وَحَدَّثَهُ ابنُ الأَصَمِّ عَن مَيمُونَةَ وَكَانَ فِي حَجرِهَا .

(١٩٤٥) وحَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن الزُّهرِيِّ عَن

أَبِي أُمَامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَنَحنُ فِي بَيتِ مَيمُونَةَ بِضَبَّينِ مَشوِيَّينِ بِمِثلِ حَدِيثِهِم[1] وَلَم يَذكُر يَزِيدَ بنَ الأَصَمِّ عَن مَيمُونَةَ.

وحَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ حَدَّثَنَا أَبِي عَن جَدِّي حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أَبِي هِلَالٍ عَن ابنِ المُنكَدِرِ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ بنَ سَهلٍ أَخبَرَهُ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيتِ مَيمُونَةَ وَعِندَهُ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ بِلَحمِ ضَبٍّ فَذَكَرَ بِمَعنَى حَدِيثِ الزُّهرِيِّ.

٨١٠-(١٩٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن الشَّيبَانِيِّ عَن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ قَالَ دَعَانَا عَرُوسٌ بِالمَدِينَةِ فَقَرَّبَ إِلَينَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ ضَبًّا فَآكِلٌ وَتَارِكٌ فَلَقِيتُ ابنَ عَبَّاسٍ مِن الغَدِ فَأَخبَرتُهُ فَأَكثَرَ القَومُ حَولَهُ حَتَّى قَالَ بَعضُهُم قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا آكُلُهُ وَلَا أَنهَى عَنهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ بِئسَ مَا قُلتُم مَا بُعِثَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مُحِلًّا وَمُحَرِّمًا إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَينَمَا هُوَ عِندَ مَيمُونَةَ وَعِندَهُ الفَضلُ بنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بنُ الوَلِيدِ وَامرَأَةٌ أُخرَى إِذ قُرِّبَ إِلَيهِم خُوَانٌ عَلَيهِ لَحمٌ فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن يَأكُلَ قَالَت لَهُ مَيمُونَةُ إِنَّهُ لَحمُ ضَبٍّ فَكَفَّ يَدَهُ وَقَالَ هَذَا لَحمٌ لَم آكُلهُ قَطُّ وَقَالَ لَهُم كُلُوا فَأَكَلَ مِنهُ الفَضلُ وَخَالِدُ بنُ الوَلِيدِ وَالمَرأَةُ.

وَقَالَت مَيمُونَةُ لَا آكُلُ مِن شَيءٍ إِلَّا شَيءٌ يَأكُلُ مِنهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

٨١١-(١٩٤٩) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالَا أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ عَن ابنِ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ أُتِيَ رَسُولُ الله صَلَّى الله

(١) أي الحديث المتقدم وقد رواه البخاري رقم (٥٣٩١).

عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِضَبٍّ فَأَبَى أَن يَأكُلَ مِنهُ وَقَالَ «**لاَ أَدرِي لَعَلَّهُ مِن القُرُونِ الَّتِي مُسِخَت**».

٨١٢-(١٩٥٠) وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ قَالَ سَأَلتُ جَابِرًا عَن الضَّبِّ فَقَالَ لا تَطعَمُوهُ وَقَذِرَهُ وَقَالَ قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يُحَرِّمهُ إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَنفَعُ بِهِ غَيرَ وَاحِدٍ فَإِنَّمَا طَعَامُ عَامَّةِ الرِّعَاءِ مِنهُ وَلَو كَانَ عِندِي طَعِمتُهُ .

٨١٣-(١٩٥١) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن دَاوُدَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله إِنَّا بِأَرضٍ مَضَبَّةٍ فَمَا تَأمُرُنَا أَو فَمَا تُفتِينَا قَالَ ذُكِرَ لِي أَنَّ أُمَّةً مِن بَنِي إِسرَائِيلَ مُسِخَت فَلَم يَأمُر وَلَم يَنهَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَلَمَّا كَانَ بَعدَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَيَنفَعُ بِهِ غَيرَ وَاحِدٍ وَإِنَّهُ لَطَعَامُ عَامَّةِ هَذِهِ الرِّعَاءِ وَلَو كَانَ عِندِي لَطَعِمتُهُ إِنَّمَا عَافَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الدَّورَقِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَعرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي فِي غَائِطٍ مَضَبَّةٍ وَإِنَّهُ عَامَّةُ طَعَامِ أَهلِي قَالَ فَلَم يُجِبهُ فَقُلنَا عَاوِدهُ فَعَاوَدَهُ فَلَم يُجِبهُ ثَلاَثًا ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ يَا أَعرَابِيُّ إِنَّ الله لَعَنَ أَو غَضِبَ عَلَى سِبطٍ مِن بَنِي إِسرَائِيلَ فَمَسَخَهُم دَوَابَّ يَدِبُّونَ فِي الأَرضِ فَلاَ أَدرِي لَعَلَّ هَذَا مِنهَا فَلَستُ آكُلُهَا وَلاَ أَنهَى عَنهَا .

١ - بَاب الأَمرِ بِإِحسَانِ الذَّبحِ وَالقَتلِ وَتَحدِيدِ الشَّفرَةِ

٨١٤-(١٩٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ عَن أَبِي قِلاَبَةَ عَن أَبِي الأَشعَثِ عَن شَدَّادِ بنِ أَوسٍ قَالَ ثِنتَانِ حَفِظتُهُمَا عَن رَسُولِ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ فَإِذَا قَتَلتُم فَأَحسِنُوا القِتلَةَ وَإِذَا ذَبَحتُم فَأَحسِنُوا الذَّبحَ وَليُحِدَّ أَحَدُكُم شَفرَتَهُ فَليُرِح ذَبِيحَتَهُ**».

وحَدَّثَنَاه يَحيَى بنُ يَحيَى حَدَّثَنَا هُشَيمٌ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عَبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُندَرٌ حَدَّثَنَا شُعبَةُ ح و حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ عَن سُفيَانَ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ عَن مَنصُورٍ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ بِإِسنَادِ حَدِيثِ ابنِ عُلَيَّةَ وَمَعنَى حَدِيثِهِ.

١٢- بَاب النَّهيِ عَن صَبرِ البَهَائِمِ

٨١٥-(١٩٥٧) وحَدَّثَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَدِيٍّ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**لَا تَتَّخِذُوا شَيئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا**».

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ وَعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن شُعبَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ.

٨١٦-(١٩٥٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ ح و حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ ح و حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ اللهِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ اللهِ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أَن يُقتَلَ شَيءٌ مِن الدَّوَابِّ صَبرًا**».

* * * * *

٣٥- كتاب الأضاحي

٢- بَاب سِنِّ الأُضحِيَّةِ

٨١٧-(١٩٦٣) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَا تَذبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً إِلَّا أَن يَعسُرَ عَلَيكُم فتَذبَحُوا جَذَعَةً مِن الضَّأنِ**» .

٨١٨-(١٩٦٤) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يومَ النَّحرِ بِالمَدِينَةِ فَتَقَدَّمَ رِجَالٌ فَنَحَرُوا وَظَنُّوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَد نَحَرَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَن كَانَ نَحَرَ قَبلَهُ أَن يُعِيدَ بِنَحرٍ آخَرَ وَلَا يَنحَرُوا حَتَّى يَنحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٣- بَاب استِحبَابِ الضَّحِيَّةِ وَذَبحِهَا مُبَاشَرَةً بِلَا تَوكِيلٍ وَالتَّسمِيَةِ وَالتَّكبِيرِ

٨١٩-(١٩٦٧) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ قَالَ قَالَ حَيوَةُ أَخبَرَنِي أَبُو صَخرٍ عَن يَزِيدَ بنِ قُسَيطٍ عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ عَن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِكَبشٍ أَقرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ وَيَبرُكُ فِي سَوَادٍ وَيَنظُرُ فِي سَوَادٍ فَأُتِيَ بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ فَقَالَ لَهَا : «**يَا عَائِشَةُ هَلُمِّي المُديَةَ**» ثُمَّ قَالَ: «**اشحَذِيهَا بِحَجَرٍ**» فَفَعَلَت ثُمَّ أَخَذَهَا وَأَخَذَ الكَبشَ فَأَضجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ ثُمَّ قَالَ : «**بِاسمِ الله اللهمَّ تَقبَّل مِن مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِن أُمَّةِ مُحَمَّدٍ**» ثُمَّ ضَحَّى بِهِ .

٥- بَاب بَيَانِ مَا كَانَ مِن النَّهيِ عَن أَكلِ لُحومِ الأَضَاحِيِّ بَعدَ ثَلَاثٍ فِي أَوَّلِ الإِسلَامِ وَبَيَانِ نَسخِهِ وَإِبَاحَتِهِ إِلَى مَتَى شَاءَ

٨٢٠-(١٩٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى عَن الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَهلَ المَدِينَةِ لَا تَأكُلُوا لُحومَ الأَضَاحِيِّ فَوقَ ثَلَاثٍ**».

و قَالَ ابنُ المُثَنَّى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَشَكَوا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لَهُم عِيَالًا وَحَشَمًا وَخَدَمًا فَقَالَ كُلُوا وَأَطعِمُوا وَاحبِسُوا أَو ادَّخِرُوا قَالَ ابنُ المُثَنَّى شَكَّ عَبدُ الأَعلَى.

٨٢١-(١٩٧٥) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا مَعنُ بنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عَن أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عَن ثَوبَانَ قَالَ ذَبَحَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ضَحِيَّتَهُ ثُمَّ قَالَ: «**يَا ثَوبَانُ أَصلِح لَحمَ هَذِهِ**» فَلَم أَزَل أُطعِمُهُ مِنهَا حَتَّى قَدِمَ المَدِينَةَ.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَابنُ رَافِعٍ قَالَا حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ حُبَابٍ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ كِلَاهُمَا عَن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ بِهَذَا الإِسنَادِ.

وحَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا أَبُو مُسهِرٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمزَةَ حَدَّثَنِي الزُّبَيدِيُّ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عَن أَبِيهِ عَن ثَوبَانَ مَولَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ «**أَصلِح هَذَا اللَّحمَ**» قَالَ فَأَصلَحتُهُ فَلَم يَزَل يَأكُلُ مِنهُ حَتَّى بَلَغَ المَدِينَةَ.

وحَدَّثَنِيهِ عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمزَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ وَلَم يَقُل فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ .

٧- بَاب نَهيِ مَن دَخَلَ عَلَيهِ عَشرُ ذِي الحِجَّةِ وَهُوَ مُرِيدُ التَّضحِيَةِ أَن يَأخُذَ مِن شَعرِهِ أَو أَظفَارِهِ شَيئًا

٨٢٢- (١٩٧٧) حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدِ ابنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ سَمِعَ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**إِذَا دَخَلَت العَشرُ وَأَرَادَ أَحَدُكُم أَن يُضَحِّيَ فَلَا يَمَسَّ مِن شَعَرِهِ وَبَشَرِهِ شَيئًا**» قِيلَ لِسُفيَانَ فَإِنَّ بَعضَهُم لا يَرفَعُهُ قَالَ لَكِنِّي أَرفَعُهُ .

وحَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا سُفيَانُ حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ عَوفٍ عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَن أُمِّ سَلَمَةَ تَرفَعُهُ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ العَشرُ وَعِندَهُ أُضحِيَّةٌ يُرِيدُ أَن يُضَحِّيَ فَلَا يَأخُذَنَّ شَعرًا وَلَا يَقلِمَنَّ ظُفُرًا** » .

وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ كَثِيرٍ العَنبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ عَن عُمَرَ بنِ مُسلِمٍ عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا رَأَيتُم هِلَالَ ذِي الحِجَّةِ وَأَرَادَ أَحَدُكُم أَن يُضَحِّيَ فَليُمسِك عَن شَعرِهِ وَأَظفَارِهِ**» .

وحَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِ الله بنِ الحَكَمِ الهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن مَالِكِ ابنِ أَنَسٍ عَن عُمَرَ أَو عَمرِو بنِ مُسلِمٍ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ .

وحَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو اللَّيثِيُّ عَن عُمَرَ بنِ مُسلِمِ ابنِ عَمَّارِ بنِ أُكَيمَةَ اللَّيثِيِّ قَالَ سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى

آلِهِ وَسَلَّمَ «**مَن كَانَ لَهُ ذِبحٌ يَذبَحُهُ فَإِذَا أُهِلَّ هِلَالُ ذِي الحِجَّةِ فَلَا يَأْخُذَنَّ مِن شَعرِهِ وَلَا مِن أَظفَارِهِ شَيئًا حَتَّى يُضَحِّيَ**» .

حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو حَدَّثَنَا عَمرُو ابنُ مُسلِمِ بنِ عَمَّارٍ اللَّيثِيُّ قَالَ كُنَّا فِي الحَمَّامِ قُبَيلَ الأَضحَى فَاطَّلَى فِيهِ نَاسٌ فَقَالَ بَعضُ أَهلِ الحَمَّامِ إِنَّ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَكرَهُ هَذَا أَو يَنهَى عَنهُ فَلَقِيتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ يَا ابنَ أَخِي هَذَا حَدِيثٌ قَد نُسِيَ وَتُرِكَ حَدَّثَتنِي أُمُّ سَلَمَةَ زَوجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَت قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَعنَى حَدِيثِ مُعَاذٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو .

وحَدَّثَنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى وَأَحمَدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَخِي ابنِ وَهبٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي حَيوَةُ أَخبَرَنِي خَالِدُ بنُ يَزِيدَ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلَالٍ عَن عُمَرَ بنِ مُسلِمٍ الجُندَعِيِّ أَنَّ ابنَ المُسَيَّبِ أَخبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَخبَرَتهُ وَذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَعنَى حَدِيثِهِم .

٨- بَاب تَحرِيمِ الذَّبحِ لِغَيرِ اللهِ تَعَالَى وَلَعنِ فَاعِلِهِ

٨٢٣-(١٩٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَسُرَيجُ بنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَن مَروَانَ قَالَ زُهَيرٌ حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيلِ عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ قَالَ كُنتُ عِندَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُسِرُّ إِلَيكَ قَالَ فَغَضِبَ وَقَالَ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيئًا يَكتُمُهُ النَّاسَ غَيرَ أَنَّهُ قَد حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَربَعٍ قَالَ فَقَالَ مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ قَالَ: قَالَ «**لَعَنَ اللهُ مَن لَعَنَ وَالِدَهُ وَلَعَنَ اللهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللهِ وَلَعَنَ اللهُ مَن آوَى مُحدِثًا وَلَعَنَ اللهُ مَن غَيَّرَ مَنَارَ الأَرضِ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ سُلَيمَانُ بنُ حَيَّانَ عَن مَنصُورِ بنِ حَيَّانَ عَن أَبِي الطُّفَيلِ قَالَ: قُلنَا لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ: أَخبِرنَا بِشَيءٍ أَسَرَّهُ إِلَيكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا أَسَرَّ إِلَيَّ شَيئًا كَتَمَهُ النَّاسَ وَلَكِنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ: **«لَعَنَ اللهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللهِ وَلَعَنَ اللهُ مَن آوَى مُحدِثًا وَلَعَنَ اللهُ مَن لَعَنَ وَالِدَيهِ وَلَعَنَ اللهُ مَن غَيَّرَ المَنَارَ»** .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ أَبِي بَزَّةَ يُحَدِّثُ عَن أَبِي الطُّفَيلِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ أَخَصَّكُم رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِشَيءٍ فَقَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِشَيءٍ لَم يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيفِي هَذَا قَالَ: فَأَخرَجَ صَحِيفَةً مَكتُوبٌ فِيهَا **«لَعَنَ اللهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللهِ وَلَعَنَ اللهُ مَن سَرَقَ مَنَارَ الأَرضِ وَلَعَنَ اللهُ مَن لَعَنَ وَالِدَهُ وَلَعَنَ اللهُ مَن آوَى مُحدِثًا»** .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٣٦- كتاب الأشربة

١- باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرها مما يسكر

٨٢٤- (١٩٨١) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ أَنَّ قَتَادَةَ بنَ دِعَامَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَن يُخلَطَ التَّمرُ وَالزَّهوُ ثُمَّ يُشرَبَ وَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ عَامَّةَ خُمُورِهِم يومَ حُرِّمَت الخَمرُ.

٨٢٥- (١٩٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ (يَعنِي الحَنَفِيَّ) حَدَّثَنَا عَبدُ الحَمِيدِ ابنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَقَد أَنزَلَ الله الآيَةَ الَّتِي حَرَّمَ الله فِيهَا الخَمرَ وَمَا بِالمَدِينَةِ شَرَابٌ يُشرَبُ إِلَّا مِن تَمرٍ.

٢- باب تحريم تخليل الخمر

٨٢٦- (١٩٨٣) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ ح و حَدَّثَنَا زُهَيرُ ابنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ عَن سُفيَانَ عَن السُّدِّيِّ عَن يَحيَى بنِ عَبَّادٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَن الخَمرِ تُتَّخَذُ خَلًّا فَقَالَ: «لَا».

٣- باب تحريم التداوي بالخمر

٨٢٧- (١٩٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى) قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن عَلقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عَن أَبِيهِ وَائِلٍ الحَضرَمِيِّ أَنَّ طَارِقَ بنَ سُوَيدٍ الجُعفِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

عَن الخَمرِ فَنَهَاهُ أَو كَرِهَ أَن يَصنَعَهَا فَقَالَ: إِنَّمَا أَصنَعُهَا لِلدَّوَاءِ فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَيسَ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ**» .

٤- باب بيان أن جميع ما ينبذ مما يتخذ من النخل والعنب يسمى خمرًا

٨٢٨- (١٩٨٥) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا الحَجَّاجُ ابنُ أَبِي عُثمَانَ حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أَبَا كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الخَمرُ مِن هَاتَينِ الشَّجَرَتَينِ النَّخلَةِ وَالعِنَبَةِ**» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الخَمرُ مِن هَاتَينِ الشَّجَرَتَينِ النَّخلَةِ وَالعِنَبَةِ**» .

وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن الأَوزَاعِيِّ وَعِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ وَعُقبَةَ ابنِ التَّوأَمِ عَن أَبِي كَثِيرٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الخَمرُ مِن هَاتَينِ الشَّجَرَتَينِ الكَرمَةِ وَالنَّخلَةِ**».

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيبٍ «**الكَرمِ وَالنَّخلِ**» .

٥- باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين

٨٢٩- (١٩٨٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ عَن التَّيمِيِّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن التَّمرِ وَالزَّبِيبِ أَن يُخلَطَ بَينَهُمَا وَعَن التَّمرِ وَالبُسرِ أَن يُخلَطَ بَينَهُمَا .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ أَبُو مَسلَمَةَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن نَخلِطَ بَينَ الزَّبِيبِ وَالتَّمرِ وَأَن نَخلِطَ البُسرَ وَالتَّمرَ .

وحَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشرٌ (يَعنِي ابنَ مُفَضَّلٍ) عَن أَبِي مَسلَمَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن إِسمَعِيلَ بنِ مُسلِمٍ العَبدِيِّ عَن أَبِي المُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن شَرِبَ النَّبِيذَ مِنكُم فَلْيَشرَبهُ زَبِيبًا فَردًا أَو تَمرًا فَردًا أَو بُسرًا فَردًا**» .

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكرِ بنُ إِسحَقَ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ مُسلِمٍ العَبدِيُّ بِهَذَا الإِسنَادِ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن نَخلِطَ بُسرًا بِتَمرٍ أَو زَبِيبًا بِتَمرٍ أَو زَبِيبًا بِبُسرٍ وَقَالَ: «**مَن شَرِبَهُ مِنكُم**» فَذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ .

٨٣٠- (١٩٨٩) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَأَبُو كُرَيبٍ (وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ عَن أَبِي كَثِيرٍ الحَنَفِيِّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمرِ وَالبُسرِ وَالتَّمرِ وَقَالَ: «**يُنبَذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا عَلَى حِدَتِهِ**» .

وحَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أُذَينَةَ (وَهُوَ أَبُو كَثِيرٍ الغُبَرِيُّ) حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٨٣١- (١٩٩٠) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَنِ الشَّيبَانِيِّ عَن حَبِيبٍ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن يُخلَطَ التَّمرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا وَأَن يُخلَطَ البُسرُ وَالتَّمرُ جَمِيعًا وَكَتَبَ إِلَى أَهلِ جُرَشَ يَنهَاهُم عَن خَلِيطِ التَّمرِ وَالزَّبِيبِ .

وحَدَّثَنِيهِ وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ أَخبَرَنَا خَالِدٌ (يَعنِي الطَّحَّانَ) عَنِ الشَّيبَانِيِّ بِهَذَا الإِسنَادِ فِي التَّمرِ وَالزَّبِيبِ وَلَم يَذكُرِ البُسرَ وَالتَّمرَ .

٨٣٢- (١٩٩١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي مُوسَى بنُ عُقبَةَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَد نُهِيَ أَن يُنبَذَ البُسرُ وَالرُّطَبُ جَمِيعًا وَالتَّمرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا .

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ إِسحَقَ حَدَّثَنَا رَوحٌ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي مُوسَى بنُ عُقبَةَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: قَد نُهِيَ أَن يُنبَذَ البُسرُ وَالرُّطَبُ جَمِيعًا وَالتَّمرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا .

٦- باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكرًا

وحَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن الزُّهرِيِّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ أَن يُنتَبَذَ فِيهِ[1].

٨٣٣- (١٩٩٣) قَالَ: وَأَخبَرَهُ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَنتَبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ وَلَا فِي المُزَفَّتِ**» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيرَةَ: وَاجتَنِبُوا الحَنَاتِمَ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَن المُزَفَّتِ وَالحَنتَمِ وَالنَّقِيرِ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي هُرَيرَةَ: مَا الحَنتَمُ قَالَ: الجِرَارُ الخُضرُ .

حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ أَخبَرَنَا نُوحُ بنُ قَيسٍ حَدَّثَنَا ابنُ عَونٍ عَن مُحَمَّدٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِوَفدِ عَبدِ القَيسِ: «**أَنهَاكُم عَن الدُّبَّاءِ وَالحَنتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالمُقَيَّرِ وَالحَنتَمُ وَالمَزَادَةُ المَجبُوبَةُ وَلَكِن اشرَب فِي سِقَائِكَ وَأَوكِهِ**».

---

(١) حديث أنس في صحيح البخاري برقم (٥٥٨٧).

(١٩٩٦) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ عَن التَّيمِيِّ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن الجَرِّ أَن يُنبَذَ فِيهِ.

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن الدُّبَّاءِ وَالحَنتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ.

و حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَن يُنتَبَذَ فَذَكَرَ مِثلَهُ.

وحَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا المُثَنَّى (يَعنِي ابنَ سَعِيدٍ) عَن أَبِي المُتَوَكِّلِ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن الشُّربِ فِي الحَنتَمَةِ وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ[١].

٨٣٤- (١٩٩٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَسُرَيجُ بنُ يُونُسَ (وَاللَّفظُ لِأَبِي بَكرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عَن مَنصُورِ بنِ حَيَّانَ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ قَالَ: أَشهَدُ عَلَى ابنِ عُمَرَ وَابنِ عَبَّاسٍ[٢] أَنَّهُمَا شَهِدَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن الدُّبَّاءِ وَالحَنتَمِ وَالمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ.

حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعنِي ابنَ حَازِمٍ) حَدَّثَنَا يَعلَى بنُ حَكِيمٍ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ قَالَ: سَأَلتُ ابنَ عُمَرَ عَن نَبِيذِ الجَرِّ فَقَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيذَ الجَرِّ فَأَتَيتُ ابنَ عَبَّاسٍ فَقُلتُ: أَلَا تَسمَعُ مَا يَقُولُ ابنُ عُمَرَ قَالَ: وَمَا يَقُولُ قُلتُ: قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيذَ الجَرِّ فَقَالَ: صَدَقَ

(١) تقدم الحديث بطوله رقم [٣- (١٨)].

(٢) حديث ابن عباس رواه البخاري رقم (٥٣) مطولاً.

ابنُ عُمَرَ حَرَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيذَ الجَرِّ فَقُلتُ: وَأَيُّ شَيءٍ نَبِيذُ الجَرِّ فَقَالَ: كُلُّ شَيءٍ يُصنَعُ مِن المَدَرِ .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعضِ مَغَازِيهِ قَالَ ابنُ عُمَرَ: فَأَقبَلتُ نَحوَهُ فَانصَرَفَ قَبلَ أَن أَبلُغَهُ فَسَأَلتُ مَاذَا قَالَ: قَالُوا: نَهَى أَن يُنتَبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ .

وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ وَابنُ رُمحٍ عَن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ جَمِيعًا عَن أَيُّوبَ ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله ح و حَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى وَابنُ أَبِي عُمَرَ عَن الثَّقَفِيِّ عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي فُدَيكٍ أَخبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعنِي ابنَ عُثمَانَ) ح و حَدَّثَنِي هَارُونُ الأَيلِيُّ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي أُسَامَةُ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَلَم يَذكُرُوا فِي بَعضِ مَغَازِيهِ إِلَّا مَالِكٌ وَأُسَامَةُ .

وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن ثَابِتٍ قَالَ: قُلتُ لِابنِ عُمَرَ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن نَبِيذِ الجَرِّ قَالَ: فَقَالَ: قَد زَعَمُوا ذَاكَ قُلتُ: أَنَهَى عَنهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَد زَعَمُوا ذَاكَ .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ عَن طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابنِ عُمَرَ: أَنَهَى نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن نَبِيذِ الجَرِّ قَالَ: نَعَم ثُمَّ قَالَ طَاوُسٌ: وَالله إِنِّي سَمِعتُهُ مِنهُ.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي ابنُ طَاوُسٍ عَن أَبِيهِ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: أَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن يُنبَذَ فِي الجَرِّ وَالدُّبَّاءِ قَالَ: نَعَم .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنا بَهزٌ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ طَاوُسٍ عَن

أَبِيهِ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن الجَرِّ وَالدُّبَّاءِ .

حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مَيسَرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ ابنِ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن نَبِيذِ الجَرِّ وَالدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ قَالَ: نَعَم .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن الحَنتَمِ وَالدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ قَالَ: سَمِعتُهُ غَيرَ مَرَّةٍ .

وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَمرٍو الأَشعَثِيُّ أَخبَرَنَا عَبثَرٌ عَن الشَّيبَانِيِّ عَن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ عَن ابنِ عُمَرَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

قَالَ: وَأُرَاهُ قَالَ: وَالنَّقِيرِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عُقبَةَ بنِ حُرَيثٍ قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن الجَرِّ وَالدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ وَقَالَ: «**انتَبِذُوا فِي الأَسقِيَةِ**» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن جَبَلَةَ قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن الحَنتَمَةِ فَقُلتُ: مَا الحَنتَمَةُ قَالَ: الجَرَّةُ .

حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ حَدَّثَنِي زَاذَانُ قَالَ: قُلتُ لِابنِ عُمَرَ: حَدِّثنِي بِمَا نَهَى عَنهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن الأَشرِبَةِ بِلُغَتِكَ وَفَسِّرهُ لِي بِلُغَتِنَا فَإِنَّ لَكُم لُغَةً سِوَى لُغَتِنَا فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن الحَنتَمِ وَهِيَ الجَرَّةُ وَعَن الدُّبَّاءِ وَهِيَ القَرعَةُ وَعَن المُزَفَّتِ وَهُوَ المُقَيَّرُ وَعَن النَّقِيرِ وَهِيَ النَّخلَةُ تُنسَحُ نَسحًا وَتُنقَرُ نَقرًا وَأَمَرَ أَن يُنتَبَذَ فِي الأَسقِيَةِ .

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعبَةُ فِي هَذَا الإِسنَادِ.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا عَبدُ الخَالِقِ بنُ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ عُمَرَ يَقُولُ عِندَ هَذَا المِنبَرِ وَأَشَارَ إِلَى مِنبَرِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: قَدِمَ وَفدُ عَبدِ القَيسِ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنِ الأَشرِبَةِ فَنَهَاهُم عَنِ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالحَنتَمِ فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَالمُزَفَّتِ وَظَنَنَّا أَنَّهُ نَسِيَهُ فَقَالَ: لَم أَسمَعهُ يَومَئِذٍ مِن عَبدِ الله ابنِ عُمَرَ وَقَد كَانَ يَكرَهُ.

٨٣٥- (١٩٩٨) وحَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى ابنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ وَابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ النَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ وَالدُّبَّاءِ.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَنهَى عَنِ الجَرِّ وَالدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ.

قَالَ أَبُو الزُّبَيرِ: وَسَمِعتُ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الجَرِّ وَالمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ.

٨٣٦- (١٩٩٩) وَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَم يَجِد شَيئًا يُنتَبَذُ لَهُ فِيهِ نُبِذَ لَهُ فِي تَورٍ مِن حِجَارَةٍ.

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُنبَذُ لَهُ فِي تَورٍ مِن حِجَارَةٍ.

وحَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى

أَخبرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: كَانَ يُنتبَذُ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءٍ فَإِذَا لَم يَجِدُوا سِقَاءً نُبِذَ لَهُ فِي تَورٍ مِن حِجَارَةٍ فَقَالَ بَعضُ القَومِ: وَأَنَا أَسمَعُ لِأَبِي الزُّبَيرِ مِن بِرَامٍ قَالَ مِن بِرَامٍ.

(٩٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ (قَالَ أَبُو بَكرٍ: عَن أَبِي سِنَانٍ و قَالَ ابنُ المُثَنَّى: عَن ضِرَارِ بنِ مُرَّةَ) عَن مُحَارِبٍ عَن ابنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ حَدَّثَنَا ضِرَارُ بنُ مُرَّةَ أَبُو سِنَانٍ عَن مُحَارِبِ ابنِ دِثَارٍ عَن عَبدِ الله بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**نَهَيتُكُم عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ فَاشرَبُوا فِي الأَسقِيَةِ كُلِّهَا وَلَا تَشرَبُوا مُسكِرًا**».

وحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا ضَحَّاكُ بنُ مَخلَدٍ عَن سُفيَانَ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن ابنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**نَهَيتُكُم عَنِ الظُّرُوفِ وَإِنَّ الظُّرُوفَ أَو ظَرفًا لَا يُحِلُّ شَيئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ وَكُلُّ مُسكِرٍ حَرَامٌ**».

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن مُعَرِّفِ بنِ وَاصِلٍ عَن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ عَن ابنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**كُنتُ نَهَيتُكُم عَنِ الأَشرِبَةِ فِي ظُرُوفِ الأَدَمِ فَاشرَبُوا فِي كُلِّ وِعَاءٍ غَيرَ أَن لَا تَشرَبُوا مُسكِرًا**».

٧- باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام

٨٣٧- (٢٠٠٢) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ (يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ) عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِن جَيشَانَ (وَجَيشَانُ مِنَ اليَمَنِ) فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن شَرَابٍ يَشرَبُونَهُ بِأَرضِهِم مِنَ الذُّرَةِ يُقَالُ لَهُ المِزرُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَوَ مُسكِرٌ هُوَ**» قَالَ: نَعَم قَالَ رَسُولُ

الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مُسكِرٍ حَرَامٌ إِنَّ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ عَهدًا لِمَن يَشرَبُ المُسكِرَ أَن يَسقِيَهُ مِن طِينَةِ الخَبَالِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَمَا طِينَةُ الخَبَالِ قَالَ: «عَرَقُ أَهلِ النَّارِ أَو عُصَارَةُ أَهلِ النَّارِ» .

٩- باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكرًا

٨٣٨- (٢٠٠٤) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ أَبِي عُمَرَ البَهرَانِيِّ قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُنتَبَذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيلِ فَيَشرَبُهُ إِذَا أَصبَحَ يومَهُ ذَلِكَ وَاللَّيلَةَ الَّتِي تَجِيءُ وَالغَدَ وَاللَّيلَةَ الأُخرَى وَالغَدَ إِلَى العَصرِ فَإِن بَقِيَ شَيءٌ سَقَاهُ الخَادِمَ أَو أَمَرَ بِهِ فَصُبَّ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن يَحيَى البَهرَانِيِّ قَالَ: ذَكَرُوا النَّبِيذَ عِندَ ابنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُنتَبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ .

قَالَ شُعبَةُ مِن لَيلَةِ الاِثنَينِ فَيَشرَبُهُ يومَ الاِثنَينِ وَالثُّلَاثَاءِ إِلَى العَصرِ فَإِن فَضَلَ مِنهُ شَيءٌ سَقَاهُ الخَادِمَ أَو صَبَّهُ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ (وَاللَّفظُ لِأَبِي بَكرٍ وَأَبِي كُرَيبٍ) (قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي عُمَرَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُنقَعُ لَهُ الزَّبِيبُ فَيَشرَبُهُ اليومَ وَالغَدَ وَبَعدَ الغَدِ إِلَى مَسَاءِ الثَّالِثَةِ ثُمَّ يَأمُرُ بِهِ فَيُسقَى أَو يُهَرَاقُ .

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن يَحيَى بنِ أَبِي عُمَرَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُنبَذُ لَهُ الزَّبِيبُ فِي السِّقَاءِ فَيَشرَبُهُ يومَهُ وَالغَدَ وَبَعدَ الغَدِ فَإِذَا كَانَ مَسَاءُ الثَّالِثَةِ شَرِبَهُ وَسَقَاهُ فَإِن فَضَلَ شَيءٌ أَهرَاقَهُ.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله عَن زَيدٍ عَن يَحيَى أَبِي عُمَرَ النَّخَعِيِّ قَالَ: سَأَلَ قَومٌ ابنَ عَبَّاسٍ عَن بَيعِ الخَمرِ وَشِرَائِهَا وَالتِّجَارَةِ فِيهَا فَقَالَ: أَمُسلِمُونَ أَنتُم قَالُوا: نَعَم قَالَ: فَإِنَّهُ لَا يَصلُحُ بَيعُهَا وَلَا شِرَاؤُهَا وَلَا التِّجَارَةُ فِيهَا قَالَ: فَسَأَلُوهُ عَن النَّبِيذِ فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ثُمَّ رَجَعَ وَقَد نَبَذَ نَاسٌ مِن أَصحَابِهِ فِي حَنَاتِمَ وَنَقِيرٍ وَدُبَّاءٍ فَأَمَرَ بِهِ فَأُهرِيقَ ثُمَّ أَمَرَ بِسِقَاءٍ فَجُعِلَ فِيهِ زَبِيبٌ وَمَاءٌ فَجُعِلَ مِن اللَّيلِ فَأَصبَحَ فَشَرِبَ مِنهُ يَومَهُ ذَلِكَ وَلَيلَتَهُ المُستَقبَلَةَ وَمِن الغَدِ حَتَّى أَمسَى فَشَرِبَ وَسَقَى فَلَمَّا أَصبَحَ أَمَرَ بِمَا بَقِيَ مِنهُ فَأُهرِيقَ.

٨٣٩- (٢٠٠٥) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا القَاسِمُ (يَعنِي ابنَ الفَضلِ الحُدَّانِيَّ) حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ (يَعنِي ابنَ حَزنٍ القُشَيرِيَّ) قَالَ: لَقِيتُ عَائِشَةَ فَسَأَلتُهَا عَن النَّبِيذِ فَدَعَت عَائِشَةُ جَارِيَةً حَبَشِيَّةً فَقَالَت: سَل هَذِهِ فَإِنَّهَا كَانَت تَنبِذُ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت الحَبَشِيَّةُ: كُنتُ أَنبِذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ مِن اللَّيلِ وَأُوكِيهِ وَأُعَلِّقُهُ فَإِذَا أَصبَحَ شَرِبَ مِنهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَن يُونُسَ عَن الحَسَنِ عَن أُمِّهِ عَن عَائِشَةَ قَالَت: كُنَّا نَنبِذُ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءٍ يُوكَى أَعلَاهُ وَلَهُ عَزلَاءُ نَنبِذُهُ غُدوَةً فَيَشرَبُهُ عِشَاءً وَنَنبِذُهُ عِشَاءً فَيَشرَبُهُ غُدوَةً.

٨٤٠- (٢٠٠٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ قَالَ: لَقَد سَقَيتُ رَسُولَ الله بِقَدَحِي هَذَا الشَّرَابَ كُلَّهُ العَسَلَ وَالنَّبِيذَ وَالمَاءَ وَاللَّبَنَ.

١١- باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء

٨٤١- (٢٠١٠) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ كُلُّهُم عَن

أَبِي عَاصِمٍ قَالَ ابنُ المُثَنَّى: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: أَخبَرَنِي أَبُو حُمَيدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ: أَتَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحِ لَبَنٍ مِن النَّقِيعِ لَيسَ مُخَمَّرًا فَقَالَ: «**أَلَّا خَمَّرتَهُ وَلَو تَعرُضُ عَلَيهِ عُودًا**».

قَالَ أَبُو حُمَيدٍ: إِنَّمَا أُمِرَ بِالأَسقِيَةِ أَن تُوكَأَ لَيلًا وَبِالأَبوَابِ أَن تُغلَقَ لَيلًا .

وحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ وَزَكَرِيَّاءُ بنُ إِسحَقَ قَالَا: أَخبَرَنَا أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: أَخبَرَنِي أَبُو حُمَيدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحِ لَبَنٍ بِمِثلِهِ قَالَ: وَلَم يَذكُر زَكَرِيَّاءُ قَولَ أَبِي حُمَيدٍ بِاللَّيلِ .

١٣- باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما

٨٤٢- (٢٠١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ عَن خَيثَمَةَ عَن أَبِي حُذَيفَةَ عَن حُذَيفَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا لَم نَضَع أَيدِيَنَا حَتَّى يَبدَأَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَيَضَعَ يَدَهُ وَإِنَّا حَضَرنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا فَجَاءَت جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدفَعُ فَذَهَبَت لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهَا ثُمَّ جَاءَ أَعرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الشَّيطَانَ يَستَحِلُّ الطَّعَامَ أَن لَا يُذكَرَ اسمُ الله عَلَيهِ وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الجَارِيَةِ لِيَستَحِلَّ بِهَا فَأَخَذتُ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَذَا الأَعرَابِيِّ لِيَستَحِلَّ بِهِ فَأَخَذتُ بِيَدِهِ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا**» .

وحَدَّثنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ أَخبَرَنَا الأَعمَشُ عَن خَيثَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أَبِي حُذَيفَةَ الأَرحَبِيِّ عَن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ قَالَ: كُنَّا إِذَا دُعِينَا

مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامٍ فَذَكَرَ بِمَعنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَقَالَ: كَأَنَّمَا يُطرَدُ وَفِي الجَارِيَةِ كَأَنَّمَا تُطرَدُ وَقَدَّمَ مَجِيءَ الأَعرَابِيِّ فِي حَدِيثِهِ قَبلَ مَجِيءِ الجَارِيَةِ وَزَادَ فِي آخِرِ الحَدِيثِ: ثُمَّ ذَكَرَ اسمَ الله وَأَكَلَ.

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَدَّمَ مَجِيءَ الجَارِيَةِ قَبلَ مَجِيءِ الأَعرَابِيِّ.

٨٤٣- (٢٠١٨) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعنِي أَبَا عَاصِمٍ) عَن ابنِ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيتَهُ فَذَكَرَ الله عِندَ دُخُولِهِ وَعِندَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُم وَلَا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَم يَذكُر الله عِندَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيطَانُ: أَدرَكتُم المَبِيتَ. وَإِذَا لَم يَذكُر الله عِندَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدرَكتُم المَبِيتَ وَالعَشَاءَ**».

وحَدَّثَنِيهِ إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثلِ حَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**وَإِن لَم يَذكُر اسمَ الله عِندَ طَعَامِهِ وَإِن لَم يَذكُر اسمَ الله عِندَ دُخُولِهِ**».

٨٤٤- (٢٠١٩) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَأكُلُوا بِالشِّمَالِ فَإِنَّ الشَّيطَانَ يَأكُلُ بِالشِّمَالِ**».

٨٤٥- (٢٠٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفظُ لِابنِ نُمَيرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن الزُّهرِيِّ عَن أَبِي بَكرِ بنِ عُبَيدِ الله بنِ عَبدِالله ابنِ عُمَرَ عَن جَدِّهِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُم فَليَأكُل بِيَمِينِهِ وَإِذَا شَرِبَ فَليَشرَب بِيَمِينِهِ فَإِنَّ**

الشَّيطَانَ يَأكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشرَبُ بِشِمَالِهِ» .

وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيهِ ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحيَى وَهُوَ القَطَّانُ كِلَاهُمَا عَن عُبَيدِ الله جَمِيعًا عَن الزُّهرِيِّ بِإِسنَادِ سُفيَانَ .

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا و قَالَ حَرمَلَةُ حَدَّثَنَا) عَبدُ الله بنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ عُمَرَ حَدَّثَهُ عَن سَالِمٍ عَن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَأكُلَنَّ أَحَدٌ مِنكُم بِشِمَالِهِ وَلَا يَشرَبَنَّ بِهَا فَإِنَّ الشَّيطَانَ يَأكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشرَبُ بِهَا**» قَالَ: وَكَانَ نَافِعٌ يَزِيدُ فِيهَا «**وَلَا يَأخُذُ بِهَا وَلَا يُعطِي بِهَا**» وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الطَّاهِرِ «**لَا يَأكُلَنَّ أَحَدُكُم**» .

٨٤٦- (٢٠٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ عَن عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ بنِ الأَكوَعِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِشِمَالِهِ فَقَالَ: «**كُل بِيَمِينِكَ**» قَالَ: لَا أَستَطِيعُ قَالَ: «**لَا استَطَعتَ**» مَا مَنَعَهُ إِلَّا الكِبرُ قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ .

١٤- باب كراهية الشرب قائمًا

٨٤٧- (٢٠٢٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ زَجَرَ عَن الشُّربِ قَائِمًا.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَن قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَن يَشرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا. قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلنَا: فَالأَكلُ فَقَالَ: ذَاكَ أَشَرُّ أَو أَخبَثُ .

وحَدَّثَنَاه قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن هِشَامٍ عَن

قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ. وَلَمْ يَذكُر قَولَ قَتَادَةَ .

٨٤٨- (٢٠٢٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن أَبِي عِيسَى الأُسوَارِيِّ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ زَجَرَ عَن الشُّربِ قَائِمًا .

وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ وَابنِ المُثَنَّى) قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن أَبِي عِيسَى الأُسوَارِيِّ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن الشُّربِ قَائِمًا .

٨٤٩- (٢٠٢٦) حَدَّثَنِي عَبدُ الجَبَّارِ بنُ العَلَاءِ حَدَّثَنَا مَروَانُ يَعنِي الفَزَارِيَّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَمزَةَ أَخبَرَنِي أَبُو غَطَفَانَ المُرِّيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَشرَبَنَّ أَحَدٌ مِنكُم قَائِمًا فَمَن نَسِيَ فَلْيَستَقِئْ**» .

١٨ - باب استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى وكراهة مسح اليد قبل لعقها

٨٥٠- (٢٠٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَمُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ عَن سُفيَانَ عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ عَن ابنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَلعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ مِن الطَّعَامِ وَلَم يَذكُر ابنُ حَاتِمٍ الثَّلَاثَ وَقَالَ ابنُ أَبِي شَيبَةَ فِي رِوَايَتِهِ: عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبٍ عَن أَبِيهِ .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدٍ عَن ابنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَأكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ وَيَلعَقُ يَدَهُ قَبلَ أَن يَمسَحَهَا .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بن سَعدٍ أَنَّ عَبدَ الرَّحمَنِ بنَ كَعبِ بنِ مَالِكٍ أَو عَبدَ الله بنَ كَعبٍ أَخبَرَهُ عَن أَبِيهِ كَعبٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُم أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابعَ فَإِذا فَرَغَ لَعِقَهَا .

وحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدٍ أَنَّ عَبدَ الرَّحمَنِ بنَ كَعبِ بنِ مَالِكٍ وَعَبدَ الله بنَ كَعبٍ حَدَّثَاهُ أَو أَحَدُهُمَا عَن أَبِيهِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٨٥١- (٢٠٢٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلَعقِ الأَصَابعِ وَالصَّحفَةِ وَقَالَ: «**إِنَّكُم لَا تَدرُونَ فِي أَيِّهِ البَرَكَةُ**» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا وَقَعَت لُقمَةُ أَحَدِكُم فَليَأخُذهَا فَليُمِط مَا كَانَ بِهَا مِن أَذًى وَليَأكُلهَا وَلَا يَدَعهَا لِلشَّيطَانِ وَلَا يَمسَح يَدَهُ بِالمِندِيلِ حَتَّى يَلعَقَ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ البَرَكَةُ**» .

وحَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ ح و حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ كِلَاهُمَا عَن سُفيَانَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ وَفِي حَدِيثِهِمَا: «**وَلَا يَمسَح يَدَهُ بِالمِندِيلِ حَتَّى يَلعَقَهَا أَو يُلعِقَهَا**» وَمَا بَعدَهُ .

حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ الشَّيطَانَ يَحضُرُ أَحَدَكُم عِندَ كُلِّ شَيءٍ مِن شَأنِهِ حَتَّى يَحضُرَهُ عِندَ طَعَامِهِ فَإِذَا سَقَطَت مِن أَحَدِكُم اللُّقمَةُ فَليُمِط مَا كَانَ بِهَا مِن أَذًى ثُمَّ لِيَأكُلهَا وَلَا يَدَعهَا لِلشَّيطَانِ فَإِذَا فَرَغَ فَليَلعَق أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ البَرَكَةُ**» .

وحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيبٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعًا عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ «إِذَا سَقطَت لُقمَةُ أَحَدِكُم» إِلَى آخِرِ الحَدِيثِ وَلَم يَذكُر أَوَّلَ الحَدِيثِ «إِنَّ الشَّيطَانَ يَحضُرُ أَحَدَكُم».

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكرِ اللَّعقِ وَعَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ اللُّقمَةَ نَحوَ حَدِيثِهِمَا.

٨٥٢- (٢٠٣٤) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ العَبدِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ. قَالَ: وَقَالَ: «إِذَا سَقطَت لُقمَةُ أَحَدِكُم فَليُمِط عَنهَا الأَذَى وَليَأكُلهَا وَلَا يَدَعهَا لِلشَّيطَانِ» وَأَمَرَنَا أَن نَسلُتَ القَصعَةَ. قَالَ: «فَإِنَّكُم لَا تَدرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُم البَرَكَةُ».

٨٥٣- (٢٠٣٥) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ حَدَّثَنَا سُهَيلٌ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُم فَليَلعَق أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدرِي فِي أَيَّتِهِنَّ البَرَكَةُ».

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ (يَعنِي ابنَ مَهدِيٍّ) قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بِهَذَا الإِسنَادِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَليَسلُت أَحَدُكُم الصَّحفَةَ» وَقَالَ: «فِي أَيِّ طَعَامِكُم البَرَكَةُ أَو يُبَارَكُ لَكُم».

١٩- باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام واستحباب إذن صاحب الطعام للتابع

٨٥٤- (٢٠٣٧) وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ

سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ جَارًا لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَارِسِيًّا كَانَ طَيِّبَ المَرَقِ فَصَنَعَ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَ يَدعُوهُ فَقَالَ: «وَهَذِهِ؟» لِعَائِشَةَ فَقَالَ: لَا. فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا» فَعَادَ يَدعُوهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «وَهَذِهِ» قَالَ: لَا. قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لا» ثُمَّ عَادَ يَدعُوهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «وَهَذِهِ» قَالَ: نَعَم فِي الثَّالِثَةِ فَقَامَا يَتَدَافَعَانِ حَتَّى أَتَيَا مَنزِلَهُ.

٢٠- باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك وبتحققه تحققًا تامًّا واستحباب الاجتماع على الطعام

٨٥٥- (٢٠٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ عَن يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ أَو لَيلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ: «**مَا أَخرَجَكُمَا مِن بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ**» قَالَا: الجُوعُ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**وَأَنَا وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَأَخرَجَنِي الَّذِي أَخرَجَكُمَا قُومُوا**» فَقَامُوا مَعَهُ فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الأَنصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيسَ فِي بَيتِهِ فَلَمَّا رَأَتهُ المَرأَةُ قَالَت: مَرحَبًا وَأَهلًا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَينَ فُلَانٌ**» قَالَت: ذَهَبَ يَستَعذِبُ لَنَا مِنَ المَاءِ إِذ جَاءَ الأَنصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيهِ ثُمَّ قَالَ: الحَمدُ للهِ مَا أَحَدٌ اليَومَ أَكرَمَ أَضيَافًا مِنِّي قَالَ: فَانطَلَقَ فَجَاءَهُم بِعِذقٍ فِيهِ بُسرٌ وَتَمرٌ وَرُطَبٌ فَقَالَ: كُلُوا مِن هَذِهِ وَأَخَذَ المُديَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِيَّاكَ وَالحَلُوبَ**» فَذَبَحَ لَهُم فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِن ذَلِكَ العِذقِ وَشَرِبُوا فَلَمَّا أَن شَبِعُوا وَرَوُوا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَتُسأَلُنَّ عَن هَذَا النَّعِيمِ يَومَ القِيَامَةِ أَخرَجَكُم مِن بُيُوتِكُم**

الجُوعُ ثُمَّ لَم تَرجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُم هَذَا النَّعِيمُ» .

وحَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ (يَعنِي المُغِيرَةَ بنَ سَلَمَةَ) حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: بَينَا أَبُو بَكرٍ قَاعِدٌ وَعُمَرُ مَعَهُ إِذ أَتَاهُمَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا أَقعَدَكُمَا هَاهُنَا» قَالَا: أَخرَجَنَا الجُوعُ مِن بُيُوتِنَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ ثُمَّ ذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ خَلَفِ ابنِ خَلِيفَةَ .

٢٢- باب استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام وطلب الدعاء من الضيف الصالح وإجابته لذلك

٨٥٦- (٢٠٤٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن يَزِيدَ بنِ خُمَيرٍ عَن عَبدِ الله بنِ بُسرٍ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي قَالَ: فَقَرَّبنَا إِلَيهِ طَعَامًا وَوَطبَةً فَأَكَلَ مِنهَا ثُمَّ أُتِيَ بِتَمرٍ فَكَانَ يَأكُلُهُ وَيُلقِي النَّوَى بَينَ إِصبَعَيهِ وَيَجمَعُ السَّبَّابَةَ وَالوُسطَى (قَالَ شُعبَةُ: هُوَ ظَنِّي وَهُوَ فِيهِ إِن شَاءَ الله إِلقَاءُ النَّوَى بَينَ الإِصبَعَينِ) ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَن يَمِينِهِ قَالَ: فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادعُ الله لَنَا فَقَالَ: «اللهمَّ بَارِك لَهُم فِي مَا رَزَقتَهُم وَاغفِر لَهُم وَارحَمهُم» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ ح و حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمَّادٍ كِلَاهُمَا عَن شُعبَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ وَلَم يَشُكَّا فِي إِلقَاءِ النَّوَى بَينَ الإِصبَعَينِ .

٢٤- باب استحباب تواضع الآكل وصفة قعوده

٨٥٧- (٢٠٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ كِلَاهُمَا عَن حَفصٍ قَالَ أَبُو بَكرٍ: حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ عَن مُصعَبِ بنِ سُلَيمٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُقعِيًا يَأكُلُ تَمرًا .

وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَن سُفيَانَ قَالَ ابنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ ابنُ عُيَينَةَ عَن مُصعَبِ بنِ سُلَيمٍ عَن أَنَسٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِتَمرٍ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقسِمُهُ وَهُوَ مُحتَفِزٌ يَأكُلُ مِنهُ أَكلًا ذَرِيعًا. وَفِي رِوَايَةِ زُهَيرٍ: أَكلًا حَثِيثًا .

٢٦- باب في ادخار التمر ونحوه من الأقوات للعيال

٨٥٨- (٢٠٤٦) حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَجُوعُ أَهلُ بَيتٍ عِندَهُم التَّمرُ**» .

حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَحلَاءَ عَن أَبِي الرِّجَالِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أُمِّهِ عَن عَائِشَةَ قَالَت: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عَائِشَةُ بَيتٌ لَا تَمرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهلُهُ يَا عَائِشَةُ بَيتٌ لَا تَمرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهلُهُ - أَو جَاعَ أَهلُهُ**» قَالَهَا مَرَّتَينِ أَو ثَلَاثًا .

٧- باب فضل تمر المدينة

٨٥٩- (٢٠٤٨) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَيَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَابنُ حُجرٍ (قَالَ: يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) إِسمَعِيلُ (وَهُوَ ابنُ جَعفَرٍ) عَن شَرِيكٍ (وَهُوَ ابنُ أَبِي نَمِرٍ) عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي عَتِيقٍ عَن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ فِي عَجوَةِ العَالِيَةِ شِفَاءً أَو إِنَّهَا تِريَاقٌ أَوَّلَ البُكرَةِ**» .

٣٠- باب فضيلة الخل والتأدم به

٨٦٠- (٢٠٥١) حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ حَسَّانَ

أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**نِعمَ الأُدُمُ أَو الإِدَامُ الخَلُّ**» .

و حَدَّثَنَاه مُوسَى بنُ قُرَيشِ بنِ نَافِعٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ صَالِحٍ الوُحَاظِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَالَ: «**نِعمَ الأُدُمُ**» وَلَم يَشُكَّ .

٨٦١- (٢٠٥٢) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن أَبِي بِشرٍ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ أَهلَهُ الأُدُمَ فَقَالُوا: مَا عِندَنَا إِلَّا خَلٌّ فَدَعَا بِهِ فَجَعَلَ يَأكُلُ بِهِ وَيَقُولُ: «**نِعمَ الأُدُمُ الخَلُّ نِعمَ الأُدُمُ الخَلُّ**» .

حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ «يَعنِي ابنَ عُلَيَّةَ» عَن المُثَنَّى بنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي طَلحَةُ بنُ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: أَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ذَاتَ يَومٍ إِلَى مَنزِلِهِ فَأَخرَجَ إِلَيهِ فِلَقًا مِن خُبزٍ فَقَالَ: «**مَا مِن أُدُمٍ**» فَقَالُوا: لَا إِلَّا شَيءٌ مِن خَلٍّ قَالَ: «**فَإِنَّ الخَلَّ نِعمَ الأُدُمُ**» .

قَالَ جَابِرٌ فَمَا زِلتُ أُحِبُّ الخَلَّ مُنذُ سَمِعتُهَا مِن نَبِيِّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ و قَالَ طَلحَةُ مَا زِلتُ أُحِبُّ الخَلَّ مُنذُ سَمِعتُهَا مِن جَابِرٍ .

حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا المُثَنَّى بنُ سَعِيدٍ عَن طَلحَةَ بنِ نَافِعٍ حَدَّثَنَا جَابِرُ بنُ عَبدِ الله أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ إِلَى مَنزِلِهِ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ عُلَيَّةَ إِلَى قَولِهِ: «فَنِعمَ الأُدُمُ الخَلُّ» وَلَم يَذكُر مَا بَعدَهُ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا حَجَّاجُ بنُ أَبِي زَينَبَ حَدَّثَنِي أَبُو سُفيَانَ طَلحَةُ بنُ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله قَالَ: كُنتُ جَالِسًا فِي دَارِي فَمَرَّ بِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَقُمتُ إِلَيهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَانطَلَقنَا حَتَّى أَتَى بَعضَ حُجَرِ نِسَائِهِ فَدَخَلَ ثُمَّ أَذِنَ لِي فَدَخَلتُ الحِجَابَ عَلَيهَا فَقَالَ:

«هَل مِن غدَاءٍ» فَقَالُوا: نَعَم أُتِيَ بِثَلَاثَةِ أَقرِصَةٍ فَوُضِعنَ عَلَى نَبِيٍّ[١] فَأَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قُرصًا فَوَضَعَهُ بَينَ يَدَيهِ وَأَخَذَ قُرصًا آخَرَ فَوَضَعَهُ بَينَ يَدَيَّ ثُمَّ أَخَذَ الثَّالِثَ فَكَسَرَهُ بِاثنَينِ فَجَعَلَ نِصفَهُ بَينَ يَدَيهِ وَنِصفَهُ بَينَ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ: «هَل مِن أُدُمٍ» قَالُوا: لَا إِلَّا شَيءٌ مِن خَلٍّ قَالَ: «هَاتُوهُ فَنِعمَ الأُدُمُ هُوَ» .

٣١- باب إباحة أكل الثوم وأنه ينبغي لمن أراد خطاب الكبار تركه وكذا ما في معناه

٨٦٢- (٢٠٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفظُ لِابنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ عَن أَبِي أَيُّوبَ الأَنصَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنهُ وَبَعَثَ بِفَضلِهِ إِلَيَّ وَإِنَّهُ بَعَثَ إِلَيَّ يَومًا بِفَضلَةٍ لَم يَأكُل مِنهَا لِأَنَّ فِيهَا ثُومًا فَسَأَلتُهُ: أَحَرَامٌ هُوَ قَالَ: «لَا وَلَكِنِّي أَكرَهُهُ مِن أَجلِ رِيحِهِ» قَالَ: فَإِنِّي أَكرَهُ مَا كَرِهتَ .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن شُعبَةَ فِي هَذَا الإِسنَادِ .

وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ وَأَحمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ صَخرٍ (وَاللَّفظُ مِنهُمَا قَرِيبٌ) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعمَانِ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ فِي رِوَايَةِ حَجَّاجِ بنِ يَزِيدَ أَبُو زَيدٍ الأَحوَلُ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ عَن أَفلَحَ مَولَى أَبِي أَيُّوبَ عَن أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيهِ فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي السُّفلِ وَأَبُو أَيُّوبَ فِي العِلوِ قَالَ: فَانتَبَهَ أَبُو أَيُّوبَ لَيلَةً فَقَالَ: نَمشِي فَوقَ رَأسِ رَسُولِ الله صَلَّى الله

(١) كذا في أكثر الأصول وفسروه بمائدة من خوص ونقل القاضي عن كثير من الرواة أو الأكثرين أنه بتي والبت كساء من وبر أو صوف. قال: ورواه بعضهم بضم الباء بعدها نون مكسورة مشددة قال القاضي الكناني: هو الصواب وهو طبق من خوص (راجع شرح النووي) .

عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَتَنَحَّوا فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**السُّفلُ أَرفَقُ**» فَقَالَ: لَا أَعلُو سَقِيفَةً أَنتَ تَحتَهَا فَتَحَوَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي العُلُوِّ وَأَبُو أَيُّوبَ فِي السُّفلِ فَكَانَ يَصنَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا فَإِذَا جِيءَ بِهِ إِلَيهِ سَأَلَ عَن مَوضِعِ أَصَابِعِهِ فَيَتَتَبَّعُ مَوضِعَ أَصَابِعِهِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فِيهِ ثُومٌ فَلَمَّا رُدَّ إِلَيهِ سَأَلَ عَن مَوضِعِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ: لَم يَأكُل فَفَزِعَ وَصَعِدَ إِلَيهِ فَقَالَ: أَحَرَامٌ هُوَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا وَلَكِنِّي أَكرَهُهُ**» قَالَ: فَإِنِّي أَكرَهُ مَا تَكرَهُ أَو مَا كَرِهتَ .

قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُؤتَى .

٣٢- باب إكرام الضيف وفضل إيثاره

٨٦٣- (٢٠٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ عَن ثَابِتٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى عَنِ المِقدَادِ قَالَ: أَقبَلتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي وَقَد ذَهَبَت أَسمَاعُنَا وَأَبصَارُنَا مِنَ الجَهدِ فَجَعَلنَا نَعرِضُ أَنفُسَنَا عَلَى أَصحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَيسَ أَحَدٌ مِنهُم يَقبَلُنَا فَأَتَينَا النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَانطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهلِهِ فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعنُزٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**احتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَينَنَا**» قَالَ: فَكُنَّا نَحتَلِبُ فَيَشرَبُ كُلُّ إِنسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ وَنَرفَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَصِيبَهُ قَالَ: فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيلِ فَيُسَلِّمُ تَسلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا وَيُسمِعُ اليَقظَانَ قَالَ: ثُمَّ يَأتِي المَسجِدَ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَأتِي شَرَابَهُ فَيَشرَبُ فَأَتَانِي الشَّيطَانُ ذَاتَ لَيلَةٍ وَقَد شَرِبتُ نَصِيبِي فَقَالَ: مُحَمَّدٌ يَأتِي الأَنصَارَ فَيُتحِفُونَهُ وَيُصِيبُ عِندَهُم مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الجُرعَةِ فَأَتَيتُهَا فَشَرِبتُهَا فَلَمَّا أَن وَغَلَت فِي بَطنِي وَعَلِمتُ أَنَّهُ لَيسَ إِلَيهَا سَبِيلٌ قَالَ: نَدَّمَنِي الشَّيطَانُ فَقَالَ: وَيحَكَ مَا صَنَعتَ أَشَرِبتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ فَيَجِيءُ فَلَا يَجِدُهُ

فَيدعُو عَلَيكَ فتَهلِكُ فتَذهَبُ دُنيَاكَ وَآخِرَتُكَ وَعَلَيَّ شَملَةٌ إِذَا وَضعتُهَا عَلَى قَدَمَيَّ خَرَجَ رَأسِي وَإِذَا وَضَعتُهَا عَلَى رَأسِي خَرجَ قَدمَايَ وَجعَلَ لا يَجِيئُنِي النَّومُ وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَامَا وَلَم يَصنَعَا مَا صَنعتُ قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ ثُمَّ أَتَى المَسجِدَ فَصَلَّى ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عَنهُ فَلَم يَجِد فِيهِ شَيئًا فَرَفَعَ رَأسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقُلتُ الآنَ يَدعُو عَلَيَّ فَأَهلِكُ فَقَالَ: «اللهمَّ أَطعِم مَن أَطعَمَنِي وَأَسقِ مَن أَسقَانِي» قَالَ: فَعَمَدتُ إِلَى الشَّملَةِ فَشَدَدتُهَا عَلَيَّ وَأَخَذتُ الشَّفرَةَ فَانطَلَقتُ إِلَى الأَعنُزِ أَيُّهَا أَسمَنُ فَأَذبَحُهَا لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هِيَ حَافِلَةٌ وَإِذَا هُنَّ حُفَّلٌ كُلُّهُنَّ فَعَمَدتُ إِلَى إِنَاءٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا كَانُوا يَطمَعُونَ أَن يَحتَلِبُوا فِيهِ قَالَ: فَحَلَبتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتهُ رَغوَةٌ فَجِئتُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَشَرِبتُم شَرَابَكُم اللَّيلَةَ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله اشرَب فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله اشرَب فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَلَمَّا عَرَفتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَد رَوِيَ وَأَصَبتُ دَعوَتَهُ ضَحِكتُ حَتَّى أُلقِيتُ إِلَى الأَرضِ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِحدَى سَوآتِكَ يَا مِقدَادُ» فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله كَانَ مِن أَمرِي كَذَا وَكَذَا وَفَعَلتُ كَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا هَذِهِ إِلَّا رَحمَةٌ مِن الله أَفَلَا كُنتَ آذَنتَنِي فَنُوقِظَ صَاحِبَينَا فَيُصِيبَانِ مِنهَا» قَالَ: فَقُلتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا أُبَالِي إِذَا أَصَبتَهَا وَأَصَبتُهَا مَعَكَ مَن أَصَابَهَا مِن النَّاسِ.

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ بِهَذَا الإِسنَادِ.

٣٣- باب فضيلة المواساة في الطعام القليل وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك

٨٦٤- (٢٠٥٩) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ ح وحَدَّثَنِي

يَحيَى ابنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا رَوحٌ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**طَعَامُ الوَاحِدِ يَكفِي الِاثنَينِ وَطَعَامُ الِاثنَينِ يَكفِي الأَربَعَةَ وَطَعَامُ الأَربَعَةِ يَكفِي الثَّمَانِيَةَ**» .

وَفِي رِوَايَةِ إِسحَقَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَذكُر: سَمِعتُ.

حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفيَانُ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ عَن سُفيَانَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ جُرَيجٍ .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ (قَالَ أَبُو بَكرٍ وَأَبُو كُرَيبٍ: حَدَّثَنَا و قَالَ الآخَرَانِ: أَخبَرَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**طَعَامُ الوَاحِدِ يَكفِي الِاثنَينِ وَطَعَامُ الِاثنَينِ يَكفِي الأَربَعَةَ**» .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**طَعَامُ الرَّجُلِ يَكفِي رَجُلَينِ وَطَعَامُ رَجُلَينِ يَكفِي أَربَعَةً وَطَعَامُ أَربَعَةٍ يَكفِي ثَمَانِيَةً**» .

٣٤- باب المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء

٨٦٥- (٢٠٦١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ عَن سُفيَانَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ وَابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**المُؤمِنُ يَأكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وَالكَافِرُ يَأكُلُ فِي سَبعَةِ أَمعَاءٍ**» [١] .

وحَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

(١) حديث ابن عمر رواه البخاري برقم (٥٣٩٤) .

اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ وَلَم يَذكُر: ابنَ عُمَرَ .

٨٦٦- (٢٠٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنا بُرَيدٌ عَن جَدِّهِ عَن أَبِي مُوسَى عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**المُؤمِنُ يَأكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وَالكَافِرُ يَأكُلُ فِي سَبعَةِ أَمعَاءٍ**» .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٣٧- كتاب اللباس والزينة

٢- بَاب تَحرِيم استِعمَالِ إنَاءِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَالحَرِيرِ عَلَى الرَّجُلِ وَإِبَاحَتِهِ لِلنِّسَاءِ وَإِبَاحَةِ العَلَمِ وَنَحوِهِ لِلرَّجُلِ مَا لَم يَزِيد عَلَى أَربَعِ أَصَابِعَ

٨٦٧-(٢٠٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ وَيَحيَى بنُ حَبِيبٍ وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ وَاللَّفظُ لِابنِ حَبِيبٍ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وقَالَ الآخَرُونَ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ لَبِسَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يومًا قَبَاءً مِن دِيبَاجٍ أُهدِيَ لَهُ ثُمَّ أَوشَكَ أَن نَزَعَهُ فَأَرسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ فَقِيلَ لَهُ قَد أَوشَكَ مَا نَزَعتَهُ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ «نَهَانِي عَنهُ جِبرِيلُ» فَجَاءَهُ عُمَرُ يَبكِي فَقَالَ يَا رَسُولَ الله كَرِهتَ أَمرًا وَأَعطَيتَنِيهِ فَمَا لِي قَالَ: «إِنِّي لَم أُعطِكَهُ لِتَلبَسَهُ إِنَّمَا أَعطَيتُكَهُ تَبِيعُهُ» فَبَاعَهُ بِأَلفَي دِرهَمٍ.

٨٦٨-(٢٠٧٢) وحَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ وَأَبُو كَامِلٍ وَاللَّفظُ لِأَبِي كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأَصَمِّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُمَرَ بِجُبَّةِ سُندُسٍ فَقَالَ عُمَرُ بَعَثتَ بِهَا إِلَيَّ وَقَد قُلتَ فِيهَا مَا قُلتَ قَالَ: «إِنِّي لَم أَبعَث بِهَا إِلَيكَ لِتَلبَسَهَا وَإِنَّمَا بَعَثتُ بِهَا إِلَيكَ لِتَنتَفِعَ بِثَمَنِهَا».

٨٦٩-(٢٠٧٤) و حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ أَخبَرَنَا شُعَيبُ بنُ إِسحَقَ الدِّمَشقِيُّ عَن الأَوزَاعِيِّ حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَن لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنيَا لَم يَلبَسهُ فِي الآخِرَةِ».

٤- بَاب النَّهيِ عَن لُبسِ الرَّجُلِ الثَّوبَ المُعصفَرَ

٨٧٠-(٢٠٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن يَحيَى حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ الحَارِثِ أَنَّ ابنَ مَعدَانَ أَخبَرَهُ أَنَّ جُبَيرَ بنَ نُفَيرٍ أَخبَرَهُ أَنَّ عَبدَ الله ابنَ عَمرِو بنِ العَاصِ أَخبَرَهُ قَالَ رَأَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ ثَوبَينِ مُعَصفَرَينِ فَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ مِن ثِيَابِ الكُفَّارِ فَلَا تَلبَسهَا**» .

وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا هِشَامٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن عَلِيِّ بنِ المُبَارَكِ كِلَاهُمَا عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَالَا عَن خَالِدِ بنِ مَعدَانَ .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ رُشَيدٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ أَيُّوبَ المُوصِلِيُّ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ نَافِعٍ عَن سُلَيمَانَ الأَحوَلِ عَن طَاوُسٍ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرٍو قَالَ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ ثَوبَينِ مُعَصفَرَينِ فَقَالَ : «**أَأُمُّكَ أَمَرَتكَ بِهَذَا**» قُلتُ أَغسِلُهُمَا قَالَ: «**بَل أَحرِقهُمَا**» .

٨٧١-(٢٠٧٨) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن نَافِعٍ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ الله بنِ حُنَينٍ عَن أَبِيهِ عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن لُبسِ القَسِّيِّ وَالمُعصفَرِ وَعَن تَخَتُّمِ الذَّهَبِ وَعَن قِرَاءَةِ القُرآنِ فِي الرُّكُوعِ .

وحَدَّثَنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِ الله بنِ حُنَينٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ نَهَانِي النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن القِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ وَعَن لُبسِ الذَّهَبِ وَالمُعَصفَرِ .

حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن الزُّهرِيِّ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِالله بنِ حُنَينٍ عَن أَبِيهِ عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَهَانِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى

آلِهِ وَسَلَّمَ عَن التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ وَعَن لِبَاسِ القَسِّيِّ وَعَن القِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَعَن لِبَاسِ المُعَصفَرِ .

٨- بَاب كَرَاهَةِ مَا زَادَ عَلَى الحَاجَةِ مِن الفِرَاشِ وَاللِّبَاسِ

٨٧٢-(٢٠٧٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبدِ الرَّحمَنِ يَقُولُ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ «**فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ وَفِرَاشٌ لِامرَأَتِهِ وَالثَّالِثُ لِلضَّيفِ وَالرَّابِعُ لِلشَّيطَانِ**» .

٩- بَاب تَحرِيمِ جَرِّ الثَّوبِ خُيَلَاءَ وَبَيَانِ حَدِّ مَا يَجُوزُ إِرخَاؤُهُ إِلَيهِ وَمَا يُستَحَبُّ

٨٧٣-(٢٠٨٦) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عَن عَبدِالله بنِ وَاقِدٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ مَرَرتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَفِي إِزَارِي استِرخَاءٌ فَقَالَ : «**يَا عَبدَ الله ارفَع إِزَارَكَ**» فَرَفَعتُهُ ثُمَّ قَالَ: «**زِد**» فَزِدتُ فَمَا زِلتُ أَتَحَرَّاهَا بَعدُ فَقَالَ بَعضُ القَومِ إِلَى أَينَ فَقَالَ أَنصَافِ السَّاقَينِ .

١١- بَاب تَحرِيمِ خَاتَمِ الذَّهَبِ عَلَى الرِّجَالِ وَنَسخِ مَا كَانَ مِن إِبَاحَتِهِ فِي أَوَّلِ الإِسلَامِ

(٢٠٨٩) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ عَن النَّضرِ بنِ أَنَسٍ عَن بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَن خَاتَمِ الذَّهَبِ[١] .

---

(١) حديث أبي هريرة رواه البخاري رقم (٥٨٦٤) .

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ بِهَذَا الإِسنَادِ.

٨٧٤-(٢٠٩٠) وَفِي حَدِيثِ ابنِ المُثَنَّى قَالَ سَمِعتُ النَّضرَ بنَ أَنَسٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابنُ سَهلٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ أَخبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عُقبَةَ عَن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ عَن عَبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى خَاتَمًا مِن ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ يَعمِدُ أَحَدُكُم إِلَى جَمرَةٍ مِن نَارٍ فَيَجعَلُهَا فِي يَدِهِ فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خُذ خَاتِمَكَ انتَفِع بِهِ قَالَ لَا وَالله لَا آخُذُهُ أَبَدًا وَقَد طَرَحَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

١٥- بَاب فِي خَاتَمِ الوَرِقِ فَصُّهُ حَبَشِيٌّ

٨٧٥-(٢٠٩٤) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ المِصرِيُّ أَخبَرَنِي يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عَن ابنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن وَرِقٍ وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا.

وحَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَبَّادُ بنُ مُوسَى قَالَا حَدَّثَنَا طَلحَةُ بنُ يَحيَى وَهُوَ الأَنصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرَقِيُّ عَن يُونُسَ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَبِسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ كَانَ يَجعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ.

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنِي إِسمَعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ عَن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَ حَدِيثِ طَلحَةَ بنِ يَحيَى.

١٦- بَاب فِي لُبسِ الخَاتَمِ فِي الخِنصِرِ مِن اليَدِ

٨٧٦-(٢٠٩٥) وحَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ قَالَ كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى الخِنصرِ مِن يَدِهِ اليُسرَى .

١٧- بَاب النَّهيِ عَن التَّخَتُّمِ فِي الوُسطَى وَالَّتِي تَلِيهَا

٨٧٧- (٢٠٧٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَأَبُو كُرَيبٍ جَمِيعًا عَن ابنِ إدرِيسَ وَاللَّفظُ لِأَبِي كُرَيبٍ حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ قَالَ سَمِعتُ عَاصِمَ بنَ كُلَيبٍ عَن أَبِي بُردَةَ عَن عَلِيٍّ قَالَ نَهَانِي يَعنِي النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن أَجعَلَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ أَو الَّتِي تَلِيهَا لَم يَدرِ عَاصِمٌ فِي أَيِّ الثِّنتَينِ وَنَهَانِي عَن لُبسِ القَسِّيِّ وَعَن جُلُوسٍ عَلَى المَيَاثِرِ قَالَ فَأَمَّا القَسِّيُّ فَثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ يُؤتَى بِهَا مِن مِصرَ وَالشَّامِ فِيهَا شِبهُ كَذَا وَأَمَّا المَيَاثِرُ فَشَيءٌ كَانَت تَجعَلُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ عَلَى الرَّحلِ كَالقَطَائِفِ الأُرجُوَانِ .

وحَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ عَن ابنٍ لأَبِي مُوسَى قَالَ سَمِعتُ عَلِيًّا فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِنَحوِهِ .

وحَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ قَالَ سَمِعتُ أَبَا بُردَةَ قَالَ سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَهَى أَو نَهَانِي يَعنِي النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحوَهُ .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو الأَحوَصِ عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ عَن أَبِي بُردَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ نَهَانِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن أَتَخَتَّمَ فِي إِصبَعِي هَذِهِ أَو هَذِهِ قَالَ فَأَومَأَ إِلَى الوُسطَى وَالَّتِي تَلِيهَا .

١٨- بَاب استِحبَابِ لُبسِ النِّعَالِ وَمَا فِي مَعنَاهَا

٨٧٨-(٢٠٩٦) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي غَزوَةٍ غَزَونَاهَا «**استَكثِرُوا مِن النِّعَالِ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انتَعَلَ**» .

١٩ - بَاب استِحبَابِ لُبسِ النَّعلِ فِي اليُمنَى أَوَّلًا وَالخَلعِ مِن اليُسرَى أَوَّلًا وَكَرَاهَةِ المَشيِ فِي نَعلٍ وَاحِدَةٍ

٨٧٩-(٢٠٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَاللَّفظُ لِأَبِي كُرَيبٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي رَزِينٍ قَالَ خَرَجَ إِلَينَا أَبُو هُرَيرَةَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى جَبهَتِهِ فَقَالَ أَلَا إِنَّكُم تَحَدَّثُونَ أَنِّي أَكذِبُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِتَهتَدُوا وَأَضِلَّ أَلَا وَإِنِّي أَشهَدُ لَسَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا انقَطَعَ شِسعُ أَحَدِكُم فَلَا يَمشِ فِي الأُخرَى حَتَّى يُصلِحَهَا**» .

وحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ أَخبَرَنَا الأَعمَشُ عَن أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا المَعنَى .

٢٠ - بَاب النَّهيِ عَن اشتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَالِاحتِبَاءِ فِي ثَوبٍ وَاحِدٍ

٨٨٠-(٢٠٩٩) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيهِ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَن يَأكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ أَو يَمشِيَ فِي نَعلٍ وَاحِدَةٍ وَأَن يَشتَمِلَ الصَّمَّاءَ وَأَن يَحتَبِيَ فِي ثَوبٍ وَاحِدٍ كَاشِفًا عَن فَرجِهِ .

حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى حَدَّثَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَو سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا انقَطَعَ شِسعُ أَحَدِكُم أَو مَن انقَطَعَ شِسعُ نَعلِهِ فَلَا يَمشِ فِي نَعلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُصلِحَ شِسعَهُ وَلَا يَمشِ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ وَلَا يَأكُل بِشِمَالِهِ وَلَا يَحتَبِي بِالثَّوبِ الوَاحِدِ وَلَا يَلتَحِف الصَّمَّاءَ .

٢١- بَاب فِي مَنعِ الِاستِلقَاءِ عَلَى الظَّهرِ وَوَضعِ إِحدَى الرِّجلَينِ عَلَى الأُخرَى

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا ابنُ رُمحٍ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن اشتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَالِاحتِبَاءِ فِي ثَوبٍ وَاحِدٍ وَأَن يَرفَعَ الرَّجُلُ إِحدَى رِجلَيهِ عَلَى الأُخرَى وَهُوَ مُستَلقٍ عَلَى ظَهرِهِ.

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَقَالَ ابنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ بَكرٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَمشِ فِي نَعلٍ وَاحِدٍ وَلَا تَحتَبِ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ وَلَا تَأكُل بِشِمَالِكَ وَلَا تَشتَمِل الصَّمَّاءَ وَلَا تَضَع إِحدَى رِجلَيكَ عَلَى الأُخرَى إِذَا استَلقَيتَ**».

وحَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله يَعنِي ابنَ أَبِي الأَخنَسِ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَستَلقِيَنَّ أَحَدُكُم ثُمَّ يَضَعُ إِحدَى رِجلَيهِ عَلَى الأُخرَى**».

٢٤ - بَاب استِحبَابِ خِضَابِ الشَّيبِ بِصُفرَةٍ أَو حُمرَةٍ وَتَحرِيمِهِ بِالسَّوَادِ

٨٨١-(٢١٠٢) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ أَو جَاءَ عَامَ الفَتحِ أَو يَومَ الفَتحِ وَرَأسُهُ وَلِحيَتُهُ مِثلُ الثَّغَامِ أَو الثَّغَامَةِ فَأَمَرَ أَو فَأُمِرَ بِهِ إِلَى نِسَائِهِ قَالَ: «**غَيِّرُوا هَذَا بِشَيءٍ**».

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن

جَابِرِ ابنِ عَبدِالله قَالَ أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَومَ فَتحِ مَكَّةَ وَرَأسُهُ وَلِحيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضًا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**غَيِّرُوا هَذَا بِشَيءٍ وَاجتَنِبُوا السَّوَادَ**» .

٢٦ - بَاب تَحرِيمِ تَصوِيرِ صُورَةِ الحَيَوَانِ وَتَحرِيمِ اتِّخَاذِ مَا فِيهِ صُورَةٌ غَيرُ مُمتَهَنَةٍ بِالفَرشِ وَنَحوِهِ وَأَنَّ المَلَائِكَةَ عَلَيهِم السَّلَام لَا يَدخُلُونَ بَيتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلبٌ

٨٨٢-(٢١٠٤) حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَت وَاعَدَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلَام فِي سَاعَةٍ يَأتِيهِ فِيهَا فَجَاءَت تِلكَ السَّاعَةُ وَلَم يَأتِهِ وَفِي يَدِهِ عَصًا فَأَلقَاهَا مِن يَدِهِ وَقَالَ مَا يُخلِفُ الله وَعدَهُ وَلَا رُسُلُهُ ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا جِروُ كَلبٍ تَحتَ سَرِيرِهِ فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ مَتَى دَخَلَ هَذَا الكَلبُ هَاهُنَا**» فَقَالَت وَالله مَا دَرَيتُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخرِجَ فَجَاءَ جِبرِيلُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وعلى آله وَسَلَّمَ «**وَاعَدتَنِي فَجَلَستُ لَكَ فَلَم تَأتِ**» فَقَالَ مَنَعَنِي الكَلبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيتِكَ إِنَّا لَا نَدخُلُ بَيتًا فِيهِ كَلبٌ وَلَا صُورَةٌ .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا المَخزُومِيُّ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ عَن أَبِي حَازِمٍ بِهَذَا الإِسنَادِ أَنَّ جِبرِيلَ وَعَدَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن يَأتِيَهُ فَذَكَرَ الحَدِيثَ وَلَم يُطَوِّلهُ كَتَطوِيلِ ابنِ أَبِي حَازِمٍ .

٨٨٣-(٢١٠٥) حَدَّثَنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن ابنِ السَّبَّاقِ أَنَّ عَبدَ الله بنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَخبَرَتنِي مَيمُونَةُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَصبَحَ يَومًا وَاجِمًا فَقَالَت مَيمُونَةُ يَا رَسُولَ الله لَقَد استَنكَرتُ هَيئَتَكَ مُنذُ اليَومِ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**إِنَّ جِبرِيلَ كَانَ وَعَدَنِي أَن يَلقَانِي اللَّيلَةَ فَلَم يَلقَنِي أَمَ وَالله مَا أَخلَفَنِي**» .

قَالَ فَظَلَّ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يومَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفسِهِ جِروُ كَلبٍ تَحتَ فُسطَاطٍ لَنَا فَأَمَرَ بِهِ فَأُخرِجَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ مَكَانَهُ فَلَمَّا أَمسَى لَقِيَهُ جِبرِيلُ فَقَالَ لَهُ: «**قَد كُنتَ وَعَدتَنِي أَن تَلقَانِي البَارِحَةَ**» قَالَ أَجَل وَلَكِنَّا لَا نَدخُلُ بَيتًا فِيهِ كَلبٌ وَلَا صُورَةٌ فَأَصبَحَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يومَئِذٍ فَأَمَرَ بِقَتلِ الكِلَابِ حَتَّى إِنَّهُ يَأمُرُ بِقَتلِ كَلبِ الحَائِطِ الصَّغِيرِ وَيَترُكُ كَلبَ الحَائِطِ الكَبِيرِ .

٨٨٤-(٢١١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَدخُلُ المَلَائِكَةُ بَيتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ أَو تَصَاوِيرُ**» .

٢٧ - بَاب كَرَاهَةِ الكَلبِ وَالجَرَسِ فِي السَّفَرِ

٨٨٥ - (٢١١٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا بِشرٌ يَعنِي ابنَ مُفَضَّلٍ حَدَّثَنَا سُهَيلٌ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَا تَصحَبُ المَلَائِكَةُ رُفقَةً فِيهَا كَلبٌ وَلَا جَرَسٌ**» .

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ كِلَاهُمَا عَن سُهَيلٍ بِهَذَا الإِسنَادِ .

٨٨٦- (٢١١٤) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ يَعنُونَ ابنَ جَعفَرٍ عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيطَانِ**» .

٢٩ - بَاب النَّهيِ عَن ضَربِ الحَيَوَانِ فِي وَجهِهِ وَوَسمِهِ فِيهِ

٨٨٧- (٢١١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن الضَّربِ

فِي الوَجهِ وَعَن الوَسمِ فِي الوَجهِ .

وحَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ ح و حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ كِلَاهُمَا عَن ابنِ جُرَيجٍ قَالَ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٨٨٨- (٢١١٧) وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيهِ حِمَارٌ قَد وُسِمَ فِي وَجهِهِ فَقَالَ : «**لَعَنَ الله الَّذِي وَسَمَهُ**».

٨٨٩-(٢١١٨) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عِيسَى أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ نَاعِمًا أَبَا عَبدِ الله مَولَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ وَرَأَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا مَوسُومَ الوَجهِ فَأَنكَرَ ذَلِكَ قَالَ : «**فَوَالله لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي أَقصَى شَيءٍ مِن الوَجهِ فَأَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيهِ**» فَهُوَ أَوَّلُ مَن كَوَى الجَاعِرَتَينِ .

٣٣- بَاب تَحرِيمِ فِعلِ الوَاصِلَةِ وَالمُستَوصِلَةِ وَالوَاشِمَةِ وَالمُستَوشِمَةِ وَالنَّامِصَةِ وَالمُتَنَمِّصَةِ وَالمُتَفَلِّجَاتِ وَالمُغَيِّرَاتِ خَلقِ الله

٨٩٠- (٢١٢٦) وحَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قَالَا أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ زَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن تَصِلَ المَرأَةُ بِرَأسِهَا شَيئًا .

٣٤- بَاب النِّسَاءِ الكَاسِيَاتِ العَارِيَاتِ المَائِلَاتِ المُمِيلَاتِ

٨٩١- (٢١٢٨) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**صِنفَانِ مِن أَهلِ النَّارِ لَم أَرَهُمَا**

قَومٌ مَعَهُم سِيَاطٌ كَأَذنَابِ البَقَرِ يَضرِبُونَ بِهَا النَّاسَ وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسنِمَةِ البُختِ المَائِلَةِ لَا يَدخُلنَ الجَنَّةَ وَلَا يَجِدنَ رِيحَهَا وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِن مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا» .

٣٥ - بَاب النَّهيِ عَن التَّزوِيرِ فِي اللِّبَاسِ وَغَيرِهِ وَالتَّشَبُّعِ بِمَا لَم يُعطَ

٨٩٢ - (٢١٢٩) (٣٩٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبدَةُ عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ أَنَّ امرَأَةً قَالَت يَا رَسُولَ اللهِ أَقُولُ إِنَّ زَوجِي أَعطَانِي مَا لَم يُعطِنِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «المُتَشَبِّعُ بِمَا لَم يُعطَ كَلَابِسِ ثَوبَي زُورٍ».

* * * * *

٣٨- كِتَاب الآدَابِ

١ - بَاب النَّهيِ عَن التَّكَنِّي بِأَبِي القَاسِمِ وَبَيَانِ مَا يُستَحَبُّ مِن الأَسمَاءِ

٨٩٣- (٢١٣٢) حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ وَهُوَ المُلَقَّبُ بِسَبَلَانَ أَخبَرَنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ عَن عُبَيدِ الله بنِ عُمَرَ وَأَخِيهِ عَبدِ الله سَمِعَهُ مِنهُمَا سَنَةَ أَربَعٍ وَأَربَعِينَ وَمِائَةٍ يُحَدِّثَانِ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّ أَحَبَّ أَسمَائِكُم إِلَى الله عَبدُ الله وَعَبدُالرَّحمَنِ**» .

٨٩٤- (٢١٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ وَاللَّفظُ لِابنِ نُمَيرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ عَن أَبِيهِ عَن سِمَاكِ ابنِ حَربٍ عَن عَلقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عَن المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ قَالَ لَمَّا قَدِمتُ نَجرَانَ سَأَلُونِي فَقَالُوا إِنَّكُم تَقرَءُونَ يَا أُختَ هَارُونَ وَمُوسَى قَبلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا فَلَمَّا قَدِمتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ سَأَلتُهُ عَن ذَلِكَ فَقَالَ: «**إِنَّهُم كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنبِيَائِهِم وَالصَّالِحِينَ قَبلَهُم**».

٢ - بَاب كَرَاهَةِ التَّسمِيَةِ بِالأَسمَاءِ القَبِيحَةِ وَبِنَافِعٍ وَنَحوِهِ

٨٩٥- (٢١٣٦) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَ أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ ابنُ سُلَيمَانَ عَن الرُّكَينِ عَن أَبِيهِ عَن سَمُرَةَ و قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ قَالَ سَمِعتُ الرُّكَينَ يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ عَن سَمُرَةَ بنِ جُندَبٍ قَالَ نَهَانَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَن نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا بِأَربَعَةِ أَسمَاءٍ أَفلَحَ وَرَبَاحٍ وَيَسَارٍ وَنَافِعٍ .

وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الرُّكَينِ بنِ الرَّبِيعِ عَن أَبِيهِ عَن سَمُرَةَ بنِ

جُندَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ : «**لَا تُسَمِّ غُلَامَكَ رَبَاحًا وَلَا يَسَارًا وَلَا أَفلَحَ وَلَا نَافِعًا**» .

٨٩٦- (٢١٣٧) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِ الله بنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا مَنصُورٌ عَن هِلَالِ ابنِ يَسَافٍ عَن رَبِيعِ بنِ عُمَيلَةَ عَن سَمُرَةَ بنِ جُندَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ «**أَحَبُّ الكَلَامِ إِلَى الله أَربَعٌ سُبحَانَ الله وَالحَمدُ لله وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله وَالله أَكبَرُ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأتَ وَلَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا وَلَا رَبَاحًا وَلَا نَجِيحًا وَلَا أَفلَحَ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَثَمَّ هُوَ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ لَا إِنَّمَا هُنَّ أَربَعٌ فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ**» .

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنِي جَرِيرٌ ح و حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا رَوحٌ وَهُوَ ابنُ القَاسِمِ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ كُلُّهُم عَن مَنصُورٍ بِإِسنَادِ زُهَيرٍ فَأَمَّا حَدِيثُ جَرِيرٍ وَرَوحٍ فَكَمِثلِ حَدِيثِ زُهَيرٍ بِقِصَّتِهِ وَأَمَّا حَدِيثُ شُعبَةَ فَلَيسَ فِيهِ إِلَّا ذِكرُ تَسمِيَةِ الغُلَامِ وَلَم يَذكُر الكَلَامَ الأَربَعَ .

٨٩٧-(٢١٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا رَوحٌ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَن يَنهَى عَن أَن يُسَمَّى بِيَعلَى وَبِبَرَكَةَ وَبِأَفلَحَ وَبِيَسَارٍ وَبِنَافِعٍ وَبِنَحوِ ذَلِكَ ثُمَّ رَأَيتُهُ سَكَتَ بَعدُ عَنهَا فَلَم يَقُل شَيئًا ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَلَم يَنهَ عَن ذَلِكَ ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَن يَنهَى عَن ذَلِكَ ثُمَّ تَرَكَهُ .

٣ - بَاب استِحبَابِ تَغيِيرِ الِاسمِ القَبِيحِ إِلَى حَسَنٍ وَتَغيِيرِ اسمِ بَرَّةَ إِلَى زَينَبَ وَجُوَيرِيَةَ وَنَحوِهِمَا

٨٩٨-(٢١٣٩) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَعُبَيدُ الله بنُ

سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن عُبَيدِ الله أَخبَرَنِي نَافِعٌ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ غَيَّرَ اسمَ عَاصِيَةَ وَقَالَ: «أَنتِ جَمِيلَةُ» قَالَ أَحمَدُ مَكَانَ (أَخبَرَنِي) (عَن) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن عُبَيدِ الله عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ ابنَةً لِعُمَرَ كَانَت يُقَالُ لَهَا عَاصِيَةُ فَسَمَّاهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ جَمِيلَةَ .

٨٩٩-(٢١٤٠) حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ وَابنُ أَبِي عُمَرَ وَاللَّفظُ لِعَمرٍو قَالَا حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ عَن كُرَيبٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَت جُوَيرِيَةُ اسمُهَا بَرَّةُ فَحَوَّلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ اسمَهَا جُوَيرِيَةَ وَكَانَ يَكرَهُ أَن يُقَالَ خَرَجَ مِن عِندَ بَرَّةَ وَفِي حَدِيثِ ابنِ أَبِي عُمَرَ عَن كُرَيبٍ قَالَ سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ .

٩٠٠-(٢١٤٢) حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَا حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ عَطَاءٍ حَدَّثَتنِي زَينَبُ بِنتُ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت كَانَ اسمِي بَرَّةَ فَسَمَّانِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ زَينَبَ قَالَت وَدَخَلَت عَلَيهِ زَينَبُ بِنتُ جَحشٍ وَاسمُهَا بَرَّةُ فَسَمَّاهَا زَينَبَ .

حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ حَدَّثَنَا اللَّيثُ عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَطَاءٍ قَالَ سَمَّيتُ ابنَتِي بَرَّةَ فَقَالَت لِي زَينَبُ بِنتُ أَبِي سَلَمَةَ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَن هَذَا الِاسمِ وَسُمِّيتُ بَرَّةَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ «**لَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُم الله أَعلَمُ بِأَهلِ البِرِّ مِنكُم**» فَقَالُوا بِمَ نُسَمِّيهَا قَالَ: «**سَمُّوهَا زَينَبَ**» .

٥ - بَاب استِحبَاب تحنِيكِ المَولُودِ عِندَ وِلَادَتِهِ وَحَملِهِ إِلَى صَالِحٍ يُحَنِّكُهُ وَجَوَازِ تَسمِيَتِهِ يَومَ وِلَادَتِهِ وَاستِحبَابِ التَّسمِيَةِ بِعَبدِ الله وَإِبرَاهِيمَ وَسَائِرِ أَسمَاءِ الأَنبِيَاءِ عَلَيهِم السَّلَام

٩٠١-(٢١٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ يَعنِي ابنَ عُروَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤتَى بِالصِّبيَانِ فَيُبَرِّكُ عَلَيهِم وَيُحَنِّكُهُم .

٩٠٢-(٢١٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ عَن هِشَامٍ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ قَالَت جِئنَا بِعَبدِ الله بنِ الزُّبَيرِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُحَنِّكُهُ فَطَلَبنَا تَمرَةً فَعَزَّ عَلَينَا طَلَبُهَا .

٦- بَاب جَوَازِ قَولِهِ لِغَيرِ ابنِهِ يَا بُنَيَّ وَاستِحبَابِهِ لِلمُلَاطَفَةِ

٩٠٣-(٢١٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن أَبِي عُثمَانَ عَن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ قَالَ :قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ «يَا بُنَيَّ» .

١٠- بَاب نَظَرِ الفُجَاءَةِ

٩٠٤- (٢١٥٩) حَدَّثَنِي قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ ابنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ كِلَاهُمَا عَن يُونُسَ ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا هُشَيمٌ أَخبَرَنَا يُونُسُ عَن عَمرِو بنِ سَعِيدٍ عَن أَبِي زُرعَةَ عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ سَأَلتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَن نَظَرِ الفُجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَن أَصرِفَ بَصَرِي .

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عَبدُ الأَعلَى وَقَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفيَانُ كِلَاهُمَا عَن يُونُسَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

٣٩- كتاب السلام

٢- بَاب مِن حَقِّ الجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ رَدُّ السَّلَامِ

٩٠٥-(٢١٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ عَن إِسحَقَ بنِ عَبدِ الله بنِ أَبِي طَلحَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ : قَالَ أَبُو طَلحَةَ كُنَّا قُعُودًا بِالأَفنِيَةِ نَتَحَدَّثُ فَجَاءَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عَلَينَا فَقَالَ: «**مَا لَكُم وَلِمَجَالِسِ الصُّعُدَاتِ اجتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعُدَاتِ**» فَقُلنَا إِنَّمَا قَعَدنَا لِغَيرِ مَا بَاسٍ قَعَدنَا نَتَذَاكَرُ وَنَتَحَدَّثُ قَالَ : «**إِمَّا لَا فَأَدُّوا حَقَّهَا غَضُّ البَصَرِ وَرَدُّ السَّلَامِ وَحُسنُ الكَلَامِ**» .

٤- بَاب النَّهيِ عَن ابتِدَاءِ أَهلِ الكِتَابِ بِالسَّلَامِ وَكَيفَ يُرَدُّ عَلَيهِم

٩٠٦- (٢١٦٦) حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ سَلَّمَ نَاسٌ مِن يَهُودَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيكَ يَا أَبَا القَاسِمِ فَقَالَ وَعَلَيكُم فَقَالَت عَائِشَةُ وَغَضِبَت أَلَم تَسمَع مَا قَالُوا قَالَ «**بَلَى قَد سَمِعتُ فَرَدَدتُ عَلَيهِم وَإِنَّا نُجَابُ عَلَيهِم وَلَا يُجَابُونَ عَلَينَا**» .

٩٠٧- (٢١٦٧) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَبدَءُوا اليَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ فَإِذَا لَقِيتُم أَحَدَهُم فِي طَرِيقٍ فَاضطَرُّوهُ إِلَى أَضيَقِهِ**» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ

أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كُلُّهُم عَن سُهَيلٍ بِهَذَا الإِسنَادِ وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ إِذَا لَقِيتُم اليَهُودَ وَفِي حَدِيثِ ابنِ جَعفَرٍ عَن شُعبَةَ قَالَ فِي أَهلِ الكِتَابِ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ إِذَا لَقِيتُمُوهُم وَلَم يُسَمِّ أَحَدًا مِن المُشرِكِينَ .

٦- بَاب جَوَازِ جَعلِ الإِذنِ رَفعُ حِجَابٍ أَو نَحوِهِ مِن العَلَامَاتِ

٩٠٨- (٢١٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَن عَبدِ الوَاحِدِ وَاللَّفظُ لِقُتَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عُبَيدِ الله حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سُوَيدٍ قَالَ سَمِعتُ عَبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَزِيدَ قَالَ سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**إِذنُكَ عَلَيَّ أَن يُرفَعَ الحِجَابُ وَأَن تَستَمِعَ سِوَادِي حَتَّى أَنهَاكَ**» .

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ إِدرِيسَ عَن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ الله بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

٨ - بَاب تَحرِيمِ الخَلوَةِ بِالأَجنَبِيَّةِ وَالدُّخُولِ عَلَيهَا

٩٠٩-(٢١٧١) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا و قَالَ ابنُ حُجرٍ حَدَّثَنَا هُشَيمٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالَا حَدَّثَنَا هُشَيمٌ أَخبَرَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أَلَا لَا يَبِيتَنَّ رَجُلٌ عِندَ امرَأَةٍ ثَيِّبٍ إِلَّا أَن يَكُونَ نَاكِحًا أَو ذَا مَحرَمٍ**» .

٩١٠-(٢١٧٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرٌو ح و حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ عَن عَمرِو بنِ الحَارِثِ أَنَّ بَكرَ

ابنَ سَوادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عبدَالرَّحمَنِ بنَ جُبَيرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبدَ الله بنَ عَمرِو بنِ العَاصِ حَدَّثَهُ أَنَّ نَفَرًا مِن بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسمَاءَ بِنتِ عُمَيسٍ فَدَخَلَ أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ وَهِيَ تَحتَهُ يَومَئِذٍ فَرَآهُم فكَرِهَ ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَم أَرَ إِلَّا خَيرًا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّ الله قَد بَرَّأَهَا مِن ذَلِكَ**» ثُمَّ قَامَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى المِنبَرِ فَقَالَ: «**لَا يَدخُلَنَّ رَجُلٌ بَعدَ يَومِي هَذَا عَلَى مُغِيبَةٍ إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَو اثنَانِ**» .

٩- بَاب بَيَانِ أَنَّهُ يُستَحَبُّ لِمَن رُئِيَ خَالِيًا بِامرَأَةٍ وَكَانَت زَوجَتَهُ أَو مَحرَمًا لَهُ أَن يَقُولَ هَذِهِ فُلَانَةُ لِيَدفَعَ ظَنَّ السُّوءِ بِهِ

٩١١-(٢١٧٤) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عَن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَعَ إِحدَى نِسَائِهِ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ فَجَاءَ فَقَالَ «**يَا فُلَانُ هَذِهِ زَوجَتِي فُلَانَةُ**» فَقَالَ يَا رَسُولَ الله مَن كُنتُ أَظُنُّ بِهِ فَلَم أَكُن أَظُنُّ بِكَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّ الشَّيطَانَ يَجرِي مِن الإِنسَانِ مَجرَى الدَّمِ**» .

١١- بَاب تَحرِيمِ إِقَامَةِ الإِنسَانِ مِن مَوضِعِهِ المُبَاحِ الَّذِي سَبَقَ إِلَيهِ

٩١٢-(٢١٧٨) وحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ وَهُوَ ابنُ عُبَيدِالله عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ عَن النَّبِيِّ قَالَ «**لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُم أَخَاهُ يَومَ الجُمُعَةِ ثُمَّ لِيُخَالِف إِلَى مَقعَدِهِ فَيَقعُدَ فِيهِ وَلَكِن يَقُولُ افسَحُوا**» .

١٢- بَاب إِذَا قَامَ مِن مَجلِسِهِ ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ

٩١٣-(٢١٧٩) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ وَقَالَ قُتَيبَةُ أَيضًا حَدَّثَنَا

عَبدُ العَزيزِ يَعنِي ابنَ مُحَمَّدٍ كِلاهُمَا عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُم** _ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ - **مَن قَامَ مِن مَجلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ** » .

١٣- بَاب مَنعِ المُخَنَّثِ مِن الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ الأَجَانِبِ

٩١٤-(٢١٨١) وحَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ عَن مَعمَرٍ عَن الزُّهرِيِّ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ قَالَت كَانَ يَدخُلُ عَلَى أَزوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُخَنَّثٌ فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِن غَيرِ أُولِي الإِربَةِ قَالَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَومًا وَهُوَ عِندَ بَعضِ نِسَائِهِ وَهُوَ يَنعَتُ امرَأَةً قَالَ إِذَا أَقبَلَت أَقبَلَت بِأَربَعٍ وَإِذَا أَدبَرَت أَدبَرَت بِثَمَانٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**أَلَا أَرَى هَذَا يَعرِفُ مَا هَاهُنَا لَا يَدخُلَنَّ عَلَيكُنَّ**» قَالَت فَحَجَبُوهُ .

١٦- بَاب الطِّبِّ وَالمَرَضِ وَالرُّقَى

٩١٥-(٢١٨٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ الدَّرَاوَردِيُّ عَن يَزِيدَ وَهُوَ ابنُ عَبدِ الله بنِ أُسَامَةَ بنِ الهَادِ عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَت كَانَ إِذَا اشتَكَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَقَاهُ جِبرِيلُ قَالَ بِاسمِ الله يُبرِيكَ وَمِن كُلِّ دَاءٍ يَشفِيكَ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَينٍ .

٩١٦-(٢١٨٦) حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ صُهَيبٍ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ جِبرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشتَكَيتَ فَقَالَ «**نَعَم**» قَالَ بِاسمِ الله أَرقِيكَ مِن كُلِّ شَيءٍ يُؤذِيكَ مِن شَرِّ كُلِّ نَفسٍ أَو عَينِ حَاسِدٍ الله يَشفِيكَ بِاسمِ الله أَرقِيكَ .

٩١٧- (٢١٨٨) وحَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ وَأَحمَدُ بنُ خِرَاشٍ قَالَ عَبدُ اللهِ أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ عَنِ ابنِ طَاوُسٍ عَن أَبِيهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**العَينُ حَقٌّ وَلَو كَانَ شَيءٌ سَابَقَ القَدَرَ سَبقَتهُ العَينُ وَإِذَا استُغسِلتُم فَاغسِلُوا**».

٢١- بَاب استِحبَابِ الرُّقيَةِ مِن العَينِ وَالنَّملَةِ وَالحُمَةِ وَالنَّظرَةِ

٩١٨-(٢١٩٦) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ عَن يُوسُفَ بنِ عَبدِ الله عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ فِي الرُّقَى قَالَ رُخِّصَ فِي الحُمَةِ وَالنَّملَةِ وَالعَينِ.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ عَن سُفيَانَ ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَهُوَ ابنُ صَالِحٍ كِلَاهُمَا عَن عَاصِمٍ عَن يُوسُفَ بنِ عَبدِ الله عَن أَنَسٍ قَالَ رَخَّصَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّقيَةِ مِن العَينِ وَالحُمَةِ وَالنَّملَةِ.

وَفِي حَدِيثِ سُفيَانَ يُوسُفَ بنِ عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ.

٩١٩- (٢١٩٨) حَدَّثَنِي عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ العَمِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ قَالَ وَأَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِآلِ حَزمٍ فِي رُقيَةِ الحَيَّةِ وَقَالَ لِأَسمَاءَ بِنتِ عُمَيسٍ «**مَا لِي أَرَى أَجسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً تُصِيبُهُم الحَاجَةُ**» قَالَت لَا وَلَكِن العَينُ تُسرِعُ إِلَيهِم قَالَ: «**ارقِيهِم**» قَالَت فَعَرَضتُ عَلَيهِ فَقَالَ: «**ارقِيهِم**».

٩٢٠-(٢١٩٩) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ أَرخَصَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسَلَّمَ فِي رُقيَةِ الحَيَّةِ لِبَنِي عَمرٍو .

قَالَ أَبُو الزُّبَيرِ وَسَمِعتُ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ لَدَغَت رَجُلًا مِنَّا عَقرَبٌ وَنَحنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله أَرقِي قَالَ : «**مَن استَطَاعَ مِنكُم أَن يَنفَعَ أَخَاهُ فَليَفعَل**» .

وحَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِن القَومِ أَرقِيهِ يَا رَسُولَ الله وَلَم يَقُل أَرقِي

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ كَانَ لِي خَالٌ يَرقِي مِن العَقرَبِ فَنَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن الرُّقَى قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله إِنَّكَ نَهَيتَ عَن الرُّقَى وَأَنَا أَرقِي مِن العَقرَبِ فَقَالَ : «**مَن استَطَاعَ مِنكُم أَن يَنفَعَ أَخَاهُ فَليَفعَل**» .

وحَدَّثَنَاه عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن الرُّقَى فَجَاءَ آلُ عَمرِو بنِ حَزمٍ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ كَانَت عِندَنَا رُقيَةٌ نَرقِي بِهَا مِن العَقرَبِ وَإِنَّكَ نَهَيتَ عَن الرُّقَى قَالَ فَعَرَضُوهَا عَلَيهِ فَقَالَ : «**مَا أَرَى بَأسًا مَن استَطَاعَ مِنكُم أَن يَنفَعَ أَخَاهُ فَليَنفَعهُ**».

٢٢- بَاب لَا بَأسَ بِالرُّقَى مَا لَم يَكُن فِيهِ شِركٌ

٩٢١-(٢٢٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرٍ عَن أَبِيهِ عَن عَوفِ بنِ مَالِكٍ الأَشجَعِيِّ قَالَ كُنَّا نَرقِي فِي الجَاهِلِيَّةِ فَقُلنَا يَا رَسُولَ الله كَيفَ تَرَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ: «**اعرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُم لَا بَأسَ بِالرُّقَى مَا لَم يَكُن فِيهِ شِركٌ**» .

٢٤- بَاب استِحبَابِ وَضعِ يَدِهِ عَلَى مَوضِعِ الأَلَمِ مَعَ الدُّعَاءِ

٩٢٢-(٢٢٠٢) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ بنُ يَحيَى قَالَا أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ أَخبَرَنِي نَافِعُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ عَن عُثمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنذُ أَسلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**ضَع يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِن جَسَدِكَ وَقُل بِاسمِ الله ثَلَاثًا وَقُل سَبعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِالله وَقُدرَتِهِ مِن شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ**» .

٢٥ - بَاب التَّعَوُّذِ مِن شَيطَانِ الوَسوَسَةِ فِي الصَّلَاةِ

٩٢٣-(٢٢٠٣) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ خَلَفٍ البَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى عَن سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي العَلَاءِ أَنَّ عُثمَانَ بنَ أَبِي العَاصِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله إِنَّ الشَّيطَانَ قَد حَالَ بَينِي وَبَينَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلبِسُهَا عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**ذَاكَ شَيطَانٌ يُقَالُ لَهُ خنزَبٌ فَإِذَا أَحسَستَهُ فَتَعَوَّذ بِالله مِنهُ وَاتفِل عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا**» قَالَ فَفَعَلتُ ذَلِكَ فَأَذهَبَهُ الله عَنِّي .

حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بنُ نُوحٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كِلَاهُمَا عَن الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي العَلَاءِ عَن عُثمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثلِهِ وَلَم يَذكُر فِي حَدِيثِ سَالِمِ بنِ نُوحٍ ثَلَاثًا .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا سُفيَانُ عَن سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ عَبدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ عَن عُثمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيِّ قَالَ قُلتُ يَا رَسُولَ الله ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِهِم .

٢٦- بَاب لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ وَاستِحبَابِ التَّدَاوِي

٩٢٤- (٢٢٠٤) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَحمَدُ بنُ عِيسَى قَالُوا

حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرٌو وَهُوَ ابنُ الحَارِثِ عَن عَبدِ رَبِّهِ بنِ سَعِيدٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «**لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**» .

٩٢٥-(٢٢٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ استَأذَنَت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الحِجَامَةِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَبَا طَيبَةَ أَن يَحجُمَهَا .

قَالَ حَسِبتُ أَنَّهُ قَالَ كَانَ أَخَاهَا مِن الرَّضَاعَةِ أَو غُلَامًا لَم يَحتَلِم .

٩٢٦-(٢٢٠٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَ يَحيَى وَاللَّفظُ لَهُ أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُبَيِّ بنِ كَعبٍ طَبِيبًا فَقَطَعَ مِنهُ عِرقًا ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيهِ .

وحَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح و حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ أَخبَرَنَا سُفيَانُ كِلَاهُمَا عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ وَلَم يَذكُرَا فَقَطَعَ مِنهُ عِرقًا .

وحَدَّثَنِي بِشرُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعنِي ابنَ جَعفَرٍ عَن شُعبَةَ قَالَ سَمِعتُ سُلَيمَانَ قَالَ سَمِعتُ أَبَا سُفيَانَ قَالَ سَمِعتُ جَابِرَ بنَ عَبدِ اللهِ قَالَ رُمِيَ أُبَيٌّ يَومَ الأَحزَابِ عَلَى أَكحَلِهِ فَكَوَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٩٢٧-(٢٢٠٨) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ رُمِيَ سَعدُ بنُ مُعَاذٍ فِي أَكحَلِهِ قَالَ فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ بِمِشقَصٍ ثُمَّ وَرِمَت فَحَسَمَهُ الثَّانِيَةَ .

٣٣- بَاب لَا عَدوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ وَلَا نَوءَ وَلَا غُولَ وَلَا يُورِدُ مُمرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ

٩٢٨-(٢٢٢٢) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**لَا عَدوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا غُولَ**» .

وحَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ هَاشِمِ بنِ حَيَّانَ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ التُّستَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**لَا عَدوَى وَلَا غُولَ وَلَا صَفَرَ**» .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**لَا عَدوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا غُولَ**» .

وَسَمِعتُ أَبَا الزُّبَيرِ يَذكُرُ أَنَّ جَابِرًا فَسَّرَ لَهُم قَولَهُ وَلَا صَفَرَ فَقَالَ أَبُو الزُّبَيرِ الصَّفَرُ البَطنُ فَقِيلَ لِجَابِرٍ كَيفَ قَالَ كَانَ يُقَالُ دَوَابُّ البَطنِ قَالَ وَلَم يُفَسِّر الغُولَ قَالَ أَبُو الزُّبَيرِ هَذِهِ الغُولُ الَّتِي تَغَوَّلُ .

٣٤- بَاب الطِّيَرَةِ وَالفَألِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ مِن الشُّؤمِ

٩٢٩- (٢٢٢٧) وحَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ الحَارِثِ عَن ابنِ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُخبِرُ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**إِن كَانَ فِي شَيءٍ فَفِي الرَّبعِ وَالخَادِمِ وَالفَرَسِ**» .

٣٥- بَاب تَحرِيمِ الكَهَانَةِ وَإِتيَانِ الكُهَّانِ

٩٣٠-(٢٢٢٩) حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالَ حَسَنٌ حَدَّثَنَا

يَعقُوبُ وَقَالَ عَبدٌ حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن صَالِحٍ عَن ابنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حُسَينٍ أَنَّ عَبدَ الله بنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَخبَرَنِي رَجُلٌ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن الأَنصَارِ أَنَّهُم بَينَمَا هُم جُلُوسٌ لَيلَةً مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رُمِيَ بِنَجمٍ فَاستَنَارَ فَقَالَ لَهُم رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَاذَا كُنتُم تَقُولُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثلِ هَذَا**» قَالُوا الله وَرَسُولُهُ أَعلَمُ كُنَّا نَقُولُ وُلِدَ اللَّيلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**فَإِنَّهَا لَا يُرمَى بِهَا لِمَوتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِن رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسمُهُ إِذَا قَضَى أَمرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ العَرشِ ثُمَّ سَبَّحَ أَهلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُم حَتَّى يَبلُغَ التَّسبِيحُ أَهلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنيَا ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ العَرشِ لِحَمَلَةِ العَرشِ مَاذَا قَالَ رَبُّكُم فَيُخبِرُونَهُم مَاذَا قَالَ : قَالَ فَيَستَخبِرُ بَعضُ أَهلِ السَّمَاوَاتِ بَعضًا حَتَّى يَبلُغَ الخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنيَا فَتَخطَفُ الجِنُّ السَّمعَ فَيَقذِفُونَ إِلَى أَولِيَائِهِم وَيُرمَونَ بِهِ فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجهِهِ فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنَّهُم يَقرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ**» .

وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَمرٍو الأَوزَاعِيُّ ح و حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرمَلَةُ قَالَا أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ ح و حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ يَعنِي ابنَ عُبَيدِ الله كُلُّهُم عَن الزُّهرِيِّ بِهَذَا الإِسنَادِ غَيرَ أَنَّ يُونُسَ قَالَ عَن عَبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ أَخبَرَنِي رِجَالٌ مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن الأَنصَارِ وَفِي حَدِيثِ الأَوزَاعِيِّ وَلَكِن يَقرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ وَلَكِنَّهُم يَرقَونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ وَقَالَ الله : ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِم قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُم قَالُوا الحَقَّ﴾ [سبأ:٢٣] .

وَفِي حَدِيثِ مَعقِلٍ كَمَا قَالَ الأَوزَاعِيُّ وَلَكِنَّهُم يَقرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ .

٩٣١- (٢٢٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى يَعنِي ابنَ سَعِيدٍ عَن

عُبَيدِ الله عَن نَافِعٍ عَن صَفِيَّةَ عَن بَعضِ أَزوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**مَن أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَن شَيءٍ لَم تُقبَل لَهُ صَلَاةٌ أَربَعِينَ لَيلَةً**».

٣٦- بَاب اجتِنَابِ المَجذُومِ وَنَحوِهِ

٩٣٢-(٢٢٣١) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا هُشَيمٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بنُ عَبدِ الله وَهُشَيمُ بنُ بَشِيرٍ عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ عَن عَمرِو بنِ الشَّرِيدِ عَن أَبِيهِ قَالَ كَانَ فِي وَفدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجذُومٌ فَأَرسَلَ إِلَيهِ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّا قَد بَايَعنَاكَ فَارجِع**» .

٣٧ - بَاب قَتلِ الحَيَّاتِ وَغَيرِهَا

٩٣٣- (٢٢٣٥) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا حَفصٌ يَعنِي ابنَ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن إِبرَاهِيمَ عَن الأَسوَدِ عَن عَبدِ الله أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مُحرِمًا بِقَتلِ حَيَّةٍ بِمِنًى .

٩٣٤-(٢٢٣٦) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَن صَيفِيٍّ وَهُوَ عِندَنَا مَولَى ابنِ أَفلَحَ أَخبَرَنِي أَبُو السَّائِبِ مَولَى هِشَامِ بنِ زُهرَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ فِي بَيتِهِ قَالَ فَوَجَدتُهُ يُصَلِّي فَجَلَستُ أَنتَظِرُهُ حَتَّى يَقضِيَ صَلَاتَهُ فَسَمِعتُ تَحرِيكًا فِي عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ البَيتِ فَالتَفَتُّ فَإِذَا حَيَّةٌ فَوَثَبتُ لِأَقتُلَهَا فَأَشَارَ إِلَيَّ أَن اجلِس فَجَلَستُ فَلَمَّا انصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيتٍ فِي الدَّارِ فَقَالَ أَتَرَى هَذَا البَيتَ فَقُلتُ نَعَم قَالَ كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثُ عَهدٍ بِعُرسٍ قَالَ فَخَرَجنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الخَندَقِ فَكَانَ ذَلِكَ الفَتَى يَستَأذِنُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِأَنصَافِ النَّهَارِ فَيَرجِعُ إِلَى أَهلِهِ فَاستَأذَنَهُ يَومًا فَقَالَ لَهُ

رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خُذ عَلَيكَ سِلَاحَكَ فَإِنِّي أَخشَى عَلَيكَ قُرَيظَةَ فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امرَأَتُهُ بَينَ البَابَينِ قَائِمَةٌ فَأَهوَى إِلَيهَا الرُّمحَ لِيَطعُنَهَا بِهِ وَأَصَابَتهُ غَيرَةٌ فَقَالَت لَهُ اكفُف عَلَيكَ رُمحَكَ وَادخُل البَيتَ حَتَّى تَنظُرَ مَا الَّذِي أَخرَجَنِي فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنطَوِيَةٍ عَلَى الفِرَاشِ فَأَهوَى إِلَيهَا بِالرُّمحِ فَانتَظَمَهَا بِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ فَاضطَرَبَت عَلَيهِ فَمَا يُدرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسرَعَ مَوتًا الحَيَّةُ أَم الفَتَى قَالَ فَجِئنَا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرنَا ذَلِكَ لَهُ وَقُلنَا ادعُ الله يُحيِيهِ لَنَا فَقَالَ استَغفِرُوا لِصَاحِبِكُم ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ بِالمَدِينَةِ جِنًّا قَد أَسلَمُوا فَإِذَا رَأَيتُم مِنهُم شَيئًا فَآذِنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِن بَدَا لَكُم بَعدَ ذَلِكَ فَاقتُلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيطَانٌ»**.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعتُ أَسمَاءَ بنَ عُبَيدٍ يُحَدِّثُ عَن رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ السَّائِبُ وَهُوَ عِندَنَا أَبُو السَّائِبِ قَالَ دَخَلنَا عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ فَبَينَمَا نَحنُ جُلُوسٌ إِذ سَمِعنَا تَحتَ سَرِيرِهِ حَرَكَةً فَنَظَرنَا فَإِذَا حَيَّةٌ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ نَحوَ حَدِيثِ مَالِكٍ عَن صَيفِيٍّ وَقَالَ فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِهَذِهِ البُيُوتِ عَوَامِرَ فَإِذَا رَأَيتُم شَيئًا مِنهَا فَحَرِّجُوا عَلَيهَا ثَلَاثًا فَإِن ذَهَبَ وَإِلَّا فَاقتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ وَقَالَ لَهُم اذهَبُوا فَادفِنُوا صَاحِبَكُم.

وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن ابنِ عَجلَانَ حَدَّثَنِي صَيفِيٌّ عَن أَبِي السَّائِبِ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ سَمِعتُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ بِالمَدِينَةِ نَفَرًا مِن الجِنِّ قَد أَسلَمُوا فَمَن رَأَى شَيئًا مِن هَذِهِ العَوَامِرِ فَليُؤذِنهُ ثَلَاثًا فَإِن بَدَا لَهُ بَعدُ فَليَقتُلهُ فَإِنَّهُ شَيطَانٌ»**.

٣٨ - بَاب استِحبَابِ قَتلِ الوَزَغِ

٩٣٥-(٢٢٣٨) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالَا أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ

أَخبَرَنَا معمَرٌ عَن الزُّهرِيِّ عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ عَن أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتلِ الوَزَغِ وَسَمَّاهُ فُوَيسِقًا .

٩٣٦-(٢٢٤٠) وحَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِ الله عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«مَن قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَربَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً وَمَن قَتَلَهَا فِي الضَّربَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونِ الأُولَى وَإِن قَتَلَهَا فِي الضَّربَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونِ الثَّانِيَةِ»** .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ يَعنِي ابنَ زَكَرِيَّاءَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ كُلُّهُم عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَعنَى حَدِيثِ خَالِدٍ عَن سُهَيلٍ إِلَّا جَرِيرًا وَحدَهُ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ **«مَن قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ ضَربَةٍ كُتِبَت لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ»** .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ يَعنِي ابنَ زَكَرِيَّاءَ عَن سُهَيلٍ حَدَّثَتنِي أُختِي عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِ ضَربَةٍ سَبعِينَ حَسَنَةً»**.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٤٠- كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها

٢- باب كراهة تسمية العنب كرمًا

٩٣٧- (٢٢٤٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ أَخبَرَنَا عِيسَى (يَعنِي ابنَ يُونُسَ) عَن شُعبَةَ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن عَلقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عَن أَبِيهِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَقُولُوا: الكَرمُ وَلَكِن قُولُوا الحَبلَةُ**» (يَعنِي العِنَبَ) .

وحَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكٍ قَالَ: سَمِعتُ عَلقَمَةَ بنَ وَائِلٍ عَن أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَقُولُوا: الكَرمُ وَلَكِن قُولُوا العِنَبُ وَالحَبلَةُ**» .

٥- باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب

٩٣٨- (٢٢٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن شُعبَةَ حَدَّثَنِي خُلَيدُ بنُ جعفَرٍ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كَانَت امرَأَةٌ مِن بَنِي إِسرَائِيلَ قَصِيرَةٌ تَمشِي مَعَ امرَأَتَينِ طَوِيلَتَينِ فَاتَّخَذَت رِجلَينِ مِن خَشَبٍ وَخَاتَمًا مِن ذَهَبٍ مُغلَقٌ مُطبَقٌ ثُمَّ حَشَتهُ مِسكًا وَهُوَ أَطيَبُ الطِّيبِ فَمَرَّت بَينَ المَرأَتَينِ فَلَم يَعرِفُوهَا فَقَالَت بِيَدِهَا هَكَذَا**» وَنَفَضَ شُعبَةُ يَدَهُ .

حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَن شُعبَةَ عَن خُلَيدِ بنِ جَعفَرٍ وَالمُستَمِرِّ قَالَا: سَمِعنَا أَبَا نَضرَةَ يُحَدِّثُ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ امرَأَةً مِن بَنِي إِسرَائِيلَ حَشَت خَاتَمَهَا مِسكًا وَالمِسكُ أَطيَبُ الطِّيبِ .

٩٣٩- (٢٢٥٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ كِلَاهُمَا عَن المُقرِئِ قَالَ أَبُو بَكرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي أَيُّوبَ حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ أَبِي جَعفَرٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ الأَعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن عُرِضَ عَلَيهِ رَيحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ خَفِيفُ المَحمِلِ طَيِّبُ الرِّيحِ**».

٩٤٠- (٢٢٥٤) حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ وَأَبُو طَاهِرٍ وَأَحمَدُ بنُ عِيسَى (قَالَ أَحمَدُ: حَدَّثَنَا و قَالَ الآخَرَانِ أَخبَرَنَا) ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي مَخرَمَةُ عَن أَبِيهِ عَن نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابنُ عُمَرَ إِذَا استَجمَرَ استَجمَرَ بِالأَلُوَّةِ غَيرَ مُطَرَّاةٍ وَبِكَافُورٍ يَطرَحُهُ مَعَ الأَلُوَّةِ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ يَستَجمِرُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٤١- كتاب الشِّعر

٩٤١- (٢٢٥٥) حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ وَابنُ أَبِي عُمَرَ كِلَاهُمَا عَن ابنِ عُيَينَةَ قَالَ ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مَيسَرَةَ عَن عَمرِو بنِ الشَّرِيدِ عَن أَبِيهِ قَالَ: رَدِفتُ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَومًا فَقَالَ: «هَل مَعَكَ مِن شِعرِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلتِ شَيءٌ» قُلتُ: نَعَم قَالَ: «هِيه» فَأَنشَدتُهُ بَيتًا فَقَالَ: «هِيه» ثُمَّ أَنشَدتُهُ بَيتًا فَقَالَ: «هِيه» حَتَّى أَنشَدتُهُ مِائَةَ بَيتٍ .

و حَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَأَحمَدُ بنُ عَبدَةَ جَمِيعًا عَن ابنِ عُيَينَةَ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مَيسَرَةَ عَن عَمرِو بنِ الشَّرِيدِ أَو يَعقُوبَ بنِ عَاصِمٍ عَن الشَّرِيدِ قَالَ: أَردَفَنِي رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيهِ وَسَلَّمَ خَلفَهُ فَذَكَرَ بِمِثلِهِ .

و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ ح و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ كِلَاهُمَا عَن عَبدِ اللهَّ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ الطَّائِفِيِّ عَن عَمرِو بنِ الشَّرِيدِ عَن أَبِيهِ قَالَ: استَنشَدَنِي رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ إِبرَاهِيمَ بنِ مَيسَرَةَ وَزَادَ قَالَ: «إِن كَادَ لِيُسلِمُ» وَفِي حَدِيثِ ابنِ مَهدِيٍّ قَالَ: «فَلَقَد كَادَ يُسلِمُ فِي شِعرِهِ» .

٩٤٢- (٢٢٥٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ عَن يُونُسَ بنِ جُبَيرٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ عَن سَعدٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَأَن يَمتَلِئَ جَوفُ أَحَدِكُم قَيحًا يَرِيهِ خَيرٌ مِن أَن يَمتَلِئَ شِعرًا» .

٩٤٣- (٢٢٥٩) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن ابنِ الهَادِ عَن

يُحَنِّسَ مَولَى مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: بَينَا نَحنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِالعَرجِ إِذ عَرَضَ شَاعِرٌ يُنشِدُ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «خُذُوا الشَّيطَانَ أَو أَمسِكُوا الشَّيطَانَ لَأَن يَمتَلِئَ جَوفُ رَجُلٍ قَيحًا خَيرٌ لَهُ مِن أَن يَمتَلِئَ شِعرًا» .

١ - باب تحريم اللعب بالنردشير

٩٤٤- (٢٢٦٠) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن سُفيَانَ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ عَن أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَن لَعِبَ بِالنَّردَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحمِ خِنزِيرٍ وَدَمِهِ» .

* * * * *

٤٢ - كتاب الرؤيا

٩٤٥- (٢٢٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا ابنُ رُمحٍ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُم الرُّؤيَا يَكرَهُهَا فَلْيَبصُق عَن يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَليَستَعِذ بِالله مِن الشَّيطَانِ ثَلَاثًا وَليَتَحَوَّل عَن جَنبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيهِ**» .

٩٤٦- (٢٢٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ جُزءٌ مِن سَبعِينَ جُزءًا مِن النُّبُوَّةِ**» .

وحَدَّثَنَاه ابنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيدُ الله بنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحيَى عَن عُبَيدِ الله بِهَذَا الإِسنَادِ .

وحَدَّثَنَاه قُتَيبَةُ وَابنُ رُمحٍ عَن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ ح و حَدَّثَنَا ابنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي فُدَيكٍ أَخبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعنِي ابنَ عُثمَانَ) كِلَاهُمَا عَن نَافِعٍ بِهَذَا الإِسنَادِ وَفِي حَدِيثِ اللَّيثِ قَالَ نَافِعٌ: حَسِبتُ أَنَّ ابنَ عُمَرَ قَالَ: «**جُزءٌ مِن سَبعِينَ جُزءًا مِن النُّبُوَّةِ**» .

١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من رآني في المنام فقد رآني»

٩٤٧- (٢٢٦٨) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا ابنُ رُمحٍ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن رَآنِي فِي النَّومِ فَقَد رَآنِي إِنَّهُ لَا يَنبَغِي لِلشَّيطَانِ أَن يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي**» وَقَالَ: «**إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُم فَلَا يُخبِر أَحَدًا بِتَلَعُّبِ الشَّيطَانِ بِهِ فِي المَنَامِ**» .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوحٌ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بنُ إِسحَقَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيرِ

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابنَ عَبدِ الله يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَن رَآنِي فِي النَّومِ فَقَد رَآنِي فَإِنَّهُ لا يَنبَغِي لِلشَّيطَانِ أَن يَتَشَبَّهَ بِي».

٢- باب لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا ابنُ رُمحٍ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَعرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي حَلَمتُ أَنَّ رَأسِي قُطِعَ فَأَنَا أَتَّبِعُهُ فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «لَا تُخبِر بِتَلَعُّبِ الشَّيطَانِ بِكَ فِي المَنَامِ».

وحَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله رَأَيتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ رَأسِي ضُرِبَ فَتَدَحرَجَ فَاشتَدَدتُ عَلَى أَثَرِهِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِلأَعرَابِيِّ: «لَا تُحَدِّث النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ».

وَقَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَعدُ يَخطُبُ فَقَالَ: «لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُم بِتَلَعُّبِ الشَّيطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ».

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله رَأَيتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ رَأسِي قُطِعَ قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «إِذَا لَعِبَ الشَّيطَانُ بِأَحَدِكُم فِي مَنَامِهِ فَلَا يُحَدِّث بِهِ النَّاسَ». وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكرٍ: «إِذَا لُعِبَ بِأَحَدِكُم» وَلَم يَذكُر الشَّيطَانَ.

٣- باب في تأويل الرؤيا

٩٤٨- (٢٢٦٩) حَدَّثَنَا حَاجِبُ بنُ الوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَربٍ عَن الزُّبَيدِيِّ

أَخبَرَنِي الزُّهرِيُّ عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ[1] أَو أَبَا هُرَيرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ح و حَدَّثَنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى التُّجِيبِيُّ (وَاللَّفظُ لَهُ) أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيدَ الله بنَ عَبدِ الله بنِ عُتبَةَ أَخبَرَهُ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَرَى اللَّيلَةَ فِي المَنَامِ ظُلَّةً تَنطِفُ السَّمنَ وَالعَسَلَ فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنهَا بِأَيدِيهِم فَالمُستَكثِرُ وَالمُستَقِلُّ وَأَرَى سَبَبًا وَاصِلًا مِن السَّمَاءِ إِلَى الأَرضِ فَأَرَاكَ أَخَذتَ بِهِ فَعَلَوتَ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ مِن بَعدِكَ فَعَلَا ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانقَطَعَ بِهِ ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلَا .

قَالَ أَبُو بَكرٍ: يَا رَسُولَ الله بِأَبِي أَنتَ وَالله لَتَدَعَنِّي فَلَأَعبُرَنَّهَا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**اعبُرهَا**» قَالَ أَبُو بَكرٍ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الإِسلَامِ وَأَمَّا الَّذِي يَنطِفُ مِن السَّمنِ وَالعَسَلِ فَالقُرآنُ حَلَاوَتُهُ وَلِينُهُ وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ النَّاسُ مِن ذَلِكَ فَالمُستَكثِرُ مِن القُرآنِ وَالمُستَقِلُّ وَأَمَّا السَّبَبُ الوَاصِلُ مِن السَّمَاءِ إِلَى الأَرضِ فَالحَقُّ الَّذِي أَنتَ عَلَيهِ تَأخُذُ بِهِ فَيُعلِيكَ الله بِهِ ثُمَّ يَأخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِن بَعدِكَ فَيَعلُو بِهِ ثُمَّ يَأخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعلُو بِهِ ثُمَّ يَأخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعلُو بِهِ فَأَخبِرنِي يَا رَسُولَ الله بِأَبِي أَنتَ أَصَبتُ أَم أَخطَأتُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَصَبتَ بَعضًا وَأَخطَأتَ بَعضًا**» قَالَ: فَوَالله يَا رَسُولَ الله لَتُحَدِّثَنِّي مَا الَّذِي أَخطَأتُ قَالَ: «**لَا تُقسِم**» .

وحَدَّثَنَاه ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن الزُّهرِيِّ عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُنصَرَفَهُ مِن أُحُدٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ

---

(١) حديث ابن عباس أخرجه البخاري برقم (٧٠٤٦) بدون شك .

الله إِنِّي رَأَيتُ هَذِهِ اللَّيلَةَ فِي المَنَامِ ظُلَّةً تنطِفُ السَّمنَ وَالعَسَلَ بِمَعنَى حَدِيثِ يُونُسَ .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن الزُّهرِيِّ عَن عُبَيدِ الله ابنِ عَبدِ الله بنِ عُتبَةَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَو أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ عَبدُ الرَّزَّاقِ: كَانَ مَعمَرٌ أَحيَانًا يَقُولُ: عَن ابنِ عَبَّاسٍ وَأَحيَانًا يَقُولُ: عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أَرَى اللَّيلَةَ ظُلَّةً بِمَعنَى حَدِيثِهِم .

وحَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ (وَهُوَ ابنُ كَثِيرٍ) عَن الزُّهرِيِّ عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِأَصحَابِهِ: «**مَن رَأَى مِنكُم رُؤيَا فَليَقُصَّهَا أَعبُرهَا لَهُ**» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله رَأَيتُ ظُلَّةً بِنَحوِ حَدِيثِهِم .

٤- باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

٩٤٩- (٢٢٧٠) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيتُ ذَاتَ لَيلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقبَةَ بنِ رَافِعٍ فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِن رُطَبِ ابنِ طَابٍ فَأَوَّلتُ الرِّفعَةَ لَنَا فِي الدُّنيَا وَالعَاقِبَةَ فِي الآخِرَةِ وَأَنَّ دِينَنَا قَد طَابَ**» .

٩٥٠- (٢٢٧١) وحَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ أَخبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنَا صَخرُ بنُ جُوَيرِيَةَ عَن نَافِعٍ أَنَّ عَبدَ الله بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَرَانِي فِي المَنَامِ أَتَسَوَّكُ بِسِوَاكٍ فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكبَرُ مِن الآخَرِ فَنَاوَلتُ السِّوَاكَ الأَصغَرَ مِنهُمَا فَقِيلَ لِي كَبِّر فَدَفَعتُهُ إِلَى الأَكبَرِ**» .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

٤٣- كتاب الفضائل

١- باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة

٩٥١- (٢٢٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِهرَانَ الرَّازِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهمٍ جَمِيعًا عَن الوَلِيدِ قَالَ ابنُ مِهرَانَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ عَن أَبِي عَمَّارٍ شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ وَاثِلَةَ ابنَ الأَسقَعِ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ الله اصطَفَى كِنَانَةَ مِن وَلَدِ إِسمَاعِيلَ وَاصطَفَى قُرَيشًا مِن كِنَانَةَ وَاصطَفَى مِن قُرَيشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصطَفَانِي مِن بَنِي هَاشِمٍ**».

٩٥٢- (٢٢٧٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ عَن إِبرَاهِيمَ ابنِ طَهمَانَ حَدَّثَنِي سِمَاكُ بنُ حَربٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَأَعرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبلَ أَن أُبعَثَ إِنِّي لَأَعرِفُهُ الآنَ**».

٢- باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم على جميع الخلائق

٩٥٣- (٢٢٧٨) حَدَّثَنِي الحَكَمُ بنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا هِقلٌ يَعنِي ابنَ زِيَادٍ عَنِ الأَوزَاعِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنِي عَبدُ اللهَّ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَومَ القِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَن يَنشَقُّ عَنهُ القَبرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ**».

٣- باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

٩٥٤- (٢٢٨٠) وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جابِرٍ أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَت تُهدِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمنًا فَيَأتِيهَا بَنُوهَا فَيسأَلُونَ الأُدمَ وَلَيسَ عِندَهُم شَيءٌ فَتَعمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَت تُهدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَتَجِدُ فِيهِ سَمنًا فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدمَ بَيتِهَا حَتَّى عَصَرَتهُ فَأَتَت النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**عَصَرتِيهَا**» قَالَت: نَعَم قَالَ: «**لَو تَرَكتِيهَا مَا زَالَ قَائِمًا**» .

٩٥٥- (٢٢٨١) وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَستَطعِمُهُ فَأَطعَمَهُ شَطرَ وَسقِ شَعِيرٍ فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأكُلُ مِنهُ وَامرَأَتُهُ وَضَيفُهُمَا حَتَّى كَالَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**لَو لَم تَكِلهُ لَأَكَلتُم مِنهُ وَلَقَامَ لَكُم**» .

٣١٥- (٧٠٦) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ (وَهُوَ ابنُ أَنَسٍ) عَن أَبِي الزُّبَيرِ المَكِّيِّ أَنَّ أَبَا الطُّفَيلِ عَامِرَ بنَ وَاثِلَةَ أَخبَرَهُ أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ أَخبَرَهُ قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَامَ غَزوَةِ تَبُوكَ فَكَانَ يَجمَعُ الصَّلَاةَ فَصَلَّى الظُّهرَ وَالعَصرَ جَمِيعًا وَالمَغرِبَ وَالعِشَاءَ جَمِيعًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَومًا أَخَّرَ الصَّلَاةَ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهرَ وَالعَصرَ جَمِيعًا ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ بَعدَ ذَلِكَ فَصَلَّى المَغرِبَ وَالعِشَاءَ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّكُم سَتَأتُونَ غَدًا إِن شَاءَ الله عَينَ تَبُوكَ وَإِنَّكُم لَن تَأتُوهَا حَتَّى يُضحِيَ النَّهَارُ فَمَن جَاءَهَا مِنكُم فَلَا يَمَسَّ مِن مَائِهَا شَيئًا حَتَّى آتِيَ**» فَجِئنَاهَا وَقَد سَبَقَنَا إِلَيهَا رَجُلَانِ وَالعَينُ مِثلُ الشِّرَاكِ تَبِضُّ بِشَيءٍ مِن مَاءٍ قَالَ: فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**هَل مَسَستُمَا مِن مَائِهَا شَيئًا؟**» قَالَا: نَعَم

فَسَبَّهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ الله أَن يَقُولَ قَالَ: ثُمَّ غَرَفُوا بِأَيدِيهِم مِن العَينِ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى اجتَمَعَ فِي شَيءٍ قَالَ: وَغَسَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِ يَدَيهِ وَوَجهَهُ ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا فَجَرَت العَينُ بِمَاءٍ مُنهَمِرٍ أَو قَالَ غَزِيرٍ شَكَّ أَبُو عَلِيٍّ أَيُّهُمَا قَالَ: حَتَّى استَقَى النَّاسُ ثُمَّ قَالَ: «**يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِن طَالَت بِكَ حَيَاةٌ أَن تَرَى مَا هَاهُنَا قَد مُلِئَ جِنَانًا**» .

٦- باب شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم

٩٥٦- (٢٢٨٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا سَلِيمٌ عَن سَعِيدِ بنِ مِينَاءَ عَن جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَثَلِي وَمَثَلُكُم كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الجَنَادِبُ وَالفَرَاشُ يَقعنَ فِيهَا وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنهَا وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُم عَن النَّارِ وَأَنتُم تَفَلَّتُونَ مِن يَدِي**» .

٨- باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها

٩٥٧- (٢٢٨٨) قَالَ مُسلِم: وَحُدِّثتُ عَن أَبِي أُسَامَةَ وَمِمَّن رَوَى ذَلِكَ عَنهُ إِبرَاهِيمُ ابنُ سَعِيدٍ الجَوهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي بُرَيدُ بنُ عَبدِ الله عَن أَبِي بُردَةَ عَن أَبِي مُوسَى عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحمَةَ أُمَّةٍ مِن عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبلَهَا فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا بَينَ يَدَيهَا وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ فَأَهلَكَهَا وَهُوَ يَنظُرُ فَأَقَرَّ عَينَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوا أَمرَهُ**» .

٩- باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته

٩٥٨- (٢٢٩٤) وحَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ عَن ابنِ خُثَيمٍ عَن

عَبدِ الله بنِ عُبَيدِ الله بنِ أَبِي مُلَيكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ بَينَ ظَهرَانَي أَصحَابِهِ: «**إِنِّي عَلَى الحَوضِ أَنتَظِرُ مَن يَرِدُ عَلَيَّ مِنكُم فَوَالله لَيُقتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ فَلَأَقُولَنَّ أَي رَبِّ مِنِّي وَمِن أُمَّتِي. فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا عَمِلُوا بَعدَكَ مَا زَالُوا يَرجِعُونَ عَلَى أَعقَابِهِم**» .

٩٥٩- (٢٢٩٥) وحَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ عَبدِ الأَعلَى الصَّدَفِيُّ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرٌو (وَهُوَ ابنُ الحَارِثِ) أَنَّ بُكَيرًا حَدَّثَهُ عَن القَاسِمِ بنِ عَبَّاسٍ الهَاشِمِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ رَافِعٍ مَولَى أُمِّ سَلَمَةَ عَن أُمِّ سَلَمَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَت: كُنتُ أَسمَعُ النَّاسَ يَذكُرُونَ الحَوضَ وَلَم أَسمَع ذَلِكَ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ يَومًا مِن ذَلِكَ وَالجَارِيَةُ تَمشُطُنِي فَسَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ**» فَقُلتُ لِلجَارِيَةِ: استَأخِرِي عَنِّي قَالَت: إِنَّمَا دَعَا الرِّجَالَ وَلَم يَدعُ النِّسَاءَ فَقُلتُ: إِنِّي مِن النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَكُم فَرَطٌ عَلَى الحَوضِ فَإِيَّايَ لَا يَأتِيَنَّ أَحَدُكُم فَيُذَبُّ عَنِّي كَمَا يُذَبُّ البَعِيرُ الضَّالُّ فَأَقُولُ: فِيمَ هَذَا فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ فَأَقُولُ: سُحقًا**» .

وحَدَّثَنِي أَبُو مَعنٍ الرَّقَاشِيُّ وَأَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (وَهُوَ عَبدُ المَلِكِ بنُ عَمرٍو) حَدَّثَنَا أَفلَحُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ رَافِعٍ قَالَ: كَانَت أُمُّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ أَنَّهَا سَمِعَت النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى المِنبَرِ وَهِيَ تَمتَشِطُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ**» فَقَالَت لِمَاشِطَتِهَا: كُفِّي رَأسِي بِنَحوِ حَدِيثِ بُكَيرٍ عَن القَاسِمِ بنِ عَبَّاسٍ .

(٢٢٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَابنُ نُمَيرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ عَن شَقِيقٍ عَن عَبدِ الله[1] قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) حديث عبدالله (وهو ابن مسعود) رواه البخاري برقم (٦٥٧٦) وتلوه حديث حذيفة معلقًا.

وَسَلَّمَ: «أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ وَلَأُنَازِعَنَّ أَقوَامًا ثُمَّ لَأُغلَبَنَّ عَلَيهِم فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصحَابِي أَصحَابِي فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ» .

وحَدَّثَنَاه عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَن جَرِيرٍ عَنِ الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ وَلَم يَذكُر: «أَصحَابِي أَصحَابِي» .

حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَن جَرِيرٍ ح و حَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ جَمِيعًا عَن مُغِيرَةَ عَن أَبِي وَائِلٍ عَن عَبدِ الله عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِنَحوِ حَدِيثِ الأَعمَشِ وَفِي حَدِيثِ شُعبَةَ عَن مُغِيرَةَ سَمِعتُ أَبَا وَائِلٍ .

(٩٦٠) (...) وحَدَّثَنَاه سَعِيدُ بنُ عَمرٍو الأَشعَثِيُّ أَخبَرَنَا عَبثَرٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ كِلَاهُمَا عَن حُصَينٍ عَن أَبِي وَائِلٍ عَن حُذَيفَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَحوَ حَدِيثِ الأَعمَشِ وَمُغِيرَةَ .

٩٦١- (٢٣٠٠) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَابنُ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ (وَاللَّفظُ لِابنِ أَبِي شَيبَةَ) (قَالَ إِسحَقُ: أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) عَبدُ العَزِيزِ بنُ عَبدِ الصَّمَدِ العَمِّيُّ عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلتُ يَا رَسُولَ الله مَا آنِيَةُ الحَوضِ قَالَ: «وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَآنِيَتُهُ أَكثَرُ مِن عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا أَلَا فِي اللَّيلَةِ المُظلِمَةِ المُصحِيَةِ آنِيَةُ الجَنَّةِ مَن شَرِبَ مِنهَا لَم يَظمَأ آخِرَ مَا عَلَيهِ يَشخَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِن الجَنَّةِ مَن شَرِبَ مِنهُ لَم يَظمَأ عَرضُهُ مِثلُ طُولِهِ مَا بَينَ عَمَّانَ إِلَى أَيلَةَ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِن اللَّبَنِ وَأَحلَى مِن العَسَلِ» .

٩٦٢- (٢٣٠١) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ (وَأَلفَاظُهُم مُتَقَارِبَةٌ) قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ عَن مَعدَانَ ابنِ أَبِي طَلحَةَ اليَعمَرِيِّ عَن ثَوبَانَ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ

وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنِّي لَبِعُقرِ حَوضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهلِ اليَمَنِ أَضرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرفَضَّ عَلَيهِم**» فَسُئِلَ عَن عَرضِهِ فَقَالَ: «**مِن مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ**» وَسُئِلَ عَن شَرَابِهِ فَقَالَ: «**أَشَدُّ بَيَاضًا مِن اللَّبَنِ وَأَحلَى مِن العَسَلِ يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِن الجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِن ذَهَبٍ وَالآخَرُ مِن وَرِقٍ**» .

وحَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيبَانُ عَن قَتَادَةَ بِإِسنَادِ هِشَامٍ بِمِثلِ حَدِيثِهِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «**أَنَا يَومَ القِيَامَةِ عِندَ عُقرِ الحَوضِ**» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ عَن مَعدَانَ عَن ثَوبَانَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَ الحَوضِ فَقُلتُ لِيَحيَى ابنِ حَمَّادٍ: هَذَا حَدِيثٌ سَمِعتَهُ مِن أَبِي عَوَانَةَ فَقَالَ: وَسَمِعتُهُ أَيضًا مِن شُعبَةَ فَقُلتُ: انظُر لِي فِيهِ فَنَظَرَ لِي فِيهِ فَحَدَّثَنِي بِهِ .

٩٦٣- (٢٣٠٥) حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بنُ شُجَاعِ بنِ الوَلِيدِ السَّكُونِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ الله حَدَّثَنِي زِيَادُ بنُ خَيثَمَةَ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَلَا إِنِّي فَرَطٌ لَكُم عَلَى الحَوضِ وَإِنَّ بُعدَ مَا بَينَ طَرَفَيهِ كَمَا بَينَ صَنعَاءَ وَأَيلَةَ كَأَنَّ الأَبَارِيقَ فِيهِ النُّجُومُ**» .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إِسمَعِيلَ عَن المُهَاجِرِ ابنِ مِسمَارٍ عَن عَامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كَتَبتُ إِلَى جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ أَخبِرنِي بِشَيءٍ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ: «**أَنَا الفَرَطُ عَلَى الحَوضِ**» .

١٣- بَاب كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَحسَنَ النَّاسِ خُلُقًا

٩٦٤- (٢٣١٠) حَدَّثَنِي أَبُو مَعنٍ الرَّقَاشِيُّ زَيدُ بنُ يَزِيدَ أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ

حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ (وَهُوَ ابنُ عَمَّارٍ) قَالَ: قَالَ إِسحَقُ: قَالَ أَنَسٌ: [كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن أَحسَنِ النَّاسِ خُلُقًا][1] فَأَرسَلَنِي يَومًا لِحَاجَةٍ فَقُلتُ: وَالله لَا أَذهَبُ وَفِي نَفسِي أَن أَذهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صِبيَانٍ وَهُم يَلعَبُونَ فِي السُّوقِ فَإِذَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَد قَبَضَ بِقَفَايَ مِن وَرَائِي قَالَ: فَنَظَرتُ إِلَيهِ وَهُوَ يَضحَكُ فَقَالَ: «**يَا أُنَيسُ أَذَهَبتَ حَيثُ أَمَرتُكَ**» قَالَ: قُلتُ: نَعَم أَنَا أَذهَبُ يَا رَسُولَ الله .

١٤- بَاب مَا سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ شَيئًا قَطُّ فَقَالَ لَا وَكَثرَةُ عَطَائِهِ

٩٦٥- (٢٣١٢) وحَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ النَّضرِ التَّيمِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعنِي ابنَ الحَارِثِ) حَدَّثَنَا حُمَيدٌ عَن مُوسَى بنِ أَنَسٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الإِسلَامِ شَيئًا إِلَّا أَعطَاهُ قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعطَاهُ غَنَمًا بَينَ جَبَلَينِ فَرَجَعَ إِلَى قَومِهِ فَقَالَ: يَا قَومِ أَسلِمُوا فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعطِي عَطَاءً لَا يَخشَى الفَاقَةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ غَنَمًا بَينَ جَبَلَينِ فَأَعطَاهُ إِيَّاهُ فَأَتَى قَومَهُ فَقَالَ: أَي قَومِ أَسلِمُوا فَوَالله إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُعطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الفَقرَ .

فَقَالَ أَنَسٌ: إِن كَانَ الرَّجُلُ لَيُسلِمُ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنيَا فَمَا يُسلِمُ حَتَّى يَكُونَ الإِسلَامُ أَحَبَّ إِلَيهِ مِن الدُّنيَا وَمَا عَلَيهَا .

٩٦٦- (٢٣١٣) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ قَالَ: غَزَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

(١) ما بين المعكوفين رواه البخاري برقم (٦٢٠٣).

غَزوَةَ الفَتحِ فَتحِ مَكَّةَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَن مَعَهُ مِن المُسلِمِينَ فَاقتَتَلُوا بِحُنَينٍ فَنَصَرَ الله دِينَهُ وَالمُسلِمِينَ وَأَعطَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَومَئِذٍ صَفوَانَ بنَ أُمَيَّةَ مِائَةً مِن النَّعَمِ ثُمَّ مِائَةً ثُمَّ مِائَةً .

قَالَ ابنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أَنَّ صَفوَانَ قَالَ: وَالله لَقَد أَعطَانِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا أَعطَانِي وَإِنَّهُ لَأَبغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ فَمَا بَرِحَ يُعطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ .

١٥ - بَاب رَحمَتِهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الصِّبيَانَ وَالعِيَالَ وَتَوَاضُعِهِ وَفَضلِ ذَلِكَ

٩٦٧- (٢٣١٦) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ (وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ (وَهُوَ ابنُ عُلَيَّةَ) عَن أَيُّوبَ عَن عَمرِو بنِ سَعِيدٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا رَأَيتُ أَحَدًا كَانَ أَرحَمَ بِالعِيَالِ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَانَ إِبرَاهِيمُ مُستَرضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي المَدِينَةِ فَكَانَ يَنطَلِقُ وَنَحنُ مَعَهُ فَيَدخُلُ البَيتَ وَإِنَّهُ لَيُدَّخَنُ وَكَانَ ظِئرُهُ قَينًا فَيَأخُذُهُ فَيُقَبِّلُهُ ثُمَّ يَرجِعُ .

قَالَ عَمرٌو: فَلَمَّا تُوُفِّيَ إِبرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ إِبرَاهِيمَ ابنِي وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّدي وَإِنَّ لَهُ لَظِئرَينِ تُكَمِّلَانِ رَضَاعَهُ فِي الجَنَّةِ**» .

١٧ - بَاب تَبَسُّمِهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَحُسنِ عِشرَتِهِ

٩٦٨- (٢٣٢٢) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ قَالَ: قُلتُ لِجَابِرِ بنِ سَمُرَةَ: أَكُنتَ تُجَالِسُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَم كَثِيرًا كَانَ لَا يَقُومُ مِن مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبحَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ فَإِذَا طَلَعَت قَامَ وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأخُذُونَ فِي أَمرِ الجَاهِلِيَّةِ فَيَضحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

١٩- بَاب قُربِ النَّبِيِّ عَلَيهِ السَّلَام مِن النَّاسِ وَتَبَرُّكِهِم بِهِ

٩٦٩- (٢٣٢٤) حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بنُ مُوسَى وَأَبُو بَكرِ بنُ النَّضرِ بنِ أَبِي النَّضرِ وَهَارُونُ ابنُ عَبدِ الله جَمِيعًا عَن أَبِي النَّضرِ قَالَ أَبُو بَكرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضرِ (يَعنِي هَاشِمَ بنَ القَاسِمِ) حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ ابنُ المُغِيرَةِ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ المَدِينَةِ بِآنِيَتِهِم فِيهَا المَاءُ فَمَا يُؤتَى بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا فَرُبَّمَا جَاءُوهُ فِي الغَدَاةِ البَارِدَةِ فَيَغمِسُ يَدَهُ فِيهَا .

٩٧٠- (٢٣٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضرِ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ قَالَ: لَقَد رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَالحَلَّاقُ يَحلِقُهُ وَأَطَافَ بِهِ أَصحَابُهُ فَمَا يُرِيدُونَ أَن تَقَعَ شَعرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ .

٩٧١- (٢٣٢٦) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ امرَأَةً كَانَ فِي عَقلِهَا شَيءٌ فَقَالَت: يَا رَسُولَ الله إِنَّ لِي إِلَيكَ حَاجَةً فَقَالَ: **«يَا أُمَّ فُلَانٍ انظُرِي أَيَّ السِّكَكِ شِئتِ حَتَّى أَقضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ»** فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعضِ الطُّرُقِ حَتَّى فَرَغَت مِن حَاجَتِهَا .

٢٠- بَاب مُبَاعَدَتِهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِلآثَامِ وَاختِيَارِهِ مِن المُبَاحِ أَسهَلَهُ وَانتِقَامِهِ للهِ عِندَ انتِهَاكِ حُرُمَاتِهِ

٩٧٢- (٢٣٢٨) حَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن هِشَامٍ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ قَالَت: مَا ضَرَبَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ شَيئًا قَطُّ بِيَدِهِ وَلَا امرَأَةً وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَن يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ الله وَمَا نِيلَ مِنهُ شَيءٌ قَطُّ فَيَنتَقِمَ مِن صَاحِبِهِ إِلَّا أَن يُنتَهَكَ شَيءٌ مِن مَحَارِمِ الله فَيَنتَقِمَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَابنُ نُمَيرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدَةُ وَوَكِيعٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُم عَن هِشَامٍ بِهَذَا الإِسنَادِ يَزِيدُ بَعضُهُم عَلَى بَعضٍ .

٢١- بَاب طِيبِ رَائِحَةِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلِينِ مَسِّهِ وَالتَّبَرُّكِ بِمَسحِهِ

٩٧٣- (٢٣٢٩) حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ حَمَّادِ بنِ طَلحَةَ القَنَّادُ حَدَّثَنَا أَسبَاطٌ (وَهُوَ ابنُ نَصرٍ الهَمدَانِيُّ) عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّيتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الأُولَى ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهلِهِ وَخَرَجتُ مَعَهُ فَاستَقبَلَهُ وِلدَانٌ فَجَعَلَ يَمسَحُ خَدَّي أَحَدِهِم وَاحِدًا وَاحِدًا قَالَ: وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي قَالَ: فَوَجَدتُ لِيَدِهِ بَردًا أَو رِيحًا كَأَنَّمَا أَخرَجَهَا مِن جُؤنَةِ عَطَّارٍ .

٢٢- بَاب طِيبِ عَرَقِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَالتَّبَرُّكِ بِهِ

٩٧٤- (٢٣٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَن أَبِي قِلَابَةَ عَن أَنَسٍ عَن أُمِّ سُلَيمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأتِيهَا فَيَقِيلُ عِندَهَا فَتَبسُطُ لَهُ نِطعًا فَيَقِيلُ عَلَيهِ وَكَانَ كَثِيرَ العَرَقِ فَكَانَت تَجمَعُ عَرَقَهُ فَتَجعَلُهُ فِي الطِّيبِ وَالقَوَارِيرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «يَا أُمَّ سُلَيمٍ مَا هَذَا» قَالَت: عَرَقُكَ أَدُوفُ بِهِ طِيبِي .

٢٣- بَاب عَرَقِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي البَردِ وَحِينَ يَأتِيهِ الوَحيُ

٩٧٥- (٢٣٣٥) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن قَتَادَةَ عَن الحَسَنِ عَن حِطَّانَ بنِ عَبدِ الله الرَّقَاشِيِّ عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنزِلَ عَلَيهِ الوَحيُ نَكَسَ رَأسَهُ وَنَكَسَ أَصحَابُهُ رُءُوسَهُم فَلَمَّا أُتلِيَ عَنهُ رَفَعَ رَأسَهُ.

٢٧- بَاب فِي صِفَةِ فَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَعَينَيهِ وَعَقِبَيهِ

٩٧٦- (٢٣٣٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ضَلِيعَ الفَمِ أَشكَلَ العَينِ مَنهُوسَ العَقِبَينِ قَالَ: قُلتُ لِسِمَاكٍ: مَا ضَلِيعُ الفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الفَمِ قَالَ: قُلتُ: مَا أَشكَلُ العَينِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ العَينِ قَالَ: قُلتُ: مَا مَنهُوسُ العَقِبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحمِ العَقِبِ.

٢٨- بَاب كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَبيَضَ مَلِيحَ الوَجهِ

٩٧٧- (٢٣٤٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِ اللهِ عَن الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي الطُّفَيلِ قَالَ: قُلتُ لَهُ: أَرَأَيتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَم كَانَ أَبيَضَ مَلِيحَ الوَجهِ.

قال مسلم بن الحجاج: مَاتَ أَبُو الطُّفَيلِ سَنَةَ مِائَةٍ وَكَانَ آخِرَ مَن مَاتَ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

حَدَّثَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى بنُ عَبدِ الأَعلَى عَن الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي الطُّفَيلِ قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا عَلَى وَجهِ الأَرضِ رَجُلٌ رَآهُ غَيرِي قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: فَكَيفَ رَأَيتَهُ قَالَ: كَانَ أَبيَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا.

٢٩- بَاب شَيبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

٩٧٨- (٢٣٤٤) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا

شُعبَةُ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ سُئِلَ عَن شَيبِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأسَهُ لَم يُرَ مِنهُ شَيءٌ وَإِذَا لَم يَدهُن رُئِيَ مِنهُ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله عَن إِسرَائِيلَ عَن سِمَاكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَد شَمِطَ مُقَدَّمُ رَأسِهِ وَلِحيَتِهِ وَكَانَ إِذَا ادَّهَنَ لَم يَتَبَيَّن وَإِذَا شَعِثَ رَأسُهُ تَبَيَّنَ وَكَانَ كَثِيرَ شَعرِ اللِّحيَةِ فَقَالَ: رَجُلٌ وَجهُهُ مِثلُ السَّيفِ قَالَ: لَا بَل كَانَ مِثلَ الشَّمسِ وَالقَمَرِ وَكَانَ مُستَدِيرًا وَرَأَيتُ الخَاتَمَ عِندَ كَتِفِهِ مِثلَ بَيضَةِ الحَمَامَةِ يُشبِهُ جَسَدَهُ .

٣- بَاب إِثبَاتِ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ وَصِفَتِهِ وَمَحَلِّهِ مِن جَسَدِهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكٍ قَالَ: سَمِعتُ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيتُ خَاتَمًا فِي ظَهرِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ بَيضَةُ حَمَامٍ .

وحَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُوسَى أَخبَرَنَا حَسَنُ بنُ صَالِحٍ عَن سِمَاكٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ.

٩٧٩- (٢٣٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعنِي ابنَ زَيدٍ) ح و حَدَّثَنِي سُوَيدُ ابنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ كِلَاهُمَا عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ ح و حَدَّثَنِي حَامِدُ بنُ عُمَرَ البَكرَاوِيُّ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ (يَعنِي ابنَ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَن عَبدِ الله بنِ سَرجِسَ قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلتُ مَعَهُ خُبزًا وَلَحمًا أَو قَالَ: ثَرِيدًا قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: أَستَغفَرَ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَم وَلَكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَاستَغفِر لِذَنبِكَ وَلِلمُؤمِنِينَ وَالمُؤمِنَاتِ﴾ [محمد:١٩] قَالَ: ثُمَّ

دُرتُ خلفَهُ فَنظَرتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَينَ كَتِفَيهِ عِندَ نَاغِضِ كَتِفِهِ اليُسرَى جُمعًا عَلَيهِ خِيلَانٌ كَأَمثَالِ الثَّآلِيلِ .

٣٢- بَاب كَم سِنُّ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يومَ قُبِضَ

٩٨٠- (٢٣٤٨) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الرَّازِيُّ مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو حَدَّثَنَا حَكَّامُ بنُ سَلمٍ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ زَائِدَةَ عَن الزُّبَيرِ بنِ عَدِيٍّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكرٍ وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَعُمَرُ وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

٣٣- بَاب كَم أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَالمَدِينَةَ

٩٨١- (٢٣٥٢) وحَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبَانَ الجُعفِيُّ حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُو الأَحوَصِ عَن أَبِي إِسحَقَ قَالَ: كُنتُ جَالِسًا مَعَ عَبدِ الله بنِ عُتبَةَ فَذَكَرُوا سِنِي رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعضُ القَومِ: كَانَ أَبُو بَكرٍ أَكبَرَ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَبدُ الله: قُبِضَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَمَاتَ أَبُو بَكرٍ وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِن القَومِ يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بنُ سَعدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عِندَ مُعَاوِيَةَ فَذَكَرُوا سِنِي رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قُبِضَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ أَبُو بَكرٍ وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

وحَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ سَمِعتُ أَبَا إِسحَقَ يُحَدِّثُ عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ البَجَلِيِّ عَن جَرِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ

مُعَاوِيَةَ يَخطُبُ فَقَالَ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

٩٨٢- (٢٣٥٣) وحَدَّثَنِي ابنُ مِنهَالٍ الضَّرِيرُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ ابنُ عُبَيدٍ عَن عَمَّارٍ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: سَأَلتُ ابنَ عَبَّاسٍ كَم أَتَى لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يومَ مَاتَ فَقَالَ: مَا كُنتُ أَحسِبُ مِثلَكَ مِن قَومِهِ يَخفَى عَلَيهِ ذَاكَ قَالَ: قُلتُ: إِنِّي قَد سَأَلتُ النَّاسَ فَاختَلَفُوا عَلَيَّ فَأَحبَبتُ أَن أَعلَمَ قولَكَ فِيهِ قَالَ: أَتَحسُبُ قَالَ: قُلتُ: نَعَم قَالَ: أَمسِك أَربَعِينَ بُعِثَ لَهَا خَمسَ عَشرَةَ بِمَكَّةَ يَأمَنُ وَيَخَافُ وَعَشرَ مِن مُهَاجَرِهِ إِلَى المَدِينَةِ .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن يُونُسَ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَ حَدِيثِ يَزِيدَ بنِ زُرَيعٍ .

وحَدَّثَنِي نَصرُ بنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا بِشرٌ (يَعنِي ابنَ مُفَضَّلٍ) حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ حَدَّثَنَا عَمَّارٌ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَنَا ابنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابنُ خَمسٍ وَسِتِّينَ .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ عَن خَالِدٍ بِهَذَا الإِسنَادِ .

وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا رَوحٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن عَمَّارِ بنِ أَبِي عَمَّارٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ خَمسَ عَشرَةَ سَنَةً يَسمَعُ الصَّوتَ وَيَرَى الضَّوءَ سَبعَ سِنِينَ وَلَا يَرَى شَيئًا وَثَمَانَ سِنِينَ يُوحَى إِلَيهِ وَأَقَامَ بِالمَدِينَةِ عَشرًا .

٣٤- بَاب فِي أَسمَائِهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

٩٨٣- (٢٣٥٥) وحَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ

عَن عَمرِو ابنِ مُرَّةَ عَن أَبِي عُبَيدَةَ عَن أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُسَمِّي لَنَا نَفسَهُ أَسمَاءً فَقَالَ: «**أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحمَدُ وَالمُقَفِّي وَالحَاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوبَةِ وَنَبِيُّ الرَّحمَةِ**» .

٣٨- بَاب وُجُوبِ امتِثَالِ مَا قَالَهُ شَرعًا دُونَ مَا ذَكَرَهُ مِن مَعَايِشِ الدُّنيَا عَلَى سَبِيلِ الرَّأيِ

٩٨٤- (٢٣٦١) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفظِ وَهَذَا حَدِيثُ قُتَيبَةَ) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن سِمَاكٍ عَن مُوسَى بنِ طَلحَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ: مَرَرتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقَومٍ عَلَى رُءُوسِ النَّخلِ فَقَالَ: «**مَا يَصنَعُ هَؤُلَاءِ**» فَقَالُوا: يُلَقِّحُونَهُ يَجعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الأُنثَى فَيَلقَحُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَظُنُّ يُغنِي ذَلِكَ شَيئًا**» قَالَ: فَأُخبِرُوا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ فَأُخبِرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ: «**إِن كَانَ يَنفَعُهُم ذَلِكَ فَليَصنَعُوهُ فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنتُ ظَنًّا فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ وَلَكِن إِذَا حَدَّثتُكُم عَن الله شَيئًا فَخُذُوا بِهِ فَإِنِّي لَن أَكذِبَ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ**» .

٩٨٥- (٢٣٦٢) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ الرُّومِيِّ اليَمَامِيُّ وَعَبَّاسُ بنُ عَبدِ العَظِيمِ العَنبَرِيُّ وَأَحمَدُ ابنُ جَعفَرٍ المَعقِرِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ (وَهُوَ ابنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَاشِيِّ حَدَّثَنِي رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ قَالَ: قَدِمَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ وَهُم يَأبُرُونَ النَّخلَ يَقُولُونَ: يُلَقِّحُونَ النَّخلَ فَقَالَ: «**مَا تَصنَعُونَ**» قَالُوا: كُنَّا نَصنَعُهُ قَالَ: «**لَعَلَّكُم لَو لَم تَفعَلُوا كَانَ خَيرًا**» فَتَرَكُوهُ فَنَفَضَت أَو فَنَقَصَت قَالَ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ إِذَا أَمَرتُكُم بِشَيءٍ مِن دِينِكُم فَخُذُوا بِهِ وَإِذَا أَمَرتُكُم بِشَيءٍ مِن رَأيٍ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ**» .قَالَ عِكرِمَةُ: أَو نَحوَ هَذَا قَالَ المَعقِرِيُّ: فَنَفَضَت وَلَم يَشُكَّ .

٩٨٥- (٢٣٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعمرٌو النَّاقِدُ كِلاهُمَا عَن الأَسوَدِ بنِ عَامِرٍ قَالَ أَبُو بَكرٍ: حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ وَعَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَومٍ يُلَقِّحُونَ فَقَالَ: «**لَو لَم تَفعَلُوا لَصَلُحَ**» قَالَ: فَخَرَجَ شِيصًا فَمَرَّ بِهِم فَقَالَ: «**مَا لِنَخلِكُم**» قَالُوا: قُلتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ: «**أَنتُم أَعلَمُ بِأَمرِ دُنيَاكُم**» .

٤٠- بَاب فَضَائِلِ عِيسَى عَلَيهِ السَّلَام

٩٨٦- (٢٣٦٧) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**صِيَاحُ المَولُودِ حِينَ يَقَعُ نَزغَةٌ مِن الشَّيطَانِ**» .

٤١- بَاب مِن فَضَائِلِ إِبرَاهِيمَ الخَلِيلِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ

٩٨٧- (٢٣٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ وَابنُ فُضَيلٍ عَن المُختَارِ ح و حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ أَخبَرَنَا المُختَارُ بنُ فُلفُلٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا خَيرَ البَرِيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**ذَاكَ إِبرَاهِيمُ عَلَيهِ السَّلَام**» .

وحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ قَالَ: سَمِعتُ مُختَارَ بنَ فُلفُلٍ مَولَى عَمرِو بنِ حُرَيثٍ قَالَ: سَمِعتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله بِمِثلِهِ .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ عَن سُفيَانَ عَن المُختَارِ قَالَ: سَمِعتُ أَنَسًا عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٤٢- بَاب مِن فَضَائِلِ مُوسَى صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ

٩٨٨- (٢٣٧٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ وَشَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ وَسُلَيمَانَ التَّيمِيِّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَتَيتُ** (وَفِي رِوَايَةِ هَدَّابٍ مَرَرتُ) **عَلَى مُوسَى لَيلَةَ أُسرِيَ بِي عِندَ الكَثِيبِ الأَحمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبرِهِ**» .

وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ أَخبَرَنَا عِيسَى (يَعنِي ابنَ يُونُسَ) ح و حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ عَن أَنَسٍ ح و حَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ عَن سُفيَانَ عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ سَمِعتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَرَرتُ عَلَى مُوسَى وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبرِهِ**» وَزَادَ فِي حَدِيثِ عِيسَى: «**مَرَرتُ لَيلَةَ أُسرِيَ بِي**» .

٤٥- بَاب فِي فَضَائِلِ زَكَرِيَّاءَ عَلَيهِ السَّلَام

٩٨٩- (٢٣٧٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَبِي رَافِعٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كَانَ زَكَرِيَّاءُ نَجَّارًا**».

* * * * *

٤٤- كِتَاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم

١- بَاب مِن فَضَائِلِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

٩٩٠-(٢٣٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ العَبدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفرٍ حَدَّثَنا شُعبَةُ عَن إِسمَعِيلَ بنِ رَجَاءٍ قَالَ سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ أَبِي الهُذَيلِ يُحَدِّثُ عَن أَبِي الأَحوَصِ قَالَ سَمِعتُ عَبدَ الله ابنَ مَسعُودٍ يُحَدِّثُ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**لَو كُنتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذتُ أَبَا بَكرٍ خَلِيلًا وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي وَقَد اتَّخَذَ الله عَزَّ وَجَلَّ صَاحِبَكُم خَلِيلًا**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي إِسحَقَ عَن أَبِي الأَحوَصِ عَن عَبدِ الله عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**لَو كُنتُ مُتَّخِذًا مِن أُمَّتِي أَحَدًا خَلِيلًا لَاتَّخَذتُ أَبَا بَكرٍ**».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ حَدَّثَنِي سُفيَانُ عَن أَبِي إِسحَقَ عَن أَبِي الأَحوَصِ عَن عَبدِ الله ح و حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَونٍ أَخبَرَنَا أَبُو عُمَيسٍ عَن ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ عَن عَبدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَو كُنتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذتُ ابنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا**».

حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن مُغِيرَةَ عَن وَاصِلِ بنِ حَيَّانَ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي الهُذَيلِ عَن أَبِي الأَحوَصِ عَن عَبدِ الله عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَو كُنتُ مُتَّخِذًا مِن أَهلِ الأَرضِ خَلِيلًا لَاتَّخَذتُ ابنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا وَلَكِن صَاحِبُكُم خَلِيلُ الله**».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ ح و حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ كُلُّهُم عَن الأَعمَشِ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ وَاللَّفظُ لَهُمَا قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن عَبدِ الله بنِ مُرَّةَ عَن أَبِي الأَحوَصِ عَن عَبدِ الله قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا إِنِّي أَبرَأُ إِلَى كُلِّ خِلٍّ مِن خِلِّهِ وَلَو كُنتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذتُ أَبَا بَكرٍ خَلِيلًا إِنَّ صَاحِبَكُم خَلِيلُ الله**».

٩٩١-(٢٣٨٥) وحَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ عَونٍ عَن أَبِي عُمَيسٍ ح و حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ وَاللَّفظُ لَهُ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَونٍ أَخبَرَنَا أَبُو عُمَيسٍ عَن ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ سَمِعتُ عَائِشَةَ وَسُئِلَت مَن كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُستَخلِفًا لَو استَخلَفَهُ قَالَت أَبُو بَكرٍ فَقِيلَ لَهَا ثُمَّ مَن بَعدَ أَبِي بَكرٍ قَالَت عُمَرُ ثُمَّ قِيلَ لَهَا مَن بَعدَ عُمَرَ قَالَت أَبُو عُبَيدَةَ بنُ الجَرَّاحِ ثُمَّ انتَهَت إِلَى هَذَا.

٢- بَاب مِن فَضَائِلِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهُ

(٢٣٩٦) حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ يَعنِي ابنَ سَعدٍ ح و حَدَّثَنَا حَسَنٌ الحُلوَانِيُّ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالَ عَبدٌ أَخبَرَنِي و قَالَ حَسَنٌ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ وَهُوَ ابنُ إِبرَاهِيمَ ابنِ سَعدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن صَالِحٍ عَن ابنِ شِهَابٍ أَخبَرَنِي عَبدُ الحَمِيدِ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ سَعدًا قَالَ استَأذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَعِندَهُ نِسَاءٌ مِن قُرَيشٍ يُكَلِّمنَهُ وَيَستَكثِرنَهُ عَالِيَةً أَصوَاتُهُنَّ فَلَمَّا استَأذَنَ عُمَرُ قُمنَ يَبتَدِرنَ الحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَضحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**عَجِبتُ مِن**

هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِندِي فَلَمَّا سَمِعنَ صَوتَكَ ابتَدَرنَ الحِجَابَ» قَالَ عُمَرُ فَأَنتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَحَقُّ أَن يَهَبنَ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ أَي عَدُوَّاتِ أَنفُسِهِنَّ أَتَهَبنَنِي وَلَا تَهَبنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قُلنَ نَعَم أَنتَ أَغلَظُ وَأَفَظُّ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيرَ فَجِّكَ**».

٩٩٢-(٢٣٩٧) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ حَدَّثَنَا بِهِ عَبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ أَخبَرَنِي سُهَيلٌ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَعِندَهُ نِسوَةٌ قَد رَفَعنَ أَصوَاتَهُنَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا استَأذَنَ عُمَرُ ابتَدَرنَ الحِجَابَ فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ الزُّهرِيِّ [١].

٩٩٣-(٢٣٩٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ وَهبٍ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ عَن أَبِيهِ سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**قَد كَانَ يَكُونُ فِي الأُمَمِ قَبلَكُم مُحَدَّثُونَ فَإِن يَكُن فِي أُمَّتِي مِنهُم أَحَدٌ فَإِنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ مِنهُم**».

قَالَ ابنُ وَهبٍ تَفسِيرُ مُحَدَّثُونَ مُلهَمُونَ.

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ كِلَاهُمَا عَنِ ابنِ عَجلَانَ عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ.

٣- بَاب مِن فَضَائِلِ عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

٩٩٤-(٢٤٠١) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَيَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالَ

---

(١) أي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه السابق برقم (٢٣٩٦) وحديث سعد رواه البخاري برقم (٣٢٩٤).

يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبرَنَا و قَالَ الآخَرُونَ حَدَّثَنا إسمَعِيلُ يعنُونَ ابنَ جعفرٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حَرمَلَةَ عَن عَطَاءٍ وَسُلَيمانَ ابنَي يَسَارٍ وَأَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَت كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُضطَجِعًا فِي بَيتِي كَاشِفًا عَن فَخِذَيهِ أَو سَاقَيهِ فَاستَأذَنَ أَبُو بَكرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلكَ الحَالِ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ استَأذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ ثُمَّ استَأذَنَ عُثمانُ فَجَلَسَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَسَوَّى ثِيَابَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَومٍ وَاحِدٍ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَت عَائِشَةُ دَخَلَ أَبُو بَكرٍ فَلَم تَهتَشَّ لَهُ وَلَم تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَم تَهتَشَّ لَهُ وَلَم تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُثمانُ فَجَلَستَ وَسَوَّيتَ ثِيَابَكَ فَقَالَ: «**أَلَا أَستَحِي مِن رَجُلٍ تَستَحِي مِنهُ المَلَائِكَةُ**».

٩٩٥-(٢٤٠٢) حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيلُ بنُ خَالِدٍ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن يَحيَى بنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ أَنَّ سَعِيدَ بنَ العَاصِ أَخبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَعُثمانَ حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا بَكرٍ استَأذَنَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ لَابِسٌ مِرطَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ لِأَبِي بَكرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ فَقَضَى إِلَيهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انصَرَفَ ثُمَّ استَأذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلكَ الحَالِ فَقَضَى إِلَيهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انصَرَفَ قَالَ عُثمانُ ثُمَّ استَأذَنتُ عَلَيهِ فَجَلَسَ وَقَالَ لِعَائِشَةَ اجمَعِي عَلَيكِ ثِيَابَكِ فَقَضَيتُ إِلَيهِ حَاجَتِي ثُمَّ انصَرَفتُ فَقَالَت عَائِشَةُ يَا رَسُولَ الله مَالِي لَم أَرَكَ فَزِعتَ لِأَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ الله عَنهُما كَما فَزِعتَ لِعُثمانَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ عُثمانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ وَإِنِّي خَشِيتُ إِن أَذِنتُ لَهُ عَلَى تِلكَ الحَالِ أَن لَا يَبلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ**».

وحَدَّثَناه عَمرٌو النَّاقِدُ وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ كُلُّهُم عَن يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن صَالِحِ بنِ كَيسَانَ عَن ابنِ شِهَابٍ قَالَ أَخبَرَنِي يَحيَى بنُ سَعِيدِ ابنِ العَاصِ أَنَّ سَعِيدَ بنَ العَاصِ أَخبَرَهُ أَنَّ عُثمانَ وَعَائِشَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا بَكرٍ

الصِّدِّيقَ استَأذَنَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ عُقَيلٍ عَنِ الزُّهرِيِّ .

٤- بَاب مِن فَضَائِلِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنهُ

٩٩٦-(٢٤٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ يَعنِي ابنَ عَبدِ الرَّحمَنِ القَارِيَّ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَومَ خَيبَرَ لَأُعطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ يَفتَحُ الله عَلَى يَدَيهِ قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ مَا أَحبَبتُ الإِمَارَةَ إِلَّا يَومَئِذٍ قَالَ فَتَسَاوَرتُ لَهَا رَجَاءَ أَن أُدعَى لَهَا قَالَ فَدَعَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَعطَاهُ إِيَّاهَا وَقَالَ امشِ وَلَا تَلتَفِت حَتَّى يَفتَحَ الله عَلَيكَ قَالَ فَسَارَ عَلِيٌّ شَيئًا ثُمَّ وَقَفَ وَلَم يَلتَفِت فَصَرَخَ يَا رَسُولَ الله عَلَى مَاذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ قَالَ: «**قَاتِلهُم حَتَّى يَشهَدُوا أَن لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَد مَنَعُوا مِنكَ دِمَاءَهُم وَأَموَالَهُم إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُم عَلَى الله**» .

٩٩٧-(٢٤٠٨) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَشُجَاعُ بنُ مَخلَدٍ جَمِيعًا عَن ابنِ عُلَيَّةَ قَالَ زُهَيرٌ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ حَيَّانَ قَالَ انطَلَقتُ أَنَا وَحُصَينُ بنُ سَبرَةَ وَعُمَرُ بنُ مُسلِمٍ إِلَى زَيدِ بنِ أَرقَمَ فَلَمَّا جَلَسنَا إِلَيهِ قَالَ لَهُ حُصَينٌ لَقَد لَقِيتَ يَا زَيدُ خَيرًا كَثِيرًا رَأَيتَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعتَ حَدِيثَهُ وَغَزَوتَ مَعَهُ وَصَلَّيتَ خَلفَهُ لَقَد لَقِيتَ يَا زَيدُ خَيرًا كَثِيرًا حَدِّثنَا يَا زَيدُ مَا سَمِعتَ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا ابنَ أَخِي وَالله لَقَد كَبِرَت سِنِّي وَقَدُمَ عَهدِي وَنَسِيتُ بَعضَ الَّذِي كُنتُ أَعِي مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَمَا حَدَّثتُكُم فَاقبَلُوا وَمَا لَا فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَومًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدعَى خُمًّا بَينَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فَحَمِدَ الله وَأَثنَى عَلَيهِ وَوَعَظَ

وَذَكَّرَ ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بعدُ أَلا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَن يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُم ثَقَلَينِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ الله فِيهِ الهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ الله وَاستَمسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ الله وَرَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَأَهلُ بَيتِي أُذَكِّرُكُم الله فِي أَهلِ بَيتِي أُذَكِّرُكُم الله فِي أَهلِ بَيتِي أُذَكِّرُكُم الله فِي أَهلِ بَيتِي» فَقَالَ لَهُ حُصَينٌ وَمَن أَهلُ بَيتِهِ يَا زَيدُ أَلَيسَ نِسَاؤُهُ مِن أَهلِ بَيتِهِ قَالَ نِسَاؤُهُ مِن أَهلِ بَيتِهِ وَلَكِن أَهلُ بَيتِهِ مَن حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعدَهُ قَالَ وَمَن هُم قَالَ هُم آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جعفَرٍ وَآلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ قَالَ نَعَم.

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارِ بنِ الرَّيَّانِ حَدَّثَنَا حَسَّانُ يَعنِي ابنَ إِبرَاهِيمَ عَن سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ عَن يَزِيدَ بنِ حَيَّانَ عَن زَيدِ بنِ أَرقَمَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِنَحوِهِ بِمَعنَى حَدِيثِ زُهَيرٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ كِلَاهُمَا عَن أَبِي حَيَّانَ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَ حَدِيثِ إِسمَعِيلَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ «كِتَابُ الله فِيهِ الهُدَى وَالنُّورُ مَن استَمسَكَ بِهِ وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الهُدَى وَمَن أَخطَأَهُ ضَلَّ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارِ بنِ الرَّيَّانِ حَدَّثَنَا حَسَّانُ يَعنِي ابنَ إِبرَاهِيمَ عَن سَعِيدٍ وَهُوَ ابنُ مَسرُوقٍ عَن يَزِيدَ بنِ حَيَّانَ عَن زَيدِ بنِ أَرقَمَ قَالَ دَخَلنَا عَلَيهِ فَقُلنَا لَهُ لَقَد رَأَيتَ خَيرًا لَقَد صَاحَبتَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّيتَ خَلفَهُ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِنَحوِ حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُم ثَقَلَينِ أَحَدُهُمَا كِتَابُ الله عَزَّ وَجَلَّ هُوَ حَبلُ الله مَن اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الهُدَى وَمَن تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ وَفِيهِ فَقُلنَا مَن أَهلُ بَيتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ: «لَا وَايمُ الله إِنَّ المَرأَةَ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ العَصرَ مِن الدَّهرِ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا فَتَرجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَقَومِهَا أَهلُ بَيتِهِ أَصلُهُ وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حُرِمُوا الصَّدَقَةَ بعدَهُ».

٥- بَاب فِي فَضلِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ الله عَنهُ

٧٢٣- (١٧٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الحَسَنُ ابنُ مُوسَى حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا سِمَاكُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنِي مُصعَبُ بنُ سَعدٍ عَن أَبِيهِ أَنَّهُ نَزَلَت فِيهِ آيَاتٌ مِن القُرآنِ قَالَ: حَلَفَت أُمُّ سَعدٍ أَن لَا تُكَلِّمَهُ أَبَدًا حَتَّى يَكفُرَ بِدِينِهِ وَلَا تَأكُلَ وَلَا تَشرَبَ قَالَت: زَعَمتَ أَنَّ الله وَصَّاكَ بِوَالِدَيكَ وَأَنَا أُمُّكَ وَأَنَا آمُرُكَ بِهَذَا قَالَ: مَكَثَت ثَلَاثًا حَتَّى غُشِيَ عَلَيهَا مِن الجَهدِ فَقَامَ ابنٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ عُمَارَةُ فَسَقَاهَا فَجَعَلَت تَدعُو عَلَى سَعدٍ فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي القُرآنِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَوَصَّينَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيهِ حُسنًا وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشرِكَ بِي﴾ [لقمان الآية:١٥] وَفِيهَا: ﴿وَصَاحِبهُمَا فِي الدُّنيَا مَعرُوفًا﴾.

قَالَ: وَأَصَابَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ غَنِيمَةً عَظِيمَةً فَإِذَا فِيهَا سَيفٌ فَأَخَذتُهُ فَأَتَيتُ بِهِ الرَّسُولَ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ: نَفِّلنِي هَذَا السَّيفَ فَأَنَا مَن قَد عَلِمتَ حَالَهُ فَقَالَ: «**رُدُّهُ مِن حَيثُ أَخَذتَهُ**» فَانطَلَقتُ حَتَّى إِذَا أَرَدتُ أَن أُلقِيَهُ فِي القَبَضِ لَامَتنِي نَفسِي فَرَجَعتُ إِلَيهِ فَقُلتُ: أَعطِنِيهِ قَالَ: فَشَدَّ لِي صَوتَهُ: «**رُدُّهُ مِن حَيثُ أَخَذتَهُ**» قَالَ: فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَسأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ﴾.

قَالَ: وَمَرِضتُ فَأَرسَلتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَتَانِي فَقُلتُ: دَعنِي أَقسِم مَالِي حَيثُ شِئتُ قَالَ: فَأَبَى قُلتُ: فَالنِّصفَ قَالَ: فَأَبَى قُلتُ: فَالثُّلُث قَالَ: فَسَكَتَ فَكَانَ بَعدُ الثُّلُثُ جَائِزًا.

قَالَ: وَأَتَيتُ عَلَى نَفَرٍ مِن الأَنصَارِ وَالمُهَاجِرِينَ فَقَالُوا: تَعَالَ نُطعِمكَ وَنَسقِكَ خَمرًا وَذَلِكَ قَبلَ أَن تُحَرَّمَ الخَمرُ قَالَ: فَأَتَيتُهُم فِي حَشٍّ (وَالحَشُّ البُستَانُ) فَإِذَا رَأسُ جَزُورٍ مَشوِيٌّ عِندَهُم وَزِقٌّ مِن خَمرٍ قَالَ: فَأَكَلتُ وَشَرِبتُ مَعَهُم قَالَ: فَذَكَرتُ الأَنصَارَ وَالمُهَاجِرِينَ عِندَهُم فَقُلتُ: المُهَاجِرُونَ خَيرٌ مِن الأَنصَارِ قَالَ: فَأَخَذَ رَجُلٌ أَحَدَ لَحيَي

الرَّأسِ فَضَرَبَنِي بِهِ فَجَرَحَ بِأَنفِي فَأَتَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخبَرتُهُ فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ (يَعنِي نَفسَهُ) شَأنَ الخَمرِ: ﴿إِنَّمَا الخَمرُ وَالمَيسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزلَامُ رِجسٌ مِن عَمَلِ الشَّيطَانِ﴾ [المائدة:٩٠] .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ عَن أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: أُنزِلَت فِيَّ أَربَعُ آيَاتٍ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِمَعنَى حَدِيثِ زُهَيرٍ عَن سِمَاكٍ وَزَادَ فِي حَدِيثِ شُعبَةَ قَالَ: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَن يُطعِمُوهَا شَجَرُوا فَاهَا بِعَصًا ثُمَّ أَوجَرُوهَا وَفِي حَدِيثِهِ أَيضًا فَضَرَبَ بِهِ أَنفَ سَعدٍ فَفَزَرَهُ وَكَانَ أَنفُ سَعدٍ مَفزُورًا .

٩٩٨-(٢٤١٣) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ عَن سُفيَانَ عَن المِقدَامِ بنِ شُرَيحٍ عَن أَبِيهِ عَن سَعدٍ فِيَّ نَزَلَت ﴿وَلَا تَطرُدِ الَّذِينَ يَدعُونَ رَبَّهُم بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ﴾ [الأنعام:٥٢].

قَالَ نَزَلَت فِي سِتَّةٍ أَنَا وَابنُ مَسعُودٍ مِنهُم وَكَانَ المُشرِكُونَ قَالُوا لَهُ تُدنِي هَؤُلَاءِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله الأَسَدِيُّ عَن إِسرَائِيلَ عَن المِقدَامِ بنِ شُرَيحٍ عَن أَبِيهِ عَن سَعدٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ نَفَرٍ فَقَالَ المُشرِكُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ اطرُد هَؤُلَاءِ لَا يَجتَرِئُونَ عَلَينَا قَالَ وَكُنتُ أَنَا وَابنُ مَسعُودٍ وَرَجُلٌ مِن هُذَيلٍ وَبِلَالٌ وَرَجُلَانِ لَستُ أُسَمِّيهِمَا فَوَقَعَ فِي نَفسِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ الله أَن يَقَعَ فَحَدَّثَ نَفسَهُ فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَطرُدِ الَّذِينَ يَدعُونَ رَبَّهُم بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجهَهُ﴾ [الأنعام:٥٢].

٦- بَاب مِن فَضَائِلِ طَلحَةَ وَالزُّبَيرِ رَضِيَ الله عَنهُمَا

٩٩٩- (٢٤١٧) وحَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي ابنَ مُحَمَّدٍ عَن

سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكرٍ وَعُمَرُ وَعُثمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلحَةُ وَالزُّبَيرُ فَتَحَرَّكَت الصَّخرَةُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**اهدَأ فَمَا عَلَيكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَو صِدِّيقٌ أَو شَهِيدٌ**».

حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ بنِ خُنَيسٍ وَأَحمَدُ بنُ يُوسُفَ الأَزدِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى جَبَلِ حِرَاءٍ فَتَحَرَّكَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**اسكُن حِرَاءُ فَمَا عَلَيكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَو صِدِّيقٌ أَو شَهِيدٌ**» وَعَلَيهِ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكرٍ وَعُمَرُ وَعُثمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلحَةُ وَالزُّبَيرُ وَسَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ الله عَنهُم.

٨- بَاب فَضَائِلِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ رَضِيَ الله عَنهُمَا

١٠٠٠-(٢٤٢٣) حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ الرُّومِيُّ اليَمَامِيُّ وَعَبَّاسُ بنُ عَبدِ العَظِيمِ العَنبَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ وَهُوَ ابنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا إِيَاسٌ عَن أَبِيهِ قَالَ لَقَد قُدتُ بِنَبِيِّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ بَغلَتَهُ الشَّهبَاءَ حَتَّى أَدخَلتُهُم حُجرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ هَذَا قُدَّامَهُ وَهَذَا خَلفَهُ.

٩- بَاب فَضَائِلِ أَهلِ بَيتِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

١٠٠١-(٢٤٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَاللَّفظُ لِأَبِي بَكرٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ عَن زَكَرِيَّاءَ عَن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ عَن صَفِيَّةَ بِنتِ شَيبَةَ قَالَت قَالَت عَائِشَةُ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ غَدَاةً وَعَلَيهِ مِرطٌ مُرَحَّلٌ مِن شَعرٍ أَسوَدَ فَجَاءَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ فَأَدخَلَهُ ثُمَّ جَاءَ الحُسَينُ فَدَخَلَ مَعَهُ ثُمَّ جَاءَت

فَاطِمَةُ فَأَدخَلَهَا ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدخَلَهُ ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذهِبَ عَنكُم الرِّجسَ أَهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣].

١١- بَاب فَضَائِلِ عَبدِ الله بنِ جَعفَرٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا

١٠٠٢-(٢٤٢٨) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَاللَّفظُ لِيَحيَى قَالَ أَبُو بَكرٍ حَدَّثَنَا و قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ عَن مُوَرِّقٍ العِجلِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ جَعفَرٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِن سَفَرٍ تُلُقِّيَ بِصِبيَانِ أَهلِ بَيتِهِ قَالَ وَإِنَّهُ قَدِمَ مِن سَفَرٍ فَسُبِقَ بِي إِلَيهِ فَحَمَلَنِي بَينَ يَدَيهِ ثُمَّ جِيءَ بِأَحَدِ ابنَي فَاطِمَةَ فَأَردَفَهُ خَلفَهُ قَالَ فَأُدخِلنَا المَدِينَةَ ثَلَاثَةً عَلَى دَابَّةٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحِيمِ بنُ سُلَيمَانَ عَن عَاصِمٍ حَدَّثَنِي مُوَرِّقٌ حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ جَعفَرٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِن سَفَرٍ تُلُقِّيَ بِنَا قَالَ فَتُلُقِّيَ بِي وَبِالحَسَنِ أَو بِالحُسَينِ قَالَ فَحَمَلَ أَحَدَنَا بَينَ يَدَيهِ وَالآخَرَ خَلفَهُ حَتَّى دَخَلنَا المَدِينَةَ.

١٠٠٣-(٢٤٢٩) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله ابنِ أَبِي يَعقُوبَ عَن الحَسَنِ بنِ سَعدٍ مَولَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عَن عَبدِ الله بنِ جَعفَرٍ قَالَ أَردَفَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ خَلفَهُ فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِن النَّاسِ.

١٢- بَاب فَضَائِلِ خَدِيجَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنهَا

١٠٠٤-(٢٤٣٦) حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن الزُّهرِيِّ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ قَالَت لَم يَتَزَوَّج النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى

خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَت .

١٠٠٥ -(٢٤٣٧) حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن هِشَامٍ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ قَالَت استَأذَنَت هَالَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ أُختُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ استِئذَانَ خَدِيجَةَ فَارتَاحَ لِذَلِكَ فَقَالَ اللهمَّ هَالَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ فَغِرتُ فَقُلتُ وَمَا تَذكُرُ مِن عَجُوزٍ مِن عَجَائِزِ قُرَيشٍ حَمرَاءِ الشِّدقَينِ هَلَكَت فِي الدَّهرِ فَأَبدَلَكَ الله خَيرًا مِنهَا .

١٣- بَاب فِي فَضلِ عَائِشَةَ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنهَا

١٠٠٦- (٢٤٤٢) حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ وَأَبُو بَكرِ بنُ النَّضرِ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالَ عَبدٌ حَدَّثَنِي و قَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن صَالِحٍ عَن ابنِ شِهَابٍ أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَت أَرسَلَ أَزوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ بِنتَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَاستَأذَنَت عَلَيهِ وَهُوَ مُضطَجِعٌ مَعِي فِي مِرطِي فَأَذِنَ لَهَا فَقَالَت يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَزوَاجَكَ أَرسَلنَنِي إِلَيكَ يَسأَلنَكَ العَدلَ فِي ابنَةِ أَبِي قُحَافَةَ وَأَنَا سَاكِتَةٌ قَالَت فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَي بُنَيَّةُ أَلَستِ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ**» فَقَالَت بَلَى قَالَ: «**فَأَحِبِّي هَذِهِ**» قَالَت فَقَامَت فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَت ذَلِكَ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَت إِلَى أَزوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخبَرَتهُنَّ بِالَّذِي قَالَت وَبِالَّذِي قَالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلنَ لَهَا مَا نُرَاكِ أَغنَيتِ عَنَّا مِن شَيءٍ فَارجِعِي إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُولِي لَهُ إِنَّ أَزوَاجَكَ يَنشُدنَكَ العَدلَ فِي ابنَةِ أَبِي قُحَافَةَ فَقَالَت فَاطِمَةُ وَالله لَا أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا قَالَت عَائِشَةُ فَأَرسَلَ أَزوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ زَينَبَ

بِنتَ جَحشٍ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ الَّتِي كَانَت تُسَامِينِي مِنهُنَّ فِي المَنزِلَةِ عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلَم أَرَ امرَأَةً قَطُّ خَيرًا فِي الدِّينِ مِن زَينَبَ وَأَتقَى لله وَأَصدَقَ حَدِيثًا وَأَوصَلَ لِلرَّحِمِ وَأَعظَمَ صَدَقَةً وَأَشَدَّ ابتِذَالًا لِنَفسِهَا فِي العَمَلِ الَّذِي تَصَدَّقُ بِهِ وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الله تَعَالَى مَا عَدَا سَورَةً مِن حِدَّةٍ كَانَت فِيهَا تُسرِعُ مِنهَا الفَيئَةَ قَالَت فَاستَأذَنَت عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرطِهَا عَلَى الحَالَةِ الَّتِي دَخَلَت فَاطِمَةُ عَلَيهَا وَهُوَ بِهَا فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَزوَاجَكَ أَرسَلنَنِي إِلَيكَ يَسأَلنَكَ العَدلَ فِي ابنَةِ أَبِي قُحَافَةَ قَالَت ثُمَّ وَقَعَت بِي فَاستَطَالَت عَلَيَّ وَأَنَا أَرقُبُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَرقُبُ طَرفَهُ هَل يَأذَنُ لِي فِيهَا قَالَت فَلَم تَبرَح زَينَبُ حَتَّى عَرَفتُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَكرَهُ أَن أَنتَصِرَ قَالَت فَلَمَّا وَقَعتُ بِهَا لَم أَنشَبهَا حَتَّى أَنحَيتُ عَلَيهَا قَالَت فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَتَبَسَّمَ «**إِنَّهَا ابنَةُ أَبِي بَكرٍ**» .

وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ قُهزَاذَ قَالَ عَبدُ الله بنُ عُثمَانَ حَدَّثَنِيهِ عَن عَبدِ الله بنِ المُبَارَكِ عَن يُونُسَ عَنِ الزُّهرِيِّ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ فِي المَعنَى غَيرَ أَنَّهُ قَالَ فَلَمَّا وَقَعتُ بِهَا لَم أَنشَبهَا أَن أَثخَنتُهَا غَلَبَةً .

١٦ – بَاب مِن فَضَائِلِ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ رَضِيَ الله عَنهَا

١٠٠٧-(٢٤٥١) حَدَّثَنِي عَبدُ الأَعلَى بنُ حَمَّادٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعلَى القَيسِيُّ كِلَاهُمَا عَنِ المُعتَمِرِ قَالَ ابنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ قَالَ سَمِعتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عُثمَانَ عَن سَلمَانَ قَالَ لَا تَكُونَنَّ إِن استَطَعتَ أَوَّلَ مَن يَدخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَن يَخرُجُ مِنهَا فَإِنَّهَا مَعرَكَةُ الشَّيطَانِ وَبِهَا يَنصِبُ رَايَتَهُ .

١٨ - بَاب مِن فَضَائِلِ أُمِّ أَيمَنَ رَضِيَ الله عَنهَا

١٠٠٨ -(٢٤٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن سُلَيمَانَ بنِ المُغِيرَةِ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ قَالَ انطَلَقَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُمِّ أَيمَنَ فَانطَلَقتُ مَعَهُ فَنَاوَلَتهُ إِنَاءً فِيهِ شَرَابٌ قَالَ فَلَا أَدرِي أَصَادَفَتهُ صَائِمًا أَو لَم يُرِدهُ فَجَعَلَت تَصخَبُ عَلَيهِ وَتَذَمَّرُ عَلَيهِ.

١٠٠٩ -(٢٤٥٤) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ عَاصِمٍ الكِلَابِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ ابنُ المُغِيرَةِ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ قَالَ قَالَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ الله عَنهُ بَعدَ وَفَاةِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ انطَلِق بِنَا إِلَى أُمِّ أَيمَنَ نَزُورُهَا كَمَا كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَزُورُهَا فَلَمَّا انتَهَينَا إِلَيهَا بَكَت فَقَالَا لَهَا مَا يُبكِيكِ مَا عِندَ الله خَيرٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت مَا أَبكِي أَن لَا أَكُونَ أَعلَمُ أَنَّ مَا عِندَ الله خَيرٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلَكِن أَبكِي أَنَّ الوَحيَ قَد انقَطَعَ مِن السَّمَاءِ فَهَيَّجَتهُمَا عَلَى البُكَاءِ فَجَعَلَا يَبكِيَانِ مَعَهَا .

١٩ - بَاب مِن فَضَائِلِ أُمِّ سُلَيمٍ أُمِّ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ وَبِلَالٍ رَضِيَ الله عَنهُمَا

١٠١٠ -(٢٤٥٦) وحَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا بِشرٌ يَعنِي ابنَ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**دَخَلتُ الجَنَّةَ فَسَمِعتُ خَشفَةً فَقُلتُ مَن هَذَا قَالُوا هَذِهِ الغُمَيصَاءُ بِنتُ مِلحَانَ أُمُّ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ**» .

٢٢ - بَاب مِن فَضَائِلِ عَبدِ الله بنِ مَسعُودٍ وَأُمِّهِ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنهُمَا

١٠١١ -(٢٤٥٩) حَدَّثَنَا مِنجَابُ بنُ الحَارِثِ التَّمِيمِيُّ وَسَهلُ بنُ عُثمَانَ وَعَبدُ الله بنُ عَامِرِ بنِ زُرَارَةَ الحَضرَمِيُّ وَسُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ وَالوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ قَالَ سَهلٌ وَمِنجَابٌ

أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرُونَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن الأَعمَشِ عَن إِبرَاهِيمَ عَن عَلقَمَةَ عَن عَبدِ الله قَالَ : لَمَّا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ ﴿لَيسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَآمَنُوا﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ [المائدة:٣٩] قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لِي أَنتَ مِنهُم.

١٠١٢-(٢٤٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ وَاللَّفظُ لِابنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي إِسحَقَ قَالَ سَمِعتُ أَبَا الأَحوَصِ قَالَ شَهِدتُ أَبَا مُوسَى وَأَبَا مَسعُودٍ حِينَ مَاتَ ابنُ مَسعُودٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَتُرَاهُ تَرَكَ بَعدَهُ مِثلَهُ فَقَالَ إِن قُلتَ ذَاكَ إِن كَانَ لَيُؤذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبنَا وَيَشهَدُ إِذَا غِبنَا .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا قُطبَةُ هُوَ ابنُ عَبدِ العَزِيزِ عَن الأَعمَشِ عَن مَالِكِ بنِ الحَارِثِ عَن أَبِي الأَحوَصِ قَالَ كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسَى مَعَ نَفَرٍ مِن أَصحَابِ عَبدِ الله وَهُم يَنظُرُونَ فِي مُصحَفٍ فَقَامَ عَبدُ الله فَقَالَ أَبُو مَسعُودٍ مَا أَعلَمُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ بَعدَهُ أَعلَمَ بِمَا أَنزَلَ الله مِن هَذَا القَائِمِ فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَمَا لَئِن قُلتَ ذَاكَ لَقَد كَانَ يَشهَدُ إِذَا غِبنَا وَيُؤذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبنَا .

وحَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّاءَ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله هُوَ ابنُ مُوسَى عَن شَيبَانَ عَن الأَعمَشِ عَن مَالِكِ ابنِ الحَارِثِ عَن أَبِي الأَحوَصِ قَالَ أَتَيتُ أَبَا مُوسَى فَوَجَدتُ عَبدَ الله وَأَبَا مُوسَى ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُبَيدَةَ حَدَّثَنَا أَبِي عَن الأَعمَشِ عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ قَالَ كُنتُ جَالِسًا مَعَ حُذَيفَةَ وَأَبِي مُوسَى وَسَاقَ الحَدِيثَ وَحَدِيثُ قُطبَةَ أَتَمُّ وَأَكثَرُ .

٢٤- بَاب مِن فَضَائِلِ سَعدِ بنِ مُعَاذٍ رَضِيَ الله عَنهُ

١٠١٣-(٢٤٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله الرُّزِّيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ الخَفَّافُ عَن سَعِيدٍ عَن قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَجَنَازَتُهُ مَوضُوعَةٌ يَعنِي سَعدًا «اهتَزَّ لَهَا عَرشُ الرَّحمَنِ» .

٢٥- بَاب مِن فَضَائِلِ أَبِي دُجَانَةَ سِمَاكُ بنُ خَرَشَةَ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنهُ

١٠١٤-(٢٤٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ سَيفًا يَومَ أُحُدٍ فَقَالَ: «**مَن يَأخُذُ مِنِّي**» هَذَا فَبَسَطُوا أَيدِيَهُم كُلُّ إِنسَانٍ مِنهُم يَقُولُ أَنَا أَنَا قَالَ: «**فَمَن يَأخُذُهُ بِحَقِّهِ**» قَالَ فَأَحجَمَ القَومُ فَقَالَ سِمَاكُ بنُ خَرَشَةَ أَبُو دُجَانَةَ أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ قَالَ فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ المُشرِكِينَ .

٢٧- بَاب مِن فَضَائِلِ جُلَيبِيبٍ رَضِيَ الله عَنهُ

١٠١٥-(٢٤٧٢) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ عُمَرَ بنِ سَلِيطٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن كِنَانَةَ بنِ نُعَيمٍ عَن أَبِي بَرزَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَغزًى لَهُ فَأَفَاءَ الله عَلَيهِ فَقَالَ لِأَصحَابِهِ: «**هَل تَفقِدُونَ مِن أَحَدٍ**» قَالُوا نَعَم فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا ثُمَّ قَالَ: «**هَل تَفقِدُونَ مِن أَحَدٍ**» قَالُوا نَعَم فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا ثُمَّ قَالَ: «**هَل تَفقِدُونَ مِن أَحَدٍ**» قَالُوا لَا قَالَ : «**لَكِنِّي أَفقِدُ جُلَيبِيبًا فَاطلُبُوهُ**» فَطُلِبَ فِي القَتلَى فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنبِ سَبعَةٍ قَد قَتَلَهُم ثُمَّ قَتَلُوهُ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عَلَيهِ فَقَالَ: «**قَتَلَ سَبعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنهُ هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنهُ**» قَالَ فَوَضَعَهُ عَلَى سَاعِدَيهِ لَيسَ لَهُ إِلَّا سَاعِدَا النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَحُفِرَ لَهُ وَوُضِعَ فِي قَبرِهِ وَلَم يَذكُر غَسلًا .

٢٨- بَاب مِن فَضَائِلِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ الله عَنهُ

١٠١٦-(٢٤٧٣) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ أَخبَرَنَا حُمَيدُ ابنُ هِلَالٍ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ خَرَجنَا مِن قَومِنَا غِفَارٍ

وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهرَ الحَرَامَ فَخرَجتُ أَنَا وَأَخِي أُنَيسٌ وَأُمُّنَا فَنزَلنَا عَلَى خَالٍ لَنَا فَأَكرَمَنَا خَالُنَا وَأَحسَنَ إِلَينَا فَحَسَدَنَا قَومُهُ فَقَالُوا إِنَّكَ إِذَا خَرَجتَ عَن أَهلِكَ خَالَفَ إِلَيهِم أُنَيسٌ فَجَاءَ خَالُنَا فَنَثَا عَلَينَا الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقُلتُ أَمَّا مَا مَضَى مِن مَعرُوفِكَ فَقَد كَدَّرتَهُ وَلَا جِمَاعَ لَكَ فِيمَا بَعدُ فَقَرَّبنَا صِرمَتَنَا فَاحتَمَلنَا عَلَيهَا وَتَغَطَّى خَالُنَا ثَوبَهُ فَجَعَلَ يَبكِي فَانطَلَقنَا حَتَّى نَزَلنَا بِحَضرَةِ مَكَّةَ فَنَافَرَ أُنَيسٌ عَن صِرمَتِنَا وَعَن مِثلِهَا فَأَتَيَا الكَاهِنَ فَخَيَّرَ أُنَيسًا فَأَتَانَا أُنَيسٌ بِصِرمَتِنَا وَمِثلِهَا مَعَهَا .

قَالَ وَقَد صَلَّيتُ يَا ابنَ أَخِي قَبلَ أَن أَلقَى رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ سِنِينَ قُلتُ لِمَن قَالَ للهِ قُلتُ فَأَينَ تَوَجَّهُ قَالَ أَتَوَجَّهُ حَيثُ يُوَجِّهُنِي رَبِّي أُصَلِّي عِشَاءً حَتَّى إِذَا كَانَ مِن آخِرِ اللَّيلِ أُلقِيتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ حَتَّى تَعلُوَنِي الشَّمسُ .

فَقَالَ أُنَيسٌ إِنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ فَاكفِنِي فَانطَلَقَ أُنَيسٌ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَرَاثَ عَلَيَّ ثُمَّ جَاءَ فَقُلتُ مَا صَنَعتَ قَالَ لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ يَزعُمُ أَنَّ الله أَرسَلَهُ قُلتُ فَمَا يَقُولُ النَّاسُ قَالَ يَقُولُونَ شَاعِرٌ كَاهِنٌ سَاحِرٌ وَكَانَ أُنَيسٌ أَحَدَ الشُّعَرَاءِ .

قَالَ أُنَيسٌ لَقَد سَمِعتُ قَولَ الكَهَنَةِ فَمَا هُوَ بِقَولِهِم وَلَقَد وَضَعتُ قَولَهُ عَلَى أَقرَاءِ الشِّعرِ فَمَا يَلتَئِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعدِي أَنَّهُ شِعرٌ وَالله إِنَّهُ لَصَادِقٌ وَإِنَّهُم لَكَاذِبُونَ قَالَ قُلتُ فَاكفِنِي حَتَّى أَذهَبَ فَأَنظُرَ قَالَ فَأَتَيتُ مَكَّةَ فَتَضَعَّفتُ رَجُلًا مِنهُم فَقُلتُ أَينَ هَذَا الَّذِي تَدعُونَهُ الصَّابِئَ فَأَشَارَ إِلَيَّ فَقَالَ الصَّابِئَ فَمَالَ عَلَيَّ أَهلُ الوَادِي بِكُلِّ مَدَرَةٍ وَعَظمٍ حَتَّى خَرَرتُ مَغشِيًّا عَلَيَّ قَالَ فَارتَفَعتُ حِينَ ارتَفَعتُ كَأَنِّي نُصُبٌ أَحمَرُ قَالَ فَأَتَيتُ زَمزَمَ فَغَسَلتُ عَنِّي الدِّمَاءَ وَشَرِبتُ مِن مَائِهَا وَلَقَد لَبِثتُ يَا ابنَ أَخِي ثَلَاثِينَ بَينَ لَيلَةٍ وَيَومٍ مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمزَمَ فَسَمِنتُ حَتَّى تَكَسَّرَت عُكَنُ بَطنِي وَمَا وَجَدتُ عَلَى كَبِدِي سُخفَةَ جُوعٍ .

قَالَ فَبَينَا أَهلِ مَكَّةَ فِي لَيلَةٍ قَمرَاءَ إِضحِيَانَ إِذ ضُرِبَ عَلَى أَسمِخَتِهِم فَمَا يَطُوفُ

بِالبَيتِ أَحَدٌ وامرَأَتَينِ مِنهُم تَدعُوَانِ إِسَافًا وَنَائِلَةَ قَالَ فَأَتَتَا عَلَيَّ فِي طَوَافِهِمَا فَقُلتُ أَنكِحَا أَحَدَهُمَا الأُخرَى قَالَ فَمَا تَنَاهَتَا عَن قَولِهِمَا قَالَ فَأَتَتَا عَلَيَّ فَقُلتُ هَنٌ مِثلُ الخَشَبَةِ غَيرَ أَنِّي لَا أَكنِي فَانطَلَقَتَا تُوَلوِلَانِ وَتَقُولَانِ لَو كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِن أَنفَارِنَا قَالَ فَاستَقبَلَهُمَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكرٍ وَهُمَا هَابِطَانِ قَالَ مَا لَكُمَا قَالَتَا الصَّابِئُ بَينَ الكَعبَةِ وَأَستَارِهَا قَالَ مَا قَالَ لَكُمَا قَالَتَا إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَملأُ الفَمَ وَجَاءَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى استَلَمَ الحَجَرَ وَطَافَ بِالبَيتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ ثُمَّ صَلَّى فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَكُنتُ أَنَا أَوَّلَ مَن حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الإِسلَامِ قَالَ فَقُلتُ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ وَعَلَيكَ وَرَحمَةُ الله ثُمَّ قَالَ مَن أَنتَ قَالَ قُلتُ مِن غِفَارٍ .

قَالَ فَأَهوَى بِيَدِهِ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبهَتِهِ فَقُلتُ فِي نَفسِي كَرِهَ أَن انتَمَيتُ إِلَى غِفَارٍ فَذَهَبتُ آخُذُ بِيَدِهِ فَقَدَعَنِي صَاحِبُهُ وَكَانَ أَعلَمَ بِهِ مِنِّي ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ ثُمَّ قَالَ مَتَى كُنتَ هَاهُنَا قَالَ قُلتُ قَد كُنتُ هَاهُنَا مُنذُ ثَلَاثِينَ بَينَ لَيلَةٍ وَيَومٍ قَالَ فَمَن كَانَ يُطعِمُكَ قَالَ قُلتُ مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمزَمَ فَسَمِنتُ حَتَّى تَكَسَّرَت عُكَنُ بَطنِي وَمَا أَجِدُ عَلَى كَبِدِي سُخفَةَ جُوعٍ قَالَ إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ إِنَّهَا طَعَامُ طُعمٍ .

فَقَالَ أَبُو بَكرٍ يَا رَسُولَ الله ائذَن لِي فِي طَعَامِهِ اللَّيلَةَ فَانطَلَقَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكرٍ وَانطَلَقتُ مَعَهُمَا فَفَتَحَ أَبُو بَكرٍ بَابًا فَجَعَلَ يَقبِضُ لَنَا مِن زَبِيبِ الطَّائِفِ وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلتُهُ بِهَا ثُمَّ غَبَرتُ مَا غَبَرتُ ثُمَّ أَتَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ قَد وُجِّهَت لِي أَرضٌ ذَاتُ نَخلٍ لَا أُرَاهَا إِلَّا يَثرِبَ فَهَل أَنتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَومَكَ عَسَى الله أَن يَنفَعَهُم بِكَ وَيَأجُرَكَ فِيهِم .

فَأَتَيتُ أُنَيسًا فَقَالَ مَا صَنَعتَ قُلتُ صَنَعتُ أَنِّي قَد أَسلَمتُ وَصَدَّقتُ قَالَ مَا بِي رَغبَةٌ عَن دِينِكَ فَإِنِّي قَد أَسلَمتُ وَصَدَّقتُ فَأَتَينَا أُمَّنَا فَقَالَت مَا بِي رَغبَةٌ عَن دِينِكُمَا فَإِنِّي قَد أَسلَمتُ وَصَدَّقتُ فَاحتَمَلنَا حَتَّى أَتَينَا قَومَنَا غِفَارًا فَأَسلَمَ نِصفُهُم وَكَانَ يَؤُمُّهُم أَيمَاءُ

بنُ رَحضَةَ الغِفَارِيُّ وَكَانَ سَيِّدَهُم وَقَالَ نِصفُهُم إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ أَسلَمنَا فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ فَأَسلَمَ نِصفُهُم البَاقِي وَجَاءَت أَسلَمُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ إِخوَتُنَا نُسلِمُ عَلَى الَّذِي أَسلَمُوا عَلَيهِ فَأَسلَمُوا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا وَأَسلَمُ سَالَمَهَا اللهُ.

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ هِلَالٍ بِهَذَا الإِسنَادِ وَزَادَ بَعدَ قَولِهِ قُلتُ فَاكفِنِي حَتَّى أَذهَبَ فَأَنظُرَ قَالَ نَعَم وَكُن عَلَى حَذَرٍ مِن أَهلِ مَكَّةَ فَإِنَّهُم قَد شَنِفُوا لَهُ وَتَجَهَّمُوا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ حَدَّثَنِي ابنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ أَنبَأَنَا ابنُ عَونٍ عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ عَن عَبدِ اللهِ بنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ يَا ابنَ أَخِي صَلَّيتُ سَنَتَينِ قَبلَ مَبعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلتُ فَأَينَ كُنتَ تَوَجَّهُ قَالَ حَيثُ وَجَّهَنِيَ اللهُ وَاقتَصَّ الحَدِيثَ بِنَحوِ حَدِيثِ سُلَيمَانَ بنِ المُغِيرَةِ .

وَقَالَ فِي الحَدِيثِ فَتَنَافَرَا إِلَى رَجُلٍ مِن الكُهَّانِ قَالَ فَلَم يَزَل أَخِي أُنَيسٌ يَمدَحُهُ حَتَّى غَلَبَهُ قَالَ فَأَخَذنَا صِرمَتَهُ فَضَمَمنَاهَا إِلَى صِرمَتِنَا وَقَالَ أَيضًا فِي حَدِيثِهِ قَالَ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالبَيتِ وَصَلَّى رَكعَتَينِ خَلفَ المَقَامِ قَالَ فَأَتَيتُهُ فَإِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الإِسلَامِ قَالَ قُلتُ السَّلَامُ عَلَيكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ وَعَلَيكَ السَّلَامُ مَن أَنتَ وَفِي حَدِيثِهِ أَيضًا فَقَالَ مُنذُ كَم أَنتَ هَاهُنَا قَالَ قُلتُ مُنذُ خَمسَ عَشرَةَ وَفِيهِ فَقَالَ أَبُو بَكرٍ أَتحِفنِي بِضِيَافَتِهِ اللَّيلَةَ .

٣٤- بَاب فَضَائِلِ حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

١٠١٧ -(٢٤٩٠) حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَدِّي حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أَبِي هِلَالٍ عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ عَن مُحَمَّدِ بنِ

إِبرَاهِيمَ عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اهجُوا قُرَيشًا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيهَا مِن رَشقٍ بِالنَّبلِ**» فَأَرسَلَ إِلَى ابنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ: «**اهجُهُم**» فَهَجَاهُم فَلَم يُرضِ فَأَرسَلَ إِلَى كَعبِ بنِ مَالِكٍ ثُمَّ أَرسَلَ إِلَى حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيهِ قَالَ حَسَّانُ: قَد آنَ لَكُم أَن تُرسِلُوا إِلَى هَذَا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ ثُمَّ أَدلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لَأَفرِيَنَّهُم بِلِسَانِي فَريَ الأَدِيمِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَعجَل فَإِنَّ أَبَا بَكرٍ أَعلَمُ قُرَيشٍ بِأَنسَابِهَا وَإِنَّ لِي فِيهِم نَسَبًا حَتَّى يُلَخِّصَ لَكَ نَسَبِي**» فَأَتَاهُ حَسَّانُ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله قَد لَخَّصَ لِي نَسَبَكَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لَأَسُلَّنَّكَ مِنهُم كَمَا تُسَلُّ الشَّعرَةُ مِنَ العَجِينِ .

قَالَت عَائِشَةُ: فَسَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَسَّانَ: «**إِنَّ رُوحَ القُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحتَ عَنِ الله وَرَسُولِهِ**» .

وَقَالَت: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**هَجَاهُم حَسَّانُ فَشَفَى وَاشتَفَى**» .

قَالَ حَسَّانُ:

هَجَوتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبتُ عَنهُ ... وَعِندَ الله فِي ذَاكَ الجَزَاءُ
هَجَوتَ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا ... رَسُولَ الله شِيمَتُهُ الوَفَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرضِي ... لِعِرضِ مُحَمَّدٍ مِنكُم وِقَاءُ
ثَكِلتُ بُنَيَّتِي إِن لَم تَرَوهَا ... تُثِيرُ النَّقعَ مِن كَنَفَي كَدَاءِ
يُبَارِينَ الأَعِنَّةَ مُصعِدَاتٍ ... عَلَى أَكتَافِهَا الأَسَلُ الظِّمَاءُ
تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ ... تُلَطِّمُهُنَّ بِالخُمُرِ النِّسَاءُ
فَإِن أَعرَضتُمُو عَنَّا اعتَمَرنَا ... وَكَانَ الفَتحُ وَانكَشَفَ الغِطَاءُ
وَإِلَّا فَاصبِرُوا لِضِرَابِ يَومٍ ... يُعِزُّ الله فِيهِ مَن يَشَاءُ

وَقَالَ اللهُ قَدْ أَرسَلتُ عَبدًا يَقُولُ الحَقَّ لَيسَ بِهِ خَفَاءُ
وَقَالَ اللهُ قَدْ يَسَّرتُ جُندًا هُمُ الأَنصَارُ عُرضَتُهَا اللِّقَاءُ
لَنَا فِي كُلِّ يَومٍ مِن مَعَدٍّ سِبَابٌ أَو قِتَالٌ أَو هِجَاءُ
فَمَن يَهجُو رَسُولَ اللهِ مِنكُم وَيَمدَحُهُ وَيَنصُرُهُ سَوَاءُ
وَجِبرِيلٌ رَسُولُ اللهِ فِينَا وَرُوحُ القُدُسِ لَيسَ لَهُ كِفَاءُ

٣٥- بَاب مِن فَضَائِلِ أَبِي هُرَيرَةَ الدَّوسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

١٠١٨- (٢٤٩١) حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ اليَمَامِيُّ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ عَن أَبِي كَثِيرٍ يَزِيدَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيرَةَ قَالَ: كُنتُ أَدعُو أُمِّي إِلَى الإِسلَامِ وَهِيَ مُشرِكَةٌ فَدَعَوتُهَا يَومًا فَأَسمَعَتنِي فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا أَكرَهُ فَأَتَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبكِي قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنتُ أَدعُو أُمِّي إِلَى الإِسلَامِ فَتَأبَى عَلَيَّ فَدَعَوتُهَا اليَومَ فَأَسمَعَتنِي فِيكَ مَا أَكرَهُ فَادعُ اللهَ أَن يَهدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**اللهمَّ اهدِ أُمَّ أَبِي هُرَيرَةَ**» فَخَرَجتُ مُستَبشِرًا بِدَعوَةِ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جِئتُ فَصِرتُ إِلَى البَابِ فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ فَسَمِعَت أُمِّي خَشفَ قَدَمَيَّ فَقَالَت: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيرَةَ وَسَمِعتُ خَضخَضَةَ المَاءِ قَالَ: فَاغتَسَلَت وَلَبِسَت دِرعَهَا وَعَجِلَت عَن خِمَارِهَا فَفَتَحَت البَابَ ثُمَّ قَالَت: يَا أَبَا هُرَيرَةَ أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ: فَرَجَعتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيتُهُ وَأَنَا أَبكِي مِن الفَرَحِ قَالَ : قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَبشِر قَد استَجَابَ اللهُ دَعوَتَكَ وَهَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيرَةَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيهِ وَقَالَ خَيرًا .

قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ادعُ اللهَ أَن يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ المُؤمِنِينَ وَيُحَبِّبَهُم

إِلَينَا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «اللهمَّ حَبِّب عُبَيدَكَ هَذَا (يَعنِي أَبَا هُرَيرَةَ) وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤمِنِينَ وَحَبِّب إِلَيهِم الْمُؤمِنِينَ» فَمَا خُلِقَ مُؤمِنٌ يَسمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي .

١٠١٨ - (٢٤٩٣) وحَدَّثَنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى التُّجِيبِيُّ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ أَنَّ عُروَةَ بنَ الزُّبَيرِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَت: أَلَا يُعجِبُكَ أَبُو هُرَيرَةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنبِ حُجرَتِي يُحَدِّثُ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُسمِعُنِي ذَلِكَ وَكُنتُ أُسَبِّحُ فَقَامَ قَبلَ أَن أَقضِيَ سُبحَتِي وَلَو أَدرَكتُهُ لَرَدَدتُ عَلَيهِ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يَكُن يَسرُدُ الحَدِيثَ كَسَردِكُم .

٣٦- بَاب مِن فَضَائِلِ أَهلِ بَدرٍ رَضِيَ الله عَنهُم وَقِصَّةِ حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلتَعَةَ

١٠١٩ - (٢٤٩٥) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّ عَبدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَشكُو حَاطِبًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله لَيَدخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «كَذَبتَ لَا يَدخُلُهَا فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدرًا وَالْحُدَيبِيَةَ» .

٣٧- بَاب مِن فَضَائِلِ أَصحَابِ الشَّجَرَةِ أَهلِ بَيعَةِ الرُّضوَانِ رَضِيَ الله عَنهُم

١٠٢٠ - (٢٤٩٦) حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيجٍ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: أَخبَرَتنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ أَنَّهَا سَمِعَت النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِندَ حَفصَةَ: «لَا يَدخُلُ النَّارَ إِن شَاءَ الله مِن أَصحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحتَهَا» قَالَت: بَلَى يَا رَسُولَ الله فَانتَهَرَهَا فَقَالَت حَفصَةُ: وَإِن مِنكُم إِلَّا وَارِدُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «قَد قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾» [مريم الآية:٧٢].

٤٠- بَاب مِن فَضَائِلِ أَبِي سُفيَانَ بنِ حَربٍ رَضِيَ الله عَنهُ

١٠٢١- (٢٥٠١) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِ العَظِيمِ العَنبَرِيُّ وَأَحمَدُ بنُ جعفرٍ المَعقِرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا النَّضرُ (وَهُوَ ابنُ مُحَمَّدٍ اليَمَامِيُّ) حَدَّثنَا عِكرِمَةُ حَدَّثنَا أَبُو زُمَيلٍ حَدَّثَنِي ابنُ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ المُسلِمُونَ لَا يَنظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: يَا نَبِيَّ الله ثَلَاثٌ أَعطِنِيهِنَّ قَالَ: «**نَعَم**» قَالَ: عِندِي أَحسَنُ العَرَبِ وَأَجمَلُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنتُ أَبِي سُفيَانَ أُزَوِّجُكَهَا قَالَ: «**نَعَم**» قَالَ: وَمُعَاوِيَةُ تَجعَلُهُ كَاتِبًا بَينَ يَدَيكَ قَالَ: «**نعَم**» قَالَ: وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّى أُقَاتِلَ الكُفَّارَ كَمَا كُنتُ أُقَاتِلُ المُسلِمِينَ قَالَ: «**نعَم**» قَالَ أَبُو زُمَيلٍ: وَلَولَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا أَعطَاهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَم يَكُن يُسأَلُ شَيئًا إِلَّا قَالَ: «**نَعَم**».

٤٢- بَاب مِن فَضَائِلِ سَلمَانَ وَصُهَيبٍ وَبِلَالٍ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنهُم

١٠٢٢- (٢٥٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ عَن عَائِذِ بنِ عَمرٍو أَنَّ أَبَا سُفيَانَ أَتَى عَلَى سَلمَانَ وَصُهَيبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ فَقَالُوا: وَالله مَا أَخَذَت سُيُوفُ الله مِن عُنُقِ عَدُوِّ الله مَأخَذَهَا قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيخِ قُرَيشٍ وَسَيِّدِهِم فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخبَرَهُ فَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكرٍ لَعَلَّكَ أَغضَبتَهُم لَئِن كُنتَ أَغضَبتَهُم لَقَد أَغضَبتَ رَبَّكَ**» فَأَتَاهُم أَبُو بَكرٍ فَقَالَ: يَا إِخوَتَاه أَغضَبتُكُم قَالُوا: لَا، يَغفِرُ الله لَكَ يَا أَخِي.

٤٣- بَاب مِن فَضَائِلِ الأَنصَارِ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنهُم

١٠٢٣- (٢٥٠٧) حَدَّثَنِي أَبُو مَعنٍ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ (وَهُوَ ابنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا إِسحَقُ (وَهُوَ ابنُ عَبدِ الله بنِ أَبِي طَلحَةَ) أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ

الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ استَغفَرَ لِلأَنصَارِ قَالَ: وَأَحسِبُهُ قَالَ: «**وَلِذَرَارِيِّ الأَنصَارِ وَلِمَوَالِي الأَنصَارِ**» لَا أَشُكُّ فِيهِ .

٤٤- بَاب فِي خَيرِ دُورِ الأَنصَارِ رَضِيَ الله عَنهُم

١٠٢٤- (٢٥١٢) وحَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ (وَهُوَ ابنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَن صَالِحٍ عَن ابنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَعُبَيدُ الله بنُ عَبدِ الله بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعُودٍ: سَمِعَا أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَجلِسٍ عَظِيمٍ مِن المُسلِمِينَ: «**أُحَدِّثُكُم بِخَيرِ دُورِ الأَنصَارِ**» قَالُوا: نَعَم يَا رَسُولَ الله قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**بَنُو عَبدِ الأَشهَلِ**» قَالُوا: ثُمَّ مَن يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**ثُمَّ بَنُو النَّجَّارِ**» قَالُوا: ثُمَّ مَن يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**ثُمَّ بَنُو الحَارِثِ بنِ الخَزرَجِ**» قَالُوا: ثُمَّ مَن يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ**» قَالُوا: ثُمَّ مَن يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الأَنصَارِ خَيرٌ**» فَقَامَ سَعدُ بنُ عُبَادَةَ مُغضَبًا فَقَالَ: أَنَحنُ آخِرُ الأَربَعِ حِينَ سَمَّى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَارَهُم فَأَرَادَ كَلَامَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ مِن قَومِهِ: اجلِس أَلَا تَرضَى أَن سَمَّى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَارَكُم فِي الأَربَعِ الدُّورِ الَّتِي سَمَّى فَمَن تَرَكَ فَلَم يُسَمِّ أَكثَرُ مِمَّن سَمَّى فَانتَهَى سَعدُ بنُ عُبَادَةَ عَن كَلَامِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

٤٦- بَاب دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِغِفَارَ وَأَسلَمَ

١٠٢٥- (٢٥١٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ هِلَالٍ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**غِفَارُ غَفَرَ الله لَهَا وَأَسلَمُ سَالَمَهَا الله**» .

حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَن ابنِ مَهدِيٍّ قَالَ: قَالَ ابنُ المُثَنَّى: حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**ائتِ قَومَكَ فَقُل: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَسلَمُ سَالَمَهَا الله وَغِفَارُ غَفَرَ الله لَهَا**» .

حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعبَةُ فِي هَذَا الإِسنَادِ .

١٠٢٦- (٢٥١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ وَسُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَن أَيُّوبَ عَن مُحَمَّدٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ ح و حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنِي وَرقَاءُ عَن أَبِي الزِّنَادِ عَن الأَعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ[1] ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ عَن أَبِي عَاصِمٍ كِلَاهُمَا عَن ابنِ جُرَيجٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ ح و حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ كُلُّهُم قَالَ: عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَسلَمُ سَالَمَهَا الله وَغِفَارُ غَفَرَ الله لَهَا**» .

١٠٢٧- (٢٥١٧) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ عَن اللَّيثِ عَن عِمرَانَ بنِ أَبِي أَنَسٍ عَن حَنظَلَةَ بنِ عَلِيٍّ عَن خُفَافِ بنِ إِيمَاءَ الغِفَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةٍ: «**اللهمَّ العَن بَنِي لِحيَانَ وَرِعلًا وَذَكوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصَوا الله وَرَسُولَهُ غِفَارُ غَفَرَ الله لَهَا وَأَسلَمُ سَالَمَهَا الله**» .

---

(١) حديث أبي هريرة رواه البخاري برقم (٣٥١٤) .

٤٧- بَاب مِن فَضَائِلِ غِفَارَ وَأَسلَمَ وَجُهَينَةَ وَأَشجَعَ وَمُزَينَةَ وَتَمِيمٍ وَدَوسٍ وَطَيِّئٍ

١٠٢٨- (٢٥١٩) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (وَهُوَ ابنُ هَارُونَ) أَخبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشجَعِيُّ عَن مُوسَى بنِ طَلحَةَ عَن أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الأَنصَارُ وَمُزَينَةُ وَجُهَينَةُ وَغِفَارُ وَأَشجَعُ وَمَن كَانَ مِن بَنِي عَبدِ الله مَوَالِيَّ دُونَ النَّاسِ وَالله وَرَسُولُهُ مَولَاهُم**» .

١٠٢٩- (٢٥٢٣) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَقَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن مُغِيرَةَ عَن عَامِرٍ عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ فَقَالَ لِي: إِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَت وَجهَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَوُجُوهَ أَصحَابِهِ صَدَقَةُ طَيِّئٍ جِئتَ بِهَا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

٥٠- بَاب مُؤَاخَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بَينَ أَصحَابِهِ رَضِيَ الله عَنهُم

١٠٣٠- (٢٥٢٨) حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعنِي ابنَ سَلَمَةَ) عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ آخَى بَينَ أَبِي عُبَيدَةَ ابنِ الجَرَّاحِ وَبَينَ أَبِي طَلحَةَ .

١٠٣١- (٢٥٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَن زَكَرِيَّاءَ عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ عَن أَبِيهِ عَن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا حِلفَ فِي الإِسلَامِ وَأَيُّمَا حِلفٍ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ لَم يَزِدهُ الإِسلَامُ إِلَّا شِدَّةً**» .

٥١- بَاب بَيَانِ أَنَّ بَقَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَمَانٌ لِأَصحَابِهِ وَبَقَاءَ أَصحَابِهِ أَمَانٌ لِلأُمَّةِ

١٠٣٢- (٢٥٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَعَبدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ أَبَانَ كُلُّهُم عَن حُسَينٍ قَالَ أَبُو بَكرٍ: حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ عَن مُجَمِّعِ بنِ يَحيَى عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي بُردَةَ عَن أَبِي بُردَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ: صَلَّينَا المَغرِبَ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قُلنَا: لَو جَلَسنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ العِشَاءَ قَالَ: فَجَلَسنَا فَخَرَجَ عَلَينَا فَقَالَ: «**مَا زِلتُم هَاهُنَا**» قُلنَا: يَا رَسُولَ الله صَلَّينَا مَعَكَ المَغرِبَ ثُمَّ قُلنَا: نَجلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ العِشَاءَ قَالَ: «**أَحسَنتُم أَو أَصَبتُم**» قَالَ: فَرَفَعَ رَأسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرفَعُ رَأسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «**النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَت النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصحَابِي فَإِذَا ذَهَبتُ أَتَى أَصحَابِي مَا يُوعَدُونَ وَأَصحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَصحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ**» .

٥٢- بَاب فَضلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنهُم ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم

١٠٣٣- (٢٥٣٤) حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُشَيمٌ عَن أَبِي بِشرٍ (ح) وحَدَّثَنِي إِسمَعِيلُ بنُ سَالِمٍ أَخبَرَنَا هُشَيمٌ أَخبَرَنَا أَبُو بِشرٍ عَن عَبدِ الله بنِ شَقِيقٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**خَيرُ أُمَّتِي القَرنُ الَّذِينَ بُعِثتُ فِيهِم ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم**» وَالله أَعلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَم لَا قَالَ: «**ثُمَّ يَخلُفُ قَومٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ يَشهَدُونَ قَبلَ أَن يُستَشهَدُوا**» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ ح و حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا غُندَرٌ عَن شُعبَةَ ح و حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ كِلَاهُمَا

عَن أَبِي بِشرٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ شُعبَةَ قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: فَلَا أَدرِي مَرَّتَينِ أَو ثَلَاثَةً .

١٠٣٤- (٢٥٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَشُجَاعُ بنُ مَخلَدٍ (وَاللَّفظُ لِأَبِي بَكرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا حُسَينٌ (وَهُوَ ابنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ) عَن زَائِدَةَ عَنِ السُّدِّيِّ عَن عَبدِ الله البَهِيِّ عَن عَائِشَةَ قَالَت: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ خَيرٌ قَالَ: «**القَرنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ**» .

٥٣- بَاب قَولِهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَأتِي مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرضِ نَفسٌ مَنفُوسَةٌ اليَومَ»

١٠٣٥- (٢٥٣٨) حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيجٍ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَبلَ أَن يَمُوتَ بِشَهرٍ: «**تَسأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ وَإِنَّمَا عِلمُهَا عِندَ الله وَأُقسِمُ بِالله مَا عَلَى الأَرضِ مِن نَفسٍ مَنفُوسَةٍ تَأتِي عَلَيهَا مِائَةُ سَنَةٍ**» .

و حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ بِهَذَا الإِسنَادِ وَلَم يَذكُر قَبلَ مَوتِهِ بِشَهرٍ .

حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعلَى كِلَاهُمَا عَنِ المُعتَمِرِ قَالَ ابنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ قَالَ: سَمِعتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو نَضرَةَ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ قَبلَ مَوتِهِ بِشَهرٍ أَو نَحوِ ذَلِكَ: «**مَا مِن نَفسٍ مَنفُوسَةٍ اليَومَ تَأتِي عَلَيهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ يَومَئِذٍ**» .

وَعَن عَبدِ الرَّحمَنِ صَاحِبِ السِّقَايَةِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ

وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَفَسَّرَهَا عَبدُ الرَّحمَنِ قَالَ: نَقصُ العُمُرِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ بِالإِسنَادَينِ جَمِيعًا مِثلَهُ .

١٠٣٦ - (٢٥٣٩) حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَن دَاوُدَ (وَاللَّفظُ لَهُ) ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَيَّانَ عَن دَاوُدَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن تَبُوكَ سَأَلُوهُ عَن السَّاعَةِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَأتِي مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرضِ نَفسٌ مَنفُوسَةٌ اليَومَ»** .

(٢٥٣٨) حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا أَبُو الوَلِيدِ أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن حُصَينٍ عَن سَالِمٍ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ: قَالَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِن نَفسٍ مَنفُوسَةٍ تَبلُغُ مِائَةَ سَنَةٍ»** .

فَقَالَ سَالِمٌ: تَذَاكَرنَا ذَلِكَ عِندَهُ إِنَّمَا هِيَ كُلُّ نَفسٍ مَخلُوقَةٍ يَومَئِذٍ .

٥٤ - بَاب تَحرِيمِ سَبِّ الصَّحَابَةِ رَضِيَ الله عَنهُم

١٠٣٧ - (٢٥٤٠) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ (قَالَ يَحيَى: أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَسُبُّوا أَصحَابِي لَا تَسُبُّوا أَصحَابِي فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَو أَنَّ أَحَدَكُم أَنفَقَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدرَكَ مُدَّ أَحَدِهِم وَلَا نَصِيفَهُ»** .

٥٥ - بَاب مِن فَضَائِلِ أُوَيسٍ القَرَنِيِّ رَضِيَ الله عَنهُ

١٠٣٨ - (٢٥٤٢) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ ابنُ المُغِيرَةِ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الجُرَيرِيُّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أُسَيرِ بنِ جَابِرٍ أَنَّ أَهلَ الكُوفَةِ

وَفَدُوا إِلَى عُمَرَ وَفِيهِم رَجُلٌ مِمَّن كَانَ يَسخَرُ بِأُوَيسٍ فَقَالَ عُمَرُ: هَل هَاهُنَا أَحَدٌ مِن القَرَنِيِّينَ فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَد قَالَ: «**إِنَّ رَجُلًا يَأتِيكُم مِن اليَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوَيسٌ لَا يَدَعُ بِاليَمَنِ غَيرَ أُمٍّ لَهُ قَد كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا الله فَأَذهَبَهُ عَنهُ إِلَّا مَوضِعَ الدِّينَارِ أَو الدِّرهَمِ فَمَن لَقِيَهُ مِنكُم فَليَستَغفِر لَكُم**».

حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابنُ سَلَمَةَ) عَن سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ بِهَذَا الإِسنَادِ عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ: إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ خَيرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيسٌ وَلَهُ وَالِدَةٌ وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَمُرُوهُ فَليَستَغفِر لَكُم**» .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ (قَالَ إِسحَقُ: أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) (وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ عَن زُرَارَةَ بنِ أَوفَى عَن أُسَيرِ بنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إِذَا أَتَى عَلَيهِ أَمدَادُ أَهلِ اليَمَنِ سَأَلَهُم: أَفِيكُم أُوَيسُ بنُ عَامِرٍ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيسٍ فَقَالَ: أَنتَ أُوَيسُ بنُ عَامِرٍ قَالَ: نَعَم قَالَ: مِن مُرَادٍ ثُمَّ مِن قَرَنٍ قَالَ: نَعَم قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأتَ مِنهُ إِلَّا مَوضِعَ دِرهَمٍ قَالَ: نَعَم قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ قَالَ: نَعَم قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَأتِي عَلَيكُم أُوَيسُ بنُ عَامِرٍ مَعَ أَمدَادِ أَهلِ اليَمَنِ مِن مُرَادٍ ثُمَّ مِن قَرَنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنهُ إِلَّا مَوضِعَ دِرهَمٍ لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَو أَقسَمَ عَلَى الله لَأَبَرَّهُ فَإِن استَطَعتَ أَن يَستَغفِرَ لَكَ فَافعَل**» فَاستَغفِر لِي فَاستَغفَرَ لَهُ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَينَ تُرِيدُ قَالَ الكُوفَةَ: قَالَ: أَلَا أَكتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا قَالَ: أَكُونُ فِي غَبرَاءِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِن العَامِ المُقبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِن أَشرَافِهِم فَوَافَقَ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَن أُوَيسٍ قَالَ: تَرَكتُهُ رَثَّ البَيتِ قَلِيلَ المَتَاعِ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَأتِي عَلَيكُم أُوَيسُ بنُ عَامِرٍ مَعَ أَمدَادِ أَهلِ اليَمَنِ مِن مُرَادٍ**

ثُمَّ مِن قَرنٍ كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنهُ إِلَّا مَوضِعَ دِرهَمٍ لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ لَو أَقسَمَ عَلَى الله لَأَبَرَّهُ فَإِنِ استَطَعتَ أَن يَستَغفِرَ لَكَ فَافعَل» فَأَتَى أُوَيسًا فَقَالَ: استَغفِر لِي قَالَ: أَنتَ أَحدَثُ عَهدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاستَغفِر لِي قَالَ: استَغفِر لِي قَالَ: أَنتَ أَحدَثُ عَهدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاستَغفِر لِي قَالَ: لَقِيتَ عُمَرَ قَالَ نَعَم فَاستَغفَرَ لَهُ فَفَطِنَ لَهُ النَّاسُ فَانطَلَقَ عَلَى وَجهِهِ.

قَالَ أُسَيرٌ وَكَسَوتُهُ بُردَةً فَكَانَ كُلَّمَا رَآهُ إِنسَانٌ قَالَ: مِن أَينَ لِأُوَيسٍ هَذِهِ البُردَةُ.

٥٦- بَاب وَصِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِأَهلِ مِصرَ

١٠٣٩- (٢٥٤٣) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي حَرمَلَةُ ح وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي حَرمَلَةُ (وَهُوَ ابنُ عِمرَانَ التُّجِيبِيُّ) عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِمَاسَةَ المَهرِيِّ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُم سَتَفتَحُونَ أَرضًا يُذكَرُ فِيهَا القِيرَاطُ فَاستَوصُوا بِأَهلِهَا خَيرًا فَإِنَّ لَهُم ذِمَّةً وَرَحِمًا فَإِذَا رَأَيتُم رَجُلَينِ يَقتَتِلَانِ فِي مَوضِعِ لَبِنَةٍ فَاخرُج مِنهَا» قَالَ: فَمَرَّ بِرَبِيعَةَ وَعَبدِ الرَّحمَنِ ابنَي شُرَحبِيلَ بنِ حَسَنَةَ يَتَنَازَعَانِ فِي مَوضِعِ لَبِنَةٍ فَخَرَجَ مِنهَا.

حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَعُبَيدُ الله بنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي سَمِعتُ حَرمَلَةَ المِصرِيَّ يُحَدِّثُ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِمَاسَةَ عَن أَبِي بَصرَةَ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُم سَتَفتَحُونَ مِصرَ وَهِيَ أَرضٌ يُسَمَّى فِيهَا القِيرَاطُ فَإِذَا فَتَحتُمُوهَا فَأَحسِنُوا إِلَى أَهلِهَا فَإِنَّ لَهُم ذِمَّةً وَرَحِمًا أَو قَالَ ذِمَّةً وَصِهرًا فَإِذَا رَأَيتَ رَجُلَينِ يَختَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوضِعِ لَبِنَةٍ فَاخرُج مِنهَا» قَالَ: فَرَأَيتُ عَبدَ الرَّحمَنِ ابنَ شُرَحبِيلَ بنِ حَسَنَةَ وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ يَختَصِمَانِ فِي مَوضِعِ لَبِنَةٍ فَخَرَجتُ مِنهَا.

٥٧- بَاب فَضلِ أَهلِ عُمَانَ

١٠٤٠- (٢٥٤٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ عَن أَبِي الوَازِعِ جَابِرِ بنِ عَمرٍو الرَّاسِبِيِّ سَمِعتُ أَبَا بَرزَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِن أَحيَاءِ العَرَبِ فَسَبُّوهُ وَضَرَبُوهُ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخبَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَو أَنَّ أَهلَ عُمَانَ أَتَيتَ مَا سَبُّوكَ وَلَا ضَرَبُوكَ**» .

٥٨- بَاب ذِكرِ كَذَّابِ ثَقِيفٍ وَمُبِيرِهَا

١٠٤١و١٠٤٢- (٢٥٤٥) حَدَّثَنَا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ العَمِّيُّ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ (يَعنِي ابنَ إِسحَقَ الحَضرَمِيَّ) أَخبَرَنَا الأَسوَدُ بنُ شَيبَانَ عَن أَبِي نَوفَلٍ رَأَيتُ عَبدَ الله بنَ الزُّبَيرِ عَلَى عَقَبَةِ المَدِينَةِ قَالَ: فَجَعَلَت قُرَيشٌ تَمُرُّ عَلَيهِ وَالنَّاسُ حَتَّى مَرَّ عَلَيهِ عَبدُ الله بنُ عُمَرَ فَوَقَفَ عَلَيهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيكَ أَبَا خُبَيبٍ السَّلَامُ عَلَيكَ أَبَا خُبَيبٍ السَّلَامُ عَلَيكَ أَبَا خُبَيبٍ أَمَا وَالله لَقَد كُنتُ أَنهَاكَ عَن هَذَا أَمَا وَالله لَقَد كُنتُ أَنهَاكَ عَن هَذَا أَمَا وَالله لَقَد كُنتُ أَنهَاكَ عَن هَذَا أَمَا وَالله إِن كُنتَ مَا عَلِمتُ صَوَّامًا قَوَّامًا وَصُولًا لِلرَّحِمِ أَمَا وَالله لَأُمَّةٌ أَنتَ أَشَرُّهَا لَأُمَّةٌ خَيرٌ ثُمَّ نَفَذَ عَبدُ الله بنُ عُمَرَ فَبَلَغَ الحَجَّاجَ مَوقِفُ عَبدِ الله وَقَولُهُ فَأَرسَلَ إِلَيهِ فَأُنزِلَ عَن جِذعِهِ فَأُلقِيَ فِي قُبُورِ اليَهُودِ ثُمَّ أَرسَلَ إِلَى أُمِّهِ أَسمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكرٍ فَأَبَت أَن تَأتِيَهُ فَأَعَادَ عَلَيهَا الرَّسُولَ لَتَأتِيَنِّي أَو لَأَبعَثَنَّ إِلَيكِ مَن يَسحَبُكِ بِقُرُونِكِ قَالَ: فَأَبَت وَقَالَت: وَالله لَا آتِيكَ حَتَّى تَبعَثَ إِلَيَّ مَن يَسحَبُنِي بِقُرُونِي قَالَ: فَقَالَ: أَرُونِي سِبتَيَّ فَأَخَذَ نَعلَيهِ ثُمَّ انطَلَقَ يَتَوَذَّفُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيهَا فَقَالَ: كَيفَ رَأَيتِنِي صَنَعتُ بِعَدُوِّ الله قَالَت: رَأَيتُكَ أَفسَدتَ عَلَيهِ دُنيَاهُ وَأَفسَدَ عَلَيكَ آخِرَتَكَ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَهُ: يَا ابنَ ذَاتِ النِّطَاقَينِ أَنَا وَالله ذَاتُ النِّطَاقَينِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكُنتُ أَرفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ الله صَلَّى الله

عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَطَعَامَ أَبِي بَكرٍ مِن الدَّوَابِّ وَأَمَّا الآخَرُ فَنِطَاقُ المَرأَةِ الَّتِي لَا تَستَغنِي عَنهُ أَمَا إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا وَمُبِيرًا فَأَمَّا الكَذَّابُ فَرَأَينَاهُ وَأَمَّا المُبِيرُ فَلَا إِخَالُكَ إِلَّا إِيَّاهُ قَالَ: فَقَامَ عَنهَا وَلَم يُرَاجِعهَا .

* * * * *

٤٥ - كِتَاب البِرِّ وَالصِّلَةِ وَالآدَابِ

٣- بَاب رَغِمَ أَنفُ مَن أَدرَكَ أَبَوَيهِ أَو أَحَدَهُمَا عِندَ الكِبَرِ فَلَم يَدخُل الجَنَّةَ

١٠٤٣-(٢٥٥١) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَغِمَ أَنفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنفُ قِيلَ مَن يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**مَن أَدرَكَ أَبَوَيهِ عِندَ الكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَو كِلَيهِمَا فَلَم يَدخُل الجَنَّةَ**».

حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**رَغِمَ أَنفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنفُهُ**» قِيلَ مَن يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**مَن أَدرَكَ وَالِدَيهِ عِندَ الكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَو كِلَيهِمَا ثُمَّ لَم يَدخُل الجَنَّةَ**».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ حَدَّثَنِي سُهَيلٌ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**رَغِمَ أَنفُهُ**» ثَلَاثًا ثُمَّ ذَكَرَ مِثلَهُ .

٤- بَاب فَضلِ صِلَةِ أَصدِقَاءِ الأَبِ وَالأُمِّ وَنَحوِهِمَا

١٠٤٤-(٢٥٥٢) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ عَن الوَلِيدِ بنِ أَبِي الوَلِيدِ عَن عَبدِ الله بنِ دِينَارٍ عَن عَبدِ الله ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا مِن الأَعرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَسَلَّمَ عَلَيهِ عَبدُ الله وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَركَبُهُ وَأَعطَاهُ عِمَامَةً كَانَت عَلَى رَأسِهِ فَقَالَ ابنُ دِينَارٍ فَقُلنَا لَهُ أَصلَحَكَ الله إِنَّهُم الأَعرَابُ وَإِنَّهُم يَرضَونَ بِاليَسِيرِ فَقَالَ عَبدُ الله إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدًّا لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَإِنِّي سَمِعتُ

رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ أَبَرَّ البِرِّ صِلَةُ الوَلَدِ أَهلَ وُدِّ أَبِيهِ**» .

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ عَن ابنِ الهَادِ عَن عَبدِ الله بنِ دِينَارٍ عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَبَرُّ البِرِّ أَن يَصِلَ الرَّجُلُ وُدَّ أَبِيهِ**» .

حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَاللَّيثُ بنُ سَعدٍ جَمِيعًا عَن يَزِيدَ بنِ عَبدِ الله بنِ أُسَامَةَ بنِ الهَادِ عَن عَبدِ الله بنِ دِينَارٍ عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ كَانَ لَهُ حِمَارٌ يَتَرَوَّحُ عَلَيهِ إِذَا مَلَّ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ وَعِمَامَةٌ يَشُدُّ بِهَا رَأسَهُ فَبَينَا هُوَ يَومًا عَلَى ذَلِكَ الحِمَارِ إِذ مَرَّ بِهِ أَعرَابِيٌّ فَقَالَ أَلَستَ ابنَ فُلَانِ بنِ فُلَانٍ قَالَ بَلَى فَأَعطَاهُ الحِمَارَ وَقَالَ اركَب هَذَا وَالعِمَامَةَ قَالَ اشدُد بِهَا رَأسَكَ فَقَالَ لَهُ بَعضُ أَصحَابِهِ غَفَرَ الله لَكَ أَعطَيتَ هَذَا الأَعرَابِيَّ حِمَارًا كُنتَ تَرَوَّحُ عَلَيهِ وَعِمَامَةً كُنتَ تَشُدُّ بِهَا رَأسَكَ فَقَالَ إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ مِن أَبَرِّ البِرِّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعدَ أَن يُوَلِّيَ**» وَإِنَّ أَبَاهُ كَانَ صَدِيقًا لِعُمَرَ .

٥- بَاب تَفسِيرِ البِرِّ وَالإِثمِ

١٠٤٥-(٢٥٥٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ عَن مُعَاوِيَةَ ابنِ صَالِحٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عَن أَبِيهِ عَن النَّوَّاسِ بنِ سِمعَانَ الأَنصَارِيِّ قَالَ سَأَلتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن البِرِّ وَالإِثمِ فَقَالَ: «**البِرُّ حُسنُ الخُلُقِ وَالإِثمُ مَا حَاكَ فِي صَدرِكَ وَكَرِهتَ أَن يَطَّلِعَ عَلَيهِ النَّاسُ**» .

حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ يَعنِي ابنَ صَالِحٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عَن أَبِيهِ عَن نَوَّاسِ بنِ سِمعَانَ قَالَ أَقَمتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالمَدِينَةِ سَنَةً مَا يَمنَعُنِي مِن الهِجرَةِ إِلَّا المَسأَلَةُ

كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسأَل رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن شَيءٍ قَالَ فَسَأَلتُهُ عَن البِرِّ وَالإِثمِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**البِرُّ حُسنُ الخُلُقِ وَالإِثمُ مَا حَاكَ فِي نَفسِكَ وَكَرِهتَ أَن يَطَّلِعَ عَلَيهِ النَّاسُ**» .

٦- بَاب صِلَةِ الرَّحِمِ وَتَحرِيمِ قَطِيعَتِهَا

١٠٤٦-(٢٥٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَاللَّفظُ لِأَبِي بَكرٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي مُزَرِّدٍ عَن يَزِيدَ بنِ رُومَانَ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ قَالَت: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالعَرشِ تَقُولُ مَن وَصَلَنِي وَصَلَهُ الله وَمَن قَطَعَنِي قَطَعَهُ الله**» .

١٠٤٧-(٢٥٥٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ سَمِعتُ العَلَاءَ بنَ عَبدِ الرَّحمَنِ يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ الله إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُم وَيَقطَعُونِي وَأُحسِنُ إِلَيهِم وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ وَأَحلُمُ عَنهُم وَيَجهَلُونَ عَلَيَّ فَقَالَ: «**لَئِن كُنتَ كَمَا قُلتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُم المَلَّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِن الله ظَهِيرٌ عَلَيهِم مَا دُمتَ عَلَى ذَلِكَ**» .

٨- بَاب تَحرِيمِ الهَجرِ فَوقَ ثَلَاثٍ بِلَا عُذرٍ شَرعِيٍّ

١٠٤٨-(٢٥٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي فُدَيكٍ أَخبَرَنَا الضَّحَّاكُ وَهُوَ ابنُ عُثمَانَ عَن نَافِعٍ عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِلمُؤمِنِ أَن يَهجُرَ أَخَاهُ فَوقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ**» .

١٠٤٩-(٢٥٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي ابنَ مُحَمَّدٍ عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا هِجرَةَ بَعدَ ثَلَاثٍ**» .

١٠- بَاب تَحرِيمِ ظُلمِ المُسلِمِ وَخَذلِهِ وَاحتِقَارِهِ وَدَمِهِ وَعِرضِهِ وَمَالِهِ

(٢٥٦٤) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعنِي ابنَ قَيسٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ مَولَى عَامِرِ بنِ كُرَيزٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ[1] قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا يَبِع بَعضُكُم عَلَى بَيعِ بَعضٍ وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخوَانًا المُسلِمُ أَخُو المُسلِمِ لَا يَظلِمُهُ وَلَا يَخذُلُهُ وَلَا يَحقِرُهُ التَّقوَى هَاهُنَا وَيُشِيرُ إِلَى صَدرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسبِ امرِئٍ مِن الشَّرِّ أَن يَحقِرَ أَخَاهُ المُسلِمَ كُلُّ المُسلِمِ عَلَى المُسلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرضُهُ**» .

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ عَن أُسَامَةَ وَهُوَ ابنُ زَيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ مَولَى عَبدِ الله بنِ عَامِرِ بنِ كُرَيزٍ يَقُولُ سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ دَاوُدَ وَزَادَ وَنَقَصَ وَمِمَّا زَادَ فِيهِ «**إِنَّ الله لَا يَنظُرُ إِلَى أَجسَادِكُم وَلَا إِلَى صُوَرِكُم وَلَكِن يَنظُرُ إِلَى قُلُوبِكُم وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدرِهِ**» .

١٠٥٠- (...) حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ بُرقَانَ عَن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله لَا يَنظُرُ إِلَى صُوَرِكُم وَأَموَالِكُم وَلَكِن يَنظُرُ إِلَى قُلُوبِكُم وَأَعمَالِكُم**».

١١- بَاب النَّهيِ عَن الشَّحنَاءِ وَالتَّهَاجُرِ

١٠٥١- (٢٥٦٥) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيهِ عَن

---

(١) حديث أبي هريرة هذا رواه البخاري برقم (٦٠٦٦) وإنما أبقيناه من أجل الإحالة عليه في الحديث الآتي برقم (١٠٥٠).

سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تُفتَحُ أَبوَابُ الجَنَّةِ يَومَ الِاثنَينِ وَيَومَ الخَمِيسِ فَيُغفَرُ لِكُلِّ عَبدٍ لَا يُشرِكُ بِالله شَيئًا إِلَّا رَجُلًا كَانَت بَينَهُ وَبَينَ أَخِيهِ شَحنَاءُ فَيُقَالُ أَنظِرُوا هَذَينِ حَتَّى يَصطَلِحَا أَنظِرُوا هَذَينِ حَتَّى يَصطَلِحَا أَنظِرُوا هَذَينِ حَتَّى يَصطَلِحَا**» .

حَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَحمَدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ عَن عَبدِ العَزِيزِ الدَّرَاوَردِيِّ كِلَاهُمَا عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ بِإِسنَادِ مَالِكٍ نَحوَ حَدِيثِهِ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الدَّرَاوَردِيِّ «**إِلَّا المتهَاجِرَينِ**» مِن رِوَايَةِ ابنِ عَبدَةَ و قَالَ قُتَيبَةُ «**إِلَّا المُهتَجِرَينِ**».

حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن مُسلِمِ بنِ أَبِي مَريَمَ عَن أَبِي صَالِحٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ رَفَعَهُ مَرَّةً قَالَ تُعرَضُ الأَعمَالُ فِي كُلِّ يَومِ خَمِيسٍ وَاثنَينِ فَيَغفِرُ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ اليَومِ لِكُلِّ امرِئٍ لَا يُشرِكُ بِالله شَيئًا إِلَّا امرَأً كَانَت بَينَهُ وَبَينَ أَخِيهِ شَحنَاءُ فَيُقَالُ: «**اركُوا هَذَينِ حَتَّى يَصطَلِحَا اركُوا هَذَينِ حَتَّى يَصطَلِحَا**» .

حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمرُو بنُ سَوَّادٍ قَالَا أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عَن مُسلِمِ بنِ أَبِي مَريَمَ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تُعرَضُ أَعمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَينِ يَومَ الِاثنَينِ وَيَومَ الخَمِيسِ فَيُغفَرُ لِكُلِّ عَبدٍ مُؤمِنٍ إِلَّا عَبدًا بَينَهُ وَبَينَ أَخِيهِ شَحنَاءُ فَيُقَالُ اترُكُوا أَو اركُوا هَذَينِ حَتَّى يَفِيئَا**».

١٢- بَاب فِي فَضلِ الحُبِّ فِي الله

١٠٥٢-(٢٥٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيهِ عَن عَبدِ الله بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعمَرٍ عَن أَبِي الحُبَابِ سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّ الله يَقُولُ يَومَ القِيَامَةِ أَينَ المُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي اليَومَ أُظِلُّهُم فِي ظِلِّي يَومَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي**» .

١٠٥٣-(٢٥٦٧) حَدَّثَنِي عَبدُ الأَعلَى بنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَبِي رَافِعٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَريَةٍ أُخرَى فَأَرصَدَ الله لَهُ عَلَى مَدرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيهِ قَالَ أَينَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ القَريَةِ قَالَ هَل لَكَ عَلَيهِ مِن نِعمَةٍ تَرُبُّهَا قَالَ لَا غَيرَ أَنِّي أَحبَبتُهُ فِي الله عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَإِنِّي رَسُولُ الله إِلَيكَ بِأَنَّ الله قَد أَحَبَّكَ كَمَا أَحبَبتَهُ فِيهِ**».

قَالَ الشَّيخُ أَبُو أَحمَدَ أَخبَرَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ زَنجُويَةَ القُشَيرِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى بنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ.

١٣- بَاب فَضلِ عِيَادَةِ المَرِيضِ

١٠٥٤-(٢٥٦٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعنِيَانِ ابنَ زَيدٍ عَن أَيُّوبَ عَن أَبِي قِلَابَةَ عَن أَبِي أَسمَاءَ عَن ثَوبَانَ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**عَائِدُ المَرِيضِ فِي مَخرَفَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرجِعَ**».

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ أَخبَرَنَا هُشَيمٌ عَن خَالِدٍ عَن أَبِي قِلَابَةَ عَن أَبِي أَسمَاءَ عَن ثَوبَانَ مَولَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن عَادَ مَرِيضًا لَم يَزَل فِي خُرفَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرجِعَ**».

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَن أَبِي قِلَابَةَ عَن أَبِي أَسمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَن ثَوبَانَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ المُسلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ المُسلِمَ لَم يَزَل فِي خُرفَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرجِعَ**».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ جَمِيعًا عَن يَزِيدَ وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا عَاصِمٌ الأَحوَلُ عَن عَبدِ الله بنِ زَيدٍ وَهُوَ أَبُو قِلَابَةَ عَن أَبِي الأَشعَثِ

الصَّنعَانِيِّ عَن أَبِي أَسمَاءَ الرَّحَبِيِّ عَن ثَوبَانَ مَولَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن عَادَ مَرِيضًا لَم يَزَل فِي خُرفَةِ الجَنَّةِ**» قِيلَ يَا رَسُولَ الله وَمَا خُرفَةُ الجَنَّةِ قَالَ: «**جَنَاهَا**».

حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ بِهَذَا الإِسنَادِ.

١٠٥٥-(٢٥٦٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَبِي رَافِعٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَومَ القِيَامَةِ يَا ابنَ آدَمَ مَرِضتُ فَلَم تَعُدنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيفَ أَعُودُكَ وَأَنتَ رَبُّ العَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمتَ أَنَّ عَبدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَم تَعُدهُ أَمَا عَلِمتَ أَنَّكَ لَو عُدتَهُ لَوَجَدتَنِي عِندَهُ يَا ابنَ آدَمَ استَطعَمتُكَ فَلَم تُطعِمنِي قَالَ يَا رَبِّ وَكَيفَ أُطعِمُكَ وَأَنتَ رَبُّ العَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمتَ أَنَّهُ استَطعَمَكَ عَبدِي فُلَانٌ فَلَم تُطعِمهُ أَمَا عَلِمتَ أَنَّكَ لَو أَطعَمتَهُ لَوَجَدتَ ذَلِكَ عِندِي يَا ابنَ آدَمَ استَسقَيتُكَ فَلَم تَسقِنِي قَالَ يَا رَبِّ كَيفَ أَسقِيكَ وَأَنتَ رَبُّ العَالَمِينَ قَالَ استَسقَاكَ عَبدِي فُلَانٌ فَلَم تَسقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَو سَقَيتَهُ وَجَدتَ ذَلِكَ عِندِي**».

١٤- بَاب ثَوَابِ المُؤمِنِ فِيمَا يُصِيبُهُ مِن مَرَضٍ أَو حُزنٍ أَو نَحوِ ذَلِكَ حَتَّى الشَّوكَةِ يُشَاكُهَا

١٠٥٦-(٢٥٧٤) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ كِلَاهُمَا عَن ابنِ عُيَينَةَ وَاللَّفظُ لِقُتَيبَةَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن ابنِ مُحَيصِنٍ شَيخٍ مِن قُرَيشٍ سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ يُحَدِّثُ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَت ﴿مَن يَعمَل سُوءًا يُجزَ بِهِ﴾ [النساء:١٢٣] بَلَغَت مِن المُسلِمِينَ مَبلَغًا شَدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**قَارِبُوا وَسَدِّدُوا فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ المُسلِمُ كَفَّارَةٌ حَتَّى النَّكبَةِ يُنكَبُهَا أَو الشَّوكَةِ يُشَاكُهَا**».

قَالَ مُسلِم هُوَ عُمَرُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحَيصِنٍ مِن أَهلِ مَكَّةَ .

١٠٥٧-(٤٥٧٥) حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ الصَّوَّافُ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيرِ حَدَّثَنَا جَابِرُ بنُ عَبدِ الله أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَو أُمِّ المُسَيَّبِ فَقَالَ «**مَا لَكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ أَو يَا أُمَّ المُسَيَّبِ تُزَفزِفِينَ**» قَالَت الحُمَّى لَا بَارَكَ الله فِيهَا فَقَالَ: «**لَا تَسُبِّي الحُمَّى فَإِنَّهَا تُذهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ**» .

١٥- بَاب تَحرِيمِ الظُّلمِ

١٠٥٨-(٢٥٧٧) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ بَهرَامَ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مَروَانُ يَعنِي ابنَ مُحَمَّدٍ الدِّمَشقِيَّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولَانِيِّ عَن أَبِي ذَرٍّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «**يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمتُ الظُّلمَ عَلَى نَفسِي وَجَعَلتُهُ بَينَكُم مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُم ضَالٌّ إِلَّا مَن هَدَيتُهُ فَاستَهدُونِي أَهدِكُم يَا عِبَادِي كُلُّكُم جَائِعٌ إِلَّا مَن أَطعَمتُهُ فَاستَطعِمُونِي أُطعِمكُم يَا عِبَادِي كُلُّكُم عَارٍ إِلَّا مَن كَسَوتُهُ فَاستَكسُونِي أَكسُكُم يَا عِبَادِي إِنَّكُم تُخطِئُونَ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاستَغفِرُونِي أَغفِر لَكُم يَا عِبَادِي إِنَّكُم لَن تَبلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَن تَبلُغُوا نَفعِي فَتَنفَعُونِي يَا عِبَادِي لَو أَنَّ أَوَّلَكُم وَآخِرَكُم وَإِنسَكُم وَجِنَّكُم كَانُوا عَلَى أَتقَى قَلبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنكُم مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلكِي شَيئًا يَا عِبَادِي لَو أَنَّ أَوَّلَكُم وَآخِرَكُم وَإِنسَكُم وَجِنَّكُم كَانُوا عَلَى أَفجَرِ قَلبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِن مُلكِي شَيئًا يَا عِبَادِي لَو أَنَّ أَوَّلَكُم وَآخِرَكُم وَإِنسَكُم وَجِنَّكُم قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعطَيتُ كُلَّ إِنسَانٍ مَسأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِندِي إِلَّا كَمَا يَنقُصُ المِخيَطُ إِذَا أُدخِلَ البَحرَ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعمَالُكُم أُحصِيهَا لَكُم ثُمَّ**

أُوَفِّيكُم إِيَّاهَا فَمَن وَجَدَ خَيرًا فَليَحمَد الله وَمَن وَجَدَ غَيرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفسَهُ».

قَالَ سَعِيدٌ كَانَ أَبُو إِدرِيسَ الخَولَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكبَتَيهِ.

حَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكرِ بنُ إِسحَقَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسهِرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ بِهَذَا الإِسنَادِ غَيرَ أَنَّ مَروَانَ أَتَمُّهُمَا حَدِيثًا قَالَ أَبُو إِسحَقَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الحَدِيثِ الحَسَنُ وَالحُسَينُ ابنَا بِشرٍ وَمُحَمَّدُ بنُ يَحيَى قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو مُسهِرٍ فَذَكَرُوا الحَدِيثَ بِطُولِهِ.

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى كِلَاهُمَا عَن عَبدِ الصَّمَدِ بنِ عَبدِ الوَارِثِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن أَبِي قِلَابَةَ عَن أَبِي أَسمَاءَ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَروِي عَن رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «**إِنِّي حَرَّمتُ عَلَى نَفسِي الظُّلمَ وَعَلَى عِبَادِي فَلَا تَظَالَمُوا**» وَسَاقَ الحَدِيثَ بِنَحوِهِ وَحَدِيثُ أَبِي إِدرِيسَ الَّذِي ذَكَرنَاهُ أَتَمُّ مِن هَذَا.

١٠٥٩-(٢٥٧٨) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعنِي ابنَ قَيسٍ عَن عُبَيدِ الله بنِ مِقسَمٍ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اتَّقُوا الظُّلمَ فَإِنَّ الظُّلمَ ظُلُمَاتٌ يَومَ القِيَامَةِ وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهلَكَ مَن كَانَ قَبلَكُم حَمَلَهُم عَلَى أَن سَفَكُوا دِمَاءَهُم وَاستَحَلُّوا مَحَارِمَهُم**».

١٠٦٠-(٢٥٨١) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ وَهُوَ ابنُ جَعفَرٍ عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَتَدرُونَ مَا المُفلِسُ**» قَالُوا المُفلِسُ فِينَا مَن لَا دِرهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ.

فَقَالَ: «**إِنَّ المُفلِسَ مِن أُمَّتِي يَأتِي يَومَ القِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأتِي قَد شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعطَى هَذَا مِن حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِن حَسَنَاتِهِ فَإِن فَنِيَت حَسَنَاتُهُ قَبلَ أَن يُقضَى مَا عَلَيهِ أُخِذَ مِن خَطَايَاهُم فَطُرِحَت عَلَيهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ**».

١٠٦١ -(٢٥٨٢) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ يَعنُونَ ابنَ جَعفَرٍ عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتُؤَدُّنَّ الحُقُوقَ إِلَى أَهلِهَا يَومَ القِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الجَلحَاءِ مِن الشَّاةِ القَرنَاءِ» .

١٨ - بَاب النَّهيِ عَن السِّبَابِ

١٠٦٢ -(٢٥٨٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ يَعنُونَ ابنَ جَعفَرٍ عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «المُستَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى البَادِئِ مَا لَم يَعتَدِ المَظلُومُ» .

١٩ - بَاب استِحبَابِ العَفوِ وَالتَّوَاضُعِ

١٠٦٣ -(٢٥٨٨) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ وَهُوَ ابنُ جَعفَرٍ عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَا نَقَصَت صَدَقَةٌ مِن مَالٍ وَمَا زَادَ الله عَبدًا بِعَفوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لله إِلَّا رَفَعَهُ الله» .

٢٠ - بَاب تَحرِيمِ الغِيبَةِ

١٠٦٤ - (٢٥٨٩) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَدرُونَ مَا الغِيبَةُ» قَالُوا الله وَرَسُولُهُ أَعلَمُ قَالَ: «ذِكرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكرَهُ» قِيلَ أَفَرَأَيتَ إِن كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ قَالَ «إِن كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَد اغتَبتَهُ وَإِن لَم يَكُن فِيهِ فَقَد بَهَتَّهُ» .

٢١- بَاب بِشَارَةِ مَن سَتَرَ الله تَعَالَى عَيبَهُ فِي الدُّنيَا بِأَن يَستُرَ عَلَيهِ فِي الآخِرَةِ

١٠٦٥-(٢٥٩٠) حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامٍ العَيشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعنِي ابنَ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا رَوحٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَستُرُ الله عَلَى عَبدٍ فِي الدُّنيَا إِلَّا سَتَرَهُ الله يَومَ القِيَامَةِ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ حَدَّثَنَا سُهَيلٌ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَستُرُ عَبدٌ عَبدًا فِي الدُّنيَا إِلَّا سَتَرَهُ الله يَومَ القِيَامَةِ**» .

٢٣-باب فضل الرفق

١٠٦٦-(٢٥٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن سُفيَانَ حَدَّثَنَا مَنصُورٌ عَن تَمِيمِ بنِ سَلَمَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ هِلَالٍ عَن جَرِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن يُحرَم الرِّفقَ يُحرَم الخَيرَ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفصٌ يَعنِي ابنَ غِيَاثٍ كُلُّهُم عَنِ الأَعمَشِ ح وحَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ (وَاللَّفظُ لَهُمَا) (قَالَ زُهَيرٌ: حَدَّثَنَا و قَالَ إِسحَقُ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ) عَنِ الأَعمَشِ عَن تَمِيمِ بنِ سَلَمَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ هِلَالٍ العَبسِيِّ قَالَ: سَمِعتُ جَرِيرًا يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَن يُحرَم الرِّفقَ يُحرَم الخَيرَ**» .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي إِسمَعِيلَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ هِلَالٍ قَالَ: سَمِعتُ جَرِيرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن حُرِمَ الرِّفقَ حُرِمَ الخَيرَ أَو مَن يُحرَم الرِّفقَ يُحرَم الخَيرَ**» .

١٠٦٧- (٢٥٩٣) حَدَّثَنَا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى التُّجِيبِيُّ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي حَيوَةُ حَدَّثَنِي ابنُ الهَادِ عَن أَبِي بَكرِ بنِ حَزمٍ عَن عَمرَةَ (يَعنِي بِنتَ عَبدِ الرَّحمَنِ) عَن عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ إِنَّ الله رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ وَيُعطِي عَلَى الرِّفقِ مَا لَا يُعطِي عَلَى العُنفِ وَمَا لَا يُعطِي عَلَى مَا سِوَاهُ**» .

١٠٦٨- (٢٥٩٤) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن المِقدَامِ (وَهُوَ ابنُ شُرَيحِ بنِ هَانِئٍ) عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الرِّفقَ لَا يَكُونُ فِي شَيءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنزَعُ مِن شَيءٍ إِلَّا شَانَهُ**» .

حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ سَمِعتُ المِقدَامَ ابنَ شُرَيحِ بنِ هَانِئٍ بِهَذَا الإِسنَادِ وَزَادَ فِي الحَدِيثِ رَكِبَت عَائِشَةُ بَعِيرًا فَكَانَت فِيهِ صُعُوبَةٌ فَجَعَلَت تُرَدِّدُهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيكِ بِالرِّفقِ» ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثلِهِ .

٢٤- بَاب النَّهيِ عَن لَعنِ الدَّوَابِّ وَغَيرِهَا

١٠٦٩- (٢٥٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ جَمِيعًا عَن ابنِ عُلَيَّةَ قَالَ زُهَيرٌ: حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَن أَبِي قِلَابَةَ عَن أَبِي المُهَلَّبِ عَن عِمرَانَ ابنِ حُصَينٍ قَالَ: بَينَمَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعضِ أَسفَارِهِ وَامرَأَةٌ مِن الأَنصَارِ عَلَى نَاقَةٍ فَضَجِرَت فَلَعَنَتهَا فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**خُذُوا مَا عَلَيهَا وَدَعُوهَا فَإِنَّهَا مَلعُونَةٌ**» .

قَالَ عِمرَانُ: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الآنَ تَمشِي فِي النَّاسِ مَا يَعرِضُ لَهَا أَحَدٌ.

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابنُ زَيدٍ) ح و حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ كِلَاهُمَا عَن أَيُّوبَ بِإِسنَادِ إِسمَاعِيلَ نَحوَ حَدِيثِهِ إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ قَالَ عِمرَانُ: فَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيهَا نَاقَةً وَرقَاءَ وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ فَقَالَ: «**خُذُوا مَا عَلَيهَا وَأَعرُوهَا فَإِنَّهَا مَلعُونَةٌ**» .

١٠٧٠- (٢٥٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعنِي ابنَ زُرَيعٍ) حَدَّثَنَا التَّيمِيُّ عَن أَبِي عُثمَانَ عَن أَبِي بَرزَةَ الأَسلَمِيِّ قَالَ: بَينَمَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ عَلَيهَا بَعضُ مَتَاعِ القَومِ إِذ بَصُرَت بِالنَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَتَضَايَقَ بِهِم الجَبَلُ فَقَالَت: حَل اللهمَّ العَنهَا قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تُصَاحِبنَا نَاقَةٌ عَلَيهَا لَعنَةٌ**» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعلَى حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ ح و حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحيَى (يَعنِي ابنَ سَعِيدٍ) جَمِيعًا عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ بِهَذَا الإِسنَادِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ المُعتَمِرِ: «**لَا أَيمُ الله لَا تُصَاحِبنَا رَاحِلَةٌ عَلَيهَا لَعنَةٌ مِن الله**» أَو كَمَا قَالَ .

١٠٧١- (٢٥٩٧) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي سُلَيمَانُ (وَهُوَ ابنُ بِلَالٍ) عَن العَلَاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَهُ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَنبَغِي لِصِدِّيقٍ أَن يَكُونَ لَعَّانًا**» .

حَدَّثَنِيهِ أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ عَن العَلَاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

١٠٧٢- (٢٥٩٨) حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ أَنَّ عَبدَ المَلِكِ بنَ مَروَانَ بَعَثَ إِلَى أُمِّ الدَّردَاءِ بِأَنجَادٍ مِن عِندِهِ فَلَمَّا أَن كَانَ ذَاتَ لَيلَةٍ قَامَ عَبدُ المَلِكِ مِن اللَّيلِ فَدَعَا خَادِمَهُ فَكَأَنَّهُ أَبطَأَ عَلَيهِ فَلَعَنَهُ فَلَمَّا أَصبح قَالَ ت لَهُ أُمُّ الدَّردَاءِ: سَمِعتُكَ اللَّيلَةَ لَعَنتَ خَادِمَكَ حِينَ دَعَوتَهُ فَقَالَت: سَمِعتُ أَبَا الدَّردَاءِ يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَومَ القِيَامَةِ**».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ وَعَاصِمُ بنُ النَّضرِ التَّيمِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ ابنُ سُلَيمَانَ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ كِلَاهُمَا عَن مَعمَرٍ عَن زَيدِ ابنِ أَسلَمَ فِي هَذَا الإِسنَادِ بِمِثلِ مَعنَى حَدِيثِ حَفصِ بنِ مَيسَرَةَ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ عَن هِشَامِ بنِ سَعدٍ عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ وَأَبِي حَازِمٍ عَن أُمِّ الدَّردَاءِ عَن أَبِي الدَّردَاءِ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَومَ القِيَامَةِ**».

١٠٧٣- (٢٥٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا مَروَانُ يَعنِيَانِ الفَزَارِيَّ عَن يَزِيدَ (وَهُوَ ابنُ كَيسَانَ) عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله ادعُ عَلَى المُشرِكِينَ قَالَ: «**إِنِّي لَم أُبعَث لَعَّانًا وَإِنَّمَا بُعِثتُ رَحمَةً**».

٢٥- بَاب مَن لَعَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَو سَبَّهُ أَو دَعَا عَلَيهِ وَلَيسَ هُوَ أَهلًا لِذَلِكَ كَانَ لَهُ زَكَاةً وَأَجرًا وَرَحمَةً

١٠٧٤- (٢٦٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي الضُّحَى عَن مَسرُوقٍ عَن عَائِشَةَ قَالَت: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ فَكَلَّمَاهُ بِشَيءٍ لَا أَدرِي مَا هُوَ فَأَغضَبَاهُ فَلَعَنَهُمَا وَسَبَّهُمَا فَلَمَّا خَرَجَا قُلتُ: يَا رَسُولَ الله مَن أَصَابَ مِن الخَيرِ شَيئًا مَا أَصَابَهُ هَذَانِ قَالَ: «**وَمَا ذَاكِ**» قَالَت: قُلتُ: لَعَنتَهُمَا وَسَبَبتَهُمَا قَالَ: «**أَوَ مَا عَلِمتِ مَا شَارَطتُ عَلَيهِ رَبِّي قُلتُ: اللهمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّ المُسلِمِينَ لَعَنتُهُ أَو سَبَبتُهُ فَاجعَلهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجرًا**».

حَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَاه عَلِيُّ

بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ جَمِيعًا عَن عِيسَى بنِ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ و قَالَ فِي حَدِيثِ عِيسَى فَخَلَوَا بِهِ فَسَبَّهُمَا وَلَعَنَهُمَا وَأَخرَجَهُمَا.

(٢٦٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**اللهمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِن المُسلِمِينَ سَبَبتُهُ أَو لَعَنتُهُ أَو جَلَدتُهُ فَاجعَلهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحمَةً**»[1].

(٢٦٠٢) وحَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِثلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ «**زَكَاةً وَأَجرًا**».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَن الأَعمَشِ بِإِسنَادِ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ مِثلَ حَدِيثِهِ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيسَى جَعَلَ «**وَأَجرًا**» فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ وَجَعَلَ «**وَرَحمَةً**» فِي حَدِيثِ جَابِرٍ.

١٠٧٥ - (٢٦٠٢) حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيجٍ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنِّي اشتَرَطتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ عَبدٍ مِن المُسلِمِينَ سَبَبتُهُ أَو شَتَمتُهُ أَن يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجرًا**».

حَدَّثَنِيهِ ابنُ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا رَوحٌ ح و حَدَّثَنَاه عَبدُ بنُ حُمَيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ جَمِيعًا عَن ابنِ جُرَيجٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ.

---

(١) حديث أبي هريرة رواه البخاري برقم (٦٣٦١).

١٠٧٦- (٢٦٠٣) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَأَبُو مَعنٍ الرَّقَاشِيُّ (وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ أَبِي طَلحَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَت عِندَ أُمِّ سُلَيمٍ يَتِيمَةٌ وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ فَرَأَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ اليَتِيمَةَ فَقَالَ: «**آنتِ هِيَه لَقَد كَبِرتِ لَا كَبِرَ سِنُّكِ**» فَرَجَعَت اليَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيمٍ تَبكِي فَقَالَت أُمُّ سُلَيمٍ: مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ قَالَت الجَارِيَةُ: دَعَا عَلَيَّ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن لَا يَكبَرَ سِنِّي فَالآنَ لَا يَكبَرُ سِنِّي أَبَدًا أَو قَالَت قَرنِي فَخَرَجَت أُمُّ سُلَيمٍ مُستَعجِلَةً تَلُوثُ خِمَارَهَا حَتَّى لَقِيَت رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَا لَكِ يَا أُمَّ سُلَيمٍ**» فَقَالَت: يَا نَبِيَّ الله أَدَعَوتَ عَلَى يَتِيمَتِي قَالَ: «**وَمَا ذَاكِ يَا أُمَّ سُلَيمٍ**» قَالَت: زَعَمَت أَنَّكَ دَعَوتَ أَن لَا يَكبَرَ سِنُّهَا وَلَا يَكبَرَ قَرنُهَا قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «**يَا أُمَّ سُلَيمٍ أَمَا تَعلَمِينَ أَنَّ شَرطِي عَلَى رَبِّي أَنِّي اشتَرَطتُ عَلَى رَبِّي فَقُلتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَرضَى كَمَا يَرضَى البَشَرُ وَأَغضَبُ كَمَا يَغضَبُ البَشَرُ فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوتُ عَلَيهِ مِن أُمَّتِي بِدَعوَةٍ لَيسَ لَهَا بِأَهلٍ أَن يَجعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُربَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنهُ يَومَ القِيَامَةِ**».

و قَالَ أَبُو مَعنٍ يُتَيِّمَةٌ بِالتَّصغِيرِ فِي المَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ مِن الحَدِيثِ.

١٠٧٧- (٢٦٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ ح و حَدَّثَنَا ابنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي حَمزَةَ القَصَّابِ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنتُ أَلعَبُ مَعَ الصِّبيَانِ فَجَاءَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَتَوَارَيتُ خَلفَ بَابٍ قَالَ فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطأَةً وَقَالَ: «**اذهَب وَادعُ لِي مُعَاوِيَةَ**» قَالَ: فَجِئتُ فَقُلتُ: هُوَ يَأكُلُ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**لِيَ اذهَب فَادعُ لِي مُعَاوِيَةَ**» قَالَ فَجِئتُ فَقُلتُ: هُوَ يَأكُلُ فَقَالَ: «**لَا أَشبَعَ الله بَطنَهُ**».

قَالَ ابنُ المُثَنَّى: قُلتُ لِأُمَيَّةَ: مَا حَطَأَنِي قَالَ: قَفَدَنِي قَفدَةً.

حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ أَخبَرَنَا أَبُو حَمزَةَ سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كُنتُ أَلعَبُ مَعَ الصِّبيَانِ فَجَاءَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَاختَبَأتُ مِنهُ فَذَكَرَ بِمِثلِهِ .

٢٨- بَاب تَحرِيمِ النَّمِيمَةِ

١٠٧٨- (٢٦٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ سَمِعتُ أَبَا إِسحَقَ يُحَدِّثُ عَن أَبِي الأَحوَصِ عَن عَبدِ الله بنِ مَسعُودٍ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُم مَا العَضهُ هِيَ النَّمِيمَةُ القَالَةُ بَينَ النَّاسِ**».

٣٠- بَاب فَضلِ مَن يَملِكُ نَفسَهُ عِندَ الغَضَبِ وَبِأَيِّ شَيءٍ يَذهَبُ الغَضَبُ

١٠٧٩- (٢٦٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ (وَاللَّفظُ لِقُتَيبَةَ) قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ عَن الحَارِثِ بنِ سُوَيدٍ عَن عَبدِ الله ابنِ مَسعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُم**» قَالَ: قُلنَا: الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ قَالَ: «**لَيسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَم يُقَدِّم مِن وَلَدِهِ شَيئًا**» قَالَ: «**فَمَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكُم**» قَالَ: قُلنَا: الَّذِي لَا يَصرَعُهُ الرِّجَالُ قَالَ: «**لَيسَ بِذَلِكَ وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَملِكُ نَفسَهُ عِندَ الغَضَبِ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَ مَعنَاهُ .

٣١- بَاب خَلقِ الإِنسَانِ خَلقًا لَا يَتَمَالَكُ

١٠٨٠- (٢٦١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ عَن حَمَّادِ بنِ

سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَمَّا صَوَّرَ الله آدَمَ فِي الجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ الله أَن يَترُكَهُ فَجَعَلَ إِبلِيسُ يُطِيفُ بِهِ يَنظُرُ مَا هُوَ فَلَمَّا رَآهُ أَجوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلقًا لَا يَتَمَالَكُ» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا بَهزٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ .

٣٣- بَاب الوَعِيدُ الشَّدِيدُ لِمَن عَذَّبَ النَّاسَ بِغَيرِ حَقٍّ

١٠٨١- (٢٦١٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ عَن أَبِيهِ عَن هِشَامِ بنِ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ قَالَ: مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أُنَاسٍ وَقَد أُقِيمُوا فِي الشَّمسِ وَصُبَّ عَلَى رُءُوسِهِم الزَّيتُ فَقَالَ: مَا هَذَا قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الخَرَاجِ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الله يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ فِي الدُّنيَا» .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن هِشَامٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ هِشَامُ بنُ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ عَلَى أُنَاسٍ مِن الأَنبَاطِ بِالشَّامِ قَد أُقِيمُوا فِي الشَّمسِ فَقَالَ: مَا شَأنُهُم قَالُوا: حُبِسُوا فِي الجِزيَةِ فَقَالَ هِشَامٌ: أَشهَدُ لَسَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الله يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنيَا» .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ كُلُّهُم عَن هِشَامٍ بِهَذَا الإِسنَادِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ قَالَ: وَأَمِيرُهُم يَومَئِذٍ عُمَيرُ بنُ سَعدٍ عَلَى فِلَسطِينَ فَدَخَلَ عَلَيهِ فَحَدَّثَهُ فَأَمَرَ بِهِم فَخُلُّوا .

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ أَنَّ هِشَامَ بنَ حَكِيمٍ وَجَدَ رَجُلًا وَهُوَ عَلَى حِمصَ يُشَمِّسُ نَاسًا مِن النَّبَطِ فِي أَدَاءِ الجِزيَةِ فَقَالَ: مَا هَذَا إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الله يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنيَا» .

٣٥- بَاب النَّهيِ عَن الإِشَارَةِ بِالسِّلَاحِ إِلَى مُسلِمٍ

١٠٨٢- (٢٦١٦) حَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ وَابنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ عَمرٌو: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن أَيُّوبَ عَن ابنِ سِيرِينَ سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ المَلَائِكَةَ تَلعَنُهُ حَتَّى يَدَعَهُ وَإِن كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَن ابنِ عَونٍ عَن مُحَمَّدٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

٣٦- بَاب فَضلِ إِزَالَةِ الأَذَى عَن الطَّرِيقِ

١٠٨٣- (٢٦١٨) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن أَبَانَ بنِ صَمعَةَ حَدَّثَنِي أَبُو الوَازِعِ حَدَّثَنِي أَبُو بَرزَةَ قَالَ: قُلتُ: يَا نَبِيَّ الله عَلِّمنِي شَيئًا أَنتَفِعُ بِهِ قَالَ: «**اعزِل الأَذَى عَن طَرِيقِ المُسلِمِينَ**» .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ شُعَيبِ بنِ الحَبحَابِ عَن أَبِي الوَازِعِ الرَّاسِبِيِّ عَن أَبِي بَرزَةَ الأَسلَمِيِّ أَنَّ أَبَا بَرزَةَ قَالَ: قُلتُ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي لَا أَدرِي لَعَسَى أَن تَمضِيَ وَأَبقَى بَعدَكَ فَزَوِّدنِي شَيئًا يَنفَعُنِي الله بِهِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**افعَل كَذَا افعَل كَذَا (أَبُو بَكرٍ نَسِيَهُ) وَأَمِرَّ الأَذَى عَن الطَّرِيقِ**» .

٣٨- بَاب تَحرِيمِ الكِبرِ

١٠٨٤- (٢٦٢٠) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُوسُفَ الأَزدِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَقَ عَن أَبِي مُسلِمٍ الأَغَرِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَن

أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ وَأَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**العِزُّ إِزَارُهُ وَالكِبرِيَاءُ رِدَاؤُهُ فَمَن يُنَازِعُنِي عَذَّبتُهُ**» .

٣٩- بَاب النَّهيِ عَن تَقنِيطِ الإِنسَانِ مِن رَحمَةِ الله تَعَالَى

١٠٨٥- (٢٦٢١) حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ عَن مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمَانَ عَن أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ الجَونِيُّ عَن جُندَبٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: «**وَالله لَا يَغفِرُ الله لِفُلَانٍ وَإِنَّ الله تَعَالَى قَالَ: مَن ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَن لَا أَغفِرَ لِفُلَانٍ فَإِنِّي قَد غَفَرتُ لِفُلَانٍ وَأَحبَطتُ عَمَلَكَ**» أَو كَمَا قَالَ .

٤٠- بَاب فَضلِ الضُّعَفَاءِ وَالخَامِلِينَ

١٠٨٦- (٢٦٢٢) حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ عَن العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**رُبَّ أَشعَثَ مَدفُوعٍ بِالأَبوَابِ لَو أَقسَمَ عَلَى الله لَأَبَرَّهُ**» .

٤١- بَاب النَّهيِ عَن قَولِ هَلَكَ النَّاسُ

١٠٨٧- (٢٦٢٣) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن سُهَيلِ ابنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهلَكُهُم**» .

قَالَ أَبُو إِسحَقَ: لَا أَدرِي أَهلَكَهُم بِالنَّصبِ أَو أَهلَكُهُم بِالرَّفعِ .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ عَن رَوحِ بنِ القَاسِمِ ح و حَدَّثَنِي أَحمَدُ

ابنُ عُثمَانَ ابنِ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ جَمِيعًا عَن سُهَيلٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

٤٢- بَاب الوَصِيَّةِ بِالجَارِ وَالإِحسَانِ إِلَيهِ

١٠٨٨- (...)حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ (وَاللَّفظُ لِإِسحَقَ) (قَالَ أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا و قَالَ إِسحَقُ: أَخبَرَنَا) عَبدُ العَزِيزِ بنُ عَبدِ الصَّمَدِ العَمِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ الجَونِيُّ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَختَ مَرَقَةً فَأَكثِر مَاءَهَا وَتَعَاهَد جِيرَانَكَ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ أَخبَرَنَا شُعبَةُ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ أَخبَرَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَوصَانِي: «**إِذَا طَبَختَ مَرَقًا فَأَكثِر مَاءَهُ ثُمَّ انظُر أَهلَ بَيتٍ مِن جِيرَانِكَ فَأَصِبهُم مِنهَا بِمَعرُوفٍ**» .

٤٣- بَاب استِحبَابِ طَلَاقَةِ الوَجهِ عِندَ اللِّقَاءِ

١٠٨٩- (٢٦٢٦) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (يَعنِي الخَزَّازَ) عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَحقِرَنَّ مِنَ المَعرُوفِ شَيئًا وَلَو أَن تَلقَى أَخَاكَ بِوَجهٍ طَلقٍ**» .

٤٦- بَاب فَضلِ الإِحسَانِ إِلَى البَنَاتِ

١٠٩٠- (٢٦٣١) حَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ عَن عُبَيدِ الله بنِ أَبِي بَكرِ بنِ أَنَسٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله

صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن عَالَ جَارِيَتَينِ حَتَّى تَبلُغَا جَاءَ يَومَ القِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ** وَضَمَّ **أَصَابِعَهُ**».

٤٧ - بَاب فَضلِ مَن يَمُوتُ لَهُ وَلَدٌ فَيَحتَسِبُهُ

١٠٩١ - (٢٦٣٥) حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعلَى (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفظِ) قَالَا: حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي السَّلِيلِ عَن أَبِي حَسَّانَ قَالَ: قُلتُ لِأَبِي هُرَيرَةَ: إِنَّهُ قَد مَاتَ لِيَ ابنَانِ فَمَا أَنتَ مُحَدِّثِي عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ تُطَيِّبُ بِهِ أَنفُسَنَا عَن مَوتَانَا قَالَ: قَالَ: نَعَم «**صِغَارُهُم دَعَامِيصُ الجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُم أَبَاهُ** (أَو قَالَ أَبَوَيهِ) **فَيَأخُذُ بِثَوبِهِ** (أَو قَالَ بِيَدِهِ) **كَمَا آخُذُ أَنَا بِصَنِفَةِ ثَوبِكَ هَذَا فَلَا يَتَنَاهَى** (أَو قَالَ فَلَا يَنتَهِي) **حَتَّى يُدخِلَهُ الله وَأَبَاهُ الجَنَّةَ**» .

وَفِي رِوَايَةِ سُوَيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ و حَدَّثَنِيهِ عُبَيدُ الله بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحيَى (يَعنِي ابنَ سَعِيدٍ) عَن التَّيمِيِّ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَالَ: فَهَل سَمِعتَ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ شَيئًا تُطَيِّبُ بِهِ أَنفُسَنَا عَن مَوتَانَا قَالَ: نَعَم .

١٠٩٢ - (٢٦٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ (وَاللَّفظُ لِأَبِي بَكرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا حَفصٌ (يَعنُونَ ابنَ غِيَاثٍ) ح و حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن جَدِّهِ طَلقِ بنِ مُعَاوِيَةَ عَن أَبِي زُرعَةَ بنِ عَمرِو بنِ جَرِيرٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: أَتَت امرَأَةٌ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ لَهَا فَقَالَت: يَا نَبِيَّ الله ادعُ الله لَهُ فَلَقَد دَفَنتُ ثَلَاثَةً قَالَ: «**دَفَنتِ ثَلَاثَةً؟**» قَالَت: نَعَم قَالَ: «**لَقَد احتَظَرتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِن النَّارِ**» .

قَالَ عُمَرُ: مِن بَينِهِم عَن جَدِّهِ و قَالَ البَاقُونَ: عَن طَلقٍ وَلَم يَذكُرُوا الجَدَّ .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن طَلقِ بنِ مُعَاوِيَةَ

النَّخَعِيِّ أَبِي غِيَاثٍ عَن أَبِي زُرعَةَ بنِ عَمرِو بنِ جَرِيرٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: جَاءَت امرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِابنٍ لَهَا فَقَالَت: يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ يَشتكِي وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيهِ قَد دَفَنتُ ثَلَاثَةً قَالَ: «**لَقَد احتَظَرتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِن النَّارِ**» .

قَالَ زُهَيرٌ عَن طَلَقٍ وَلَم يَذكُر الكُنيَةَ .

٤٩- بَاب الأَروَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ

١٠٩٣- (٢٦٣٨) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ (يَعنِي ابنَ مُحَمَّدٍ) عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الأَروَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنهَا اختَلَفَ**».

حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ بُرقَانَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ الأَصَمِّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ بِحَدِيثٍ يَرفَعُهُ قَالَ: «**النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ خِيَارُهُم فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُم فِي الإِسلَامِ إِذَا فَقُهُوا وَالأَروَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنهَا اختَلَفَ**» .

٥١- بَاب إِذَا أُثنِيَ عَلَى الصَّالِحِ فَهِيَ بُشرَى وَلَا تَضُرُّهُ

١٠٩٤- (٢٦٤٢) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ (وَاللَّفظُ لِيَحيَى) (قَالَ يَحيَى: أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيتَ الرَّجُلَ يَعمَلُ العَمَلَ مِن الخَيرِ وَيَحمَدُهُ النَّاسُ عَلَيهِ قَالَ: «**تِلكَ عَاجِلُ بُشرَى المُؤمِنِ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَن وَكِيعٍ ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبدُ الصَّمَدِ ح وحَدَّثَنَا

إِسحَقُ أَخبَرَنَا النَّضرُ كُلُّهُم عَن شُعبَةَ عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ بِإِسنَادِ حَمَّادِ بنِ زَيدٍ بِمِثلِ حَدِيثِهِ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِم عَن شُعبَةَ غَيرَ عَبدِ الصَّمَدِ وَيُحِبُّهُ النَّاسُ عَلَيهِ وَفِي حَدِيثِ عَبدِ الصَّمَدِ وَيَحمَدُهُ النَّاسُ كَمَا قَالَ حَمَّادٌ .

* * * * *

٤٦- كِتَاب القَدَرِ

١- بَاب كَيفِيَّةِ خَلقِ الآدَمِيِّ فِي بَطنِ أُمِّهِ وَكِتَابَةِ رِزقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقَاوَتِهِ وَسَعَادَتِهِ

١٠٩٥- (٢٦٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ (وَاللَّفظُ لِابنِ نُمَيرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ عَن أَبِي الطُّفَيلِ عَن حُذَيفَةَ ابنِ أَسِيدٍ يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَدخُلُ المَلَكُ عَلَى النُّطفَةِ بَعدَ مَا تَستَقِرُّ فِي الرَّحِمِ بِأَربَعِينَ أَو خَمسَةٍ وَأَربَعِينَ لَيلَةً فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَشَقِيٌّ أَو سَعِيدٌ فَيُكتَبَانِ فَيَقُولُ: أَي رَبِّ أَذَكَرٌ أَو أُنثَى فَيُكتَبَانِ وَيُكتَبُ عَمَلُهُ وَأَثَرُهُ وَأَجَلُهُ وَرِزقُهُ ثُمَّ تُطوَى الصُّحُفُ فَلَا يُزَادُ فِيهَا وَلَا يُنقَصُ**» .

١٠٩٦-(٢٦٤٥) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن أَبِي الزُّبَيرِ المَكِّيِّ أَنَّ عَامِرَ بنَ وَاثِلَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبدَ الله بنَ مَسعُودٍ يَقُولُ الشَّقِيُّ مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَن وُعِظَ بِغَيرِهِ فَأَتَى رَجُلًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ حُذَيفَةُ بنُ أَسِيدٍ الغِفَارِيُّ فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ مِن قَولِ ابنِ مَسعُودٍ فَقَالَ وَكَيفَ يَشقَى رَجُلٌ بِغَيرِ عَمَلٍ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَتَعجَبُ مِن ذَلِكَ فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**إِذَا مَرَّ بِالنُّطفَةِ ثِنتَانِ وَأَربَعُونَ لَيلَةً بَعَثَ الله إِلَيهَا مَلَكًا فَصَوَّرَهَا وَخَلَقَ سَمعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلدَهَا وَلَحمَهَا وَعِظَامَهَا ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ أَذَكَرٌ أَم أُنثَى فَيَقضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكتُبُ المَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ أَجَلُهُ فَيَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكتُبُ المَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ رِزقُهُ فَيَقضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ وَيَكتُبُ المَلَكُ ثُمَّ يَخرُجُ المَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ فَلَا يَزِيدُ عَلَى مَا أُمِرَ وَلَا يَنقُصُ**» .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ النَّوفَلِيُّ أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّ أَبَا الطُّفَيلِ أَخبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبدَ الله بنَ مَسعُودٍ يَقُولُ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِمِثلِ حَدِيثِ عَمرِو ابنِ الحَارِثِ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ أَبُو خَيثَمَةَ حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ عَطَاءٍ أَنَّ عِكرِمَةَ بنَ خَالِدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الطُّفَيلِ حَدَّثَهُ قَالَ دَخَلتُ عَلَى أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ الغِفَارِيِّ فَقَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِأُذُنَيَّ هَاتَينِ يَقُولُ : «**إِنَّ النُّطفَةَ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ أَربَعِينَ لَيلَةً ثُمَّ يَتَصَوَّرُ عَلَيهَا المَلَكُ (قَالَ زُهَيرٌ حَسِبتُهُ قَالَ:) الَّذِي يَخلُقُهَا فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَذَكَرٌ أَو أُنثَى فَيَجعَلُهُ الله ذَكَرًا أَو أُنثَى ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ أَسَوِيٌّ أَو غَيرُ سَوِيٍّ فَيَجعَلُهُ الله سَوِيًّا أَو غَيرَ سَوِيٍّ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ مَا رِزقُهُ مَا أَجَلُهُ مَا خُلُقُهُ ثُمَّ يَجعَلُهُ الله شَقِيًّا أَو سَعِيدًا**» .

حَدَّثَنَا عَبدُ الوَارِثِ بنُ عَبدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بنُ كُلثُومٍ حَدَّثَنِي أَبِي كُلثُومٌ عَن أَبِي الطُّفَيلِ عَن حُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ الغِفَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ الحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِالرَّحِمِ إِذَا أَرَادَ الله أَن يَخلُقَ شَيئًا بِإِذنِ الله لِبِضعٍ وَأَربَعِينَ لَيلَةً ثُمَّ ذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِهِم .

١٠٩٧ -(٢٦٤٨) حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو خَيثَمَةَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ جَاءَ سُرَاقَةُ بنُ مَالِكِ بنِ جُعشُمٍ قَالَ : يَا رَسُولَ الله بَيِّن لَنَا دِينَنَا كَأَنَّا خُلِقنَا الآنَ فِيمَا العَمَلُ اليَومَ أَفِيمَا جَفَّت بِهِ الأَقلَامُ وَجَرَت بِهِ المَقَادِيرُ أَم فِيمَا نَستَقبِلُ قَالَ: «**لَا بَل فِيمَا جَفَّت بِهِ الأَقلَامُ وَجَرَت بِهِ المَقَادِيرُ**» قَالَ: فَفِيمَ العَمَلُ .

قَالَ زُهَيرٌ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو الزُّبَيرِ بِشَيءٍ لَم أَفهَمهُ فَسَأَلتُ مَا قَالَ فَقَالَ: «**اعمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**».

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِالله عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا المَعنَى وَفِيهِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**كُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِهِ**» .

١٠٩٨ -(٢٦٥٠) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا عَزرَةُ بنُ ثَابِتٍ عَن يَحيَى بنِ عُقَيلٍ عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ عَن أَبِي الأَسوَدِ الدِّيلِيِّ قَالَ قَالَ لِي عِمرَانُ بنُ الحُصَينِ أَرَأَيتَ مَا يَعمَلُ النَّاسُ اليَومَ وَيَكدَحُونَ فِيهِ أَشَيءٌ قُضِيَ عَلَيهِم وَمَضَى عَلَيهِم مِن قَدَرِ مَا سَبَقَ أَو فِيمَا يُستَقبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُم بِهِ نَبِيُّهُم وَثَبَتَت الحُجَّةُ عَلَيهِم فَقُلتُ بَل شَيءٌ قُضِيَ عَلَيهِم وَمَضَى عَلَيهِم قَالَ فَقَالَ أَفَلَا يَكُونُ ظُلمًا قَالَ فَفَزِعتُ مِن ذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا وَقُلتُ كُلُّ شَيءٍ خَلقُ الله وَمِلكُ يَدِهِ فَلَا يُسأَلُ عَمَّا يَفعَلُ وَهُم يُسأَلُونَ فَقَالَ لِي يَرحَمُكَ الله إِنِّي لَم أُرِد بِمَا سَأَلتُكَ إِلَّا لِأَحزِرَ عَقلَكَ إِنَّ رَجُلَينِ مِن مُزَينَةَ أَتَيَا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَا يَا رَسُولَ الله أَرَأَيتَ مَا يَعمَلُ النَّاسُ اليَومَ وَيَكدَحُونَ فِيهِ أَشَيءٌ قُضِيَ عَلَيهِم وَمَضَى فِيهِم مِن قَدَرٍ قَد سَبَقَ أَو فِيمَا يُستَقبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُم بِهِ نَبِيُّهُم وَثَبَتَت الحُجَّةُ عَلَيهِم فَقَالَ : «**لَا بَل شَيءٌ قُضِيَ عَلَيهِم وَمَضَى فِيهِم وَتَصدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَنَفسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقوَاهَا﴾** [الشمس:٧-٨] ».

٢- بَاب حِجَاجِ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيهِمَا السَّلَام

١٠٩٩ -(٢٦٥٣) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ عَبدِ الله بنِ سَرحٍ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الخَولَانِيُّ عَن أَبِي عَبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**كَتَبَ الله مَقَادِيرَ الخَلَائِقِ قَبلَ أَن يَخلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ بِخَمسِينَ أَلفَ سَنَةٍ قَالَ وَعَرشُهُ عَلَى المَاءِ**» .

حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا المُقرِئُ حَدَّثَنَا حَيوَةُ ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَهلٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ أَخبَرَنَا نَافِعٌ يَعنِي ابنَ يَزِيدَ كِلَاهُمَا عَن أَبِي هَانِئٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ غَيرَ أَنَّهُمَا لَم يَذكُرَا وَعَرشُهُ عَلَى المَاءِ .

٣- بَاب تَصرِيفِ الله تَعَالَى القُلُوبَ كَيفَ شَاءَ

١١٠٠- (٢٦٥٤) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَابنُ نُمَيرٍ كِلَاهُمَا عَن المُقرِئِ قَالَ زُهَيرٌ: حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيوَةُ أَخبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبدَ الله بنَ عَمرِو بنِ العَاصِ يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَينَ إِصبَعَينِ مِن أَصَابِعِ الرَّحمَنِ كَقَلبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيثُ يَشَاءُ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**اللهمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّف قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ**» .

٤- بَاب كُلُّ شَيءٍ بِقَدَرٍ

١١٠١- (٢٦٥٥) حَدَّثَنِي عَبدُ الأَعلَى بنُ حَمَّادٍ قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مَالِكِ بنِ أَنَسٍ ح و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ عَن مَالِكٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيهِ عَن زِيَادِ بنِ سَعدٍ عَن عَمرِو بنِ مُسلِمٍ عَن طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَدرَكتُ نَاسًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيءٍ بِقَدَرٍ قَالَ: وَسَمِعتُ عَبدَ الله بنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ شَيءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى العَجزِ وَالكَيسِ أَو الكَيسِ وَالعَجزِ**» .

١١٠٢- (٢٦٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ عَن زِيَادِ بنِ إِسمَعِيلَ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبَّادِ بنِ جَعفَرٍ المَخزُومِيِّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: جَاءَ مُشرِكُو قُرَيشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي القَدَرِ فَنَزَلَت:

﴿يَومَ يُسحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِم ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيءٍ خَلَقنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٨-٤٩].

٦- بَاب مَعنَى كُلِّ مَولُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطرَةِ وَحُكمِ مَوتِ أَطفَالِ الكُفَّارِ وَأَطفَالِ المُسلِمِينَ

١١٠٣- (٢٦٦١) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ عَن أَبِيهِ عَن رَقَبَةَ بنِ مَسقَلَةَ عَن أَبِي إِسحَقَ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الخَضِرُ طُبِعَ كَافِرًا وَلَو عَاشَ لَأَرهَقَ أَبَوَيهِ طُغيَانًا وَكُفرًا**» .

١١٠٤- (٢٦٦٢) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن العَلَاءِ بنِ المُسَيَّبِ عَن فُضَيلِ ابنِ عَمرٍو عَن عَائِشَةَ بِنتِ طَلحَةَ عَن عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ قَالَت: تُوُفِّيَ صَبِيٌّ فَقُلتُ: طُوبَى لَهُ عُصفُورٌ مِن عَصَافِيرِ الجَنَّةِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَوَ لَا تَدرِينَ أَنَّ الله خَلَقَ الجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهلًا وَلِهَذِهِ أَهلًا**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن طَلحَةَ بنِ يَحيَى عَن عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنتِ طَلحَةَ عَن عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ قَالَت: دُعِيَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِن الأَنصَارِ فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله طُوبَى لِهَذَا عُصفُورٌ مِن عَصَافِيرِ الجَنَّةِ لَم يَعمَل السُّوءَ وَلَم يُدرِكهُ قَالَ: «**أَوَ غَيرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ الله خَلَقَ لِلجَنَّةِ أَهلًا خَلَقَهُم لَهَا وَهُم فِي أَصلَابِ آبَائِهِم وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهلًا خَلَقَهُم لَهَا وَهُم فِي أَصلَابِ آبَائِهِم**» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ زَكَرِيَّاءَ عَن طَلحَةَ بنِ يَحيَى ح وحَدَّثَنِي سُلَيمَانُ ابنُ مَعبَدٍ حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ ح و حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ كِلَاهُمَا عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ عَن طَلحَةَ بنِ يَحيَى بِإِسنَادِ وَكِيعٍ نَحوَ حَدِيثِهِ .

٧- بَاب بَيَانِ أَنَّ الآجَالَ وَالأَرزَاقَ وَغيرَهَا لَا تَزِيدُ وَلَا تَنقُصُ عَمَّا سَبَقَ بِهِ القَدَرُ

١١٠٥- (٢٦٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ (وَاللَّفظُ لِأَبِي بَكرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن مِسعَرٍ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن المُغِيرَةِ بنِ عَبدِ الله اليَشكُرِيِّ عَن المَعرُورِ بنِ سُوَيدٍ عَن عَبدِالله قَالَ: قَالَت أُمُّ حَبِيبَةَ زَوجُ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: اللهمَّ أَمتِعنِي بِزَوجِي رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَبِأَبِي أَبِي سُفيَانَ وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**قَد سَأَلتِ الله لِآجَالٍ مَضرُوبَةٍ وَأَيَّامٍ مَعدُودَةٍ وَأَرزَاقٍ مَقسُومَةٍ لَن يُعَجِّلَ شَيئًا قَبلَ حِلِّهِ أَو يُؤَخِّرَ شَيئًا عَن حِلِّهِ وَلَو كُنتِ سَأَلتِ الله أَن يُعِيذَكِ مِن عَذَابٍ فِي النَّارِ أَو عَذَابٍ فِي القَبرِ كَانَ خَيرًا وَأَفضَلَ**» .

قَالَ: وَذُكِرَت عِندَهُ القِرَدَةُ قَالَ: مِسعَرٌ وَأُرَاهُ قَالَ: وَالخَنَازِيرُ مِن مَسخٍ فَقَالَ: «**إِنَّ الله لَم يَجعَل لِمَسخٍ نَسلًا وَلَا عَقِبًا وَقَد كَانَت القِرَدَةُ وَالخَنَازِيرُ قَبلَ ذَلِكَ**» .

حَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا ابنُ بِشرٍ عَن مِسعَرٍ بِهَذَا الإِسنَادِ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِ عَن ابنِ بِشرٍ وَوَكِيعٍ جَمِيعًا «**مِن عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي القَبرِ**» .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ (وَاللَّفظُ لِحَجَّاجٍ) (قَالَ إِسحَقُ: أَخبَرَنَا و قَالَ حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا) عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا الثَّورِيُّ عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عَن المُغِيرَةِ بنِ عَبدِ الله اليَشكُرِيِّ عَن مَعرُورِ بنِ سُوَيدٍ عَن عَبدِ الله بنِ مَسعُودٍ قَالَ: قَالَت أُمُّ حَبِيبَةَ: اللهمَّ مَتِّعنِي بِزَوجِي رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَبِأَبِي أَبِي سُفيَانَ وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّكِ سَأَلتِ الله لِآجَالٍ مَضرُوبَةٍ وَآثَارٍ مَوطُوءَةٍ وَأَرزَاقٍ مَقسُومَةٍ لَا يُعَجِّلُ شَيئًا مِنهَا قَبلَ حِلِّهِ وَلَا يُؤَخِّرُ مِنهَا شَيئًا بَعدَ حِلِّهِ وَلَو سَأَلتِ الله أَن يُعَافِيَكِ مِن عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي القَبرِ لَكَانَ خَيرًا لَكِ**» .

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ القِرَدَةُ وَالخَنَازِيرُ هِيَ مِمَّا مُسِخَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُهلِك قَومًا أَو يُعَذِّب قَومًا فَيَجعَلَ لَهُم نَسلًا وَإِنَّ القِرَدَةَ وَالخَنَازِيرَ كَانُوا قَبلَ ذَلِكَ**» .

حَدَّثَنِيهِ أَبُو دَاوُدَ سُلَيمَانُ بنُ مَعبَدٍ حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ بِهَذَا الإِسنَادِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «**وَآثَارٍ مَبلُوغَةٍ**» .

قَالَ ابنُ مَعبَدٍ: وَرَوَى بَعضُهُم «قَبلَ حِلِّهِ» أَي نُزُولِهِ .

٨- بَاب فِي الأَمرِ بِالقُوَّةِ وَتَركِ العَجزِ وَالِاستِعَانَةِ بِاللهِ وَتَفوِيضِ المَقَادِيرِ لله

١١٠٦- (٢٦٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَابنُ نُمَيرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ بنُ إِدرِيسَ عَن رَبِيعَةَ بنِ عُثمَانَ عَن مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبَّانَ عَن الأَعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**المُؤمِنُ القَوِيُّ خَيرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِن المُؤمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيرٌ احرِص عَلَى مَا يَنفَعُكَ وَاستَعِن بِاللهِ وَلَا تَعجَز وَإِن أَصَابَكَ شَيءٌ فَلَا تَقُل لَو أَنِّي فَعَلتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِن قُل قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَو تَفتَحُ عَمَلَ الشَّيطَانِ**».

* * * * *

٤٧- كِتَاب العِلمِ

١ - بَاب النَّهيِ عَن اتِّبَاعِ مُتَشَابِهِ القُرآنِ وَالتَّحذِيرِ مِن مُتَّبِعِيهِ وَالنَّهيِ عَنِ الاختِلَافِ فِي القُرآنِ

١١٠٧- (٢٦٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ الجَونِيُّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبدُ الله بنُ رَبَاحٍ الأَنصَارِيُّ أَنَّ عَبدَ الله بنَ عَمرٍو قَالَ: هَجَّرتُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يومًا قَالَ: فَسَمِعَ أَصوَاتَ رَجُلَينِ اختَلَفَا فِي آيَةٍ فَخَرَجَ عَلَينا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُعرَفُ فِي وَجهِهِ الغَضَبُ فَقَالَ: «**إِنَّمَا هَلَكَ مَن كَانَ قَبلَكُم بِاختِلَافِهِم فِي الكِتَابِ**» .

٤ - بَاب هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ

١١٠٨- (٢٦٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ وَيَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ عَن سُلَيمَانَ بنِ عَتِيقٍ عَن طَلقِ بنِ حَبِيبٍ عَن الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ عَن عَبدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ**» قَالَهَا ثَلَاثًا .

٦ - بَاب مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَو سَيِّئَةً وَمَن دَعَا إِلَى هُدًى أَو ضَلَالَةٍ

٤٥٨- (١٠١٧) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِ الحَمِيدِ عَن الأَعمَشِ عَن مُوسَى بنِ عَبدِ الله بنِ يَزِيدَ وَأَبِي الضُّحَى عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ هِلَالٍ العَبسِيِّ عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِن الأَعرَابِ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيهِم الصُّوفُ فَرَأَى سُوءَ حَالِهِم قَد أَصَابَتهُم حَاجَةٌ فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَأَبطَئُوا عَنهُ حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجهِهِ قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِن الأَنصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ

مِن وَرِقٍ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتَّى عُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجهِهِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثلُ أَجرِ مَن عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنقُصُ مِن أُجُورِهِم شَيءٌ وَمَن سَنَّ فِي الإِسلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعدَهُ كُتِبَ عَلَيهِ مِثلُ وِزرِ مَن عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنقُصُ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ» .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ جَمِيعًا عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ عَن مُسلِمٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ هِلَالٍ عَن جَرِيرٍ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَحَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ بِمَعنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحيَى (يَعنِي ابنَ سَعِيدٍ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي إِسمَعِيلَ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ هِلَالٍ العَبسِيُّ قَالَ: قَالَ جَرِيرُ بنُ عَبدِ الله: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَسُنُّ عَبدٌ سُنَّةً صَالِحَةً يُعمَلُ بِهَا بَعدَهُ» ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الحَدِيثِ .

حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ الأُمَوِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ عَن المُنذِرِ بنِ جَرِيرٍ عَن أَبِيهِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح و حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ عَن المُنذِرِ بنِ جَرِيرٍ عَن أَبِيهِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الحَدِيثِ.

١١٠٩- (٢٦٧٤) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ (يَعنُونَ ابنَ جَعفَرٍ) عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَن دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِن الأَجرِ مِثلُ أُجُورِ مَن تَبِعَهُ لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن أُجُورِهِم شَيئًا وَمَن دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيهِ مِن الإِثمِ مِثلُ آثَامِ مَن تَبِعَهُ لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن آثَامِهِم شَيئًا» .

٣٨- كِتَاب الذِّكرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوبَةِ وَالِاستِغفَارِ

١- بَاب الحَثِّ عَلَى ذِكرِ الله تَعَالَى

١١١٠- (٢٦٧٦) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامَ العَيشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعنِي ابنَ زُرَيعٍ) حَدَّثَنَا رَوحُ ابنُ القَاسِمِ عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمدَانُ فَقَالَ: «**سِيرُوا هَذَا جُمدَانُ سَبَقَ المُفَرِّدُونَ**» قَالُوا: وَمَا المُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**الذَّاكِرُونَ الله كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ**».

٥- بَاب مَن أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ

١١١١- (٢٦٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله الرُّزِّيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ الهُجَيمِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَن قَتَادَةَ عَن زُرَارَةَ عَن سَعدِ بنِ هِشَامٍ عَن عَائِشَةَ قَالَت: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ**» فَقُلتُ: يَا نَبِيَّ الله أَكَرَاهِيَةُ المَوتِ فَكُلُّنَا نَكرَهُ المَوتَ فَقَالَ: «**لَيسَ كَذَلِكِ وَلَكِنَّ المُؤمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحمَةِ الله وَرِضوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ الله فَأَحَبَّ الله لِقَاءَهُ وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ الله وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ الله وَكَرِهَ الله لِقَاءَهُ**».

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن زَكَرِيَّاءَ عَن الشَّعبِيِّ عَن شُرَيحِ بنِ هَانِئٍ عَن عَائِشَةَ قَالَت: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ وَالمَوتُ قَبلَ لِقَاءِ الله**».

حَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ عَن عَامِرٍ

حَدَّثَنِي شُرَيحُ بنُ هَانِئٍ أَنَّ عَائِشَةَ أَخبَرَتهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثلِهِ .

١١١٢- (٢٦٨٥) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَمرٍو الأَشعَثِيُّ أَخبَرَنَا عَبثَرٌ عَن مُطَرِّفٍ عَن عَامِرٍ عَن شُرَيحِ بنِ هَانِئٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ**(١)» قَالَ: فَأَتَيتُ عَائِشَةَ فَقُلتُ: يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَذكُرُ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا إِن كَانَ كَذَلِكَ فَقَد هَلَكنَا فَقَالَت: إِنَّ الهَالِكَ مَن هَلَكَ بِقَولِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا ذَاكَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ**» وَلَيسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَكرَهُ المَوتَ فَقَالَت: قَد قَالَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلَيسَ بِالَّذِي تَذهَبُ إِلَيهِ وَلَكِن إِذَا شَخَصَ البَصَرُ وَحَشرَجَ الصَّدرُ وَاقشَعَرَّ الجِلدُ وَتَشَنَّجَت الأَصَابِعُ فَعِندَ ذَلِكَ مَن أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ .

و حَدَّثَنَاه إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنِي جَرِيرٌ عَن مُطَرِّفٍ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَ حَدِيثِ عَبثَرٍ .

٦- بَاب فَضلِ الذِّكرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى الله تَعَالَى

١١١٣- (٢٦٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن المَعرُورِ ابنِ سُوَيدٍ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَقُولُ**

(١) حديث أبي هريرة رواه البخاري برقم (٧٥٠٤) عن النبي صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «قال الله: إذا أحب عبدي لقائي...» .

اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ أَمثَالِهَا وَأَزِيدُ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثلُهَا أَو أَغفِرُ وَمَن تَقَرَّبَ مِنِّي شِبرًا تَقَرَّبتُ مِنهُ ذِرَاعًا وَمَن تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبتُ مِنهُ بَاعًا وَمَن أَتَانِي يَمشِي أَتَيتُهُ هَروَلَةً وَمَن لَقِيَنِي بِقُرَابِ الأَرضِ خَطِيئَةً لَا يُشرِكُ بِي شَيئًا لَقِيتُهُ بِمِثلِهَا مَغفِرَةً» .

قَالَ إِبرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ بِشرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ بِهَذَا الحَدِيثِ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلَهُ عَشرُ أَمثَالِهَا أَو أَزِيدُ» .

٧- بَاب كَرَاهَةِ الدُّعَاءِ بِتَعجِيلِ العُقُوبَةِ فِي الدُّنيَا

١١١٤- (٢٦٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بنُ يَحيَى الحَسَّانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن حُمَيدٍ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا مِنَ المُسلِمِينَ قَد خَفَتَ فَصَارَ مِثلَ الفَرخِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «هَل كُنتَ تَدعُو بِشَيءٍ أَو تَسأَلُهُ إِيَّاهُ» قَالَ نَعَم كُنتُ أَقُولُ اللهمَّ مَا كُنتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلهُ لِي فِي الدُّنيَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «سُبحَانَ اللهِ لَا تُطِيقُهُ أَو لَا تَستَطِيعُهُ أَفَلَا قُلتَ: اللهمَّ آتِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» قَالَ: فَدَعَا اللهُ لَهُ فَشَفَاهُ .

حَدَّثَنَاه عَاصِمُ بنُ النَّضرِ التَّيمِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ حَدَّثَنَا حُمَيدٌ بِهَذَا الإِسنَادِ إِلَى قَولِهِ «وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» وَلَم يَذكُرِ الزِّيَادَةَ .

وحَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخبَرَنَا ثَابِتٌ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِن أَصحَابِهِ يَعُودُهُ وَقَد صَارَ كَالفَرخِ بِمَعنَى حَدِيثِ حُمَيدٍ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا طَاقَةَ لَكَ بِعَذَابِ اللهِ» وَلَم يَذكُر فَدَعَا اللهُ لَهُ فَشَفَاهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سَالِمُ بنُ نُوحٍ العَطَّارُ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَن قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الحَدِيثِ .

١٠- بَاب فَضلِ التَّهلِيلِ وَالتَّسبِيحِ وَالدُّعَاءِ

١١١٥- (٢٦٩٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ الأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ المُختَارِ عَن سُهَيلٍ عَن سُمَيٍّ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن قَالَ حِينَ يُصبِحُ وَحِينَ يُمسِي: سُبحَانَ الله وَبِحَمدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَم يَأتِ أَحَدٌ يَومَ القِيَامَةِ بِأَفضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثلَ مَا قَالَ أَو زَادَ عَلَيهِ**» .

١١١٦- (٢٦٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَأَن أَقُولَ سُبحَانَ الله وَالحَمدُ لله وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله وَالله أَكبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ**» .

١١١٧- (٢٦٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ وَابنُ نُمَيرٍ عَن مُوسَى الجُهَنِيِّ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُوسَى الجُهَنِيُّ عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: عَلِّمنِي كَلَامًا أَقُولُهُ قَالَ: «**قُل: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الله أَكبَرُ كَبِيرًا وَالحَمدُ لله كَثِيرًا سُبحَانَ الله رَبِّ العَالَمِينَ لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله العَزِيزِ الحَكِيمِ**» قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي قَالَ: «**قُل: اللهمَّ اغفِر لِي وَارحَمنِي وَاهدِنِي وَارزُقنِي**» .

قَالَ مُوسَى أَمَّا «**عَافِنِي**» فَأَنَا أَتَوَهَّمُ وَمَا أَدرِي وَلَم يَذكُر ابنُ أَبِي شَيبَةَ فِي حَدِيثِهِ قَولَ مُوسَى .

١١١٨- (٢٦٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ (يَعنِي ابنَ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشجَعِيُّ عَن أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ مَن أَسلَمَ يَقُولُ: «**اللهمَّ اغفِر لِي وَارحَمنِي وَاهدِنِي وَارزُقنِي**».

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَزهَرَ الوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشجَعِيُّ عَن أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ ثُمَّ أَمَرَهُ أَن يَدعُوَ بِهَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ: «**اللهمَّ اغفِر لِي وَارحَمنِي وَاهدِنِي وَعَافِنِي وَارزُقنِي**».

حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ عَن أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله كَيفَ أَقُولُ حِينَ أَسأَلُ رَبِّي قَالَ: «**قُل اللهمَّ اغفِر لِي وَارحَمنِي وَعَافِنِي وَارزُقنِي**» وَيَجمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الإِبهَامَ «**فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجمَعُ لَكَ دُنيَاكَ وَآخِرَتَكَ**».

١١١٩- (٢٦٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مَروَانُ وَعَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن مُوسَى الجُهَنِيِّ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُوسَى الجُهَنِيُّ عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَيَعجِزُ أَحَدُكُم أَن يَكسِبَ كُلَّ يَومٍ أَلفَ حَسَنَةٍ**» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِن جُلَسَائِهِ كَيفَ يَكسِبُ أَحَدُنَا أَلفَ حَسَنَةٍ قَالَ: «**يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسبِيحَةٍ فَيُكتَبُ لَهُ أَلفُ حَسَنَةٍ أَو يُحَطُّ عَنهُ أَلفُ خَطِيئَةٍ**».

١١- بَاب فَضلِ الِاجتِمَاعِ عَلَى تِلَاوَةِ القُرآنِ وَعَلَى الذِّكرِ

١١٢٠- (٢٦٩٩) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ الهَمدَانِيُّ (وَاللَّفظُ لِيَحيَى) (قَالَ يَحيَى: أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسَلَّمَ: «مَن نَفَّسَ عَن مُؤمِنٍ كُربَةً مِن كُرَبِ الدُّنيَا نَفَّسَ الله عَنهُ كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ وَمَن يَسَّرَ عَلَى مُعسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيهِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَمَن سَتَرَ مُسلِمًا سَتَرَهُ الله فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَالله فِي عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ فِي عَونِ أَخِيهِ وَمَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلتَمِسُ فِيهِ عِلمًا سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ وَمَا اجتَمَعَ قَومٌ فِي بَيتٍ مِن بُيُوتِ الله يَتلُونَ كِتَابَ الله وَيَتَدَارَسُونَهُ بَينَهُم إِلَّا نَزَلَت عَلَيهِم السَّكِينَةُ وَغَشِيَتهُم الرَّحمَةُ وَحَفَّتهُم المَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُم الله فِيمَن عِندَهُ وَمَن بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَم يُسرِع بِهِ نَسَبُهُ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنَاه نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا الأَعمَشُ.

حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ عَن أَبِي صَالِحٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ غَيرَ أَنَّ حَدِيثَ أَبِي أُسَامَةَ لَيسَ فِيهِ ذِكرُ التَّيسِيرِ عَلَى المُعسِرِ.

١١٢١ - (٢٧٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ سَمِعتُ أَبَا إِسحَقَ يُحَدِّثُ عَن الأَغَرِّ أَبِي مُسلِمٍ أَنَّهُ قَالَ: أَشهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقعُدُ قَومٌ يَذكُرُونَ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتهُم المَلَائِكَةُ وَغَشِيَتهُم الرَّحمَةُ وَنَزَلَت عَلَيهِم السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُم الله فِيمَن عِندَهُ».

وحَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ حَدَّثَنَا شُعبَةُ فِي هَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ.

١١٢٢ - (٢٧٠١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مَرحُومُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ عَن أَبِي نَعَامَةَ السَّعدِيِّ عَن أَبِي عُثمَانَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلقَةٍ فِي المَسجِدِ فَقَالَ: مَا أَجلَسَكُم قَالُوا: جَلَسنَا نَذكُرُ الله قَالَ: الله مَا أَجلَسَكُم إِلَّا ذَاكَ قَالُوا: وَالله مَا أَجلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَم أَستَحلِفكُم تُهمَةً لَكُم وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنزِلَتِي مِن

رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَقَلَّ عَنهُ حَدِيثًا مِنِّي وَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى حَلقَةٍ مِن أَصحَابِهِ فَقَالَ: «**مَا أَجلَسَكُم**» قَالُوا: جَلَسنَا نَذكُرُ الله وَنَحمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسلَامِ وَمَنَّ بِهِ عَلَينَا قَالَ: «**الله مَا أَجلَسَكُم إِلَّا ذَاكَ**» قَالُوا: وَالله مَا أَجلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ قَالَ: «**أَمَا إِنِّي لَم أَستَحلِفكُم تُهمَةً لَكُم وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبرِيلُ فَأَخبَرَنِي أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُم المَلَائِكَةَ**».

١٢- بَاب استِحبَابِ الِاستِغفَارِ وَالِاستِكثَارِ مِنهُ

١١٢٣- (٢٧٠٢) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ العَتَكِيُّ جَمِيعًا عَن حَمَّادٍ قَالَ يَحيَى: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن ثَابِتٍ عَن أَبِي بُردَةَ عَن الأَغَرِّ المُزَنِيِّ وَكَانَت لَهُ صُحبَةٌ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلبِي وَإِنِّي لَأَستَغفِرُ الله فِي اليَوم مِائَةَ مَرَّةٍ**».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا غُندَرٌ عَن شُعبَةَ عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ عَن أَبِي بُردَةَ قَالَ: سَمِعتُ الأَغَرَّ وَكَانَ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ ابنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى الله فَإِنِّي أَتُوبُ فِي اليَوم إِلَيهِ مِائَةَ مَرَّةٍ**».

حَدَّثَنَاه عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَهدِيٍّ كُلُّهُم عَن شُعبَةَ فِي هَذَا الإِسنَادِ.

١١٢٤- (٢٧٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعنِي سُلَيمَانَ بنَ حَيَّانَ) ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ حَدَّثَنَا حَفصٌ (يَعنِي ابنَ غِيَاثٍ) كُلُّهُم عَن هِشَامٍ ح و حَدَّثَنِي أَبُو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عَن

أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن تَابَ قَبلَ أَن تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِهَا تَابَ الله عَلَيهِ**» .

١٦- بَاب فِي التَّعَوُّذِ مِن سُوءِ القَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَغَيرِهِ

١١٢٥- (٢٧٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) أَخبَرَنَا اللَّيثُ عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ عَن الحَارِثِ بنِ يَعقُوبَ أَنَّ يَعقُوبَ بنَ عَبدِالله حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ بُسرَ بنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعتُ سَعدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعتُ خَولَةَ بِنتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَن نَزَلَ مَنزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ لَم يَضُرَّهُ شَيءٌ حَتَّى يَرتَحِلَ مِن مَنزِلِهِ ذَلِكَ**» .

و حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ كِلَاهُمَا عَن ابنِ وَهبٍ (وَاللَّفظُ لِهَارُونَ) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ قَالَ: وَأَخبَرَنَا عَمرٌو (وَهُوَ ابنُ الحَارِثِ) أَنَّ يَزِيدَ بنَ أَبِي حَبِيبٍ وَالحَارِثَ بنَ يَعقُوبَ حَدَّثَاهُ عَن يَعقُوبَ بنِ عَبدِ الله بنِ الأَشَجِّ عَن بُسرِ بنِ سَعِيدٍ عَن سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَن خَولَةَ بِنتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ أَنَّهَا سَمِعَت رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُم مَنزِلًا فَليَقُل: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيءٌ حَتَّى يَرتَحِلَ مِنهُ**» .

١١٢٦- (٢٧٠٩) قَالَ يَعقُوبُ: وَقَالَ القَعقَاعُ بنُ حَكِيمٍ عَن ذَكوَانَ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا لَقِيتُ مِن عَقرَبٍ لَدَغَتنِي البَارِحَةَ قَالَ: «**أَمَا لَو قُلتَ حِينَ أَمسَيتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ لَم تَضُرَّكَ**» .

وحَدَّثَنِي عِيسَى بنُ حَمَّادٍ المِصرِيُّ أَخبَرَنِي اللَّيثُ عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ عَن جَعفَرٍ

عَن يَعقُوبَ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَولَى غَطَفَانَ أَخبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله لَدَغَتنِي عَقرَبٌ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ وَهبٍ .

١٧- بَاب مَا يَقُولُ عِندَ النَّومِ وَأَخذِ المَضجَعِ

١١٢٧- (٢٧١١) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي السَّفَرِ عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي مُوسَى عَنِ البَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضجَعَهُ قَالَ: «**اللهمَّ بِاسمِكَ أَحيَا وَبِاسمِكَ أَمُوتُ**» وَإِذَا استَيقَظَ قَالَ: «**الحَمدُ للهِ الَّذِي أَحيَانَا بَعدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيهِ النُّشُورُ**» .

١١٢٨- (٢٧١٢) حَدَّثَنَا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ العَمِّيُّ وَأَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ قَالَا: حَدَّثَنَا غُندَرٌ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن خَالِدٍ قَالَ: سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ الحَارِثِ يُحَدِّثُ عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضجَعَهُ قَالَ: «**اللهمَّ خَلَقتَ نَفسِي وَأَنتَ تَوَفَّاهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحيَاهَا إِن أَحيَيتَهَا فَاحفَظهَا وَإِن أَمَتَّهَا فَاغفِر لَهَا اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ العَافِيَةَ**» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعتَ هَذَا مِن عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِن خَيرٍ مِن عُمَرَ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ابنُ نَافِعٍ فِي رِوَايَتِهِ عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ وَلَم يَذكُر سَمِعتُ .

١١٢٩- (٢٧١٣) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن سُهَيلٍ قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَن يَنَامَ أَن يَضطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيمَنِ ثُمَّ يَقُولُ: «**اللهمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرضِ وَرَبَّ العَرشِ العَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنزِلَ التَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالفُرقَانِ أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ كُلِّ شَيءٍ أَنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ اللهمَّ أَنتَ الأَوَّلُ فَلَيسَ قَبلَكَ شَيءٌ وَأَنتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعدَكَ شَيءٌ وَأَنتَ الظَّاهِرُ فَلَيسَ فَوقَكَ شَيءٌ وَأَنتَ البَاطِنُ فَلَيسَ دُونَكَ شَيءٌ اقضِ عَنَّا الدَّينَ وَأَغنِنَا مِنَ الفَقرِ**» وَكَانَ يَروِي

ذَلِكَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

وحَدَّثَنِي عَبدُ الحَمِيدِ بنُ بَيَانٍ الوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعنِي الطَّحَّانَ) عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَأمُرُنَا إِذَا أَخَذنَا مَضجَعَنَا أَن نَقُولَ بِمِثلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَقَالَ: «**مِن شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا**» .

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُبَيدَةَ حَدَّثَنَا أَبِي كِلَاهُمَا عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: أَتَت فَاطِمَةُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ لَهَا: «**قُولِي: اللهمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبعِ**» بِمِثلِ حَدِيثِ سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ .

١١٣٠ - (٢٧١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «**الحَمدُ للهِ الَّذِي أَطعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَم مِمَّن لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤوِيَ**» .

١٨ - بَاب التَّعَوُّذِ مِن شَرِّ مَا عُمِلَ وَمِن شَرِّ مَا لَم يُعمَل

١١٣١ - (٢٧١٦) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ (وَاللَّفظُ لِيَحيَى) قَالَا: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ عَن مَنصُورٍ عَن هِلَالٍ عَن فَروَةَ بنِ نَوفَلٍ الأَشجَعِيِّ قَالَ: سَأَلتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَدعُو بِهِ الله قَالَت: كَانَ يَقُولُ: «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا عَمِلتُ وَمِن شَرِّ مَا لَم أَعمَل**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ إِدرِيسَ عَن حُصَينٍ عَن هِلَالٍ عَن فَروَةَ بنِ نَوفَلٍ قَالَ: سَأَلتُ عَائِشَةَ عَن دُعَاءٍ كَانَ يَدعُو بِهِ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت: كَانَ يَقُولُ: «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا عَمِلتُ وَشَرِّ مَا لَم أَعمَل**» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعنِي ابنَ جَعفَرٍ) كِلَاهُمَا عَن شُعبَةَ عَن حُصَينٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ «**وَمِن شَرِّ مَا لَم أَعمَل**» .

وحَدَّثَنِي عَبدُ اللهِ بنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الأَوزَاعِيِّ عَن عَبدَةَ بنِ أَبِي لُبَابَةَ عَن هِلَالِ بنِ يَسَافٍ عَن فَروَةَ بنِ نَوفَلٍ عَن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا عَمِلتُ وَشَرِّ مَا لَم أَعمَل**».

١١٣٢ - (٢٧١٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخبَرَنَا عَبدُ اللهِ بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسحَرَ يَقُولُ: «**سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمدِ اللهِ وَحُسنِ بَلَائِهِ عَلَينَا رَبَّنَا صَاحِبنَا وَأَفضِل عَلَينَا عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ**» .

١١٣٣ - (٢٧٢٠) حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ عَمرُو بنُ الهَيثَمِ القُطَعِيُّ عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونِ عَن قُدَامَةَ بنِ مُوسَى عَن أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَن أَبِي هُرَيرَة قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللهمَّ أَصلِح لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصمَةُ أَمرِي وَأَصلِح لِي دُنيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصلِح لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيرٍ وَاجعَلِ المَوتَ رَاحَةً لِي مِن كُلِّ شَرٍّ**» .

١١٣٤ - (٢٧٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي إِسحَقَ عَن أَبِي الأَحوَصِ عَن عَبدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى**» .

وحَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ عَن سُفيَانَ عَن أَبِي إِسحَقَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ غَيرَ أَنَّ ابنَ المُثَنَّى قَالَ فِي رِوَايَتِهِ: «**وَالعِفَّةَ**» .

١١٣٥- (٢٧٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ (وَاللَّفظُ لِابنِ نُمَيرٍ) (قَالَ إِسحَقُ: أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن عَاصِمٍ عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ وَعَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ عَن زَيدِ بنِ أَرقَمَ قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُم إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَانَ يَقُولُ: «اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن العَجزِ وَالكَسَلِ وَالجُبنِ وَالبُخلِ وَالهَرَمِ وَعَذَابِ القَبرِ اللهمَّ آتِ نَفسِي تَقوَاهَا وَزَكِّهَا أَنتَ خَيرُ مَن زَكَّاهَا أَنتَ وَلِيُّهَا وَمَولَاهَا اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عِلمٍ لَا يَنفَعُ وَمِن قَلبٍ لَا يَخشَعُ وَمِن نَفسٍ لَا تَشبَعُ وَمِن دَعوَةٍ لَا يُستَجَابُ لَهَا» .

١١٣٦- (٢٧٢٣) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ عَن الحَسَنِ ابنِ عُبَيدِ الله حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سُوَيدٍ النَّخَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ عَن عَبدِ الله ابنِ مَسعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمسَى قَالَ: «أَمسَينَا وَأَمسَى المُلكُ للهِ وَالحَمدُ للهِ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» .

قَالَ الحَسَنُ: فَحَدَّثَنِي الزُّبَيدُ أَنَّهُ حَفِظَ عَن إِبرَاهِيمَ فِي هَذَا: «لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللهمَّ أَسأَلُكَ خَيرَ هَذِهِ اللَّيلَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ هَذِهِ اللَّيلَةِ وَشَرِّ مَا بَعدَهَا اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الكَسَلِ وَسُوءِ الكِبَرِ اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي القَبرِ» .

حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ الله عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سُوَيدٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ عَن عَبدِ الله قَالَ: كَانَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمسَى قَالَ: «أَمسَينَا وَأَمسَى المُلكُ للهِ وَالحَمدُ للهِ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» قَالَ أُرَاهُ قَالَ فِيهِنَّ: «لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسأَلُكَ خَيرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيلَةِ وَخَيرَ مَا بَعدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيلَةِ وَشَرِّ مَا بَعدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِن الكَسَلِ وَسُوءِ الكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي القَبرِ»

وَإِذَا أَصبح قَالَ ذَلِكَ أَيضًا «أَصبحنَا وَأَصبحَ المُلكُ للهِ» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عَن زَائِدَةَ عَن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللهِ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سُوَيدٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ عَن عَبدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمسَى قَالَ: «أَمسَينَا وَأَمسَى المُلكُ للهِ وَالحَمدُ للهِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِن خَيرِ هَذِهِ اللَّيلَةِ وَخَيرِ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الكَسَلِ وَالهَرَمِ وَسُوءِ الكِبَرِ وَفِتنَةِ الدُّنيَا وَعَذَابِ القَبرِ» .

قَالَ الحَسَنُ بنُ عُبَيدِ اللهِ: وَزَادَنِي فِيهِ زُبَيدٌ عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سُوَيدٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ يَزِيدَ عَن عَبدِ اللهِ رَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ» .

١١٣٧- (٢٧٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ قَالَ: سَمِعتُ عَاصِمَ بنَ كُلَيبٍ عَن أَبِي بُردَةَ عَن عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «قُل اللهمَّ اهدِنِي وَسَدِّدنِي وَاذكُر بِالهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ وَالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهمِ» .

وحَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا عَبدُ اللهِ (يَعنِي ابنَ إِدرِيسَ) أَخبَرَنَا عَاصِمُ بنُ كُلَيبٍ بِهَذَا الإِسنَادِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «قُل اللهمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الهُدَى وَالسَّدَادَ» ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثلِهِ .

١٩- بَاب التَّسبِيحِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَعِندَ النَّومِ

١١٣٨- (٢٤٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعَمرٌو النَّاقِدُ وَابنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفظُ لِابنِ أَبِي عُمَرَ) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ عَن كُرَيبٍ

عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَن جُوَيرِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِن عِندِهَا بُكرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبحَ وَهِيَ فِي مَسجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعدَ أَن أَضحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ: «**مَا زِلتِ عَلَى الحَالِ الَّتِي فَارَقتُكِ عَلَيهَا**» قَالَت: نَعَم قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَقَد قُلتُ بَعدَكِ أَربَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَو وُزِنَت بِمَا قُلتِ مُنذُ اليَومِ لَوَزَنَتهُنَّ سُبحَانَ الله وَبِحَمدِهِ عَدَدَ خَلقِهِ وَرِضَا نَفسِهِ وَزِنَةَ عَرشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَإِسحَقُ عَن مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ عَن مِسعَرٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن أَبِي رِشدِينَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَن جُوَيرِيَةَ قَالَت: مَرَّ بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الغَدَاةِ أَو بَعدَ مَا صَلَّى الغَدَاةَ فَذَكَرَ نَحوَهُ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «**سُبحَانَ الله عَدَدَ خَلقِهِ سُبحَانَ الله رِضَا نَفسِهِ سُبحَانَ الله زِنَةَ عَرشِهِ سُبحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ**» .

١١٣٩- (٢٧٢٨) حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامَ العَيشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعنِي ابنَ زُرَيعٍ) حَدَّثَنَا رَوحٌ (وَهُوَ ابنُ القَاسِمِ) عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَت النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسأَلُهُ خَادِمًا وَشَكَت العَمَلَ فَقَالَ: «**مَا أَلفَيتِيهِ عِندَنَا**» قَالَ: «**أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيرٌ لَكِ مِن خَادِمٍ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحمَدِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرِينَ أَربَعًا وَثَلَاثِينَ حِينَ تَأخُذِينَ مَضجَعَكِ**» .

وحَدَّثَنِيهِ أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ حَدَّثَنَا سُهَيلٌ بِهَذَا الإِسنَادِ.

٢٢- بَاب فَضلِ سُبحَانَ الله وَبِحَمدِهِ

١١٤٠- (٢٧٣١) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ بنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الجُرَيرِيُّ عَن أَبِي عَبدِ الله الجِسرِيِّ عَن ابنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَيُّ الكَلَامِ أَفضَلُ قَالَ: «**مَا اصطَفَى الله لِمَلَائِكَتِهِ أَو لِعِبَادِهِ سُبحَانَ الله وَبِحَمدِهِ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ عَن شُعبَةَ عَن الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي عَبدِ الله الجِسرِيِّ مِن عَنَزَةَ عَن عَبدِ الله بنِ الصَّامِتِ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أَلَا أُخبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلَامِ إِلَى الله**» قُلتُ يَا رَسُولَ الله أَخبِرنِي بِأَحَبِّ الكَلَامِ إِلَى الله فَقَالَ : «**إِنَّ أَحَبَّ الكَلَامِ إِلَى الله سُبحَانَ الله وَبِحَمدِهِ**» .

٢٣- بَاب فَضلِ الدُّعَاءِ لِلمُسلِمِينَ بِظَهرِ الغَيبِ

١١٤١-(٢٧٣٢) حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الوَكِيعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ الله بنِ كَرِيزٍ عَن أُمِّ الدَّردَاءِ عَن أَبِي الدَّردَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**مَا مِن عَبدٍ مُسلِمٍ يَدعُو لِأَخِيهِ بِظَهرِ الغَيبِ إِلَّا قَالَ المَلَكُ وَلَكَ بِمِثلٍ**» .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ سَروَانَ المُعَلِّمُ حَدَّثَنِي طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللهَّ بنِ كَرِيزٍ قَالَ حَدَّثَتنِي أُمُّ الدَّردَاءِ قَالَت حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَن دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهرِ الغَيبِ قَالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثلٍ**» .

١١٤٢-(٢٧٣٣) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن صَفوَانَ وَهُوَ ابنُ عَبدِ الله بنِ صَفوَانَ وَكَانَت تَحتَهُ الدَّردَاءُ قَالَ قَدِمتُ الشَّامَ فَأَتَيتُ أَبَا الدَّردَاءِ فِي مَنزِلِهِ فَلَم أَجِدهُ وَوَجَدتُ أُمَّ الدَّردَاءِ فَقَالَت أَتُرِيدُ الحَجَّ العَامَ فَقُلتُ نَعَم قَالَت فَادعُ الله لَنَا بِخَيرٍ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : «**دَعوَةُ المَرءِ المُسلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهرِ الغَيبِ مُستَجَابَةٌ عِندَ رَأسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيرٍ قَالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثلٍ**» .

(٢٧٣٢) قَالَ: فَخَرَجتُ إِلَى السُّوقِ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّردَاءِ فَقَالَ لِي مِثلَ ذَلِكَ يَروِيهِ

عَن النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ وَقَالَ عَن صَفوَانَ بنِ عَبدِ الله بنِ صَفوَانَ .

٢٤- بَاب استِحبَابِ حَمدِ الله تَعَالَى بَعدَ الأَكلِ وَالشُّربِ

١١٤٣-(٢٧٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَابنُ نُمَيرٍ وَاللَّفظُ لِابنِ نُمَيرٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ عَن زَكَرِيَّاءَ بنِ أَبِي زَائِدَةَ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي بُردَةَ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**إِنَّ الله لَيَرضَى عَن العَبدِ أَن يَأكُلَ الأَكلَةَ فَيَحمَدَهُ عَلَيهَا أَو يَشرَبَ الشَّربَةَ فَيَحمَدَهُ عَلَيهَا** » .

وحَدَّثَنِيهِ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ يُوسُفَ الأَزرَقُ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بِهَذَا الإِسنَادِ.

٢٦- بَاب أَكثَرُ أَهلِ الجَنَّةِ الفُقَرَاءُ وَأَكثَرُ أَهلِ النَّارِ النِّسَاءُ وَبَيَانِ الفِتنَةِ بِالنِّسَاءِ

١١٤٤-(٢٧٣٨) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي التَّيَّاح قَالَ كَانَ لِمُطَرِّفِ بنِ عَبدِ الله امرَأَتَانِ فَجَاءَ مِن عِندِ إِحدَاهُمَا فَقَالَت الأُخرَى جِئتَ مِن عِندِ فُلَانَةَ فَقَالَ جِئتُ مِن عِندِ عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الجَنَّةِ النِّسَاءُ**» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ عَبدِ الحَمِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي التَّيَّاح قَالَ سَمِعتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَت لَهُ امرَأَتَانِ بِمَعنَى حَدِيثِ مُعَاذٍ .

١١٤٥-(٢٧٣٩) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ عَبدِ الكَرِيمِ أَبُو زُرعَةَ حَدَّثَنَا ابنُ بُكَيرٍ حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ عَن عَبدِ الله بنِ دِينَارٍ عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ مِن دُعَاءِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ**

مِن زَوَالِ نِعمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » .

١١٤٦-(٢٧٤١) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ وَسُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعلَى جَمِيعًا عَن المُعتَمِرِ قَالَ ابنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ قَالَ قَالَ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عُثمَانَ عَن أُسَامَةَ بنِ زَيدِ بنِ حَارِثَةَ [1] وَسَعِيدِ بنِ زَيدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ أَنَّهُمَا حَدَّثَا عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا تَرَكتُ بَعدِي فِي النَّاسِ فِتنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِن النِّسَاءِ** » .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَابنُ نُمَيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا هُشَيمٌ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ كُلُّهُم عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

١١٤٧-(٢٧٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن أَبِي مَسلَمَةَ قَالَ سَمِعتُ أَبَا نَضرَةَ يُحَدِّثُ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**إِنَّ الدُّنيَا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ الله مُستَخلِفُكُم فِيهَا فَيَنظُرُ كَيفَ تَعمَلُونَ فَاتَّقُوا الدُّنيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتنَةِ بَنِي إِسرَائِيلَ كَانَت فِي النِّسَاءِ**».

وَفِي حَدِيثِ ابنِ بَشَّارٍ «**لِيَنظُرَ كَيفَ تَعمَلُونَ**» .

* * * * *

(١) حديث أسامة رواه البخاري برقم (٥٠٩٦) .

٤٩ - كتاب التوبة

١ - بَاب فِي الحَضِّ عَلَى التَّوبَةِ وَالفَرَحِ بِهَا

١١٤٨ -(...) حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ القَعنَبِيُّ حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ يَعنِي ابنَ عَبدِ الرَّحمَنِ الحِزَامِيَّ عَن أَبِي الزِّنَادِ عَن الأَعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوبَةِ أَحَدِكُم مِن أَحَدِكُم بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا**» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعمَرٌ عَن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَعنَاهُ .

١١٤٩ -(٢٧٤٥) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ عَن سِمَاكٍ قَالَ خَطَبَ النُّعمَانُ بنُ بَشِيرٍ فَقَالَ : «**للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوبَةِ عَبدِهِ مِن رَجُلٍ حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ عَلَى بَعِيرٍ ثُمَّ سَارَ حَتَّى كَانَ بِفَلَاةٍ مِن الأَرضِ فَأَدرَكَتهُ القَائِلَةُ فَنَزَلَ فَقَالَ تَحتَ شَجَرَةٍ فَغَلَبَتهُ عَينُهُ وَانسَلَّ بَعِيرُهُ فَاستَيقَظَ فَسَعَى شَرَفًا فَلَم يَرَ شَيئًا ثُمَّ سَعَى شَرَفًا ثَانِيًا فَلَم يَرَ شَيئًا ثُمَّ سَعَى شَرَفًا ثَالِثًا فَلَم يَرَ شَيئًا فَأَقبَلَ حَتَّى أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ فَبَينَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذ جَاءَهُ بَعِيرُهُ يَمشِي حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ فِي يَدِهِ فَلَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوبَةِ العَبدِ مِن هَذَا حِينَ وَجَدَ بَعِيرَهُ عَلَى حَالِهِ**» .

قَالَ سِمَاكٌ فَزَعَمَ الشَّعبِيُّ أَنَّ النُّعمَانَ رَفَعَ هَذَا الحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا أَنَا فَلَم أَسمَعهُ.

١١٥٠ -(٢٧٤٦) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَجَعفَرُ بنُ حُمَيدٍ قَالَ جَعفَرٌ حَدَّثَنَا و قَالَ يَحيَى أَخبَرَنَا عُبَيدُ الله بنُ إِيَادِ بنِ لَقِيطٍ عَن إِيَادٍ عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله

صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «كَيفَ تَقُولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ انفَلَتَت مِنهُ رَاحِلَتُهُ تَجُرُّ زِمَامَهَا بِأَرضٍ قَفرٍ لَيسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ وَعَلَيهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيهِ ثُمَّ مَرَّت بِجِذلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ» قُلنَا شَدِيدًا يَا رَسُولَ الله فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «أَمَا وَالله للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوبَةِ عَبدِهِ مِن الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ» .

قَالَ جعفَرٌ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ إِيَادٍ عَن أَبِيهِ .

٢- بَاب سُقُوطِ الذُّنُوبِ بِالِاستِغفَارِ تَوبَةً

١١٥١-(٢٧٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيثٌ عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ قَاصِّ عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ عَن أَبِي صِرمَةَ عَن أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتهُ الوَفَاةُ كُنتُ كَتَمتُ عَنكُم شَيئًا سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لَولَا أَنَّكُم تُذنِبُونَ لَخَلَقَ الله خَلقًا يُذنِبُونَ يَغفِرُ لَهُم» .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي عِيَاضٌ وَهُوَ ابنُ عَبدِ الله الفِهرِيُّ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عُبَيدِ بنِ رِفَاعَةَ عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ عَن أَبِي صِرمَةَ عَن أَبِي أَيُّوبَ الأَنصَارِيِّ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «لَو أَنَّكُم لَم تَكُن لَكُم ذُنُوبٌ يَغفِرُهَا الله لَكُم لَجَاءَ الله بِقَومٍ لَهُم ذُنُوبٌ يَغفِرُهَا لَهُم».

١١٥٢-(٢٧٤٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن جَعفَرٍ الجَزَرِيِّ عَن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَو لَم تُذنِبُوا لَذَهَبَ الله بِكُم وَلَجَاءَ بِقَومٍ يُذنِبُونَ فَيَستَغفِرُونَ الله فَيَغفِرُ لَهُم» .

٣- بَاب فَضلِ دَوَامِ الذِّكرِ وَالفِكرِ فِي أُمُورِ الآخِرَةِ وَالمُرَاقَبَةِ وَجَوَازِ تَركِ ذَلِكَ فِي بَعضِ الأَوقَاتِ وَالِاشتِغَالِ بِالدُّنيَا

١١٥٣و١١٥٤-(٢٧٥٠) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّيمِيُّ وَقَطَنُ بنُ نُسَيرٍ وَاللَّفظُ لِيَحيَى أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ عَن سَعِيدِ بنِ إِيَاسٍ الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ عَن حَنظَلَةَ الأُسَيِّدِيِّ قَالَ وَكَانَ مِن كُتَّابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقِيَنِي أَبُو بَكرٍ فَقَالَ كَيفَ أَنتَ يَا حَنظَلَةُ قَالَ قُلتُ نَافَقَ حَنظَلَةُ قَالَ سُبحَانَ الله مَا تَقُولُ قَالَ قُلتُ نَكُونُ عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأيُ عَينٍ فَإِذَا خَرَجنَا مِن عِندِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَافَسنَا الأَزوَاجَ وَالأَولَادَ وَالضَّيعَاتِ فَنَسِينَا كَثِيرًا قَالَ أَبُو بَكرٍ فَوَالله إِنَّا لَنَلقَى مِثلَ هَذَا فَانطَلَقتُ أَنَا وَأَبُو بَكرٍ حَتَّى دَخَلنَا عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قُلتُ نَافَقَ حَنظَلَةُ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : **«وَمَا ذَاكَ»** قُلتُ يَا رَسُولَ الله نَكُونُ عِندَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأيُ عَينٍ فَإِذَا خَرَجنَا مِن عِندِكَ عَافَسنَا الأَزوَاجَ وَالأَولَادَ وَالضَّيعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : **«وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِن لَو تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِندِي وَفِي الذِّكرِ لَصَافَحَتكُم المَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُم وَفِي طُرُقِكُم وَلَكِن يَا حَنظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً»** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الصَّمَدِ سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الجُرَيرِيُّ عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ عَن حَنظَلَةَ قَالَ كُنَّا عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَوَعَظَنَا فَذَكَّرَ النَّارَ قَالَ ثُمَّ جِئتُ إِلَى البَيتِ فَضَاحَكتُ الصِّبيَانَ وَلَاعَبتُ المَرأَةَ قَالَ فَخَرَجتُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكرٍ فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ وَأَنَا قَد فَعَلتُ مِثلَ مَا تَذكُرُ فَلَقِينَا رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ يَا رَسُولَ الله نَافَقَ حَنظَلَةُ فَقَالَ **«مَه»**

فَحَدَّثْتُهُ بِالحَدِيثِ فَقَالَ أَبُو بَكرٍ وَأَنَا قَد فَعَلتُ مِثلَ مَا فَعَلَ فَقَالَ : «**يَا حَنظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً وَلَو كَانَت تَكُونُ قُلُوبُكُم كَمَا تَكُونُ عِندَ الذِّكرِ لَصَافَحَتكُم المَلَائِكَةُ حَتَّى تُسَلِّمَ عَلَيكُم فِي الطُّرُقِ**» .

حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ عَن حَنظَلَةَ التَّمِيمِيِّ الأُسَيِّدِيِّ الكَاتِبِ قَالَ كُنَّا عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَّرَنَا الجَنَّةَ وَالنَّارَ فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِهِمَا.

٤- بَاب فِي سِعَةِ رَحمَةِ اللهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَت غَضَبَهُ

١١٥٥-(٢٧٥٣) حَدَّثَنِي الحَكَمُ بنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عُثمَانَ النَّهدِيُّ عَن سَلمَانَ الفَارِسِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّ للهِ مِائَةَ رَحمَةٍ فَمِنهَا رَحمَةٌ بِهَا يَتَرَاحَمُ الخَلقُ بَينَهُم وَتِسعَةٌ وَتِسعُونَ لِيَومِ القِيَامَةِ**» .

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعلَى حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ عَن أَبِيهِ بِهَذَا الإِسنَادِ .

حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن دَاوُدَ بنِ أَبِي هِندٍ عَن أَبِي عُثمَانَ عَن سَلمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ يَومَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ مِائَةَ رَحمَةٍ كُلُّ رَحمَةٍ طِبَاقَ مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ فَجَعَلَ مِنهَا فِي الأَرضِ رَحمَةً فَبِهَا تَعطِفُ الوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا وَالوَحشُ وَالطَّيرُ بَعضُهَا عَلَى بَعضٍ فَإِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ أَكمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحمَةِ**» .

٥- بَاب قَبُولِ التَّوبَةِ مِن الذُّنُوبِ وَإِن تَكَرَّرَت الذُّنُوبُ وَالتَّوبَةُ

١١٥٦-(٢٧٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَمرِو ابنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعتُ أَبَا عُبَيدَةَ يُحَدِّثُ عَن أَبِي مُوسَى عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ

وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبسُطُ يَدَهُ بِاللَّيلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيلِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِهَا» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعبَةُ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ .

٧- بَاب قَوله تَعَالَى ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبنَ السَّيِّئَاتِ﴾

١١٥٧-(٢٧٦٥) حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا شَدَّادٌ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ قَالَ بَينَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي المَسجِدِ وَنَحنُ قُعُودٌ مَعَهُ إِذ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبتُ حَدًّا فَأَقِمهُ عَلَيَّ فَسَكَتَ عَنهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبتُ حَدًّا فَأَقِمهُ عَلَيَّ فَسَكَتَ عَنهُ وَأُقِيمَت الصَّلَاةُ فَلَمَّا انصَرَفَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ انصَرَفَ وَاتَّبَعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنظُرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبتُ حَدًّا فَأَقِمهُ عَلَيَّ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «أَرَأَيتَ حِينَ خَرَجتَ مِن بَيتِكَ أَلَيسَ قَد تَوَضَّأتَ فَأَحسَنتَ الوُضُوءَ» قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «ثُمَّ شَهِدتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا» فَقَالَ نَعَم يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «فَإِنَّ اللهَ قَد غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ أَو قَالَ ذَنبَكَ» .

٨- بَاب قَبُولِ تَوبَةِ القَاتِلِ وَإِن كَثُرَ قَتلُهُ

١١٥٨- (٢٧٦٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن طَلحَةَ بنِ يَحيَى عَن أَبِي بُردَةَ عَن أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

«إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ دَفَعَ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ مُسلِمٍ يَهُودِيًّا أَو نَصرَانِيًّا فَيَقُولُ هَذَا فِكَاكُكَ مِن النَّارِ» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ عَونًا وَسَعِيدَ بنَ أَبِي بُردَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا شَهِدَا أَبَا بُردَةَ يُحَدِّثُ عُمَرَ بنَ عَبدِ العَزِيزِ عَن أَبِيهِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسلِمٌ إِلَّا أَدخَلَ الله مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَو نَصرَانِيًّا» .

قَالَ فَاستَحلَفَهُ عُمَرُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ بِالله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَحَلَفَ لَهُ قَالَ فَلَم يُحَدِّثنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ استَحلَفَهُ وَلَم يُنكِر عَلَى عَونٍ قَولَهُ .

حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى جَمِيعًا عَن عَبدِ الصَّمَدِ بنِ عَبدِ الوَارِثِ أَخبَرَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَ حَدِيثِ عَفَّانَ وَقَالَ عَونُ بنُ عُتبَةَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ عَبَّادِ بنِ جَبَلَةَ بنِ أَبِي رَوَّادٍ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُو طَلحَةَ الرَّاسِبِيُّ عَن غَيلَانَ بنِ جَرِيرٍ عَن أَبِي بُردَةَ عَن أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَجِيءُ يَومَ القِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ المُسلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمثَالِ الجِبَالِ فَيَغفِرُهَا اللهُ لَهُم وَيَضَعُهَا عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى» فِيمَا أَحسِبُ أَنَا قَالَ أَبُو رَوحٍ لَا أَدرِي مِمَّنِ الشَّكُّ قَالَ أَبُو بُردَةَ فَحَدَّثتُ بِهِ عُمَرَ بنَ عَبدِ العَزِيزِ فَقَالَ أَبُوكَ حَدَّثَكَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قُلتُ نَعَم.

١١- بَاب بَرَاءَةِ حَرَمِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن الرِّيبَةِ

١١٥٩-(٢٧٧١) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ أَخبَرَنَا ثَابِتٌ عَن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتَّهَمُ بِأُمِّ وَلَدِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: «**اذهَب فَاضرِب عُنُقَهُ**» فَأَتَاهُ عَلِيٌّ فَإِذَا هُوَ فِي رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ اخرُج فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فَأَخرَجَهُ فَإِذَا هُوَ مَجبُوبٌ لَيسَ لَهُ ذَكَرٌ فَكَفَّ عَلِيٌّ عَنهُ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ لَمَجبُوبٌ مَا لَهُ ذَكَرٌ .

* * * * *

(٥٠) كِتَاب صِفَاتِ المُنَافِقِينَ وَأَحكَامِهِم

١١٦٠-(٢٧٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ بنُ الحَجَّاجِ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن قَيسٍ قَالَ قُلتُ لِعَمَّارٍ أَرَأَيتُم صَنِيعَكُم هَذَا الَّذِي صَنَعتُم فِي أَمرِ عَلِيٍّ أَرَأيًا رَأَيتُمُوهُ أَو شَيئًا عَهِدَهُ إِلَيكُم رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عَهِدَ إِلَينَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ شَيئًا لَم يَعهَدهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَلَكِن حُذَيفَةُ أَخبَرَنِي عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«فِي أَصحَابِي اثنَا عَشَرَ مُنَافِقًا فِيهِم ثَمَانِيَةٌ لَا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ ثَمَانِيَةٌ مِنهُم تَكفِيكَهُمُ الدُّبَيلَةُ وَأَربَعَةٌ»** لَم أَحفَظ مَا قَالَ شُعبَةُ فِيهِم.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ قَالَ قُلنَا لِعَمَّارٍ أَرَأَيتَ قِتَالَكُم أَرَأيًا رَأَيتُمُوهُ فَإِنَّ الرَّأيَ يُخطِئُ وَيُصِيبُ أَو عَهدًا عَهِدَهُ إِلَيكُم رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عَهِدَ إِلَينَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ شَيئًا لَم يَعهَدهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي أُمَّتِي قَالَ شُعبَةُ وَأَحسِبُهُ قَالَ حَدَّثَنِي حُذَيفَةُ.

وَقَالَ غُندَرٌ أُرَاهُ قَالَ: **«فِي أُمَّتِي اثنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ ثَمَانِيَةٌ مِنهُم تَكفِيكَهُمُ الدُّبَيلَةُ سِرَاجٌ مِن النَّارِ يَظهَرُ فِي أَكتَافِهِم حَتَّى يَنجُمَ مِن صُدُورِهِم»**.

حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ جُمَيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيلِ فِي

قَالَ كَانَ بَينَ رَجُلٍ مِن أَهلِ العَقَبَةِ وَبَينَ حُذَيفَةَ بَعضُ مَا يَكُونُ بَينَ النَّاسِ فَقَالَ أَنشُدُكَ بِالله كَم كَانَ أَصحَابُ العَقَبَةِ قَالَ فَقَالَ لَهُ القَومُ أَخبِرهُ إِذ سَأَلَكَ قَالَ كُنَّا نُخبَرُ أَنَّهُم أَربَعَةَ عَشَرَ فَإِن كُنتَ مِنهُم فَقَد كَانَ القَومُ خَمسَةَ عَشَرَ وَأَشهَدُ بِالله أَنَّ اثنَي عَشَرَ مِنهُم حَربٌ لله وَلِرَسُولِهِ فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا وَيَومَ يَقُومُ الأَشهَادُ وَعَذَرَ ثَلَاثَةً قَالُوا مَا سَمِعنَا مُنَادِيَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلِمنَا بِمَا أَرَادَ القَومُ وَقَد كَانَ فِي حَرَّةٍ فَمَشَى فَقَالَ إِنَّ المَاءَ قَلِيلٌ فَلَا يَسبِقنِي إِلَيهِ أَحَدٌ فَوَجَدَ قَومًا قَد سَبَقُوهُ فَلَعَنَهُم يَومَئِذٍ .

١١٦١-(٢٨٨٠) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن يَصعَدُ الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ المُرَارِ فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَنهُ مَا حُطَّ عَن بَنِي إِسرَائِيلَ قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ مَن صَعِدَهَا خَيلُنَا خَيلُ بَنِي الخَزرَجِ**» ثُمَّ تَتَامَّ النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**وَكُلُّكُم مَغفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الجَمَلِ الأَحمَرِ**» فَأَتَينَاهُ فَقُلنَا لَهُ تَعَالَ يَستَغفِر لَكَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَالله لَأَن أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن يَستَغفِرَ لِي صَاحِبُكُم قَالَ وَكَانَ رَجُلٌ يَنشُدُ ضَالَّةً لَهُ .

وحَدَّثَنَاه يَحيَى بنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ حَدَّثَنَا قُرَّةُ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**مَن يَصعَدُ ثَنِيَّةَ المُرَارِ أَو المَرَارِ**» بِمِثلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ وَإِذَا هُوَ أَعرَابِيٌّ جَاءَ يَنشُدُ ضَالَّةً لَهُ .

١١٦٢-(٢٧٨٢) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ حَدَّثَنَا حَفصٌ يَعنِي ابنَ غِيَاثٍ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ مِن سَفَرٍ فَلَمَّا كَانَ قُربَ المَدِينَةِ هَاجَت رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَن تَدفِنَ الرَّاكِبَ فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**بُعِثَت هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوتِ**

مُنَافِقٍ» فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِن المُنَافِقِينَ قَد مَاتَ .

١١٦٣-(٢٧٨٣) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِ العَظِيمِ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ النَّضرُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ مُوسَى اليَمامِيُّ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ حَدَّثَنَا إِيَاسٌ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ عُدنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مَوعُوكًا قَالَ فَوَضَعتُ يَدِي عَلَيهِ فَقُلتُ وَاللهِ مَا رَأَيتُ كَاليَومِ رَجُلًا أَشَدَّ حَرًّا فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**أَلَا أُخبِرُكُم بِأَشَدَّ حَرًّا مِنهُ يَومَ القِيَامَةِ هَذَينِكَ الرَّجُلَينِ الرَّاكِبَينِ المُقَفِّيَينِ**» لِرَجُلَينِ حِينَئِذٍ مِن أَصحَابِهِ .

١١٦٤-(٢٧٨٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ ابنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيدُ اللهِ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَاللَّفظُ لَهُ أَخبَرَنَا عَبدُ الوَهَّابِ يَعنِي الثَّقَفِيَّ حَدَّثَنَا عُبَيدُ اللهِ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**مَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ العَائِرَةِ بَينَ الغَنَمَينِ تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً**» .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ يَعنِي ابنَ عَبدِ الرَّحمَنِ القَارِيَّ عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ عَن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ : «**تَكِرُّ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً**» .

* * * * *

(٥١) كِتَاب صِفَةِ القِيَامَةِ وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ

١ - بَاب ابتِدَاءِ الخَلقِ وَخَلقِ آدَمَ عَلَيهِ السَّلَام

١١٦٥ - (٢٧٨٩) حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ وَهَارُونُ بنُ عَبدِ الله قَالَا حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي إِسمَعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ عَن أَيُّوبَ بنِ خَالِدٍ عَن عَبدِ الله بنِ رَافِعٍ مَولَى أُمِّ سَلَمَةَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ أَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ: «خَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ التُّربَةَ يَومَ السَّبتِ وَخَلَقَ فِيهَا الجِبَالَ يَومَ الأَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَومَ الِاثنَينِ وَخَلَقَ المَكرُوهَ يَومَ الثُّلَاثَاءِ وَخَلَقَ النُّورَ يَومَ الأَربِعَاءِ وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَومَ الخَمِيسِ وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيهِ السَّلَام بَعدَ العَصرِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ فِي آخِرِ الخَلقِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِن سَاعَاتِ الجُمُعَةِ فِيمَا بَينَ العَصرِ إِلَى اللَّيلِ» .

قَالَ إِبرَاهِيمُ حَدَّثَنَا البِسطَامِيُّ وَهُوَ الحُسَينُ بنُ عِيسَى وَسَهلُ بنُ عَمَّارٍ وَإِبرَاهِيمُ ابنُ بِنتِ حَفصٍ وَغَيرُهُم عَن حَجَّاجٍ بِهَذَا الحَدِيثِ .

٢ - بَاب فِي البَعثِ وَالنُّشُورِ وَصِفَةِ الأَرضِ يَومَ القِيَامَةِ

١١٦٦ -(٢٧٩١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن دَاوُدَ عَن الشَّعبِيِّ عَن مَسرُوقٍ عَن عَائِشَةَ قَالَت سَأَلتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَومَ تُبَدَّلُ الأَرضُ غَيرَ الأَرضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ [إبراهيم :٤٨] فَأَينَ يَكُونُ النَّاسُ يَومَئِذٍ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ : «عَلَى الصِّرَاطِ» .

٦ - بَاب قَوله ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطغَى أَن رَآهُ استَغنَى﴾

١١٦٧ -(٢٧٩٧) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعلَى القَيسِيُّ قَالَا

حَدَّثَنَا الْمُعتَمِرُ عَن أَبِيهِ حَدَّثَنِي نُعَيمُ بنُ أَبِي هِندٍ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَهلٍ هَل يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجهَهُ بَينَ أَظهُرِكُم قَالَ فَقِيلَ نَعَم فَقَالَ وَاللَّاتِ وَالعُزَّى لَئِن رَأَيتُهُ يَفعَلُ ذَلِكَ لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ أَو لَأُعَفِّرَنَّ وَجهَهُ فِي التُّرَابِ قَالَ فَأَتَى رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي زَعَمَ لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ قَالَ فَمَا فَجِئَهُم مِنهُ إِلَّا وَهُوَ يَنكُصُ عَلَى عَقِبَيهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيهِ قَالَ فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ إِنَّ بَينِي وَبَينَهُ لَخَندَقًا مِن نَارٍ وَهَولًا وَأَجنِحَةً فقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَو دَنَا مِنِّي لَاختَطَفَتهُ المَلَائِكَةُ عُضوًا عُضوًا**».

قَالَ فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَا نَدرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ أَو شَيءٌ بَلَغَهُ ﴿كَلَّا إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطغَى أَن رَآهُ استَغنَى إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجعَى أَرَأَيتَ الَّذِي يَنهَى عَبدًا إِذَا صَلَّى أَرَأَيتَ إِن كَانَ عَلَى الهُدَى أَو أَمَرَ بِالتَّقوَى أَرَأَيتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ يَعنِي أَبَا جَهلٍ ﴿أَلَم يَعلَم بِأَنَّ الله يَرَى كَلَّا لَئِن لَم يَنتَهِ لَنَسفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ فَليَدعُ نَادِيَهُ سَندعُ الزَّبَانِيَةَ كَلَّا لَا تُطِعهُ﴾ [العلق :٦-١٩].

زَادَ عُبَيدُ الله فِي حَدِيثِهِ قَالَ وَأَمَرَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ .وَزَادَ ابنُ عَبدِ الأَعلَى فَليَدعُ نَادِيَهُ يَعنِي قَومَهُ .

٧- بَاب الدُّخَانِ

١١٦٨- (٢٧٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا غُندَرٌ عَن شُعبَةَ عَن قَتَادَةَ عَن عَزرَةَ عَن الحَسَنِ العُرَنِيِّ عَن يَحيَى بنِ الجَزَّارِ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِنَ العَذَابِ الأَدنَى دُونَ العَذَابِ الأَكبَرِ﴾ [السجدة :٢١]، قَالَ مَصَائِبُ الدُّنيَا وَالرُّومُ وَالبَطشَةُ أَو الدُّخَانُ (شُعبَةُ الشَّاكُّ فِي البَطشَةِ أَو الدُّخَانِ).

١٢ - بَاب صَبغِ أَنعَمِ أَهلِ الدُّنيَا فِي النَّارِ وَصَبغِ أَشَدِّهِم بُؤسًا فِي الجَنَّةِ

١١٦٩-(٢٨٠٧) حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«يُؤتَى بِأَنعَمِ أَهلِ الدُّنيَا مِن أَهلِ النَّارِ يَومَ القِيَامَةِ فَيُصبَغُ فِي النَّارِ صَبغَةً ثُمَّ يُقَالُ يَا ابنَ آدَمَ هَل رَأَيتَ خَيرًا قَطُّ هَل مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَالله يَا رَبِّ وَيُؤتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤسًا فِي الدُّنيَا مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَيُصبَغُ صَبغَةً فِي الجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ يَا ابنَ آدَمَ هَل رَأَيتَ بُؤسًا قَطُّ هَل مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَالله يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤسٌ قَطُّ وَلَا رَأَيتُ شِدَّةً قَطُّ»** .

١٣ - بَاب جَزَاءِ المُؤمِنِ بِحَسَنَاتِهِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَتَعجِيلِ حَسَنَاتِ الكَافِرِ فِي الدُّنيَا

١١٧٠-(٢٨٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ أَخبَرَنَا هَمَّامُ بنُ يَحيَى عَن قَتَادَةَ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«إِنَّ الله لَا يَظلِمُ مُؤمِنًا حَسَنَةً يُعطَى بِهَا فِي الدُّنيَا وَيُجزَى بِهَا فِي الآخِرَةِ وَأَمَّا الكَافِرُ فَيُطعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا للهِ فِي الدُّنيَا حَتَّى إِذَا أَفضَى إِلَى الآخِرَةِ لَم تَكُن لَهُ حَسَنَةٌ يُجزَى بِهَا»** .

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ النَّضرِ التَّيمِيُّ حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ قَالَ سَمِعتُ أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : **«إِنَّ الكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أُطعِمَ بِهَا طُعمَةً مِن الدُّنيَا وَأَمَّا المُؤمِنُ فَإِنَّ الله يَدَّخِرُ لَهُ حَسَنَاتِهِ فِي الآخِرَةِ وَيُعقِبُهُ رِزقًا فِي الدُّنيَا عَلَى طَاعَتِهِ»** .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله الرُّزِّيُّ أَخبَرَنَا عَبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ عَن سَعِيدٍ عَن قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَعنَى حَدِيثِهِمَا .

١٦- بَاب تَحرِيشِ الشَّيطَانِ وَبَعثِهِ سَرَايَاهُ لِفِتنَةِ النَّاسِ وَأَنَّ مَعَ كُلِّ إِنسَانٍ قَرِينًا

١١٧١-(٢٨١٢) حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا و قَالَ عُثمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**إِنَّ الشَّيطَانَ قَد أَيِسَ أَن يَعبُدَهُ المُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ وَلَكِن فِي التَّحرِيشِ بَينَهُم**» .

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ .

١١٧٢-(٢٨١٣) حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا و قَالَ عُثمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ عَرشَ إِبلِيسَ عَلَى البَحرِ فَيَبعَثُ سَرَايَاهُ فَيَفتِنُونَ النَّاسَ فَأَعظَمُهُم عِندَهُ أَعظَمُهُم فِتنَةً » .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَاللَّفظُ لِأَبِي كُرَيبٍ قَالَا أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّ إِبلِيسَ يَضَعُ عَرشَهُ عَلَى المَاءِ ثُمَّ يَبعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدنَاهُم مِنهُ مَنزِلَةً أَعظَمُهُم فِتنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُم فَيَقُولُ فَعَلتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ مَا صَنَعتَ شَيئًا قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُم فَيَقُولُ مَا تَرَكتُهُ حَتَّى فَرَّقتُ بَينَهُ وَبَينَ امرَأَتِهِ قَالَ فَيُدنِيهِ مِنهُ وَيَقُولُ نِعمَ أَنتَ**».

قَالَ الأَعمَشُ أُرَاهُ قَالَ : « فَيَلتَزِمُهُ » .

حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**يَبعَثُ الشَّيطَانُ سَرَايَاهُ فَيَفتِنُونَ النَّاسَ فَأَعظَمُهُم عِندَهُ مَنزِلَةً أَعظَمُهُم فِتنَةً**» .

١١٧٣-(٢٨١٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا و قَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن مَنصُورٍ عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ عَن أَبِيهِ عَن عَبدِ الله بنِ مَسعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا وَقَد وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِن الجِنِّ قَالُوا وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ وَإِيَّايَ إِلَّا أَنَّ الله أَعَانَنِي عَلَيهِ فَأَسلَمَ فَلَا يَأمُرُنِي إِلَّا بِخَيرٍ**».

حَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ يَعنِيَانِ ابنَ مَهدِيٍّ عَن سُفيَانَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ عَن عَمَّارِ بنِ رُزَيقٍ كِلَاهُمَا عَن مَنصُورٍ بِإِسنَادِ جَرِيرٍ مِثلَ حَدِيثِهِ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفيَانَ «**وَقَد وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِن الجِنِّ وَقَرِينُهُ مِن المَلَائِكَةِ**» .

١١٧٤-(٢٨١٥) حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي أَبُو صَخرٍ عَن ابنِ قُسَيطٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عُروَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِن عِندِهَا لَيلًا قَالَت فَغِرتُ عَلَيهِ فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصنَعُ فَقَالَ : «**مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ أَغِرتِ**» فَقُلتُ وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثلِي عَلَى مِثلِكَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**أَقَد جَاءَكِ شَيطَانُكِ**» قَالَت يَا رَسُولَ الله أَو مَعِيَ شَيطَانٌ قَالَ «**نَعَم**» قُلتُ وَمَعَ كُلِّ إِنسَانٍ قَالَ : «**نَعَم**» قُلتُ وَمَعَكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ : «**نَعَم وَلَكِن رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيهِ حَتَّى أَسلَمَ**» .

١٧ - بَاب لَن يَدخُلَ أَحَدٌ الجَنَّةَ بِعَمَلِهِ بَل بِرَحمَةِ الله تَعَالَى

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ[١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**قَارِبُوا وَسَدِّدُوا وَاعلَمُوا أَنَّهُ لَن يَنجُوَ أَحَدٌ مِنكُم بِعَمَلِهِ**» قَالُوا يَا رَسُولَ الله : وَلَا أَنتَ قَالَ : «**وَلَا أَنَا إِلَّا أَن**

---

(١) حديث أبي هريرة رواه البخاري برقم (٦٤٦٣) .

يَتَغَمَّدَنِيَ الله بِرَحمَةٍ مِنهُ وَفَضلٍ» .

١١٧٥- (٢٨١٧) وحَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِثلَهُ.

حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَعيَنَ حَدَّثَنَا مَعقِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**لَا يُدخِلُ أَحَدًا مِنكُم عَمَلُهُ الجَنَّةَ وَلَا يُجِيرُهُ مِن النَّارِ وَلَا أَنَا إِلَّا بِرَحمَةٍ مِن الله**» .

* * * * *

٥١- كِتَاب الجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهلِهَا

١١٧٦-(٢٨٢٢) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ وَحُمَيدٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**حُفَّت الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ وَحُفَّت النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ**» .

١١٧٧-(٢٨٢٥) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ وَهَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيلِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي أَبُو صَخرٍ أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعتُ سَهلَ بنَ سَعدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ شَهِدتُ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَجلِسًا وَصَفَ فِيهِ الجَنَّةَ حَتَّى انتَهَى ثُمَّ قَالَ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : فِي آخِرِ حَدِيثِهِ «**فِيهَا مَا لَا عَينٌ رَأَت وَلَا أُذُنٌ سَمِعَت وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلبِ بَشَرٍ**» ثُمَّ اقتَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُم عَنِ المَضَاجِعِ يَدعُونَ رَبَّهُم خَوفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقنَاهُم يُنفِقُونَ فَلَا تَعلَمُ نَفسٌ مَا أُخفِيَ لَهُم مِن قُرَّةِ أَعيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعمَلُونَ﴾ [السجدة:١٦-١٧] .

١- بَاب إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقطَعُهَا

١١٧٨-(٢٨٢٧) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيُّ أَخبَرَنَا المَخزُومِيُّ حَدَّثَنَا وُهَيبٌ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقطَعُهَا**» .

١١٧٩- (٢٨٢٧) قَالَ أَبُو حَازِمٍ فَحَدَّثتُ بِهِ النُّعمَانَ بنَ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيَّ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الجَوَادَ المُضَمَّرَ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقطَعُهَا**» .

٥- بَاب فِي سُوقِ الجَنَّةِ وَمَا يَنَالُونَ فِيهَا مِن النَّعِيمِ وَالجَمَالِ

١١٨٠ -(٢٨٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ عَبدِ الجَبَّارِ البَصرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقًا يَأتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحثُو فِي وُجُوهِهِم وَثِيَابِهِم فَيَزدَادُونَ حُسنًا وَجَمَالًا فَيَرجِعُونَ إِلَى أَهلِيهِم وَقَد ازدَادُوا حُسنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُ لَهُم أَهلُوهُم وَالله لَقَد ازدَدتُم بَعدَنَا حُسنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُونَ وَأَنتُم وَالله لَقَد ازدَدتُم بَعدَنَا حُسنًا وَجَمَالًا**» .

٧- بَاب فِي صِفَاتِ الجَنَّةِ وَأَهلِهَا وَتَسبِيحِهِم فِيهَا بُكرَةً وَعَشِيًّا

١١٨١ -(٢٨٣٥) حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَاللَّفظُ لِعُثمَانَ قَالَ عُثمَانُ حَدَّثَنَا و قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ يَأكُلُونَ فِيهَا وَيَشرَبُونَ وَلَا يَتفُلُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمتَخِطُونَ**» قَالُوا فَمَا بَالُ الطَّعَامِ قَالَ : «**جُشَاءٌ وَرَشحٌ كَرَشحِ المِسكِ يُلهَمُونَ التَّسبِيحَ وَالتَّحمِيدَ كَمَا يُلهَمُونَ النَّفَسَ**» .

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ إِلَى قَولِهِ : «**كَرَشحِ المِسكِ**» .

و حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ كِلَاهُمَا عَن أَبِي عَاصِمٍ قَالَ حَسَنٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**يَأكُلُ أَهلُ الجَنَّةِ فِيهَا وَيَشرَبُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَكِن طَعَامُهُم ذَاكَ جُشَاءٌ كَرَشحِ المِسكِ يُلهَمُونَ التَّسبِيحَ وَالحَمدَ كَمَا تُلهَمُونَ النَّفَسَ**» .

قَالَ وَفِي حَدِيثِ حَجَّاجٍ طَعَامُهُم ذَلِكَ .

و حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ عَن جَابِرٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «**وَيُلهَمُونَ التَّسبِيحَ وَالتَّكبِيرَ كَمَا تُلهَمُونَ النَّفَسَ**» .

٨- بَاب فِي دَوَام نَعِيم أَهلِ الجَنَّةِ و قَوله تَعَالَى: ﴿وَنُودُوا أَن تِلكُم الجَنَّةُ أُورِثتُمُوهَا بِمَا كُنتُم تَعمَلُونَ﴾

١١٨٢ -(٢٨٣٦) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَبِي رَافِعٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ يَنعَمُ لَا يَبأَسُ لَا تَبلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفنَى شَبَابُهُ**» .

١١٨٣و١١٨٤ -(٢٨٧٣) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ وَاللَّفظُ لِإِسحَقَ قَالَا أَخبَرَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ قَالَ قَالَ الثَّورِيُّ فَحَدَّثَنِي أَبُو إِسحَقَ أَنَّ الأَغَرَّ حَدَّثَهُ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ وَأَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**يُنَادِي مُنَادٍ إِنَّ لَكُم أَن تَصِحُّوا فَلَا تَسقَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُم أَن تَحيَوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُم أَن تَشِبُّوا فَلَا تَهرَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُم أَن تَنعَمُوا فَلَا تَبأَسُوا أَبَدًا**» فَذَلِكَ قَولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَنُودُوا أَن تِلكُم الجَنَّةُ أُورِثتُمُوهَا بِمَا كُنتُم تَعمَلُونَ**﴾ [الأعراف :٤٣] .

١٠- بَاب مَا فِي الدُّنيَا مِن أَنهَارِ الجَنَّةِ

١١٨٥ -(٢٨٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ وَعَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ عَن عُبَيدِ الله بنِ عُمَرَ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ بِشرٍ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله عَن خُبَيبِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن حَفصِ بنِ عَاصِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**سَيحَانُ وَجَيحَانُ وَالفُرَاتُ وَالنِّيلُ كُلٌّ مِن أَنهَارِ الجَنَّةِ**» .

١١- بَاب يَدخُلُ الجَنَّةَ أَقوَامٌ أَفئِدَتُهُم مِثلُ أَفئِدَةِ الطَّيرِ

١١٨٦-(٢٨٤٠) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ اللَّيثِيُّ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ يَعنِي ابنَ سَعدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَدخُلُ الجَنَّةَ أَقوَامٌ أَفئِدَتُهُم مِثلُ أَفئِدَةِ الطَّيرِ**».

١٢- بَاب فِي شِدَّةِ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ وَبُعدِ قَعرِهَا وَمَا تَأخُذُ مِن المُعَذَّبِينَ

١١٨٧-(٢٨٤٢) حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَن العَلَاءِ بنِ خَالِدٍ الكَاهِلِيِّ عَن شَقِيقٍ عَن عَبدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**يُؤتَى بِجَهَنَّمَ يَومَئِذٍ لَهَا سَبعُونَ أَلفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبعُونَ أَلفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا**».

١١٨٩- (٢٨٤٤) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِذ سَمِعَ وَجبَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**تَدرُونَ مَا هَذَا**» قَالَ: قُلنَا: الله وَرَسُولُهُ أَعلَمُ قَالَ: «**هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنذُ سَبعِينَ خَرِيفًا فَهُوَ يَهوِي فِي النَّارِ الآنَ حَتَّى انتَهَى إِلَى قَعرِهَا**».

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ وَابنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا مَروَانُ عَن يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ وَقَالَ: «**هَذَا وَقَعَ فِي أَسفَلِهَا فَسَمِعتُم وَجبَتَهَا**».

١١٩٠- (٢٨٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيبَانُ ابنُ عَبدِ الرَّحمَنِ قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: سَمِعتُ أَبَا نَضرَةَ يُحَدِّثُ عَن سَمُرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنهُم مَن تَأخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعبَيهِ وَمِنهُم مَن تَأخُذُهُ إِلَى حُجزَتِهِ وَمِنهُم مَن تَأخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ**».

حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ زُرَارَةَ أَخبَرَنَا عَبدُ الوَهَّابِ (يَعنِي ابنَ عَطَاءٍ) عَن سَعِيدٍ عَن قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا نَضرَةَ يُحَدِّثُ عَن سَمُرَةَ بنِ جُندَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مِنهُم مَن تَأخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعبَيهِ وَمِنهُم مَن تَأخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكبَتَيهِ وَمِنهُم مَن تَأخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجزَتِهِ وَمِنهُم مَن تَأخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرقُوَتِهِ**».

حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا رَوحٌ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بِهَذَا الإِسنَادِ وَجَعَلَ مَكَانَ حُجزَتِهِ حِقوَيهِ.

١٣- بَاب النَّارُ يَدخُلُهَا الجَبَّارُونَ وَالجَنَّةُ يَدخُلُهَا الضُّعَفَاءُ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعمَرٌ عَن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنهَا وَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**تَحَاجَّت الجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَت النَّارُ: أُوثِرتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَت الجَنَّةُ: فَمَا لِي لَا يَدخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُم وَغِرَّتُهُم قَالَ الله لِلجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنتِ رَحمَتِي أَرحَمُ بِكِ مَن أَشَاءُ مِن عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَن أَشَاءُ مِن عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنكُمَا مِلؤُهَا فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِجلَهُ تَقُولُ قَط قَط قَط فَهُنَالِكَ تَمتَلِئُ وَيُزوَى بَعضُهَا إِلَى بَعضٍ وَلَا يَظلِمُ الله مِن خَلقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الجَنَّةُ فَإِنَّ الله يُنشِئُ لَهَا خَلقًا**»[1]

١١٩١- (٢٨٤٧) وحَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**احتَجَّت الجَنَّةُ وَالنَّارُ**» فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ إِلَى قَولِهِ: «**وَلِكِلَيكُمَا عَلَيَّ مِلؤُهَا**» وَلَم يَذكُر مَا بَعدَهُ مِن الزِّيَادَةِ.

---

(١) حديث أبي هريرة رواه البخاري برقم (٤٨٥٠).

١١٩٢ -(٢٨٥١) حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ عَن الحَسَنِ بنِ صَالِحٍ عَن هَارُونَ بنِ سَعدٍ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**ضِرسُ الكَافِرِ أَو نَابُ الكَافِرِ مِثلُ أُحُدٍ وَغِلَظُ جِلدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ**».

١١٩٣ - (٢٨٥٧) حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا زَيدٌ (يَعنِي ابنَ حُبَابٍ) حَدَّثَنَا أَفلَحُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ رَافِعٍ مَولَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يُوشِكُ إِن طَالَت بِكَ مُدَّةٌ أَن تَرَى قَومًا فِي أَيدِيهِم مِثلُ أَذنَابِ البَقَرِ يَغدُونَ فِي غَضَبِ الله وَيَرُوحُونَ فِي سَخَطِ الله**» .

حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ حَدَّثَنَا أَفلَحُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ رَافِعٍ مَولَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِن طَالَت بِكَ مُدَّةٌ أَوشَكت أَن تَرَى قَومًا يَغدُونَ فِي سَخَطِ الله وَيَرُوحُونَ فِي لَعنَتِهِ فِي أَيدِيهِم مِثلُ أَذنَابِ البَقَرِ**» .

١٤ - بَاب فَنَاءِ الدُّنيَا وَبَيَانِ الحَشرِ يَومَ القِيَامَةِ

١١٩٤ - (٢٨٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ إِدرِيسَ ح وحَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ ح و حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ أَعيَنَ ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُم عَن إِسمَعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ حَدَّثَنَا قَيسٌ قَالَ: سَمِعتُ مُستَورِدًا أَخَا بَنِي فِهرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**وَالله مَا الدُّنيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا مِثلُ مَا يَجعَلُ أَحَدُكُم إِصبَعَهُ هَذِهِ** (وَأَشَارَ يَحيَى بِالسَّبَّابَةِ) **فِي اليَمِّ فَلينظُر بِمَ ترجِعُ**» .

وَفِي حَدِيثِهِم جَمِيعًا غَيرَ يَحيَى: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ .وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ عَن المُستَورِدِ بنِ شَدَّادٍ أَخِي بَنِي فِهرٍ .

وَفِي حَدِيثِهِ أَيضًا قَالَ: وَأَشَارَ إِسمَاعِيلُ بِالإِبهَامِ .

١٥- بَاب فِي صِفَةِ يَومِ القِيَامَةِ أَعَانَنَا الله عَلَى أَهوَالِهَا

١١٩٥ - (٢٨٦٤) حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمزَةَ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي سُلَيمُ بنُ عَامِرٍ حَدَّثَنِي المِقدَادُ بنُ الأَسوَدِ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**تُدنَى الشَّمسُ يَومَ القِيَامَةِ مِن الخَلقِ حَتَّى تَكُونَ مِنهُم كَمِقدَارِ مِيلٍ**» .

قَالَ سُلَيمُ بنُ عَامِرٍ: فَوَالله مَا أَدرِي مَا يَعنِي بِالمِيلِ أَمَسَافَةَ الأَرضِ أَم المِيلَ الَّذِي تُكتَحَلُ بِهِ العَينُ قَالَ: «**فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدرِ أَعمَالِهِم فِي العَرَقِ فَمِنهُم مَن يَكُونُ إِلَى كَعبَيهِ وَمِنهُم مَن يَكُونُ إِلَى رُكبَتَيهِ وَمِنهُم مَن يَكُونُ إِلَى حَقوَيهِ وَمِنهُم مَن يُلجِمُهُ العَرَقُ إِلجَامًا**» .

قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ .

١٦ - بَاب الصِّفَاتِ الَّتِي يُعرَفُ بِهَا فِي الدُّنيَا أَهلُ الجَنَّةِ وَأَهلُ النَّارِ

١١٩٦ -(٢٨٦٥) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارِ بنِ عُثمَانَ وَاللَّفظُ لِأَبِي غَسَّانَ وَابنِ المُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَام حَدَّثَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ عَن مُطَرِّفِ بنِ عَبدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ عَن عِيَاضِ بنِ حِمَارٍ المُجَاشِعِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَومٍ فِي خُطبَتِهِ: «**أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَن أُعَلِّمَكُم مَا جَهِلتُم مِمَّا عَلَّمَنِي يَومِي هَذَا كُلُّ مَالٍ نَحَلتُهُ عَبدًا حَلَالٌ وَإِنِّي خَلَقتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُم وَإِنَّهُم أَتَتهُم الشَّيَاطِينُ فَاجتَالَتهُم عَن دِينِهِم وَحَرَّمَت عَلَيهِم مَا أَحلَلتُ لَهُم وَأَمَرَتهُم أَن يُشرِكُوا بِي**

مَا لَم أُنزِل بِهِ سُلطَانًا وَإِنَّ الله نَظَرَ إِلَى أَهلِ الأَرضِ فَمَقَتَهُم عَرَبَهُم وَعَجَمَهُم إِلَّا بَقَايَا مِن أَهلِ الكِتَابِ وَقَالَ إِنَّمَا بَعَثتُكَ لِأَبتَلِيَكَ وَأَبتَلِيَ بِكَ وَأَنزَلتُ عَلَيكَ كِتَابًا لَا يَغسِلُهُ المَاءُ تَقرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقظَانَ وَإِنَّ الله أَمَرَنِي أَن أُحَرِّقَ قُرَيشًا فَقُلتُ رَبِّ إِذًا يَثلَغُوا رَأسِي فَيَدَعُوهُ خُبزَةً قَالَ استَخرِجهُم كَمَا استَخرَجُوكَ وَاغزُهُم نُغزِكَ وَأَنفِق فَسَنُنفِقَ عَلَيكَ وَابعَث جَيشًا نَبعَث خَمسَةً مِثلَهُ وَقَاتِل بِمَن أَطَاعَكَ مَن عَصَاكَ قَالَ وَأَهلُ الجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلطَانٍ مُقسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ القَلبِ لِكُلِّ ذِي قُربَى وَمُسلِمٍ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ قَالَ وَأَهلُ النَّارِ خَمسَةٌ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبرَ لَهُ الَّذِينَ هُم فِيكُم تَبَعًا لَا يَبتَغُونَ أَهلًا وَلَا مَالًا وَالخَائِنُ الَّذِي لَا يَخفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِن دَقَّ إِلَّا خَانَهُ وَرَجُلٌ لَا يُصبِحُ وَلَا يُمسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَن أَهلِكَ وَمَالِكَ » .

وَذَكَرَ البُخلَ أَو الكَذِبَ وَالشِّنظِيرُ الفَحَّاشُ وَلَم يَذكُر أَبُو غَسَّانَ فِي حَدِيثِهِ وَأَنفِق فَسَنُنفِقَ عَلَيكَ .

و حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن سَعِيدٍ عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ وَلَم يَذكُر فِي حَدِيثِهِ كُلُّ مَالٍ نَحَلتُهُ عَبدًا حَلَالٌ.

حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ العَبدِيُّ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عَن هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّستَوَائِيِّ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن مُطَرِّفٍ عَن عِيَاضِ بنِ حِمَارٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ذَاتَ يومٍ وَسَاقَ الحَدِيثَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ قَالَ يَحيَى قَالَ شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ قَالَ سَمِعتُ مُطَرِّفًا فِي هَذَا الحَدِيثِ .

و حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ حُسَينُ بنُ حُرَيثٍ حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى عَن الحُسَينِ عَن مَطَرٍ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَن مُطَرِّفِ بنِ عَبدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ عَن عِيَاضِ بنِ حِمَارٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يومٍ خَطِيبًا فَقَالَ : «إِنَّ الله أَمَرَنِي» وَسَاقَ الحَدِيثَ بِمِثلِ حَدِيثِ هِشَامٍ عَن قَتَادَةَ وَزَادَ فِيهِ «وَإِنَّ الله أَوحَى إِلَيَّ أَن

تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَبغِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ» وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ ، «وَهُم فِيكُم تَبَعًا لَا يَبغُونَ أَهلًا وَلَا مَالًا» .

فَقُلتُ فَيَكُونُ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبدِ الله قَالَ نَعَم وَالله لَقَد أَدرَكتُهُم فِي الجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرعَى عَلَى الحَيِّ مَا بِهِ إِلَّا وَلِيدَتُهُم يَطَؤُهَا .

١٧- بَاب عَرضِ مَقعَدِ المَيِّتِ مِن الجَنَّةِ أَو النَّارِ عَلَيهِ وَإِثبَاتِ عَذَابِ القَبرِ وَالتَّعَوُّذِ مِنهُ

١١٩٧-(٢٨٦٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ جَمِيعًا عَن ابنِ عُلَيَّةَ قَالَ ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ قَالَ وَأَخبَرَنَا سَعِيدٌ الجُرَيرِيُّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ عَن زَيدِ ابنِ ثَابِتٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَلَم أَشهَدهُ مِن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلَكِن حَدَّثَنِيهِ زَيدُ بنُ ثَابِتٍ قَالَ بَينَمَا النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ عَلَى بَغلَةٍ لَهُ وَنَحنُ مَعَهُ إِذ حَادَت بِهِ فَكَادَت تُلقِيهِ وَإِذَا أَقبُرٌ سِتَّةٌ أَو خَمسَةٌ أَو أَربَعَةٌ قَالَ كَذَا كَانَ يَقُولُ الجُرَيرِيُّ فَقَالَ : «مَن يَعرِفُ أَصحَابَ هَذِهِ الأَقبُرِ» فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا قَالَ : «فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ» قَالَ مَاتُوا فِي الإِشرَاكِ فَقَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبتَلَى فِي قُبُورِهَا فَلَولَا أَن لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوتُ الله أَن يُسمِعَكُم مِن عَذَابِ القَبرِ الَّذِي أَسمَعُ مِنهُ» .

ثُمَّ أَقبَلَ عَلَينَا بِوَجهِهِ فَقَالَ : «تَعَوَّذُوا بِالله مِن عَذَابِ النَّارِ» قَالُوا نَعُوذُ بِالله مِن عَذَابِ النَّارِ فَقَالَ «تَعَوَّذُوا بِالله مِن عَذَابِ القَبرِ» قَالُوا نَعُوذُ بِالله مِن عَذَابِ القَبرِ قَالَ : «تَعَوَّذُوا بِالله مِن الفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ» قَالُوا نَعُوذُ بِالله مِن الفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ قَالَ : «تَعَوَّذُوا بِالله مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ» قَالُوا نَعُوذُ بِالله مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ .

١١٩٨-(٢٨٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَولَا أَن لَا

تَدَافَنُوا لَدَعَوتُ الله أَن يُسمِعَكُم مِن عَذَابِ القَبرِ» .

١١٩٩-(٢٨٧٢) حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ حَدَّثَنَا بُدَيلٌ عَن عَبدِ الله بنِ شَقِيقٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ إِذَا خَرَجَت رُوحُ المُؤمِنِ تَلَقَّاهَا مَلَكَانِ يُصعِدَانِهَا قَالَ حَمَّادٌ فَذَكَرَ مِن طِيبِ رِيحِهَا وَذَكَرَ المِسكَ قَالَ: وَيَقُولُ أَهلُ السَّمَاءِ رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَت مِن قِبَلِ الأَرضِ صَلَّى الله عَلَيكِ وَعَلَى جَسَدٍ كُنتِ تَعمُرِينَهُ فَيُنطَلَقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَقُولُ انطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الأَجَلِ قَالَ وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا خَرَجَت رُوحُهُ قَالَ حَمَّادٌ وَذَكَرَ مِن نَتنِهَا وَذَكَرَ لَعنًا وَيَقُولُ أَهلُ السَّمَاءِ رُوحٌ خَبِيثَةٌ جَاءَت مِن قِبَلِ الأَرضِ قَالَ فَيُقَالُ انطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الأَجَلِ .

قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ فَرَدَّ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَيطَةً كَانَت عَلَيهِ عَلَى أَنفِهِ هَكَذَا .

١٢٠٠-(٢٨٧٣) حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ عُمَرَ بنِ سَلِيطٍ الهُذَلِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ عَن ثَابِتٍ قَالَ قَالَ أَنَسٌ كُنتُ مَعَ عُمَرَ ح و حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةِ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا مَعَ عُمَرَ بَينَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فَتَرَاءَينَا الهِلَالَ وَكُنتُ رَجُلًا حَدِيدَ البَصَرِ فَرَأَيتُهُ وَلَيسَ أَحَدٌ يَزعُمُ أَنَّهُ رَآهُ غَيرِي قَالَ فَجَعَلتُ أَقُولُ لِعُمَرَ أَمَا تَرَاهُ فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ قَالَ يَقُولُ عُمَرُ سَأَرَاهُ وَأَنَا مُستَلقٍ عَلَى فِرَاشِي ثُمَّ أَنشَأَ يُحَدِّثُنَا عَن أَهلِ بَدرٍ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُرِينَا مَصَارِعَ أَهلِ بَدرٍ بِالأَمسِ يَقُولُ: **«هَذَا مَصرَعُ فُلَانٍ غَدًا إِن شَاءَ الله»** .

قَالَ فَقَالَ عُمَرُ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ مَا أَخطَئُوا الحُدُودَ الَّتِي حَدَّ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَجُعِلُوا فِي بِئرٍ بَعضُهُم عَلَى بَعضٍ فَانطَلَقَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انتَهَى إِلَيهِم فَقَالَ: **«يَا فُلَانَ بنَ فُلَانٍ وَيَا فُلَانَ بنَ فُلَانٍ هَل وَجَدتُم مَا وَعَدَكُم الله وَرَسُولُهُ حَقًّا فَإِنِّي قَد وَجَدتُ مَا وَعَدَنِي الله حَقًّا»** .

قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ الله كَيفَ تُكَلِّمُ أَجسَادًا لَا أَروَاحَ فِيهَا قَالَ: «**مَا أَنتُم بِأَسمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنهُم غَيرَ أَنَّهُم لَا يَستَطِيعُونَ أَن يَرُدُّوا عَلَيَّ شَيئًا**» .

١٢٠١ - (٢٨٧٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عَن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ قَتلَى بَدرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ أَتَاهُم فَقَامَ عَلَيهِم فَنَادَاهُم فَقَالَ: «**يَا أَبَا جَهلِ بنَ هِشَامٍ يَا أُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ يَا عُتبَةَ بنَ رَبِيعَةَ يَا شَيبَةَ بنَ رَبِيعَةَ أَلَيسَ قَد وَجَدتُم مَا وَعَدَ رَبُّكُم حَقًّا فَإِنِّي قَد وَجَدتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا**» فَسَمِعَ عُمَرُ قَولَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله كَيفَ يَسمَعُوا وَأَنَّى يُجِيبُوا وَقَد جَيَّفُوا؟ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ مَا أَنتُم بِأَسمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنهُم وَلَكِنَّهُم لَا يَقدِرُونَ أَن يُجِيبُوا**» ثُمَّ أَمَرَ بِهِم فَسُحِبُوا فَأُلقُوا فِي قَلِيبِ بَدرٍ .

١٩ - بَاب الأَمرِ بِحُسنِ الظَّنِّ بِالله تَعَالَى عِندَ المَوتِ

١٢٠٢ -(٢٨٧٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّاءَ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَبلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثٍ يَقُولُ : «**لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُم إِلَّا وَهُوَ يُحسِنُ بِالله الظَّنَّ**» .

و حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُم عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

و حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ سُلَيمَانُ بنُ مَعبَدٍ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعمَانِ عَارِمٌ حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ عَن أَبِي الزُّبَيرِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله الأَنصَارِيِّ قَالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَبلَ مَوتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُولُ «**لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُم إِلَّا وَهُوَ يُحسِنُ الظَّنَّ بِالله عَزَّ وَجَلَّ**» .

١٢٠٣-(٢٨٧٨) و حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**يُبعَثُ كُلُّ عَبدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيهِ**» .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عَن سُفيَانَ عَن الأَعمَشِ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ وَقَالَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَلَم يَقُل: سَمِعتُ .

* * * * *

٥٢- كِتَاب الفِتَنِ وَأَشرَاطِ السَّاعَةِ

٢- بَاب الخَسفِ بِالجَيشِ الَّذِي يَؤُمُّ البَيتَ

١٢٠٤- (٢٨٨٢) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ (وَاللَّفظُ لِقُتَيبَةَ) (قَالَ إِسحَقُ: أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيعٍ عَن عُبَيدِ الله ابنِ القِبطِيَّةِ قَالَ: دَخَلَ الحَارِثُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبدُ الله بنُ صَفوَانَ وَأَنَا مَعَهُمَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ فَسَأَلَاهَا عَن الجَيشِ الَّذِي يُخسَفُ بِهِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابنِ الزُّبَيرِ فَقَالَت: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَعُوذُ عَائِذٌ بِالبَيتِ فَيُبعَثُ إِلَيهِ بَعثٌ فَإِذَا كَانُوا بِبَيدَاءَ مِن الأَرضِ خُسِفَ بِهِم**» فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله فَكَيفَ بِمَن كَانَ كَارِهًا قَالَ: «**يُخسَفُ بِهِ مَعَهُم وَلَكِنَّهُ يُبعَثُ يَومَ القِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ**» .

وَقَالَ أَبُو جَعفَرٍ: هِيَ بَيدَاءُ المَدِينَةِ .

حَدَّثَنَاه أَحمَدُ بنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ رُفَيعٍ بِهَذَا الإِسنَادِ وَفِي حَدِيثِهِ قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا جَعفَرٍ فَقُلتُ: إِنَّهَا إِنَّمَا قَالَت: بِبَيدَاءَ مِن الأَرضِ فَقَالَ أَبُو جَعفَرٍ: كَلَّا وَالله إِنَّهَا لَبَيدَاءُ المَدِينَةِ .

١٢٠٥- (٢٨٨٣) حَدَّثَنَا عَمرٌو النَّاقِدُ وَابنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفظُ لِعَمرٍو) قَالَا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ ابنُ عُيَينَةَ عَن أُمَيَّةَ بنِ صَفوَانَ سَمِعَ جَدَّهُ عَبدَ الله بنَ صَفوَانَ يَقُولُ: أَخبَرَتنِي حَفصَةُ أَنَّهَا سَمِعَت النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَيَؤُمَّنَّ هَذَا البَيتَ جَيشٌ يَغزُونَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيدَاءَ مِن الأَرضِ يُخسَفُ بِأَوسَطِهِم وَيُنَادِي أَوَّلُهُم آخِرَهُم ثُمَّ يُخسَفُ بِهِم فَلَا يَبقَى إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخبِرُ عَنهُم**» .

فَقَالَ رَجُلٌ: أَشهَدُ عَلَيكَ أَنَّكَ لَم تَكذِب عَلَى حَفصَةَ وَأَشهَدُ عَلَى حَفصَةَ أَنَّهَا لَم تَكذِب عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ مَيمُونٍ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ عَمرٍو حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ أَبِي أُنَيسَةَ عَن عَبدِ المَلِكِ العَامِرِيِّ عَن يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ أَخبَرَنِي عَبدُ الله بنُ صَفوَانَ عَن أُمِّ المُؤمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«سَيَعُوذُ بِهَذَا البَيتِ - يَعنِي الكَعبَةَ - قَومٌ لَيسَت لَهُم مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ يُبعَثُ إِلَيهِم جَيشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيدَاءَ مِنَ الأَرضِ خُسِفَ بِهِم»**.

قَالَ يُوسُفُ: وَأَهلُ الشَّأمِ يَومَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ عَبدُ الله بنُ صَفوَانَ: أَمَا وَالله مَا هُوَ بِهَذَا الجَيشِ.

قَالَ زَيدٌ: وَحَدَّثَنِي عَبدُ المَلِكِ العَامِرِيُّ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَابِطٍ عَن الحَارِثِ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَن أُمِّ المُؤمِنِينَ بِمِثلِ حَدِيثِ يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ غَيرَ أَنَّهُ لَم يَذكُر فِيهِ: الجَيشَ الَّذِي ذَكَرَهُ عَبدُ الله بنُ صَفوَانَ.

٣- بَاب نُزُولِ الفِتَنِ كَمَوَاقِعِ القَطرِ

١٢٠٦- (٢٨٨٧) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ حَدَّثَنَا عُثمَانُ الشَّحَّامُ قَالَ: انطَلَقتُ أَنَا وَفَرقَدٌ السَّبَخِيُّ إِلَى مُسلِمِ بنِ أَبِي بَكرَةَ وَهُوَ فِي أَرضِهِ فَدَخَلنَا عَلَيهِ فَقُلنَا هَل سَمِعتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ فِي الفِتَنِ حَدِيثًا قَالَ: نَعَم سَمِعتُ أَبَا بَكرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ أَلَا ثُمَّ تَكُونُ فِتنَةٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيرٌ مِن المَاشِي فِيهَا وَالمَاشِي فِيهَا خَيرٌ مِن السَّاعِي إِلَيهَا أَلَا فَإِذَا نَزَلَت أَو وَقَعَت فَمَن كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَليَلحَق بِإِبِلِهِ وَمَن كَانَت لَهُ غَنَمٌ فَليَلحَق بِغَنَمِهِ وَمَن كَانَت لَهُ أَرضٌ فَليَلحَق بِأَرضِهِ»** قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيتَ مَن لَم يَكُن لَهُ إِبِلٌ

وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرضٌ قَالَ: «يَعمِدُ إِلَى سَيفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ ثُمَّ لِيَنجُ إِن استَطَاعَ النَّجَاءَ اللهمَّ هَل بَلَّغتُ اللهمَّ هَل بَلَّغتُ اللهمَّ هَل بَلَّغتُ» قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيتَ إِن أُكرِهتُ حَتَّى يُنطَلَقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَّينِ أَو إِحدَى الفِئَتَينِ فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيفِهِ أَو يَجِيءُ سَهمٌ فَيقتُلُنِي قَالَ: «يَبُوءُ بِإِثمِهِ وَإِثمِكَ وَيَكُونُ مِن أَصحَابِ النَّارِ» .

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ كِلَاهُمَا عَن عُثمَانَ الشَّحَّامِ بِهَذَا الإِسنَادِ حَدِيثُ ابنِ أَبِي عَدِيٍّ نَحوَ حَدِيثِ حَمَّادٍ إِلَى آخِرِهِ وَانتَهَى حَدِيثُ وَكِيعٍ عِندَ قَولِهِ: «إِن استَطَاعَ النَّجَاءَ» وَلَم يَذكُر مَا بَعدَهُ .

٥ - بَاب هَلَاكِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعضِهِم بِبَعضٍ

١٢٠٧ - (٢٨٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ العَتَكِيُّ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ كِلَاهُمَا عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ (وَاللَّفظُ لِقُتَيبَةَ) حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَن أَيُّوبَ عَن أَبِي قِلَابَةَ عَن أَبِي أَسمَاءَ عَن ثَوبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله زَوَى لِي الأَرضَ فَرَأَيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبلُغُ مُلكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنهَا وَأُعطِيتُ الكَنزَينِ الأَحمَرَ وَالأَبيَضَ وَإِنِّي سَأَلتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَن لَا يُهلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ وَأَن لَا يُسَلِّطَ عَلَيهِم عَدُوًّا مِن سِوَى أَنفُسِهِم فَيَستَبِيحَ بَيضَتَهُم وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِّي أَعطَيتُكَ لِأُمَّتِكَ أَن لَا أُهلِكَهُم بِسَنَةٍ عَامَّةٍ وَأَن لَا أُسَلِّطَ عَلَيهِم عَدُوًّا مِن سِوَى أَنفُسِهِم يَستَبِيحُ بَيضَتَهُم وَلَو اجتَمَعَ عَلَيهِم مَن بِأَقطَارِهَا - أَو قَالَ: مَن بَينَ أَقطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعضُهُم يُهلِكُ بَعضًا وَيَسبِي بَعضُهُم بَعضًا» .

و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ (قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي قِلَابَةَ

عَن أَبِي أَسماءَ الرَّحَبِيِّ عَن ثَوبَانَ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الله تَعَالَى زَوَى لِي الأَرضَ حَتَّى رَأَيتُ مَشَارِقَها وَمَغَارِبَهَا وَأَعطَانِي الكَنزَينِ الأَحمَرَ وَالأَبيَضَ**» ثُمَّ ذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ عَن أَبِي قِلَابَةَ.

١٢٠٨- (٢٨٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ ح و حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ أَخبَرَنِي عَامِرُ بنُ سَعدٍ عَن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَقبَلَ ذَاتَ يَومٍ مِن العَالِيَةِ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكعَتَينِ وَصَلَّينَا مَعَهُ وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا ثُمَّ انصَرَفَ إِلَينَا فَقَالَ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**سَأَلتُ رَبِّي ثَلَاثًا فَأَعطَانِي ثِنتَينِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً سَأَلتُ رَبِّي أَن لَا يُهلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعطَانِيهَا وَسَأَلتُهُ أَن لَا يُهلِكَ أُمَّتِي بِالغَرَقِ فَأَعطَانِيهَا وَسَأَلتُهُ أَن لَا يَجعَلَ بَأسَهُم بَينَهُم فَمَنَعَنِيهَا**».

و حَدَّثَنَاه ابنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حَكِيمٍ الأَنصَارِيُّ أَخبَرَنِي عَامِرُ ابنُ سَعدٍ عَن أَبِيهِ أَنَّهُ أَقبَلَ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِن أَصحَابِهِ فَمَرَّ بِمَسجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ بِمِثلِ حَدِيثِ ابنِ نُمَيرٍ.

٦- بَاب إِخبَارِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

١٢٠٩- (٢٨٩١) حَدَّثَنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى التُّجِيبِيُّ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي يُونُسُ عَن ابنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا إِدرِيسَ الخَولَانِيَّ كَانَ يَقُولُ: قَالَ حُذَيفَةُ بنُ اليَمَانِ: وَالله إِنِّي لَأَعلَمُ النَّاسِ بِكُلِّ فِتنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ فِيمَا بَينِي وَبَينَ السَّاعَةِ وَمَا بِي إِلَّا أَن يَكُونَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَسَرَّ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيئًا لَم يُحَدِّثهُ غَيرِي وَلَكِن رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ مَجلِسًا أَنَا فِيهِ عَن الفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ الله

صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَعُدُّ الفِتَنَ: «**مِنهُنَّ ثَلَاثٌ لَا يَكَدنَ يَذَرنَ شَيئًا وَمِنهُنَّ فِتَنٌ كَرِيَاحِ الصَّيفِ مِنهَا صِغَارٌ وَمِنهَا كِبَارٌ**».

قَالَ حُذَيفَةُ: فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرَّهطُ كُلُّهُم غَيرِي.

١٢١٠ - (٢٨٩٢) و حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ جَمِيعًا عَن أَبِي عَاصِمٍ قَالَ حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخبَرَنَا عَزرَةُ بنُ ثَابِتٍ أَخبَرَنَا عِلبَاءُ بنُ أَحمَرَ حَدَّثَنِي أَبُو زَيدٍ (يَعنِي عَمرَو بنَ أَخطَبَ) قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الفَجرَ وَصَعِدَ المِنبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَت الظُّهرُ فَنَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ صَعِدَ المِنبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَت العَصرُ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ صَعِدَ المِنبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى غَرَبَت الشَّمسُ فَأَخبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ فَأَعلَمُنَا أَحفَظُنَا.

٧- بَاب فِي الفِتنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوجِ البَحرِ

١٢١١ - (٢٨٩٣) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا ابنُ عَونٍ عَن مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ جُندُبٌ: جِئتُ يَومَ الجَرَعَةِ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ فَقُلتُ: لَيُهرَاقَنَّ اليَومَ هَاهُنَا دِمَاءٌ فَقَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ: كَلَّا وَالله قُلتُ: بَلَى وَالله قَالَ: كَلَّا وَالله قُلتُ: بَلَى وَالله قَالَ: كَلَّا وَالله إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِيهِ قُلتُ بِئسَ الجَلِيسُ لِي أَنتَ مُنذُ اليَومِ تَسمَعُنِي أُخَالِفُكَ وَقَد سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَنهَانِي ثُمَّ قُلتُ: مَا هَذَا الغَضَبُ فَأَقبَلتُ عَلَيهِ وَأَسأَلُهُ فَإِذَا الرَّجُلُ حُذَيفَةُ.

٨- بَاب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحسِرَ الفُرَاتُ عَن جَبَلٍ مِن ذَهَبٍ

١٢١٢ - (٢٨٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ وَأَبُو مَعنٍ الرَّقَاشِيُّ (وَاللَّفظُ لِأَبِي مَعنٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ حَدَّثَنَا عَبدُ الحَمِيدِ بنُ جَعفَرٍ أَخبَرَنِي أَبِي عَن

سُلَيمَانَ ابنِ يَسَارٍ عَن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ بنِ نَوفَلٍ قَالَ: كُنتُ وَاقِفًا مَعَ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ فَقَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ مُختَلِفَةً أَعناقُهُم فِي طَلَبِ الدُّنيَا قُلتُ: أَجَل قَالَ: إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يُوشِكُ الفُرَاتُ أَن يَحسِرَ عَن جَبَلٍ مِن ذَهَبٍ فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيهِ فَيَقُولُ مَن عِندَهُ: لَئِن تَركنَا النَّاسَ يَأخُذُونَ مِنهُ لَيُذهَبَنَّ بِهِ كُلِّهِ قَالَ: فَيَقتَتِلُونَ عَلَيهِ فَيُقتَلُ مِن كُلِّ مِائَةٍ تِسعَةٌ وَتِسعُونَ**» .

قَالَ أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: وَقَفتُ أَنَا وَأُبَيُّ بنُ كَعبٍ فِي ظِلِّ أُجُمِ حَسَّانَ .

١٢١٣- (٢٨٩٦) حَدَّثَنَا عُبَيدُ بنُ يَعِيشَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ (وَاللَّفظُ لِعُبَيدٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ بنِ سُلَيمَانَ مَولَى خَالِدِ بنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَنَعَت العِرَاقُ دِرهَمَهَا وَقَفِيزَهَا وَمَنَعَت الشَّأمُ مُديَهَا وَدِينَارَهَا وَمَنَعَت مِصرُ إِردَبَّهَا وَدِينَارَهَا وَعُدتُم مِن حَيثُ بَدَأتُم وَعُدتُم مِن حَيثُ بَدَأتُم وَعُدتُم مِن حَيثُ بَدَأتُم**» شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحمُ أَبِي هُرَيرَةَ وَدَمُهُ .

٩- بَاب فِي فَتحِ قُسطَنطِينِيَّةَ وَخُرُوجِ الدَّجَّالِ وَنُزُولِ عِيسَى بنِ مَريَمَ

١٢١٤- (٢٨٩٧) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بنُ مَنصُورٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ ابنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا سُهَيلٌ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنزِلَ الرُّومُ بِالأَعمَاقِ أَو بِدَابِقٍ فَيَخرُجُ إِلَيهِم جَيشٌ مِن المَدِينَةِ مِن خِيَارِ أَهلِ الأَرضِ يَومَئِذٍ فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَت الرُّومُ: خَلُّوا بَينَنَا وَبَينَ الَّذِينَ سَبَوا مِنَّا نُقَاتِلهُم فَيَقُولُ المُسلِمُونَ :لَا وَالله لَا نُخَلِّي بَينَكُم وَبَينَ إِخوَانِنَا فَيُقَاتِلُونَهُم فَيَنهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ الله عَلَيهِم أَبَدًا وَيُقتَلُ ثُلُثُهُم أَفضَلُ الشُّهَدَاءِ عِندَ الله وَيَفتَتِحُ الثُّلُثُ لَا يُفتَنُونَ أَبَدًا فَيَفتَتِحُونَ قُسطَنطِينِيَّةَ فَبَينَمَا هُم يَقتَسِمُونَ الغَنَائِمَ قَد عَلَّقُوا سُيُوفَهُم**

بِالزَّيتُونِ إِذ صَاحَ فِيهِم الشَّيطَانُ إِنَّ المَسِيحَ قَد خَلَفَكُم فِي أَهلِيكُم فَيَخرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ فَإِذَا جَاءُوا الشَّأمَ خَرَجَ فَبَينَمَا هُم يُعِدُّونَ لِلقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذ أُقِيمَت الصَّلَاةُ فَيَنزِلُ عِيسَى ابنُ مَريَمَ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّهُم فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ الله ذَابَ كَمَا يَذُوبُ المِلحُ فِي المَاءِ فَلَو تَرَكَهُ لَانذَابَ حَتَّى يَهلِكَ وَلَكِن يَقتُلُهُ الله بِيَدِهِ فَيُرِيهِم دَمَهُ فِي حَربَتِهِ» .

١٠ - بَاب تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكثَرُ النَّاسِ

١٢١٥ - (٢٨٩٨) حَدَّثَنَا عَبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي اللَّيثُ بنُ سَعدٍ حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ عُلَيٍّ عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَ المُستَورِدُ القُرَشِيُّ عِندَ عَمرِو بنِ العَاصِ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكثَرُ النَّاسِ» فَقَالَ لَهُ عَمرٌو: أَبصِر مَا تَقُولُ قَالَ: أَقُولُ مَا سَمِعتُ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَئِن قُلتَ ذَلِكَ إِنَّ فِيهِم لَخِصَالًا أَربَعًا إِنَّهُم لَأَحلَمُ النَّاسِ عِندَ فِتنَةٍ وَأَسرَعُهُم إِفَاقَةً بَعدَ مُصِيبَةٍ وَأَوشَكُهُم كَرَّةً بَعدَ فَرَّةٍ وَخَيرُهُم لِمِسكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ وَأَمنَعُهُم مِن ظُلمِ المُلُوكِ .

حَدَّثَنِي حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى التُّجِيبِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيحٍ أَنَّ عَبدَ الكَرِيمِ بنَ الحَارِثِ حَدَّثَهُ أَنَّ المُستَورِدَ القُرَشِيَّ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكثَرُ النَّاسِ» قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمرَو ابنَ العَاصِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تُذكَرُ عَنكَ أَنَّكَ تَقُولُهَا عَن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ المُستَورِدُ: قُلتُ الَّذِي سَمِعتُ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَقَالَ عَمرٌو: لَئِن قُلتَ ذَلِكَ إِنَّهُم لَأَحلَمُ النَّاسِ عِندَ فِتنَةٍ وَأَجبَرُ النَّاسِ عِندَ مُصِيبَةٍ وَخَيرُ النَّاسِ لِمَسَاكِينِهِم وَضُعَفَائِهِم .

١١- بَاب إِقبَالِ الرُّومِ فِي كَثرَةِ القَتلِ عِندَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ

١٢١٦- (٢٨٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ كِلَاهُمَا عَن ابنِ عُلَيَّةَ (وَاللَّفظُ لِابنِ حُجرٍ) حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَن أَيُّوبَ عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ عَن أَبِي قَتَادَةَ العَدَوِيِّ عَن يُسَيرِ بنِ جَابِرٍ قَالَ: هَاجَت رِيحٌ حَمرَاءُ بِالكُوفَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ لَيسَ لَهُ هِجِّيرَى إِلَّا: يَا عَبدَ الله بنَ مَسعُودٍ جَاءَت السَّاعَةُ قَالَ: فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقسَمَ مِيرَاثٌ وَلَا يُفرَحَ بِغَنِيمَةٍ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَنَحَّاهَا نَحوَ الشَّأمِ فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجمَعُونَ لِأَهلِ الإِسلَامِ وَيَجمَعُ لَهُم أَهلُ الإِسلَامِ قُلتُ: الرُّومَ تَعنِي قَالَ: نَعَم وَتَكُونُ عِندَ ذَاكُم القِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ فَيَشتَرِطُ المُسلِمُونَ شُرطَةً لِلمَوتِ لَا تَرجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقتَتِلُونَ حَتَّى يَحجُزَ بَينَهُم اللَّيلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيرُ غَالِبٍ وَتَفنَى الشُّرطَةُ ثُمَّ يَشتَرِطُ المُسلِمُونَ شُرطَةً لِلمَوتِ لَا تَرجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقتَتِلُونَ حَتَّى يَحجُزَ بَينَهُم اللَّيلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيرُ غَالِبٍ وَتَفنَى الشُّرطَةُ ثُمَّ يَشتَرِطُ المُسلِمُونَ شُرطَةً لِلمَوتِ لَا تَرجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقتَتِلُونَ حَتَّى يُمسُوا فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيرُ غَالِبٍ وَتَفنَى الشُّرطَةُ فَإِذَا كَانَ يَومُ الرَّابِعِ نَهَدَ إِلَيهِم بَقِيَّةُ أَهلِ الإِسلَامِ فَيَجعَلُ الله الدَّبرَةَ عَلَيهِم فَيَقتُلُونَ مَقتَلَةً (إِمَّا قَالَ :لَا يُرَى مِثلُهَا وَإِمَّا قَالَ: لَم يُرَ مِثلُهَا) حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِم فَمَا يُخَلِّفُهُم حَتَّى يَخِرَّ مَيتًا فَيَتَعَادُّ بَنُو الأَبِ كَانُوا مِائَةً فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنهُم إِلَّا الرَّجُلُ الوَاحِدُ فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفرَحُ أَو أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ فَبَينَمَا هُم كَذَلِكَ إِذ سَمِعُوا بِبَأسٍ هُوَ أَكبَرُ مِن ذَلِكَ فَجَاءَهُم الصَّرِيخُ إِنَّ الدَّجَّالَ قَد خَلَفَهُم فِي ذَرَارِيِّهِم فَيَرفُضُونَ مَا فِي أَيدِيهِم وَيُقبِلُونَ فَيَبعَثُونَ عَشَرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَأَعرِفُ أَسمَاءَهُم وَأَسمَاءَ آبَائِهِم وَأَلوَانَ خُيُولِهِم هُم خَيرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهرِ الأَرضِ يَومَئِذٍ أَو مِن خَيرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهرِ الأَرضِ يَومَئِذٍ**» .

قَالَ ابنُ أَبِي شَيبَةَ فِي رِوَايَتِهِ: عَن أُسَيرِ بنِ جَابِرٍ .

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الغُبَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن أَيُّوبَ عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ عَن أَبِي قَتَادَةَ عَن يُسَيرِ بنِ جَابِرٍ قَالَ: كُنتُ عِندَ ابنِ مَسعُودٍ فَهَبَّت رِيحٌ حَمرَاءُ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِنَحوِهِ وَحَدِيثُ ابنِ عُلَيَّةَ أَتَمُّ وَأَشبَعُ .

و حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ (يَعنِي ابنَ المُغِيرَةِ) حَدَّثَنَا حُمَيدٌ (يَعنِي ابنَ هِلَالٍ) عَن أَبِي قَتَادَةَ عَن أُسَيرِ بنِ جَابِرٍ قَالَ: كُنتُ فِي بَيتِ عَبدِ الله بنِ مَسعُودٍ وَالبَيتُ مَلآنُ قَالَ: فَهَاجَت رِيحٌ حَمرَاءُ بِالكُوفَةِ فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ ابنِ عُلَيَّةَ .

١٢ - بَاب مَا يَكُونُ مِن فُتُوحَاتِ المُسلِمِينَ قَبلَ الدَّجَّالِ

١٢١٧ - (٢٩٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ عَن نَافِعِ بنِ عُتبَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزوَةٍ قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَومٌ مِن قِبَلِ المَغرِبِ عَلَيهِم ثِيَابُ الصُّوفِ فَوَافَقُوهُ عِندَ أَكَمَةٍ فَإِنَّهُم لَقِيَامٌ وَرَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ قَالَ: فَقَالَت لِي نَفسِي: ائتِهِم فَقُم بَينَهُم وَبَينَهُ لَا يَغتَالُونَهُ قَالَ: ثُمَّ قُلتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُم فَأَتَيتُهُم فَقُمتُ بَينَهُم وَبَينَهُ قَالَ: فَحَفِظتُ مِنهُ أَربَعَ كَلِمَاتٍ أَعُدُّهُنَّ فِي يَدِي قَالَ: «**تَغزُونَ جَزِيرَةَ العَرَبِ فَيَفتَحُهَا الله ثُمَّ فَارِسَ فَيَفتَحُهَا الله ثُمَّ تَغزُونَ الرُّومَ فَيَفتَحُهَا الله ثُمَّ تَغزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفتَحُهُ الله**» .

قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ لَا نَرَى الدَّجَّالَ يَخرُجُ حَتَّى تُفتَحَ الرُّومُ .

١٣ - بَاب فِي الآيَاتِ الَّتِي تَكُونُ قَبلَ السَّاعَةِ

١٢١٨ - (٢٩٠١) حَدَّثَنَا أَبُو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَابنُ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ (وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ) (قَالَ إِسحَقُ: أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) سُفيَانُ بنُ

عُيَينَةَ عَن فُرَاتٍ القَزَّازِ عَن أَبِي الطُّفَيلِ عَن حُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ الغِفَارِيِّ قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَينَا وَنَحنُ نَتَذَاكَرُ فَقَالَ: «**مَا تَذَاكَرُونَ**» قَالُوا: نَذكُرُ السَّاعَةَ قَالَ: «**إِنَّهَا لَن تَقُومَ حَتَّى تَرَونَ قَبلَهَا عَشرَ آيَاتٍ فَذَكَرَ الدُّخَانَ وَالدَّجَّالَ وَالدَّابَّةَ وَطُلُوعَ الشَّمسِ مِن مَغرِبِهَا وَنُزُولَ عِيسَى بنِ مَريَمَ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَيَأَجُوجَ وَمَأجُوجَ وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ خَسفٌ بِالمَشرِقِ وَخَسفٌ بِالمَغرِبِ وَخَسفٌ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخرُجُ مِن اليَمَنِ تَطرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحشَرِهِم**» .

حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن فُرَاتٍ القَزَّازِ عَن أَبِي الطُّفَيلِ عَن أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي غُرفَةٍ وَنَحنُ أَسفَلَ مِنهُ فَاطَّلَعَ إِلَينَا فَقَالَ: «**مَا تَذكُرُونَ**» قُلنَا: السَّاعَةَ قَالَ: «**إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشرُ آيَاتٍ خَسفٌ بِالمَشرِقِ وَخَسفٌ بِالمَغرِبِ وَخَسفٌ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ وَالدُّخَانُ وَالدَّجَّالُ وَدَابَّةُ الأَرضِ وَيَأجُوجُ وَمَأجُوجُ وَطُلُوعُ الشَّمسِ مِن مَغرِبِهَا وَنَارٌ تَخرُجُ مِن قُعرَةِ عَدَنٍ تَرحَلُ النَّاسَ**» .

قَالَ شُعبَةُ: وَحَدَّثَنِي عَبدُ العَزِيزِ بنُ رُفَيعٍ عَن أَبِي الطُّفَيلِ عَن أَبِي سَرِيحَةَ مِثلَ ذَلِكَ لَا يَذكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ و قَالَ أَحَدُهُمَا فِي العَاشِرَةِ: «**نُزُولُ عِيسَى ابنِ مَريَمَ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ**» و قَالَ الآخَرُ: «**وَرِيحٌ تُلقِي النَّاسَ فِي البَحرِ**» .

و حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعنِي ابنَ جَعفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن فُرَاتٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الطُّفَيلِ يُحَدِّثُ عَن أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي غُرفَةٍ وَنَحنُ تَحتَهَا نَتَحَدَّثُ وَسَاقَ الحَدِيثَ بِمِثلِهِ .

قَالَ شُعبَةُ: وَأَحسِبُهُ قَالَ: «**تَنزِلُ مَعَهُم إِذَا نَزَلُوا وَتَقِيلُ مَعَهُم حَيثُ قَالُوا**» .

قَالَ شُعبَةُ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ هَذَا الحَدِيثَ عَن أَبِي الطُّفَيلِ عَن أَبِي سَرِيحَةَ وَلَم يَرفَعهُ قَالَ أَحَدُ هَذَينِ الرَّجُلَينِ: «**نُزُولُ عِيسَى ابنِ مَريَمَ**» و قَالَ الآخَرُ: «**رِيحٌ تُلقِيهِم فِي البَحرِ**» .

و حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو النُّعمَانِ الحَكَمُ بنُ عَبدِ الله العِجلِيُّ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن فُرَاتٍ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الطُّفَيلِ يُحَدِّثُ عَن أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ فَأَشرَفَ عَلَينَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِنَحوِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَابنِ جعفرٍ .

و قَالَ ابنُ المُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعمَانِ الحَكَمُ بنُ عَبدِ الله حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن عَبدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيعٍ عَن أَبِي الطُّفَيلِ عَن أَبِي سَرِيحَةَ بِنَحوِهِ قَالَ: «**وَالعَاشِرَةُ نُزُولُ عِيسَى ابنِ مَريَمَ**» قَالَ شُعبَةُ: وَلَم يَرفَعهُ عَبدُ العَزِيزِ .

١٥ - بَاب فِي سُكنَى المَدِينَةِ وَعِمَارَتِهَا قَبلَ السَّاعَةِ

١٢١٩ - (٢٩٠٣) حَدَّثَنِي عَمرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا الأَسوَدُ بنُ عَامِرٍ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**تَبلُغُ المَسَاكِنُ إِهَابَ أَو يَهَابَ**» .

قَالَ زُهَيرٌ: قُلتُ لِسُهَيلٍ: فَكَم ذَلِكَ مِن المَدِينَةِ قَالَ: كَذَا وَكَذَا مِيلًا .

١٢٢٠ - (٢٩٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ (يَعنِي ابنَ عَبدِ الرَّحمَنِ) عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيسَت السَّنَةُ بِأَن لَا تُمطَرُوا وَلَكِن السَّنَةُ أَن تُمطَرُوا وَتُمطَرُوا وَلَا تُنبِتُ الأَرضُ شَيئًا**» .

١٧ - بَاب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعبُدَ دَوسٌ ذَا الخَلَصَةِ

١٢٢١ - (٢٩٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ وَأَبُو مَعنٍ زَيدُ بنُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيُّ (وَاللَّفظُ لِأَبِي مَعنٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ حَدَّثَنَا عَبدُ الحَمِيدِ بنُ جعفرٍ عَن الأَسوَدِ بنِ العَلَاءِ عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن عَائِشَةَ قَالَت: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَذهَبُ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعبَدَ اللَّاتُ وَالعُزَّى**» فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله إِن كُنتُ لَأَظُنُّ حِينَ أَنزَلَ الله ﴿هُوَ الَّذِي أَرسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ

لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ﴾ [التوبة:٣٣] أَنَّ ذَلِكَ تَامًّا قَالَ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ مِن ذَلِكَ مَا شَاءَ الله ثُمَّ يَبعَثُ الله رِيحًا طَيِّبَةً فَتَوَفَّى كُلَّ مَن فِي قَلبِهِ مِثقَالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن إِيمَانٍ فَيَبقَى مَن لَا خَيرَ فِيهِ فَيَرجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِم**».

و حَدَّثَناه مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ وَهُوَ الحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الحَمِيدِ بنُ جَعفَرٍ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ.

١٨- بَاب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبرِ الرَّجُلِ فَيَتَمَنَّى أَن يَكُونَ مَكَانَ المَيِّتِ مِن البَلَاءِ

١٢٢٢- (٢٩٠٨) و حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عُمَرَ المَكِّيُّ حَدَّثَنَا مَروَانُ عَن يَزِيدَ (وَهُوَ ابنُ كَيسَانَ) عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَيَأتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدرِي القَاتِلُ فِي أَيِّ شَيءٍ قَتَلَ وَلَا يَدرِي المَقتُولُ عَلَى أَيِّ شَيءٍ قُتِلَ**».

و حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ أَبَانَ وَوَاصِلُ بنُ عَبدِ الأَعلَى قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ عَن أَبِي إِسمَعِيلَ الأَسلَمِيِّ عَن أَبِي حَازِمٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَا تَذهَبُ الدُّنيَا حَتَّى يَأتِيَ عَلَى النَّاسِ يَومٌ لَا يَدرِي القَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ وَلَا المَقتُولُ فِيمَ قُتِلَ**» فَقِيلَ: كَيفَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ: «**الهَرجُ القَاتِلُ وَالمَقتُولُ فِي النَّارِ**».

وَفِي رِوَايَةِ ابنِ أَبَانَ قَالَ: هُوَ يَزِيدُ بنُ كَيسَانَ عَن أَبِي إِسمَعِيلَ لَم يَذكُر الأَسلَمِيَّ.

١٢٢٣- (٢٩١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ العَبدِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الكَبِيرِ بنُ عَبدِ المَجِيدِ أَبُو بَكرٍ الحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الحَمِيدِ بنُ جَعفَرٍ قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الحَكَمِ يُحَدِّثُ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَذهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى**

يَملِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الجَهجَاهُ» .

١٢٢٤ - (٢٩١٣) حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَعَلِيُّ بنُ حُجرٍ (وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَنِ الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي نَضرَةَ قَالَ: كُنَّا عِندَ جَابِرِ بنِ عَبدِ الله فَقَالَ: يُوشِكُ أَهلُ العِرَاقِ أَن لَا يُجبَى إِلَيهِم قَفِيزٌ وَلَا دِرهَمٌ قُلنَا: مِن أَينَ ذَاكَ قَالَ: مِن قِبَلِ العَجَمِ يَمنَعُونَ ذَاكَ ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهلُ الشَّأمِ أَن لَا يُجبَى إِلَيهِم دِينَارٌ وَلَا مُديٌ قُلنَا: مِن أَينَ ذَاكَ قَالَ: مِن قِبَلِ الرُّومِ ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحثِي المَالَ حَثيًا لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا**» .

قَالَ: قُلتُ لِأَبِي نَضرَةَ وَأَبِي العَلَاءِ: أَتَرَيَانِ أَنَّهُ عُمَرُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ فَقَالَا: لَا .

و حَدَّثَنَا ابنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعنِي الجُرَيرِيَّ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ .

١٢٢٥ - (٢٩١٤) حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشرٌ (يَعنِي ابنَ المُفَضَّلِ) ح وحَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ (يَعنِي ابنَ عُلَيَّةَ) كِلَاهُمَا عَن سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مِن خُلَفَائِكُم خَلِيفَةٌ يَحثُو المَالَ حَثيًا لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا**» .

وَفِي رِوَايَةِ ابنِ حُجرٍ «**يَحثِي المَالَ**» .

(٢٩١٤/ ٢٩١٣) و حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَا: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقسِمُ المَالَ وَلَا يَعُدُّهُ**» .

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن دَاوُدَ بنِ أَبِي هِندٍ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

١٢٢٦ - (٢٩١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى) قَالَا:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ حَدَّثَنَا شُعبةُ عَن أَبِي مَسلَمَةَ قَالَ: سَمِعتُ أَبَا نَضرَةَ يُحَدِّثُ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: أَخبَرَنِي مَن هُوَ خَيرٌ مِنِّي أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارٍ حِينَ جَعَلَ يَحفِرُ الخَندَقَ وَجَعَلَ يَمسَحُ رَأسَهُ وَيَقُولُ: «**بُؤسَ ابنِ سُمَيَّةَ تَقتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ**» .

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُعَاذِ بنِ عَبَّادٍ العَنبَرِيُّ وَهُرَيمُ بنُ عَبدِ الأَعلَى قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَإِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ وَمَحمُودُ بنُ غَيلَانَ وَمُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ قَالُوا: أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ كِلَاهُمَا عَن شُعبَةَ عَن أَبِي مَسلَمَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ النَّضرِ: أَخبَرَنِي مَن هُوَ خَيرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بنِ الحَارِثِ قَالَ: أُرَاهُ يَعنِي أَبَا قَتَادَةَ وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ وَيَقُولُ: «**وَيسَ**» أَو يَقُولُ: «**يَا وَيسَ ابنِ سُمَيَّةَ**» .

١٢٢٧- (٢٩١٦) و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ ح و حَدَّثَنَا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ العَمِّيُّ وَأَبُو بَكرِ بنُ نَافِعٍ (قَالَ عُقبَةُ: حَدَّثَنَا و قَالَ أَبُو بَكرٍ: أَخبَرَنَا) غُندَرٌ حَدَّثَنَا شُعبَةُ قَالَ: سَمِعتُ خَالِدًا يُحَدِّثُ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي الحَسَنِ عَن أُمِّهِ عَن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارٍ: «**تَقتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**».

و حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ مَنصُورٍ أَخبَرَنَا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ حَدَّثَنَا شُعبَةُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي الحَسَنِ وَالحَسَنِ عَن أُمِّهِمَا عَن أُمِّ سَلَمَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ عَن ابنِ عَونٍ عَن الحَسَنِ عَن أُمِّهِ عَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**تَقتُلُ عَمَّارًا الفِئَةُ البَاغِيَةُ**» .

١٢٢٨- (٢٩٢٠) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ (يَعنِي ابنَ مُحَمَّدٍ) عَن ثَورٍ (وَهُوَ ابنُ زَيدٍ الدِّيلِيُّ) عَن أَبِي الغَيثِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَمِعتُم بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنهَا فِي البَرِّ وَجَانِبٌ مِنهَا فِي البَحرِ» قَالُوا: نَعَم يَا رَسُولَ الله قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغزُوَهَا سَبعُونَ أَلفًا مِن بَنِي إِسحَقَ فَإِذَا جَاءُوهَا نَزَلُوا فَلَم يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَم يَرمُوا بِسَهمٍ قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَالله أَكبَرُ فَيَسقُطُ أَحَدُ جَانِبَيهَا».

قَالَ ثَورٌ: لَا أَعلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «الَّذِي فِي البَحرِ ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَالله أَكبَرُ فَيَسقُطُ جَانِبُهَا الآخَرُ ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَالله أَكبَرُ فَيُفَرَّجُ لَهُم فَيَدخُلُوهَا فَيَغنَمُوا فَبَينَمَا هُم يَقتَسِمُونَ المَغَانِمَ إِذ جَاءَهُم الصَّرِيخُ فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَد خَرَجَ فَيَترُكُونَ كُلَّ شَيءٍ وَيَرجِعُونَ».

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَرزُوقٍ حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ عُمَرَ الزَّهرَانِيُّ حَدَّثَنِي سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا ثَورُ بنُ زَيدٍ الدِّيلِيُّ فِي هَذَا الإِسنَادِ بِمِثلِهِ.

١٢٢٩- (٢٩٢٣) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ (قَالَ يَحيَى: أَخبَرَنَا و قَالَ أَبُو بَكرٍ: حَدَّثَنَا) أَبُو الأَحوَصِ ح و حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ كِلَاهُمَا عَن سِمَاكٍ عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ بَينَ يَدَي السَّاعَةِ كَذَّابِينَ».

وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي الأَحوَصِ قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: آنتَ سَمِعتَ هَذَا مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَم.

و حَدَّثَنِي ابنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ قَالَ: سِمَاكٌ وَسَمِعتُ أَخِي يَقُولُ: قَالَ جَابِرٌ: فَاحذَرُوهُم.

١٩- بَاب ذِكرِ ابنِ صَيَّادٍ

١٢٣٠-(٢٩٢٤) حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَاللَّفظُ لِعُثمَانَ قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا و قَالَ عُثمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي وَائِلٍ عَن عَبدِ الله قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَمَرَرنَا بِصِبيَانٍ فِيهِم ابنُ صَيَّادٍ فَفَرَّ الصِّبيَانُ وَجَلَسَ ابنُ صَيَّادٍ فَكَأَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كَرِهَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**تَرِبَت يَدَاكَ أَتَشهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله**» فَقَالَ لَا . بَل تَشهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ذَرنِي يَا رَسُولَ الله حَتَّى أَقتُلَهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِن يَكُن الَّذِي تَرَى فَلَن تَستَطِيعَ قَتلَهُ**» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَإِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيبٍ وَاللَّفظُ لِأَبِي كُرَيبٍ قَالَ ابنُ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا و قَالَ الآخَرَانِ أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن شَقِيقٍ عَن عَبدِ الله قَالَ كُنَّا نَمشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِابنِ صَيَّادٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**قَد خَبَأتُ لَكَ خَبِيئًا**» فَقَالَ دُخٌّ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**اخسَأ فَلَن تَعدُوَ قَدرَكَ**» .

فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ الله دَعنِي فَأَضرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**دَعهُ فَإِن يَكُن الَّذِي تَخَافُ لَن تَستَطِيعَ قَتلَهُ**» .

١٢٣١-(٢٨٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بنُ نُوحٍ عَن الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَقِيَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكرٍ وَعُمَرُ فِي بَعضِ طُرُقِ المَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**أَتَشهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله**» فَقَالَ هُوَ أَتَشهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**آمَنتُ بِالله وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ مَا تَرَى**» . قَالَ أَرَى عَرشًا عَلَى المَاءِ فَقَالَ رَسُولُ الله

صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «**تَرَى عَرشَ إِبلِيسَ عَلَى البَحرِ وَمَا تَرَى**» قَالَ أَرَى صَادِقَينِ وَكَاذِبًا أَو كَاذِبَينِ وَصَادِقًا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**لُبِسَ عَلَيهِ دَعُوهُ**» .

١٢٣٢-(٢٩٢٦) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعلَى قَالَا حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ قَالَ سَمِعتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَضرَةَ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله قَالَ لَقِيَ نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ابنَ صَائِدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكرٍ وَعُمَرُ وَابنُ صَائِدٍ مَعَ الغِلمَانِ فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ الجُرَيرِيِّ .

١٢٣٣-(٢٩٢٧) حَدَّثَنِي عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا عَبدُ الأَعلَى حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ صَحِبتُ ابنَ صَائِدٍ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ لِي أَمَا قَد لَقِيتُ مِن النَّاسِ يَزعُمُونَ أَنِّي الدَّجَّالُ أَلَستَ سَمِعتَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**إِنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ**» قَالَ قُلتُ بَلَى قَالَ فَقَد وُلِدَ لِي أَوَلَيسَ سَمِعتَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**لَا يَدخُلُ المَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ**» . قُلتُ بَلَى قَالَ فَقَد وُلِدتُ بِالمَدِينَةِ وَهَذَا أَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَولِهِ: «**أَمَا وَالله إِنِّي لَأَعلَمُ مَولِدَهُ وَمَكَانَهُ وَأَينَ هُوَ قَالَ فَلَبَسَنِي**» .

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعلَى قَالَا حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ قَالَ سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ : قَالَ لِي ابنُ صَائِدٍ وَأَخَذَتنِي مِنهُ ذَمَامَةٌ هَذَا عَذَرتُ النَّاسَ مَا لِي وَلَكُم يَا أَصحَابَ مُحَمَّدٍ أَلَم يَقُل نَبِيُّ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ وَقَد أَسلَمتُ قَالَ وَلَا يُولَدُ لَهُ وَقَد وُلِدَ لِي وَقَالَ إِنَّ الله قَد حَرَّمَ عَلَيهِ مَكَّةَ وَقَد حَجَجتُ .

قَالَ فَمَا زَالَ حَتَّى كَادَ أَن يَأخُذَ فِيَّ قَولُهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَمَا وَالله إِنِّي لَأَعلَمُ الآنَ حَيثُ هُوَ وَأَعرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَالَ وَقِيلَ لَهُ أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ ذَاكَ الرَّجُلُ قَالَ فَقَالَ لَو عُرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهتُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بنُ نُوحٍ أَخبَرَنِي الجُرَيرِيُّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ خَرَجنَا حُجَّاجًا أَو عُمَّارًا وَمَعَنَا ابنُ صَائِدٍ قَالَ فَنَزَلنَا مَنزِلًا فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ فَاستَوحَشتُ مِنهُ وَحشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيهِ قَالَ وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي فَقُلتُ إِنَّ الحَرَّ شَدِيدٌ فَلَو وَضَعتَهُ تَحتَ تِلكَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَفَعَلَ قَالَ فَرُفِعَت لَنَا غَنَمٌ فَانطَلَقَ فَجَاءَ بِعُسٍّ فَقَالَ اشرَب أَبَا سَعِيدٍ فَقُلتُ إِنَّ الحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكرَهُ أَن أَشرَبَ عَن يَدِهِ أَو قَالَ آخُذَ عَن يَدِهِ فَقَالَ أَبَا سَعِيدٍ لَقَد هَمَمتُ أَن آخُذَ حَبلًا فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ ثُمَّ أَختَنِقَ مِمَّا يَقُولُ لِي النَّاسُ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَن خَفِيَ عَلَيهِ حَدِيثُ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا خَفِيَ عَلَيكُم مَعشَرَ الأَنصَارِ أَلَستَ مِن أَعلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَلَيسَ قَد قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**هُوَ كَافِرٌ**» وَأَنَا مُسلِمٌ أَوَلَيسَ قَد قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ**» وَقَد تَرَكتُ وَلَدِي بِالمَدِينَةِ أَوَلَيسَ قَد قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَدخُلُ المَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ**» وَقَد أَقبَلتُ مِن المَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ حَتَّى كِدتُ أَن أَعذِرَهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَالله إِنِّي لَأَعرِفُهُ وَأَعرِفُ مَولِدَهُ وَأَينَ هُوَ الآنَ.

قَالَ قُلتُ لَهُ تَبًّا لَكَ سَائِرَ اليَومِ.

١٢٣٤-(٢٩٢٨) حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ حَدَّثَنَا بِشرٌ يَعنِي ابنَ مُفَضَّلٍ عَن أَبِي مَسلَمَةَ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِابنِ صَائِدٍ: «**مَا تُربَةُ الجَنَّةِ**» قَالَ دَرمَكَةٌ بَيضَاءُ مِسكٌ يَا أَبَا القَاسِمِ قَالَ: «**صَدَقتَ**».

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَن الجُرَيرِيِّ عَن أَبِي نَضرَةَ عَن أَبِي

سَعِيدٍ أَنَّ ابنَ صَيَّادٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن تُربَةِ الجَنَّةِ فَقَالَ: «**دَرمَكَةٌ بَيضَاءُ مِسكٌ خَالِصٌ**» .

١٢٣٥- قَالَ ابنُ شِهَابٍ وَأَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ ثَابِتٍ الأَنصَارِيُّ أَنَّهُ أَخبَرَهُ بَعضُ أَصحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَومَ حَذَّرَ النَّاسَ الدَّجَّالَ : «**إِنَّهُ مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ كَافِرٌ يَقرَؤُهُ مَن كَرِهَ عَمَلَهُ أَو يَقرَؤُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ**» .

وَقَالَ : «**تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَن يَرَى أَحَدٌ مِنكُم رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ**» .

١٢٣٦-(٢٩٣٢) حَدَّثَنَا عَبدُ بنُ حُمَيدٍ حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن أَيُّوبَ عَن نَافِعٍ قَالَ لَقِيَ ابنُ عُمَرَ ابنَ صَائِدٍ فِي بَعضِ طُرُقِ المَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ قَولًا أَغضَبَهُ فَانتَفَخَ حَتَّى مَلأَ السِّكَّةَ فَدَخَلَ ابنُ عُمَرَ عَلَى حَفصَةَ وَقَد بَلَغَهَا فَقَالَت لَهُ رَحِمَكَ الله مَا أَرَدتَ مِن ابنِ صَائِدٍ أَمَا عَلِمتَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّمَا يَخرُجُ مِن غَضبَةٍ يَغضَبُهَا**» .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا حُسَينٌ يَعنِي ابنَ حَسَنِ بنِ يَسَارٍ حَدَّثَنَا ابنُ عَونٍ عَن نَافِعٍ قَالَ كَانَ نَافِعٌ يَقُولُ ابنُ صَيَّادٍ قَالَ قَالَ ابنُ عُمَرَ لَقِيتُهُ مَرَّتَينِ قَالَ فَلَقِيتُهُ فَقُلتُ لِبَعضِهِم هَل تَحَدَّثُونَ أَنَّهُ هُوَ قَالَ لَا وَالله قَالَ قُلتُ كَذَبتَنِي وَالله لَقَد أَخبَرَنِي بَعضُكُم أَنَّهُ لَن يَمُوتَ حَتَّى يَكُونَ أَكثَرَكُم مَالًا وَوَلَدًا فَكَذَلِكَ هُوَ زَعَمُوا اليَومَ قَالَ فَتَحَدَّثنَا ثُمَّ فَارَقتُهُ قَالَ فَلَقِيتُهُ لَقيَةً أُخرَى وَقَد نَفَرَت عَينُهُ قَالَ فَقُلتُ مَتَى فَعَلَت عَينُكَ مَا أَرَى قَالَ لَا أَدرِي قَالَ قُلتُ لَا تَدرِي وَهِيَ فِي رَأسِكَ قَالَ إِن شَاءَ الله خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَذِهِ قَالَ فَنَخَرَ كَأَشَدِّ نَخِيرِ حِمَارٍ سَمِعتُ قَالَ فَزَعَمَ بَعضُ أَصحَابِي أَنِّي ضَرَبتُهُ بِعَصًا كَانَت مَعِيَ حَتَّى تَكَسَّرَت وَأَمَّا أَنَا فَوَالله مَا شَعَرتُ قَالَ وَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمِّ المُؤمِنِينَ فَحَدَّثَهَا فَقَالَت مَا تُرِيدُ إِلَيهِ أَلَم تَعلَم أَنَّهُ قَد قَالَ : «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ يَغضَبُهُ**» .

٢٠ - بَاب ذِكرِ الدَّجَّالِ وَصِفَتِهِ وَمَا مَعَهُ

١٢٣٧-(٢١٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ قَاضِي حِمصَ حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ جُبَيرٍ عَن أَبِيهِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ الحَضرَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بنَ سَمعَانَ الكِلَابِيَّ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مِهرَانَ الرَّازِيُّ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ عَن يَحيَى بنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عَن أَبِيهِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عَن النَّوَّاسِ بنِ سَمعَانَ قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخلِ فَلَمَّا رُحنَا إِلَيهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ: **«مَا شَأنُكُم»** قُلنَا يَا رَسُولَ الله ذَكَرتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً فَخَفَّضتَ فِيهِ وَرَفَّعتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخلِ فَقَالَ: **«غَيرُ الدَّجَّالِ أَخوَفُنِي عَلَيكُم إِن يَخرُج وَأَنَا فِيكُم فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُم وَإِن يَخرُج وَلَستُ فِيكُم فَامرُؤٌ حَجِيجُ نَفسِهِ وَالله خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَينُهُ طَافِئَةٌ كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبدِ العُزَّى بنِ قَطَنٍ فَمَن أَدرَكَهُ مِنكُم فَليَقرَأ عَلَيهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الكَهفِ إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَينَ الشَّأمِ وَالعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا يَا عِبَادَ الله فَاثبُتُوا قُلنَا يَا رَسُولَ الله وَمَا لَبثُهُ فِي الأَرضِ قَالَ أَربَعُونَ يَومًا يَومٌ كَسَنَةٍ وَيَومٌ كَشَهرٍ وَيَومٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُم»**

قُلنَا يَا رَسُولَ الله فَذَلِكَ اليَومُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَومٍ قَالَ: **«لَا اقدُرُوا لَهُ قَدرَهُ»**.

قُلنَا يَا رَسُولَ الله وَمَا إِسرَاعُهُ فِي الأَرضِ قَالَ: **«كَالغَيثِ استَدبَرَتهُ الرِّيحُ فَيَأتِي عَلَى القَومِ فَيَدعُوهُم فَيُؤمِنُونَ بِهِ وَيَستَجِيبُونَ لَهُ فَيَأمُرُ السَّمَاءَ فَتُمطِرُ وَالأَرضَ فَتُنبِتُ فَتَرُوحُ عَلَيهِم سَارِحَتُهُم أَطوَلَ مَا كَانَت ذُرًا وَأَسبَغَهُ ضُرُوعًا وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ثُمَّ يَأتِي**

القَومَ فَيدعُوهُم فَيَرُدُّونَ عَلَيهِ قَولَهُ فَيَنصَرِفُ عَنهُم فَيُصبِحُونَ مُحلِينَ لَيسَ بِأَيدِيهِم شَيءٌ مِن أَموَالِهِم وَيَمُرُّ بِالخَربَةِ فَيَقُولُ لَهَا أَخرِجِي كُنُوزَكِ فَتَتبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحلِ ثُمَّ يَدعُو رَجُلًا مُمتَلِئًا شَبَابًا فَيَضرِبُهُ بِالسَّيفِ فَيَقطَعُهُ جَزلَتَينِ رَميَةَ الغَرَضِ ثُمَّ يَدعُوهُ فَيُقبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجهُهُ يَضحَكُ فَبَينَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذ بَعَثَ اللهُ المَسِيحَ ابنَ مَريَمَ فَيَنزِلُ عِندَ المَنَارَةِ البَيضَاءِ شَرقِيَّ دِمَشقَ بَينَ مَهرُودَتَينِ وَاضِعًا كَفَّيهِ عَلَى أَجنِحَةِ مَلَكَينِ إِذَا طَأطَأَ رَأسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنهُ جُمَانٌ كَاللُّؤلُؤِ فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفَسُهُ يَنتَهِي حَيثُ يَنتَهِي طَرفُهُ فَيَطلُبُهُ حَتَّى يُدرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقتُلُهُ ثُمَّ يَأتِي عِيسَى ابنَ مَريَمَ قَومٌ قَد عَصَمَهُم اللهُ مِنهُ فَيَمسَحُ عَن وُجُوهِهِم وَيُحَدِّثُهُم بِدَرَجَاتِهِم فِي الجَنَّةِ فَبَينَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذ أَوحَى اللهُ إِلَى عِيسَى إِنِّي قَد أَخرَجتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِم فَحَرِّز عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبعَثُ اللهُ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ وَهُم مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُم عَلَى بُحَيرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُم فَيَقُولُونَ لَقَد كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ وَيُحصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأسُ الثَّورِ لِأَحَدِهِم خَيرًا مِن مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُم اليَومَ فَيَرغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصحَابُهُ فَيُرسِلُ اللهُ عَلَيهِم النَّغَفَ فِي رِقَابِهِم فَيُصبِحُونَ فَرسَى كَمَوتِ نَفسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَهبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصحَابُهُ إِلَى الأَرضِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الأَرضِ مَوضِعَ شِبرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُم وَنَتنُهُم فَيَرغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصحَابُهُ إِلَى اللهِ فَيُرسِلُ اللهُ طَيرًا كَأَعنَاقِ البُختِ فَتَحمِلُهُم فَتَطرَحُهُم حَيثُ شَاءَ اللهُ ثُمَّ يُرسِلُ اللهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنهُ بَيتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ فَيَغسِلُ الأَرضَ حَتَّى يَترُكَهَا كَالزَّلَفَةِ ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرضِ أَنبِتِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ فَيَومَئِذٍ تَأكُلُ العِصَابَةُ مِن الرُّمَّانَةِ وَيَستَظِلُّونَ بِقِحفِهَا وَيُبَارَكُ فِي الرِّسلِ حَتَّى أَنَّ اللِّقحَةَ مِن الإِبِلِ لَتَكفِي الفِئَامَ مِن النَّاسِ وَاللِّقحَةَ مِن البَقَرِ لَتَكفِي القَبِيلَةَ مِن النَّاسِ وَاللِّقحَةَ مِن الغَنَمِ لَتَكفِي الفَخِذَ مِن النَّاسِ فَبَينَمَا هُم كَذَلِكَ إِذ بَعَثَ اللهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأخُذُهُم تَحتَ آبَاطِهِم فَتَقبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤمِنٍ وَكُلِّ مُسلِمٍ وَيَبقَى شِرَارُ النَّاسِ

يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الحُمُرِ فَعَلَيهِم تَقُومُ السَّاعَةُ» .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ وَالوَلِيدُ ابنُ مُسلِمٍ قَالَ ابنُ حُجرٍ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الآخَرِ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَ مَا ذَكَرنَا وَزَادَ بَعدَ قَولِهِ : «لَقَد كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنتَهُوا إِلَى جَبَلِ الخَمَرِ وَهُوَ جَبَلُ بَيتِ المَقدِسِ فَيَقُولُونَ لَقَد قَتَلنَا مَن فِي الأَرضِ هَلُمَّ فَلنَقتُل مَن فِي السَّمَاءِ فَيَرمُونَ بِنُشَّابِهِم إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ الله عَلَيهِم نُشَّابَهُم مَخضُوبَةً دَمًا» .

وَفِي رِوَايَةِ ابنِ حُجرٍ «فَإِنِّي قَد أَنزَلتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَي لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِم » .

٢١- بَاب فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ وَتَحرِيمِ المَدِينَةِ عَلَيهِ وَقَتلِهِ المُؤمِنَ وَإِحيَائِهِ

١٢٣٨ -(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ قُهزَاذَ مِن أَهلِ مَروَ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ عُثمَانَ عَن أَبِي حَمزَةَ عَن قَيسِ بنِ وَهبٍ عَن أَبِي الوَدَّاكِ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «يَخرُجُ الدَّجَّالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِن المُؤمِنِينَ فَتَلقَاهُ المَسَالِحُ مَسَالِحُ الدَّجَّالِ فَيَقُولُونَ لَهُ أَينَ تَعمِدُ فَيَقُولُ أَعمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ قَالَ فَيَقُولُونَ لَهُ أَوَ مَا تُؤمِنُ بِرَبِّنَا فَيَقُولُ مَا بِرَبِّنَا خَفَاءٌ فَيَقُولُونَ اقتُلُوهُ فَيَقُولُ بَعضُهُم لِبَعضٍ أَلَيسَ قَد نَهَاكُم رَبُّكُم أَن تَقتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ قَالَ فَيَنطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَّالِ فَإِذَا رَآهُ المُؤمِنُ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الدَّجَّالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَيَأمُرُ الدَّجَّالُ بِهِ فَيُشَبَّحُ فَيَقُولُ خُذُوهُ وَشُجُّوهُ فَيُوسَعُ ظَهرُهُ وَبَطنُهُ ضَربًا قَالَ فَيَقُولُ أَوَ مَا تُؤمِنُ بِي قَالَ فَيَقُولُ أَنتَ المَسِيحُ الكَذَّابُ قَالَ فَيُؤمَرُ بِهِ فَيُؤشَرُ بِالمِئشَارِ مِن مَفرِقِهِ حَتَّى يُفَرَّقَ بَينَ رِجلَيهِ قَالَ ثُمَّ يَمشِي الدَّجَّالُ بَينَ القِطعَتَينِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ قُم فَيَستَوِي قَائِمًا

قَالَ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ أَتُؤمِنُ بِي فَيَقُولُ مَا ازدَدتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً قَالَ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَفعَلُ بَعدِي بِأَحَدٍ مِن النَّاسِ قَالَ فَيَأخُذُهُ الدَّجَّالُ لِيَذبَحَهُ فَيُجعَلَ مَا بَينَ رَقَبَتِهِ إِلَى تَرقُوَتِهِ نُحَاسًا فَلَا يَستَطِيعُ إِلَيهِ سَبِيلًا قَالَ فَيَأخُذُ بِيَدَيهِ وَرِجلَيهِ فَيَقذِفُ بِهِ فَيَحسِبُ النَّاسُ أَنَّمَا قَذَفَهُ إِلَى النَّارِ وَإِنَّمَا أُلقِيَ فِي الجَنَّةِ» .

فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا أَعظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِندَ رَبِّ العَالَمِينَ» .

٢٣- بَاب فِي خُرُوجِ الدَّجَّالِ وَمُكثِهِ فِي الأَرضِ وَنُزُولِ عِيسَى وَقَتلِهِ إِيَّاهُ وَذَهَابِ أَهلِ الخَيرِ وَالإِيمَانِ وَبَقَاءِ شِرَارِ النَّاسِ وَعِبَادَتِهِم الأَوثَانَ وَالنَّفخِ فِي الصُّورِ وَبَعثِ مَن فِي القُبُورِ

١٢٣٩- (٢٩٤٠) حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن النُّعمَانِ بنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعتُ يَعقُوبَ بنَ عَاصِمِ بنِ عُروَةَ بنِ مَسعُودٍ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ عَمرٍو وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا هَذَا الحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: سُبحَانَ الله أَو لَا إِلَهَ إِلَّا الله أَو كَلِمَةً نَحوَهُمَا لَقَد هَمَمتُ أَن لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيئًا أَبَدًا إِنَّمَا قُلتُ: إِنَّكُم سَتَرَونَ بَعدَ قَلِيلٍ أَمرًا عَظِيمًا يُحَرَّقُ البَيتُ وَيَكُونُ وَيَكُونُ ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «يَخرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمكُثُ أَربَعِينَ لَا أَدرِي أَربَعِينَ يَومًا أَو أَربَعِينَ شَهرًا أَو أَربَعِينَ عَامًا فَيَبعَثُ الله عِيسَى ابنَ مَريَمَ كَأَنَّهُ عُروَةُ بنُ مَسعُودٍ فَيَطلُبُهُ فَيُهلِكُهُ ثُمَّ يَمكُثُ النَّاسُ سَبعَ سِنِينَ لَيسَ بَينَ اثنَينِ عَدَاوَةٌ ثُمَّ يُرسِلُ الله رِيحًا بَارِدَةً مِن قِبَلِ الشَّأمِ فَلَا يَبقَى عَلَى وَجهِ الأَرضِ أَحَدٌ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِن خَيرٍ أَو إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتهُ حَتَّى لَو أَنَّ أَحَدَكُم دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتهُ عَلَيهِ حَتَّى تَقبِضَهُ» قَالَ: سَمِعتُهَا مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى

آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَيبقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيرِ وَأَحلَامِ السِّبَاعِ لَا يَعرِفُونَ مَعرُوفًا وَلَا يُنكِرُونَ مُنكَرًا فَيَتَمَثَّلُ لَهُم الشَّيطَانُ فَيَقُولُ: أَلَا تَستَجِيبُونَ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأمُرُنَا فَيَأمُرُهُم بِعِبَادَةِ الأَوثَانِ وَهُم فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزقُهُم حَسَنٌ عَيشُهُم ثُمَّ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا قَالَ: وَأَوَّلُ مَن يَسمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوضَ إِبِلِهِ قَالَ: فَيَصعَقُ وَيَصعَقُ النَّاسُ ثُمَّ يُرسِلُ الله أَو قَالَ يُنزِلُ الله مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَو الظِّلُّ نُعمَانُ الشَّاكُّ فَتَنبُتُ مِنهُ أَجسَادُ النَّاسِ ثُمَّ يُنفَخُ فِيهِ أُخرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُم وَقِفُوهُم إِنَّهُم مَسئُولُونَ قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: أَخرِجُوا بَعثَ النَّارِ فَيُقَالُ: مِن كَم فَيُقَالُ: مِن كُلِّ أَلفٍ تِسعَ مِائَةٍ وَتِسعَةً وَتِسعِينَ قَالَ: فَذَاكَ يَومَ يَجعَلُ الوِلدَانَ شِيبًا وَذَلِكَ يَومَ يُكشَفُ عَن سَاقٍ» .

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن النُّعمَانِ بنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعتُ يَعقُوبَ بنَ عَاصِمِ بنِ عُروَةَ بنِ مَسعُودٍ قَالَ: سَمِعتُ رَجُلًا قَالَ لِعَبدِ الله بنِ عَمرٍو: إِنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: لَقَد هَمَمتُ أَن لَا أُحَدِّثَكُم بِشَيءٍ إِنَّمَا قُلتُ: إِنَّكُم تَرَونَ بَعدَ قَلِيلٍ أَمرًا عَظِيمًا فَكَانَ حَرِيقَ البَيتِ (قَالَ شُعبَةُ: هَذَا أَو نَحوَهُ) قَالَ عَبدُ الله بنُ عَمرٍو: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «يَخرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي» وَسَاقَ الحَدِيثَ بِمِثلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «فَلَا يَبقَى أَحَدٌ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِن إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتهُ» .

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ: حَدَّثَنِي شُعبَةُ بِهَذَا الحَدِيثِ مَرَّاتٍ وَعَرَضتُهُ عَلَيهِ .

١٢٤٠ - (٢٩٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ عَن أَبِي حَيَّانَ عَن أَبِي زُرعَةَ عَن عَبدِ الله بنِ عَمرٍو قَالَ: حَفِظتُ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا لَم أَنسَهُ بَعدُ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعُ الشَّمسِ مِن مَغرِبِهَا وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحًى وَأَيُّهُمَا

مَا كَانَت قَبلَ صَاحِبَتِهَا فَالأُخرَى عَلَى إِثرِهَا قَرِيبًا» .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَن أَبِي زُرعَةَ قَالَ: جَلَسَ إِلَى مَروَانَ بنِ الحَكَمِ بِالمَدِينَةِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِن المُسلِمِينَ فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَن الآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجًا الدَّجَّالُ فَقَالَ عَبدُ الله بنُ عَمرٍو لَم يَقُل مَروَانُ شَيئًا قَد حَفِظتُ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا لَم أَنسَهُ بَعدُ سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ. فَذَكَرَ بِمِثلِهِ .

و حَدَّثَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن أَبِي حَيَّانَ عَن أَبِي زُرعَةَ قَالَ: تَذَاكَرُوا السَّاعَةَ عِندَ مَروَانَ فَقَالَ عَبدُ الله بنُ عَمرٍو: سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِمِثلِ حَدِيثِهِمَا وَلَم يَذكُر ضُحًى .

٢٤- بَاب قِصَّةِ الجَسَّاسَةِ

١٢٤١- (٢٩٤٢) حَدَّثَنَا عَبدُ الوَارِثِ بنُ عَبدِ الصَّمَدِ بن عَبدِ الوَارِثِ وَحَجَّاجُ بنُ الشَّاعِرِ كِلَاهُمَا عَن عَبدِ الصَّمَدِ (وَاللَّفظُ لِعَبدِ الوَارِثِ بنِ عَبدِ الصَّمَدِ) حَدَّثَنَا أَبِي عَن جَدِّي عَن الحُسَينِ بنِ ذَكوَانَ حَدَّثَنَا ابنُ بُرَيدَةَ حَدَّثَنِي عَامِرُ بنُ شَرَاحِيلَ الشَّعبِيُّ شَعبُ هَمدَانَ أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنتَ قَيسٍ أُختَ الضَّحَّاكِ بنِ قَيسٍ وَكَانَت مِن المُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ فَقَالَ: حَدِّثِينِي حَدِيثًا سَمِعتِيهِ مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَا تُسنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيرِهِ فَقَالَت: لَئِن شِئتَ لَأَفعَلَنَّ فَقَالَ لَهَا: أَجَل حَدِّثِينِي فَقَالَت: نَكَحتُ ابنَ المُغِيرَةِ وَهُوَ مِن خِيَارِ شَبَابِ قُرَيشٍ يَومَئِذٍ فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الجِهَادِ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا تَأَيَّمتُ خَطَبَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ فِي نَفَرٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَخَطَبَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَولَاهُ أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ وَكُنتُ قَد حُدِّثتُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ

وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَن أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ**» فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قُلتُ أَمرِي بِيَدِكَ فَأَنكِحنِي مَن شِئتَ فَقَالَ: «**انتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ**» وَأُمُّ شَرِيكٍ امرَأَةٌ غَنِيَّةٌ مِن الأَنصَارِ عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ الله يَنزِلُ عَلَيهَا الضِّيفَانُ فَقُلتُ: سَأَفعَلُ فَقَالَ: «**لَا تَفعَلِي إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ فَإِنِّي أَكرَهُ أَن يَسقُطَ عَنكِ خِمَارُكِ أَو يَنكَشِفَ الثَّوبُ عَن سَاقَيكِ فَيَرَى القَومُ مِنكِ بَعضَ مَا تَكرَهِينَ وَلَكِن انتَقِلِي إِلَى ابنِ عَمِّكِ عَبدِ الله بنِ عَمرِو ابنِ أُمِّ مَكتُومٍ**» (وَهُوَ رَجُلٌ مِن بَنِي فِهرٍ فِهرِ قُرَيشٍ وَهُوَ مِن البَطنِ الَّذِي هِيَ مِنهُ) فَانتَقَلتُ إِلَيهِ .

فَلَمَّا انقَضَت عِدَّتِي سَمِعتُ نِدَاءَ المُنَادِي مُنَادِي رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُنَادِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَخَرَجتُ إِلَى المَسجِدِ فَصَلَّيتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَكُنتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ القَومِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى المِنبَرِ وَهُوَ يَضحَكُ فَقَالَ: «**لِيَلزَم كُلُّ إِنسَانٍ مُصَلَّاهُ**» ثُمَّ قَالَ: «**أَتَدرُونَ لِمَ جَمَعتُكُم**» قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعلَمُ قَالَ: «**إِنِّي وَالله مَا جَمَعتُكُم لِرَغبَةٍ وَلَا لِرَهبَةٍ وَلَكِن جَمَعتُكُم لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصرَانِيًّا فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسلَمَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنتُ أُحَدِّثُكُم عَن مَسِيحِ الدَّجَّالِ حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِن لَخمٍ وَجُذَامَ فَلَعِبَ بِهِم المَوجُ شَهرًا فِي البَحرِ ثُمَّ أَرفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي البَحرِ حَتَّى مَغرِبِ الشَّمسِ فَجَلَسُوا فِي أَقرُبِ السَّفِينَةِ فَدَخَلُوا الجَزِيرَةَ فَلَقِيَتهُم دَابَّةٌ أَهلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ لَا يَدرُونَ مَا قُبُلُهُ مِن دُبُرِهِ مِن كَثرَةِ الشَّعَرِ فَقَالُوا: وَيلَكِ مَا أَنتِ فَقَالَت: أَنَا الجَسَّاسَةُ قَالُوا: وَمَا الجَسَّاسَةُ قَالَت: أَيُّهَا القَومُ انطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيرِ فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُم بِالأَشوَاقِ قَالَ: لَمَّا سَمَّت لَنَا رَجُلًا فَرِقنَا مِنهَا أَن تَكُونَ شَيطَانَةً .

قَالَ: فَانطَلَقنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلنَا الدَّيرَ فَإِذَا فِيهِ أَعظَمُ إِنسَانٍ رَأَينَاهُ قَطُّ خَلقًا**

وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا مجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَا بَينَ رُكبَتَيهِ إِلَى كَعبَيهِ بِالحَدِيدِ قُلنَا: وَيلَكَ مَا أَنتَ قَالَ: قَد قَدَرتُم عَلَى خَبَرِي فَأَخبِرُونِي مَا أَنتُم قَالُوا: نَحنُ أُنَاسٌ مِن العَرَبِ رَكِبنَا فِي سَفِينَةٍ بَحرِيَّةٍ فَصَادَفنَا البَحرَ حِينَ اغتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَا المَوجُ شَهرًا ثُمَّ أَرفَأنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ فَجَلَسنَا فِي أَقرُبِهَا فَدَخَلنَا الجَزِيرَةَ فَلَقِيَتنَا دَابَّةٌ أَهلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ لَا يُدرَى مَا قُبُلُهُ مِن دُبُرِهِ مِن كَثرَةِ الشَّعَرِ فَقُلنَا: وَيلَكِ مَا أَنتِ فَقَالَت: أَنَا الجَسَّاسَةُ قُلنَا: وَمَا الجَسَّاسَةُ قَالَت: اعمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيرِ فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُم بِالأَشوَاقِ فَأَقبَلنَا إِلَيكَ سِرَاعًا وَفَزِعنَا مِنهَا وَلَم نَأمَن أَن تَكُونَ شَيطَانَةً فَقَالَ: أَخبِرُونِي عَن نَخلِ بَيسَانَ قُلنَا: عَن أَيِّ شَأنِهَا تَستَخبِرُ قَالَ: أَسأَلُكُم عَن نَخلِهَا هَل يُثمِرُ قُلنَا لَهُ نَعَم قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَن لَا تُثمِرَ قَالَ: أَخبِرُونِي عَن بُحَيرَةِ الطَّبَرِيَّةِ قُلنَا: عَن أَيِّ شَأنِهَا تَستَخبِرُ قَالَ: هَل فِيهَا مَاءٌ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ المَاءِ قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَن يَذهَبَ قَالَ: أَخبِرُونِي عَن عَينِ زُغَرَ قَالُوا: عَن أَيِّ شَأنِهَا تَستَخبِرُ قَالَ: هَل فِي العَينِ مَاءٌ وَهَل يَزرَعُ أَهلُهَا بِمَاءِ العَينِ قُلنَا: لَهُ نَعَم هِيَ كَثِيرَةُ المَاءِ وَأَهلُهَا يَزرَعُونَ مِن مَائِهَا قَالَ: أَخبِرُونِي عَن نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ قَالُوا: قَد خَرَجَ مِن مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثرِبَ قَالَ: أَقَاتَلَهُ العَرَبُ قُلنَا: نَعَم قَالَ: كَيفَ صَنَعَ بِهِم فَأَخبَرنَاهُ أَنَّهُ قَد ظَهَرَ عَلَى مَن يَلِيهِ مِن العَرَبِ وَأَطَاعُوهُ قَالَ: لَهُم قَد كَانَ ذَلِكَ قُلنَا: نَعَم .

قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيرٌ لَهُم أَن يُطِيعُوهُ وَإِنِّي مُخبِرُكُم عَنِّي إِنِّي أَنَا المَسِيحُ وَإِنِّي أُوشِكُ أَن يُؤذَنَ لِي فِي الخُرُوجِ فَأَخرُجَ فَأَسِيرَ فِي الأَرضِ فَلَا أَدَعَ قَريَةً إِلَّا هَبَطتُهَا فِي أَربَعِينَ لَيلَةً غَيرَ مَكَّةَ وَطَيبَةَ فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلتَاهُمَا كُلَّمَا أَرَدتُ أَن أَدخُلَ وَاحِدَةً أَو وَاحِدًا مِنهُمَا استَقبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيفُ صَلتًا يَصُدُّنِي عَنهَا وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقبٍ مِنهَا مَلَائِكَةً يَحرُسُونَهَا» .

قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَطَعَنَ بِمِخصَرَتِهِ فِي المِنبَرِ: **«هَذِهِ طَيبَةُ هَذِهِ طَيبَةُ هَذِهِ طَيبَةُ»** يَعنِي المَدِينَةَ **«أَلَا هَل كُنتُ حَدَّثتُكُم ذَلِكَ»** فَقَالَ النَّاسُ: نَعَم **«فَإِنَّهُ أَعجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنتُ أُحَدِّثُكُم عَنهُ وَعَن المَدِينَةِ**

وَمَكَّةَ **أَلَا إِنَّهُ فِي بَحرِ الشَّأمِ أَو بَحرِ اليَمَنِ لَا بَل مِن قِبَلِ المَشرِقِ مَا هُوَ مِن قِبَلِ المَشرِقِ مَا هُوَ مِن قِبَلِ المَشرِقِ مَا هُوَ**» وَأَومَأَ بِيَدِهِ إِلَى المَشرِقِ قَالَت: فَحَفِظتُ هَذَا مِن رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ الهُجَيمِيُّ أَبُو عُثمَانَ حَدَّثَنَا قُرَّةُ حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الحَكَمِ حَدَّثَنَا الشَّعبِيُّ قَالَ: دَخَلنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ فَأَتحَفَتنَا بِرُطَبٍ يُقَالُ لَهُ: رُطَبُ ابنِ طَابٍ وَأَسقَتنَا سَوِيقَ سُلتٍ فَسَأَلتُهَا عَن المُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا أَينَ تَعتَدُّ قَالَت: طَلَّقَنِي بَعلِي ثَلَاثًا فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن أَعتَدَّ فِي أَهلِي قَالَت: فَنُودِيَ فِي النَّاسِ إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةً قَالَت: فَانطَلَقتُ فِيمَن انطَلَقَ مِن النَّاسِ قَالَت: فَكُنتُ فِي الصَّفِّ المُقَدَّمِ مِن النِّسَاءِ وَهُوَ يَلِي المُؤَخَّرَ مِن الرِّجَالِ قَالَت: فَسَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى المِنبَرِ يَخطُبُ فَقَالَ: «**إِنَّ بَنِي عَمٍّ لِتَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَكِبُوا فِي البَحرِ**» وَسَاقَ الحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ قَالَت: فَكَأَنَّمَا أَنظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَهوَى بِمِخصَرَتِهِ إِلَى الأَرضِ وَقَالَ: «**هَذِهِ طَيبَةُ**» يَعنِي المَدِينَةَ.

و حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلوَانِيُّ وَأَحمَدُ بنُ عُثمَانَ النَّوفَلِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعتُ غَيلَانَ بنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَن الشَّعبِيِّ عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ قَالَت: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ فَأَخبَرَ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَكِبَ البَحرَ فَتَاهَت بِهِ سَفِينَتُهُ فَسَقَطَ إِلَى جَزِيرَةٍ فَخَرَجَ إِلَيهَا يَلتَمِسُ المَاءَ فَلَقِيَ إِنسَانًا يَجُرُّ شَعَرَهُ وَاقتَصَّ الحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ: ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَو قَد أُذِنَ لِي فِي الخُرُوجِ قَد وَطِئتُ البِلَادَ كُلَّهَا غَيرَ طَيبَةَ فَأَخرَجَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ فَحَدَّثَهُم قَالَ: «**هَذِهِ طَيبَةُ وَذَاكَ الدَّجَّالُ**».

حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ إِسحَقَ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ (يَعنِي الحِزَامِيَّ) عَن أَبِي الزِّنَادِ عَن الشَّعبِيِّ عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

قَعَدَ عَلَى المِنبَرِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ حَدَّثَنِي تَمِيمٌ الدَّارِيُّ أَنَّ أُنَاسًا مِن قَومِهِ كَانُوا فِي البَحرِ فِي سَفِينَةٍ لَهُم فَانكَسَرَت بِهِم فَرَكِبَ بَعضُهُم عَلَى لَوحٍ مِن أَلوَاحِ السَّفِينَةِ فَخَرَجُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي البَحرِ» وَسَاقَ الحَدِيثَ .

٢٥- بَاب فِي بَقِيَّةٍ مِن أَحَادِيثِ الدَّجَّالِ

١٢٤٢- (٢٩٤٤) حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمزَةَ عَن الأَوزَاعِيِّ عَن إِسحَقَ بنِ عَبدِ الله عَن عَمِّهِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَتبَعُ الدَّجَّالَ مِن يَهُودِ أَصبَهَانَ سَبعُونَ أَلفًا عَلَيهِم الطَّيَالِسَةُ**» .

١٢٤٣- (٢٩٤٥) حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيجٍ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: أَخبَرَتنِي أُمُّ شَرِيكٍ أَنَّهَا سَمِعَت النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِن الدَّجَّالِ فِي الجِبَالِ**» قَالَت أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ الله فَأَينَ العَرَبُ يَومَئِذٍ قَالَ: «**هُم قَلِيلٌ**».

و حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَن ابنِ جُرَيجٍ بِهَذَا الإِسنَادِ.

١٢٤٤- (٢٩٤٦) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِسحَقَ الحَضرَمِيُّ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ (يَعنِي ابنَ المُختَارِ) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ عَن رَهطٍ مِنهُم أَبُو الدَّهمَاءِ وَأَبُو قَتَادَةَ قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بنِ عَامِرٍ نَأتِي عِمرَانَ بنَ حُصَينٍ فَقَالَ ذَاتَ يَومٍ: إِنَّكُم لَتُجَاوِزُونِي إِلَى رِجَالٍ مَا كَانُوا بِأَحضَرَ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنِّي وَلَا أَعلَمَ بِحَدِيثِهِ مِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا بَينَ خَلقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلقٌ أَكبَرُ مِن الدَّجَّالِ**» .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ جَعفَرٍ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله بنُ عَمرٍو

عَن أَيُّوبَ عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ عَن ثَلَاثَةِ رَهطٍ مِن قَومِهِ فِيهِم أَبُو قَتَادَةَ قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ ابنِ عَامِرٍ إِلَى عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ بِمِثلِ حَدِيثِ عَبدِ العَزِيزِ بنِ مُختَارٍ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَمرٌ أَكبَرُ مِن الدَّجَّالِ» .

١٢٤٥- (٢٩٤٧) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَابنُ حُجرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ (يَعنُونَ ابنَ جعفرٍ) عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**بَادِرُوا بِالأَعمَالِ سِتًّا طُلُوعَ الشَّمسِ مِن مَغرِبِهَا أَو الدُّخَانَ أَو الدَّجَّالَ أَو الدَّابَّةَ أَو خَاصَّةَ أَحَدِكُم أَو أَمرَ العَامَّةِ**» .

حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ بِسطَامَ العَيشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن قَتَادَةَ عَن الحَسَنِ عَن زِيَادِ بنِ رِيَاحٍ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**بَادِرُوا بِالأَعمَالِ سِتًّا الدَّجَّالَ وَالدُّخَانَ وَدَابَّةَ الأَرضِ وَطُلُوعَ الشَّمسِ مِن مَغرِبِهَا وَأَمرَ العَامَّةِ وَخُوَيصَّةَ أَحَدِكُم**» .

و حَدَّثَنَاه زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الوَارِثِ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَن قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

٢٦- بَاب فَضلِ العِبَادَةِ فِي الهَرجِ

١٢٤٦- (٢٩٤٨) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عَن مُعَلَّى بنِ زِيَادٍ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ عَن مَعقِلِ بنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ح و حَدَّثَنَاه قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَن المُعَلَّى بنِ زِيَادٍ رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ رَدَّهُ إِلَى مَعقِلِ بنِ يَسَارٍ رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**العِبَادَةُ فِي الهَرجِ كَهِجرَةٍ إِلَيَّ**».

و حَدَّثَنِيهِ أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ .

٥٣- كِتَاب الزُّهدِ وَالرَّقَائِق

١٢٤٧-(٢٩٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ يَعنِي الدَّرَاوَردِيَّ عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**الدُّنيَا سِجنُ المُؤمِنِ وَجَنَّةُ الكَافِرِ**» .

١٢٤٨-(٢٩٥٧) حَدَّثَنَا عَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ يَعنِي ابنَ بِلَالٍ عَن جَعفَرٍ عَن أَبِيهِ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ الله أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِالسُّوقِ دَاخِلًا مِن بَعضِ العَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ[1] فَمَرَّ بِجَديٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ : «**أَيُّكُم يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرهَمٍ**» فَقَالُوا مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيءٍ وَمَا نَصنَعُ بِهِ قَالَ : «**أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُم**» قَالُوا وَالله لَو كَانَ حَيًّا كَانَ عَيبًا فِيهِ لِأَنَّهُ أَسَكُّ فَكَيفَ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ : «**فَوَالله لَلدُّنيَا أَهوَنُ عَلَى الله مِن هَذَا عَلَيكُم**» .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ وَإِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَرعَرَةَ السَّامِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبدُ الوَهَّابِ يَعنِيَانِ الثَّقَفِيَّ عَن جَعفَرٍ عَن أَبِيهِ عَن جَابِرٍ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ غَيرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ فَلَو كَانَ حَيًّا كَانَ هَذَا السَّكَكُ بِهِ عَيبًا .

١٢٤٩-(٢٩٥٨) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَن مُطَرِّفٍ عَن أَبِيهِ قَالَ أَتَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقرَأُ أَلهَاكُم التَّكَاثُرُ قَالَ : «**يَقُولُ ابنُ آدَمَ مَالِي مَالِي قَالَ وَهَل لَكَ يَا ابنَ آدَمَ مِن مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلتَ فَأَفنَيتَ أَو لَبِستَ فَأَبلَيتَ أَو تَصَدَّقتَ فَأَمضَيتَ**» .

---

(١) في طبعة كنفته، وفي أخرى كنفتيه .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ وَقَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ عَن سَعِيدٍ ح و حَدَّثَنَا ابنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا أَبِي كُلُّهُم عَن قَتَادَةَ عَن مُطَرِّفٍ عَن أَبِيهِ قَالَ انتَهَيتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بِمِثلِ حَدِيثِ هَمَّامٍ .

١٢٥٠-(٢٩٥٩) حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ عَن العَلَاءِ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**يَقُولُ العَبدُ مَالِي مَالِي إِنَّمَا لَهُ مِن مَالِهِ ثَلَاثٌ مَا أَكَلَ فَأَفنَى أَو لَبِسَ فَأَبلَى أَو أَعطَى فَاقتَنَى وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ**» .

و حَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكرِ بنُ إِسحَقَ أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ أَخبَرَنِي العَلَاءُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ .

١٢٥١-(٢٩٦٢) حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ سَوَّادٍ العَامِرِيُّ أَخبَرَنَا عَبدُ اللهِ بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ أَنَّ بَكرَ بنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ يَزِيدَ بنَ رَبَاحٍ هُوَ أَبُو فِرَاسٍ مَولَى عَبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ حَدَّثَهُ عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «**إِذَا فُتِحَت عَلَيكُم فَارِسُ وَالرُّومُ أَيُّ قَومٍ أَنتُم**» قَالَ عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللهُ - قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**أَو غَيرَ ذَلِكَ تَتَنَافَسُونَ ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ أَو نَحوَ ذَلِكَ ثُمَّ تَنطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ فَتَجعَلُونَ بَعضَهُم عَلَى رِقَابِ بَعضٍ**» .

١٢٥٢-(٢٩٦٥) حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَعَبَّاسُ بنُ عَبدِ العَظِيمِ - وَاللَّفظُ لِإِسحَقَ - قَالَ عَبَّاسٌ حَدَّثَنَا و قَالَ إِسحَقُ أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ الحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا بُكَيرُ بنُ مِسمَارٍ حَدَّثَنِي عَامِرُ بنُ سَعدٍ قَالَ كَانَ سَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِهِ فَجَاءَهُ ابنُهُ عُمَرُ فَلَمَّا رَآهُ سَعدٌ قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ مِن شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ فَنَزَلَ فَقَالَ لَهُ أَنَزَلتَ فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ وَتَرَكتَ النَّاسَ

يَتَنَازَعُونَ الْمُلكَ بَينَهُم فَضَرَبَ سَعدٌ فِي صَدرِهِ فَقَالَ اسكُت سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «**إِنَّ الله يُحِبُّ العَبدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ**» .

١٢٥٣-(٢٩٦٧) حَدَّثَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ هِلَالٍ عَن خَالِدِ بنِ عُمَيرٍ العَدَوِيِّ قَالَ خَطَبَنَا عُتبَةُ بنُ غَزوَانَ فَحَمِدَ الله وَأَثنَى عَلَيهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعدُ فَإِنَّ الدُّنيَا قَد آذَنَت بِصَرمٍ وَوَلَّت حَذَّاءَ وَلَم يَبقَ مِنهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا وَإِنَّكُم مُنتَقِلُونَ مِنهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا فَانتَقِلُوا بِخَيرِ مَا بِحَضرَتِكُم فَإِنَّهُ قَد ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الحَجَرَ يُلقَى مِن شَفَةِ جَهَنَّمَ فَيَهوِي فِيهَا سَبعِينَ عَامًا لَا يُدرِكُ لَهَا قَعرًا وَ وَالله لَتُملَأَنَّ أَفَعَجِبتُم وَلَقَد ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَينَ مِصرَاعَينِ مِن مَصَارِيعِ الجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَربَعِينَ سَنَةً وَلَيَأتِيَنَّ عَلَيهَا يَومٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ وَلَقَد رَأَيتُنِي سَابِعَ سَبعَةٍ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَت أَشدَاقُنَا فَالتَقَطتُ بُردَةً فَشَقَقتُهَا بَينِي وَبَينَ سَعدِ بنِ مَالِكٍ فَاتَّزَرتُ بِنِصفِهَا وَاتَّزَرَ سَعدٌ بِنِصفِهَا فَمَا أَصبَحَ اليَومَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصرٍ مِنَ الأَمصَارِ وَإِنِّي أَعُوذُ بِالله أَن أَكُونَ فِي نَفسِي عَظِيمًا وَعِندَ الله صَغِيرًا وَإِنَّهَا لَم تَكُن نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَت حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلكًا فَسَتَخبُرُونَ وَتُجَرِّبُونَ الأُمَرَاءَ بَعدَنَا .

و حَدَّثَنِي إِسحَقُ بنُ عُمَرَ بنِ سَلِيطٍ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيدُ بنُ هِلَالٍ عَن خَالِدِ ابنِ عُمَيرٍ وَقَد أَدرَكَ الجَاهِلِيَّةَ قَالَ خَطَبَ عُتبَةُ بنُ غَزوَانَ وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى البَصرَةِ فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ شَيبَانَ .

و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن قُرَّةَ بنِ خَالِدٍ عَن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ عَن خَالِدِ بنِ عُمَيرٍ قَالَ سَمِعتُ عُتبَةَ بنَ غَزوَانَ يَقُولُ لَقَد رَأَيتُنِي سَابِعَ سَبعَةٍ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا طَعَامُنَا إِلَّا وَرَقُ الحُبلَةِ حَتَّى قَرِحَت أَشدَاقُنَا

١٢٥٤-(٢٩٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ النَّضرِ بنِ أَبِي النَّضرِ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ حَدَّثَنَا عُبَيدُ الله الأَشجَعِيُّ عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ عَن عُبَيدٍ المُكتِبِ عَن فُضَيلٍ عَن الشَّعبِيِّ عَن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا عِندَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكَ فَقَالَ : «**هَل تَدرُونَ مِمَّ أَضحَكُ**» قَالَ قُلنَا الله وَرَسُولُهُ أَعلَمُ قَالَ: «**مِن مُخَاطَبَةِ العَبدِ رَبَّهُ يَقُولُ يَا رَبِّ أَلَم تُجِرنِي مِن الظُّلمِ قَالَ يَقُولُ بَلَى قَالَ فَيَقُولُ فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي قَالَ فَيَقُولُ كَفَى بِنَفسِكَ اليَومَ عَلَيكَ شَهِيدًا وَبِالكِرَامِ الكَاتِبِينَ شُهُودًا قَالَ فَيُختَمُ عَلَى فِيهِ فَيُقَالُ لِأَركَانِهِ انطِقِي قَالَ فَتَنطِقُ بِأَعمَالِهِ قَالَ ثُمَّ يُخَلَّى بَينَهُ وَبَينَ الكَلَامِ قَالَ فَيَقُولُ بُعدًا لَكُنَّ وَسُحقًا فَعَنكُنَّ كُنتُ أُنَاضِلُ**» .

١٢٥٥-(٢٩٧٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي أَبُو صَخرٍ عَن يَزِيدَ بنِ عَبدِ الله بنِ قُسَيطٍ ح و حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي أَبُو صَخرٍ عَن ابنِ قُسَيطٍ عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ عَن عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَت لَقَد مَاتَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا شَبِعَ مِن خُبزٍ وَزَيتٍ فِي يَومٍ وَاحِدٍ مَرَّتَينِ .

١٢٥٦-(٢٩٧٧) حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ عَن سِمَاكٍ قَالَ سَمِعتُ النُّعمَانَ بنَ بَشِيرٍ يَقُولُ أَلَستُم فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئتُم لَقَد رَأَيتُ نَبِيَّكُم صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَجِدُ مِن الدَّقَلِ مَا يَملَأُ بِهِ بَطنَهُ .

وَقُتَيبَةُ لَم يَذكُر بِهِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ حَدَّثَنَا زُهَيرٌ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا المُلَائِيُّ حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ كِلَاهُمَا عَن سِمَاكٍ بِهَذَا الإِسنَادِ نَحوَهُ وَزَادَ فِي حَدِيثِ زُهَيرٍ وَمَا تَرضَونَ دُونَ أَلوَانِ التَّمرِ وَالزُّبدِ .

١٢٥٧-(٢٩٧٨) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى -

قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ قَالَ سَمِعتُ النُّعمَانَ يَخطُبُ قَالَ ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِن الدُّنيَا فَقَالَ لَقَد رَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَظَلُّ اليَومَ يَلتَوِي مَا يَجِدُ دَقَلًا يَملأُ بِهِ بَطنَهُ .

١٢٥٨ (٢٩٧٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ سَرحٍ أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ سَمِعَ أَبَا عَبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيَّ يَقُولُ سَمِعتُ عَبدَ الله بنَ عَمرِو بنِ العَاصِ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَلسنَا مِن فُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ فَقَالَ لَهُ عَبدُ الله أَلَكَ امرَأَةٌ تَأوِي إِلَيهَا قَالَ نَعَم قَالَ أَلَكَ مَسكَنٌ تَسكُنُهُ قَالَ نَعَم قَالَ فَأَنتَ مِن الأَغنِيَاءِ قَالَ فَإِنَّ لِي خَادِمًا قَالَ فَأَنتَ مِن المُلُوكِ .

قَالَ أَبُو عَبدِ الرَّحمَنِ وَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ وَأَنَا عِندَهُ فَقَالُوا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّا وَالله مَا نَقدِرُ عَلَى شَيءٍ لَا نَفَقَةٍ وَلَا دَابَّةٍ وَلَا مَتَاعٍ فَقَالَ لَهُم مَا شِئتُم إِن شِئتُم رَجَعتُم إِلَينَا فَأَعطَينَاكُم مَا يَسَّرَ الله لَكُم وَإِن شِئتُم ذَكَرنَا أَمرَكُم لِلسُّلطَانِ وَإِن شِئتُم صَبَرتُم فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ فُقَرَاءَ المُهَاجِرِينَ يَسبِقُونَ الأَغنِيَاءَ يَومَ القِيَامَةِ إِلَى الجَنَّةِ بِأَربَعِينَ خَرِيفًا**» .

قَالُوا فَإِنَّا نَصبِرُ لَا نَسأَلُ شَيئًا .

٤ - بَاب الصَّدَقَةِ فِي المَسَاكِينِ

١٢٥٩ -(٢٩٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَزُهَيرُ بنُ حَربٍ وَاللَّفظُ لِأَبِي بَكرٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ عَن وَهبِ بنِ كَيسَانَ عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِيِّ عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**بينَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِن الأَرضِ فَسَمِعَ صَوتًا فِي سَحَابَةٍ اسقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ فَإِذَا شَرجَةٌ مِن تِلكَ الشِّرَاجِ قَد استَوعَبَت ذَلِكَ المَاءَ كُلَّهُ فَتَتَبَّعَ المَاءَ**

فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ المَاءَ بِمِسحَاتِهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبدَ الله مَا اسمُكَ قَالَ فُلَانٌ لِلاسمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبدَ الله لِمَ تَسأَلُنِي عَن اسمِي فَقَالَ إِنِّي سَمِعتُ صَوتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ يَقُولُ اسقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ لِاسمِكَ فَمَا تَصنَعُ فِيهَا قَالَ أَمَّا إِذ قُلتَ هَذَا فَإِنِّي أَنظُرُ إِلَى مَا يَخرُجُ مِنهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ» .

و حَدَّثَنَاه أَحمَدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ أَخبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنَا وَهبُ ابنُ كَيسَانَ بِهَذَا الإِسنَادِ غَيرَ أَنَّهُ قَالَ وَأَجعَلُ ثُلُثَهُ فِي المَسَاكِينِ وَالسَّائِلِينَ وَابنِ السَّبِيلِ .

٥- بَاب مَن أَشرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيرَ الله (وفي نسخة باب تحريم الرياء)

١٢٦٠-(٢٩٨٥) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ حَدَّثَنَا إِسمَعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ القَاسِمِ عَن العَلَاءِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقُوبَ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا أَغنَى الشُّرَكَاءِ عَن الشِّركِ مَن عَمِلَ عَمَلًا أَشرَكَ فِيهِ مَعِي غَيرِي تَرَكتُهُ وَشِركَهُ» .

١٢٦١-(٢٩٨٦) حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَن إِسمَعِيلَ بنِ سُمَيعٍ عَن مُسلِمٍ البَطِينِ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ «مَن سَمَّعَ سَمَّعَ الله بِهِ وَمَن رَاءَى رَاءَى الله بِهِ» .

٩- بَاب تَشمِيتِ العَاطِسِ وَكَرَاهَةِ التَّثَاؤُبِ

١٢٦٢-(٢٩٩٢) حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ قَالَا حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ مَالِكٍ عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ عَن أَبِي بُردَةَ قَالَ دَخَلتُ عَلَى

أَبِي مُوسَى وَهُوَ فِي بَيتِ بِنتِ الفَضلِ بنِ عَبَّاسٍ فَعَطَستُ فَلَم يُشَمِّتنِي وَعَطَسَت فَشَمَّتَهَا فَرَجَعتُ إِلَى أُمِّي فَأَخبَرتُهَا فَلَمَّا جاءَهَا قَالَت عَطَسَ عِندَكَ ابنِي فَلَم تُشَمِّتهُ وَعَطَسَت فَشَمَّتَّهَا فَقَالَ إِنَّ ابنَكِ عَطَسَ فَلَم يَحمَد الله فَلَم أُشَمِّتهُ وَعَطَسَت فَحَمِدَت الله فَشَمَّتُّهَا سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُم فَحَمِدَ الله فَشَمِّتُوهُ فَإِن لَم يَحمَد الله فَلَا تُشَمِّتُوهُ»** .

١٢٦٣ -(٢٩٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ عَن إِيَاسِ بنِ سَلَمَةَ بنِ الأَكوَعِ عَن أَبِيهِ ح و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ وَاللَّفظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنِي إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ بنِ الأَكوَعِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَعَطَسَ رَجُلٌ عِندَهُ فَقَالَ لَهُ : **«يَرحَمُكَ الله»** ثُمَّ عَطَسَ أُخرَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : **«الرَّجُلُ مَزكُومٌ»** .

١٢٦٤ -(٢٩٩٥) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسمَعِيُّ مَالِكُ بنُ عَبدِ الوَاحِدِ حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ حَدَّثَنَا سُهَيلُ بنُ أَبِي صَالِح قَالَ سَمِعتُ ابنًا لِأَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ يُحَدِّثُ أَبِي عَن أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«إِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُم فَليُمسِك بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ فَإِنَّ الشَّيطَانَ يَدخُلُ»** .

حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبدُ العَزِيزِ عَن سُهَيلٍ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ عَن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **«إِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُم فَليُمسِك بِيَدِهِ فَإِنَّ الشَّيطَانَ يَدخُلُ»** .

حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَن سُفيَانَ عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَن ابنِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ عَن أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **«إِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُم فِي الصَّلَاةِ فَليَكظِم مَا استَطَاعَ فَإِنَّ الشَّيطَانَ يَدخُلُ»** .

و حَدَّثَنَاه عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن سُهَيلٍ عَن أَبِيهِ وَعَن ابنِ أَبِي سَعِيدٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِ حَدِيثِ بِشرٍ وَعَبدِ العَزِيزِ .

١٠ - بَاب فِي أَحَادِيثَ مُتَفَرِّقَةٍ

١٢٦٥-(٢٩٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ قَالَ عَبدٌ أَخبَرَنَا و قَالَ ابنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ أَخبَرَنَا مَعمَرٌ عَن الزُّهرِيِّ عَن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ قَالَت قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**خُلِقَت المَلَائِكَةُ مِن نُورٍ وَخُلِقَ الجَانُّ مِن مَارِجٍ مِن نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُم**» .

١٣ - بَاب المُؤمِنُ أَمرُهُ كُلُّهُ خَيرٌ

١٢٦٦-(١٩٩٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ وَشَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ جَمِيعًا عَن سُلَيمَانَ بنِ المُغِيرَةِ وَاللَّفظُ لِشَيبَانَ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى عَن صُهَيبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «**عَجَبًا لِأَمرِ المُؤمِنِ إِنَّ أَمرَهُ كُلَّهُ خَيرٌ وَلَيسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلمُؤمِنِ إِن أَصَابَتهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيرًا لَهُ وَإِن أَصَابَتهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيرًا لَهُ**» .

١٤ - بَاب النَّهيِ عَن المَدحِ إِذَا كَانَ فِيهِ إِفرَاطٌ وَخِيفَ مِنهُ فِتنَةٌ عَلَى المَمدُوحِ

١٢٦٧-(٣٠٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى جَمِيعًا عَن ابنِ مَهدِيٍّ وَاللَّفظُ لِابنِ المُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ عَن سُفيَانَ عَن حَبِيبٍ عَن مُجَاهِدٍ عَن أَبِي مَعمَرٍ قَالَ قَامَ رَجُلٌ يُثنِي عَلَى أَمِيرٍ مِن الأُمَرَاءِ فَجَعَلَ المِقدَادُ يَحثِي عَلَيهِ التُّرَابَ وَقَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَن نَحثِيَ فِي وُجُوهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ .

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَاللَّفظُ لِابنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن مَنصُورٍ عَن إِبرَاهِيمَ عَن هَمَّامِ بنِ الحَارِثِ أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمدَحُ عُثمَانَ فَعَمِدَ المِقدَادُ فَجَثَا عَلَى رُكبَتَيهِ وَكَانَ رَجُلًا ضَخمًا فَجَعَلَ يَحثُو فِي وَجهِهِ الحَصبَاءَ فَقَالَ لَهُ عُثمَانُ مَا شَأنُكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**إِذَا رَأَيتُم المَدَّاحِينَ فَاحثُوا فِي وُجُوهِهِم التُّرَابَ**» .

و حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ عَن سُفيَانَ عَن مَنصُورٍ ح و حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا الأَشجَعِيُّ عُبَيدُ الله بنُ عُبَيدِ الرَّحمَنِ عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ عَن الأَعمَشِ وَمَنصُورٍ عَن إِبرَاهِيمَ عَن هَمَّامٍ عَن المِقدَادِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمِثلِهِ .

١٦ - بَاب التَّثَبُّتِ فِي الحَدِيثِ وَحُكمِ كِتَابَةِ العِلمِ

١٢٦٨ -(٣٠٠٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ عَن عَطَاءِ ابنِ يَسَارٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَكتُبُوا عَنِّي وَمَن كَتَبَ عَنِّي غَيرَ القُرآنِ فَلْيَمحُهُ وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ**» قَالَ هَمَّامٌ أَحسِبُهُ قَالَ : «**مُتَعَمِّدًا فَليَتَبَوَّأ مَقعَدَهُ مِن النَّارِ**» .

١٧ - بَاب قِصَّةِ أَصحَابِ الأُخدُودِ وَالسَّاحِرِ وَالرَّاهِبِ وَالغُلَامِ

١٢٦٩ -(٣٠٠٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى عَن صُهَيبٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «**كَانَ مَلِكٌ فِيمَن كَانَ قَبلَكُم وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلمَلِكِ إِنِّي قَد كَبِرتُ فَابعَث إِلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمهُ السِّحرَ فَبَعَثَ إِلَيهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعجَبَهُ فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيهِ فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ**

ضَرَبَهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُل حَبَسَنِي أَهلِي وَإِذَا خَشِيتَ أَهلَكَ فَقُل حَبَسَنِي السَّاحِرُ فَبَينَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَد حَبَسَت النَّاسَ فَقَالَ اليَومَ أَعلَمُ آلسَّاحِرُ أَفضَلُ أَم الرَّاهِبُ أَفضَلُ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ اللهمَّ إِن كَانَ أَمرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيكَ مِن أَمرِ السَّاحِرِ فَاقتُل هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمضِيَ النَّاسُ فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخبَرَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَي بُنَيَّ أَنتَ اليَومَ أَفضَلُ مِنِّي قَد بَلَغَ مِن أَمرِكَ مَا أَرَى وَإِنَّكَ سَتُبتَلَى فَإِن ابتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ وَكَانَ الغُلَامُ يُبرِئُ الأَكمَهَ وَالأَبرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِن سَائِرِ الأَدوَاءِ فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلمَلِكِ كَانَ قَد عَمِيَ فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ فَقَالَ مَا هَاهُنَا لَكَ أَجمَعُ إِن أَنتَ شَفَيتَنِي فَقَالَ إِنِّي لَا أَشفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشفِي الله فَإِن أَنتَ آمَنتَ بِالله دَعَوتُ الله فَشَفَاكَ فَآمَنَ بِالله فَشَفَاهُ الله فَأَتَى المَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيهِ كَمَا كَانَ يَجلِسُ فَقَالَ لَهُ المَلِكُ مَن رَدَّ عَلَيكَ بَصَرَكَ قَالَ رَبِّي قَالَ وَلَكَ رَبٌّ غَيرِي قَالَ رَبِّي وَرَبُّكَ الله فَأَخَذَهُ فَلَم يَزَل يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الغُلَامِ فَجِيءَ بِالغُلَامِ فَقَالَ لَهُ المَلِكُ أَي بُنَيَّ قَد بَلَغَ مِن سِحرِكَ مَا تُبرِئُ الأَكمَهَ وَالأَبرَصَ وَتَفعَلُ وَتَفعَلُ فَقَالَ إِنِّي لَا أَشفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشفِي الله فَأَخَذَهُ فَلَم يَزَل يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ارجِع عَن دِينِكَ فَأَبَى فَدَعَا بِالمِئشَارِ فَوَضَعَ المِئشَارَ فِي مَفرِقِ رَأسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ المَلِكِ فَقِيلَ لَهُ ارجِع عَن دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ المِئشَارَ فِي مَفرِقِ رَأسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ثُمَّ جِيءَ بِالغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ارجِع عَن دِينِكَ فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِن أَصحَابِهِ فَقَالَ اذهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا فَاصعَدُوا بِهِ الجَبَلَ فَإِذَا بَلَغتُم ذُروَتَهُ فَإِن رَجَعَ عَن دِينِهِ وَإِلَّا فَاطرَحُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الجَبَلَ فَقَالَ اللهمَّ اكفِنِيهِم بِمَا شِئتَ فَرَجَفَ بِهِم الجَبَلُ فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمشِي إِلَى المَلِكِ فَقَالَ لَهُ المَلِكُ مَا فَعَلَ أَصحَابُكَ قَالَ كَفَانِيهِمُ الله فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِن أَصحَابِهِ فَقَالَ اذهَبُوا بِهِ فَاحمِلُوهُ فِي قُرقُورٍ فَتَوَسَّطُوا بِهِ البَحرَ فَإِن رَجَعَ عَن دِينِهِ وَإِلَّا فَاقذِفُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَقَالَ اللهمَّ اكفِنِيهِم بِمَا شِئتَ فَانكَفَأَت بِهِم السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا وَجَاءَ يَمشِي إِلَى المَلِكِ فَقَالَ لَهُ المَلِكُ مَا فَعَلَ أَصحَابُكَ قَالَ

كَفَانِيهِمُ الله فَقَالَ لِلمَلِكِ إِنَّكَ لَستَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ تَجمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَصلُبُنِي عَلَى جِذعٍ ثُمَّ خُذ سَهمًا مِن كِنَانَتِي ثُمَّ ضَع السَّهمَ فِي كَبِدِ القَوسِ ثُمَّ قُل بِاسمِ الله رَبِّ الغُلَامِ ثُمَّ ارمِنِي فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلتَ ذَلِكَ قَتَلتَنِي فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جِذعٍ ثُمَّ أَخَذَ سَهمًا مِن كِنَانَتِهِ ثُمَّ وَضَعَ السَّهمَ فِي كَبِدِ القَوسِ ثُمَّ قَالَ بِاسمِ الله رَبِّ الغُلَامِ ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهمُ فِي صُدغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدغِهِ فِي مَوضِعِ السَّهمِ فَمَاتَ فَقَالَ النَّاسُ آمَنَّا بِرَبِّ الغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الغُلَامِ آمَنَّا بِرَبِّ الغُلَامِ فَأُتِيَ المَلِكُ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيتَ مَا كُنتَ تَحذَرُ قَد وَالله نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ قَد آمَنَ النَّاسُ فَأَمَرَ بِالأُخدُودِ فِي أَفوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّت وَأَضرَمَ النِّيرَانَ وَقَالَ مَن لَم يَرجِع عَن دِينِهِ فَأَحمُوهُ فِيهَا أَو قِيلَ لَهُ اقتَحِم فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَت امرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَت أَن تَقَعَ فِيهَا فَقَالَ لَهَا الغُلَامُ يَا أُمَّه اصبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الحَقِّ » .

١٨ - بَاب حَدِيثِ جَابِرٍ الطَّوِيلِ وَقِصَّةِ أَبِي اليَسَرِ

١٢٧٠ -(٣٠٠٦) حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ وَتَقَارَبَا فِي لَفظِ الحَدِيثِ وَالسِّيَاقُ لِهَارُونَ قَالَا حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ إِسمَعِيلَ عَن يَعقُوبَ بنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حَزرَةَ عَن عُبَادَةَ بنِ الوَلِيدِ بنِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قَالَ خَرَجتُ أَنَا وَأَبِي نَطلُبُ العِلمَ فِي هَذَا الحَيِّ مِن الأَنصَارِ قَبلَ أَن يَهلِكُوا فَكَانَ أَوَّلُ مَن لَقِينَا أَبَا اليَسَرِ صَاحِبَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِن صُحُفٍ وَعَلَى أَبِي اليَسَرِ بُردَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ وَعَلَى غُلَامِهِ بُردَةٌ وَمَعَافِرِيٌّ فَقَالَ لَهُ أَبِي يَا عَمِّ إِنِّي أَرَى فِي وَجهِكَ سَفعَةً مِن غَضَبٍ قَالَ أَجَل كَانَ لِي عَلَى فُلَانِ ابنِ فُلَانٍ الجُذَامِيِّ[1] مَالٌ فَأَتَيتُ أَهلَهُ فَسَلَّمتُ فَقُلتُ ثَمَّ هُوَ قَالُوا لَا فَخَرَجَ عَلَيَّ ابنٌ لَهُ جَفرٌ فَقُلتُ لَهُ أَينَ أَبُوكَ قَالَ سَمِعَ صَوتَكَ فَدَخَلَ

(١) وفي طبعة أخرى الحرامي وعزاه القاضي للأكثر .

أَرِيكَةَ أُمِّي فَقُلتُ اخرُج إِلَيَّ فقَد عَلِمتُ أَينَ أَنتَ فَخَرَجَ فَقُلتُ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَن اختَبَأتَ مِنِّي قَالَ أَنَا وَاللهِ أُحَدِّثُكَ ثُمَّ لَا أَكذِبُكَ خَشِيتُ وَاللهِ أَن أُحَدِّثَكَ فَأَكذِبَكَ وَأَن أَعِدَكَ فَأُخلِفَكَ وَكُنتَ صَاحِبَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَكُنتُ وَاللهِ مُعسِرًا قَالَ قُلتُ اللهِ قَالَ اللهِ قُلتُ اللهِ قَالَ اللهِ قُلتُ اللهِ قَالَ اللهِ قَالَ فَأَتَى بِصَحِيفَتِهِ فَمَحَاهَا بِيَدِهِ فَقَالَ إِن وَجَدتَ قَضَاءً فَاقضِنِي وَإِلَّا أَنتَ فِي حِلٍّ فَأَشهَدُ بَصَرُ عَينَيَّ هَاتَينِ وَوَضَعَ إِصبَعَيهِ عَلَى عَينَيهِ وَسَمعُ أُذُنَيَّ هَاتَينِ وَوَعَاهُ قَلبِي هَذَا وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلبِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : «**مَن أَنظَرَ مُعسِرًا أَو وَضَعَ عَنهُ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ**» .

قَالَ فَقُلتُ لَهُ أَنَا يَا عَمِّ لَو أَنَّكَ أَخَذتَ بُردَةَ غُلَامِكَ وَأَعطَيتَهُ مَعَافِرِيَّكَ وَأَخَذتَ مَعَافِرِيَّهُ وَأَعطَيتَهُ بُردَتَكَ فَكَانَت عَلَيكَ حُلَّةٌ وَعَلَيهِ حُلَّةٌ فَمَسَحَ رَأسِي وَقَالَ اللهمَّ بَارِك فِيهِ يَا ابنَ أَخِي بَصَرُ عَينَيَّ هَاتَينِ وَسَمعُ أُذُنَيَّ هَاتَينِ وَوَعَاهُ قَلبِي هَذَا وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلبِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: «**أَطعِمُوهُم مِمَّا تَأكُلُونَ وَأَلبِسُوهُم مِمَّا تَلبَسُونَ**» وَكَانَ أَن أَعطَيتُهُ مِن مَتَاعِ الدُّنيَا أَهوَنَ عَلَيَّ مِن أَن يَأخُذَ مِن حَسَنَاتِي يَومَ القِيَامَةِ .

١٢٧٢ -(٣٠٠٨) ثُمَّ مَضَينَا حَتَّى أَتَينَا جَابِرَ بنَ عَبدِ اللهِ فِي مَسجِدِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوبٍ وَاحِدٍ مُشتَمِلًا بِهِ فَتَخَطَّيتُ القَومَ حَتَّى جَلَستُ بَينَهُ وَبَينَ القِبلَةِ فَقُلتُ يَرحَمُكَ اللهُ أَتُصَلِّي فِي ثَوبٍ وَاحِدٍ وَرِدَاؤُكَ إِلَى جَنبِكَ قَالَ فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدرِي هَكَذَا وَفَرَّقَ بَينَ أَصَابِعِهِ وَقَوَّسَهَا ، أَرَدتُ أَن يَدخُلَ عَلَيَّ الأَحمَقُ مِثلُكَ فَيَرَانِي كَيفَ أَصنَعُ فَيَصنَعُ مِثلَهُ .

أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَسجِدِنَا هَذَا وَفِي يَدِهِ عُرجُونُ ابنِ طَابٍ فَرَأَى فِي قِبلَةِ المَسجِدِ نُخَامَةً فَحَكَّهَا بِالعُرجُونِ ثُمَّ أَقبَلَ عَلَينَا فَقَالَ : «**أَيُّكُم يُحِبُّ أَن يُعرِضَ اللهُ عَنهُ**» قَالَ فَخَشَعنَا ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّكُم يُحِبُّ أَن يُعرِضَ اللهُ عَنهُ**» قَالَ

فَخَشَعنَا ثُمَّ قَالَ : «أَيُّكُم يُحِبُّ أَن يُعرِضَ اللهُ عَنهُ» قُلنَا لَا أَيُّنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «فَإِنَّ أَحَدَكُم إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قِبَلَ وَجهِهِ فَلَا يَبصُقَنَّ قِبَلَ وَجهِهِ وَلَا عَن يَمِينِهِ وَليَبصُق عَن يَسَارِهِ تَحتَ رِجلِهِ اليُسرَى فَإِن عَجِلَت بِهِ بَادِرَةٌ فَليَقُل بِثَوبِهِ هَكَذَا ثُمَّ طَوَى ثَوبَهُ بَعضَهُ عَلَى بَعضٍ فَقَالَ أَرُونِي عَبِيرًا فَقَامَ فَتًى مِنَ الحَيِّ يَشتَدُّ إِلَى أَهلِهِ فَجَاءَ بِخَلُوقٍ فِي رَاحَتِهِ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأسِ العُرجُونِ ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ» .

فَقَالَ جَابِرٌ فَمِن هُنَاكَ جَعَلتُم الخَلُوقَ فِي مَسَاجِدِكُم .

١٢٧ -(٣٠٠٩) سِرنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزوَةِ بَطنِ بُوَاطٍ وَهُوَ يَطلُبُ المَجدِيَّ بنَ عَمرٍو الجُهَنِيَّ وَكَانَ النَّاضِحُ يَعقُبُهُ مِنَّا الخَمسَةُ وَالسِّتَّةُ وَالسَّبعَةُ فَدَارَت عُقبَةُ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ عَلَى نَاضِحٍ لَهُ فَأَنَاخَهُ فَرَكِبَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيهِ بَعضَ التَّلَدُّنِ فَقَالَ لَهُ:شَأ لَعَنَكَ اللهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «مَن هَذَا اللَّاعِنُ بَعِيرَهُ» قَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «انزِل عَنهُ فَلَا تَصحَبنَا بِمَلعُونٍ لَا تَدعُوا عَلَى أَنفُسِكُم وَلَا تَدعُوا عَلَى أَولَادِكُم وَلَا تَدعُوا عَلَى أَموَالِكُم لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَستَجِيبُ لَكُم» .

١٢٧٤- (٣٠١٠) سِرنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَت عُشَيشِيَةٌ وَدَنَونَا مَاءً مِن مِيَاهِ العَرَبِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَن رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا فَيَمدُرُ الحَوضَ فَيَشرَبُ وَيَسقِينَا» قَالَ جَابِرٌ فَقُمتُ فَقُلتُ هَذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ» فَقَامَ جَبَّارُ بنُ صَخرٍ فَانطَلَقنَا إِلَى البِئرِ فَنَزَعنَا فِي الحَوضِ سَجلًا أَو سَجلَينِ ثُمَّ مَدَرنَاهُ ثُمَّ نَزَعنَا فِيهِ حَتَّى أَفهَقنَاهُ فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعٍ عَلَينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «أَتَأذَنَانِ» قُلنَا نَعَم يَا رَسُولَ اللهِ فَأَشرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَت شَنَقَ لَهَا فَشَجَت فَبَالَت ثُمَّ

عَدَلَ بِهَا فَأَنَاخَهَا ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الحَوضِ فَتَوَضَّأَ مِنهُ ثُمَّ قُمتُ فَتَوَضَّأتُ مِن مُتَوَضَّإِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ جَبَّارُ بنُ صَخرٍ يَقضِي حَاجَتَهُ فَقَامَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ وَكَانَت عَلَيَّ بُردَةٌ ذَهَبتُ أَن أُخَالِفَ بَينَ طَرَفَيهَا فَلَم تَبلُغ لِي وَكَانَت لَهَا ذَبَاذِبُ فَنَكَّستُهَا ثُمَّ خَالَفتُ بَينَ طَرَفَيهَا ثُمَّ تَوَاقَصتُ عَلَيهَا ثُمَّ جِئتُ حَتَّى قُمتُ عَن يَسَارِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَن يَمِينِهِ ثُمَّ جَاءَ جَبَّارُ بنُ صَخرٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَن يَسَارِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدَينَا جَمِيعًا فَدَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلفَهُ فَجَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَرمُقُنِي وَأَنَا لَا أَشعُرُ ثُمَّ فَطِنتُ بِهِ فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ يَعنِي شُدَّ وَسَطَكَ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَا جَابِرُ**» قُلتُ لَبَّيكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالِف بَينَ طَرَفَيهِ وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَاشدُدهُ عَلَى حَقوِكَ**».

١٢٧٥-(٣٠١١) سِرنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قُوتُ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا فِي كُلِّ يَومٍ تَمرَةً فَكَانَ يَمَصُّهَا ثُمَّ يَصُرُّهَا فِي ثَوبِهِ وَكُنَّا نَختَبِطُ بِقِسِيِّنَا وَنَأكُلُ حَتَّى قَرِحَت أَشدَاقُنَا فَأُقسِمُ أُخطِئَهَا رَجُلٌ مِنَّا يَومًا فَانطَلَقنَا بِهِ نَنعَشُهُ فَشَهِدنَا أَنَّهُ لَم يُعطَهَا فَأُعطِيَهَا فَقَامَ فَأَخَذَهَا.

١٢٧٦-(٣٠١٢) سِرنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلنَا وَادِيًا أَفيَحَ فَذَهَبَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقضِي حَاجَتَهُ فَاتَّبَعتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِن مَاءٍ فَنَظَرَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَم يَرَ شَيئًا يَستَتِرُ بِهِ فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الوَادِي فَانطَلَقَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى إِحدَاهُمَا فَأَخَذَ بِغُصنٍ مِن أَغصَانِهَا فَقَالَ: «**انقَادِي عَلَيَّ بِإِذنِ الله فَانقَادَت مَعَهُ كَالبَعِيرِ المَخشُوشِ**

الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الأُخرَى فَأَخَذَ بِغُصنٍ مِن أَغصَانِهَا فَقَالَ انقَادِي عَلَيَّ بِإِذنِ الله فَانقَادَت مَعَهُ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالمَنصَفِ مِمَّا بَينَهُمَا لَأَمَ بَينَهُمَا يَعنِي جَمَعَهُمَا فَقَالَ التَئِمَا عَلَيَّ بِإِذنِ الله فَالتَأَمَتَا» .

قَالَ جَابِرٌ فَخَرَجتُ أُحضِرُ مَخَافَةَ أَن يُحِسَّ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِقُربِي فَيَبتَعِدَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ فَيَتَبَعَّدَ فَجَلَستُ أُحَدِّثُ نَفسِي فَحَانَت مِنِّي لَفتَةٌ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُقبِلًا وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَد افتَرَقَتَا فَقَامَت كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنهُمَا عَلَى سَاقٍ فَرَأَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ وَقفَةً فَقَالَ بِرَأسِهِ هَكَذَا وَأَشَارَ أَبُو إِسمَعِيلَ بِرَأسِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا ثُمَّ أَقبَلَ فَلَمَّا انتَهَى إِلَيَّ قَالَ : «يَا جَابِرُ هَل رَأَيتَ مَقَامِي» قُلتُ نَعَم يَا رَسُولَ الله قَالَ: «فَانطَلِق إِلَى الشَّجَرَتَينِ فَاقطَع مِن كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنهُمَا غُصنًا فَأَقبِل بِهِمَا حَتَّى إِذَا قُمتَ مَقَامِي فَأَرسِل غُصنًا عَن يَمِينِكَ وَغُصنًا عَن يَسَارِكَ» .

قَالَ جَابِرٌ فَقُمتُ فَأَخَذتُ حَجَرًا فَكَسَرتُهُ وَحَسَرتُهُ فَانذَلَقَ لِي فَأَتَيتُ الشَّجَرَتَينِ فَقَطَعتُ مِن كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنهُمَا غُصنًا ثُمَّ أَقبَلتُ أَجُرُّهُمَا حَتَّى قُمتُ مَقَامَ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَرسَلتُ غُصنًا عَن يَمِينِي وَغُصنًا عَن يَسَارِي ثُمَّ لَحِقتُهُ فَقُلتُ قَد فَعَلتُ يَا رَسُولَ الله فَعَمَّ ذَاكَ قَالَ : «إِنِّي مَرَرتُ بِقَبرَينِ يُعَذَّبَانِ فَأَحبَبتُ بِشَفَاعَتِي أَن يُرَفَّهَ عَنهُمَا مَا دَامَ الغُصنَانِ رَطبَينِ» .

١٢٧٧-(٣٠١٣) قَالَ فَأَتَينَا العَسكَرَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : «يَا جَابِرُ نَادِ بِوَضُوءٍ» فَقُلتُ أَلَا وَضُوءَ أَلَا وَضُوءَ أَلَا وَضُوءَ قَالَ قُلتُ يَا رَسُولَ الله مَا وَجَدتُ فِي الرَّكبِ مِن قَطرَةٍ وَكَانَ رَجُلٌ مِن الأَنصَارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ المَاءَ فِي أَشجَابٍ لَهُ عَلَى حِمَارَةٍ مِن جَرِيدٍ قَالَ فَقَالَ لِيَ : «انطَلِق إِلَى فُلَانِ ابنِ فُلَانٍ الأَنصَارِيِّ فَانظُر هَل فِي أَشجَابِهِ مِن شَيءٍ» .

قَالَ فَانطَلَقتُ إِلَيهِ فَنَظَرتُ فِيهَا فَلَم أَجِد فِيهَا إِلَّا قَطرَةً فِي عَزلَاءِ شَجبٍ مِنهَا لَو أَنِّي أُفرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ فَأَتَيتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلتُ يَا رَسُولَ الله إِنِّي لَم أَجِد فِيهَا إِلَّا قَطرَةً فِي عَزلَاءِ شَجبٍ مِنهَا لَو أَنِّي أُفرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ قَالَ: «**اذهَب فَأتِنِي بِهِ**» فَأَتَيتُهُ بِهِ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيءٍ لَا أَدرِي مَا هُوَ وَيَغمِزُهُ بِيَدَيهِ ثُمَّ أَعطَانِيهِ فَقَالَ: «**يَا جَابِرُ نَادِ بِجَفنَةٍ**» فَقُلتُ يَا جَفنَةَ الرَّكبِ فَأُتِيتُ بِهَا تُحمَلُ فَوَضَعتُهَا بَينَ يَدَيهِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فِي الجَفنَةِ هَكَذَا فَبَسَطَهَا وَفَرَّقَ بَينَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعرِ الجَفنَةِ وَقَالَ: «**خُذ يَا جَابِرُ فَصُبَّ عَلَيَّ وَقُل بِاسمِ الله**».

فَصَبَبتُ عَلَيهِ وَقُلتُ بِاسمِ الله فَرَأَيتُ المَاءَ يَفُورُ مِن بَينِ أَصَابِعِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ فَارَت الجَفنَةُ وَدَارَت حَتَّى امتَلَأَت فَقَالَ: «**يَا جَابِرُ نَادِ مَن كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ**».

قَالَ فَأَتَى النَّاسُ فَاستَقَوا حَتَّى رَوُوا قَالَ فَقُلتُ هَل بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ فَرَفَعَ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِن الجَفنَةِ وَهِيَ مَلأَى.

١٢٧٨-(٣٠١٤) وَشَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الجُوعَ فَقَالَ: «**عَسَى الله أَن يُطعِمَكُم**» فَأَتَينَا سِيفَ البَحرِ فَزَخَرَ البَحرُ زَخرَةً فَأَلقَى دَابَّةً فَأَورَينَا عَلَى شِقِّهَا النَّارَ فَاطَّبَخنَا وَاشتَوَينَا وَأَكَلنَا حَتَّى شَبِعنَا قَالَ جَابِرٌ فَدَخَلتُ أَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ حَتَّى عَدَّ خَمسَةً فِي حِجَاجِ عَينِهَا مَا يَرَانَا أَحَدٌ حَتَّى خَرَجنَا فَأَخَذنَا ضِلَعًا مِن أَضلَاعِهِ فَقَوَّسنَاهُ ثُمَّ دَعَونَا بِأَعظَمِ رَجُلٍ فِي الرَّكبِ وَأَعظَمِ جَمَلٍ فِي الرَّكبِ وَأَعظَمِ كِفلٍ فِي الرَّكبِ فَدَخَلَ تَحتَهُ مَا يُطَأطِئُ رَأسَهُ.

* * * * *

٥٤- كِتَاب التَّفسِيرِ

١٢٧٩- (٣٠٢٢) حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَحيَى أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ عَن أَبِيهِ قَالَ: قَالَت لِي عَائِشَةُ: يَا ابنَ أُختِي أُمِرُوا أَن يَستَغفِرُوا لِأَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَسَبُّوهُم.

و حَدَّثَنَاه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ.

١٢٨٠- (٣٠٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَهَارُونُ بنُ عَبدِ الله وَعَبدُ بنُ حُمَيدٍ (قَالَ عَبدٌ أَخبَرَنَا و قَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) جعفَرُ بنُ عَونٍ أَخبَرَنَا أَبُو عُمَيسٍ عَن عَبدِ المَجِيدِ بنِ سُهَيلٍ عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ عُتبَةَ قَالَ: قَالَ لِي ابنُ عَبَّاسٍ: تَعلَمُ (وَقَالَ هَارُونُ: تَدرِي) آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَت مِن القُرآنِ نَزَلَت جَمِيعًا قُلتُ: نَعَم ﴿إِذَا جَاءَ نَصرُ الله وَالفَتحُ﴾ قَالَ: صَدَقتَ. وَفِي رِوَايَةِ ابنِ أَبِي شَيبَةَ: تَعلَمُ أَيُّ سُورَةٍ وَلَم يَقُل آخِرَ.

و حَدَّثَنَا إِسحَقُ بنُ إِبرَاهِيمَ أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيسٍ بِهَذَا الإِسنَادِ مِثلَهُ وَقَالَ: آخِرَ سُورَةٍ وَقَالَ عَبدِ المَجِيدِ: وَلَم يَقُل: ابنِ سُهَيلٍ.

١- بَاب فِي قَوله تَعَالَى: ﴿أَلَم يَأنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخشَعَ قُلُوبُهُم لِذِكرِ الله﴾

١٢٨١- (٣٠٢٧) حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ عَبدِ الأَعلَى الصَّدَفِيُّ أَخبَرَنَا عَبدُ الله بنُ وَهبٍ أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلَالٍ عَن عَونِ بنِ عَبدِ الله عَن أَبِيهِ أَنَّ ابنَ مَسعُودٍ قَالَ: مَا كَانَ بَينَ إِسلَامِنَا وَبَينَ أَن عَاتَبَنَا الله بِهَذِهِ الآيَةِ ﴿أَلَم يَأنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخشَعَ قُلُوبُهُم لِذِكرِ الله﴾ [الحديد:١٦] إِلَّا أَربَعُ سِنِينَ.

٢- بَاب فِي قَوله تَعَالَى ﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾

١٢٨٢- (٣٠٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ ح وحَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ ابنُ نَافِعٍ (وَاللَّفظُ لَهُ) حَدَّثَنَا غُندَرٌ حَدَّثَنَا شُعبَةُ عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ عَن مُسلِمٍ البَطِينِ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَت المَرأَةُ تَطُوفُ بِالبَيتِ وَهِيَ عُريَانَةٌ فَتَقُولُ: مَن يُعِيرُنِي تِطوَافًا تَجعَلُهُ عَلَى فَرجِهَا وَتَقُولُ:

اليَومَ يَبدُو بَعضُهُ أَو كُلُّهُ فَمَا بَدَا مِنهُ فَلَا أُحِلُّهُ

فَنَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسجِدٍ﴾ [الأعراف:٣١].

٣- بَاب فِي قَوله تَعَالَى ﴿وَلَا تُكرِهُوا فَتَيَاتِكُم عَلَى البِغَاءِ﴾

١٢٨٣- (٣٠٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ وَأَبُو كُرَيبٍ جَمِيعًا عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ (وَاللَّفظُ لِأَبِي كُرَيبٍ) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الأَعمَشُ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عَبدُ الله بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ يَقُولُ لِجَارِيَةٍ لَهُ: اذهَبِي فَابغِينَا شَيئًا فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تُكرِهُوا فَتَيَاتِكُم عَلَى البِغَاءِ إِن أَرَدنَ تَحَصُّنًا لِتَبتَغُوا عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنيَا وَمَن يُكرِههُنَّ فَإِنَّ الله مِن بَعدِ إِكرَاهِهِنَّ﴾ لَهُنَّ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور:٣٣].

و حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَن الأَعمَشِ عَن أَبِي سُفيَانَ عَن جَابِرٍ أَنَّ جَارِيَةً لِعَبدِ الله بنِ أُبَيٍّ بنِ سَلُولَ يُقَالُ لَهَا مُسَيكَةُ وَأُخرَى يُقَالُ لَهَا أُمَيمَةُ فَكَانَ يُكرِهُهُمَا عَلَى الزِّنَى فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَأَنزَلَ الله ﴿وَلَا تُكرِهُوا فَتَيَاتِكُم عَلَى البِغَاءِ﴾ إِلَى قَولِهِ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

* * * * *

الفهـــرس

❊ ❊ ❊ ❊ ❊


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



نسائج الديباج

بأفراد الإمام مسلم بن الحجاج



